



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الفريد في أعراب القرآن المجيد

المؤلف

المنتجب بن أبي العز بن رشيد (المنتجب)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

اسم الكتاب كذا وكذا في الغاية بقائه بحسب (بجزء من)

اسم المؤلف كذا وكذا في الغاية بقائه بحسب (بجزء من)
تاريخ النسخ كذا وكذا في الغاية بقائه بحسب (بجزء من)
عدد الأوراق كذا وكذا في الغاية بقائه بحسب (بجزء من)
الملاحظات كذا وكذا في الغاية بقائه بحسب (بجزء من)

ف ٩٨٦ سنة ١٢٤٦

مكتبة دار الحديث
للمطبوعات والنشر
بمكة المكرمة



Handwritten signature or mark.

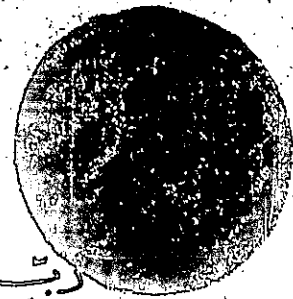
١٤١٩

الجزء الاول من كتاب التفسير في عراب القرآن الجيد تاليف الفقير الى الله تعالى
المتحجب بن ابي العز بن شيبان الجدي في المشافعي غفر الله له ولم يجمع المسلمين

1431 Aug 7 2011
www.alukah.net

الحمد لله
عبد الرحمن بن محمد
٧٤٣
مكتبة دار الحديث
بمكة المكرمة

Varach
292



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ جُمِدَ وَبِعَدَايَتِهِ عُمِدَ وَبِحُجْرَتِهِ جُدُودٌ وَبِقَوْلِهِ سُبْحَانَكَ
 حُجَّةٌ عَلَيْهِ لَمَنْ عَصَاهُ وَهُوَ الْمُنَّةُ عَلَى مَنْ هَدَاهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَمْدُ مَقْرَفٌ
 بِقَوْلِهِ وَبِحُجْرَتِهِ عَن مَّكَافَاةِ أَيَادِيهِ وَنَجْوَى وَشَهَادَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ
 تَسْعِدُ قَائِلَهَا بِبَلُوغِ أَرْبَعِينَ وَبَعْدُ مِنْ أَخْلَصَ بِهَا عَنْ دَارِ غَضَبِهِ وَشَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَبَعْدُ فَإِنَّ أَفْضَلَ الْعُلُومِ عِلْمُ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ
 مَجْمَعُ الْعُلُومِ الشَّرِيفَةِ وَمَنْبَعُ الْحِكْمِ اللَّطِيفَةِ وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَالرَّاعِي إِلَى تَوْجُّهِ رِشَادِهِ
 وَبِهِ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ وَالْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ
 تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَإِنِّي لَمَّا فَرَعْتُ مِنْ كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِالذَّرَةِ الْفَرِيدَةِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ
 وَقَدْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْهَمِّ إِلَيْهِ مَصْرُوفَةً وَالْقُلُوبَ بِهِ مَشْفُوقَةً أَحْبَبْتُ أَنْ أَشْفَعَهُ بِكِتَابِ
 أَخْرَجْتَنِي فِي غَرَابِ الْقُرْآنِ مَقْضِي مِنْ قَائِلِ الْمُسْتَسْرِبِينَ وَمِنْ كَثْرِ الْقُرْآنِ وَالغُرُوبِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ
 الْكُرَاهِيَةَ مِنْ مَشِيخِي وَرَوَيْتُهَا عَنْ أَبِي مَجْتَهِدًا فِي جَمْعِ مُفْرَقِهِ وَتَمْيِينِ صِحِّحِهِ وَابْتِصَاحِ
 شِكْلِهِ وَحَذْفِ حَشْوِهِ وَاخْتِصَارِ الْفَاطِمَةِ وَتَقْرِيْبِ مَحَابِيْهِ بِدَرْجٍ فِي فَنِّهِ رَأَيْتُ فِي حُسْنِهِ
 لَا تَقْصِيرَ مَجْلٍ وَلَا بَطُولَ مِجْلٍ فَبَادَرْتُ إِلَى تَلْفِيْهِهِ وَأَتَمَّامِهِ خَوْفَ فُجَاءَةِ الْمَوْتِ وَحُدُوثِ
 الْعَوْبِ وَطَمَعًا أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ طَالِبُوا هَذَا الْعِلْمِ وَأَوْدَعْتُهُ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَالَّذِي حَمَلَنِي
 عَلَى تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ وَإِنْ سَبَقَنِي إِلَى جَمْعِ مِثْلِهِ ذَوُو الْأَلْيَابِ تَطْوِيلِ قَوْمٍ وَتَقْصِيرِ
 الْخَوْرِينَ مَعَ إِخْلَاقِ نَحْوِ كَثِيرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَذَكَرَهَا مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَارَدْتُ أَنْ
 يَكُونَ كِتَابِي هَذَا جَمْعَ بَيْنَهُمَا وَتَجَرُّعَ عَيْنَهُمَا وَنَسْتُ مُمْتَسِبًا إِلَى الْكَمَالِ وَلَا يَمُدُّ الْعِصْمَةَ
 فِي الْمَقَالِ وَلَكِنْ أَقُولُ مَا قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ مَا عَنَ فِيمَنْ مَضَى الْأَكْبَلُ بَيْنَ أَصُولِ مَجْلٍ طَوَالِ
 نَا عَسَى أَنْ نَقُولَ نَحْنُ وَأَفْضَلُ مِنْ أَرْبَابِنَا أَنْ نَعْمَ أَقْوَالُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ أَحْوَالُنَا لَا تَشْبَهُ
 أَحْوَالَهُمْ وَسَمَّيْتُهُ بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ فِي غَرَابِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَمَا أَذْكَرُهُ فِي كِتَابِي هَذَا
 مِنْ سُدَادِ رِصْوَابِ فِتْرَتِي وَقَوْلِ اللَّهِ وَإِنْ رَأَيْتَهُمْ وَإِنْ رَفَعْتَهُمْ سَهْوًا أَوْ تَقْصِيرًا فَالْأَمْرُ
 بِتَعْلِيمِهِ مِنَ الْغَزَاقِ الْمُتَقَدِّمُونَ وَلَا يَسْتَنْكِفُهُ الْعُلَمَاءُ الْمُبْرَزُونَ وَبِاللَّهِ اسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ
 وَاللَّهُ أَرْغَبُ فِي الْعِصْمَةِ مِنَ الْوَالِدِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 سَنَادُهُ أَصْلُ اسْتِعَاذَةٍ اسْتَعْوَاذًا بِأَلْفَيْتِ حُرُوكَةِ الْوَاوِ عَلَى الْعَيْنِ وَقَلْبِي

الْوَاوِ الْفَا فَاجْتَمَعَتْ الْفَا نَ فَحَذَفْتُ أَحَدَيْهِمَا لِأَنَّ لِقَاءَ السَّاكِنِينَ قِيلَ الْأَوَّلَى وَقِيلَ
 الثَّانِيَةُ وَالْمَا مَعْرُوضٌ مِنَ الْحَذُوفِ وَالْإِسْتِعَاذَةُ اسْتِعَاذَةٌ بِعِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتِعَاذَةٌ بِهِ
 مِنْ هَرَاتِ الشَّيَاطِينِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ وَقِيلَ رَبِّ اعْوِذْ بِي مِنْ مَهْرَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَصْلُ
 اعْوِذْ اعْوِذْ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلْ كَمَا فَعَلْتُ فَنَقَلْتُ الْحُرُوكَةَ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَا فَسَكَنْتُ
 كَمَا سَكَنْتُ فِي الْمَاضِي بَانَ صَارَتْ إِلَى الْآلِفِ وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ اسْتَشَقَلْتُ الْعِصْمَةَ فِي الْوَاوِ
 فَنَقَلْتُ إِلَى الْعَيْنِ وَجَعَلَ الْأَعْلَالَ فِيهِ أَصْلًا بِنَفْسِهِ بِمُسْتَقِيمٍ لِأَجْلِ أَنْ حُرِفَ الْعِلَّةُ قَدْ
 سَكَنَ مَا قَبْلَهُ فِيهِ وَالْحُرُوكَةُ فِي حُرُوفِ اللَّيْنِ لَا اسْتَشَقَلْتُ عِنْدَ سَكُونِ مَا قَبْلَهُ وَإِنَّمَا هَذَا الْأَعْلَالَ
 لِأَجْلِ أَنْ يَشَاكِلَ الْمَضَارِعَ الْمَاضِي وَفِيهِ كَلَامٌ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهُ هُنَا فَبَقِيَ اعْوِذْ كَمَا تَرَى
 بِمَنْزِلَةِ اقْوَلْ وَالْفَا اعْوِذْ الْفَا الْمُخْبِرُ عَن نَفْسِهِ وَتَعَرَّفَ بَانَ مُحَسِّنٌ مَعَهَا أَنَا وَعَدْتُ نَسَخَ
 إِذَا كَانَ مَاضِي فَعِلًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَتَضَمُّ إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى
 أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ كَقَوْلِهِ اسْتَحْلَصَهُ لِنَفْسِي وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا وَعِلَّةُ ذَلِكَ نَسَاخُ الْيَاوَالِ
 وَالنُّونِ الَّتِي يَدْخُلُ فِي الْفَعْلِ الْمَضَارِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالَ لِذَلِكَ لَا تَقَعُ إِلَّا
 أَوْ لَا كَالْمَذْكُورَاتِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَحَبَّ أَنْ تَكُونَ حُرُوكَتُهَا كَحُرُوكَتِهِمْ أَنْ فَتَحْنَ فَتَحَتْ
 وَإِنْ ضَمْنَ ضَمَّتْ وَهَذِهِ عِلَّةُ الْفَا الْمُخْبِرُ عَن نَفْسِهِ وَقِيَّاسُهَا حَيْثُ وَقَعَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ
 فَتَحَ النَّوْنُ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ وَالْإِسْتِخَارَةَ فِي النَّوْنِ فِي مَنْ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَا فِيهِ لَامٌ التَّعْرِيفِ
 نَحْوِ مَنْ الرَّجُلِ وَمِنْ الْقَوْمِ النَّحْ وَتَدْيَاتِي الْكُسْرُ وَهُوَ قَلِيلٌ غَيْرُ نَصِيحٍ فَإِنْ دَخَلَ عَلَى السَّمِ فِي
 أَوَّلِهِ مَمْرَةٌ الْوَصْلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ لَامٌ التَّعْرِيفِ كَسِرُّ نَحْوِ مَنْ أَيْبُكَ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ
 وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَضَحًا وَالَّذِي أَوْجِبَ الْفَتْحَ مَعَ اللَّامِ أَنْ اسْتِعْمَالَ مَنْ مَعَهَا فِيهِ لَامٌ التَّعْرِيفِ
 نَحْوِ مَنْ الرَّجُلِ كَثِيرٌ جِدًّا إِذَا مَا يَعْرِفُ بِاللَّامِ لَيْسَ مِمَّا يَحْصِي فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ اخْتَارَ الْفَتْحَ
 لِيَكُونَ خَفًّا إِذَا لَوْ كَسَرَهُ لَاجْتِمَاعِ كَسْرَتَانِ كَمَا نَالُوا كَيْفَ وَإِنْ فَتَحُوا كَرَاهَةً
 اجْتِمَاعِ يَاءٍ وَكُسْرَةٍ وَأَمَّا نَحْوُ مَنْ أَيْبُكَ فَقَلِيلٌ جِدًّا إِذَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا هَمْزَةٌ
 الْوَصْلِ أَحَاوَرَتْ نَحْوَ الرَّجُلِ لَا تَكْثُرُ الشَّيْءُ إِذَا لَمْ يَكْثُرْ عَلَى السَّمْتِ لَمْ يَطْلُبُوا قِيَمَهُ
 الْخَفَّةَ لِيَهَيِّئَ نِيْمًا يَكْثُرُ وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ فَقَالَ مَنْ أَيْبُكَ فَلَفَرْطٌ حَرْصِهِ عَلَى مَا هُوَ خَفٌّ فَقَدْ
 رَجَعَ السَّمْتُ إِلَى أَنْ نَحْوِ مَنْ أَيْبُكَ جَازِيَهُ الْأَمْرَانِ جَوَازٌ أَحْسَنًا وَنَحْوِ مَنْ الرَّجُلِ التَّزَمُّ فِيهِ
 الْفَتْحُ وَبِأَيِّ كَسْرٍ الْأَمْرُ ذُو لَا لِأَنَّ هَذَا كَثِيرٌ وَأَمَّا عَن نَحْوِ كَسْرٍ فَقَالَ

رحمة الله



عن الرجل اذا لم تكن اللام الفين مكسورة كما كانت الميم من مكسورة ولما كان كذلك
ثبت على الكسر الذي هو الاصل واما نون الشيطان فقد حكى عن صاحب الكتاب انه
جعلها في موضع من كتابه اصلية وفي آخر من مودة بدلالة قولهم تسيطن الرجل اذا
صار شيطانا واشتقاقه من شطن اذا بعد ومنه بين شطون اي بعيدة القعر ونوى
شطون اي بعيدة قال الشاعر نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد بها
سبي بذلك بعدة من الصلاح والخير ومن شاط يشيط اذا هلك وبطل ومنه قول الاعشى
وقد يشيط على اذنا حنا البطل سبي بذلك لهلاكه بالمقصية ومن اسمائه الباطل
فالنون على هذا من مودة ووزنه على الاول في حال وعلى الثاني فعلان فان جعلته فيعلا
صوقته وان جعلته فعلان لم تصرفه للتعريف والالف والنون الزايرتين كسعدان
حال التسمية وكل هاتين مفرود من الجين والانس والادواب شيطان قال جرير
ايام يدعوني الشيطان من عزلي وهن يهوى بي اذ كنت شيطانا والرجيم يعجل
معنى منعول اي مرجوم ووصف بذلك لانه يرجم بالجحوم عند استراق السمع بدلالة قوله
وجعلنا هارجوما للشياطين يعني الله اكتب يقال دجته ارجمه رجما فهو رجيم ومرجوم
يقال يوصف بذلك لانه رجم باللعنة والمقت وعديم الرحمة والاول امتن لان هذا
بجاز ويقال هو يعجل معنى فاعل اي رجم بغيره بالاعواء والقول في التسمية والبسملة
بالتسمية فهو مصدر قولك سميت زيدا اي جعلته يدعي زيدا واما البسملة فهو مصدر
لك سئل الرجل اذا قال بسم الله عن ابن السكيت يقال قد اكرت من البسملة اي من
بسم الله وهي مشتقة من اسمين من بسم ومن الجلالة وتطيرها خلق الرجل اذا
قال لا حول ولا قوة الا بالله وهلا اذا قال لا اله الا الله اخذت من حروف هذه الكلمات
وقالوا ايضا عبثي في عبد شمس وانشد الخليل قول لها ودمع العين جار المخرنك
جبعلة النادري اعراب البسملة بنيت الباء من بسم على الكسر لكونها لازمة للحرفية
والجبر او لاجل ان المقصود هو التحريك لئلا يلزم الابتداء بالسكون فلا جد في ذلك ولا خطر
فان قلت لم تعلق الباء قلت محذوف وفيه تقديران احدهما ابتدائي بسم الله والتقدير
ابتدائي ثابت او مستقر بسم الله فيكون موضعه رفعا والآخر بدأت او ابتداء فيكون
موضعه نصبا وقيل هو امر اي ابدؤ وبسم الله وانما قدر معنى الابتداء لان الحال تزل عليه

وقد اظهره الشاعر في قوله بسم الله وبه بدينا ولو بعدنا غيره شقينا وقيل المحذور
استين والاسم صلة والتقدير استعين بالله وفايدة الصلة الفرقان بين اليمين واليمين
فاعرفه فان فيه اذني غموض وانما حذف ما تعلق به الباء لكثرة الاستعمال ومن داب
القوم ان يحذفوا ما كثر استعماله الا ترى انهم قالوا لم ابل فحذفوا منه ولم يحذفوا من نحو
لم ادرم لان الحذف والتخفيف يليق بالذي يدوم دورا انه ويكثر استعماله والحذف
والاضمار في كلامهم لما ذكرت ولعلم المخاطب كثيرا وزعم صاحب الكتاب ان معنى الباء الا
لصاق تقول كتبت بالقلم اي الصفت الكتاب به والكتابة ملصقة بالقلم والاسم
احد الاسماء التي بنو او ايلها السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا صمزة ليلا
يقع ابتداء وهم بالسكون اذ كان دأبهم ان يبتدئوا بالتحريك ويقفوا على الساكن وهو من الاسماء
المحذوفة الاعجاز كيد وديم ووزنه افح والذاهب منه اللام هي الواو عند الحذف بدليل
سموت كطوت ثم حذف لامه وسكن فاوه اعتيلا لاعلى غير قياس والهمزة في اسم
عوض من الجبر المحذوف واصله سمو كعذق او سمو كحقل بدليل تصريفه كاسماء
وسمي وسميت بمنزلة دماء وذي ودمي ودميت والدليل ان الهمزة عوض من المحذوف
انهم لا يجمعون بينهما حال الاضافة فلا يقولون اسموي كالم يقولون انوي وانما يقولون
اسمي او سموي كما يقولون انبي او نموي ولا يلحقونها في نحو رجل وفارس وغيرهما
من الاسماء التي لم يلحقها تغيير فاختصاص الهمزة باسم ونحوه صار عوضا من الحذف
الذي لحقه واشتقاقه من سمو وهو الارتفاع والعلو لان التسمية تنويه بالشمس
واشادة بذكره وقيل من السمة وهي العلامة تقول وسمت فلانا وسمنا وسمنا اذا
اشرت فيه بسمة وكي ثم اعل محذوف الفاء على غير قياس ايضا ووزنه اعل والاول
امتن وعليه العمل بدلالة ما ذكرت من تصويفه الا اذا ادعي صاحب هذا المذهب
القلب فيه وقال انه مقلوب من وسم الى سمو فجعلت فاوه مكان اللام ثم حذف
وجمع وصغر على ذلك فلا دليل في تصريفه وانه اربع لغات سم بكسر السين وسم
بضمها قال باسم الذي في كل سورة سمة ويروي سمة واسم بكسر الهمزة واسم بضمها
وهذا في الابتداء اعني كسر الهمزة وضمها وكان الكسر من لغة من يقول سمو
والضم من لغة من يقول سمو وحكي ابو علي عن احمد بن يحيى عن ابن الاعراب انه يقال



سُمِّيَ ابْنُ هَدْيٍ وَعَلَيْهِ اَنِي قَوْلُ الشَّاعِرِ وَاللَّهِ اَسْمَاءُ سُمِّيَ مُبَادُكَ اَثَرُكَ اللهُ بِهِ اِيضًا رَكَ كَا تَرِي
فَان قُلْتَ فَلَمْ حَذَفْتَ الْاَلِفَ مِنَ الْفَتْحِ وَفِي الْفَتْحِ قُلْتَ اَمَّا فِي الْفَتْحِ فَلِقِيَامِ الْبَاءِ وَمَقَامِهَا
وَمَا فِي الْفَتْحِ فَكَثْرَةُ الْاِسْتِعْمَالِ وَلِهَذَا اُثْبِتَتْ فِي قَوْلِهِ بِاسْمِ رَبِّكَ فِي قَوْلِكَ لَيْسَ اسْمٌ كَانِمْ
اللَّهُ وَاخْتَلَفَ فِي الْاسْمِ وَالْمُسَمَّى عَلَى وَجْهَيْنِ احَدُهُمَا اَنَّ الْاسْمَ غَيْرُ الْمُسَمَّى وَانَّمَا هُوَ يُدْرِكُ
عَلَى الْمُسَمَّى وَالثَّانِي وَهُوَ الصَّحِيحُ اَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّا نَبْشُرُكَ بِعِلْمِ اسْمِهِ
بِحِيٍّ فَاخْبِرْ تَعَالَى اَن اسْمُهُ يَحْيَى ثُمَّ نَادَى الْاسْمَ وَخَاطَبَهُ فَقَالَ يَا يَحْيَى وَبِحِيٍّ هُوَ الْاسْمُ وَالْاسْمُ
هُوَ يَحْيَى وَقَوْلُهُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الْاَسْمَاءِ سَمِّيَتْ هُنَّ وَالْمَقَالُ اَنَّ الْمُسَمَّيَاتِ هِيَ لِلْمَبْرُورِ
وَالْاَصْلُ فِي اسْمِ اللهِ تَعَالَى الْاَلَاءُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ اِلَهٌ وَفِي الْاَرْضِ الْاَلَاءُ
وَهُوَ يُقَالُ لِمَنْ مَنَعَكَ لِيْلَهُ مَا لَوْهَ اَيُّ مَعْبُودٍ يَبْدُوهُ لَمَلَكُوتُ يُقَالُ اَلَهُ بِالْفَتْحِ الْاَلَهَةُ
اَيُّ عِبَادَةٍ عِبَادَةٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَدَى قَرَاءٌ وَيُدْرِكُ وَالْاَهْتِكُ اَيُّ عِبَادَةٍ تَكُ وَنَظِيرُهُ
اِمَامٌ يُقَالُ لِمَنْ مَنَعَكَ لِيْلَهُ مَا لَوْهَ ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْاَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّعْظِيمِ
فَيُقَالُ الْاَلَاءُ قَالَ مَعَاذَ الْاَلَاءِ اَنْ تَكُونَ كَطَبِيئَةٍ وَنَظِيرُهُ النَّاسُ اَصْلُهُ الْاَنَاءُ يُقَالُ
اِنَّ الْمَنَاءَ يَطْلَعُنَّ عَلَى الْاَنَاءِ الْاَمِينِيْنَا ثُمَّ خَفَّفَتْ الْهَمْزَةُ اِمَّا بِالْمَقَالِ اَمَّا
بِالْحَذْفِ فَاجْتَمَعَتْ لِمَا نَفَادِغَتْ الْاُولَى فِي الثَّانِيَةِ كَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ الْمُثَلَّثِ صَارَتْ
الْاَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ كَانْتَهُمَا عِوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحْذُوفَةِ الَّتِي هِيَ فَاؤُ الْكَلِمَةِ بِدَلَالَةِ اَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ
بَيْنَ الْاَلِفِ وَاللَّامِ وَالْهَمْزَةِ فِي حَالِ السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ فَلَزِمَتْ اَوْ لَمْ تَفَارِقَا الْاِسْمَ
كَانْتَهُمَا بَعْضٌ حُرُوفِهِ فَلِذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ النِّدَاءِ فَيُقَالُ يَا اللهُ اَعْفِرْ لِي مَعَ الْقَطْعِ كَمَا
يُقَالُ يَا اِلَهَ حَتَّى لَمْ يُقَالُ يَا اللهُ فِي الْاَعْرَافِ وَحَرْفُ النِّدَاءِ لَا يَدْخُلُ عَلَى مَا فِيهِ الْاَلِفُ وَاللَّامُ
لَا يُقَالُ يَا الرَّجُلُ وَلَا يَا الْغُلَامَ لِانَّ النِّدَاءَ يَعْرِفُ الْاِسْمَ بِالْاِسْمِ بِالْاِسْمِ وَالْحُطَابِ الْاَلِفُ وَاللَّامُ
يُعْرَفَانِهِ فَلَا يَجْمَعُ عَلَى اسْمٍ تَعْرِيفَانِ مُخْتَلِفَانِ وَقِيلَ اَصْلُهُ لَاءٌ عَلَى فِعْلٍ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ
هَذَا الْوَجْهِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ لَهْقَى اَبُوكَ يُرِيدُ لَاءَهُ اَبُوكَ عَلَى مَعْنَى لَهْقَى اَبُوكَ فَاخْرُجْ الْعَيْنَ
فِي مَوْضِعِ الْاَلِفِ تَصَوَّرْنَا فِي كَلَامِهِمْ وَتَلَعَّبْنَا بِالنَّظْمِ وَالْاَلِفُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْبَاءِ بِدَلَالَةِ
ظَهْرُهَا فِي قَوْلِهِمْ لَهْقَى اَبُوكَ وَالْاَصْلُ لِيَهُ قَلْبَتِ الْبَاءُ اِلْنَا لِانْتِجَاعِ مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَ
لَاءٌ مَا دَخَلَتْ الْاَلِفُ وَاللَّامُ عَلَيْهِ لِلتَّعْظِيمِ فَبَقِيَ اللهُ كَمَا تَرَى وَالْكَلِمَةُ مِنْ مَعْنَى الْاِحْتِجَابِ
اِنَّ لَاءَهُ يَلْبَسُهُ لِيَهُمَا اِذَا اسْتَرَتْ وَاحْتَجَبَتْ وَلَا هَتْ الْعُرُوسُ اِذَا احْتَجَبَتْ قَالَ الشَّاعِرُ

لَا هَتْ فَمَا عُرِفَتْ يَوْمًا بِخَارِجَةٍ يَالَيْتَهَا خَرَجَتْ حَتَّى رَأَيْتَهَا فَجَرَى بَعْدَ ادْخَالِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ
بِحَرِيِّ الْاِسْمِ الْعِلْمُ كَالْعِبَاسِ وَالْحَسَنِ فَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمُحْتَجِبُ مِنْ جِهَةِ الْكَيْفِيَّةِ عَنِ الْاَدْوَامِ
وَهُوَ الظَّاهِرُ بِالرُّبُوبِيَّةِ بِالْاَدْلَالِ الْوَاضِحَةِ وَالْبِرَاهِمِينَ الْقَاطِعَةَ وَقِيلَ اَصْلُهُ لَاءٌ مِنْ الْوَلَاءِ
وَهُوَ التَّخْيِيرُ يُقَالُ لَوْلَهُ فَلَانُ يَوْلَهُ وَلَهَا وَوَلِيَانَا فَكَانَ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ اَنَّ يَكُونَ
الْوَلَاءُ مِنَ الْعِبَادِ اِلَيْهِ كَا كَانَ فِي الْمَذْهَبِ الْاَوَّلِ مَا لَوْهَا ثُمَّ اِبْدَلَتْ مِنَ الْوَلَاءِ هَمْزَةً كَمَا اِبْدَلَتْ
فِي اَعْيَانِ وَوَعَائِدِ وَاعْيَانِ وَوَعَايَةٍ ثُمَّ فَعَلَ فِيهِ مَا ذَكَرْتُ فِي الرَّجْعِ الْاَوَّلِ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ عَلِيمٌ
مَوْضُوعٌ هَا كَمَا اللهُ تَعَالَى وَيَسْبُلُ اَصْلُهُ الْاَلَاءُ وَلَا وَلَا لَاءٌ عَنْ الْمَازِنِ وَيَسْبُلُ بِالْمِثْلِ
لَا نَهْ عَلِيمٌ وَكُلُّ اسْمٍ عَلِيمٌ لَا يَدْرَأَنَّ يَكُونَ لَهُ اَصْلٌ يُقَالُ مِنْهُ اَوْ غَيْرِ عَنْهُ فِي الْاَمْرِ الْعَامِّ قَالَ اَهْلُ الْعِلْمِ
وَالْاَلَاءُ مِنْ اَسْمَاءِ الْاَجْنَاسِ كَالرَّجُلِ وَالْفَرَسِ اسْمٌ يَتَّقَعُ عَلَى كُلِّ مَعْبُودٍ وَحَتَّى اَوْ بَاطِلٌ ثُمَّ غَلَبَ
عَلَى الْمَعْبُودِ وَحَتَّى كَا اَنَّ النِّجْمَ اسْمٌ لِكُلِّ كَوْكَبٍ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى التَّرْيَا وَكَذَلِكَ السَّنَةُ عَلَى عَامِ الْقَطْرِ
وَالْبَيْتُ عَلَى الْكَعْبَةِ وَاللِّقَابُ عَلَى كِتَابِ سَيَبُورِيهِ وَامَّا اللهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ فَحَقَّقَ بِالْمَبْرُورِ
بِالْحَقِّ لَمْ يُطْلَقْ عَلَى غَيْرِهِ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرُ صِنْفَةٍ لِانَّكَ تَصِفُهُ وَلَا تَصِفُ بِهِ لِانَّ تَقُولُ شَيْءٌ
اِلَهُ كَمَا لَا تَقُولُ شَيْءٌ رَجُلٌ وَتَقُولُ اِلَهُ وَاحِدٌ صَمَدٌ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ كَرِيمٌ حَسْبُ وَايضًا
فَاِنَّ صِفَاتِهِ تَعَالَى لَا يَدْرَأَنَّ لَهَا مِنْ مَوْضُوفٍ تَجْرِي عَلَيْهِ فَلَوْ جَعَلْتَهَا كَمَا صِفَاتِ تَقِيَّتْ
غَيْرُ جَارِيَةٍ عَلَى اسْمِ مَوْضُوفٍ بِهَا وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَلا مَنَّهُ مُنْقَلِبَةٌ اِذَا كَانَ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ اَوْ
ضَمَّةٌ مُرْتَفِقَةٌ اِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَعَلَى ذَلِكَ الْعَرَبُ كَلِمَةٌ وَرَوَى عَنِ الرَّجَاحِ اَنَّهُ قَالَ
تَفْجِيهُمَا سَنَةٌ يُعْنَى عَلَى الشَّرْطِ الْمَذْكُورِ وَحَصَّ هَذَا الْاسْمَ بِالتَّعْظِيمِ كَا حَصَّ بِالتَّاءِ فِي الْقَسْمِ
نَحْوَ تَاللهِ وَبِالنِّدَاءِ نَحْوِ يَا اللهُ مَعَ الْقَطْعِ وَبِالْعِوَضِ فِيهِ نَحْوَ اللّٰهُمَّ وَمَا ذَاكَ لِانَّ التَّعْظِيمَ
وَتَعْظِيمَهُ وَاحْتِصَانَهُ اِذَا لَمْ يُطْلَقْ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى فَاِنَّ قُلْتَ فَلَمْ حَذَفْتَ الْاَلِفَ فِي الْفَتْحِ
مِنْ اسْمِ اللهِ تَعَالَى قُلْتَ لِيُقَوِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْاَلِفِ لِانَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ وَيَقُولُ الْاَلَاءُ قِيَاسًا عَلَى نَظَائِرِهَا لِانَّهَا تَأْتِي الْاَلِفُ وَقِيلَ لِكثْرَةِ الْاِسْتِعْمَالِ
وَقِيلَ لِانَّهُ كَتَبَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ اللهُ بِاَسْكَانِ الْهَاءِ مَعَ الْقَصْرِ وَانْشُدَ قَطْرًا
وَغَيْرُهُ اَقْبَلَ سَيْلًا جَاءَ مِنْ اَمْرِ اللهِ تَعَالَى حَرَدَ الْحِنَّةَ الْمَوْلَةَ الرَّحْمَنِ حَتَّى لَانَّهُ
نَعَتْ لَهْقَى تَعَالَى وَالنَّعْتُ بِحَرِيِّ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَدْحٌ وَعِجْلِيَّةٌ فَا كَانَ اللهُ تَعَالَى نَعَى
مَدْحٌ وَلَا يَثْنَى الرَّحْمَنُ وَلَا يَجْمَعُ لِاحْتِصَانِهِ بِاللَّهِ تَعَالَى الرَّحِيمِ نَعَتْ بَعْدَ نَعْتِ وَحُجُورِ النَّعْبِ



في الرحمن الرحيم على المدح بمعنى اعني والرفع على اضمار مبتدأ ويجوز جراً لاول ورفع الثاني ورفع
اخرهما ونصب الاخر لا يعرف خلافاً بين النحويين في جواز ما ذكرت واهل الحجاز وبنو اسد
يقولون رجم ورجعت وبعين بفتح او ايلين وقيس وربيعة وتميم يقولون رجم ورجعت
وبعين بكسر او ايلين ولام التعريف تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها حرف الا
الادغام منها التسعة سمي المثلثات الثلاث لان كل ثلاثة منهن اخوات في المخرج
فالمثلثة الاولى الطاء والذال والفاء والثانية الظاء والذال والفاء والثالثة الصاد
والسين والزاي وما بقي النون والواو والياء والثلاث عشرة هذه المثلثات الثلاث عشرة
الادغام مع لام التعريف لا تمرين لحدتها ان هذه الحروف مقاربة لها فالاحد عشر
مشاركة في طرف اللسان وان كان بعضها في ذلك قل حظاً من بعض الصاد والسين
وان لم يكونا من طرف اللسان فانها باستطاعتها قد دنتا من المثلثات ولذلك
ادغم الطاء واختارها والظاء واختارها فيهما والثاني ان لام المعرفة كثر في الكلام
ودام دورانه على الالسنه لادخله على الاسماء كلها ما عدا الاعلام نحو زيد وعمر
والاسماء غير المتكينة وذلك قليل محصور فلما اجتمع فيه الامران المتاربة لهذه
الحروف والكثرة الزم الادغام هذا قول سيبويه وَاَيْدٍ ذَلِكَ أَنَّ اللّامَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى
السُّكُونِ فَهِيَ إِذَا مَتَّهِيَّةٌ لِلادِّغَامِ ثُمَّ إِنَّ الْقَصْدَ فِي وَضْعِهَا عَلَى السُّكُونِ أَنَّ يَشْتَدُّ اتِّصَالُهَا
بِالاسْمِ وَيَكُونُ اسْتِزْجَارُهَا عَلَى حَسَبِ اسْتِزْجَارِهَا بِمَعْنَى الاسْمِ وَلَكِنْ جَاءَ مِنْ الاسْمِ
تَحْطُّهَا الْعَامِلُ نَحْوَ بِالرَّجُلِ فَلَمْ يَعْذِ اللّامُ فَصَلَّابَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ لِأَنَّ مَنَزِلَتَهَا مِنْهُ
كَمَنَزِلَةِ الرَّائِحَةِ قُلْتُ بِرَجُلٍ وَإِذَا كَانَ هَذَا حَالُهَا كَانَ الِادِّغَامُ خَلِيقًا بِأَنَّ يَلْزَمُهَا
لِيَتِمَّ دُخُولُهَا فِي الاسْمِ وَاتِّخَاذُهَا بِهِ بِاعْرِفُهُ فَإِنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ اصْحَابِنَا وَهِيَ
صِفَتَانِ مُشْتَقَّتَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ فَالرَّحْمَنُ نِعْلَانٌ مِنْ رَجِمَ كَقَضْبَانِ وَسُكْرَانٌ مِنْ غَضِبَ
وَسُكْرٌ وَكَذَلِكَ الرَّحِيمُ نِعْلٌ مِنْهُ كَمَرِيضٍ وَسَقِيمٍ مِنْ مَرِيضٍ وَسَقِيمٍ وَهِيَ بِمَعْنَى كَمَا
أَنَّ نَدِيمًا وَنَدِيمًا كَذَلِكَ قَالَ ابُو عَيْدٍ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى قَدْ بَيَّنَّوْنَا الْكَلِمَتَيْنِ مِنْ اَصْلِ
وَاحِدٍ لِمَعْنَى وَاحِدٍ لِلْبِالَغَةِ وَبِمَا بَمَنْزِلَةِ نَدِيمٍ وَنَدِيمَانٍ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ كَمَا
أَنَّ مَعْنَى النَّدِيمِ وَالنَّدِيمَانِ عِنْدَهُ وَاحِدٌ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي الرَّحْمَنِ مِنَ الْبِالَغَةِ بِالسُّكُونِ فِي الرَّحِيمِ وَذَكَرَ
عَنْ ابْنِ مَيْمُونٍ أَنَّهُ قَالَ الرَّحْمَنُ ذُو الرَّحْمَةِ وَالرَّحِيمُ الرَّاحِمُ وَلِذَلِكَ قَالَ ابُو رَجْمٍ الدُّنْيَا وَرَجِمَ

الآخرة ويقولون ان الزيادة في البناء لزيادة المعنى وعن الزجاج في الفصيان والقطشان
بهما المتشبهان غصبا وعطشا وكذلك الرحمن ذو النهاية في الرحمة التي وسعت كل شيء
قيل واصل الرحمة النعمة من قوله تعالى هذا رحمة من ربك اي نعمة ولا يجوز ان يكون
اصلها الرقة بدلالة قولهم رحمة الطبيب اي استقصى علاجه اي احسن اليه بذلك وانعم
عليه وان كان قد آلمه بالبطل وما جرى مجراه من الجبر وغيره ولو رقت له لم يعالج منه
اعراب سورة الحمد الحمد رفع بالابتداء وخبره الظرف الذي هو لله متعلق بمحذوف اي الحمد
ثابت او مستقر لله وكذلك كل ما وقع من حروف الجبر خيرا لابتداء او صفة لموصوف
نحو هذا رجل من قريش او صلة لموصول نحو هذا الذي من قريش او حالا الذي حال
نحو هذا زيد من قريش فانه يتعلق بمحذوف وما عدا هذه الاربعة فانه يتعلق بموجود
نحو مرتت بزيد او ما هو في حكم الموجود مثل بسم الله على مذهب من يقدر بدأت
او ابتداءه واما من يقدر ابتدائي فمن القسم الاول الذي عامله محذوف لان ابتدائي
المقدر مبتدأ وبسم الله خبره والابتداء عامل معنوي والعامل على ضميرين عامل للفظي
وعامل معنوي لاحظ للسان فيه واما يمتد عنه فاللفظي فعل وحرف والمعنوي
ضربان احدهما عامل الرفع في الاسم المبتدأ وهو تعزيبه من العوامل الظاهرة
وما تجرى مجراها نحو ان زيد قام والآخر عامل الرفع في الفعل المضارع وهو وقوعه
موقع الاسم وسيبويه لا يثبت من العامل المعنوي الا هذين والعامل في الصفة
عنده هو العامل في الموصوف نحو مرتت بزيد الظريف فجر الظريف عنده
بالباء وقد ثبتت ابوالحسن عملاً ثالثاً معنويًا وهو ان تجر الظريف في تلك
مرتت بزيد الظريف وما اشبه هذا بكونه صفة محذورة وكونه صفة محذورة معني
يعرف بالقلب فاعرفه وقوى الحمد لله بالنصب على اضمار فعله اي حمد الله الحمد
والرفع ايجود وهو اختيار صاحب الكتاب لما فيه من التعميم والدلالة على ثبات المعنى
واستقراره ومنه قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام رجع سلام الثاني للدلالة على
ان ابراهيم علم حياهم بحجة احسن من تحتهم لان الرفع دال على معنى ثبات السلام
لهم دون تجديده وحذوثة وقوى الحمد لله بكسر الال على اتباع الاول الثاني والحمد
لله بضم اللام على اتباع الثاني الاول وهو احسن واتوى لان حرمته الاعراب قوي

من حرمية البناء والذي حَسَرَ القاري على ذلك والابتاع انما يكون في كلمة واحدة كقولهم
 تحذروا من غير شدة حاجة المبتدأ الى الخبر فلما كان كذلك اجزى ما هو من كلمتين
 مجزى ما هو من كلمة واحدة والتعريف فيه تعريف الجنس ومعناه الاشارة الى ما يترقبه
 كل احد من ان الحمد ما هو كما ان محي تعريف الدرهم والدينار اذا قلت كثر الدرهم
 كذلك قيل وفي الكلام حذف والتقدير قول الحمد لله اي الحمد كله لله لا غيره واضمار
 القول في القرآن وفي كلام القوم كثير وقيل الحمد المعهود لله وهو الحمد الذي حمد به نفسه
 فالنظ على هذا على الخبر والمضي على الامر ويجوز ان يكون اخبارا اخبر الله تعالى به فلا حذف
 على هذا وقيل الحمد المعهود واللام في قوله الله اصله النسخ بدليل انهم فتحوه مع المضمرة في قولهم
 الحمد له والمال تلك لان المضمرة يرد فيه الشيء الى اصله فان قلت فان كان الامر
 على ما زعمت فلم كسر مع الظاهر قلت للفصل بينه وبين لام الابتداء اذا كان يلبس
 في مواضع كثيرة الا ترى انك لو قلت ان هذا ليس وان هذا ليسي تريد بالحدس
 ان تقول ان هذا ملك له وبالآخر ان هذا لم يترك ان هذا لم يقبل بين
 اللتين ولا تبس لام الابتداء بلام الملك اذ ليس يظهر الاعراب في آخره
 يفصل بين اللتين بالرفع والجر وزعم ابن كيسان ان الاصل فيه الكسر لانه جار
 فالاولى ان تكون حركته من جنس الحمد وانما فتح مع المضمرة كراهة الضم بعد الكسر
 اذا قلت له هو اذ ليس في الكلام فعل والاول امتن وعليه المحققون والحمد والمدح
 اخوان وهو الشاء على الرجل بما فيه من شجاعة او كرم او جميل اولاه كما تقول حمدت
 الرجل على شجاعته وحمدته على كرمه ونجيه احمده حمدا واحدا فهو حميد ومحمود
 والحمد اعم من الشكر لان الشكر هو الشاء على الرجل بمعرفة اولاه ولذلك يقول
 اهل اللغة قد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال حمدت الرجل على معرفته واحسانه
 ولا يوضع الشكر موضع الحمد فيقال شكرت الرجل على شجاعته ويدل على صحة ذلك
 قوله علم الحمد والشكر ما شكر الله سبحانه والحمد يقيضه الذم والشكر يقيضه
 الكفران والحمد والشكر والمدح والثناء نظائر في اللغة رب العالمين رب جبر على
 التحدث لله تعالى او على البدل وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح وقيل بما دل عليه
 الحمد لله كانه قيل محمد الله رب العالمين وقيل على النداء ويجوز رفعه على هو رب

والرب المالك يقال هذا رب الدار اي مالها ومنه قول بعض النحاة لان يربني رجل من قريش
 احب الي من ان يربني رجل من هوازن اي لان يملكني والرب ايضا المصباح للشيء يقال
 ربنت الشيء اربته ربا اذا اصلحته وقت عليه فانه تعالى مالك العباد ومصالحهم ومصالح
 شؤهم ونعيمهم ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة كما وصف بالعدل والصوم وغيرهما من
 المصادر التي يوصف بها المبالغة ولم يطلقوا الرب الا في الله وحده وهو في غيره على
 التقييد كقولهم رب الدار ورب الضيعة ونحوهما واما قولهم في الجاهلية للملك الرب قال
 وهو الرب والشهيد على يوم الحواريين والبلاء بلاء فلا اعتداده لشذوذه العالمين
 خفض بالاضافة وعلامة الخفض اليا وهي حرف الاعراب عار من الحركة وله حالتان
 منزلة اليا في البيع والنون عوض من الحركة وله حالتان يكون في احد من النون
 اذا عوى الواحد من التنوين وفي الثانية عوضا من الحركة والتنوين اذا كان في الواحد
 هذان فالنون فيه ليس بمنزلة النون في جلال وانما هو صيغة مؤنثة للتثنية
 ولو كان مثنى لوجب ان يدخله الالف واللام كما يدخل في ساير الاسماء المعرف في حال
 التثنية نحو زيد والزيدان وحرك النون لا يتقا الساكنين اليا والنون وتخرج للفرق
 والتعديل وهو جمع سلامة واحدة عالم والعالم اسم موضوع للجمع ولا واحد له من لفظه
 كالانام والقوم واشتقاقه من العلم عند من جعله لذوي العلم ومن العلم والعلامة
 عند من جعله للجمع الخلوقات لظهورهم وظهور اثر الصنعة فيهم ولعنى الوصفية المشار
 اليها فيه جمع جمع التصحيح الرحمن الرحيم نعت بعد نعت ويجوز نصبها على المدح ورفعها
 على اضمار هو ورفع احداهما ونصب الاخر وجر الاول ونصب الثاني ورفع فان قلت
 فلم اعيد ذكر الرحمن الرحيم مع اعتقادك ان البسملة من الناحية قلت اعيد ذلك للمبالغة
 والتاكيد كما قال هلا سألت جموع كندة يوم ولو اين ايها وكما قال الاخير
 كم نعمة كانت لكم كرم وكرم واعادة اللفظ بالكلام نحو اضرب اضرب واذهب
 اذهب للتاكيد ولحق على ذلك شايخ في كلام القوم قوله مالك يوم الدين مالك جبر على النعت
 لله تعالى هذا اذا اردت باسم الفاعل معنى الماضي كقولك هو مالك العبيد والدرهم والدينار
 تعنى الزمان المستمر وان اردت به الحال او الاستقبال كان جبره على البدل ليس لان
 الاضافة اذا كانت في معنى الانفصال لا تكون معطية معنى التعريف نحو هذا رجل ضارب زيد
 والصنعة تجزى على بوضوحها اذا لم تقطع عنه المدح او ذم مع

هذا ذكره الجوهري في الزاوية من كتابه والاراد قيل هذا فلما اظهره في حاشيته
 على يوم الدينار وفي حاشيته

الساعة او غدا اذا كان كذلك لم تجز جره على الوصفية لان المعروفة لا توصف بالناكرة وهو جار
 على الفعل تقول ملك ملكا ملكا فهو ملك وامام من قراء ملك بغير الف فهو غير جار على
 الفعل واصافته حقيقة يقال ملك بين الملك بالضم وما ملك بين الملك بالكسر وفيه اربع لغات
 ملك وما ملك ومملك بتخفيف اللام ومملك بوزن رجم فجمع ملك املاك وملوك وجمع ممالك
 ملال ومملك وجمع ملك املاك وملوك وجمع ملك ممالك ويجوز في مالك النصب على المدح
 وعلى النداء وعلى الحال وعلى الوصف على قول من نصب رب العالمين والرفع على افعال مبتداه
 والجر على النعت او على البدل على ما ذكرت فحده ستة اوجه في مالك وكذلك القول في ملك وملك
 ومملك والعالم في الحال فعل دل عليه الحمد وقوي ايضا ملك يوم الدين بلفظ الفعل ونصب
 اليوم وانما ذكرت هذه الالواح لتعريف الاعراب وما يجوز في العربية لان تقرا بفتح
 لان القراءة سنة متبعة لا يجوز لاحد ان يقرأ الا بما قروي به او صح عن السلف الصالح
 يوم جز باضافة اليه والاضافة على طريق الاتساع مجري مجري المفعول به كقولهم يا سائر
 الليلة اهل الدار والمعنى على الظرفية والتقدير ممالك الامم كقوله من الملك
 اليوم وانما حذف المفعول ليدل على الحال عليه وجمع يوم ايام واصله ايوام فادخمت الياء
 في الواو بعد قلبها ياء لان الياء اذا كانت ساكنة وبعدها واو او قلبت ياء وادخمت فيها
 الياء والدين الجزاء وهو مصدر دانه ودينا اي جازاه يقال كما تدين تدين اي كما تجازي
 تجازي وله معان اخرو ولكن ذكرت منها ما يلبس هنا يعصده اليوم تجزي كل نفس واليوم
 تجزون اي يوم يدين الله الخلق باعمالهم عن قنادة وغيره قوله اياك ايا وحده اسم ضمير
 منفصل المنصوب والواو التي تلحقه من الكاف والياء في قولك اياك وياها
 وياي لبيان الخطاب والغيبة والتكلم ولا يحمل لها من الاعراب كما لا يحمل للكاف
 في ذلك وادرايتك وليست باسماء مضمرة فامتناع الرفع لانها ليست من ضمائر
 المرفوع وامتناع النصب لانه ليس لها نصب وامتناع الجز لان المضمرة لا تصادق
 لانها معارف ولا يتعارفها تعريفها فلا تجوز اضافتها الى غيرها وهو مرهت صلح
 الكتاب وعليه المحققون من اهل هذه الصناعة واما ما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا
 بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب فليس سبيل مثله ان يعترض على السباع والقياس
 جميعا الا ترى انه لم يسمع منهم اياك وايا الباطل ولا حتى عنهم تاكيد الواو التي تلحقه

من الكاف والياء والياء فتركهم ما ذكرت دل على شدة هذه الكافية وان ايا وحده
 اسم وما بعده حرف يفيد الخطاب تارة والغيبة اخوي والتكلم تارة وقال
 الكوفيون ان الكاف اسم مضمرة بادعامة للكاف ووصلة اليها ولم يبينوا هذه
 الدعامة ما هي امضونه هي امضونه ودعامة الشيء عماده وقد رد هذا القول
 بان قيل ان الف الشئ لا يكون دعامة لانه اقل ما في هذه الكلمة الكاف
 على قولهم وقد دعمت باربعة احوال وعنه ايضا ان اياك بكال اسم مضمرة وفيه اقوال
 اخر اضربت عنها خوف الالف والضمير على ثلثة اضرب ضربت متفصل وهو
 ما ذكرت انما خوراياك وياها لك لانضاله عن الفعل وضربت متصل كما كان
 والياء والياء في نحو ضربك وضربني سمي بذلك لانضاله بالفعل وضرب
 مستكن ويقال له ايضا مستكن نحو الضرب في نحو قولك زيد ضرب وعمره اكل
 وبشر وجلس سمي بذلك لانضاله واستتاراه في الفعل ولم يستبين في اللفظ
 فاعلم بيتنا ان فيهن ضميرا الذي لا بد له من فاعل اما ظاهره وانما مضمرة
 فاعرفه وهو منصوب بوقوع الفعل عليه وهو نصب وتقدم المفعول لتضاد الالف
 والاهتمام به كقوله قل غيرا قل فغير الله تا مرفوع في اعبدا قال صلح
 الكتاب كانهم قد ترون الذي بيانه اهم لهم وهم بيانه اعني وان كانا جميعا يحما نهم
 ويعنيانهم والمعنى تحصل بالعبادة وتحصل بطلب المعونة وقوي اياك بفتح الهزة
 وهو لغة مسبوغة وقوي ايضا اياك بكسر الهزة وتخفيف الياء ووجه كراهة
 التضعيف مع ثقل الياء والهزة مع كسرها وقوي هياك بقلب الهزة هاء وهو
 شائع في كلامهم كقولهم في ارتقت هزقت وفي اردت هزدت قال طيغل الغنوي
 فصيالك والامر الذي ان تراجت حوارده ضاقت عليك مضارده وعن بعضهم اصله
 يا ان الاولى للتنيه والثانية للنداء اي يا فادعمت وكسرة الهزة لسكون الياء وقيل
 اصله اويا فقلت وادعمت واصلا من اوي وكلاما تعسف بعد فعل مضارع مرفوع
 رقع لوقوعه موقع الاسم واعرب لمضارع عنه الاسم والمضارعة مشتقة من الضرعين
 كان المعنى ان الشئين اذا تشابها فكأنهما قد رضعا من ضرع واحد وقيل ان ذلك
 لما بين الضرعين من المشاهدة وياك ستعين عطف جملة على جملة وستعين اصله

وتحذف الضمير ان يرب
 ويأتي واذا اجاز
 الضمير في نحو هذا تخفيف الالف اجري واذا ذكره

تَسْتَعِينُ لَانَهُ مِنَ الْعَرُونَ اَيُّ نَطْلُبُ الْمَعْرُوفَةَ عَلَى عِبَادَتِكَ وَعَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا يُقَالُ اسْتَعْنَتْ
قَلَانًا وَاسْتَعْنَتْ بِهِ بِمَعْنَى فَاَسْتَعْنَيْتُ الْكُسْرَةَ عَلَى الْوَاوِ فَتَقَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَقَلَبْتَ الْوَاوِ يَاءً
لَسْكَوْنَهَا وَانْكَسَا وَمَقْبَلُهَا وَمَصْدَرُهَا اسْتَعَانَةٌ وَأَصْلُهَا اسْتَعْرَانٌ وَالْكَلَامُ فِيهِ كَالْكَلَامِ فِي الْاسْتِئْذَانِ
وَالْمَجْهُورُ عَلَى فَتْحِ النُّونِ وَقَرِيءٌ بِكُسْرِهَا تَبْيِيهَا عَلَى أَنْ عَمِينَ فَعَلَهُ الْمَاضِي قَبْلَ الزِّيَادَةِ مَكْسُورَةً
وَالنَّخْلَةُ أَهْلُ الْحِجَازِ وَاللَّسْرُ لَفْتٌ تَمِيمٌ وَاسِدٌ وَقَيْسٌ وَرَبِيعَةٌ وَكَرِكَكَ تَقْعَلُونَ فِي التَّأْوِيلِ وَالنَّخْلَةُ
وَلَا يَنْفَعُونَ فِي الْيَاءِ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ تَسْتَقْبَلُ فِيهَا وَالْعِبَادَةُ أَصْلُهَا الْخَضْرُوعُ وَالتَّذَلُّلُ مِنْ قَوْلِهِمْ
طَرِيقٌ مُبَدَّدٌ أَيْ مُزَلَّلٌ وَمِنْهُ تَوَبُّتُ ذُو عَيْبَةٍ إِذَا كَانَ فِي غَايَةِ الصَّفَاقَةِ وَقُوَّةُ النَّجْحِ الْعِبَادَةُ
وَالخَضْرُوعُ وَالاسْتِكَانَةُ وَالتَّذَلُّلُ وَالانْقِيَادُ نَظَائِرٌ فِي اللَّغَةِ وَقَوْلُهُ أَيَاكَ نَعْبُدُ بَعْدَ قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
خُرُوجٌ مِنَ الْعَيْبَةِ إِلَى الْخُطَابِ وَعَكْسُهُ حَتَّى إِذَا كُنْتَ فِي الْفَلَكَ وَجَرْتِ بَعْضُ وَهُوَ شَائِعٌ فِي كَلَامِ الْقَوْمِ
تَزِيمٌ وَتَنْظِيمٌ قِيلَ وَسَبَبٌ ذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا نُقِلَ مِنْ اسْلُوبٍ إِلَى اسْلُوبٍ كَانَ ذَلِكَ حَسَنًا
تَطَرُّقِيَةً لِلنَّشَاطِ السَّامِعِ وَابْتِغَاءً لِلإِصْفَاءِ إِلَيْهِ مِنْ اجْتِرَائِهِ عَلَى اسْلُوبٍ وَاحِدٍ قَوْلُهُ أَهْدَانَا
أَهْدَانَا دَعَا تَطَلَّبٌ وَصِيغَةُ الدَّعَاءِ وَالإِمْرُ وَاحِدٌ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَلَّبٌ وَإِنَّمَا
يَتَفَاوَتَانِ فِي الرَّبِّيَّةِ فَالدَّعَاءُ لَنْ تَفُوتَكَ وَالإِمْرُ لَنْ تَفُوتَكَ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
وَحَدَّثَ الْيَاءُ مِنْهُ عِلْمَةُ السَّكُونِ الَّتِي هُوَ عِلْمٌ لِلْبِنَاءِ وَمَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَحَدَّثَ الْيَاءُ
مِنْهُ عِلْمَةُ الْجَزْمِ الَّتِي هُوَ عِلْمٌ لِلإِعْرَابِ وَالْفَتْحُ الْبَيْتُ وَصَلَّ كَسْرَتْ لِأَنَّهَا السَّاكِنَةُ هِيَ
وَالفَتْحُ السَّاكِنُ بَعْدَهَا لِأَنَّهَا تَأْتِي بِهَا تَوْصُلًا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ بَعْدَهَا لَمْ يُمْكِنُ
الابتداءُ بِهِ وَكَانَ حَقًّا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً لِأَنَّهَا حُرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى وَلَا يَحْظُ لِلْحُرُوفِ فِي الإِعْرَابِ
وَأَمَّا حُرُوكَتُ هِيَ دُونَ مَا بَعْدَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَبَقِيَتْ هِيَ أَيْضًا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ
سَاكِنَةً فَكَانَ حَتَّى لَسْكَوْنِهَا إِلَى حُرْفٍ قَبْلَهَا مُحْرَكٍ يَتَّبِعُ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ فَلِذَلِكَ حُرُوكَتُ هِيَ دُونَ
مَا بَعْدَهَا وَقِيلَ بَلْ كَسْرَتْ لِثَلَاثِ الْفِعْلِ وَلَمْ تَضْمُ لِثِقَلِ الْخُرُوجِ مِنْ ضِمِّهِ إِلَى كَسْرِهِ وَلَمْ تَنْتَحِ لِيَلَّا
تَلْتَبَسَ بِالْفِ الْمَجْتَرِ عَنْ نَفْسِهِ وَهَذِهِ عِلَّةُ الْفِ الْوَصْلِ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي الْإِعْرَابِ فَإِنْ كَانَ ثَالِثُ
الْفِعْلِ مضمومًا ضُمَّتْهَا نَحْوُ إِدْخُلَ لِأَنَّهُ مِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ وَإِنْ كَانَ مَكْسُورًا أَوْ مُنْفُوحًا كَسْرَتْهَا
نَحْوَ ضَرَبَ إِذْهَبَ لِأَنَّكَ قَوْلُ بَضْرُوبٍ وَيَذْهَبُ نَائِبٌ قُلْتَ لَمْ سُمِّيَتْ الْفِ الْوَصْلُ قُلْتَ
اِخْتَلَفَ الْخُرُوبُونَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ سُمِّيَتْ الْفِ الْوَصْلُ لِأَنَّهَا تَتَوَصَّلُ بِهَا
إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سُمِّيَتْ الْفِ الْوَصْلُ لِسُقُوطِهَا فِي الْوَصْلِ لِأَنَّهَا تَسْمَى اللَّيْبُغُ

سَلِيْبًا الَّذِي لَا عُرُوجَ فِيهِ وَلَا إِخْرَافَ وَهَذِي فَعَلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَنْعُولٍ وَاحِدٍ بِغَيْرِ حُرُوفٍ لِجَسَدِ
وَالِي الثَّابِي بِهِ كَقَوْلِهِ هَذَا فِي رِزْيِ إِلَى صِرَاطٍ وَهَذَا نَا هَذَا نَحْمُ عَوِيْلُ مُعَامَلَةٌ إِخْتَارٌ وَأَمْرٌ تَكُ فِي قَوْلِهِ
وَإِخْتَارٌ مَوْسَى قَوْمَهُ وَقَوْلُهُ أَمْرٌ تَكُ الْخَيْرُ فَافْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَمَا مَفْعُولٌ أَوَّلُ وَالصِّرَاطُ ثَانِي
نَعْتٌ لِلصِّرَاطِ وَاصْلُهُ مُسْتَقِيمٌ فَفَعِلٌ بِهِ مَا فَعَلَ بِمُسْتَقِيمٍ وَالْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا عُرُوجَ فِيهِ وَلَا إِخْرَافَ
وَمَعْنَى طَلَبِ الْهَدَايَةِ وَهُمْ مُهْتَدُونَ طَلَبَ زِيَادَةَ الْهُدَى بِطَيْفِهِ وَكَرِهَهُ كَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ هَتَدُوا
نَادَهُمْ هَدَى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا بَيْنَنَا لِلْهُدَى يَتَّبِعُهُمْ سَبَلْنَا وَقِيلَ أَهْدَانَا تَبَيَّنَّا عَلَى الْهُدَى كَقَوْلِكَ لِلْأَجَلِ
كُلُّ وَالتَّقَائِمُ قَوْمٌ وَالضَّرْبُ أَيُّ دَوْبَرًا عَلَى مَا نَعْمَ عَلَيْهِ فَاعْرِفَهُ
وَالْهَدَايَةُ وَالِدَالَةُ وَالْإِبَابَةُ نَظَائِرٌ فِي اللَّغَةِ وَالصِّرَاطُ الْجَمْعُ فِي التَّقْيِيلِ الْبَسْرَةُ وَفِي الْكَثِيرِ
سُرْطٌ وَابْنِيَّةٌ لِلجَمْعِ التَّقْيِيلِ أَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفِعْلَةٌ كَأَعْبَدُ وَأَتَوَّابٌ وَأَحْمَرَةٌ
وَعِلْمَةٌ وَمَاعِدَاهُنَّ فَهِيَ الْكَثْرَةُ وَقَدْ يَتَصَرَّوْنَ فِي بَعْضِ الْأَمْثَلَةِ عَلَى مِثَالِ التَّقْلَةِ فَابْتِغَاءً وَزِيَادَةً
كَالْأَجَلِ وَالْأَكْفِ وَفِي بَعْضِهِ عَلَى مِثَالِ الْكَثْرَةِ كَالسَّبَّاحِ وَالشُّسْرُوعِ وَذَلِكَ مُشْتَمِعٌ وَجَمْعُ
التَّقْيِيلِ أَوْلُ ثَلَاثَةٌ وَنَهْيَاتُهُ عَشْرَةٌ وَجَمْعُ الْكَثِيرِ أَوْلُهُ أَحَدٌ وَعَشْرٌ وَبِئْسَ نَهْيَاتُهُ يُوقَفُ
عِنْدَهَا وَالصِّرَاطُ الْجَادَةُ مِنْ سِرْطِ الْمَشْيِ إِذَا ابْتَلَحَهُ وَسُمِّيَتْ لِجَادَةِ سِرْطِ الْجُرْيَانِ
لِلنَّظْرِ فِيهِ جُرْيَانٌ لِقِيَمَةِ الْمَبْتَلَجِ فِي خَلْقِهِ وَالصِّرَاطُ مِنْ قَلْبِ السَّيْرِ صَادًا لِأَجْلِ الطَّيْرِ
كَقَوْلِكَ مُصِيطِرٌ فِي مُصِيطِرٍ وَقَدْ تَشَمَّ الصَّادُ صَوْتُ الزَّيْرِ وَجَوَزَ قَلْبُهُ إِذَا جَالَسَهُ وَقَدْ قَرِئَ
بِحَسَنٍ جَمْعٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ عِلَلُ الْقِرَاءَةِ وَجَوَّهَهَا فِي الْكِتَابِ الْمُدْرُومِ بِالذَّرَةِ الْبَرِيدَةِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ
يَأْتِي مِنْ هَذَا فَاغْنَا ذَلِكَ عَنِ الإِعْرَابِ هُنَا وَالصِّرَاطُ يَدْخُلُ وَيُؤْتَى كَالطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ وَالْمَرَادُ
بِهِ طَرِيقُ الْحَقِّ وَهُوَ مِلَّةُ الإِسْلَامِ وَالصِّرَاطُ وَالطَّرِيقُ وَالسَّبِيلُ نَظَائِرٌ فِي اللَّغَةِ صِرَاطُ
الَّذِينَ يَدُلُّ مِنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَهُوَ يَدُلُّ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ هُوَ وَكَلَامُهُا مَعْرُوفَةٌ وَهُوَ
فِي حَكْمِ تَكْوِينِ الْعَامِلِ كَأَنَّهُ قِيلَ أَهْدَانَا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَهْدَانَا الصِّرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ
كَأَقَالَ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا مِنَ أَمْنٍ مِنْهُمْ وَفَائِدَةُ الْبَدَلِ التَّوَكُّدُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ وَالإِبْرَاحِ
وَالَّذِينَ اسْمُهُمْ مَبْنِيٌّ نَاقِصٌ تَحْتَاجُ إِلَى الصَّلَةِ وَعَايِدُ وَصَلَّتُهُ أَنْعَمْتُ وَعَايِدَةُ الْهَيَاؤِ الْمِيمُ
وَيُوصَلُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بِالْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ وَالشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَبِالطَّرِيقِ وَيَأْتِي
الْكَلَامُ عَلَى الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ عِنْدَ قَوْلِهِ ثَابِي مَا نَزَلَ إِلَيْكَ يَا شَيْعٌ مِنْ هَذَا عِلَّةٌ بِمَا فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِلْ
بِنَفْسِهِ وَاحْتِجَ إِلَى مَا يَنْتَضِمُ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَةِ إِذْ لَوْ قُلْتَ جَاءِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ كَلِمًا كَمَا أَنْتَ لَوْ تَلَّكَ

دعوت ابي وسكت لم يتضح المقصود حتى تأتي باسم تضمه اليه والالف واللام فيه زيارتان
وتعريفه بالصلة يدل على ذلك أنك تجد أسماء لموضوعه مثله معرفة من الالف واللام وهي
مع ذلك معرفة وتلك من وما وأي نحو ضربت من عندك واكث ما رزقني الله ولا ضربت
أيهم يجلس فجد من معارف بما يتبعهن من صلاتهن دون اللام غير أن اللام وإن كانت
زايدة فهي لا تتأرقه فإن قيل فما كانت الحاجة إلى زيادة اللام في الذي روجوه حتى انصا
لما زيدت لومت ولم تتأرقه قيل إن الذي انما وقع في الكلام توصلا إلى وصف المعارف
بالجمل وذلك أن الجمل نحوات الأثرها تجرى أو طافا على النكرات في نحو قولك مررت
برجل ابوه منطلق ونظرت إلى رجل قام ابوه فلما أريد مثل هذا في المعرفة لم يمكن أن تقول
مررت برجل ابوه كريمة على أن تكون الجملة وصفا للزيد لأنه قد ثبت أن الجملة نكرة ومحال
أن توصف المعرفة بالكرة فجرى هذا في الامتناع مجري امتناعهم أن يقولوا مررت بزيد
كريم على الوصف فلما كان كذلك أتوا بالذي متوصلين به إلى وصف المعارف بالجمل وجعلوا
الجملة التي كانت صفة للنكرة صفة للذي فقالوا مررت بزيد الذي ابوه منطلق والزوم
الحرف الذي وضع للتعريف وهو اللام تخمينيا للفظ وليلا تحصل التنا فذا قالوا
تجاني زيد لذخوه منطلق وهو أحد الذين لذكركم فلما دخلته الالف واللام وكلمات اليا
كاعتود في تايض روجوه فقيل الذي وأصله أن يكتب باليمين إلا أنهم حذفوا أحدهما لكثرة
الاستعمال تخمينيا وجرى الجمع على الواحد اذ هو مبني مثله وكتب المشي باليمين على الاصل وإنما
اعربت للتثنية لصحة التثنية اذ لا تختلف ولا يتأني في جميع الاسماء الاعلى مثال واحد ليس
لكل الجمع الا ترى أن اعرابه كاعراب الواحد اذ كان جمع تكسير وفيه اربع لغات الذي ياء
ساكنة والذبي ياء مشددة والذبيسكون ال زال من غير ياء والذبيسكون ال زال وفي تثنيته ثلاث لغات
الذبان والذامحذف النون قال ه ابني كليب إن عمي اللذان قتلا الملوك وقصحا الاعلا لا
والذبان بتشديد النون وفي النصب والجر اللذين ولك تخفيف النون ايضا وتشديدها واسقطت
الياء لسكونها وسكون علم التثنية وفي جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذبي محذوف
الذبان قال ه ان الذي جانت بفلج دما وهم هم القوم كل القوم ياءم خالده ومن العرب من
يجعله في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء كما جعلوا تثنيته بالالف في الرفع والياء في الجر
والنصب وهذا الجمع على هذه اللغة معرب واختلف في المنعم عليهم فقيل هم المؤمنون واطلق

الانعام ليشمل كل انعام لان من انعم الله عليه بنعمت الاسلام لم يبق نعمة الا اصابتها
واشتملت عليه وقيل هم اصحاب موسى وعيسى قبل ان يغيروا وقيل هم الانبياء والانعام والاحسان
والانضال نظائر في اللغة وقوله غير المغضوب جرح غير على البديل من الذين اوزر الهاء والميم
في عليهم على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والاضلال ولكن جعل صفة
لذين على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من غضب الله
والاضلال وجاز ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف وان اضيف الى المعارف لان
الذين لا توقيت فيه اذ لم يقصد به قصد قوم باعيانهم ولان المغضوب عليهم ولا الضالين
خلاف المنعم عليهم فليس في غير اذا الانعام الذي ياتي عليه ان يتعرف فكل واحد منهما
فيه انعام من وجه واختصاص من وجه فاعرفه وقوي غير بالنصب ونصبه على ثلاثة
اوجه احدها على الحال اما من الهاء والميم في عليهم والعايل انعمت ه اوزر الذب والعايل
نحو الاضافة البوعلى التقدير اهدى بصراط هؤلاء الذين نالتهم النعمة مخالفين للمغضوب
عليهم ولا الضالين ه والثاني على الاستثناء اجازة الرجحان والاضطر وغيرهما والاستثناء
حارص فيها وعكسها الاثم ينبغي ان تعلم انك اذا قلت مررت برجل غير لك كان على معان اخذ
ان تريد الاخبار بان مرود لك وقع على المخاطب ورجل آخر والثاني ان تريد انك لم تمرر
بالمخاطب وانما مررت بغيره والثالث ان تريد مررت برجل فخالفك في المذهب والطريق
فاعرفه فانه من كلام المحققين من اصحابنا ه والثالث على اضرار اعني وغير كلمة يوصف بها
ويشتق فان وصفت بها اتبعته اعراب ما قبلها وان اشتدتها بها اعرابها باللام
الذي يجب للاسم الواقع بعد الاء وصلها ان تكون صفة ومنه الفراء والغلب لا في قوله
ولا الضالين واجبا عنه بان لا قد تكون صفة فلا يمنع النصب على الاستثناء كما في قوله تعالى
ما منعك الا تسجد وجرام على قربة انهم لا يرجعون وتخل على المعنى لانك اذا قلت رايت القوم
الا ذبا ولا عمرها كان المعنى رايت القوم لا ذبا ولا عمرها عليهم فيها عشرة اوجه وقد تروي
بعض خمسة مع ضم الهاء وخمسة مع كسرها فالتى مع الضم اسكان الميم وضمها من غير صلة
بواو وضمها مع بلوغ واو وكسر الميم من غير ياء وكسرها مع اياء ه واما التي مع كسر الهاء
فاسكان الميم وكسرها من غير ياء وكسرها مع اياء وضمها من غير واو وضمها مع الواو وبعد
فان ميم الجمع اصلها ان تكون بعدها واو لتكون للذكر علامتان وهما الميم والواو كما كان

اهلها

الموت كذا وفي النون في عليهن فالنون الأولى باء الميم والثانية باء الواو فالميم
لمجاوزة الواحد من غير اختصاص بالجمع الأتري أيضا موجودة في التثنية نحو عليهما والالف
ذليل التثنية والواو للجمع غير أنهم حذفوها تخفيفا مع عدم اللبس إذا واحد خال من الميم
والتثنية بعد ميمها الف ولم تحذفوا الف من التثنية كما حذفوا الواو من الجمع لأنه يؤدي
إلى اللبس إذ لو قالوا عليهم لم يعلم أجمعاً يريدون أم تثنية فلما حذفوا الواو أسكنوا الميم
كراهة اجتماع خمسة أحرف متحركة في أكثر المواضع نحو ضربهم وجاءهم وسلمهم بالبيئات
وذلك مرفوض في كلامهم وقد ذكرت في الكتاب المرسوم بالدررة الفريدة في شرح التصديقة
أن الهاء في نحو به وعليه هي الاسم وما بعدها مما وصلت به من واو أو ياء من يد وأن
أصلها الفم لأنها حرف خفي ضعيف فلما كان كذلك قوتها بأقوي الحركات وهي الفم
ثم زيد في ثنويتها باضافة حرف من جنس تلك الحركة اليها وهو الواو فقالوا بطوداء
وعليه هو مال وقد قرئت فحسبنا بحدودها الأرض على الأصل إلا أن الهاء لما كانت
خفية ووقعت قبلها كسرة أو ياء جذبت الهاء إلى الكسرة بحيث انكسرت صارت
الواو إلى الياء لأنه لا تثبت أو ساكنة وقبلها كسرة أو ياء فاذا فم هذا فوجه
من ضم الهاء من عليهم أنه أتى بها على الأصل ووجه من حذف الواو وأسكن الميم أنه فعل
ذلك استخفافاً ووجه من ضمها أنه حذف الواو تخفيفاً وأبقى الضمة قبلها دليلاً عليها
ووجه من أثبت الواو أنه أتى بها على الأصل ووجه من كسر الميم من غير ياء أنه كره أربع
ضمت ضمة الهاء وضمة الميم والواو بعدها بضمين فأبدل من ضمة الميم كسرة لتثقل
الواو ياء ثم حذف الياء استخفافاً وأبقى الكسرة دليلاً عليها ووجه من كسرهما مع الياء
ما ذكرت الأنفا غير أنه بقي الياء تنبيهاً على الأصل هذا وجه الجنسية مع ضم الهاء ووجه
من كسر الهاء أنه فعل ذلك لمجاورة الياء ومن حذف الواو وأسكن الميم فلما ذكرت قبيل
وجه من كسر الميم وحذف الياء أنه اجترأ بالكسرة عنها ووجه من كسرهما واتبعها
ياء أنه أتى بها على الأصل ووجه من ضمها من غير واو أنه اكتفى بالضمة عنها ومن
ضمها مع الواو فإنه أتى بالكسرة على أصلها فاعرفه فإن فيه أدنى غموض وعليه الأولي
في محل النصب على المنعوية والثانية في محل الرفع على الفاعلية على معنى الذين غضب عليهم
ولا ضمير فيه إذ لا يتعدى إلا حرف جر كما منظور إليهم والمرغوب فيهم ولذلك لم يجمع لأن

اسم الفاعل والمنعول إذا عمل فيما بعده لم يجمع جمع السلامة لقياسهما مقام الفعل والفعالين
عطف على المنضوب عليهم ودخلت الألف والضمير من معنى النبي كأنه قيل
لأن المنضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جاز نحويون أنانياً غير ضارب إلا أنه بمنزلة قولك
أنانياً الأضارب ولم يميزوا أنانياً مثل ضارب لأن زيدا من صلة ضارب فلا يتقدم عليه
وقيل المنضوب عليهم اليهود والغالون هم النصارى وقيل هو في كل من ضل عن طريق
الحق واستحق الغضب والغضب والسخط لغتي والضلال والهمال والضياغ نظام
في اللغة يقال ضل الماء في اللبن إذا ضاع فيه وهلك والجهود على ترك الهمة ولا الضالين
وقيل ولا الضالين بضمزة متوحية وهي لغة من جد في الحرب من التتار الساكنين وحكي
ابو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال سمعت عمر بن عبد قيس يقول فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه إنس ولا جان فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شأبة ودابة
فصل وأما أميين فصوت سمي به النعل الذي هو استجب كما أن زويد وحيمه وهلم
أصوات سميت بها الأفعال التي هي أمهل وأسرع وأقبل وفيه لفتان مدأفة قصرها
قال الشاعر في المددود يارب لا تسلبني حبها أبداً يرحم الله عبداً قال آميناه
وقال أيضاً آمين آمين لا أؤذي بواحدة حتى أبلغها النيس آميناه وقال آخر المنصور
تباعد مني فطحل إذ رأيت آمين فناد الله ما بيننا بُعداً وتشديد الميم فيه خطأ وهو ميم
على النج كائين وكيف أعراب سورة البقرة قوله تعالى المر موضع الم تحتمل أن يكون
دفعاً باضماً مبتدأ أو نصباً باضماً رفيعاً أو على تقدير انقسام به وإيضال الفعل اليه
بعد إسقاط الجار بدلالة قول ابن عباس رضى الله تعالى عنه للمروءى وعلى ذلك ثبت
الكتاب الأرب من قلبي له الله ناصح أى الأرب من قلبي له ناصح بالله فحذف الجار
وأوصل الناصب إلى الاسم فنصبه به أو جرراً باضماً بالياء التسمية لأحدتها كما
أضمر وأرب بعد الواو في قولهم وقائم الأعمام والأشيع النصب في باب القسم لأن
الجار لا يضم إلا قليلاً وحروف التهجى بحكية غير متحركة لأنها أسماء ما يلفظ به نفي
كالأصوات وكل حرف منها بقض اسم ولا يستحق الاسم الإعراب إلا بعد كاله وحكمها
مالم تخبر عنها ولم تعطف بعضها على بعض أن تكون ساكنة الأعمام موقوفة كاسماء
الأعداد فتقول الف لا ميم كما تقول واحد اثنان ثلاثة فإن أخبرت عنها ألبكة

الضمير الميم في قوله تعالى المر موضع الم تحتمل أن يكون
دفعاً باضماً مبتدأ أو نصباً باضماً رفيعاً أو على تقدير انقسام به وإيضال الفعل اليه
بعد إسقاط الجار بدلالة قول ابن عباس رضى الله تعالى عنه للمروءى وعلى ذلك ثبت
الكتاب الأرب من قلبي له الله ناصح أى الأرب من قلبي له ناصح بالله فحذف الجار
وأوصل الناصب إلى الاسم فنصبه به أو جرراً باضماً بالياء التسمية لأحدتها كما
أضمر وأرب بعد الواو في قولهم وقائم الأعمام والأشيع النصب في باب القسم لأن
الجار لا يضم إلا قليلاً وحروف التهجى بحكية غير متحركة لأنها أسماء ما يلفظ به نفي
كالأصوات وكل حرف منها بقض اسم ولا يستحق الاسم الإعراب إلا بعد كاله وحكمها
مالم تخبر عنها ولم تعطف بعضها على بعض أن تكون ساكنة الأعمام موقوفة كاسماء
الأعداد فتقول الف لا ميم كما تقول واحد اثنان ثلاثة فإن أخبرت عنها ألبكة

عظمت بعضها على بعض اعزتها فقلت هذه الف حسنة وكتبت لنا وهذه الف وبأنا
وانما اذركها الاعراب لانك اخرجتها من باب الحكاية وكل واحد منها اسم قالوا اسم
يترجمه عن العرب الاوسط الذي في قال وقام ولام وميم يغير بها عن العربين الاخيرين
لكنها وكذلك لما في الحروف والدليل على انها اسماء تصغر فم فيها بالماله وبالفتح والتخفيف والتخفيف
والتكبير والجمع والتصغير والوصف والاسناد والاضافة ونحوها مما للاسماء المتصرفية
مايضان الحرف ما دل على معنى في غيره وهذه الحروف تدل على معنى في نفسها ويقضه
ايضا ما روى عن الخليل انه سأل اصحابه يوما وقال كيف تقولون اذا اردتم ان تلفظوا
بالكاف التي في ك والباء التي في ضرب فقالوا نقول بالكاف فقال انما هيتم بالاسم ولم
تلفظوا بالحرف وقال اقول ك به وما روى عن ابى علي في مالته يا من ياسبين انهم قالوا
يا زيد في النداء فاما لو اوان كان حرفا قال فاذا كانوا قد املوا ما لا يزال من الحروف من اجل
الباء فلان يميلوا الاسم الذي هو ياسبين اجدر فكذا اثبتنا انها اسماء لا تترك وهما
واجود ما قيل في هذه الحروف ان كل حرف منها دال على اسم اخذ منه وحذفت بقيته
كقول ابن عباس رضي وغيره الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد وان معنى
كهمص كبيرها وعزير صادق وهو مشتق في كلام القوم قال الشاعر نادوهم
الا ليجو الانا قالوا جميعا كلهم الانا اي الا تتركون فاركبوا وغير هذا من الينا
بما يطول الكتاب بذكره وقيل هي اسماء السورة قيل فان قيل ففلاجات على
وتيرة واحدة ولم تختلفت اعداد حروفها فوردت ص وق ون على حرف وطه
وطس ويس وحم على حرفين والهم والرو وطسم على ثلثة احرف والمص والمرد
على اربعة احرف وكهمص وحم عسق على خمسة احرف قيل هذا على عادة
اقتنائهم في اساليب الكلام وتصبر فم فيه على طريق شتى ومذاهب وكان ابنيه كلما تفرغ
على حرف وحرفين الى خمسة احرف لم يتجاوز ذلك سلك بعلمه الفواعل ذلك المسلك قوله
ذلك اسم اشارة مبهم مبني وسبب البناء فيه وفي نظائره انه لا يلزم المسمى والاسما
اصلها ان تلفم المسميات الا ترى ان الرجل والنورس لا زمان لما وضع عليه في اول
الاعمال وكنا نحو زيد وعمر وكذلك المصبرات بنيت لهذا السبب والاسم من ذلك
عند اهل البصرة ذا وعند اهل الكوفة الدال وحدها وزيدت الالف لتكثير الكلمة
واما

واما اللام فنجي بها لتدل على بعد المشار اليه وقيل هي بدل من حرف لتيسره ولذلك لا يحسن
ها ذلك لا يحسن ها ذاك وقيل حتى بها لتدل على ان ذا ليس محضاف الى الكاف وكسرت
فضلا بينها وبين لام الجحر في ذلك اي تملكه وقيل كسرت لسكونها وسكون الالف قبلها
والكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب وذلك وذاك وهذا نظائر في اللغة الا ان
هذا لما قرب وذاك وذلك لما بعد وقيل هذا لما حضر وذاك لما غاب وقيل هذا لما
هو كائين وذاك لما تنقضى وقيل فان قيل لم صحت الاشارة بذلك الى ما ليس بعينه
قيل وصحت الاشارة الى الم بعد ما سبق التكلم به وتنقضى والمتنقضي في حكم المتعاقد
وهذا في عمل كلام تحدث الرجل بخبر ثم يقول وذلك ما لا شك فيه ولله ما
وصل من المرسل الى المرسل وقع في حد البعد وقيل معناه ذلك الكتاب الذي وعدوا به
على لسان موسى وعيسى عليهما السلام وقيل ذلك معنى هذا وذلك في موضع رجع بالابتداء
والكتاب وصفه ولا ريب فيه الخبر كانه قيل ذلك الكتاب حتى او مبتدأ والكتاب خبره
اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل او خبر مبتدأ محذوف اي هو معنى المؤلف
من هذه الحروف ذلك الكتاب ولا ريب على هذا في موضع نصب على الحال من ذا او من الكتاب
والعامل فيها معنى الاشارة اي ذلك الكتاب حقا او غير ذي شك وذلك ان يحمل المبتدأ
ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول هذا اذا جعلت المراسم للسورة
والمعنى ان ذلك هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص والله الذي
يستحق ان يسمى كتابا كما تقول هو الرجل اي الكامل في الرجولية للجامع لما يكون في الرجال
من مرضيات الخصال او مبتدأ وذلك خبره والكتاب صفة ذلك والمعنى هو ذلك الكتاب
الموعود به او جعل الخبر مبتدأ محذوف اي هذه الم وذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان الكتاب
صفة والكتاب والقرآن والفرقان نظائر في انها اسماء لكتاب الله تعالى والكتاب في الاصل
مصدر تقول كتبت كتابا ويسمى المكتوب فيه كتابا ايضا واصل الكتاب الجمع ومنه الكتيبة
لاجتماع اهلها وانضمام بعضهم الى بعض وسمى الكتاب لانضمام بعض حروفه الى بعض
في الخطاه وقوله لا ريب فيه الجمهور على فتح باء لا ريب من غير تنوين وهو مبني مع لا
على التثنية كبناء خمسة عشر وهي اذا دخلت على النكرة استغرقت الجنس فاذا قلت
لا رجل في الراد فقد اشتمل المعنى على كل رجل ولهذا يجوز ان تقول لا رجل في الدار

رجلان وانما ثبتت مع ما بعدها لتضمينها معنى من وقوى لا ريب بالرفع والتنوين والفرق
بينها وبين قراءة الجمهور ان قراءة الجمهور تنفي الواحد وما زاد عليه لانها ترجب الاستقراء
وهذه تنفي الواحد ولم تنف ما زاد عليه لانها لم ترجب الاستقراء وقوله فيه محتمل وخبر
ان يكون خبر لا ريب وان يكون خبر هدى وحذف خبر لا ريب كما حذف خبر الاضيق
في قوله تعالى قالوا الاضيق ومنه قول العرب لا بأس وحذف الخبر من هذا الخبر كثير
في لغة اهل الحجاز والتقدير لا ريب فيه فيه هدى ثم حذف للعلم به وفيه متعلق بحذف
تقديره لا ريب كاي في قوله تعالى فانما من نون فانه متعلق بنفس الرب والخبر محذوف
ولك ان يحل فيه صفة لا ريب وتضمير الخبر فان جعلته صفة كان موضعه نصباً
في قول من وصف على اللفظ او دفعا في قول من وصف على الموضع ويجوز في فيه ونظائره
اربعة اوجه كسر الهاء من غير اشباع وكسرها مع الاشباع وضمتها من غير اشباع وضمتها
مع الاشباع والريب مصدر رابن فلان اذا رايت منه الريبة والاسم الريبة بالكسر
والريب واللبس والشك نظائره في اللغة ولا ريب نفي عام وفيه المخصوص معنى والمعنى
لا ريب فيه عند من وفقه الله وقيل لا سبب ريب فيه من تناقض او غيره فحذف
المضاف وقيل لفظه نفي ومعناه نفي اي لا ترتبوا فيه كقوله تعالى فلا تدرك ولا تصرف
اي لا ترتبوا ولا تتسقوا وقوله تعالى فيه هدى ترفع هدى بالابتداء والخبر فيه او
بفيه على راي ابي الحسن فيكون الظرف على هذا خاليا من الضمير ويوقف في كلا الوجهين على
لا ريب او بانه خبر مبتدأ محذوف اي هو هدى فيوقف على لا ريب فيه او خبر مع لا ريب
فيه لذلك نقول هذا مخلو حاصض اي قد جمع التامين قال من يك ذابيت فهذا بيتي
مقيط مصييف مشي اي قد جمع هذه الاشياء فبها اربعة اوجه في الرفع ويجوز ان ينصب
على الحال من الكتاب والعاقل فيه معنى الاشارة الحاصلة من ذلك او من الضمير الذي في الظرف
والعاقل فيه معنى الاستقرار الحاصل من الظرف او الظرف نفسه والهدى مصدر
على فعل كالتقي والسري والعهة منقلبة عن ياء بدلالة قولهم هديان وهديت ويكون
في الاحوال الثلاث على حال واحدة لانه متصور والمقصود لا يدخله شيء من اعراب
فان قلت ما معنى المقصور قلت فيه وجهان احدهما ان يكون من قصر الصلاة لاجل انه
ناقص عن الممدود كما ان صلاة السفر ناقصة عن الحد المعروف والثاني ان يكون من

تصرت اي حبست فانه منع ان يبلغ زنة الممدود والوجهان متقاربان لان قصر الصلاة
هو منعها عن ان تبلغ الكمال فلو ان كانت كاملة من جهة الجواز والهدى الدلالة
الموصلة الى البنية بدليل وقوع الضلالة في مقابلته قال الله تعالى اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى وقوله للمتقين اللام متعلقة بحذف اي هدى ثابت او ثابتا على
وجهي الرفع والنصب المذكورين او هدى لكونه مصدرا والمصدر يعمل على الفعل
واحد المتقين المتقى وهو اسم فاعل من قولهم وقاه فأتى فاللفظ مأخوذ من وقى
وفعله اتقى فنا الفعل واو ولامه ياء والاصل الموقى فقلبت الواو تاء وذلك لامر
احدهما ان الواو كان يدر كقلب في قولهم اتقى ويا اتقى فلما كان كذلك اتوا حرف
جهد لا يتغير وهو التاء فابدلوا منه وادغموا في تاء الافعال والثاني ان الواو تقلب تاء
لغير سبب نحو تراث وتجاهه وتيقور ونحوهن فلما كان كذلك صار بمنزلة اجتماع متقاربان
يقرب احدهما الى صاحبه يفتح الادغام كسيد وميت فتقى واتقى فتعمل وانقل
في التقدير وان مثلت على اللفظ قلت متعل واتعل ولام الكلمة من الجمع محذوفة بعد
ازالة حركتها لسكونها وسكون حرف الجمع بعدها وانما حذف دون حرف الجمع لان
حرف الجمع يدل على الاعراب والجمع فتقى لذلك واصل الاتقاء الحذف من الشيين
يقال اتقاء بالترس اي جعله حاجزا بينه وبينه ومنه الرقاية والعباد اذا اتقى الله
بامتنال او امره واجتناب محاصبه كان ذلك حاجزا بينه وبين عذاب الله وانما قال
هدى للمتقين والمنقون مهتدون لانهم هم الذين استغفروا به فصار لذلك كانه لهم
دون غيرهم كقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها وان كان علم من هذا الجمع قوله
الذين يؤمنون موضع الذين يصلح ان يكون جرابا لله صفة للمتقين او بدل منهم او نصبا
ياضار فيل ذلك ان تحمله على موضع للمتقين او دفعا باضار مبتدأ اي هم الذين او بالابتداء
والخبر اولئك على هدى وعلى هذا جميع ما في القرآن من الذين والذي يجوز ان يجعله موقفا
مما قبله على احد الوجهين المذكورين وان تقطعه منه على احد الاوجه المذكورة ما عدا استعنة
مواضع فان الابتداء بهن واجب ليس الا الاول قوله تعالى الذين آتيناكم الكتاب تلوته
حق تلوته والثاني والثالث قوله تعالى الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون اباؤهم
في البقرة والاعوام جميعا والرابع قوله الذين ياكلون الربا في البقرة ايضا

والفاس قوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم في السرية
والسادس قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم في الفرقان ٥ والسابع قوله تعالى
الذين يحملون العرش ومن حوله في حم المؤمن واصل يؤمنون يؤمنون بجهنم
والماضي منه آمن واصله آمن ووزنه أفتل فالاولى مزيدة والثانية اصلية
لان من الامن ثم قلبت الينا وانما انقلبت الينا لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح
فما انما اذا خيفت في راسين وكائس ونحوهما انقلبت الينا لسكونها وانفتاح
ما قبلها كذلك قلبت في آمن واتي وقطايروها من الافعال وفي آدم واخر
وشبههما من الاسماء غير ان الانقلاب ما هنا لزوما كراهية اجتماع همزتين
والهمزتان اذا اجتمعتا في كلمة لزم الثانية منهما القلب بحسب الحركة التي قبلها
اذا كانت ساكنة نحو آمن واؤمن وايدن بي ٥ فاما المستقبل فنحذف منه
المزيدة لان اجتماعهما على الشرط المذكور فرض عند القوم وايضا فان ابقاءها
يؤدي الى اجتماع ثلاث همزات في قولك انا المؤمن فالاولى همزة المتكلم والثانية
همزة افعال والثالثة فاء النعل فحذفوا الوسطى كراهية اجتماع الامثال وابدلوا
الثالثة واوا لسكونها وايضا ما قبلها ثم اجزى الباب على سنين واحد في الحذف
وان كان لا يجتمع ثلاث همزات لئلا يختلف الباب فحروف المضارعة اخوات
اذا وجب الحكم في واحدة اجزى للجميع على ذلك الا ترى انهم حذفوا الواو من يهد
لوقوعها بين ياء وكسرة ثم اتبعوا الباب ذلك وان لم يكن فيه ياء لما ذكرت اننا
فاذا قلت يؤمن وتؤمن وتؤمن جازلك فيه وجهان الهمزة والتسهيل ٥ وجه من همز
ان يقول ان هذه الهمزة انما قلبت في آمن واؤمن كراهية اجتماعهما وقد ازل
ذلك في هذه الامثلة بالحذف فارد الكلمة الى اصلها وهو الهمزة ووجه من لم يجهز
ان يقول ان هذه الهمزة قد لزمها البديل في المثالين الماضي والمضارع وهذا القلب
الذي لزمها في المثالين اعلان لها والاعلال اذا لزم مثالا اتبع سائر الامثلة
البارية من الاعلال كما علم يقوم لقيام واعلا لهم يكرم من اجل الكرم
واعيد ليعد فاما آمن فليس بينها الا قلب الثانية واوا لاجتماعهما فاعرته
وبالغيب صلة للايمان كقوله من الناس من يقول ائمتنا بالله وقوله اني ائمت برؤسكم

وقد يتعدى باللام كقوله تعالى فاما امن لموسى قبيل وبين المقديتين فرق وذلك
ان التعدية باللام في ضمنها تعد بالياء بيهم من المعنى وهو مصدر بمعنى الغائب
اي يؤمنون بالغائب عنهم مما اخبركم به رسول الله صلعم من امر البيت والشور
والحساب والوعد والوعيد وغير ذلك وكل ما غاب عنهم مما ائتم به فهو غيب
وسمي الغائب بالغيب كما سمي الشاهد بالشهادة قال الله تعالى عالم الغيب
والشهادة والصائم بالصوم والزائر بالزور والغيب هنا ما كان غائبا عن البصيرة
حاصلا في القلوب عندهم من رقة الله تعالى وقيل يجوز ان يكون بمعنى المنقول
كقوله تعالى هذا خلق الله اكل مخلوقه وهذا درهم ضرب الابرار مضمون به
وجوز الا يكون بالغيب صلة للايمان وان يكون في موضع الحال اي يؤمنون
غائبين عن المؤمن به وحقيقته ملتبسين بالغيب كقوله الذين يحشرون
بهم بالغيب اي يحشرون بهم غائبين عن اعين الناس لا يريدون بايمانهم
تصنفا لاحد ولا تقربا اليه ولكن يخلصون ايمانهم لله وقوله ذلك ليعلم اني
لم اخنه بالغيب وقوله وخشي الرحمن بالغيب اي ملتسبا به ٥ قوله ويؤمنون
الصلوة اصله يؤقرون لان ماضيه اقام وهو فرع في الاعلال على فعل فلما
اعل العين في قام اعل ايضا بعد دخول الهمزة عليه وانما كان فرعا عليه
لاجل ان حرف العلة يسكن ما قبله فيه الواو الاصل اقوم بوزن اكرم والحركة
في حرف اللين لا تستقبل عند سكون ما قبله ثم نقلت الحركة من الواو الى
القاف فصارت اقوم ثم قلبت الواو الفاصلة اقام كما ترى وحذبت الهمزة
من المستقبل حملا على اقيم انا والاصل اقيم فحذبت الثانية لما ذكره قيل
من ان اجتماعهما فرض عندهم ثم حمل عليه الباب وان كان لا يجتمع همزتان
ليلا يختلف الباب وقد ذكره وانما الواو فعل بينهما ما عمل في ستين وقد ذكر
وزنه يفعلون كيوؤمنون وقيل في معنى اقامة الصلوة وجهان احدهما ان يبدل
ازكائنا وحفظها من ان يقع زيغ في فرايضها وسننها واذا بها من
اقام العود اذا قومه والثاني الدوام عليها والمحافظة كما قال تعالى الذين هم
على صلواتهم دائمون والذين هم على صلواتهم حافظون من قلوبك استوف اذا نفقت

واقامها القوم اذا استعملوها وما يعطونها لانها اذا حُرِفَتْ عليها كانت كالشيء
الثاني الذي تنوجه اليه الالهامات ويتنافس فيه المحققون واذا عطلت واضيقت
كانت كالشيء الكاسد الذي لا يرغب فيه والصلوة فكل من صلى كالزكوة من ربي
وهو اسم وضع المصدر كالسلام والكلام قالوا صليت صلاة ولم يقولوا انصلي
والفها منقلبة عن واو بدل ليل قولهم صلوات والصلوة من الله تعالى الرحمة والملائكة
الاستغفار وفي التنزيل ان الله ولما يكتنه يصلون على النبي فالرب يرحمه والملائكة
يستغفرون له على ما فسر ومن غيرهم الدعاء قال الاعشى وصلي على ديني
وارتسم اي دعا على ديني وارسم الرجل اذا كبر ودعا وقوله وما اردت انهم
ينفقون ما هنا يجوز ان يكون موصولة ورزقنا هم صلواتها وعابدها محذوف وهو
المفعول الثاني لرزقنا لان رزق فعل متعدي الى مفعولين والتقدير رزقنا هموه
فان قلت لم كتبت مما في الامام متصلة وحقها ان تكون منفصلة لكونها موصولة
قلت لان نون من لما وجبت قلبها لاجل الادغام وذهبت لذلك من اللفظ
حذفت في الخط مع ان الجار والمجرور كشيء واحد وان تكون موصوفة بمعنى
شيء اي ومن حال رزقنا هم فنكون رزقنا هم في موضع جرح على انها صفة لما
لان الجملة اذا وقعت بعد النكرة كانت صفة لها واذا وقعت بعد المعرفة
كانت حالها وعلى القول الاول لا يكون لها موضع لان الصلة لا موضع
لها وان تكون مصدرية اي ومن رزقنا اي ومن رزقنا تسمية للمفعول
بالمصدر كخلق الله وضرب الامير ومن للتبويض ويجوز ان تكون لا ابتداء
الغاية وذلك انك اذا قلت انفتحت من الدراهم اخبرت بانها موضع انفاك
كما انك اذا قلت خرجت من بغداد كنت محبرا بانها منشأ خروجك غير انها
اذا فت في الدراهم التبويض اذ كان ذلك ممكنا بينها ولم تقدر في قولك خرجت
من بغداد لانك اذا فارقتها كنت قد فارقت جميع نواحيها وهي متعلقة
بينفقون اي ينفقون مما اردت انهم وقدم مفعول الفعل للاهتمام به مع شاكل
رؤوس الاي اصل ينفقون يؤنفقون لان ما ضيه انفق وقد مضى الكلام على نظيره
واختلف في المنفق هنا قيل الزكوة المفروضة لا قترانه باخت الزكوة

وسقيقتها وهي الصلوة وقيل التطوع وقيل الإتيان في الجهاد وقيل انفاق المرء
على نفسه وعياله والرزق والخط والنصيب نظائر في اللغة والورد نقيضه الخمران
ولها قيل مرزوق ومحرورم وقوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك بالآخر
هم يؤمنون فحاية صلة الذين يؤمنون وما هنا موصولة كانه قيل بالذي انزل اليك وهو
القرآن والذي انزل من قبلك وهو ما عدا القرآن من الكتب المنزلة ولا يجوز ان تكون
موصوفة اي بشيئ منزل لانه لا عموم فيه ولا يكمل ايمان المرء الا بجميع ما انزل على
رسول الله صلعم والجمهور على ضم الهمنة وكسر الزاي في قوله بما انزل اليك وما انزل في الظن
على البناء للمفعول وقوى بفتح الهمنة والزاي فيهما على البناء للفاعل وهو الله تعالى
بشهادة قوله انا انزلنا اليك الكتاب في غير موضع من التنزيل او جبريل علم بفضده
نزل به الروح الامين والوجه هو الاول لانه تعالى هو المنزل في الحقيقة وما تكون على
اشي عشر وخمسة منها اسما وستة حروف فاذا كانت اسما فهي على ضربين
معرفة ونكرة فان حسن في موضعها الذي فهي معرفة وان حسن في موضعها
شيء فهي نكرة وان حسنا معا اتجه فيها الامر ان التعريف والتكثير وهي
اذا كانت نكرة ايضا على ضربين ضرب تلزمه الصفة وضرب لا تلزمه فاما
الذي لا تلزمه فالاستهامة والشرطية والتعجب وما عداها مما تكون فيه ما
نكرة فلا بد لها من صفة تلزمها فاما الاول من الستة فالحبر ويقال لها الاسم
والذي والاشجاب والاشبات وهو اسم موصول ومعنى الموصول انه اسم ناقص يحتاج
الى ما يسميه الا ترى انك اذا قلت رايت ما وحده كان ناقصا لانه لم يفد شيئا
وكان بمنزلة ان تقول جاني جمع من جمع مثلا فاذا قلت رايت ما عندك او ما عندك
فان تم وكل ما يسمي الموصول يسمى صلة له لانها تشبهه وتجب نقصه فالصلة
تتنزل من الموصول منزلة الجزر من الاسم غير الموصول ولذلك لم يتم الكلام بالموصول
والصلة كما يتم بنحو زيد مع جملة فامع عندك بمنزلة ان تقول زيد وسكت فيحتاج
الى ما يسميه كما يحتاج اليه زيد حتى يكون كلاما مفيدا ويعد فان صلة هذا الاسم وما
يجري مجراه من الاسماء التواقص كالذي وما يتفرع عليه من التائيد والتثنية
والجمع والاكثاف واللام الكاين لعني الذي ومن واي على اربعة اضرب جملة من

فعل وواعل جملة من مبتدأ وخبر جملة من شرجا جزاء والرابع الظرف نحو في الدار
وخلفك ويوم الجمعة وما اشبه هذا فالصلة بالفعل والفاعل الذي ضرب زيد فالذي اسم
موصول مبتدأ وضرب صلته وفيه ذكر يعود الى الذي وهو مع ذلك المذكور جملة من فعل
وفاعل وكذا قولك الذي ضربته زيد لان ضربت وان كان فعلا لك فانه قد تضمن العائد
الى الذي وهو الفاعل فلذلك جاز ان يكون صلته للذي والصلة بالمبتدأ والخبر الذي اخبره
منطلق وبالفعل الذي في الدار والذي خلفك والظرف على ضربين مكاني وزماني
فالمكاني اعم تصرفا في الاخبار من الزماني لكونه يكون خبرا عن الاشخاص والاحداث
والزماني اخص لانه يكون خبرا عن الاخبار دون الاشخاص وانما يجوز ان يكون
ظرف الزمان خبرا عن الاشخاص نحو قولك زيد يوم الجمعة لعدم الفائدة في ذلك لان
الحال الاشخاص مع الازمنة حال واحدة الا ترى ان زيدا يوم الجمعة هو الذي كان يوم
السبت وليس يتبع يوما وينقطع يوما كما لا يخفى نحو القتال والخروج وشبههما فان
قلت خرج يوم الجمعة جاز لان خروجه قد تضمن بعض الاوقات فهو بمنزلة ان تقول
القتال يوم الجمعة لانه لا يكون في كل وقت وجاز ان تقول اين زيد لان حال الاشخاص
تغير مع الامكنة فيكون تارة في الدار واخرى في المسجد وثالثة في السوق وبالشرط والجزاء
الذي ان تكرمه يكرمك ولو عوتيت الصلة من الذكر العائلي الموصول لم تجز لا تقول
جاني الذي زيد خارج ولا جاني الذي قام عمرو لان الجملة اذا تضمنت ما يعود الى الموصول
لم يكن بينها نسب ولم تحصل المقصود كما يحصل في الخبر نحو عمرو زيد منطلق ولا يوصل
بغير هذه الجملة التي ذكرتها فلا يدخل في الصلة الاستفهام والامر والنهي والتعجب
وما اشبه هذا مما ليس خبر محض لا تقول جاني الذي اكرمه وجاني الذي ضربته والذي
والذي هل تضربه لاجل ان الصلة يوتي بها الايضاح والتبيين وليس في الاستفهام والامر
والنهي ايضاح الا ان تاتي بالقول مع هذه الاشياء فحينئذ يجوز لانه يصير اخبارا
وذلك قولك الذي اقول فيه اضربه والذي اقول فيه ما احسنه ونحوهما وبعد فان ما
الموصولة يستوي فيها التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وذلك نحو قوله تعالى
ما انزل اليك فان كان المراد بها القرآن كانت للتذكير بمعنى الذي وان كان المراد بها
الآيات والاحبار كانت للتانيث بمعنى التي وقد تكون بمعنى من كقوله تعالى فان يحوا

اطابت لكم والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سويها وما خلق الذكر والانثى
وما اشبه هذا ومن كلام القوم سبحان ما سبح الرعد بحمده وسبحان ما سخر كل لنا وقيل
وما بناها وما طحاها وما سواها وما خلق الذكر مصادروا وقد قرئ ومن بناها ومن طحاها
ومن سويها ومن خلق الذكر ويأتي الكلام عليهما في مواضعهما ان شاء الله وبعد فان ما اذا انت
تقبل ليس اوله الا او بعد الا فانها تكون خبرية وذلك نحو قوله تعالى ما ليس لي بحق ما لم يعلم
ما لا تعلمون الا ما علمتنا وما اشبه هذا وكذلك اذا انت بعد حروف الجر نحو مما وعما وكما
ومما وفيما ونظائرهما لا بعد كاف التشبيه ودب فان لها حكما اخر وربما كانت
مصدرا بعد الباء وعن نحو مما كانوا يكذبون وعما تعلمون وشبههما فان وقعت بين فعلين
سايقهما علم او دراية او نظرا اتجه فيها امران الخبر والاستفهام وذلك نحو قوله تعالى
واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ويعلم ما يبشرون وما يعلمون وانك تعلم ما نريد وهل علمت
ما فعلت وما ادرى ما يفعلن وما لا يعلم وتنتظر نفس ما قدمت ونظائرهما فاعرفه والثاني
من الستة ان تكون ما شرطا تقتضي صدر الكلام ويحل فيها ما بعدها من الفعل وذلك قولك
ما تصنع اصنع وفي التثنية وما تفعلوا من خير تعلمه الله وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
وما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك الامر سبل له وما اشبه هذا
فما في هذه المواضع في موضع نصب بوقوع الفعل عليهما والثالث ان تكون استفهاما
لمعنى اي شئى وهى ايضا تقتضى صدر الكلام كالشرط وانما كان كذلك لان اصل الاستفهام
ان يكون بالحروف وصيغة الاسم على معناه تدع على ذلك فكما لا يجوز ان تقول زيد
عندك هل وضربت زيدا اتريد هل زيد عندك واصنوبت زيدا لان الحروف تحي
لا فائدة المعاني في الاسماء والانفال فلان تاتي بعد تقضى ذكر الاسم والفعل كذلك ايضا غ
من الاسماء على معانيها يتبع في مواضعها فلا تقول عندك ما كما لا تقول زيد في الدار امر
في المسجد بل تقول ما عندك واني الدار زيد ام في المسجد لما ذكرت فاعرفه ويسئل بها
عن اعيان ما لا يعقل واجناسه وانواعه وصفاته وعن اجناس العقل وانواعهم
وصفاتهم يقول لك القائل ما عندك فتقول ثوب او قلم او طائر او انسان او رجل
او غلام او امرأة او جارية او قاري او كاتبة وما اشبه هذا ولا تقول زيد او عمرو
لانه لا يسئل بها عن اعيان العقلاء قال الله تعالى ما هي وما لوها وما وليهم وما تلك

بيمينك يا موسى فان اتمت ما مقام من كما مقام الصفة مقام الموصوف جازان تقول زيد
او عمرو وبعد فان الاستهتام هو طلب الافهام اذا وقع ممن لا يعلم فاذا وقع ممن يعلم
فهو موضح او مقدر او مبكك وكل مجاء في القرآن مما يتعلق بالقديم سبحانه بلفظ
الاستهتام فهو على هذه الوجوه يتناول كقوله تعالى انت قلت للناس اني ابراهيم قومه
عيسى ويكذبهم فيما ادعوه لان عيسى علم لم يقل ذلك وقال تعالى وما اتك بيمينك يا موسى
انما يقدر ما في يده وما اشبه هذا فاعرفه والاربع ان تكون تعجباً نحو ما احسن زيداً
وما اكرم عمراً او في التنزيل فما اصبرهم على النار في البقرة وما اكثره في الصاخة ولا
ثالث لها في القرآن الاما زوي عن سعيد بن جبير من قرائته ما اغزل بربك الكريم في
الانظار فان ما على قرائته تكون للتعجب وما هذه في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها
وهي خبرية ايضا الا انه لا صلة لها ولا صفة وانما لم توصل لان التعجب من مواضع
الانصاف والبعد من الوضوح والبيان الا ترى انك اذا قلت ما احسن زيداً انما
تعجب من حسنه لجهلك بسبب الحسن فلوجعلت كما في التعجب صلة ازلتها عن
اصلها الذي هو الانصاف لان الصلة توضح الموصول وتخصمه واذا كان كذلك وجب ان يكون
ما في قوله ما احسن زيداً اسماً مجرداً من الصلة والصفة وقال الخليل في تمثيله انه
لمنزه قولك شيء احسن زيداً فشيء مبتدأ واحسن فعل ماضٍ مفعول بالهمنة من
حسن كما تقول ذهب واذهبت في موضع الخبر فاما ما ذهب اليه ابو الحسن من ان
ما في التعجب خبرية بمعنى الذي وان ما بعدها صلة لها وانها مع صلتها في موضع رفع
بالابتداء والخبر محذوف والتقدير الذي احسن زيداً شيء فانه مذمب ضعيف لا موزن
اخذها ما ذكر من ان التعجب من مواضع الانصاف فالنكرة به اليق وذلك اذا جعلت ما
منزلة شيء او اذا جعلته بمنزلة الذي كان خبره والثاني ان من شرط الخبر ان يبيد
ما لا يبيد المبتدأ واذا كان تقدير ما احسن زيداً الذي احسن زيداً شيء لم يكن في قولك
شيء نافية لم تعلم قبل لان الذي جعل زيداً حسناً شيء لا محالة ولا يلزم هذا الخليل
لان معنى التعجب دخل في قولك ما احسن زيداً ولم يدخل في قولك شيء احسن زيداً
فقد يتفق معنى اللفظين في الاصل ثم يستعمل احدهما المعنى والاخر المعنى الا ترى ان
شاهد وحصر معنى واحد فاذا قلت اشهد لزيد منطلق كان تسماً ولا يجوز ذلك

في حصره وكذلك العز والفرح يفتح اليقين وضمها بمعنى وهو البقاء الا انه استعمل في القسم
احدهما وهو المفتح ونحو هذا كثير في كلام القوم وللمامس ان تكون نكرة بمعنى شيء ويكسر
النعث كقولك رايت ما مجبلاً لك اي شيئاً مجبلاً لك ومنه قول الشاعر
ربما تحره النفوس من الامرله فرجة كحل العقال اراد رب شيء وتحره النفوس
وكذلك ما في قولهم نعم ما صنعت وبئس ما صنعت بمعنى شيء وقد يجوز ان تكون معرفة
كقوله تعالى ويفير ما دون ذلك وهذا ما لدي عبيد ان قدرت يعني اذبي كانت معرفة
وان قدرت بمعنى شيء كانت نكرة والسادس ان تكون نكرة بغير صلة ولا صفة
كالتعجب ويكون موضعها نصباً على التبيين وذلك قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي
اي فنعيم شيئاً هي كما تقول نعم رجلاً زيداً اي نعم الرجل رجلاً زيداً وكذلك التقدير نعم الشيء
شيئاً ثم قام ما مقام شيء والكلام يأتي عليها في موضعها ان شاء الله فحده وجوه ما الاضحية
فاما الخبرية فيستعمل ايضا بعدها ان تكون نافية ودرئتها ان تكون صدر الجملة
ويحسن دخولها على القيليين الاسماء والافعال فاما دخولها على الاسماء فممنزلة
ليس في رفعها المبتدأ ونصبها الخبر في لغة اهل الحجاز نحو ما زيد منطلقاً في
التنزيل ما هذا بشراً ومثابعتها ليس من وجهين احدهما دخول على المبتدأ او الخبر
والثاني ثني ما في الحال الا ترى انك اذا قلت ما زيد خارجاً كنت تنفي الحال وانما تنفي
بهم فلا يجعلون لها عملاً وتجردونها مجزئاً عنها التي تدخل على القيليين نحو هل وبلى
قال صاحب الكتاب في قوله تعالى ما هذا بشراً وبنو تميم يرفعون الامن درى كيف هي في
المصحف فان قدمت الخبر او تنصت النفي او اوليتها ما يكون مفعول خبرها رفعت
ليسرا نحو ما منطلق زيد وما امرنا الا واجدة وما طعامك زيد اكل ولا رفع اكل
لما جازت المسئلة لانك اذا رفعت اكل لا يمكن فدجئت لما عمل في زيد واذا لم يكن
زيد مفعولة كان وقوع طعامك بينه وبين زيد جازماً اذ لا يكون فصل بين العامل والمفعول
بالاجنبي واما دخولها على الافعال فنحى ضربين احدهما ان تدخل على الماضي بمعنى لم
نحو ما خرج زيد اي لم يخرج وفي التنزيل فما رفعت نجار تصد وما كانوا مصنفين والثاني ان تدخل
على المضارع لنفي الحال بمعنى لا نحو ما خرج زيد اي لا يخرج نبيت ان يكون منه خروج في
في الحال ومنهم من يسميها محذوا وقد انكر بعض اهل العلم وقال ليس الامر على ذلك وذاك انما

إذا كانت نافية فإنما تنفي عما تدخل عليه ما ثبت له قبل دخولها أو جاز أن يثبت له الجدل
هو أن يكذب الثاني في نفيه مثال ذلك أن يقول الميثم قام زيد فيقول الثاني ما قام زيد
ويقول الخبر زيد قائم فيقول الثاني ما زيد قائما فإن صدق في نفيه سمي نفيًا وإن
كذب في نفيه سمي كذبًا ويجوز أن يسمى الجدل نفيًا لأن اللفظ أعم لا يجوز أن يسمى
النفي كذبًا والجدل في القرآن نحو قوله تعالى لخبار أعز من كفر من أهل الكتاب ملحانًا
من بشير ولا نذير فأكد بقر الله بقوله فتذبحواكم بشير ونذير وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فأكذبهم الله بقوله انظر كيف كذبوا على أنفسهم وقوله يحلفون بالله ما قالوا كذبهم الله
بقوله ولقد قالوا كلمة الكفر وما أشبهه وبعد فإن ما إذا أنت بعدها إلا نفي
نفي إلا في ثلاثة عشر موضعًا أولها في البقرة قوله تعالى مما آتيتهم من شيء
الآن تخافا وفيما أنصف ما فرضتم الآن يعنون والثالث في النساء قوله تعالى
لتذهبوا ببعض ما آتيتهم من الآن يأتي وفيها ما نكح أباءكم من النساء إلا ما قد
سلف والخامس المائدة قوله تعالى وما أكل السبع إلا ما ذكيتم والسادس
في الأنعام قوله تعالى ولا تخاف ما تشركون به إلا وفيها وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا
والثامن في هود قوله تعالى ما دامت السموات والأرض إلا في موضعين أحدهما
في ذكر أهل النار والثاني في ذكر أهل الجنة والعاشر في يوسف قوله تعالى فما حذمت
حصدتم مذوده في سبيله إلا وفيها ما قدمت لهن الآه والثاني عشر في الكهف قوله تعالى
وما يبذون إلا الله وفي هذه وحدها خلاف ويأتي الكلام عليها في موضعها أن يشاء الله
والثالث عشر قوله تعالى وما بينهما إلا البحر حيث كان في القرآن والثاني أن تكون
تامة الفعل بتأويل المصدر نحو بلغني ما صنعت أي صينعتك ونحو قوله تعالى ما كانوا
يكذبون أي بتكذبهم أو يكذبهم على قدر القرأتين وقوله كما آمن الناس وكان أولنا
فلم يئسنا ما اشتروا أي كما إيمان الناس وكان رسالنا ويئسنا اشتروا وهم
وكل ما أتت بعد كاف التشبيه أو بعد يئس فهي مصدرية وفيه خلاف وسأراه
في موضعه إن شاء الله وقد اختلفوا فيها فصحح الكتاب جعلها حرفًا وباللسان
بجعلها اسمًا وما هذه فبمن جعلها اسمًا ليست كالتى معنى الذى وإن كانتا اسمين
لأن المصدرية إنما توصل بالجر المذكرة في الباب فاعرفه وعلى كلا القولين لا يتوذر

عليها من صليتها شيء ومثل ذلك ما الظرف والدوام يقال لها أيضًا ما التابيد
والتاجيل وما المقدار وذلك نحو قوله تعالى إلا ما دمت عليه قائمًا وما دمت حرمًا وما دامت
السموات أي وقت دوام قيامك ووقت دوام إخراجك ومدة دوام السورن الأرض
والثالث أن تكون ما كافة للعامل عن عمله وهي تقع بين ناصب ومنصوب أو جاز
ومجور أو رافع ومرفوع فالناصب والمنصوب إن واخواتها فإذا اتصلت ما بهذه
الحروف كفتها عن عملها ويرتفع الاسم بعدها بالابتداء نحو ما زيد قائم قال الله تعالى
إنما الله واحد وقد يجوز أن تجعل ما توكيدًا ويترك ما بعدها على حاله وينشد
بيت النابغة على رخصين قالت ألا ليتنا هذا الحمار لنا إلى حماتنا ونصفه فقد
برفع الحمار ونصبه فمن نصب الحمار عمل ليت في هذا وجعل الحمار صفة ولنا
في موضع خبر ليت ومن رفع الحمار فبینه وجهاً أحدهما أن تكون ما كافة وهذا في موضع
رفع بالابتداء والحمار صفة ولنا في موضع خبر المبتداء والثاني أن تكون ما بمعنى الذى في موضع
نصب بليت وقد حذف المبتداء من صلة ما تقديره ليت الذى هو هذا الحمار فحرو
مبتداءً وهذا خبره والحمار صفة لهذا وكل ذلك صلة لما ولنا خبر ليت فأمّا قوله
بين الجار والمجرور فتقولهم ربما رجل أكرمته وما تأتي بعد رب على ثلاثة أوجه
أحدها أن تكون كافة ليحسن بعدها وتوقع المعرفة والفعل لأن رب تجر
ما بعدها ولا تدخل على المعرفة ولا على الفعل فلما لحقتها ما كفتها عن عملها
وحسن دخولها عليهما في نحو ربما زيد قائم وربما رجل قام فكفتها عن عملها
كأثرى ولما كانت رب إنما تأتي لما معنى وجب أن تكون ربما كذلك تدخل على
الماضى كقوله ربما أوفيت في علم ترعن ثوبي شمالات فأمّا دخولها على
المضارع في نحو قوله تعالى ربما يورد الذين كفروا نالكلام يأتي عليها في موضعها
إن شاء الله والثاني أن تكون ما في ربما زائدة ملغاة فتجر ما بعدها
برب تقول ربما رجل أكرمته وربما طعام أكلته فتجر ما بعدها بها لا ترى
قال الشاعر ربما ضربة بسيف صقيل دون أخرى وطعنة بجلاء
جر ضربة بررب وجعل ما لغوا كأثرى والثالث أن تكون ما في ربما نكرة بمعنى
شيء كما قال الشاعر ربما تكره النفوس من الأثر له فوجبة كل العقول به

أي دبت شئ وتكره النفس ويدل على أنها اسم يعود الذکر اليها والكاف في محل الرفع
على أنه صفة لفرجة أو في محل التصيب على الحال من المنوي في له ٥ وأما وقوعها بين
الرفع والمرفوع فقولك قلما تقولن وطال ما تسكتن فقل وطال فعلا ناصبا
كفايها وجعلت ما كالعوض لهما من الناعل ولذلك وليهما الفعل وقد علم
أن الفعل لا يلي الفعل ٥ وأما قول الشاعر صدقت فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم ٥ فبفيه أربعة اقوال للفرحين قال صاحب الكتاب
ما في قلما اسم في موضع رفع بقل ووصال مبتدأ وما بعده خبره والجملة صلة قلما
والقدير عنده وقلما يدوم ووصال لأنه إنما أراد تقليل الدوام وقال المبرد ما
في قلما صلة مملوغة والاسم بعدها مر تفع بقل كأنه قال وقل ووصال يدوم
على طول الصدود وقال بعضهم ما في قلما ظرف بمعنى الجين والوقت كأنه قال وقل وقت
يدوم فيه ووصال على طول الصدود وقال بعضهم ما في قلما كافة ليصلح أن يليها
بغير ما وإنما أوتي قلما الاسم فقال وقلما ووصال لضروورة الشعر ووجه الكلام
أن يقال قلما يدوم ووصال فيؤثر في قلما الفعل دون الاسم ٥ والرابع أن تكون ما كيدا
وبعض يسميها صلة وزيادة والاول امتن لأنه ليس في القرآن حرف الاوالة معنى
وسئل بعض العلماء عن التوكيد وما معناه إذا الإسقاط لا يخل بالحرف فقال هذا
يعرفه أهل الطباع إذ تجدون أنفسهم بوجود الحرف على معنى زايد لا يجدونه باسقاط
الحرف وقال مثال ذلك مثال العارف بوزن الشعر طبعاً فإذا تغير البيت
بزيادة أو نقصان أنكره وقال أجد نفسي على خلاف ما أجدها باقامة الوزن
فلذلك هذه الحروف تتغير نفس المطبوع عند نقصانها وتجد نفسه بزيادتها
على معنى خلاف ما يجدها بنقصانها وإذا كانت تأكيداً يأتي بعدها الاسم والفعل
وتقع ابرأحشوا أو أخرا ولا تقع اولا لأن وقوعها اولا يؤدي الى العناية بها
فإذا وقعت حشوا لم تخلص أمرها من اذبح أخوال إما أن تكون بين رافع ومرفوع
أو ناصب ومنصوب وجازم ومجزوم أو جازم ومجزوم ومثال كونها بين الرفع والمرفوع
مخ قول الشاعر لو يابا نين جاء تخظبها دمل ما انف خاطب بدم
أي دمل انف خاطب ودملة بالدم فترمل وازتمل أي تلطخ وأبانان جبلان معروفان

يقال لأحدسها أبان الأبيض والأخضر أبان الأسود ومثال كونها بين الناصب والمنصوب
قوله تعالى إن الله لا يستحي أن يعصرت مثلاً ما بعوضة وفي هذه كلام تراها بعد أن
إن شاء الله ومثال كونها بين الناصب والمنصوب والمجازم والمجزوم نحو قوله تعالى
أيها تكونن أيات بكم الله جميعاً وقوله تعالى أيها تكونن أيات بكم الله أيها
أي من منصوبة بقوله تكونن أو تكونن مجزومة بقوله أيها فقد وقعت بين الناصب
والمنصوب والمجازم والمجزوم وكذلك قوله تعالى فأينما تولوا أوجه الله وقوله
أيما تدرعوا فله الأسماء الحسنى ومثال كونها بين المجرور والمجرور قوله تعالى فبما رحمة
من الله وقوله فيما تقضهم وعمما قليل وأيتها الأجلين قضيت ومما خطاياهم وما أشبه
فما في جميع هذه الآيات تأكيد وكذلك قوله تعالى فأما يايتكم وشبهها فإن ما قبلها
للتأكيد وللخامس أن تكون ما مسلطة للعامل على الجزاء كقولك إذا ما تخرج أخرج
وكيفما تصنع اصنع وحيشهما تلن أن سلطت ما أذ وكيف وحيت على الجزاء ولو لا
ما لم تجز أن تجازي بأذ وكيف وحيت ومن المجاز ما يبت الكتاب ٥
إذا ما أتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطهات المجلس اثباته بالفاء في قوله
فقل له دليل على الجزاء ٥ والسادس أن تكون ما مفعولة للحرف عن حاله كقولك في لو
لو ما غيرتني الى معنى هلا وفي التنزيل لو ما تاتينا باللائكة أي هلا وبعد فان ما إذا
كانت نيبا أو تأكيدا أو كافة أو مسلطة أو مفعولة فحرف في المصدرية خلاف
وقد ذكرته وهي فيما سوى ذلك اسم وقد أوضحت لجميع هذه وجوه المآل الاسميّة
والحرفيّة فاعرفها وقد ذكرنا فيها وجوها آخر وهي ترجع الى ما ذكرت وقد ترد ما في التنزيل
تحمّل وجوها من المعاني وستراه موضحة في أماكنها إن شاء الله ونعود الى ما كنا فيه وهو
قوله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل إليك عطف على الذين الواقع بعد المتقين وحكمه في الاعراب
حكمه هذا على قول من جعل الأيتين جميعا في جميع المؤمنين أو في مؤمنى أهل الكتاب وأما
من جعل الأولى في مؤمنى العرب والثانية في مؤمنى أهل الكتاب كعبد الله بن سلام فجعل
الذين الرفع على الابتداء وخبره أولئك وتحتمل على هذا الوجه أيضا أن يكون عطف على الذين
الإنزال والجدد والخط نظائر في اللغة يقال أنزلته وجرّته وخططته والنزول نظيره
الهبوط ونقيضه الصعود والكاف في اليك ضمير المخاطب وهو النبي صلعم وقد يجوز أن يكون

لجئس فتكون في معنى الجمع كقوله ولقد أنزلنا اليكم آيات وقوله وبالآخرة هم يوقنون هم في موضع
رفع بالاستثناء ويوقنون خبره وإنما جئس بضم هاء التوكيد ويسميه البصريون فضلا واللفظ
بمعاداة الكلام يأتي عليه في غير هذا الموضع إن شاء الله وفائدة التوكيد في هم مع تقديم الآخرة تحقيق
عود الضمير إلى المذكورين لا إلى غيرهم لقوله وإذا ما غضبوا هم ينفرون وتقرئون بأهل الكتاب
من هو على غير وصفهم وأما من بالآخرة متعلقة بيقنون وهذا يدل على جواز تقديم خبر
المبتدأ على المبتدأ إذا المفعول لا يتبع الإحيث يصح وقوع العامل لإجل أن المفعول تابع
للعامل فلا يكون له تصرف لا يكون له عامله ويجعل إخوانه أن يقع في موقعه فاما أن يوقنه
في التصريف والرفع حيث لا يتبع هو فلا ولهذا منع صاحب الكتاب أن تقول القتال زيد حين
تأتي لأن زيدا منصوب بتأتي ومفعول له فكذا لا يجوز أن تقدم تأتي على حين فتقول مثلاً
القتال تأتي حين كذلك لا يجوز أن تقدم على حين زيدا الذي هو مفعول تأتي لما ذكرت فاعرفه
فإنه أصل من الأصول والآخرة تأتي في الخبر الذي هو قبض الأول وهي صفة الدار
بشهادة قوله تعالى تلك الدار الآخرة وسميت آخرة لأنها تكون بعد الدنيا ولأنها آخرة
حتى تقضي الدنيا ثم تحزن وهي من الصفات الغائبية وكذلك الدنيا والآخرة والثاني والثالث
نظائر وأما الآخرة فتح المساء فيأتي على تفصيل الإثنين كذلك أحدهما كذا والآخرة كذا وأصل
يوقنون يوقنون لأن ماضيه أيقن كما كرم محذوف الهزئة منه لما ذكرت
في غير موضع وأبدلت الأباء وأولسكونها وانضم ما قبلها كم فعل في مؤقن وخوه وفوق
يوقنون بالهمز على جعل الضمة في جوار الواء ليقربها منها كما أنها فيها فمن حيث جاز
همزاً واد وعود وخوه ونحوها لا تضامياً كما ذكرنا جاز همزاً واد ويوقنون وخوه وهذا يقصد
قول صاحب الكتاب في جعله الحركة بين يدي الحروف والإيقان والعلم والتحقيق نظائر
في اللفظ قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون أولئك مبتدأ والخبر
على هدى والجملة في محل الرفع إن جعلت الذين يؤمنون بالغيب أو الذين يؤمنون بمبتدأ
على ما ذكر قبيل والآن محل لها من ربهم في محل الجر على أنها صفة لهدى متعلقة
بمحذوف وقد ذكر في أول الحمد وأولئك مبتدأ والمفلحون الخبر وهم فصل يؤتى به للتوكيد
ولا موضع له من الأعراب وقيل يؤتى به للدلالة على أن الوارد بعده خبر لصفة فصل
في تفسير النصب أعلم وفقك الله أن هذا الفصل لا يكون إلا ضميراً للمرفوع وهي إثنا

عشر مضمراً منفصلاً أنا نحن أنت أنت إنما أنتم هو هي هما هم هي إثنا
للمتكلم وهما أنا نحن وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب على الترتيب المذكور ولهذا الفصل
شريطة أن أحدهما أن يكون بين المبتدأ والخبر وما هو جار مجازاً لها من باب كان لخواصها
وباب إن وباب ظننت وأخرى نحو الثانية أن يكون بين معرفتين مثال وقوعين
المبتدأ والخبر زيد هو القائم لكن أن تجعل هو فضلاً عارياً من الأعراب وتجعل القائم خبر
زيد ويكون الكلام من جزئين ذلك أن تجعل هو مبتدأ والقائم خبره وتجعل الجملة في موضع
خبر زيد وهو لأن ليس بفعل ومثال وقوعه في باب كان قولك كان زيد هو القائم إن
جعلته فضلاً نصبت القائم لأن هو لا اعتداد به وإن لم تجعله فضلاً رفعت القائم
لونه خبراً له وتكون الجملة في موضع نصب لونها خبراً وكان ومثال وقوعه في باب
إن قولك إن زيدا هو القائم لكن أن تجعل هو فضلاً عارياً من الأعراب وتجعل القائم
خبراً إن ذلك أن تجعل هو مبتدأ والقائم خبره وتكون الجملة في موضع رفع وخبر
خبراً إن ومثال وقوعه في باب ظننت قولك ظننت زيدا هو القائم إن جعلت هو
فضلاً نصبت القائم وإن لم تجعله فضلاً رفعت القائم كما ذكرت في باب كان وكذلك حكم
الضمائر كلها مفعلاً جعلت واحداً منهما فضلاً فلا بد لك من الأتيان بالالف واللام
في الاسم الواقع بعده وإن لم تجعله فضلاً فانت محير فيهما فاعرفه لو قلت كان زيد
هو قائماً لم يخزل لأن ما بعده نكرة وأما قولهم ما كان زيد هو خيراً منك فأتوا بهو الفاصلة
هنا لإجل أن خبراً قد تخصص عنك فقارب المعرفة ولذلك لم يخير واريد الأفضل
من غيره ولأن من إنما تدخل لتحدث فيه ضرباً من التخصيص فإذا دخلت لأم المعرفة
جعلت الاسم بحيث توضع اليد عليه فإذا لحقت من معها كان كالتخصيص للتعريف
الحادث باللام فكانهم إذا قالوا كان زيد هو خيراً منك قد رواه الألف واللام
وبنو على هذا الأصل مسئلة وهي قولهم كان زيد هو يقول ذلك جودوا أن يكون
هو فضلاً إذا كان الخبر مضارعاً ولم يجوزوا إذا كان للغير اسم فاعل نحو قائل فقالوا لا تأ
نقد في يقول معنى الألف واللام ويفصح هذا التقدير لأن يقول متمتع من أن يظهر
فيه الألف واللام وأما إذا كان الخبر قائلًا فإنه محتمل لظهور الألف واللام فيه
فلا معنى لتقديرها وفي الفصل كلام كثير لا يليق ذكره هنا وهذا القدر كاف لمن له

قَلْبٌ وَيَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ وَأَوْفَهُمْ مَبْتَدَأُ ثَانٍ وَالْمُفْرَعُونَ خَبْرُهُ وَالْجُمْلَةُ فِي مَجَلِّ الرَّفْعِ عَلَى الصَّاحِبِ
خَبْرُهُ قِيلَ فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ أُنِيَ وَأَوْلَيْكَ مَعَ الْعَارِضِينَ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَيُنِي قَوْلُهُ أَوْلَيْكَ
كَالْإِنْيَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أَوْلَيْكَ هُمْ الْفَاعِلُونَ قِيلَ قَدْ ائْتَتْكَ الْفِعْرَانُ هُنَا فَلِذَلِكَ دَخَلَ الْعَارِضُ
مَخْلَافَ الْخَبَرِ ثَمَّةً فَإِنَّهَا مُتَّفِقَتَانِ لِأَنَّ السَّجْمَ عَلَيْهِمُ بِالْفِعْلِ وَتَشْبِيهُهُمْ بِالْبَهَائِمِ
شَيْءٌ وَوَلَعْدٌ فَكَانَتْ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةَ مُقَرَّرَةً لِمَا فِي الْأَوَّلَى فَهِيَ مِنَ الْعَطْفِ بِطَرَفِ أَوْلَيْكَ
اسْمٌ مِنْهُمْ مَوْضُوعٌ لِلتَّجْمَعِ وَيَكُونُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِقِ وَيَسَّرَ لَهُ رَجْعٌ مِنْ لَفْظِهِ هَذَا مَا مِنْ عَنَيْرٍ
لَفْظُهُ فَوَاحِدُهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ لِلْمَذْكُورِ وَتِلْكَ إِذَا كَانَ لِلْمَوْثِقِ وَالْكَافُ فِيهِ حَرْفٌ لِلْخَطَابِ
لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقَدْ ذَكَرْتُ وَجْهَهُ عِنْدَ قَوْلِهِ أَيَاكَ نَعْبُدُ فِيهِ ثَلَاثٌ لِنَاتِيبِ
أَوْلَيْكَ وَهِيَ لَفْظٌ قَرِيبٌ وَأَوْلَاكَ وَأَوْلَاكَ لَكَ وَمَعْنَى الْأَسْتِعْلَاءِ فِي قَوْلِهِ عَلَى هَذِهِ مِثْلُ نَهْمِي
مِنَ الْهَدْيِ وَاسْتِغْرَارِهِمْ عَلَيْهِ وَتَشْبِيهِكُمْ بِهِ شَبَّهَتْ حَالَهُمْ بِحَالِ مَنْ اعْتَلَى الشَّيْءَ وَرَجَبَهُ
كَاتَقَوْلُ زَيْدٍ عَلَى النَّقِيِّ وَهُوَ عَلَى الْبَاطِلِ وَالْمُفْلِحُ الْغَائِبُ بِالْبُعِيَّةِ كَأَنَّهُ الَّذِي تَفَحَّطَ لَهُ
وَجُوهُ الظُّلْمِ وَلَمْ تَسْتَعْلَى عَلَيْهِ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ مُنْجِلٌ لِأَنَّهُ ظَافِرٌ بِبُعِيَّتِهِ وَاصِلُهُ مُؤَفَّلٌ
لِأَنَّ مَا ضِيءُهُ أَفْلَحَ كَالْحَسَنِ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْهُ حَمَلًا عَلَى الْمَضَارِعِ وَقَدْ ذَكَرْتُ سَبَبَ
فِي الْمَضَارِعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَالنَّلَاخُ وَالنَّجَاحُ وَالظُّفْرُ نَظَائِرٌ فِي اللَّغَةِ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّيْسُ كَرِيمًا
سَوَاءً لِي حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَتَكْرُنٌ مِنَ الْأَلِفِ الْقَسْمِ وَعَمَلُهَا نَصْبُ الْأِسْمِ وَرَفْعُ الْخَبَرِ لِأَنَّهَا
كَفِعْلِ قَدِيمٍ مَفْعُولُهُ عَلَى فَاعِلِهِ لَيْسَ إِلَّا مَوْضِعٌ زَيْدًا غَلَامُهُ وَهِيَ مِنَ الْعَوَامِلِ نَظِيرٌ كَانِ
وَطَبْتُ وَتَوَجَّهْتُ فَلِذَلِكَ كَانَ لَا يَبْدَأُ بِهَا مِنْ اسْمٍ وَخَبَرٍ كَانِ ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْعَوَامِلِ الْأَخْلَافِ عَلَى
الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَجَبَّ شَبَّهَهَا بِالْفِعْلِ تَعَالَى وَرَدَّيْهِ وَأَنَّ أَخْرَجَهَا مَبْنِيٌّ عَلَى التَّجْمَعِ
كَأَنَّ أَخْرَجَ سَائِرَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ كَتَلَّ الْأَخْرَجَ بِعَمَلِهَا تَقْدِيمُ الْمَنْصُوبِ عَلَى
الْمَوْضِعِ لِيَدُلَّ عَلَى تَعَالَمَاتٍ عَلَى هِجَةِ التَّشْبِيهِ بِالْفِعْلِ وَكَانَ تَقْدِيمُ الْمَنْصُوبِ أَوْلَى لِنُكُونِ
أَعْيُنِ مِثْلَابَةِ الْعِلِّ إِذَا الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ بِمَعْنَى فَاذَا أَخْرَجَ الْمَوْضِعُ
هَذَا خَلَّتْ مَخَالَفَتُهَا لِلْفِعْلِ وَالْخَطَاطُ مَا عَنَ رُبْنِيَّتِهِ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي أَخْرَجَتْهَا وَأَسْمَا
الَّذِينَ هَذَا مَخْلُوقًا فَحَمَلَتْ ثَلَاثَةً أَرْجَاهُ أَحَدُهَا سَوَاءً وَمَا بَعْدَهُ مُرْتَفِعٌ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ
كَأَنَّهُ قِيلَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُشْتَرِكِينَ عَلَيْهِمْ أَنْذَارُكَ وَعَدَمُهُ كَاتَقَوْلُ إِنَّ زَيْدًا مَخْتَصِمٌ أَخُوهُ
وَإِنْ عَمَّ هَذَا الثَّانِي الْجُمْلَةُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْأَنْذَارُ تَضَمُّنًا لَمْ تُنْذِرْهُمْ فِي مَوْضِعٍ وَنَجَّ بِالْأَبْتَدَاءِ

وَسَوَاءً خَبْرًا مُقَدَّمًا أَيْ أَنْذَارُكَ وَعَدَمُهُ سَوَاءً عَلَيْهِمُ وَالْجُمْلَةُ خَبْرٌ لِأَنَّ هَذَا ثَلَاثٌ لَا يَوْمُزُونَ
وَسَوَاءً وَمَا بَعْدَهُ عَلَى هَذَا اعْتِرَاضٌ بَيْنَهُمَا لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ وَلَا يَوْمُزُونَ عَلَى الرَّحْمَتِ
الْأَوْلَى خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ هُمْ لَا يَوْمُزُونَ وَالْجُزْأَنُ يَكُونُ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ وَأَجَازُ الْوَعْدِ
أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ عَلَى خِدْمَتِهِ صَقْرٌ صَائِرٌ بِهِ عَدَا وَبِالْبَيْعِ الْكَبِيَّةِ فَإِنْ قِيلَتْ
بِمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجْعَلَ سَوَاءً مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ كَأَنَّهُمْ قَالَتْ مَعْصِيَةٌ تَنْجِيهِمْ وَقَدْ تَقَرَّرَ
أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْمُحَرَّفَةُ وَالنُّكْرَةُ لَمْ يَكُنِ الْخَبْرُ إِلَّا النَّكْرَةُ لِأَنَّ الْخَبْرَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَجْهُولًا
وَمَا تَنْجِيهِمْ عَنْهُ مَعْرُوفًا وَلَوْ عَكَسَتْ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّ الْإِخْبَارَ بِمَا يُعْرَفُ عَمَّا لَا يُعْرَفُ عَكْسٌ
الْعَادَةُ لِغَدَمِ الْغَائِبَةِ فَإِنْ قِيلَتْ لَمْ يَجَأْ هُنَا بِضَمِيرِ الْعَارِضِ وَفِي يَسَّرَ وَسَوَاءً مَعَ الْعَارِضِ قِيلَتْ
قِيلَ لِأَنَّ مَا فِي يَسَّرَ مَعَ مَا بَعْدَهُ جُمْلَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ أُخْرَى فَالْحَقُّ حَتَّى إِلَى الْعَارِضِ وَالْجُمْلَةُ
هَذَا لَيْسَتْ مَعْطُوفَةٌ فَهِيَ مِنَ الْعَارِضِ بِمَعْرُوفٍ وَسَوَاءً اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّسَاوَى وَهُوَ لَمَعْنَى الْأَسْتِغْرَارِ
تَقَوْلُ اسْتَوَى الشَّيْءُ إِذَا اعْتَدَلَ اسْتَوَى وَالاسْمُ السَّوَاءُ وَصُفِيَ بِهِ كَمَا يُوصَفُ بِالْمَصَادِرِ
قَوْلُهُ تَعَالَى تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةِ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَقَوْلُهُ فِي رَجْعَةِ أَيَّامِ سَوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ مَعْنَى مُسْتَوِيَّةٍ
وَلَكِنْ مَعْنَى الْأَسْتِغْرَارِ لَا يُقْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ لِأَنَّ بَابَ طَوَيْتَ
الْكَرْمِ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ فَجُمِلَ عَلَى الْأَكْثَرِ وَقَالَ وَيَلِيكَ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ ظُلْمَاتِهِ سَوَاءً
حِيَجَاتُ الْعِيُونَ وَعُجُوزُهَا وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ جَرَى هَذَا عَلَى حَرْفِ الْأَسْتِغْرَارِ كَجَرَى
عَلَى حَرْفِ النَّدَاءِ قَوْلُهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ يَعْنِي أَنَّ هَذَا جَرَى عَلَى صُورَةِ الْأَسْتِغْرَارِ
وَلَا اسْتِغْرَارًا كَأَنَّ ذَلِكَ جَرَى عَلَى صُورَةِ النَّدَاءِ وَلَا يَنْدَاءً وَالْإِنْذَارُ إِعْلَامٌ بِتَخْوِيفٍ مَا كَالْحَادِثِ
أَهْلُ اللَّغَةِ وَفِي الْمَثَلِ قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَنْذَرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْتُمْ لَفْظُهُ لَفْظُ
الْأَسْتِغْرَارِ وَمَعْنَاهُ الْخَبْرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ مَا أَبَا بِي أَشْهَدَتْ أَمْ عِنْتُ وَمَا أَدْرِي أَقْبَلْتُ
أَمْ أَدْبَرْتُ وَانَّمَا جَرَى عَلَيْهِ لَفْظُ الْأَسْتِغْرَارِ وَإِنْ كَانَ خَبْرًا لِأَنَّ فِيهِ التَّسْوِيَةَ الَّتِي فِي
الْأَسْتِغْرَارِ الْأَتْرَى أَنْكَ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ فَقُلْتَ أَخْرَجَ زَيْدًا أَمْ قَامَ فَقَدْ اسْتَوَى الْأَمْرَانِ
عِنْدَكَ فِي الْأَسْتِغْرَارِ وَعَدَمُ عِلْمِ أَحَدٍمَا بَعِيْنَهُ كَأَنَّكَ إِذَا اخْتَبَرْتَ فَقُلْتَ سَوَاءً عَلَى أَقْبَلْتُ
أَمْ ذَهَبْتُ فَقَدْ سَوَيْتَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ عَلَيْكَ فَلَمَّا عَمَّتْهُمَا التَّسْوِيَةُ جَرَى عَلَى هَذَا الْخَبَرِ
لَفْظُ الْأَسْتِغْرَارِ لِمَشَارَكَتِهِ لَهَذَا فِي الْأَبْهَامِ فَكُلُّ اسْتِغْرَارٍ تَسْوِيَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كُلُّ تَسْوِيَةٍ
اسْتِغْرَارًا وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَالْإِنْذَارُ وَالتَّخْوِيفُ وَالتَّخْوِيفُ نَظَائِرٌ فِي اللَّغَةِ وَتَعْدُّ تَسْوِيَةً

الانذار هنا محذوف لان انذر فعل يتعدى الى مفعولين بشهادة قوله تعالى انذرتكم صاعقة
وقوله انذرتكم عذابا قريبا ما تأخذون هنا لكونه ابلغ في الوعيد واقطع ويجوز في نحو
انذرتهم تسعة اوجه تحقيق الهمزتين وتخفيف الثانية بين بين على مذاق العربية
وتوسيط الالف بينهما كحقيقين وتوسيطها والثانية بين بين وحذف حرف الاستفهام
وحذفه بعد التاء حركته على الساكن قبله وقلب الثانية الفاء وقلب الاولى ها وتخفيفها
بين بين ولعل واحد من هذه الالوجه وجه في العربية ه فوجه من حققهما انه اني
بها على الاصل ه ووجه من خفف الثانية منهما انه كره اجتماعهما لثقلهما
وقد اجتمعت العرب على تشميل الثانية في نحو آدم وحواء وما ذكرت فحمل المتكلم
فيه على الجمع عليه ه ووجه من وسط بينهما بالالف وحقق الثانية انه كره اجتماعهما
لما ذكرت الالف فاذا له بالحايل فلما ذاك ذلك بالحايل نقل الثانية على حالها ه ووجه
من خفف الثانية مع التوسيط انه قد رتقا الاستفهام مع تخفيفه الثانية لان
المخفف بوزنه المحقق لقيامها في النظم مقامها فلذلك خففها مع التوسيط ووجه
من حذف حرف الاستفهام انه حذفه تخفيفا مع عدم اللبس الاثبات ام بعده فان قلت
هل يجوز ان تكون ام هنا منقطعة على قول من قرأه انذرتهم على الخبر كقولهم انذارا
ام شاء قلت لا لانك ان جعلتها كذلك قطعت سواها مما بعده وسواها يقتضي خبر
فصاعدا واما الاقل فلا فان قلت فان كان الامر على ما رجعت فما معنى قول القائل
قد اعلى الخبر قلت معناه على لفظ الخبر والمعنى معنى الاستفهام وحذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه كثير شائع في كلام القوم اذا خلا الكلام من اللبس ووجه من حذف
بعد ان التي حركته على الساكن قبله انه كره اجتماعهما لما ذكرت في غير موضع فاذا له
بالجذب بعد النقل اذ وجد السبيل الى ذلك كما قالوا من ابوك وكم ابلك ومن امك
حين ارادوا تخفيف الهمزة ونحو هذا شائع كثير في كلام القوم ه ووجه من قلب
الثانية انه كره اجتماعهما لما ذكرت في غير موضع فابدل الثانية منهما الفاء كما قال
سالت هزبل ونحو هذا يستمع ولا يقاس عليه وايضا فان كثيرا ورد في التنزيل من هذا
النوع بعد الساكن فكان ذلك يكون جمعا بين الساكنين والذي حسرت القارئ على ذلك
بعد النقل السلف فرط ما في الالف من زيادة المد ه ووجه من قلب الاولى انه كره
ايضا

ايضا اجتماعهما فابدل الاولى منها هاء لاقالوا هياك في اياك ه ووجه من جعلها بين بين
انه كره اجتماعهما ايضا فاذا لها تخفيف الاولى وهو ضعيف لانه لا يجمع بين
الساكنين على غير حده فهد ه تسعة اوجه فاعرفه فحق وقس عليهم ما يرد عليك من
نظائر ه في التنزيل فان قلت فانذار رسول الله صلعم قد انتفع به كثير من الناس فيما
معنى نفي الايمان مع وجود ما ذكرت قلت قيل هذا عموم معناه للخصوص وهو فيمن
سبب في علم الله انه يموت على غير فطرة الاسلام فاللفظ وان كان عام فالمراد
به الخاص ونحوه كثير في التنزيل ه قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الختم والطبع والرسم
نظائر وهو التغطية على الشيء لئلا يتوصل اليه ولا يطالع عليه ونهى القلب قلبا
لتغطيته بالخاطر والعزوم ه قال الشاعر ما سمي القلب الامن تغطيه والراي يقرت
والانسان اطوار ه وعشاة مترفة بالابتداء والظرف خبره او بالظرف على مراد
ابي الحسن فلا ضمير على هذا في الظرف لان فعلا واحدا لا يرتفع به فاعلان من غير
المطابق وقرئ عشاة بالنصب جملا على المعنى اي وجعل على ابصارهم عشاة يعصده
وختم على سمعهم وقلوبهم وجعل على بصرهم عشاة ومثله في الخيل على المعنى قول الشاعر ه
يا ليت ذوحك قد غدا متقلدا سيفا وزحما اي وحاملا لدمها وقار اخر
علمتها تبتا وما باردا اي وسقيتها ما باردا فان قلت هل يجوز ان ينتصب
ختم قلت لا لانه غير نافذ بنفسه والفسادة والفساد والساير نظائر في اللغة
وهي فعالة من عشاة اذا غطاها وكل ما كان مشتملا على الشيء ففرض مسمى على
فعالة كالعصابة والعمامة والقلادة وما اشبه هذا عن الزجاج وغيره ويجوز عشاة
بلسان الغين ونحوها وعشوة مثلها فهد ه ستة اوجه فيها ومنها وجه شائع
عشاة بالعين غير المعجمة من العشا المقصور مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر
وقرئ بهن فان قلت لم نجد السمع قلت لانه مصدر في اصله والمصدر لا يجمع في
الامر العام وفي الكلام حذف مضاف اي وعلى مواضع سمعهم فان قلت ما حملك ان
تقدر في الكلام حذف المضاف قلت حملني على ذلك ساد المعنى لان نفس السمع معنى
والمعنى لا يختم عليه وانما يختم على الاعيان وان جعل السمع بمعنى السامعة وهي الاذن
كما سمي الشاهد بالشهادة الغائب بالغييب ووحد كما وحد البطن في قوله كلوا ليلحة

فِي بَعْضِ بَطْنِيكَ تَقْوَى وَاللَّيْنُ فِي قَوْلِهِ فِي خَلْقِكُمْ عَظِيمٌ وَقَدْ شَجِبْنَا بِفَعْلُونَ ذَلِكَ إِذَا أُرْمِنَ
 اللَّبْسُ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْقَوْمِ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَعَلَى سَمَاعٍ عَمْرٍو عَلَى الْجَمْعِ وَهُوَ عِنْدِي جَمْعٌ
 السَّمْعُ الَّذِي هُوَ بَعْضُ السَّمَاعِ لِأَنَّ السَّمْعَ الَّذِي هُوَ الْمَعْنَى وَالْعَذَابُ وَالْأَكْبَرُ وَالرَّجْعُ نَظَائِرٌ
 فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا مَن يَقُولُ مَن فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ
 وَمِنَ النَّاسِ الْغَبْرِيُّ وَمِنَ مُنْبَلِقَةٍ بِالْإِسْتِقْرَارِ وَهِيَ لِلتَّبَعِيضِ وَفَحْتِ النُّونِ لِإِتِّقَاءِ
 السَّاكِنِينَ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي الْإِسْتِزَادَةِ وَأَصْلُ النَّاسِ عِنْدَ صَاحِبِ الْكِتَابِ
 أَنَا نَسٌ حَذِفَتْ هَمْزُهُ وَهِيَ قَا الْكَلِمَةُ تَخْفِينًا كَقِيلَ لَوْقَةٌ فِي الْوَقْفَةِ وَهِيَ طَعَامٌ
 يُعَلُّ مِنَ الرَّبِّ قَالَ الشَّاعِرُ حَرِيْفًا شَهْرِي عِنْدَنَا مِنَ الْوَقْفَةِ وَجَعَلْتُ الْإِلْفَ وَاللَّامَ
 كَالْعَوْضِ مِنْهَا وَحَذَفْتُهَا مِنْهَا كَاللَّامِ لَا يَكَادُ يُقَالُ الْإِنْسَانُ فَالْإِلْفُ الَّتِي تَبِيْنُ النَّوْزُ
 وَالسَّبِيْنُ عَلَى هَذَا الْمَرْبِ وَتَشْهَدُ لِأَصْلِ الْإِنْسَانِ وَأَنَا نَسٌ وَأَنَا سِيٌّ وَأَنَا سِيٌّ سَمْعًا
 بِذَلِكَ لَطْفٌ وَرَبِّمْ وَأَنْصَرُ يُوسِرُونَ أَي يُبَصِّرُونَ كَمَا سَمِيَ الْبَيْنُ لِإِجْتِنَابِ نَحْمٍ وَقِيلَ لِأَنَّهُ
 يُسْتَأْنَسُ بِهِمْ وَقَالَ عِيْرُهُ لَيْسَ فِي الْكَلِمَةِ حَذْفٌ وَإِنْ أَصْلُهُ نَأْسٌ وَالْإِلْفُ مُنْقَلِبَةٌ
 عَنْ دَاوُدَ هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ وَاسْتِنَاقَةُ مِنْ نَأْسٍ يَنْوَسُ نَوْسًا إِذَا خَرَجَ قَالَ لِلطَّلِيلِ تَذَبُّبٌ
 الشَّيْءُ فِي الْمَوَازِي كَثُرَ مِنَ الْفَرْطِ الْمُكَلَّنِ فِي الْأَذُنِ وَهُوَ يَنْوَسُ نَوْسًا وَأَسْتَدْلُوا بِقَوْلِ
 الْعَرَبِ فِي تَصْغِيرِهِ نَوْسِيْنٌ وَلَوْ كَانَ أَصْلُهُ أَنَا سًا لَوْجِبَ أَنْ يَقُولُوا فِي تَصْغِيرِهِ أَنَسِيْنٌ
 وَبِحَابِثِ صَاحِبِ الْكِتَابِ أَوْ بَعْضِ مَنْ انْتَقَرَ لَهُ عَنْ نَوْسِيْنٍ بِأَنَّهُ مِنَ الْمُصْغَرِ الَّذِي
 عَلَى خِلَافِ مُكْتَبَرٍ كَمُكْتَبَرِ بَانَ وَأَيْسِيَانٍ وَبَقِيَ فِيهِ شَيْءٌ وَأَذْكُرُهُ فِي الْآخِرِ الْقُرْآنِ
 فِي سُورَةِ النَّاسِ وَفِي لَامِ التَّعْرِيفِ الَّتِي فِيهِ وَجَمْعَانِ أَحَدُهُمَا أَنَا الْجِنْسُ كَالَّذِي فِي الدَّرَجِ
 وَالذَّنَابِيرِ إِذَا قُلْتَ كَثُرَ الدَّرَجُ وَالذَّنَابِيرُ وَالثَّانِي أَنَا لِلْعَهْدِ وَاللِّإِشَارَةِ إِلَى الدَّرَجِ
 كَقَوْلِهِ الْمَاءُ ذَكَرْتُمْ فَإِنْ جَعَلْتُمْ الْجِنْسَ كَانَ مَنْ فِي قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ نِكْرَةً مَوْصُوفَةً
 وَيَقُولُ صِفَةً لَهَا كَأَنَّهُ قِيلَ وَمِنَ النَّاسِ نَأْسٌ يَقُولُونَ كَذَا كَقَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 رَجَالٌ صَدَقُوا وَإِنْ جَعَلْتُمْ لِلْعَهْدِ كَأَنَّ مَنْ مَوْصُولَةٌ وَمَا بَعْدَهَا صِلَتُهَا كَقَوْلِهِ
 وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَمَنْ لَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةٌ
 وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً وَالثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ اسْتِغْفَامًا كَقَوْلِهِ وَمَنْ أَرَى فِي عَهْدِهِ
 وَالرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ شَرْطًا نَحْوَ مَنْ يُرَدُّ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَسْتِرَاهُ مَوْضِعَةٌ فِي أَمَا كَيْفَ إِنْ سَأَلَ

وَيَسْتَوِي فِيهَا التَّذْكَيرُ وَالتَّأْنِيْفُ وَالتَّرْجِيْدُ وَالتَّثْنِيْفُ وَالجَمْعُ وَالتَّصْمِيْمُ الرَّاجِعُ إِلَيْهَا جَوْرٌ
 أَنْ يُذْكَرَ وَيُقَرَّرَ حَمَلًا عَلَى لَفْظِهَا وَأَنْ يُؤْتَى وَيُنْتَهَى وَتَجَمُّعٌ حَمَلًا عَلَى مَعْنَاهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَمِنْهُمْ مَن يَسْمَعُ الْيَكْلَ فَأَفْرَدَ الضَّمِيرَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخِرٍ وَمِنْهُمْ مَن يَسْمَعُونَ وَمِنَ
 الشَّيَاطِينِ مَن يَفْضَحُونَ فَجَمْعٌ كَمَا تَرَى وَقَالَ تَعَالَى وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنْ فَذَكَرَ حَمَلًا عَلَى
 اللَّفْظِ وَقَرَأَ وَمَن تَقْنُتْ بِالتَّاءِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ هُنَا قَالَ مَن يَقُولُ فَأَفْرَدَ
 الضَّمِيرَ ثُمَّ قَالَ آمَنَّا وَمَا هُمْ فَجَمْعٌ كَمَا تَرَى وَلَا يَجُوزُ عَكْسُهُ وَإِنَّمَا جَوْرُ الْجَمَلِ أَوَّلًا
 عَلَى اللَّفْظِ فَيُقَرَّرُ ثُمَّ يَجْمَعُ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَلَمْ يَجُوزْ عَكْسُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاحِدَ قَبْلَ الْجَمْعِ
 فِي الرَّبِّيَّةِ فَأَعْرَفَهُ فَإِنَّهُ أَصْلٌ مِنَ الْأُصُولِ وَوَدُنٌ يَقُولُ يُعْتَلُّ كَيْخَرَجَ وَأَصْلُهُ
 يَقُولُ بِسُكُونِ الْقَافِ وَضَمِّ الْوَاوِ لِأَنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيْحِ يَقْتَلُ ثُمَّ الْبَيْتُ حَرَكَةٌ
 الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ لِأَنَّهَا قَدْ اعْتَلَّتْ فِي قَالِ وَالْمُضَارِعُ يَقْتَلُ بِاعْتِلَالِ الْمَاضِي
 فَعَلُوا ذَلِكَ طَلَبًا لِلشَّكْلِ فَأَعْرَفَهُ وَقَسَّ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ مِنْ بَطَائِرِهِ وَالْأَصْلُ
 فِي آمَنَّا الْأَمْنُ فَقَلِبْتَ الثَّانِيَةَ الْفَا لِسُكُونِهَا وَإِفْتِاحُ مَا قَبْلَهَا كَرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ
 الهمزتين وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهَا قَبِيْلًا بِاشْتِعَارِ مِنْ هَذَا وَالمُدَّةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الهمزة
 فِي الْآخِرِ مَزِيْدَةٌ لِنَسَاءِ فَاعِلٍ كَمَا فِي ضَارِبٍ وَجَوْرُهُ وَيَسْتَبْدَأُ بِدَلَالَةِ شَيْءٍ وَمَا هُمْ
 الْمُؤْمِنِينَ هُمْ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَرْفُوعٌ بِمَا عِنْدَ أَهْلِ الْجَزْرِ وَمُبْتَدَأٌ بِعَنْدِ تَمِيمٍ وَتَمِيمٌ
 فِي مَجْلِ النَّصْبِ عَلَى الرَّجْحِ الْأَوَّلِ وَفِي مَجْلِ الرَّجْحِ عَلَى الثَّانِي وَالْبَاءُ مَزِيْدَةٌ لِقَا كَيْدِ
 النَّفْيِ غَيْرُ مُنْتَلِقَةٍ بِشَيْءٍ وَمَا كَذَا كَلَّ حَرْفٌ جَرَّ رَيْدًا فِي الْمُبْتَدَأِ إِخْرَجَ عَسْبِيكَ
 أَنْ تَعْلَهُ أَوِ الْخَبْرَ هَاوِ الْفَاعِلِ نَحْوَ كَيْفَ بِاللَّهِ فَأَعْرَفَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى تَخَارِعُونَ اللَّهَ
 جَوْرًا أَنْ يَكُونَ تَخَارِعُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَقُولُ وَالْعَامِلُ فِيهَا
 يَقُولُ أَي يَقُولُ آمَنَّا مُخَادِعِينَ هَاوِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي اسْمِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِهِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْعَامِلُ فِيهَا اسْمُ الْفَاعِلِ أَي وَمَا هُمْ الْمُؤْمِنِينَ فِي خَالَ خَدَاعِهِمْ فَإِنْ قُلْتَ هَلْ يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْلِهِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ مَعَادَ اللَّهِ بِمَا أَوْدَدَتْ أَنْفُسَهُمْ
 كَمَا اثْبَتَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ إِلَى مِثْلِ هَذَا الْإِبْرَادِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ قُلْتَ هَلْ يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي آمَنَّا فَالجَوَابُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِأَنَّ آمَنَّا حَكِيٌّ عَنْهُمْ
 يَقُولُ فَلَوْ جَعَلْتَهُ حَالًا لَمُنْهَ لَكَانَ حَكِيًّا أَيضًا وَهُوَ فَاسِدٌ مِنْ جِهَتَيْ أَحَدِهَا أَلْهَمَ

وهذا على قول من جازى به الضمير وهو الضمير لأن الضمير عند من لا يجره
 من حيث كان المبتدأ وأما من جازى به الضمير وهو الضمير وهو الضمير لأن الضمير عند من لا يجره

ما قالوا آمنا وحادثنا والثاني ان الله تعالى اخبر عنهم بقوله فجادعون ولو كان منهم
 لكان تجادع بالزور ويجوز ان يكون مستانفا لا موضع له من الاعراب فيوقف دونه
 والذين آمنوا عطف على اسم الله وما حرف نفي الا انفسهم نصب يتجادعون
 ولا يجوز ان يكون منصوبا على الاستثناء لان الفعل لم يستوف من قوله قبل الا فالا
 في هذا الموضع وشبهه بها الفعل الذي قبله لا مفرغ لما بعده سواء كان مرفوعا او منصوبا
 او مجزوا بمزلة ساير الحروف التي تغير المعاني دون الالفاظ نحو هل الاترى انك تقول
 هل زيد منطلق فيكون يصل تأثير في المعنى دون اللفظ وكذلك اذا قلت ما جاءني زيد
 لا يدل على ان غيره لم ياتيك فاذا قلت ما جاءني الا زيد كان له تأثير في المعنى دون اللفظ
 وهو الحذف على مجيء زيد دون غيره فاعرفه وقس عليه نظائره وقد ذكرت وجه من
 قراءه وما تجددعون وما تجادعون في الكتاب الموصوف بالذرة الفريدة في شرح القصيد
 فاعني ذلك عن الاعادة هنا وقوي وما تجددعون بضم الياء وفتح الدال على البناء للمفعول
 يقال خدعت زيدا نفسه ومعناه عين نفسه وفاعل الخدع الشيطان اي وما تجددعون
 الشيطان الاعن انفسهم ثم عمل معااملة اختاروا امرئك والخدمية والفرور
 والتموية نظائر في اللغة وما يشعرون اي ليس يشعرون ان وبال ذلك راجع
 عليهم يقال شعرت اشعر شعرا وشعورا اي علت والشعور بالشئ والاحساس
 به والنظنة له نظائر في المعنى والله اعلم بقوله تعالى في قلوبهم مرض مرض رفع بالابتداء والظرف
 خبره او بالظرف على قول من يرى ذلك وقد ذكر في غير موضع المرض والسقم والوجع
 والدم نظائر في اللغة وفعله مرض بضم العين في الماضي وفتحها في الغاب
 مرضا واصل المرض الضعف والفتور قال اهل التأويل فسبى الشك في الدين مرضا
 ونفاقا لانه يضعف الدين واليدين كما المرض الذي يضعف البدن وينقص قواه ولانه
 يؤدي الى الهلاك بالعدا كما ان المرض في البدن يؤدي الى الهلاك بالموت وقوي
 مرض يسكون الراء وهما الغتان كالحلب والحلب والظرد والظرد فان قلت هل
 يجوز ان يكون محققا من مرض كما قالوا سلف في سلف قلت اني ذلك الاكابر
 لحقبة النجحة وانما ذلك في المكسور كنجذ وكثيف والمضموم كطبيب وعصيد وهو ظرد
 في كلام القوم واما ما جاء عنهم من ذلك في المفعول فشاذا لا يقاس عليه فزادهم الله مرضا
 ثم سكت في سكتهم

زاد فعل يكون لازما تقول زاد الشئ يزيد زيدا وزيادة اي ازداد ومنه قول الشاعر
 وانتم معشر زيد على ماية فاجمعوا امركم طرا فكيديني اي معشر زيادة
 على ماية ويكون متعديا الى متولين تقول زاده الله خيرا وزدته درهما وفزاد
 هم الله مرضا فعاده الى متولين كما ترى ومعنى زيادة الله اياهم مرضا انهم كانوا اشكالين
 في المنزل قبل القرآن فزادهم شككا ونفاقا بانزال القرآن على ما فسر المرض هنا
 ولهم عذاب اليم عذاب رفع بالابتداء او بالظرف واليم نعت للعذاب وهو قيل
 بمعنى مفعول لانه من اليمه يولمه ايلاما فهو مؤوم كما تقول اوجعه بوجهه ايجاعا
 فهو موجه والاليم والمؤوم كالوجع والموجه وقيل بمعنى مفعول كثير في كلام القوم
 وفي التنزيل ايضا يدع السموات والارض اي مبدعها لانه من ادع ومنه مكان
 حزين اي محزون وفلان حكيم اي محكم واليم تجمع على اليم وعلى اليماء ككثير
 وكرام وكرماء كما كانوا يكذبون الباطن متعلقة بحذف لكونها في موضع الصفة لعذاب
 وما مع ما بعدها في تاويل المصدر اي عذاب اليم مستقر او ثابت او كاي بتكذيبهم
 او يكذبهم على قدر القرائين ويكذبون في موضع نصب بانها خبر كان فان قلت
 هل يجوز ان تكون الباطن متعلقة بنفس اليم قلت قدح ذلك فان قلت هل يجوز ان
 تكون صلة ما كانوا دون يكذبون كانه قيل ولهم عذاب اليم لكونهم مكذبين
 قلت لا يجوز ذلك لان كان هنا هي الناقصة والناقصة قد حذرت للدلالة
 على الزمان وعريت من الحديث وعوضت الخبر فلذلك لم يسكت على اسمها دون خبرها
 فاذا اجلت صلتها كانوا دون يكذبون كنت جامعا بين العوض والمعرض وذلك لا يجوز
 في حال السعة والاختيار مع استعمالك ما رفضوه فان قلت هل يجوز ان تكون كان
 هنا مزيدة قلت لا يجوز ذلك لان المزيدة تقع حشوا او اخرا اوها هنا واقعة
 او لا اعني قبل اسمها فان قلت هل يجوز ان تكون ما موضولة ويكون العائد محذورا
 كانه قيل بالذي كانوا يكذبونه قلت لا يمتنع ذلك غير ان كونه مصدرية اوتى
 لانه اذا كانت مصدرية لم تحذف واضمرا والكذب الاخبار بالشئ وعلى خلاف
 ما هو به وفي الحديث اياكم والكذب فانه مجانب للايمان ونقيضه الصدق والتكذيب
 نسبة الخبر الى الكذب والكذب والباطل والفاسد نظائر في المعنى قوله تعالى واذا قبل

لهم لا تشيدوا في الارض اذا ظفرت لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط في مرض
نصب وفي ناصبه ثلثة اوجه احدها جوابه وهو قالوا لا تشيدوا لئلا تشيدوا في الارض
هل ضمير يدل عليه قالوا لان اذا فيه معنى الشرط وجوابه قالوا والجواب لا يعمل
فيما قبله من الشرط لئلا يشيدوا معنى الشرط للمعنى الجواب والثالث قيل وهو
سفر لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف واصل قيل قولنا استقبل
الحركة على الواو فنقلت الى التاني بعد حذف حركتها فانقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وهذا اصل مطرد في كل ما اقبلت عينه من الافعال ويجوز ان شام
التاء الضم مع بقاء العين ساكنة تنبيهها على الاصل ومنهم من يقول قول فيضم على
اصلها فتبقى الواو على حالها وكذلك ما كان عينه ياء تقلب الياء فيه واو السكونها
وانضمام ما قبلها قال ابو علي والاصل في هذه اللغات الثلاث كسر التاء والاخر باء
داخلتان عليهما واجاز الاخش قيل بضم التاني مع بقاء الياء ساكنة لان كليهما
عارض فان قلت قيل مسند الى ما اذا قلت الى معنى قوله لا تشيدوا في الارض كانه قيل
واذا قيل لهم هذا القول اذ هذا الكلام لان القول يعمل في المقولات فان قلت ما منكم
ان تشيدوا الى لهم كاذم بعضهم قلت معنى عدم الفائدة فيها فان قلت ما حملك
ان تشيدوا الى معنى قوله لا تشيدوا دون لفظه قلت لان الفعل خبر الى الخبر نقض
للعادة ودفع للمشاهدة لعدم الفائدة وايضا فان لا تشيدوا جملة والجملة لا تكون
فاعلة واذا المنكر فاعلة لم تقم مقام الفاعل ولهم متعلقة بقيل وفي الارض
متعلقة بلا تشيدوا وكلاهما في موضع نصب فان قلت على اي شيء عطف واذا
قيل لهم قلت على يكذبون وقد جوز ان يعطف على يقول ائمتنا لانك لو قلت
ومن الناس من اذا قيل لهم لا تشيدوا لكان صحيحا والمعنى لا تشيدوا في الارض
بالكفر والمعصية وبصد الناس عن الايمان بالمنزل والمنزل علم والضمير في لعمرو
للسانين وقيل لليهود والناهون المنزل والفساد تغير الشيء عن حال
استقامته ونقيضه الصلاح وهو المنقول على الجملة المستقيمة النابعة انما
ما اقامة لان عن عليها وانما الحضر الحكم على شيء كقولك انما يرحم الله ارحم
الشيء على حكم كقولك انما زيد كاتبت اي ليس فيه من الفضيلة التي تنسب اليه

سوي الكتابية ومنه قوله تعالى انما انا بشر مثلكم لا نعم طلبوا منه ما لا يقدر عليه البشر
فانبت لنفسه صفة البشر ونفى عنه ما عداها ونحن اسم مضمون منفصل مبني على
الفم يقع للواحد الجليل القدر والاثمين والجماعة المخبرين عن انفسهم وحركت النون
لا لتقاء الساكنين وانما حركت بالضم دون اخطيه لان نحن ضمير مرفوع للتعلم
فان شئت التاء في فقلت وقيل لانه ضمير الجماعة ومن علامة الجماعة الواو والضم
من جنس الواو فلما اخرجت الى حركته لا لتقاء الساكنين حركوه بما يكون للجماعة قيل
الاصل نحن فقلت حركة الحاء الى النون وهو في موضع رفع بالابتداء ومضارع خبره
وفي معناه وجمان احدهما انهم يظهر من الاصلاح وهو فيه كاذبون والثاني
ان افسادهم عندهم اصلاح وقوله الا انهم هم المفسدون الا تشيدوا تدخل على
كل كلام مكثف بنفسه مستغنى عن غيره نحو الا انه زيد منطلق الا انهم
من اكلهم ليقولون ونظيره اما سمع اما ترى وهي مركبة من همزة الاستفهام
وحرف النفي لا يعطى معنى التنبيه على تحقق ما بعدها والاستفهام اذا دخل على
النفي افاد تحقيقا لقوله تعالى اليس ذلك بتادير ويكون ما بعدها مستأنفا لهذا
كسرت ان بعدها وقد جوز ان يكون معناها حقا وتفتح ان بعدها كما تفتح بعد
حقا في قولك حقا انك ذاهب والهاء اليم اسم ان وهم مبتداء والمفسدون خبره
والجملة خبر ان ذلك ان جعل هم توكيدا للاسم ان يكون في موضع نصب او فضلا
لاموضع لها من الاعراب والمفسدون الخبر وضم الميم في هم لا لتقاء الساكنين
بالرد الى الاصل واجاز القراء الكسر على اصل التقاء الساكنين واللام في قوله
المفسدون للعهد لتقدم ذكرهم في قوله لا تشيدوا ولكن لا يشعرون لكن معناها
الاستعداد بعد النفي كقولك ما جاني زيد لكن عمدة وتكون للخروج من قصة الى
قصة اخرى كقولك جاني زيد لكن عمدة لم يات فقولك عمرو لم يات جملة متعينة
وما قيل لكن جملة متعينة فهي لا تخلو من النفي اما قبلها واما بعدها فلما قيل
الا انهم هم المفسدون سبق الى الوهم انهم يفعلون ذلك من حيث يشعرون فلذلك
قيل ولكن لا يشعرون اي لا يشعرون ان الله تعالى يطلع رسوله على افسادهم
او ما اعد الله لهم من العذاب وقوله واذا قيل لهم اي قيل لهم هذا القول وقد ذكر قيل

اجتماع الهمزة وان كان غير كافي

كما آمن الناس الكاف في موضع نصب على انما نعت مصدر محذوف اي ايماناً مثل
ايمان الناس ومثله كما آمن السفها وما فيها مصدرية كما في بما حبت ودرجوز
ان تكون اللام في الناس للعهد اي كما آمن رسول الله صلى ومن معه وهم ناس
معهودون كما في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا او عبد الله بن سلام
واشياعه لانهم من جلدتهم ومن ابنا جنسهم اي كما آمن العالمون في انسابه
او جعل المؤمنون كما فهم الناس على الحقيقة ومن عداهم كما ليمان في فقد التمييز بين الحق
والباطل وكذلك اللام في السفها وتحمل الوجدان ويجوز في هم الأوجه الثلاثة المذكورة في الا
انهم هم السفها ولكن لا يلبس انهم كذلك وسفها جمع سفيه كقبيح وفقها وحكم وحكما
والسفه والطيش بمعنى وأصل السفه الخفة يقال ثوب سفيه اذا كان خفيفا
بالياء وهو في الناس حمة اللحم عند الزجاج وغيره ويجوز في قوله السفها الأربعة
أوجه تحقيق العمدتين وهو الاصل وقلب الثانية واوا كراهة اجتماعهما وتخفيف
الأو في بين بين الهمزة والواو على مذاق العربية مع تحقيق الثانية وتخفيف الأولى
مع قلب الثانية واوا وهو اضيق فاعرفه واذا لقوا الذين آمنوا لقوا أصله لقيوا
استقلبت الضمة على الياء فنقلت الى القاف بعد حذف حركتها ثم حذفت الياء
سكونها وسكون واو الجمع بعدها وقيل بل حذفت حركة الياء حذفا وضمت القاف
لثبوت الواو والعرب تقول لقيت فلانا ولاقيته وقوي لا قوا الذين وأصله لاقيوا
فقلبت الياء الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وقيت
فتحة القاف تدل على الألف المحذوفة وقيل بل استكثرت الياء استخفافا ثم حذفت
لما ذكرنا فان قلت لم حذفت الواو في لقوا الذين من اللفظ حالة الوصل وأثبتت في
لا قوا الذين قلت حذفت في لقوا الذين لأن لا في في الكلمة ما يدل عليها وهو ضم القاف
وأثبتت في لا قوا الذين لأنه ليس فيها ما يدل عليها فان قلت لم حركت الواو من
لا قوا الذين بالضم دون اختيه قلت خمسة أوجه أذكره من عند قوله اشتروا الصلاة
ان شاء الله واللقاء للشيء والاجتماع معه وللحضور معه نظائر في المعنى واذا خلوا أصله
خلوا وما استقلبت الحركة على الواو وحذفت الواو التي هي اللام لالتقاء الساكنين
وقيل بل قلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف كراهية اجتماع

السائبر بقيت الفتحة قبلها تدل عليها وخلوت بفلان واليه ومعه اذا انشردت معه
غير ان خلوت به اكثر استعرا لا من خلوت اليه فان قلت فان كان الأمر على ما عرفت فلم يجز
هنا باني دون الباء قلت قيل انما جازي باني دون الباء هنا ليدل الكلام على معنى الاستدراك
والاستعارة لان اول لقا يعبر كان للمؤمنين ثم لروا ما يعبر كانه قيل واذا خلوا من المؤمن
الى شياطينهم وقيل الى معنى مع كقوله تعالى من انصاري الى الله اي مع الله ومنه قول
الشاعر اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله انجبتني رضاها اي عني والاول
أمتن لبقا والى على بابها ولك ان تجعل خلا بمعنى مضى فمنه القرون الخالية اي
مضت الى شياطينهم وقد مضى الكلام على الشيطان واشتقاقه وورثه في الاستعادة
فأعنى ذلك عن الإعادة هنا انما معكم انا ان واسمها والطرف الذي هو معكم خبرها
واجيز فيه اسكان العين والاصل في انا انا بثلاث نونات ثم حذفت احداهن
كراهية اجتماع الامثال والمحذوفة هي الوسطى بدلالة قوله تعالى وان كما يبرق بينهم
على قراءة من خفف النون وقادى على الاصل والتمام في نحو قوله تعالى اني معكم اسمع اورك
ومعنى قوله انا معكم اي انا مواجبه لكم وموافقكم على دينكم انما نحن مستهزون
الاستهزاء السخرية والاستخفاف ويجوز في مستهزون ونحو خمسة أوجه تحقيق
همزته وهو الاصل وتخفيفها بين بين على مذاق العربية وهو المختار بعد الاول
وقلبها يا فخا لينة لانكسار ما قبلها وهو في المرتبة دون الثاني وحذفها مع ضم
الزاي وحذفها مع ابتداء الزاي على حركتها وكلاهما صيبت لما في احدهما من الحذف
والنقل والحذف والتجبير كالتقاصون والغارزون وفي الاخر الى ما لا يوجد في كلام
القوم وهو واو ساكنة قبلها كسرة فاعرفه فان فيه ادنى غموض قوله تعالى الله
يستهزي بهم اي يجازيهم جزاء استهزأ بهم وسمي جزاء الاستهزاء باسمه لانه
مثله في الصورة كقوله وجزا اسيبة سيبة مثلهما وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
والعرب تسمى الشيء باسم الجزاء عليه على طريق التماثل والازدواج قيل وانما قال
الله يستهزي بهم ولم يقل مستهزي بهم لان يستهزي يفيد حدوث الاستهزاء
وتجدده وقتا بعد وقت وهاكذا كانت نكيات الله فيهم وبلاياها النازلة بهم على
ما فسد ويمدهم عطف على يستهزي في طغيانهم متعلق بفسادهم ولكن ان تعلقه

يَعْمَهُونَ وَيَهْمُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٌ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْمَاءِ وَالْمِيمِ فِي وَيَهْمُهُمْ وَيَهْمُهُمْ أَي تَتَرَكُّهُمْ
وَيَطِيلُ لَعْنَةً مِنْ مَدِّ الْبَيْشِ وَأَمْدُهُ إِذَا نَادَاهُ وَلَقِيَ بِهِ مَا يُقْوِيهِ وَيُكثِرُهُ وَكَذَلِكَ
مَدُّ الدَّوَاةِ بِأَمْدِهَا إِذَا مَا يَصِلُهَا وَالطَّيَّانُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ طَعْنَا فَلَانَ يَطْنًا بِالْفَتْحِ
فِيهَا وَيَطْفِرُ أَيْضًا وَيَطْفِرُ أَيْضًا بِكُسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحًا فِي الْغَابِرِ إِذَا جَاوَزَ
لِلْحَدِّ وَكُلُّ مَجَاوِزٍ حُدَّةٌ فِي الْعَصِيَانِ طَلَاخٌ وَالطُّفْيَانُ وَالطُّفْوَانُ وَالطُّفْوَى مَصَارِيرٌ بِمَعْنَى
وَجَلَّى كَسْرًا الْمَاءِ فِي الطُّفْيَانِ وَبِهِ قِرَاءَةٌ بَعْضُهُمْ وَهُمَا الْفَتَانُ بِمَعْنَى كَاللَّقِيَانِ وَاللَّقِيَانُ فَلَمَّا
وَالطُّفْيَانُ وَالطُّفْوَى وَالْبَغْيُ وَالِاسْتِعْلَاءُ وَالطُّفَاوِيلُ نَظَائِرٌ فِي الْمَعْنَى وَالْحَمَّةُ مِثْلُ الْعَمِي الْأَنْزِ
الْأَعْمَى عَامٌّ فِي الْبَقْرِ وَالرَّأْيِ وَالنِّهْمَةِ فِي الرَّأْيِ خَاصَّةٌ وَهِيَ التَّحْيِيرُ وَالْتَرَدُّ لِأَيْدِي أَيْ
يَتَوَحَّهْ يُقَالُ عَمِيَ الرَّجُلُ نَعْمَةً بِكُسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحًا فِي الْغَابِرِ عَمَّهَا وَعَمَّوْهَا
وَعَمَّانَا فَهِيَ عَامِيَةٌ وَعَمِيَةٌ إِذَا تَحْيَّرَ وَبَلَغَ عَمَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ
أُولَئِكَ رَفَعُوا بِالْإِبْتِدَاءِ وَالزَّيْنِ خَبْرَهُ وَبِالْهَيْدِي تَمَامُ الصَّلَاةِ وَأَصْلُ اشْتَرَوْا اشْتَرَوْا فَقَلِبْتَ
أَلِ الْغَابِرِ حَرْكًا وَانْتِجَاجًا مَقْبَلًا ثُمَّ حَذَفْتَ لَسْكَوْنًا وَسُكُونًا وَأَوَّلِ الْجَمْعِ بِرَدِّهَا وَقِيَّتْ
فَتْحًا الرَّاءَ قَبْلَهَا بَدَلًا عَلَيْهَا وَقِيلَ بَلَّ اشْتَرَيْتُ الْبَاءَ تَحْيِينًا ثُمَّ حَذَفْتَ لِمَا ذَكَرْتَ أَنْفَاءً
وَحَرْكًا الرَّاءَ لِانْتِجَاجِ السَّاكِنِينَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْأَشْيَعُ وَبِالْكَسْرِ عَلَى أَصْلِ التَّعَاةِ السَّاكِنِينَ
وَبِالْفَتْحِ لِلتَّعْدِيلِ وَقَدْ قَرِئَ بِمَعْنَى فَاذَنْ قَلْتُ لَمْ كَانَ الضَّمُّ فِيهَا الْأَشْيَعُ قَلْتُ لِأَنَّهَا تَأْتِي جَمْعًا
فَارَادُوا الْفَرْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارٍ أَوْ لَوْ هَذَا مَذْهَبُ صَاحِبِ الْكِتَابِ وَقِيلَ لِأَنَّ الضَّمَّ هُنَا
أَخْفَ مِنَ الْكُسْرِ لِأَنَّ مِنْ الْوَاوِ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ وَقِيلَ حُرِّكَتْ مَحْرُوكَةَ الْبَاءِ الْمَحْدُوفَةَ عَنِ
النَّوَاوِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ اخْتِيرَ لَهَا الضَّمُّ لِأَنَّهَا وَأَوْجَعُ فَضُمَّتْ لِأَصْحَابِ النُّونِ فِي مَحْنٍ وَقِيلَ
ضُمَّتْ لِأَنَّهَا ضَمِيرٌ فَاعِلٌ فِي كَيْسَانَ فِي فَعَلَتْ وَقَدْ جِئْنَا هَمَزَهَا لِأَنَّهَا عَلَى الْخَبَرِ
غَيْرِ الْأَرَامِ مَجْرُومٌ اللَّازِمِ وَمَعْنَى اشْتَرَا الضَّلَالَهَ بِالْهَيْدِي اخْتِيَارَهَا عَلَيْهِ وَاسْتِبْدَاءُهَا بِهِ
عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ لِأَنَّ الْإِشْتِرَاءَ فِيهِ إِعْطَاءٌ بِدَلٍّ وَإِخْرَاقٌ وَفِي تَجَارَاتِهِمْ عَلَى
الْجَمْعِ لِاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا لِجَمْعِ الظَّنِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ لِأَنَّهَا هِيَ مَصْدَرُ
قَوْلِكَ تَجَرَّ فَلَانَ تَجَرَّرَ بِمَعْنَى تَجَرَّرَ فِي الْمَاضِي وَضَمَّتْهَا فِي الْغَابِرِ تَجَرَّرَ وَتَجَرَّرَ بِمَعْنَى تَجَرَّرَ
فَارَحَّتْ تَجَارَتُهُمْ أَي فَارَحَّتْ جَوَانِي تَجَارَتِهِمْ لِأَنَّ التَّجَارَةَ لَا تَرْتَجِعُ وَإِنَّمَا يَرْتَجِعُ فِيهَا وَتَحَسَّرَ
فِيهَا مَالٌ أَوْ حَقٌّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَدْ خَسِرْتُ بَيْعَكَ وَرَحِمَتْ تَجَارَتَكَ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ الْإِحْتِصَارَ

وَسَخَّةُ الْكَلَامِ وَالتَّجَارَةُ صِنَاعَةُ التَّاجِرِ الَّذِي يَبِيعُ وَيَشْتَرِي لِلرِّبْحِ وَمَا كَانَ مِنْ مَهْتَدِينَ فِي اشْتِرَائِهِمْ
الضَّلَالَهَ بِالْهَيْدِي قَوْلُهُ تَعَالَى مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي مِثْلَهُمْ رَفَعُوا بِالْإِبْتِدَاءِ كَمِثْلِ خَبْرِهِ وَالْكَافُ
مُتَعَلِّقَةٌ بِمَعْنَى الِاسْتِقْرَارِ إِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفًا وَالْأَفْلَا وَالْمِثْلُ وَالْمِثْلُ بِمَعْنَى وَهُوَ الْمَنْظِيرُ
يُقَالُ مِثْلٌ وَمِثْلٌ وَمِثْلٌ كَمِثْلِهِ وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ وَالَّذِي هُنَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ وَمَا وَلَهُمَا
أَفْرَدَ الْفَعِيرُ فِي قَوْلِهِ مَا حَوَّلَهُ عَلَى اللَّفْظِ ثُمَّ جَمَعَ فِي قَوْلِهِ بِنُورِهِمْ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا يُفْعَلُ مَنْ وَمَا
وَقِيلَ الَّذِي هُنَا وَضِعَ مَوْضِعَ الَّذِينَ وَحَذَفْتَ النُّونَ مِنْهُ لِطَوْلِ الْكَلَامِ بِالصَّلَاةِ كَمَا حَذَفْتَ
فِي قَوْلِهِ أَبِي كَلَيْبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَاتُ قَلْبًا الْمَلُولُ وَفَكَرًا الْأَعْلَاءُ لِأَنَّ اسْتَوْقَدَ بِمَعْنَى أَوْقَدَ
وَمِثْلُهُ اسْتَجَابَ لِمَعْنَى اجَابَ لِأَنَّ مَعْنَى اسْتَجَابَ طَلِبَ الْإِجَابَةَ بِقَصْدِهِ لَهَا وَاجَابَ أَوْ قَعَّ
الْإِجَابَةَ بِفِعْلِهَا وَكَلَامًا فَاحِدًا قَالَ الشَّاعِرُ وَذَاعَ دَعَا يَأْمَنُ بِجَيْبِ أَبِي النَّدَى فَلَمْ
يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ بِجَيْبِ أَي فَلَمْ يَجِبْهُ وَكَذَا اسْتَقَرَّ بِمَعْنَى قَرَّ وَقِيلَ اسْتَفْعَلَ لَا يَكُونُ
بِمَعْنَى أَفْعَلَ كَمَا لَا يَكُونُ اسْتَقْلَمَ بِمَعْنَى أَعْلَمَ وَلَكِنْ اسْتَوْقَدَ بِمَعْنَى اسْتَوْقَدَ الْإِقْبَادَ فَلَمَّا
أَضَاتْ مَا حَوَّلَهُ لَمَّا هُنَا اسْمٌ لِلْوَقْتِ بِمَعْنَى حِينَ وَيَلِيهَا الْفِعْلُ الْمَاضِي فَإِذَا وَلِيَهَا
الْفِعْلُ الْمَاضِي فَتَضَعَتْ جَوَابًا وَجَوَابُهَا عَامِلَةٌ بِهَا تَقُولُ لَمَّا جِئْتُ جِئْتُ بِمَنْزِلَةِ حِينَ
جِئْتُ جِئْتُ أَضَاتْ يُقَالُ أَضَاتِ النَّارُ وَأَضَاتِ لُفْتَانٌ إِذَا كَثُرَ نُورُهَا وَالْإِضَاءَةُ
قَوْطُ الْإِنَارَةِ وَأَضَاتُ تَكُونُ مُتَعَدِّيَةً تَقُولُ أَضَاتِ الشَّمْسُ الْبُقْعَةَ وَأَضَاتِ الْقَمَرُ
الدَّارَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ أَعْدُ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّ مَا أَضَاتِ لِلَّ النَّارُ
لِلنَّارِ الْمُقَيَّدَا فَهَذَا كَمَا تَرَى وَهَذَا مَجْرُومٌ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا وَلَا دَمًا مَا حَوَّلَهُ لَمَّا مَوْضُوعًا
وَحَوَّلَهُ ظَرْفٌ مَكَانٌ وَهُوَ صِلَةٌ مَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ وَمَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٌ بِأَضَاتِ أَي
أَضَاتِ النَّارِ الَّذِي اسْتَقَرَّ حَوْلَهُ مِنَ الْإِمْلِكَةِ وَالضَّمِيرُ فِي حَوْلَهُ الْمُسْتَوْقَدُ وَتَجْرُومٌ
أَنْ يَكُونَ مَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعُ بَاءِ سِنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ وَتَعَضُّدُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ فَلَمَّا أَضَاتِ
مَا حَوَّلَهُ وَمَا ابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ وَأَبْنُ السَّمِيْعِ وَالْتَأْيِثُ فِي أَضَاتِ لِلْحَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى
لِأَنَّ مَا حَوَّلَ الْمُسْتَوْقَدَ بِقَاعٍ وَأَمَا كُنْ وَتَجْرُومٌ أَنْ تَكُونَ مَا تَكْرَهُ مَوْضُوعًا وَحَوْلَهُ بِمَنْزِلَةِ
لَهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٌ أَوْ دَفْعٌ عَلَى الرَّجْحَيْنِ وَتَجْرُومٌ أَنْ تَكُونَ مَا بِمَنْزِلَةِ وَحَوْلَهُ نَصَبٌ بِأَضَاتِ
وَقِيلَ فِي جَوَابِ لَمَّا وَجَّهْتَ أَحَدُهُمَا أَنْ جَوَابَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَأَمَّا جَمْعُ الضَّمِيرِ
بَعْدَ الْإِفْرَادِ فِي قَوْلِهِ حَوْلَهُ حَوْلًا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمُسْتَوْقَدَ لَا يُرَادُ بِهِ وَاحِدٌ وَالتَّالِي أَنَّهُ مَحْدُوفٌ

كأخذه في قوله فلما ذهبوا به كأنه قيل فلما أضأت ما حوله سمعت فبقوا خائطين
في ظلام متخبرين متخبرين على فوت الضوء بخائطين بعد الكدح في إحياء النار
ويكون ذهب الله بنورهم على هذا كالأماستنا والضمير على هذا في قوله بنورهم
للسافين والبا في بنورهم للتعدية الأخرى أنه أوصل الذهب إلى المفعول كأنقل الهمزة
في نحو ذهبت زيدا إلا أنه لما أتى بعد الفعل دخل على الاسم فكان له فيه عمل وهو
والهمزة لما دخلت على صدر الفعل ولم تتصل بالاسم لم يكن لها عمل فنصب الفعل
الاسم فالبا في ذهبت بزيد جزء من الفعل ودخل في جملته من وجه لأنه أوصله
إلى زيد وأوقعه عليه في المعنى ومقتضى الاسم من وجه آخر وهو أنه دخل عليه
لفظا ومعنى وأعلم أنك إذا قلت ذهبت بزيد كان على وجهين أحدهما أن تريد أنك
صاحبه والثاني ألا تكون صاحبه ويكون المعنى أنك نجيتته وأزلته بمنزلة
الهمزة إذا قلت ذهبت زيدا فأعرفه وتركه معطوف على ذهب وترك على
معنيين أحدهما أن يكون بمعنى طرح وحل فتعدى إلى مفعول واحد وهو الميم
في تركهم وفي ظلمات يتعلق بترك على أنه ظرف ويجوز أن يكون حالا من الميم والميم
يتعلق بمحذوف أي تركهم كائنين أو مستقيرين في ظلمات والثاني أن يكون
بمعنى صير فجري مجري أفعال القلوب فتعدى إلى مفعولين فيكون المفعول الثاني
في ظلمات كأنه قيل هم في ظلمات ثم دخل ترك فنصب الجزء من فني على هذا أيضا يتعلق
بمحذوف ولا يصح في موضع نصب على الحال من الميم في تركهم أي تركهم غير مبهرين
شيئا وقيل مفعول من قبيل المتروك المطرح الذي لا يلتفت إلى إخطاره بالبار
لا من قبيل المقدار المتوى كان الفعل غير متعد أصلا نحو يعصون في قوله ويذره في ظلمات
يعصون ويجوز أن يكون لا يصرون هو المفعول الثاني لترك على الوجه الثاني وفي ظلمات
ظرف يتعلق بتركهم أو يبصرون وأن يكون حالا من الضمير في لا يبصرون أو من المفعول
الأول متعلقا بمحذوف وظلمات جمع ظلمة والظلمة عدم النور وقيل اشتقاقه من قولهم
ما ظلمك أن تفعل كذا أي ما منعك وشغلك لانتها سد البصر وتصح الرؤية فيها
ثلاث لغات ظلمات بضم اللام على الإبتاع وإنما حوّل للفرق بين الاسم والصفة فحوّل
الاسم بفتحته وسكن النعت لثقله وظلمات بنحها وظلمات بتسكينها استقالات للصفة

عليها وقد قرئ بعني قال ابن جني وكل ذلك جابر حسن قوله تعالى ضم بكم ضم خبر مبتدأ
محذوف أي هم ضم بكم عن خبر خبري هم ضم عن الهمزة فلا يسمونه بكم عنه
فلا يتولونه عنى عنه فلا يبصرونه على ما فسّر وقري ضمما ضمما غمما بالنصب على الحال
من الضمير في تركهم أو في لا يبصرون أو على الهمزة أو على جعلهم ضمما وضم جمع ضم يقال أصم
وضم وضممان كما يقال أسود وأسود وأسودان وسبيل أفعل إذا كان صفة أن جمع
على نحل فإن كان اسما جمع على فاعل كاحمد وأحمد فهم لا يرجعون ابتداء وخبر
وهو كلام مستأنف وقيل في موضع نصب على الحال وهو من الضمير في تركهم وهو
سهم لأن ما بعد الفاء لا يكون حالا لأن الفاء وضع في الاسم العام للترتيب والحال عار
من الترتيب ورجع فعل لازم ومصدره رجوع ومتعد ومصدره رجح أي فهم لا يرجعون
إلى الحق أو لا يرددون جوابا إن جعلته متعديا لقوله إنه على وجهه لقادر والرجوع
عن الشيء والادب إذا عدته والانتلاب عنه والروال عنه نظائر في اللغة فأعرفه
قوله تعالى أو كصيب أو هنا تحتمل أو جها أن تكون للأباحة على معنى أن المثالين سواء
في استتلال كل واحد منهما بوجه التمثيل فأيهما مثلته فأت نصيب وإن مثلته
بهما جميعا فكذاك كما أنك إذا قلت جالس الحسن أو ابن سيرين معناه أنهما سيران
في استصواب أن تجالس أو أحدهما ومنه قوله تعالى ولا تطع منهن أي لا تطع
والنور متساويان في وجوب عصيانهما وذلك أن أو في أصلها للتساوي شيئين أو
الاشياء في الشك فترشح فيها فاستعيرت للتساوي في غير الشك فأعرفه وأن تكون
للتخيير على معان أنت مخير فيهم مثلهم بأي المثالين شئت كما أنك إذا قلت خذ زهما
أو ديناراً كان كذلك وأن تكون للشك على معنى أن الناظر في حال هؤلاء المناققين
مخير في أمرهم فلا يدرى بأي المثالين يمثله ومنه قوله تعالى وارسلناه إلى مائة
آل أو يزيدون أي لودأ يعمر رأء لجار في مقدار عددهم وأن تكون للأصنام على
معنى أن بعضهم يمثله بالمثل الأول وبعضهم بالثاني وأن تكون بمعنى الواو كأنه
قيل مثلهم كمثل المستوقد وكأصحاب صيب ومع المحققون من أهل البصرة أن
تكون أو بمعنى الواو ولا يعني بل فأعرفه والكاف من كصيب في موضع رفع عطف
على الكاف في قوله كمثل الذي استوقد لآنها خبر لقوله تعالى مثلهم وذلك أن تجله

خبر مبتدأ محذوف دل عليه المثل الأول أي أو مثله كمثل صيب والصيب المطر
الذي يصب أي ينزل وينبع من قولك صاب يصب صبوا إذا انزلت وحده الجارى
من عل وهو فيل كسبب وميت وأصله صيرت ثم قلبت الواو بالاجتماعها واخذ
الغريق ساكن وهو قياس مطر تقدمت الواو أو تأخرت نحو لويت عنقه ليا
وأصله لويا فقلبت وأدخيت لما ذكرت أنها وزعم الكوفيون أن أصله صويب على
فيل ثم ادغم وهو نهم لأنه لو كان كازعوا لفتح الواو كما صحت في طويل وعويل
من السماء من ابتداء النايبة متعلق بصيب تعلق الجار بالأفعال فيكون في موضع نصب
ولك أن تعلقه محذوف على أنه صفة للصيب فيكون في موضع جر والهمزة في السماء
بدل من الياء والألف التي ابتدئت الهمزة عنهما بدل من الواو وهذا مذهب الخدائق من
الغويين والسياسة هذه المظلمة وكل ما عاك فاطل فوسما ومنه قيل لسقف البيت
سما والسماء أيضا المطر يقال أصابهم سماء أي مطر كثير وما زلنا نطاء السماء
حتى أتيناكم قال الشاعر إذا سقطت السماء بأرض قوم فإن قلت لم قلت إن الألف
التي ابتدئت الهمزة عنهما بدل من الواو دون الياء قلت لأنه من سما يسموا فيه
ظلمات ظلمات مرتفعة بالابتداء والظرف خبره أو بالظرف على المذهبين وهو الجيد
لإعتماده على موصوف وهو الصيب والجملة في موضع جر على أنها صفة للصيب ولك
أن تجعلها حالا من الموصوف في من السماء على بعد الراجحين والعا في فيه تعود على الصيب
والرعد الصوت الذي يسمع من السحاب والبرق الذي يلمع من السحاب من برق
الشيء يبرق برقا إذا ألمع بجعلون في موضع جر على أنها صفة للمضروب بصير
المثل وهم ذوو صيب لأن تشبيه المنافقين بقوم أصابهم مطر فيه ظلمات ورعد
وبرق لا بنفس المطر والتقدير أو كذا صيب جاعلين ونظيره قوله تعالى وهم من قرينة
أفلكنا ثم قال تعالى أو هم قائلون وقد جرد أن تكون في موضع نصب على الجار
من الماء في فيد والراجع على ذي الجار محذوف والتقدير من صواعقه وأن يكون
مستأنفا لا محل له من الأعراب وذلك أنه لما ذكر الرعد والبرق على ما يؤذن
بالشدّة والجهول فكان قائلًا قال فكيف حالهم مع مثل ذلك الرعد ففعل بجعلون
أصابهم في إذا فهم ويجوز عندي وجه آخر وهو أن يكون حالا من المضروب

بهم المثل إذ حصل فيهم تخصيص ما بالاضافة كما يحصل بالوصف فاعرفه والاصح من
وقد يذكر وفيها خمس لغات أصح بضم الهمزة والياء وينتهي بالسين والسين
الهمزة وفتح الياء وبالعكس والأذن الحاسة التي تسمع بها وهي مؤنثة وقد تحفت
وتثقل وقوله من الصواعق متعلق بجعلون أي من أجل الصواعق جعلون أصابهم في إذا لم
والصواعق جمع صاعقة والصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد عن أبي زيد
يقال صاعقتهم السماء إذا ألقت عليهم الصاعقة والصاعقة أيضا صيحة العذاب يقال
أيضا صاعقته الصاعقة إذا أهلكته فصيح أي مات إما بشدة الصوت أو بالأجران
وقرى من الصواعق بتقديم القاف وهي لغة تميم عن أبي عمرو حذر الموت من قولك كقول
وأعبر عورا الكريمة إخباره أي بجعلون أصابهم في إذا منهم من الصواعق حذر الموت
ثم حذف الجار فوصل الفعل إلى المصدر فنصبه وللحذر الطلب للسلامة من المضرة وقوى
حذر الموت والحذر مصدر حذر وللحذر مصدر حاذر وقيل انتصب على أنه مصدر
أي تحذرون حذرا مثل حذر الموت والله محيط بالكافرين ابتداء وخبر وهذه الجملة
اعتراض لا محل لها من الأعراب ومحيط أصله محوط لأنه من حاط وحوط فالقبيبت
كسرة الواو على الماء فانقلب ليا لسكونها وانكسار ما قبلها والإحالة بالشيء الإطالة
به والإحداق به نظائر في اللغة ومعنى إحاطة الله بهم أنهم لا يفوتونه قوله تعالى يكاد
البرق يكاد أي يقرب والعرب تقول كاد يفعل كذا بغير أن لكونه موضوعا للمقارنة
وأن تحلص الفعل للاستقبال وقد يشبه بعضي فيقال كاد أن يفعل قال قزكاد
من طول البلا أن يصحبا والأول أشهر وأصح وعليه الأكثر فأخبره وهو إذا
لم يصحبه حرف نفي قارب الوقوع ولم يقع كما في الآية وإذا صحبه حرف نفي فهو
واقع لا محالة ولكنه بعد تأخير كوله تعالى فدعوها وما كادوا يفعلون وعينه وار
وأصله كود كحوف يكاد كودا أو مكادا وحكى سيبويه عن بعض العرب كرت فعل
كذا بضم الكاف والبرق اسمه وتخطف في موضع نصب لكونه خبره أي قارب البرق
تخطف أبصارهم ولتخطف الأخذ بسرعة يقال تخطف تخطف تخطفا والجهود
على فتح الياء والطاء وقوى تخطف بكسر الطاء على أن ماضية تخطف بفتح الطاء
والفتح في المستقبل أشيع وأعلى وقوى أيضا تخطف بفتح الياء والحاء مع تشديد

الطاء واصلة تختطف فادغمت التاني الطاء بعد قلبها طاء ثم القيت حركتها
على الحاء وتختطف بكسر الحاء والطاء ويحذف التاء للادغام كسائر الحاء
لا تتقاء الساكنين واستغنى بحركتها عن نقل الحركة اليها وتختطف بكسر الباء
والحاء على اتباع الباء الحاء وتختطف من حطفت بتخفيف الباء وسكون الحاء
وتشديد الطاء وهو ضعيف لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حذره والمحقوقون
من الحاء يعبرون عن نحو هذا بالاختلاس والاختفاء ولا يجيزون اطلاق هذا اللفظ
عليه وعن ابي يخطف من قوله ويخطف الناس من حولهم والاختطاف الاستيلاء
والاستزاع نظائر في اللفظة كلما كل حرف جملة ضم الى ما وهو اسم فيه معنى
الشرط والجزاء فصارت اداة للتحرار وانتصب على الظرف لانضمام ما اليه
وعايلها جوابا وهو مشورا اي متى ما اضاء لهم مشورا فيه ولا يكمل فيها
اضاء لانها ليست بشرط محض واضاء متعد والمفعول محذوف والتقدير
كلما نور لهم البرق مشى وسلكا احدىه ومشوا فيه اي في ضوءه ونور
ان يكون غير متعد والتقدير كلما لمع لهم البرق مشوا في ضوءه وتضده قراءة
من قراءه كلما اضاء لهم مشوا فيه وهو ابن ابي عبلة فيكون كاسكت وسكت لغتان
تعني والمشى بجنس الحركة المخصوصة فاذا اشتد فهو سعى فاذا ازداد فهو عدو
واذا اظلم عليهم قاموا اظلم فعل غير متعد يقال اظلم الليل واطلم القوم اي
دخلوا في الظلام واطلم بالسر واطلم بمعنى عن الفراء وقد يجوز ان يكون
متعديا متفولا من ظلم الليل تضده قراءة من قراءه واذا اظلم على ترك تسمية الفاعل
وهو يزيد بن قطيب ومعنى قاموا وقفوا وابتدوا في مكانهم متخبرين ومنه قامت الشمس
اذا ركبت وقام الماء جمد ولو شاء الله لو حرفت يمتنع به الشيء لامتناع غيره
وفيه معنى الشرط ولهذا يطلب العقل والجواب كالشرط المحض ومفعول نشاء
محذوف وتحسن حذفه لان الجواب يدل عليه والتقدير ولو شاء الله ان يذهب
بسمعهم وابصارهم لذهب بها والفة منقلبة عن ياء بدليل قولهم في مصدره
شيئا ومثيئة والمعنى ولو شاء الله لذهب بسمعهم بقصيف الرعد وهو
شدة صوته وابصارهم بوميض البرق وهو لمحده وقوي لاذهت باسماعهم

على ان الباء مزيدة للتأكيد كقوله ولا تلقوا بأيديكم والم يعلم بان الله يرك ان الله
على كل شيء قدير على متعلقة بقدير والشيء ما صح ان يعلم وتخير عنه قال
صاحب الكتاب وانما تخرج التانيث من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على كل
ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذ كر هو ام اني والشيء مذكور قوله تعالى
يا ايها الناس قيل يا صوت يصف به الشخص بمن ياديه وهو حرف وضع
في اصله لنداء البعيد ثم استعمل في مناداة من سها وعقل وان قرب تنزيلا
له منزلة من بعد فاذا نودي به القريب المفاطن فزال للتأكيد المؤذن
بان الخطاب الذي يملوه معنى به جدا واما نداء القريب فله اي والهمزة تاي
وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام وهو اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني
على الضم مفتقر الى ما يوضحه ويزيل ابهامه فلا بد ان يردفه اسم يحسن
او ما يجري مجراه يتصف به كالناس والرجل والمرأة والقاري والكتب
وما اشبه هذا حتى يبع المقصود بالنداء والذي يصل فيه حرف النداء هو اي الاسم
التابع له هو صفة كما ان قولك يا زيد الطريف ويا عمرو العاقل كذلك غير ان
ايا لا يستقل بنفسه استتلال زيد وعمرو فلا بد له من التابع ولهذا اجمع الجمهور
على الرفع التابع لانه هو المقصود بالنداء وانما جئ به لما ذكرت وها حرف تشبيه وهي
عوض مما يستحقه من الاضافة والناس نعت لاي وهو معرف وتجزو في لغة
بنى اسديا ية بضم الهاء وجزا المار في نصب التابع كما اجيز في نحو يا زيد الطريف
وليس بالمتين لما ذكرت من ان التابع هنا هو المقصود بالنداء والذين نصب بالطف
على الكاف والميم وهي نصب بخلق من قبلهم من لا يتساءل الغاية في الزمان اي وخلق
الذين من قبل خلقكم ثم حذف الخلق واكمل الصميم مقامه لضرب من الاجاز
والاختصار والخلق ايجاز الشيء على تقدير واستواء يقال خلق النعل اذا
قدرها وسواها بالمقياس وقوي والذين من قبلكم قيل هي قراءة مشككة
ورجمها على اشكالها ان يقال احمم الموصول الثاني بين الاول وصلته
تأكيدا كما احمم جبرير في قوله يا يئس يئس عدي لا اله الا الله تيمنا الثاني
بين الاول وما اضيف اليه وكافحهم لام الاضافة بين المضار والمضار اليه

اللفظ الصريح يقال هتف به
هنا اذا صاح به حاشية

في لا ابالدك لعلك تعلم واسمها تتقون خبرها وهي من صلة اعبدا والتقدير عند
افعلوا ذلك على الرجاء والطمع ان تتقوا لان من خلقه الله بحمحم لم تخلقه ليثقي اللهم الاعلى
ناويل وذلك ان كل مولود لما ولد على الفطرة جازلما ميلان يتوقع له ويخرجوا ان يكون
مقنيا واصل تتقون تو تقين فادخمت الواو في التاء بعد ان قلبت تا والقيت حركة
الياء على القاف بعد ان ازيلت حركتها ثم حذف الياء لسكونها وسكون واو الجمع
بعدها وقيل بل اسكنت الياء استخفا فام حذف لما ذكرت انا وقد ذكر وزنه الاز
تتقون باعره وفيه عليه قوله تعالى الذي جعل لكم الارض الموصول مع صلته انا في محل
النصب بتقون او باضمار اعني ذلك ان تجعله وصفا مكررا كالذي خلقكم او بدلا من
وتكم هو او في محل الرفع بالابتداء وخبره فلا تجعلوا لله اندادا وهو الذي الارض منزل
اول الجعل وهو شاذان اذا جعلت الجعل بمعنى التفسير كقوله وجعلني نبيا اي صيرني
نبيا وان جعلته بمعنى الخلق كان فراشا حا لا من الارض وكذلك القول في السماء
بناء وجعل على وجه ان يكون بمعنى خلق وعمل وصنع فيتمدى الى مفعول واحد وان
يكون بمعنى صير او سمى فيتمدى الى مفعولين نحو وجعلني نبيا وجعلوا الملايكة انا
اي تمومهم وقد يستعمل استعمال كاد كقوله جعل يفعل كذا كذا ويفعل كذا
فاعره وفيه عليه فان قلت ما الفرق بين الخلق والجعل قلت قيل ان الخلق فيه
معنى التقدير وفي الجعل معنى التبيين كانشاء شيء من شيء او تمييز شيء شيئا
او نقله من مكان الى مكان والمعنى جعلها وطا ولم يجعلها جزءة غليظة لا يمكن الاستقراء
عليها والفرش والمهاد والوطا والساط نظائر في المعنى بالبناء مصدر يسمى به
المنبي بيتا كان اوقية اوحيا او طرفا والبناء واحد الاحنية من وبره وصوف
ولا يكون من شعور وهو على عمودين او ثلثة والطراف بيت من آدم وابنية العرب
اخبيتهم والبناء والعلو والارتفاع نظائر في المعنى وعن الزجاج كل ما على الارض
فاسمه بناء من السماء من لابتداء غايمة المكان تعلق بانزل تعلق الجار بالنقل ولك
ان تعلقه بخذوف اذا جعلته حالا من ماء لان وصف البكرة اذا قدم على الموصوف نصب
على الحال كقولهم لخرة موحشا طلل موحشا حال من طلل على رأي ابي الحسن
ولا يجوز ان يكون حالا من ماء على رأي سيبويه لبقائه بلا عاقل فاعره فان حذفت اذن عوض

صلح الكتاب

والتقدير وانزل ماء ثابتا او كائنا من السماء والهمزة في ماء بدل من هاء هي لامه
بدل قولهم في تصغيره مؤبه وفي جمع امواه ومياه وما هت الركبة توه مؤها
وموهها اذا ظهر ماؤها وكثر واصله موه بتخريك العين الا انها قلبت الفاء
بجركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت في باب وما ل لذلك فان قلت لم قضيت بتخريك
عينه بانقلابها ولم تقض بذلك فجمع على فعال كقرب واقتاب وحمل اجال قلت
لان عينه واو والعين اذا كانت واو او كانت ساكنة في المثال كان بانه ان يكسر
في القلة على فعال بجوز واجواز وثوب واثواب فلذلك قضيت بذلك بالانقلاب دون
جميعه على فعال فاعره فبقي ماء فاجتمع حرفان خفيان فابدلت من الهاء همزة
لكنها اجلد منها وهي بالالف اشبه فاخرج به من الثمرات من في من الثمرات محتمل
وجميع ان يكون للتبيين متعلقا باخرج تعلق المفعول بالنقل ووزقا مفعول من اجله
كانه قيل وانزل من السماء بفض الماء فاخرج به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم
وعليه المعنى لانه لم ينزل الماء كله ولا اخرج بالمطر جميع الثمرات ولا جعل
الرزق كله في الثمرات وان يحون للتبيين في محل النصب على الحال من رزقا
لتقدمه عليه متعلقا بخذوف ووزقا مفعول به ما اخرج كما تقول اخذت من الدنانير
ماية كانه قيل فاخرج به رزقا كائنا او ثابتا من الثمرات فيكون الرزق على
هذا عينيا بمعنى المرزوق وعلى الاول معنى ولكم على الوجه الاول متعلق برزقكم على
الثاني بالكاين المذكور والخراج والابراز والاطهار نظائر فلا تجعلوا الله اندادا
فلا تجعلوا محتمل وجهين ان يكون مجزوما ان جعلته متصلا بالذي جعل او باعبدا
وان جعلته متصلا بلعل كان منصوبا كقوله تعالى فتسعة الذكرى على قراه عامم
وعلمة جزية او نصبه حذف النون والجعل هنا بمعنى التبيين او بمعنى التسمية
ولذلك تعدى الى مفعولين وانداد جمع ندي بكسر النون والنند المثل والنظير والنديد
مثله وانتم تعلمون مبتداه وخبر في محل النصب على الحال من الصير في فلا تجعلوا اي فلا تجعلوا
الله امثالا واكفا وهذه حالكم وصفتكم ومفعول تعلمون مخذوف اي تعلمون انه واحد
لان له ولا صد وقيل تعلمون انه المحسن اليكم والمنعم عليكم دون الانداد والاسم من انتم
اللف والنون والتا للخطاب لا موضع من الاعراب والميم للجمع قوله تعالى وان كنتم في ريب

ان حرف جزم ومثناه الجازاة كقولك ان تقرأ فتم تجزوم على انه شرط بان واثر
 تجزوم بانه جزء فان دخل على فعل قلب معناه الى يفعل كما قلب لم معنى يفعل الى فعل
 واصل كنتم كونتم وهو منقول من فعل الى فعل لان الفاء منه مضموم وكان قبل
 اتصال التاء به مفتوحا نحو كان فقلنا ان الضمة ليست حركة الفاء وانها حادثة
 فيها او منقولة اليها من العين فلا معنى لان تكون حادثة لان الفعل يضم فاداه الا
 نبي للمفعول به نحو ضربت وكنتم ميني للفاعل كما ترى فاذا بطل ان تكون حادثة
 على نفس الفاء وكاينة له عجلت انما منقولة من العين وفيه كلام لا يليق فذكره
 هنا ثم نقلت حركة العين الى التاء فسكنت العين واللام بعدها ساكنة لا تصالها
 بالفاعل فحذفت العين لا لتقاء الساكنين وبقيت الضمة في التاء تدل عليها
 فاعرفه وقس عليه ما كان من الافعال مثل العين من حوات الواو في ريب في محل
 النصب خبر كان متعلق بحذوف وكذا كل ما وقع من الظروف خبر الكان نحو انما
 اولان واخراتها او مفعولا لظننت واخراتها نحو كان زيد في الدار وان زيد في الدار
 وظننت زيدا في الدار فانه يتعلق ابدأ بالحذوف فاعرفه فانه اصل يعتمد عليه
 مما نزلنا ما موصولة ونزلنا صلتهما وعما يدورها محذوف اي نزلناه والموصول
 ح صلتهما في موضع جزم على انه صفة لريب متعلق بحذوف ولك ان تحلقه بنفس
 الريب لكونه مصدرا اي ان اذبتهم في المنزل فان قلت هل يجوز ان تكون ما هنا بكثرة
 موصوفة كما راع بعضهم قلت لان المذكورين اخراهم الله اذ تابوا في المنزل كل
 لا في بعضه بشهادة قوله قل فأتوا بعشر سور ومثله مقتربات حين قالوا افتراء
 فاعرفه فان فيه ادنى اشكال فأتوا بسورة جواب الشرط والاصل في فأتوا فأتوا
 الهزة فالنقل والتأنيب والياء الامة فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت
 الى التاء بعد ان ازيلت حركة التاء او حذفت ولم تنقل فسكنت وواو الجمع بعدها
 ساكنة فحذفت الياء لا لتقاء الساكنين وضمت التاء لتصح الواو الزمخشري والسور
 الطائفة من القرآن اقلها ثلث آيات وواوها ان كانت اصلا فاما ان سمن
 بسورة المدينة وهي حايطها لانها طائفة من القرآن محذوفة محوذة على حيا لها
 كابلد السور اولها محتوية على فنون من العلم واجناس من الفوائد كاخترا
 سورة

سورة المدينة على ما فيها واما ان تسمى بالسورة التي هي الرتبة الاحد عشر لان
 السورة بمنزلة المنادى والمراتب يتروى فيها القاري وهي ايضا في انفسها
 مترتبة طوالا واوساطا وقصارا اولها فتعشا بها وجلا لانه محلها في الين وان
 جعلت وادها منقلبة عن همزة فلا يها قطعة وطائفة من القرآن كالسورة
 التي هي البقية من الشيء والفضلة منه يقال اسارت منه سرورا اي اتيت
 وافضلت منه فضلا والسورة والمنزلة والمرتبة نظائر من مثله في وضع جزم
 صفة لسورة متعلق بحذوف اي بسورة كائنة من مثله والضمير للمنزل
 اي فأتوا بسورة مما هو على صفته في البيان الخريب وعلو الطبقة في حسن
 النظم اولعبدا فين على الوجه الاول للتبيين او مرئية بشهادة قوله
 فأتوا بسورة مثله وعلى الثاني لابتداء الغاية وقيل يجوز ان يتعلق من مثله
 بقوله فأتوا والضمير للعبدا اي فأتوا ممن هو على حاله من كونه بشرا عربيا
 او اميا لم يتراءى الكتب ولم يأخذ من العلماء وقيل الضمير للانذار على ارادة
 الجمع كقوله وان لكم في الاتيام لعبرة نستفيكم مما في بطونه وهو سهو لان
 اذيتا يعلم في المنزل والمنزل عليه لا في المنزل شهادة قوله وليس بالجمع من خلق
 السموات والارض ليقولن الله في غير موضع من التنزيل الزمخشري وردد الضمير
 الى المنزل او جده لقوله تعالى فأتوا بسورة مثله فأتوا بعشر سور مثله على ان يأتوا
 يمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولان القرآن جدير بسلامة الترتيب والترتيب
 على اصح الاساليب والكلام مع رد الضمير الى المنزل احسن ترتيبا وذلك
 ان الحديث في المنزل لا في المنزل عليه وهو مسوق اليه وترتبط به فحقه الا
 ينك عنه برد الضمير الى غيره الا ترى ان المعنى وان اذبتهم في ان القرآن منزل
 من عند الله فصاوا انتم نبذوا بما يماثله وتجانسه وقضيت الترتيب لو كان
 الضمير موددا الى رسول الله ان يقال وان اذبتهم في ان محمد منزل عليه
 نها تواترا كما من مثله وادعوا شهداءكم اصدله وادعوا وحذقت لانه بعد ان
 ازيلت حركاتها كراهة اجتماع المثليين مع انضمام العين والشهداء جمع شهيد
 ككبرير وكرماء والشهيد من شهدهم وحضرهم من عيون وضمير عن ابن عباس

وقوله من دون الله قد حُجِرَ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ الشَّهَادَةِ عَلَى مَعْنَى الَّذِينَ أَخَذُوا هُورَهُ
الْحَقَّةَ مِنْ دُونَ اللَّهِ وَرَعَمَتْ أَيْمَهُمْ يَشْهَدُونَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِ وَادْعُوا إِلَى آذَانِهِمْ مِنْ دُونَ اللَّهِ بِشَهَادَتِهِمْ أَيْ لَا تَسْتَشْهِدُوا بِاللَّهِ وَلَا تَقُولُوا اللَّهُ
أَنْ مَا تَدْعِيهِ حَقٌّ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ مَحْذُوفٍ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْجَمَلِ مِنَ الشَّهَادَةِ أَيْ
أَوْ مُتَعَرِّضِينَ عَنِ اللَّهِ وَدُونَ يَنْبِضُ فَوْقَ وَهُوَ تَقْصِيرٌ عَنِ الْغَايَةِ وَمِنْهُ الشَّيْءُ الدُّورُ
وَهُوَ الْجَبْتِيُّ النَّسِيسُ وَهَذَا دُونَ ذَلِكَ لَأَنَّ كَافَ كَانَ أَحْطَ مِنْهُ قَلِيلًا وَيَكُونُ ظَرْفًا وَلَا
يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ دَانَ يَدُونَ دُونًَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ جَوَابُهُ مَحْذُوفٌ أَوْ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَاتُوا قَوْلَهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا بِمَجْرُومٌ بَلَمْ دُونَ إِنْ
لِكُونِهِ يَلْزِمُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبِلَ فِي اللَّفْظِ وَتُحَدِّثُ فِيهِ مَعْنَى الْهَضْبِ وَإِنْ يَلْبَسُ الْأَمْرُ
وَيَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي فِي اللَّفْظِ وَلِكُونِهِ يَنْجِبُ الْمَقُولَ فَلِذَلِكَ كَانَ مَجْرُومًا بِدُونَ إِنْ
وَلَنْ تَفْعَلُوا مَنْصُوبٌ بِلَنْ وَهُوَ يَنْبِضُ السِّينَ وَسَوَفَ لِأَنَّ سَوَفَ لِلْأَجَابِ
فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَلَنْ لِلنَّفْيِ فِيهِ وَلَنْ وَلَا اخْتِانَ فِي نَيْي الْمُسْتَقْبَلِ غَيْرَ أَنْ لَنْ مَوْضِعٌ
لِلتَّوَكُّيدِ وَالتَّشْدِيدِ يَقُولُ الْقَائِلُ لَا أَفْعَلُ كَذَا فَإِنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَالَ لَنْ أَفْعَلُ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْزِمُ بِلَنْ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمِنْهُ بَيْتُ النَّابِغَةِ عَلَى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
فَلَنْ أَعْرِضَ أَبَيْتَ اللَّعْنُ بِالصَّنْدِ فَاتُوا النَّارَ النَّارُ مَا اتَّصَلَ بِهِ جِرَابُ الشَّرِّ
وَلَنْ تَفْعَلُوا لِأَعْمَلٍ لَهُ لِكُونِهِ اعْتِرَاضًا بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ وَالْمَعْنَى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ
وَهِيَ الْآيَاتُ نَسْخُ هَذَا الْقُرْآنِ فِيهَا مَعْنَى وَلَنْ تَفْعَلُوا أَيْ وَلَنْ تَقْدُرُوا عَلَى ذَلِكَ فِيمَا
بَقِيَ عِزًّا مِنْكُمْ عَنْهُ وَقَوْلُهَا النَّاسُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ وَالْمَجَارَةُ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَالْمَجْلُودُ صِلَةٌ
الَّتِي وَالْمَجَارَةُ مَجَارَةُ الْكَبْرِ بَعْدَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ وَقُرِئَ بِالضَّمِّ تَسْمِيَةً بِالمصدرِ كَمَا يَقَالُ
فَلَنْ فُحْرٌ قَوْمِيهِ وَعَدَلُ أَهْلُهُ وَالرَّقُودُ بِالْفَتْحِ اللَّطْبُ وَبِالضَّمِّ الْإِتْقَادُ كَالرَّقُودِ وَالرَّقُودُ
بِالضَّمِّ بِالْفَتْحِ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ وَالرَّقُودُ بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ وَهُوَ فِعْلٌ الْمَتَّوَضَّعُ وَقَدْ
جَاءَ فِي مَعْنَى رَمَا الْفَتْحُ قَالَ صَلَّعَ الْكُتَابُ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَقَدَّتِ النَّارُ
وَقَوْلُهُ غَالِبًا قَالَ وَالرَّقُودُ الْكَثْرُ وَالرَّقُودُ اللَّطْبُ وَذَكَرَ أَيْضًا تَوَضَّعَتْ وَضَوَّحَتْ
أَيْ هَيْبَتْ لَمْ وَجَعَلَتْ عِدَّةً لِعِدَاكِهِمْ وَقُرِئَ أَعْدَدَتْ مِنَ الْقِتَادِ مَعْنَى الْعِدَّةُ يُبَالِغُ
النَّصْبُ عَلَى الْجَارِ مِنَ النَّارِ وَقَوْلُهُ مَرَادُهُمْ

لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ وَعِتَادُهُ أَيْ أَهْلِيَّتَهُ وَأَلْتَهُ فَإِنْ قُلْتَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَجْعَلَ عِدَّتَ حَالًا
مِنْ ضَمِيرِ النَّارِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَقَوْلُهَا وَهُوَ اقْتَرَبَ مِنْهَا قُلْتَ مَتَعْنَى عَدَمِ الْعَامِلِ أَنْ جَعَلْتَهُ
الرَّقُودَ عَيْنًا لِأَنَّ الْعَيْنَ لَا يَمْلِكُ فِي الْأَحْوَالِ وَالتَّفْرِيقَةُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَرِصُولِ
بِالضَّمِّ الَّذِي هُوَ النَّاسُ أَنْ جَعَلْتَ الرَّقُودَ مَعْنَى فَأَعْرَفْتَهُ قَوْلُهُ تَمَالَى وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمَلًا الصَّلَاحَاتِ أَنْ لَمْ جَنَّتِ الْجَمُودُ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ عَلَى الْأَمْرِ عَطْفًا عَلَى فَاتُوا
وَقُرِئَ وَبَشَّرَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى الضَّمِّ مَبْنِيًّا لِلْمَقُولِ عَطْفًا عَلَى أَعْدَدَتْ وَأَنْ
فِي مَوْضِعِ نَصْبِ لَعْدِيمِ الْجَارِ عَلَى رَأْيِ صَاحِبِ الْكِتَابِ أَيْ وَبَشَّرَهُمْ بِأَنْ لَمْ فَلَمَّا
حُذِفَ الْجَارُ أَفْضَى الْفِعْلُ إِلَى أَنْ فَنَصَبَ أَوْ فِي مَوْضِعِ جَرِّ عَلَى رَأْيِ اللَّيْلِيِّ عَلَى إِرَادَةِ
الْجَارِ جَنَّتِ نَصْبًا بِأَنَّ وَعِلَامَةُ النَّصْبِ كَسْرَةُ التَّاءِ وَإِنَّمَا كَسِرَتْ التَّاءُ وَقَدْ كَانَ
يُمْكِنُ فَتْحُهَا لِأَنَّ جَمْعَ الْمَوْتِ السَّلَامِ مَحْمُولٌ عَلَى خَوْرِ الزُّيْدِيِّنَ وَالْبَاءُ فِي هَذَا الْجَمْعِ
عِلَامَةٌ لِلْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَمَنْصُوبُهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَجْرُودِهِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ جَمَلُ الْمَوْتِ
عَلَيْهِ وَجَعَلُوا الْكَسْرَةَ فِيهِ عِلَامَةً لِلْجَرِّ وَالنَّصْبِ لِأَنَّ الْمَوْتِ فَرَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ فَكَّرُوا
أَنْ يَعْطُوا الْفَرْعَ حَكْمًا لَمْ يَكُنْ لِلأَصْلِ فَأَعْرَفْتَهُ تَجْرِي وَمَا اتَّصَلَ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ
لِكُونِهِ وَصَنَّا الْجَنَائِدَ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيمَا سَلَفَ مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ الْجُمْلَةَ إِذَا آتَتْ بِمَذْكُورَةٍ
كَانَتْ صِيغَةً لَهَا وَإِذَا آتَتْ بِمَعْرُوفَةٍ كَانَتْ حَالًا لَهَا فَإِنْ قُلْتَ تَجْرِي
مُسْنَدًا إِلَى مَا ذَا قُلْتَ إِلَى الْأَنْهَارِ فَإِنْ قُلْتَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَجْعَلَ فِي تَجْرِي ضَمِيرَ
جَنَائِدَ وَنَسَدَهُ إِلَيْهِ وَتَرَفُّعُ الْأَنْهَارِ بِالْإِبْتِدَاءِ وَتَجْعَلَ الظَّرْفَ خَبْرًا عَلَى رَأْيِ
صَاحِبِ الْكِتَابِ أَوْ بِالظَّرْفِ عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ قُلْتَ مَعْنَى مَبْنِيًّا الْمَعْنَى لِأَنَّ
الْحِنَةَ فِيمَا فَسَّرَ هِيَ الْبُسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ الْمُتَكَثِّرِ الْمَطَالِ بِالتَّنَافُؤِ
أَعْصَانِهِ قَالَ الشَّاعِرُ مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحْبًا أَيْ تَحْلَاطُوا لَا
وَالطَّوِيلُ مِنَ النَّخْلِ يُسَمَّى سَحْبًا وَجَمْعُهُ سَحْبٌ كَرَسُولٍ وَدُسَيْلٍ وَالنَّوَاضِحُ جَمْعُ
نَاضِحَةٍ وَالنَّاضِحُ الْبَعِيرُ يَسْتَقِي عَلَيْهِ وَالْأَشْيُ نَاضِحَةٌ وَالْبَسَاتِينُ لِاتِّجَارَتِهَا
تَجْرِي أَنْهَارُهَا وَالْمَعْنَى تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَشْجَارِهَا الْأَنْهَارُ كَاتَجْرِي فِي الرِّيَاحَتِ
الْأَشْجَارِ النَّابِتَةِ عَلَى شَوَاطِئِهَا ثُمَّ حُدِفَ الْمَضَافُ وَأَقِيمَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ
كَاحْدِفَ فِي الْأَنْهَارِ لِأَنَّ الْجَارِ هُوَ الْمَاءُ لَا الْأَنْهَارُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ مِنْ

في منها لا ابتداء الغاية متعلق برزقوا تعلق الجار بالفعل ومن في من شرة محتمل
ثلاثة اوجه ان يكون لا ابتداء الغاية ايضا متعلقا برزقوا تعلق منها وان يكون
للتبويض متعلقا برزقوا تعلق المفعول بالفعل لا تحذف برزقون بعض الثمرة وان
يكون للتبيين في محل نصب على الحال لتقدمه على الموصوف متعلقا بحذوف
اي رزقا كائنا من ثرة اذ المراد بالثمرة النوع او الجنس فان قلت رزقا
في قوله من ثرة رزقا مفعول معنى المردود ام مصدر قلت ان جعلت من في
من ثرة لا ابتداء الغاية او للتبيين كان مفعولا ثانيا لبرزقوا وان جعلته للتبيين
كان مصدرا بمنزلة ضربت ضربا هذا مبتداء والذى خبره ونهاية الموصول من
من قبل وعائده محذوف اي رزقناه وقبل فيه ثلثة اسرولة احدها ان يقال
لم يبي والثاني ان يقال لم يبي على حركة والثالث ان يقال لم يبي على الضم
اعلم ان قيل تبيض بعد واصله الاضافة تقول حيثك قبل زيد ثم تحذف
المضاف اليه في التنوين ويتراد في المعنى فيبني الاسم الامكن العاري من
اسباب منع الصرف بغير تنوين وذلك مخالفة الاسماء فبني حتى يخلص
من هذا الخلاف وانما لم يمكن تنوينه لاجل ان المضاف اليه اذا ثبت في
التقدير كان بمنزلة ثبات في اللفظ فكما لا يجوز ان تقول دار عمرو
كذلك لا يجوز ان تقول حيثك قبلا وانت تريد قبل زيد لا يتباع الجمع
بين الاضافة والتنوين هذا سبب بنايه وبنى على حركة فارقا بينه وبين
ما لم ينل نصبا من التمكن كمن واذا ونظايرهما وبنى على الضم لان الضمة
اقوى الحركات الثلاث والموضع موضع الدلالة على التمكن فلخصيره اقوى
هذه الالفاظ وصارت الضمة على المحذوف المذكور وقيل ان النصب الجار
كانا يدخلانه في حال اغرابه فاعطى حركة لانه في حال الاعراب
ليعلم انما حركة بنايه لا حركة اغراب وكذلك الكلام في بعد ونظايرهما
فأعزده والتقدير هذا الذي رزقنا من قبل هذا ثم حذفت هذا وبنى لتطعه
عن الاضافة فان قلت ما محل قوله تعالى كلما رزقوا مع ما اتصل به قلت
محل النصب على انها صفة ثابتة لجنات او حال من الذين امنوا على حد

معه صقر صايداه غدا وبالغ اللبنة اي بشرهم مرزوقين على الروام اذ في محل
الرفع على انها خبر مبتداء محذوف اي الامر كيت وكيت ولا يجوز ان يكون حالا
من جنات لكونها موصوفة وفي الجملة ضمير يعود اليها وهو قوله منها كما تقول ملك
زيد الدار وهو جالس فيها فلان ان جعل وهو جالس حالا من الدار لاجل الضمير
العايد اليها وهو قولك فيها كازعم بعضهم ولكن ان جعلها جملة مستاندة لامرغ
لها من الاعرابه وانوابه متشابه اصل اثرا اثيرا فاستقلت الضمة على الياء
محذفت فسكنت ووار الضمير بعدها ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين وضمت
التاء لفتح الواو ومحل النصب على الحال وقد عهده مضمرة اي قالوا ذلك وقد اتوا
به ذلك ان جعله مستاندا والضمير في اتوا الامل الجنة وقري اتوا به بفتح الهاء
والتاء فالضمير على هذا المحذوف والضمير في به للمحذوف ومتشابه حال منه
وله فيها ازواج ازواج رفع بالابتداء وخبره الطرف الذي هو لهم اذ بالنظر المذكور
على رأي ابي الحسن فلا ضمير على هذا في الطرف وفيها في محل النصب على الحال لتقدمه
على الموصوف وهو ازواج وذلك ان جعل طرفا للطرف وهو لهم ومطهرة صفة لازواج
على اداة الجماعية في الموصوف كقوله وساكين طيبة اي جماعة ازواج مطهرة
من البور والغايط والحبيص والتناس والمخاط والبصاف وغير ذلك من ما تكرر النفس
على ما فسر وقري وارزاج مطهرات ووجهها ظاهر هو واحد ازواج زوج قال
الاصمعي ولا تكاد العرب تقول زوجة وعن النجاشي جوارها وانشد ابن ابي عمير
تجرحش زوجتي كما يش الى سيد الشركي يستبيلها القويش الانساد
ويستبيلها ياخذ بولها في يده وهم مبتداء وخالدون خبره والطرف ملني متعلق
بالجبر ويجوز في الكلام ان جعله خبرا وتنصب خالد بن على الحال من ضمير الطرف
والعايد الطرف والجملة مستاندة لاجل لها من الاعراب وقد يجوز ان تكون حالا
من الماء والميم في لهم وتطهرين الله لا يستحيي يستحيي بياين لغة اهل الحجاز
وزنه يستعمل ولم يستعمل منه فعل على هذا المعنى بغير السين وليس معناه الاستحياء
والطلب وبه لغتان التعدي بالجاء والتعدي بنفسه يقال استحييت منه
واستحييته بمعنى وهما محتملتان هنا وعينه ولانه يا ان من ليا والهمزة منقلبة

عن ياء هي لام بدلالة حبيبت وحيي زيد وبياء واحدة لغة تميم وبها قرأ بعض
 القراء يستحي بيا واحدة ووزنه يستحي والمحدوفة هي اللام لتطرفتها ولكنها
 تحذف في الجزم وحذفها لا لتساكينا هي والعين وذلك ان اللام تحذف حركتها
 استخفافا كحذف في غير يقضي والعين تنقل حركتها الى الفاء وقيل المحدوفة هي
 العين ووزنه يستحيل وليس بالمتين لان ما كان لامه متعلا لم يعلو عينه بدلالة
 انهم قالوا اجيبت وحييت وانما ذلك مختص بها لامه صحيح حوقلت وبعث
 وقيل بل حذف الياء استخفافا لا لتساكينا تقول استحي يستحي كما
 تقول اتقني تقني والاول مذهب صاحب الكتاب والثاني مذهب المازني
 واسم الفاعل على لغة اهل الجاز مستحي والجمع مستحيون ومستحيين ان يضرب
 في موضع نصب لعدم الجاز على مذهب صاحب الكتاب اي من ان يضرب فلما
 حذف الجاز تعدى الفعل الى ان فنصب وفي موضع جرد على ارادة الجاز على مذهب
 الخليل وضرب الله مثلا اي وصفت وبين وضرب اذا كان معنى وصفت وبين تعدى
 الى مفعول واحد وقد يكون بمعنى جعل فيتعدي الى مفعولين يقال ضربت النضبة داهم
 اي جعلتها داهم فاذا فهم هذا فتولد ما بعوضه يحتمل نصب بعوضه او جوهه
 ان تكون ماصلة للتاكيد كما التي في فيما رجة من الله تصدق قراءة من قراء ان الله لا يستحي
 ان يضرب مثلا بعوضه بطرح وهو ابن مسعود وبعوضه عطف بيان للشلا او بدل
 منه وان تكون ما ابعثه بمنزلة شئ وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة ابعثت
 ايها مادادته شيئا عا وعموما كقولك اعطني شيئا ما تريد اي شئ كان وبعوضه
 عطف بيان لها او بدل منها وهي بدل من مثلا اي مثلا شيئا بعوضه فما فوقها
 وان تكون بعوضه نصبا يضرب ومثلا لا منها لتقدم عليها كقوله لبيبة مؤحشا
 طلكه وان تكون بعوضه منقولا ثانيا يضرب على اجزاء الضرب مجرى الجعل وان تكون
 على استقائين اي ان يضرب مثلا ما بين بعوضه الى ما فوقها قيل والنوب اذا حذفت
 بين من كلام تصلح الي في آخره تصبوا الاسمين المجزورين بعضا فيقولون له عشرور
 ما ناقة فجعل اي ما بين ناقة فجعل فلما اسقطوا بين جعلوا الاغراب فيها واشد
 القرا يا احسن الناس قرا اي قرا اي ما بين قرا اي قرا اي قرا اي قرا اي قرا اي قرا

وما على هذه القراءة تحتمل وجهين ان تكون موضوعة وصلتها جملة من ابتداء
 وخبر اي هو بعوضه ثم حذف صدر الجملة كحذف في قراءة من قراءتها على الذي
 احسن بالرفع اي هو احسن وبها ابن مسعود ويحيى بن يعمره وان تكون مزيدة
 وبعوضه خبر مبتداء محذوف اي ان يضرب مثلا هو بعوضه وقد جرد ان تكون
 ما استغفها بيته قال اهل التأويل وذلك انهم لما استنكروا من قيل الله لا صنابهم
 بالمحقرات قال ان الله لا يستحي ان يضرب للانذار ما شاء من الاشياء المحقرة
 امثلا بله البعوضة فما فوقها كيقال فلان لا يبالي بما وهب ما دينار ودينار ان
 ودينار ان وقري ايضا بعوضه بالجر على ارادة الجاز وهو بين بعوضه ما زوى
 عن بعض الفقهاء انه كان اذا قيل كيف اصبحنا قال خير على ارادة الجاز
 وهو الباء اي بخير والبعوضة صنار البق وهي المعروفة العاقصة الموزونة
 وجعلها بعوض قيل اشيتا فم من البعض وهو القطع كالنضج والنضج يقال
 عصبه عصبيا اذا قطعته من عصبها الفاء للعطف وما موضوعة متعطفة على
 بعوضه ان جعلت الاولي مزيدة وان جعلتها موضوعة او موضوعة كانت الثانية
 عطفا عليها وفوقها وصلتها والعاقل في الظرف الاستمرار وتحتل ان تكون
 ما في فما فوقها موضوعة والظرف صفتها والعاقل فيه ايضا الاستمرار واوراها
 اغراب ما قبلها من النصب والرفع والجر كما سبقت في ما حرف فيه معنى
 الشرط ولذلك تجاب بالفاء ويؤوب عن ثلثة اشياء حرف الشرط وفعل الشرط
 وقاعله بشهادة قول صاحب الكتاب في تفسيره متهما يكن من شئ فكيت
 وكيت وياتي للاخبار وحده وللأخبار وتفصيل ما اجمله المدعى فيقال كونه
 للاخبار قولك اما زيد فظاعن واما عمرو ففقيه وقوله تعالى فاما الذين امنوا
 فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا
 ومثال كونه للاخبار والتفصيل قول القائل فلان فقيه عالم عالم لبيبت
 فيقال له على سبيل اثبات بعض هذه الصفات وتفي بعضها اما فقيه
 ففقيه واما الباقي ففقيه نظر ولا يلبس الاسم نحو اما زيد فذا هب والاصل
 متهما يكن من شئ فزيد ذاهب الا انه لما تاب عن حرف الشرط كرهوا

اتيان الفاء بعده فاحذروها الى الخبر وهي في نيّة التقديم ولهذا اجازوا اما زيدا فانا
 ان يكون زيدا منصوبا بضراب وان كان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لا في نيّة
 التقديم وصار الاسم الواقع بعد اما كما لو فرض من فعل الشرط فان وقع بعد الفاء
 فعل يعمل في الاسم الواقع بعده نصبت به وزال الابتداء كما يزول في غير هذا
 الموضع بدخول العوامل فتقول اما زيدا فاكرمت واما عمرا فاهنت وفي التثنية
 فاما اليتيم فلا تقهر فنصب اليتيم بالفعل الواقع بعده كما ترى وفيه واما ثمود
 فهدينا لهم فرغ بالابتداء لا اشتغال عنهم بضميرهم وبعد فان اما هذا مستثنى عن
 التكرير فان كره قلنا طين جلة على جلة كقولنا تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما
 السائل فلا تقهر واما بئمة ذلك فحدث فان قلت هل لاما حائدة في الكلام غير
 ما ذكرت من الاخبار والتبديل قلت نعم قيل فايدته في الكلام ان يطينه فضل
 توكيد فان قلت بما مثال ذلك قلت مثاله ان تقول زيد منطلق فاذا اردت توكيد
 ذلك وانه لامه ان منطلق فانه بصدد الانطلاق وانه منه عزيمة قلت اما زيد
 فنطلق فاعرفه ونورد الى الاعراب استينبت او استينبت وما اتصل به خبره
 والضمير في انه للمثل وقيل لان يضرب من ضمير محل النصب على الحال من الضمير
 المستتر في الحق والعامل ما في الحق من معنى الفعل الثابت الذي لا يسوغ
 انكاره يقال حق الامر اذا ثبت وجب والثاني عطفت على الاول وحكي تحككه
 ولغة تميم وبنو عامر في اما ايها يبدلون من اخدي اليمين كما كراهة التضمين
 ما رواه ابي جهمان اخدهما ان جعل ذا امر كتابا مع ما يجوز لغير اسماء واحدا في موضع نصب
 باراد بتقدير اي شي اراد الله به والثاني ان جعل ذا اسما موصولا بمعنى الذي
 وما في موضع رفع بالابتداء وخبره ذامع صليته والعايد محذوف اي ارادة والارادة
 المشية واصلها الواو بدليل قولك راودته على فعل كذا والعا فيها عوض من حذف
 اخدي الايتين قبل الاولى وقيل الثانية ونصب على التمييز اي من مثل كما
 تقول لمن حمل سلاحا رديئا كيف تنتفع بهذا سلاحا او هل للحال من ذاتي بعدا
 اي متمثلا والعامل فيه معنى التبيين او الاشارة كقوله هذه ناقة الله لكم آية ولكل من
 جعله ما لا يرسم الله على تقدير متمثلا به ولذلك جعله مفعولا به على تقدير ارادتملا

البناء

دل عليه هذا الظاهر وعامله اراد يضل في محل النصب على انه صفة للمثل احوال
 من اسم الله ولذلك جعله مستانفا الاسم مستانفا نصبت بيزيل ولا يجوز ان يكون نصبا
 على الاستثناء لان الفعل مفرغ لما بعد الا وقد ذكرت فيما سلف من الكتاب ان الا
 في نحو هذا بمنزلة ساير الحروف التي تغير المعاني دون الا لفاظ نحو قل اي الحار حين
 عن امر الله والفسق للخروج عن الشيء من قوله فسقت الرطبة اذا خرجت من
 قشرها والفاست في الشريعة الخارج عن امر الله بارثا به ما نجاه الله عنه وذلك
 يضل به كثيرا ويصدي به كثيرا قد جرد ان يكون من قول الله وان يكون من قول الكافرين
 واما قوله وما يضل به الا الفاسقين فمن قول الله ليس الا والجهور على ضم الياء
 وكسر الضاء وعلى البناء للفاعل وهو الله تعالى ونصب قوله كثيرا والناسيتين وقول
 بضم الياء وفتح الصاد فيها على البناء للمفعول ورفع ما بعدها تنظيما لفاعل الفعل
 وهو الله تعالى قوله الذي يستعين عمدا لله الذين في محل النصب ان جعلته صفة
 للناسيتين او اصمرت له فغلا او في محل الرفع ان جعلته خبر مبتداء محذوف اي هم
 الذين اذبتدا وقوله اولئك هم الخاسرون للخبر من خبر مبتداء محذوف اي من جهن
 احدهما ان تكون لا ابتداء غاية الزمان كانه قيل ابتداء التقصير للعهد من بعد ايثاق
 اي من ذلك الوقت والثاني ان تكون مزيدة على قول من جوز ذلك والضمير في ميثاقه
 للعهد او لا اسم الله والميثاق بمعنى الايثاق كانه الميعاد والميلاد بمعنى الوعد والولادة
 والمصدر مضاف الى المفعول ان جعلت الضمير للعهد والفاعل محذوف وهو الله تعالى
 اي من بعد ايثاق الله العهد او الى الفاعل ان جعلته لا اسم الله تعالى والمفعول محذوف
 وهو العهد اي من بعد ايثاقه العهد وقيلت الواو في الميثاق لانها تليها
 ما امر الله به ما يحتمل ان تكون موصولة وان تكون موصوفة وهي مع صلتها او صفتها
 نصبت بيقطعون ان يوصل في موضع جبر على انه بدل من الهاء في به اي بان يرسل
 او في موضع نصب على البدل من ماها او في موضع رفع على اصمارة مبتداء كقوله ان اقبسوا الذين
 اتى هو ان يرسل وما امروا بصلته قيل هو الارحام وقيل هو الايمان بجميع الرسل والكتب
 وهو نوع من الصلة او يكل مبتداء وهم مبتداء ثان والخاسرون خبره والخلة اولئك
 اقم فصل والخاسرون الخبر فان قلت ما محل اولئك هم الخاسرون قلت محلها الرفع

ان جعلت الذين ينقضون مبتدأ والافلا محل لها ونهاية صلية الذين قوله ينقضون في الاصل
فان قلت هل يجوز الرفع على نهاية صلية الذين قلت نعم ان جعلت الذين في موضع نصب
او في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف وان جعلته مبتدأ فلا قوله كيف تكفرون بالله
كيف اسم مبني يستفهم به وهو في الاصل سؤال عن الجلال بدليل جوابه وانما بني
لتضمنه معنى حرف الاستنهام وحرك لا نجا قبل آخره ساكن وحسن بالفتح طلبا
للجنة ومعناه هنا التجب والافكار وهو في موضع نصب على الجلال من الضمير في تكفرون
وعامله تكفرون على تقدير أمناذين أو أمكبرين تكفرون وكسب أمناذ والواو
في كسب الجلال وقد مره مضمره لأن الواو اذا كانت للجال مع الماضي كانت بتقدير قد
لاجل ان الجلال باحضرد الماضي منقطع منتقض وهما ضدان فان أتيت بقدمة
جاز لان قد يقرب الماضي من الجلال فيجزي مجزى للماض وان كانت مع المستقبل
لم تحتج الي قد لانك تحكي الجلال على ما كانت عليه وقت الوقوع حتى حيث زيد يضرب
ونظيره قوله قد قامت الصلاة وذلك انهم لما تصدوا الاخبار بان الصلاة كانوا قائما
انويقد يعلم ان التصد اشرا فها على القيام ولو قيل قامت الصلاة كان الظاهر
انها قد انقطعت فقد جزمي قوله قد قامت الصلاة مجزى قولك تقوم الصلاة تريد
الجان كقولك هذا زيد يضرب اي كيف تكفرون وحالك هذه اي ما العجب كقولك علم
بحالك هذه ثم اليه الخبر الضمير في قوله اليه لله تعالى وقيل للاخبار وقوله هو الذي
خلقكم اي لاجل ما بني من موصولة والظرف صلها وهي مع صلحتها في موضع
نصب خلق جميعا حال من الضمير الذي في الظرف والعامل فيه الظرف او من ما وعامله
خلق وهو نهاية صلية الذي اعني جميعا ثم استوفى في السماوي قصد الى خلقها فسماوي
الضمير في فسواهن للسماوي والسماوي في معنى الجنس وقيل جمع سماوية كضمير في جمع نكرة
فما حذف التاء في الجمع قلبت الواو الفاء تحريكها وانفتاح ما قبلها فاجتمعت الفاء
المنقلبة والمزبذبة فابديت المنقلبة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فالهمزة
في السماء بدل من الف والالف التي ابدلت الهمزة عنها بدل من الواو وهذا مره
المحققين من الخواتم وقد ذكر فيما سلف من الكتاب في موضع سبعة انتصب على احد
اربعه اوجه اما على البدل من الضمير واما لكونه منغولا ثانيا لسورى على اجزاء سورى

صير او لكونه منغولا به لسورى على تقدير فسورى منهن سبع سموات ثم عومل معاملة
اختار في قوله واختار موسى قومه واما على الجلال وقيل الضمير في فسواهن مبهم
وسبع سموات تفسيره كقولهم ربنا رجلا وهو من التعسف قيل ومعنى تسويتمين
تديل خلقهن وتقويمه واخلاءه من العوج والفتور ونحوها ثم استوفى في السماوي
اذ ظرف لما مضى من الزمان مبني وانما بني لتضمنه معنى الجلال الذي هو في او
لكونه لم يستقل بنفسه كما لم يستقل الموصول نحو من والذكي فبني لاجتياجه الى
ما ينضم اليه من الاضافة كما بنينا لاجتياجها الى ما ينضم اليها من الصلة
وهو في موضع نصب لكونه منغولا به على تقدير واذا قال وقيل هو منصوب بقاوا
وقيل هو خبر مبتدأ محذوف اي فاجياهم اذ قال على تقدير واذا خلقكم اذ قال
وقيل هو زايد عن ابي عبيدة وانكر الزجاج ذلك وقال هذا اقدام من ابي عبيدة
لان القرآن يبني الا يتكلم فيه الابنية تحرى الحق فادمعناه الوقت وهو اسم
قلبت يكون لغوا انتهى كلامه والملائكة جمع ملك والتاء فيها التانيث للجمع وقيل
للملائكة كعلامية ونسابة والاول اشهر وعليه الاكثر واختلف في اصل ملك على اربعة
اقوال احدها ان اصله ما لك بتقديم الهمزة بوزن منقل لان من الاوكة
وهي الرسالة قال لبيد وهلام ارسلته امه بالوك فبدلنا ما سأل
فالهمزة فاء الكلمة واللام عينها والكاف لامها ثم قلبت فقدمت اللام وحللت
الهمزة مكانها فقبل ملك والوزن منقل منقل وانشد ابو عبيدة
لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك فلست لانسبي ولاكن لملك
تنزل من جوار السما بصوب ثم تركت همزته للثرة الاستعمال بعد ان اقيمت
حركاتها على اللام فقبل ملك كاترك والوزن منقل فلما جمع ردت اليه وترك
على اصله بعد القلب فقبل ملايكة والوزن معا فلة ولو جمع على اصله قبل القلب
لقيل ما الكة بوزن مناعلة والثاني ان اصله ملك وليس فيه قلب
والوزن منقل وان الوكه وزنها عفولة وان التركيب من لال اذا رسل
لغة محكية حكاها الاكار فاللام فاء الكلمة والهمزة عينها وانشدوا
الكني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخبر قال عبد القاهر والاصل

الْبُكْنَى ثُمَّ حُفَّتِ الْمَمْرَةُ عَلَى الْعَادَةِ فَثَقُلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى اللَّامِ السَّاكِنَةِ فَصَارَ الْخِي
فَإِذَا قُلْتِ الْبُكْنَى دَلَّ عَلَى أَنَّ اللَّامَ فَاءٌ وَالْمَمْرَةُ عَيْنٌ عَلَى النَّظَامِ الَّتِي مَجْدَةٌ فِي مَلِكٍ
أَشَى كَلِمَةً ثُمَّ حُذِفَتْ الْمَمْرَةُ لِمَا ذَكَرْتُ أَنَّهَا بَعْدَ ثَقُلِ حَرَكَتِهَا إِلَى اللَّامِ فَبَقِيَ مَلِكٌ
كَاتَرِي وَالْوَزْنُ مَقْلٌ فَلَمَّا جُمِعَ رُدَّتْ إِلَيْهِ فِقِيلٌ مَلَايِكَةٌ وَالْوَزْنُ مَنَاعِلَةٌ وَالثَّالِثُ
أَنَّ أَصْلَهُ مَلُوكٌ مِنْ لَأَلِ الشَّيْءِ فِي فِيهِ يَلُوكُهُ إِذَا أَدَارَهُ وَعَلَيْكَ وَمِنْهُ لَأَلُ الْزَّرِ
الْحِجَامِ لِأَنَّ الْمُرْسَلِ يُدِيرُ الرِّسَالَةَ فِي فِيهِ وَيَلُوكُهُ ثُمَّ قَلِبْتَ الرَّوَادِ النَّابِعِدَ نَقَلَ
حَرَكَتِهَا إِلَى اللَّامِ فَبَقِيَ مَلَاكٌ كَمَا قَالَ ثُمَّ حُذِفَتْ اللَّامُ اسْتِخْفَافًا فَابْقَى مَلَاكُ الْوَزْنِ
مَقْلٌ فَلَمَّا جُمِعَ رُدَّتْ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَتِ النَّبَا فَبُوتِ الثَّانِيَةُ هَمْرَةٌ كَمَا بَرَلْتِ فِي مَخْرُ
رِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ عَلَى تَشْبِيهِ الْأَصْلِيِّ بِالزَّائِدِ كَمَا يُشَبَّهُ الزَّائِدُ بِالْأَصْلِيِّ الْأَتْرَى أَهْرًا
قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى حَبْلِي حَبْلِي وَحَبْلِي كَمَا قَالُوا فِي مَوْسَى مَوْسَى وَهُوَ مَقْلٌ
مِنْ أَوْسَيْتٍ أَوْ رَدَّتْ مَبْجُوعَةٌ ثُمَّ ابْرَلْتِ مِنْهَا هَمْرَةٌ كَمَا بَرَلْتِ الْعَرَبُ مِنْ وَارٍ وَمَصَابُ
هَمْرَةٌ فَقَالَتْ مَصَابُتٌ وَبَعْضُ الْقُرَّاءِ مِنْ يَاءٍ مَعَايِشُ فَقَالَ مَعَايِشُ فَاعْرَفْتَهُ فِقِيلٌ
مَلَايِكَةٌ وَالْوَزْنُ أَيْضًا مَنَاعِلَةٌ وَالرَّابِعُ أَنَّ أَصْلَهُ مَلِكٌ وَالْوَزْنُ مَقْلٌ مِنْ مَلِكٍ لِأَنَّهُمْ
يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَصَمَهُمْ فَالْبَيْتُ وَاللَّامُ عَيْنُهَا وَالْهَمْرَةُ
مَزِيدَةٌ كَالَّتِي فِي مَخْرُ شَمْلٍ ثُمَّ حُذِفَتْ تَحْتِهَا بَعْدَ النُّقْلِ فَبَقِيَ مَلِكٌ وَالْوَزْنُ مَقْلٌ ثُمَّ جُمِعَ
عَلَى الْأَصْلِ كَالشَّامِلِ فِي جَمْعِ شَمْلٍ وَالْاِخْتِيَارُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ أَلِكَةٌ
وَمَا أَلِكَةٌ وَمَا أَلِكٌ وَأَسْتَأْذِنُكَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ وَعَلَيْهِ الْأَكَابِرُ ثُمَّ الثَّانِي بَعْدَ فِي الرَّبِيعَةِ
وَأَمَّا الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ فَمَرَدُودَانِ عِنْدَ الْأَكَابِرِ لِأَسْبَابٍ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهَا هُنَا بِسَبَبِ
فَاعِلٍ يَرَادُ بِهِ الْاِسْتِغْنَاءُ وَلِذَلِكَ جَعَلَ وَهُوَ مِنْ جَعَلَ الَّذِي لَهُ مَفْعُولَانِ وَمَعْنَى الْأَرْضِ
أَي مَصِيْرٌ فِيهَا خَلِيْنَةٌ وَكَانَ أَنْ تَجْعَلَ مِنْ جَعَلَ الَّذِي لَهُ مَفْعُولٌ وَاحِدٌ فَانْظُرْ عَلَى هَذَا
يَتَلَقَّ بِهِ تَعَلَّقَ الْجَارُ بِالْفِعْلِ وَالْمَصْدُورُ فَمِنْهُ بَعْضُ فَاعِلٍ لِأَنَّهُ سَخَّلَتْ غَيْرَهُ أَي تَجَلَّى
بَعْدَهُ وَقِيلَ بَعْضُ مَفْعُولٍ لِأَنَّ ذَرِيَّتَهُ تَخْلُفُهُ وَالْحَاقُّ النَّاءُ لِلْبَالِغَةِ كَالَّتِي فِي عِلْمِهَا وَنَسَاءُ
وَقَرِي خَلِيْقَةٌ بِالْقَافِ وَالْحَلِيْقَةُ الْخَلَايِقُ يُقَالُ هُمْ خَلِيْقَةُ اللَّهِ وَهُمْ خَلَقَ اللَّهُ أَيْضًا
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ أَعْنَى الْخَلْقِ فَاعْرَفْتَهُ بِأَنَّهَا تَقْبَلُ الْمَمْرَةَ لِاسْتِعْلَامِ الْحِكْمَةِ
فِي خَلْقِ الْخَلِيْفَةِ وَلَيْسَتْ أَيْ لِلْاِنْكَارِ أَيْ أَنْ تَجْعَلَ تِيهَا مِنْ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ كَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ

أَوْ عَلَى غَيْرِ تِلْكَ الْحَالِ وَقِيلَ اسْتَفْهَمُوا عَنْ أَحْوَالِ أَنْفُسِهِمْ أَيْ أَنْ تَجْعَلَ تِيهَا مِنْ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ
وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَخَرْنٌ عَلَى التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيرِ أَمْ تَتَغَيَّرُ عَنْ ذَلِكَ وَقِيلَ لِتَجِبُ عَلَى مَعْنَى
تَجِبَتْ الْمَلَايِكَةُ مِنْ أَنْ يَسْتَحْتَفَ كَانَ أَهْلُ الطَّاعَةِ أَهْلُ الْمُصِيبَةِ وَاللَّامُ السَّاكِنَةُ الصَّبُ
يُقَالُ سَفَكَ الشَّيْءُ يَسْفِكُ سَفْكًَا إِذَا صَبَّهُ وَهَرَقَهُ وَقَرِي يَسْفِكُ بِنَفْسِكَ بِنَفْسِكَ وَهُوَ
لَيْفَةٌ وَيَسْفِكُ بِنَفْسِكَ أَيًا كَيْفَ حَرَمٌ مِنْ سَفِكَ وَيَسْفِكُ بِتَشْدِيدِ النَّبَا مِنْ سَفِكَ لِقَتَانِ
مَعْنَى غَيْرِ أَنْ التَّشْدِيدَ فِيهِ مَعْنَى التَّكْثِيرِ وَالتَّخْفِيفُ يَصْلُحُ لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ وَالْمَشْهُورُ
يَسْفِكُ كَيْفَ ضَرْبٌ وَعَلَيْهِ الْجُمْهُورُ وَقَرِي وَيَسْفِكُ بِالنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ الْاِسْتِفْهَامِ
وَقِيلَ نَصْبُهُ بِوَازِ الصَّرْفِ كَأَنَّهُ قِيلَ مِنْ تَجَمُّعٍ أَنْ يَسْفِكَ وَأَنْ يَسْفِكَ وَهَمْرَةٌ
الدِّمَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ لَأَمَهُ يَاءٌ أَوْ عَنْ وَارٍ عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ وَارًا
وَالدِّمَاءُ أَصْلُهُ دَمِيٌّ عَلَى فِعْلِ بِالتَّكْلِيمِ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ دَمًا أَوْ دَمِيٌّ كَطَبِي
وَطِبَاءٌ وَطَبِي هَذَا قَوْلُ صَاحِبِ الْكِتَابِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَصْلُهُ دَمِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ وَقَالُوا
فِي تَشْبِيهِهِ دَمِيَّانِ وَدَمَوَانِ وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ وَالثَّانِي مَبْجُوعَةٌ مِنَ الْمَوَادِّ
فِي دَعْوَى الْحَالِ وَفَحْدَلٌ فِي مَوْضِعٍ نَصِبَ عَلَى الْحَالِ أَيْ تَسْبِيحُ خَائِدِينَ لَكَ وَتَسْبِيحِينَ بِحَيْثُ
وَالتَّسْبِيحُ تَبْعِيدُ اللَّهِ مِنَ السَّرِّ وَلِذَلِكَ تَقْدِيرُهُ مِنْ سَبَّحَ فِي الْأَرْضِ وَالْمَاءُ وَقَدْ مَسَّ
فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا وَأَبْعَدَ وَتَقْدِيرُكَ الْإِلَامُ فِي لِكِ لِلتَّعْدِيَةِ كَالَّتِي فِي مَخْرُجَتِ
لَهُ وَقِيلَ مَزِيدَةٌ إِلَى أَعْلَمَ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَصْلُ أَيُّ أَنِّي حُذِفَتْ إِحْدَى مِنْ كَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ
الْأَمْثَالِ وَهِيَ الْوَسْطَى وَقِيلَ الثَّلَاثَةُ لِأَنَّهُ مَزِيدَةٌ وَالْأَوَّلُ أَمْتَرُ مَا مَوْصُولٌ وَمَا
بَعْدَهُ صَلْتَةٌ وَعَايِدَةٌ مَحْدُوفَةٌ أَيُّ مَا لَا تَعْلَمُونَهُ أَوْ مَوْصُوفَةٌ وَهُوَ مَوْصُولٌ بِصَلْتِهِ أَوْ صَلْتِهِ
فِي مَوْضِعٍ نَصِبَ بِأَعْلَمَ عَلَى أَنَّهُ يَفْعَلُ لِلتَّخْبِيرِ عَنْ نَفْسِهِ أَوْ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ
بِمَعْنَى عَالِمٍ كَأَنْفَضِلَ بِمَعْنَى فَاضِلٍ وَكَانَ أَنْ تَجْعَلَ فِي مَوْضِعٍ نَصِبَ بِأَعْلَمَ وَتَقْدِيرُ التَّنْوِينِ
فِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ كَقَوْلِهِمْ هُوَ لَا حَوَاجَ بَيْتَ اللَّهِ بِالنَّصْبِ إِذَا قَدَّرْتَ التَّنْوِينِ
فِي حَوَاجِ بَيْتِ اللَّهِ بِالْجَرِّ إِذَا لَمْ تَقْدِرْهُ فِيهِ وَكَانَ أَنْ تَنْصِبَ مَا يَنْبَغِي مُغْمِرًا دَلَّ عَلَيْهِ
أَعْلَمَ إِذَا جَعَلْتَ أَعْلَمَ لِلتَّفْضِيلِ أَيُّ إِنِّي أَعْلَمُ مِنْكُمْ أَعْلَمَ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَاعْرَفْتَهُ قَوْلَهُ
وَأَعْلَمَ وَأَعْلَمَ وَتَحْمِيلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ أَنْ جَعَلْتَهُ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ إِذَا قَالَ
وَأَلَّا يَكُونَ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ جَعَلْتَهُ مُسْتَأْنَفًا وَقَرِي وَعَلِمَ آدَمُ عَلَى الْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ

وفي اشتقاق آدم قولان احدهما انه ما اخذ من اديم الارض وهو وجهها والثاني
انه ما اخذ من الادمية وهي اللون الذي يتأرب السواد قال الزجاج لان الله تعالى
خلقه من تراب وكذلك الادمية انما هي مشبهة بلون التراب انتهى علامه روزبه
افعل وهمزة مزيدة والفاء مبتدلة من همزة هي فاء الكلمة ولا ينصرف للتعريف
وزن الفعل فان تكرره بعد التسمية صرفته على المذهبين ان قلت انه
ما اخذ من الادمية لم تصرفه على مذهب صاحب الكتاب وصرفته على مذهب
ابي الحسن فاخره وقيل هو اسم اعجمي ووزنه فاعل كما اورد المانع من الصرف
على هذا الجملة والتعريف فان تكرره صرفته بلا خلاف والاول امتن عليه
للمهور وكنيته ابو البشر وقيل ابو محمد عن قتادة ثم استعمله في التسميات
عن مجاهد وانما ذكر لان في التسميات العقلاء فقلبه هو عن ابي ثم عرضها
وعن ابن مسعود ثم عرضها في الكلام حذف مضاف فيهما والتقدير ثم عرض
تسمياتها او سميا فمن لان العرض لا يصح اللدني الاسماء الرخصى على تجويد
ذلك كون الاعراب لا يظهر فيها الا ترى قالوا انهم اجمعون ذاهبون ولم يقولوا
ان القوم اجمعون ذاهبون بل بحسب النصب لان النصب قد ظهر في القوم لفظا فاعلم
والهمزة في الادمية من اليا التي كانت في الذي والتي لما وقعت بعد الالف التي
تراد في اواخر التسمية انقلبته همزة عن المبرور وعن ابي على الهمزة لام الفعل
ان ~~في حجاب الشرط قولان احدهما ما تقدم~~ ان كنته صادقين فابنوي
والثاني محذوف اي ان كنته صادقين فاجيبوا والاول مذهب صاحب الكتاب والثاني مذهب
المبرد ويجوز في نحو هذا ان كنته اربعة اوجه تحقيق الهمزتين وهو الاصل وحذف
احدهما بحواجة اجتماعهما في قول الاولى وقيل الثابتة وتخفيف الاولى بين
على مذاق العربية وتخفيف الثابتة وبالعكس وقد ذكرت وجه ذلك
باسبغ ما يكون في الكتاب الموسوم بالذرة الفريدة في شرح التصديقه فاعني ذلك
عن الاعادة هنا فوجه ~~التصديقه~~ ان تصبب سخائل على المصدر وهو اسم واتع
موقع المصدر الذي هو التسييح وهو تنزيه الله عن السوء فاذا قال النايك سبحان الله
كانه قال ابرئ الله من السوء براءة والمصاف اليه في موضع نصب بانه مفعول به

لانه هو المسح وقد جوز ان يكون في موضع رفع بانه فاعل على تقدير تنزهت والاول امتن
وعليه المعنى ولا يكد يستعمل الا مضافا فاذا اورد ان اسما علم التسييح غير
منصرف للتعريف والالف والنون المزيديان في اخره كسعدان وسحرة والعرب تقول
سبحان من كذا اذا تعجبته منه قال الاعشى سبحان من علقمة الفاجر يقول
تعجب منه اذا يتخبر وقيل على البناء المضاف اي يا سبحانك والاول هو الوجه فاعرفه
لا علم مبني مع لا وهو مصدر علم بمعنى مفعول كحلق الله وضرب الامير ولا تبني مع
النكرة اذا لم يكن بينها حايث ~~الاسم~~ ما موصولة وما بعدها سبقتها وعابرها
محذوف اي علمتنا وهي مع صلتهما في موضع رفع على البدل من موضع لا علم اي لا معلوم
لنا الا الذي علمتناه ولان تجعل ما مع ما بعدها با ويل المصدر وتعمل علم من لا علم
مصدرا على اصله وتبدل الثاني منه اي لا علم لنا الا علم علمتناه فان قلت
ما منعك ان تجعل علم من لا علم مصدرا على اصله وتعمل ما موصولا منصوبا به المصدرا
يعمل عمل فعله قلت معنى البناء لان اسم لا اذا بني معها لا يعمل فيما بعده ~~للمعنى~~
انت تحتل ان يكون في موضع نصب ان جعلته تاجيدا لا اسم لان المضمير المرفوع
يؤكد به المنصوب والمجوز لان ضمير المطاب كذا شئ ويجوز لكونه هو هو في المعنى
وكذا ضمير الغائب وكذلك اذا قلت رايتني انا لان اليا وانا شئ ويجوز ولا يجوز
ادخال ان عليه لا تقول ان انت وجاز هذا لانه صار تابعا ومجوز في التابع مالا
يجوز في المتبوع الا ترى انهم جوزوا ياريد والحارث مع انهم يجوزوا يا الملائك فلكل
يجوز ان انت ورايتك انت وممرت بك انت ولا يجوز رايت انت ولا ممرت بان انت
فاخرته وقيس عليه وان يكون في موضع رفع ان جعلته مبتدأ والعلم خبره والجملة في
موضع رفع خبر ان وان لا يكون له موضع من الاعراب ان جعلته فضلا ~~فانما~~ خبر ان
والعلم بفعل بمعنى الفاعل كالقدير بمعنى القادر واما العلم فتحتمل ان يكون بمعنى
الحاكم وان يكون بمعنى الحكم وهو من احكم الشئ اذا اتقنه ومنعه من الخروج عما
يريد وللعلم تحتمل ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون نعتا للعلم لان الصفة قد توصف
اذا كان في الثاني معنى رايد على الاول الا ترى انهم قالوا اسود جالك واصفر فاقع وابيض
ناصح لما ذكرت فاعرفه وقوله يا اسم ~~بمعنى~~ في الاصل متعدى الى مفعول

وإحدى حروف الجبر والى الثاني به كقولك أنبات زيداً بكذا وقوله تعالى أنبتهم بأسيابهم
ثم يعامل معاملة اختار وأمر في قوله واختار موسى فرمته وقوله أمرتك للخير فاعل
تأمرت به فيقال أنباته كذا كقول الله تعالى من أنبات لهذا أي هذا وكذا نبات
كقوله تعالى نبى عبادة أى أنا الغفور الرحيم أى أبى وأما قول النخوين أن أنبات
ونبات يتعديان إلى ثلاثة مفعولين فلكونهما خبرياً مجزئاً علمت من حيث كان معناها
الإخبار وكان الخبر قريباً من الإعلام فتعدى إلى ثلاثة مفعولين لذلك والأصل
فيها ما ذكرت فاعرفه وقري أنبتهم بقلب الهمزة ياء وأنبتهم مفعولاً وفاء وجه ذلك
أنه اعتد بالقلب ثم حذف للأمر كما حذف من نحو أعطيهم بأفلان والأصل في التأنيل
دخول لم عليه أقول فاعل حملاً له على ما ضمه فنقلت للمركبة من حرف العلة إلى القافر
فيقول أقول فلما سكت اللام بالجزم حذف الواو لانتها الساكنين وبقيت صفة
القاف تدل عليها والهمزة في الهمزة الاستنهام الذي معناه التبييض والتفريق
والهمزة تنفون وأصله تبديؤن استثقلت للمركبة على اللام فنقلت إلى العين
بعد حذف حركتها ثم حذف اللام لانتها الساكنين هي وواو الجمع أو حذف حذفاً
وضمت العين لتفتح الواو فإن قلت ما محل قوله ~~وأنبتهم بأسيابهم~~ قلت
إن جعلته حكاية لقوله لم أقل لكم كان محلها النصب بالقول كما تقول قال زيد حمداً
منطلقاً فعدو منطلق في محل النصب بنال وإن جعلته مستأنفاً فلا محل لها والإبداء
الظهار وضمة اللتان قوله ~~وأنبتهم بأسيابهم~~ إذ قلنا عطف على قوله وإذ
قال ذلك وأصل السجود الخضوع والتذلل وهو لله تعالى على سبيل العبادة ولغيره
على وجه التصحية كما سجدت الملائكة لآدم وأبو يوسف وإخوته له والجمهور
على كسر التاء من قوله تعالى للملائكة وقراء ابن الفعقاع بضمها للإتباع استئثالا
للخروج من كسر الهمزة وهو ضعيف وقد أنكره الشيخ أبو علي وغيره من النحاة لأنه
لأنه لا يجوز عندهم استئثال للمركبة الإعرابية لأجل الحركة البناءية الأولى
ضعيفة كقولهم الحمد لله بكسر الدال للإتباع ~~وأنبتهم بأسيابهم~~ نصبت على الاستئثال
وفيه قولان أحدهما أنه متصل لأنه كان ملكاً من الملائكة عن ابن عباس وغيره
والثاني أنه متقطع لأنه ليس منهم بشهادة قوله تعالى في وصف الملائكة لا يبصرون

الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهو لا ينصرف للجملة والتعريف عن الزجاج وغيره
وقيل هو عوزى واشتقاقه من الإبلان وهو ألباس وهو ألباس من رجمة ولم ينصرف للتعريف
ولكنه لا نظيره في الأسماء فتشابه الأجنبي لذلك لا ينصرف وهذا سببه لأن مثال
إفعل كثير في كلام القوم نحو أصليت في صفة السيف وإفعل في صفة
البهان وأخرى اسم لصبيح أحسن ~~الذي~~ انتفع مما أمر به ~~وأنبتهم بأسيابهم~~
وكان من الكافين من جنس كفرة الجبن وشيأطينهم فلذلك إلى واستعبر
كقوله كان من الجبن فنسخ عن أمر ربه وهذه الأفعال في موضع نصب على الحال
من البين أي قول ما أمر به آباءاً ومستمحراً وكان من الكافين وذلك تجل
وكان من الكافين مستأنفاً وهو آمن لقوله من الكافين على معنى كان كافراً في سابق
عليه تعالى وقيل كان هنا بمعنى صار أي وصار من الكافين قوله ~~وأنبتهم بأسيابهم~~
السكنى من السكون لأنها نوع من اللبث والإستقرار وأنت تأخذ للمستتر
في سكن ليحسن العطف عليه ولو قلت سكن زيد من غير تأكيده لم يحسن وإنما
لم يحسن لأن الناعل مع الفعل كجزء من أجزاءه فلو عطف عليه من غير
تأكيد لظن أنه عطف على الفعل وعطف الاسم على الفعل لا يجوز ~~وأنبتهم بأسيابهم~~
وزنه عمل والأصل أو كل فلما حذف الهمزة الساكنة التي هي فالنيل
تخفيفاً استغنى عن همزة الوصل لتحرك العين الذي هو الكاف ومثل أخذ
ولا يقاس عليه فلا تقول في أمين يأمن من وقد يستعمل في بعضه الحذف والأصل
وهو مؤرد أمر وفي التنزيل وأمر أهلك بالصلوة قال صاحب الكتاب لا يجوز
أن يقاس هذا فتقول في أخذ أوخذ بل عليك أن تتابعهم وتقت حيث يتبعون
فإن حذفوا حذفاً لازماً لتسهيل الأصل وإن لم تحذفوا لم تحذفوا إن استعملوا
الأمرين الحذف والأصل استعملتهما كذلك انتهى كلامه ~~وأنبتهم بأسيابهم~~
الغاية والضمير في منها للجنة أي من جناتها ثم حذف المضاف للعالم وإقيم
المضاف إليه مقامه ~~وأنبتهم بأسيابهم~~ وصف لمصدر محذوف أي أكل وأغدأ وأسدأ
رافها يقال عيشة رعد ورعد أي واسعة طيبة ورعد عيشهم ورعد أيضاً
بكسر العين وضمها بمعنى وعن ابن كيسان هو مصدر في موضع الحال وتورى رعداً يسكن

النبي وها لتعان ~~ويظرف~~ للمكان المبهمة مني أي أي مكان من الجنة شيئا
وعامله وكلا ذلك أن تبدله من الجنة وتجعل حكمه حكمها في الازهار والتقدير لأن
الجنة منقول به لا فيه وكذا حيث إذا أبدلته منها فاعرفه وأصل ~~بشيئتها~~
نقلت حركة الياء إلى الشين وحذفت الياء لا لتقاء الساكنين بسبب بنايه لزومه
للجمل المبينة له تبين الصلة للموصول نحو من والذي أو لتفسيه معنى في وحرك
لأن ما قبل آخره ساكن وحرك بالفتح تشبيهاً بشبل وبعد وحكي فيه الفم والفتح
والفتح أشبه وهو لغة التنزيل وحكي فيه أيضاً الكسر وليس له لا شيع والواو مكان
الياء وليس بالأعراف وقوي ولا يجرها بكسر التاء لكن ما ضيه على فعل وقد ذكر
في الحمد بأشبع من هذا يقال قرئت الشئ أقربه بكسر العين في الماضي وفتحها
في النابز قرباناً إذا نزلت منه ~~تقريباً~~ الياء بدل من الياء والأصل هذي بدلالة
أن الياء والكسرة التي من جنسها قد آتت بهما في نحو أنت تفعلين لم يثبت للهاء
بأنث في موضع ولذلك كسر ما قبل الهاء لكونها بدلاً من الياء وقوي هذي الشجرة على
الأصل وهذه الشجرة بكسر الشين وبالياء مكان الجيم على البدل منها لقربها منها
في الخرج وهي لينة ودوي عن أبي عمرو أنه كرمها وقال يترابها برابرة ملة
وسودانها والشجرة صفة لعدا ~~فصلها~~ الخليل أن يكون مجزوماً بالفتحة على التقرب
وأن يكون منصوباً بحزب النهي والتقدير إن تقر باتكونا وعلامة جزمه أو نصبه
حذف النون من ~~الذين~~ من الذين ظلموا أنفسهم لعصية خالفهم وأصل الظم
وضع الشيء في غير موضعه ومينه قولهم من أشبه أباه فما ظلم أي فما وضع الشبه
غير موضعه ~~فإنها~~ فإذ لما أي جعلها على الزلة يقال أزلته قول الفصير
في عنها قيل للشجرة أي جعلها على الزلة بسببها وقيل للجنة بمعنى أذهبها عنها
وأبعدها كما تقول ذل عن مرتبته وذل عني ذاك إذا ذهب عنك ومن قرأ فأزالها
أي فتحها من ذال بزول ثم عدى بالهمزة ~~فإنها~~ ما موصولة وما بعدها
صلتها أو موصوفة وما بعدها صفتها أي من النعيم والعيش أو من نعيم وعيش أهبطوا
أهبطوا النزول يقال هبط هبوطاً إذا نزل وهبطه هبطاً إذا أنزله يتعدى لا يتعدى
وقوي أهبطوا بضم الياء وهي لينة والخطاب لآدم وحواء وإبليس على ما فسروا وقيل لآدم

وحواء والمراد هما ودرينها لأنها لما كانا أصل البشر وتشعبهم جبالاً كأنها
الإنس كلهم بتصلهم مبتداءً ~~وجعل خبره~~ واللام من لبتش متعلق بالخبر ولكن انقلبه
محدوف إن جعلته في موضع نصب على الحال بتقديمه على الموصوف وهو عدو والجملة
في موضع نصب على الحال من الضمير في أهبطوا أي أهبطوا متباعدتين واستغنى عن
الماطف بالذكر الراجح على الضمير في أهبطوا لأن الذكر يعلق الجملة بالجملة كما يعلقها
الماطف ولذا أن جعلها مستأنفة والعدو ضد الولي وجمعة الأعداء وهو في الأصل
وصف وإن كان قد يستعمل استعجال الأسماء وهما اسم مفرد وقد يوضع موضع
المجوع وفي التنزيل فأنعم عدوئي وهنا يحتملها حملاً على لفظ بضع أو معناه وفي اشتقاقه
قد لأن عدوياً من عداء يعدوا إذا جاوز كل واحد منهما ما جاوز الآخر وأصلها
والثاني من عدوئي الواصل فكان كل واحد منهما في حدة فبأعداة صلجه
مستغنى عن ~~تبع~~ بالابتداء ~~وكلم خبره~~ أو بلكم على رأي أبو الحسن ومستغنى استغناء أو
موضع استغناء في الأرض يجوز أن يكون ظرفاً للظرف وهو لزم وإن يكون في موضع
الحال لتقديمه على الموصوف وهو مستغنى والجملة مستأنفة أو حال بعد حال كأن
التقدير والله أعلم أهبطوا متباعدتين ~~مستغنى~~ الاستغناء أو موضعه ~~مستغنى~~
أي حين متعلق بقوله ومتاع تعلق الجار بالفعل أي وتمتع بالعيش إلى حين ولكن
أن تعلقه بمحدوف إن جعلته وصفاً لقوله ومتاع أي ومتاع كإين إلى حين قيل
أي يوم القيامة وقيل إلى الموت والحين المدة والوقت يقع على الليل والكثير من الزمان
لكونه مبهماً قوله فتلقى آدم من ربه قوله ونصب كإين على أنه استقبلها
بالأخذ والقبول والعمل بها وبالعكس على أنها استقبلته بأن بلغته وانصت
به من ربه من لا بداء الغاية متعلق بتلقى الجار بالفعل ولذا أن تعلقه بمحدوف
إن جعلته في موضع حال لتقديمه على الموصوف وهو كلمات أي فتلقى آدم كلمات
كأينة من ربه فتلقى عليه رجوع عليه بالرحمة والقبول ووقعه للتوبة ~~إنه~~
لجهور على كسر إن على الاستيناف وقوي أنه بالتخ على إسقاط الجار أي لأنه
والكلام في هو من قوله إنه هو التوبة كالكلام في أنت في قوله إنك أنت العلم للعلم
قوله فلما أهبطوا قيل كبروا أهبطوا تأكيداً ~~وما ينط به~~ من زيادة قوله فإما يأتينكم

بني هدي الضمير في منها للجنة وقيل للسماء جميعا حال من الضمير في هبطوا أي هبط
فأما يا أيتم الأصل في اللفظ أن ما منصولة ولكنها ادغمت وكثبت في الأمام
على الادغام وهي إن الشرطية ضمت اليها ما مؤكدة لمعنى الشرط ولذلك لم يمت
فعلها النون الثقيلة أو الحنيئة في حال السعة والاختيار وكل واحد منهما يتردد بأزادة
شدة التوكيد فإما حرف الشرط يؤكد صدور الكلام والنون يؤكد آخره ولا يكون الاعم
المستقبل ولا يكون مع الحال ولا الماضي لانهما ثابتان والثابت لا يفتقر إلى التأكيد
لا يفتقر إليه ما لم يثبت وهو المستقبل والفعل معه مبني وما قبله مفتوح لالتقاء
الساكنين الياء التي هي لام الفعل والنون الأولى هدي في موضع رفع بيا أيتم متى في موضع
نصب على الحال لتقدمه على المصروف وهو هدي متعلق بمحذوف أي كما ينبغي فمن تبع
هذي من شرط وهو اسم تام في موضع رفع بالابتداء وخبره تبع وفيه ضمير مرفوع بأنه
فاعل يعود إلى المبتدأ الذي هو من وموضع تبع جزم بمن وجوابه فلا خوف عليهم بليلة
في موضع رفع لوقوعها موقوع للغير أعني تبع وقال قوم للغير في الشرط والجواب فقال آخرون
للغير منها ما كان فيه ذكر يعود إلى المبتدأ والشرط الثاني مع جوابه جواب الشرط الأول
كما تقول إن أتيتني فإن تدرت أحسنت إليك وقوي هدي على لغة هذي بوجه
أنهم لما وضعوا الصحيح على الكسر لأجل ياء التنوين ولم يكن كسرا لألفها لا يتحرك
جذبوها إلى ما هو من جنس الكسرة وهو الياء وأدغموه في ياء التنوين وفلا خوف بالفتح
على عموم التنوين لجميع النون والأحسن الرفع مع التنوين وإبطال عمل الأدعية المتهود
لأجل المعطوف عليه وهو قوله ولا هم يحزنون لكونه معرفة ولا لا تعمل في العارفين
والتشاكل في كلام القوم معتبر مطلوب وقوي فلا خوف بالرفع وترك التنوين على
أن لا معنى ليس كما هي في قراءة المتهود إلا أنه محذوف التنوين منه تخفيفا لكثرة
الاستعمال وقيل المراد فلا خوف محذوف حرف التعريف فإن قلت ما الفرق بين
لحرف والعزيز قلت قيل للحرف هو ما يتوقع والعزيز هو ما قد وقع فاعرفه
وقوله والذين كانوا أو كتبوا الذين في موضع رفع بالابتداء ونهاية صليته بآياتنا أولئك سندا
فإن أصحاب النار خبره والجملة في موضع رفع لوقوعها موقوع الخبر ولك أن تجعل أصحاب النار
خبرا عن المبتدأ الأول وأولئك بدل لأمته أو عطف بيان له هم مبتدأ خال دون خبره
والنرف

والنرف ملقى متعلق بالخبر والجملة في موضع الحال من أصحاب والعامل فيهما معنى الإشارة
أو من النار لأجل الضمير العائد إليها وهو فيها والعامل فيهما ما في المضاف من معنى الفعل
من المصاحبة أو الملازمة أو ما في اللام المقدرة من معنى التملك والاستقرار هذا على
قول من جوز الحال من المضاف إليه وأما من لم يجوز فتكون حالا من المضاف ليس إلا
أو خبرا بعد خبر ومثله في التباين والتقدير أو ليل أصحاب الجنة هم فيها الخالون
فإنه أصل يقتد عليه فأما الآية ففعله عند صاحب الكتاب والأصل أئمة
أعلت العين بالقلب النفا تحركها وانفتاح ما قبلها كما أعلت اللام في محرابية
والأصل أن تقبل اللام وتسلم العين وعند الخليل فعلة أئمة استقبل التضييف
فأبدلت الألف من الياء كما أبدلت في طاري والأصل طيار أي وقيل أصلها أئمة
فاعلة ثم حذف اللام كما حذف من قولهم ما باليت به بالة والأصل بالية وهذا
قاعة وقيل بل حذف العين لئلا يلزم فيه من الادغام ما يلزم في دابة فيثقل
وقيل أصلها أئمة فعلة فقلبت العين النفا تحركها وانفتاح ما قبلها واختلف
في عينها فقبل واو والأصل أئمة لأن باب طويت وشويت أكثر من باب
حييت وانكر ابن جني ذلك وقال فاما الآية فبينها ياء وهي من مضاعف الياء
نحو حييت وعييت ويبدل على ذلك أن الآية هي العلامة وقد قال الشاعر
قف بالديار وقوف دأيد وتأيي إنك غير صاعر فعني قوله تأتي تثبت وتظن
وتأمل آياتها وعلما تصاد وكوكت من الرواد لقال تأو كما تقول في شري
وتلوي تلوي وتسوا انتهى كلامه وجمع الآية أي وآيات وآيات قال
لم يتبق هذا الدهر من آياته وآيات أيضا وهذا يدل على أن عينها ياء ولو كانت واو
لقالوا آوأي وآوأي ووزنه أفعال فالألف الأولى بدل من همزة هي فاء
الكمة والياء التي بعدها عينها والألف التي بعد الياء ألف الجمع والهمزة الأخيرة
بدل من أيب وتلك الألف مبتدلة من ياء هي لام الكلمة فاعرفه قوله يا بني إسرائيل
بني مصوب لأنه منادى مضاف وهو جمع ابن وأصله بنو على فعل التحريك لقولهم
في جمعه أبناء الجمل وأجمال والذاهب منه وأو عند قوم ويا عند آخرين والألف
في أوله عوض من اللام الناهب وإسرائيل هو يعقوب علم لقب له قيل معناه في لسانهم

صغوة الله وقيل عبد الله وهو لا ينصرف للحمية والتعريف وفيه خمس لغات اسما قيل
بهمزة بعدها ياء وعليها الجهور واسم اهل بهمزة من غير ياء واسم اهل بهمزة مشددة
من غير ياء ايضا واسم اهل بهمزة من غير ياء واسم اهل بهمزة مكسورة بعدها
يا بعدها نون عن الاخفش وغيره وحكي في حقيقه مكسورا اسما قيل واسم اهل
واسم اهل انتم عليكم صلة الموصول وحذف العائد تخفيفا لطول الاسم بالصلة
والتقدير انتمتوا عليكم ثم حذف لما ذكرت فحذف في قوله هذا الذي يثبت الله
ولا يحسن ان تتدرج معه الجار فتقول انتمت بها لان العائد اذا انفصل عن الفعل
لم يحذف في حال السعة والاختيار وهذا لم يجزوا الذي مررت ويد لا انفصاله
عن الفعل واتصاله بالجار فاعرفه واوفوا اصله اوفوا استقبلت الحركة على الياء
فازيلت ايا بالنقل الى الغاء واما بالحذف وحذفت لسكونها وسكون الواو للجمع
بعدها يقال وفي بكذا واوفي ووفي بمعنى واصلها الاتمام غير ان التشديد قد
يكون فيه معنى التكثير وقد ورد القرآن بعض فان قلت آيت وفي في القرآن قلت قوله
تعالى ومن اوفي بعهده لان الفعل التفضيل لا يبنى الا من الشلا في في الامر العام والوفاء
ضد العذر اوف جزم لكونه جوابا بشرط محذوف وللجهل على تخفيف الغاء في
اوف بالتشديد على التاكيد ابا في التوفية بهمزة كقولهم من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها واياي فازهبون اياي منصوب بفعل مضمر دل عليه هذا الظاهر اياي
ازهبوا فازهبون ويجوز في الكلام وانا فازهبون على الابتداء والخبر كما تقول
زيدا فاضوبه والنصب احسن لكونه امرا وكونه عطفا على جملة فعلية فالجائز
بم يحصل اعني بالنصب فان قلت هل يجوز ان يكون منصوبا بهذا الفعل الظاهر
وهو فازهبون قلت لا لان فازهبون استوفى مفعوله وهو يا النفس وانما حذف
تخفيفا ولكونها داس آية ومعنى ازهبون خافون يقال زهبت فلان يزهب بكسر
العين في الماضي وفتحها في الغاب رهبة بالفتح والاسكان وزهبا بالفتح والاسكان
وزهبا بالفتح والتخريك اذا خاف وقوله وامنوا بما انزلت مصدقا مصدقا منصوب
على الحال من ما وعامله امنوا او من عاينه المحذوف من انزلت فيكون عامله انزلت
لما علم معكم منصوب على الطرف وهو نهاية صلة الموصول الثاني واليه تنتمى صلة

الموصول الاول اول كافر به اول وزنه افعال والهمزة فيه مزيدة بدلالة انه لا يخلو
من ان يكون فضلا او فوعلا او فعلا لاجل انك تقول هذا اول من هذا فتصل
به من لا تتصل بافعال التي للتفضيل في قولك هو افضل من زيد وذلك لا يكون الا في
مثال افعال واذا كان كذلك ثبت ان الهمزة فيه مزيدة وان وزنه ما ذكرت وهو اذا
كان اسما يتون فيقال ما تركت له او لا ولا اخر كما تقول لا قديما ولا حديثا
لانه اذا كان اسما لم يكن فيه الاسبب والحد وهو وزن الفعل واذا كان وصفا
لم يتون نحو قولك مررت برجل اول منك لان فيه الوصف ووزن الفعل فتحصل
فيه سببان وفاوة وعينه واوان ولم ينطق منه بفعل لا غللا الفاء والعين هذا
مذهب صاحب الكتاب ومذهب الكوفيين انه افعال من وال قيل وال لا وروو ولا
اذ الجاء واصله اوة ل ثم تخفيف الهمزة الثانية بان قلبت واوا واخرجت الالف
فيها كما خففت من مقرونة وخطيئة بالقلب والادغام على اجزاء الاصلي مجزى الزيد
وقيل هو افعال من ال يؤول واصله اول ثم قلب بان جعل الفاء مكان العين والعين
مكانه وقيل به ما قيل بالوجه الذي قبله من القلب والادغام فوزه على هذا افعال
وانصا به على خبر كان وكافر ووصف المحذوف ابي اول فريقت او فوج او حزب
كافر او ولا يكون كل واحد منهم اول كافر به كقولك اتينا الامير نكسنا ما جلة
وقوله فاجلدوهم ثمانين جلدة وقيل هو على مذهب الفعل ابي اول من كفر به الضمير
في به لما انزلت وقيل لما علم لا ثم اذا كفروا بما صدقوه فقد كفروا به وقيل لرسول الله
صلح لمعرفتهم به وبصفتيه لكونه موصوفا مكتوبا عندهم في كتبهم ولا تشتروا الا شرا
استعارة للاستبدال كقوله اشتروا الصلاة بالهدى وقوله ولا تلبسوا الحق بالباطل وكنتموا
الحق ولا تلبسوا ابي ولا تخطوا واللبس خلط الامور بعضها ببعض يقال لبست الامر
البس بفتح العين في الماضي وكسرها في الغاب لبسا اذا خلطته ومرت بيته
نشكله وحقه بباطله ولبست الثوب البسه بكسر العين في الماضي وفتحها في الغاب
لبسا فاعرفه وتكتموا تخملا ان يكون مجزوما داخل تحت حكم النهي وعليه المعنى
كانه قيل ولا تلبسوا ولا تكتموا وان يكون منصوبا باضمار ان والواو للجمع كما
فوق لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقوله لانه عن خلق وتاتي مثله

ولا يجوز ان يكون فوعلا او فعلا

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ قِيلَ وَلَا تَجْعُرَا بَيْنَ لَبْسٍ وَكَيْفَانٍ مَعَ عِلْمٍ لِأَنَّ
النَهْيَ جَازِمًا عَنِ اللَّبْسِ الْمُتَمَرِّنِ بِالْعِلْمِ كَمَا كَانَ النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ الْمُجْتَمِعِ مَعَ الشَّرْبِ
لِأَنَّ اللَّبْسَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ لَا يَتَنَاوَلُ النَّهْيُ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَا يَقْدَرُ عَلَى التَّمَرُّنِ مِنْهُ
كَأَمَّا يَتَنَاوَلُ النَّهْيُ الْأَكْلَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَا يَقْدَرُ إِذًا لَمْ يَقْتَرِنَ بِالشَّرْبِ فَالْمَعْنَى
مَنْوُطٌ بِقَوْلِهِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا صَحَّ أَنْ يَكُونَ وَتَعْتَمِدُوا مَنْصُوبًا بِأَضْمَارِ
وَكَانَ جَزْأً مِمَّا دَخَلَ تَحْتَ حُكْمِ النَّهْيِ فَاعْرِفْ فَإِنَّهُ مُوَضَّعٌ لِلْبَسِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مُتَمَرِّنًا وَخَيْرٌ
فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ أَيْ لَا تَجْعُرَا بَيْنَهُمَا فِي حَالٍ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ
وَقَوْلُهُ وَأَقِيمُوا أَصْلُهُ أَقِيمُوا أَوْزَانَهُمْ أَفْعَلُوا كَمَا كَرُمُوا ثُمَّ أُعْلِلَ بِالْقَلْبِ بَعْدَ النُّقْلِ
كَأَعْلِلَ الْمَاضِيَ بِالْقَلْبِ وَأَتَمَّ الرِّكَوَّةَ الْأَصْلَ أَيْ تَبَيَّنُوا اسْتَشْقَيْتَ الْعِزَّةَ عَلَى الْبَيِّ
فَأَزَيْتَ بِأَنَّ الْقِيَمَةَ عَلَى النَّارِ بَعْدَ حَذْفِ حَرْفَيْهَا أَوْ حَذْفَتْ حَذْفًا وَضُمَّتِ النَّارُ
لِتَفْحِ الْوَادُ وَالْبِتُّ صِلَةٌ وَرُكَاةٌ مُنْتَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ فِي حَيْثُمَا صَلَّوْا
وَرُكُوعَاتٌ وَقَوْلُهُ أَنَا مُرُودٌ النَّاسُ الْعَمْرَةَ لِلتَّقْرِيرِ مَعَ التَّوْبِيخِ وَالتَّجْيِيبِ مِنْ حَالِهِمْ
وَتَسْوُونَ أَصْلُهُ تَسْوِيُونَ وَوَزْنُهُ تَعْلُونَ وَمَا ضَبَّحَ عَلَى فِعْلِ كَعَلِمَ فَتَلَبَّتْ أَيُّهَا النَّاسُ
لَتَحْرِكِيهَا وَأَنْتِ تَحْتَاجُ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ حَذَفَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ وَاوٍ لِلجَمْعِ بَعْدَهَا وَتَقِيَّتْ
نَحْوَةَ السِّينِ قَبْلَهَا تَدْرُلُ عَلَيْهَا وَابْنِيَانِ التَّرْكَ هُنَا وَأَنْتُمْ تَعْلُونَ الْكِتَابَ فِي مَوْضِعٍ
عَلَى الْحَالِ مِنَ الْعَمِيرِ فِي تَسْوُونَ أَفَلَا تَعْلُونَ الْعَمْرَةَ لِلتَّوْبِيخِ وَقَوْلُهُ وَاسْتَعِينُوا
أَصْلُهُ اسْتَعِينُوا لِأَنَّهُ مِنَ الْعَوْنِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ الْحَمْدِ وَإِنَّهَا الضَّمِيرُ
فِي دَائِمِهَا لِلصَّلَاةِ أَوْ لِلِاسْتِعَانَةِ دَلَّ عَلَيْهَا اسْتَعِينُوا أَوْ لِلطَّيْفِ دَلَّ عَلَيْهَا الْمَعْنَى
وَقِيلَ لِلْكُفَّةِ دَلَّ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَقِيلَ لِجَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ دَلَّ عَلَيْهَا الصَّبْرُ
وَالصَّلَاةُ وَقِيلَ لِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَفَعُوا عَنْهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ
وَإِنْ كَلَّ خَصْلَةٌ مِنْهَا الْكَبِيرَةُ كَقَوْلِهِ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً أَيْ كَرَّ وَاحِدَهُمَا
لِكَبِيرَةِ الْأَعْلَى الْفَاشِينَ الْأَعْلَى الْفَاشِينَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْاسْتِعْنَاءِ كَأَنَّهُ قِيلَ وَإِنَّهَا
لِكَبِيرَةِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ الْأَعْلَى الْفَاشِينَ مِنْهُمْ وَتَحْسَنَ حَذْفُ الْمُسْتَشْتَمِ مِنْهُ لَكُونَهُ مَعْلُومًا
أَيْ لَشَأْنِهِ تَقِيْلَةٌ مِنْ تَوَلَّى كَبُرَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَكَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عَظُمَ
يَتَالُ كَبُرَ الشَّيْءُ يُكَبَّرُ بِالْفِعْلِ فِيهِمَا إِذَا عَظُمَ فَهوَ كَبِيرٌ وَالْمَاشِعُ الْحَيْثُ الْمُسْتَطَابُ

وَاللُّشُوعُ الْإِخْبَاتُ وَالنُّطَامُنُ وَمِنْهُ لِنَشْعَةٍ كَالصَّبْرَةِ الرَّمْلَةِ الْمُنْطَابِمَةُ وَأَمَّا
لِلْمَاضِعِ فَهوَ اللَّيْنُ الْمُنْقَادُ وَالْحَضُوعُ اللَّيْنُ وَالْإِثْيَادُ وَمِنْهُ خَضَعَتْ بِقَوْلِهَا إِذَا
لَيْسَتْهُ قَوْلُهُ الَّذِينَ يَطْفُونَ الَّذِينَ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ أَنْ جَعَلْتَهُ وَصْفًا لِلْمُخَاشِئِينَ أَوْ فِي مَوْضِعٍ
نَصَبٍ بِأَضْمَارِ فَعِلٍ أَوْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ بِأَضْمَارِ مُبْتَدَأٍ أَنْتُمْ أَنْ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ قَدْ سَدَّ
مَسَدًا مَعْنَى الطَّنُّ لَكُونَهُ جَرَى فِي صِلَتِهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الطَّنُّ وَهُوَ الْكَلْبُ وَالْمُخْبِرُ عَنْهُ
هَذَا مَذْهَبُ صَاحِبِ الْكِتَابِ وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ أَنْ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ قَائِمٌ مَقَامَ
اسْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْحَدِيثُ وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ يُطْفُونَ لِقَاءَ اللَّهِ وَاقْتِ
أَوْ مَوْجُودًا أَوْ الطَّنُّ هُنَا بِمَعْنَى اللَّيْتِينَ تَعَضُّدُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءِ يَطْفُونَ وَكَأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ
وَمَلَأَ قَوَائِمُ رَادِيهِ الْإِسْتِجَابَ وَإِنَّمَا حَذَفْتَ مِنْهُ التَّرْنَ تَحْنِيْفًا وَأَصْلُهُ مَلَأَ قِيَوْمًا
وَقَدْ ذَكَرْتُ نِظِيرَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَأَنْتُمْ عَطَفْتُمْ عَلَى الْأَوَّلِ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ الْكَسْرُ
عَلَى تَقْدِيرِ وَهُمْ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ وَالْيَهُ مُتَعَلِّقٌ بِرَاجِعُونَ وَالضَّمِيرُ فِي الْيَهُ لِلَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ
لِلْقَاءِ لِقَوْلِهِ مَلَأَ قَوَائِمًا وَقَوْلُهُ وَأَنْتُمْ فَضَلْتُمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لَكُونَهُ عَطْفًا عَلَى نَهْيٍ كَأَنَّهُ
قِيلَ إِذْ كَرُوا نَهَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَتَفْصِيلِي أَيْ كَرُوا وَالتَّفْصِيلُ التَّرْجِيحُ قَوْلُهُ وَاتَّقُوا يَوْمًا
يَوْمًا مَنْصُوبٌ بِاتَّقُوا نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ طَرَفًا لِأَنَّهُ يُرِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالْأَمْرُ بِالتَّقْوَى لَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِإِجْتِنَاعِ التَّكْلِيفِ فِيهِ وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ مُضَارَفٍ
أَيْ اتَّقُوا عَذَابَ يَوْمٍ أَوْ هَوْلَ يَوْمٍ مِنْ صِفَتِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَقَدْ جَرَّ نَصْبُهُ عَلَى
الطَّرْفِ عَلَى تَأْوِيلِ ابْتِنَاءِ حَقِيقَتَيْنِ يَوْمًا وَالرَّجْعَةُ مَا ذَكَرْتُ وَعَلَيْهِ الْجَلُّ لِاسْتِغْنَائِهِ
عَنْ هَذَا التَّفْصِيلِ وَالتَّصْرُفُ الْبَارِدُ لَا يَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَقْضِي عَنْهَا
شَيْئًا مِنَ الْحَقُوقِ وَشَيْئًا مَفْعُولٌ بِهِ وَعَنْ نَفْسٍ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ لِتَقْدِيمِهِ عَلَى
المَوْصُوفِ وَهُوَ شَيْئًا وَلَكِنْ أَنْ يَجْعَلَ شَيْئًا فِي مَوْضِعٍ مُضَدِّرٍ وَهُوَ الْجَزَاءُ كَقَوْلِهِ
وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا وَإِنَّمَا وَضِعَ الشَّيْءُ فِي مَوْضِعِ الْجَزَاءِ وَالضَّمِيرُ فِيهِ مِنَ التَّعْجِيمِ
وَتَعَلَّقَ عَنْ نَفْسٍ يَجْزِي تَعَلَّقَ الْجَزَاءُ بِالْفِعْلِ وَقُرَى لَا يَجْزِي بَعْضُ النَّاسِ وَالضَّمِيرُ
مِنْ الْجَزَاءِ عَنْهُ إِذَا غَنَى عَنْهُ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لَكُونَهَا صِفَةً لِيَوْمٍ وَالضَّمِيرُ
مِنْهَا إِلَى الْمَوْصُوفِ مَحذُوفٌ وَفِيهِ تَقْدِيرَانِ أَحَدُهُمَا لَا يَجْزِي فِيهِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى
لِأَنَّ الْيَوْمَ فِي أَصْلِهِ طَرَفٌ وَإِنْ اتَّسَعَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَجْزِي وَإِنَّمَا يَجْزِي فِيهِ

والثاني لا تجزيم حملاً على اللفظ لكونه منقولاً على السعة معنا وليس بنظري كما ذكرنا
وحقيقة الظرف إذا اتسع فيه لا يتقدّر فيه حرف الجرح الذي هو في الأول من غير
صاحب الكتاب وموافقيه والثاني مذهب الكسائي ومتابعيه وكذلك الجمل الثلاث
التي بعدها الجملة وهي ولا تقبل منها شناعة ولا تؤخذ منها عدل ولا هم يفرض
منهوبات الجمل كما ذكرت آناً في الجملة الأولى والكلام فيهن كما الكلام فيها
ولو لا تنوين يوم كان مضافاً إلى هنزه للجمل وكان مستقياً عن العايد منها قوله
هذا يوم يمنع الصادقين وهذا يوم لا يخطئون ومنها في قوله ولا تقبل منها شناعة
متعلق بتقبل تعلق الجار بالفعل ولك أن تجعله في محل نصب على الحال لتقدمه
على الموصوف وهو شناعة وكذلك الكلام في منها عدل وقوي ولا تقبل بالفاء التظا
من فوقه لتأنيت لفظ الشناعة وبالياء التظا من تحته حملاً على المعنى أو للفصل وقوي
في غير المشهور ولا يقبل منها شناعة على بناء الفعل للفاعل وهو الله تعالى ويضرب
الشناعة وقد جرد أن يكون الضمير في منها في قوله ولا تقبل منها شناعة للنسب الثانية
على معنى ان جاءت بشناعة شنيع لا تقبل منها وأن يكون للأولى على معنى أنها الشناعة
لها تقبل شفاعتها كما لا تجزي عنها شيئاً ولا هم ينصرفون جمع حملاً على المعنى وفكر
تغليباً للمذكر على الموثب وقوله فاذا جئناكم إذ في موضع نصب عطفت على نهى أي إذ
أكرمنا غنيتي فاذا كنوا إذ جئناكم من آل فرعون وذن آل فعل وأصله أهمل
ولذلك قيل في تصغيره أهمل فقلت هاؤه همزة لقربها منها في المخرج في
آل ثم قلت همزته الباعية مذاق العربية كراهة اجتماع المثليين كما فعل بآدم
نحو ذلك وقيل أصله أول ولذلك يصغرها ويول من آل يؤول إذا رجع لآل
الإنسان يؤول إلى أهله فأبدلت واؤه الباء المحركة وانحتاج ما قبلها فبقي
آل وأهل أعم من آل لكونه مخصوصاً بدوى القدر والشان كالمول وأمثالهم فلا
يقال آل الإسكاف والحائك والبلد لما ذكرت وفرعون غير منصرف لوجود العلية
والجحة فيه قيل وهو في العاقبة مثابة يتصرف في الروم وكسرى في الفرس وكل عاب
فرعون ولعنوا الفراعنة اشتقوا فرعون فلان إذا عتا وتجبر وهو ذو فرعون أي
دهاء ونكر يسومونكم في موضع نصب على الحال من آل أي سائمين وهو من سمته حسناً

إذا أوليته ظمناً ولذلك تعدى إلى مفعولين وهما الكاف والميم والسور وأصله من
سأم السلفعة إذا طلبها كما أنه بمعنى يفتونكم السور كقوله يفتونكم الفطنة والسور
قيل مصدر السبي يقال أعوذ بالله من سوء الخلق وسوء العمل أي من قبحهما
وقيل السور بالفتح الاسم وأما المصدر فبالفتح وسوء العذاب أشارة وأفظحه
يذجون تنسيماً لقوله يسومونكم كقوله أيضاً هون قول الذين كفروا ولكن تجعله
حالا من الناعل في يسومونكم ويستحيون حكمه حكم يذجون ومعناه يستهزئون
أما الجمل الإستخدام وإما لأجل الوطء والتسرى على ما فسّر فالأول من الحياة
التي هي ضد الموت والثاني من الحياة الذي هو الرجم والكرخ وقيل ينتشرون كما
عن ما يلدون ليقبلوه وإن كان غلاماً على ما روي من أن السحرة أنذروا فرعون
بأنه يولد في بني إسرائيل غلام يكون على يده هلاكه وروال ملكه وتبديل دينه
وقوي يذجون بالتخفيف من الذبح وكلماتها بمعنى غير أن التشديد فيه معنى
التكثير والتخفيف تخيل ذلك أيضاً وفي ذلك الكاف والميم للخطاب بمنزلة الكاف
في آياتك بلا من ربكم الممثلة في بلا منقلبته عن اليف وتلك اليف منقلبة
عن واوهي لأم الكلمة بدلالة بلوت والبلاء هنا تخيل أن يراد به الجنة إن
اشير بذلك إلى فعل فرعون وأن يراد به الجنة أن اشير به إلى الإجماع من ربكم
في محل الرفع لكونه وصفاً لقوله بلا كما ين من ربكم والله أعلم قوله تعالى وإذا فرقنا بكم
البحر إذ في موضع نصب أي اذكروا إذ فرقنا ومثله وأذ وعدنا فرقنا فصلنا بين
بعضه وبعض حتى صارت فيه طوق ومسالك لكم والفرق الفصل بكم في موضع نصب
على الحال من البحر أي فرقنا البحر ملتبسا بكم على حد معه صقر صاباً به غداً وقيل
البايعى اللام أي فرقناه لكم أي لا جلكم وقيل هو على بابه والمعنى فرقناه بسببكم
وسبب إجماعكم وقيل المعنى فرقناه بكم لا تقم كما نوايسلكونه وينفرك الماء
عند سلوكم فكاً فما فرق بهم لا يفرق بين الشيين بما يوسط بينهما وأتم
تنظرون في موضع حال من الكاف والميم في فاجئناكم ولكن تجعله حالا من آل فرعون
والعايد إلى ذي الحال مخدوف تقديره وأعرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون اليهم كما
تقول ضربت ذبياً وأنت تنظر إليه ولو لا العايد لما صح أن تكون حالاً منهم فأخبره

أو وعدته

فإنه موضع والتقدير ما عرفتنا فرعون وأله وإمام يذكر لانه قد علم دخوله فيهم
وقيل آل فرعون شخصه والآل الشخص قوله واذ وعدنا الوعد يستعمل في الخير
والشر إذا كانا مذكورين معه فإذا أسقط قيل في الخير الوعد والعدة وفي الشر
الإياد والوعيد قال الشاعر واني وإن أوعدته لمخلف إيادي ومخز مؤعدي
وهو فعل يتعدى الى مفعولين تقول وعدت زيداً كذا فهو مفعول أول وأربعين
ثان وفي الكلام حذف مضاف أي تمام أربعين ولا يجوز أن يكون ظرفاً إذ ليس
المنى وعدة فيها وإنما وعدة أن ينزل عليه التورية وضرب له ميقاناً إذا
العدة وعشر ذى الحجة وإنما قيل أربعين ليلة ولم يقل يوماً لأن الشهر
عشرها بالليالي واليهود على فتح باء أربعين وقري بكسرها وهي لغية وقري
وعدياً بغير ألف لأن الوعد كان من الله تعالى وعده وبالعكس لأن الله تعالى وعده
الوحي ووعد موسى النبي إلى الطور ذلك أن جعله من باب عافاه الله
وسأفرت واختلف أهل التأويل في اشتقاق موسى علم فقال بعضهم هو مشتق
من أو سببت رأسه إذا خلقتة بالموسى وكان موسى علم جديداً وقال الآخرون
هو فعلى من مائس يئس ميساً إذا تختر في شيبته فهو جد من هذا المعنى
لكثرة اضطرابها وتخرجها وقت اللق فالواو في موسى على هذا بدل من الياء
لسكونها وانضمام ما قبلها وقيل هو فعلى من مائت بين القوم ما ساء إذا
فرقت بينهم ويضده ما روى عن الكسائي موسى بالهمز وقال الآخرون إنما هو
بالعبرانية موسى فعرب ميسح وإنما هو بالعبرانية ميسحاً فعلى هذا
الوجه لا اشتقاق له وهو الوجه لكونه غير منصرف والمانع له من الصرف
الجمه والتعريف وقيل هو اسم مركب من ماء وشجر وأصله موسى فهو اسم
الماء وشا شجر بالقبطية فاخرقه ثم اتخذتم العجل أصله أو اتخذ من وخذ كوقد
لغة محكية فادغم الواو بعد قلبه تاء في تاء افتعل كادغم اتعد وهو من الوعد
لأنه يحسن أن يكون على لغة من قال اخذ لأن افتعل إذا بنى مما فادوه همزة
لا يدغم الفاء في التاء الأعلى لغة رديئة حكاهما البغداديون وقيل أصله اتخذ
فادغم الياء بعد قلبه تاء في التاء وذلك أن العمة قد انكسر ما قبلها فقلبت

ياء صريحة فصارت كالياء من ايتسر فادغم كما قال بعضهم زياً في رؤيا فقلبت
الهمزة الى الواو قلباً لازماً فصارت بمنزلة ما هو من الواو في أصل التركيب مثل
طوي يا في طويت فقلبت الواو وادغم لإجتماع الواو والياء فصارت زياً كما ترى مثل
طويت طياً وذلك ضعيف لا يؤخذ به والوجه أن يكون وحداً ذكرت فاعرفه
وهو فعل يتعدى الى مفعولين تقول اخذت زيدا صديقاً وفي التنزيل ولتخذ الله
ابراهيم خليلاً فالجمل مفعول أول والثاني محذوف تقديره اخذتم الجمل من بعده
من بعد ضميمة الي الجمل إما أو مفعولاً وإما حذف للعلم به وقد يتعدى الى مفعول
واحد تقول اخذت بيتاً كما تقول علمت بيتاً وفي التنزيل كمثل العنكبوت
اخذت بيتاً وفيه وقالوا اتخذ الله ولداً فإن قلت هل يجوز أن يكون هنا من المتعدى
الى مفعول واحد قلت لا لأن ظلمهم انفسهم مما لحقهم من سخط الله وعضبه
اجارنا الله منه إنما هو بسبب اتخاذهم الجمل مفعولاً لا بصوغه وانتم طالمون في وضع
نصب على الحال من اتخذتم وقوله ثم عفونا عنهم حين تبتم من عبادة الجمل من بعد ذلك إشارة
إلى ما ارتكبه من الأمر العظيم وهو اتخاذهم الجمل إلهاً لعلم اللام متعلقة بعبادتنا
وكذلك عنكم ومن بعد ذلك ومفعول تشكرون محذوف أي عفونا عنكم إرادة أن
تشكروا ربكم على عفوه عنكم من بعد ما صدر منكم وقد جوز أن يكون عفونا هنا من
عفت الريح الأثر إذا أذهبتة وأن يكون من عفا النبات إذا لم يترع حتى طال على
معنى أذهبتنا آثار ذنوبكم أو أبقينا على بقيتكم فلم نستأصلكم فاخرقه وقوله
وإذا اتينا موسى الكتاب والفرقان إذ في موضع نصب عطفت على ما قبله والفرقان
في الأصل مصدر كالفرقان والكفران يقال فرقت بين الشيئين فرقاً
وفرقاناً ثم سمي الكتاب به وهو التورية يعنى الجامع بين كونه كتاباً بمنزلة
وفرقاناً يفرق بين الحق والباطل كما تقول رأيت الغيث والليلت تزد الرجل
للجامع بين الكرم والشجاعة وأتينا إذا مد كان معنى أعطينا يتعدى الى
مفعولين وهما موسى والكتاب وإذا قصر كان معنى جئنا يتعدى الى مفعول واحد
تقول أتيت زيدا أي جئته وفي التنزيل وأتيناك بالحق أي جئناك لعلمك بتقدرون
متعلق بقوله أتينا وقوله وإذا قال موسى لقومه يا قوم فيه نيات أجودها شبكة

حَذَفُ الْيَاءِ اجْتِزَاءً بِالْكَسْرِ عَنْهَا وَعَلِيهِ الْجَهْرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُثَبِّتُهَا سَاكِنَةً
فَيَقُولُ يَا قَوْمِي وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّخِذُهَا فَيَقُولُ يَا قَوْمِي وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا الْيَاءَ بَعْدَ فَتْحِ
مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُ يَا قَوْمًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الْمِيمَ فَيَقُولُ يَا قَوْمٌ وَهِيَ أضعفها لِأَجْلِ
الذَّيْنِ بِخِلَافِ يَارَبِّ لِأَنَّهُ لَا لَيْسَ فِيهِ مَعَ الْفَتْحِ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ يَارَبِّ بِالْفَتْحِ
عَلِمَ أَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَلْمِ ذَلِكَ مَعَ اللُّسْرِ بِخِلَافِ يَا قَوْمٌ لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ يَدَا
مُقَرَّرٌ غَيْرُ مُضَافٍ إِلَيْكَ أَيْضًا الْمُتَكَلِّمُ إِنَّمَا ظَلَمْتُمْ كَسِرْتُمْ أَنْ كَرَعَهَا بَعْدَ الْقَوْلِ
ذَلِكَ الْإِشَارَةُ إِلَى الْقَتْلِ دَلَّ عَلَيْهِ فَأَقْتُلُوا الرَّاحِشِينَ فَإِنْ قِيلَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْيَاءِ
الْأَوَّلِيِّ وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْأَوَّلِيَّ لِلتَّسْبِيبِ لِأَنَّ الظَّنَّ سَبَبُ
التَّوْبَةِ وَالثَّانِيَةَ لِلتَّعْتِيبِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فَأَعْرِضُوا عَلَى التَّوْبَةِ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ تَوْبَتَهُمْ قَتْلَ أَنْفُسِهِمْ وَالثَّلَاثَةَ مُتَعَلِّقَةً بِمَحذُوفٍ وَلَا يَنْفَكُ إِلَّا مَا
أَنْ يَنْتَظِمَ فِي قَوْلِ مُوسَى لَهُمْ فَتَتَعَلَّقُ بِشَرْطِ مَحذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ فَإِنْ فَعَلْتُمْ
فَقَدْ تَابَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ خَطَابًا مِنْ اللَّهِ لَهُمْ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِلْتِفَاتِ فَيَكُونُ التَّخِيرُ
فَعَلْتُمْ مَا أَمَرَكُمُ بِهِ مُوسَى فَتَابَ عَلَيْكُمْ بِأَرْبَعِ كُفْرٍ وَقَوْلُهُ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ أَيُّ لَنْ نَقُولَ لَكَ
بِمَا أَخْبَرْتَنَا بِهِ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهَنَّمَ أَصْلَ نَرَى قَوْلِي فَحَذَفَتْ الْهَمْزَةُ بَعْدَ نَقْلِ
حَرَكَتِهَا إِلَى الرَّاءِ تَخْفِيفًا وَجَهَنَّمَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْجَمَالِ إِنَّمَا مِنَ الصِّمِيرِ فِي نَرَى أَيُّ
أَيُّ حَتَّى نَرَى اللَّهَ مُعَايِنِينَ أَوْ ذَوِي جَهَنَّمَ وَإِنَّمَا مِنَ الْمُضْمَرِ فِي قَوْلِهِ أَيُّ قُلْتُمْ
ذَلِكَ مُجَاهِرِينَ أَوْ ذَوِي جَهَنَّمَ وَإِنَّمَا مِنَ الْمُضْمَرِ لِأَنَّ جَهَنَّمَ حَالًا مِنْ أَسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
أَيُّ حَتَّى نَرَاهُ ظَاهِرًا غَيْرَ مُسْتَتِرٍ بِشَيْءٍ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتَهُ جَهَنَّمَ وَكَلِمَتُهُ جَهَنَّمَ
وَقِيلَ انْتِصَابًا عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهَا تَوْعٌ مِنَ الرَّوْبِيَّةِ فَتَنْصِبُ بِفِعْلِهَا كَمَا يَنْصِبُ
الْقَرْصَاءُ بِفِعْلِ الْجَلُوسِ أَوْ ذَوِيَّةٌ ذَاتُ جَهَنَّمَ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَالْمُضَافُ وَقَرِي
جَهَنَّمَ بِنْتِخِ الْعَاءِ عَلَى أَيُّهَا مَصْدَرٌ كَمَا لَعَلَّهَا أَوْ جَمْعُ جَاهِرٍ خَارِسٍ مَحْرَسَةٍ وَأَصْلُ
لِجَهْرِ اللَّسْتِ فَاغْرَبَتْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ الصَّاعِقَةُ فَاعِلَةٌ وَجَمْعُهَا صَوَاعِقُ وَهِيَ
مَا صَعَقَتْهُمُ أَيُّ أَمَا تَهْتَدُونَ قِيلَ نَارٌ وَقَعَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْرَقَتْهُمْ وَقِيلَ صِيحَةٌ آتَتْ
مِنَ السَّمَاءِ يُقَالُ صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ إِذَا انْقَطَعَتْ عَلَيْهِمُ الصَّاعِقَةُ عَنْ ابْنِ رَبِّهِمْ وَأَمَّا
تَنْظُرُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْجَمَالِ مِنَ الْكَلَفِ وَالْمِيمِ فِي فَخَذْتُمْ وَقَوْلُهُ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ النَّعَامَ

أَيُّ خَلَّلْنَا النَّعَامَ تَطَلَّلْنَا وَالْقِيَامُ السَّحَابُ الْوَالِدَةُ غَمَامَةٌ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ وَأَنْزَلْنَا
عَلَيْكُمْ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى الْمَنِّ التَّرْجِيمِينَ وَهُوَ مِثْلُ الشَّلْحِ قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ مَجْمَعٌ لِأَنَّ الْوَالِدَةَ
كَلْبِيَّةٌ وَالسَّلْوَى وَالسَّلْوَى قِيلَ طَائِرٌ أَيْضًا مِثْلُ السَّمَاءِ قَالَ الْأَخْفَشُ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ
بِوَاحِدٍ وَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْمَجْمَعِ كَمَا قَالَ الْوَالِدَةُ وَالْمَجْمَعُ وَالْمَجْمَعُ وَالْمَجْمَعُ نَبَتْ مَرَّةً
وَقَالَ غَيْرُهُ وَاحِدَةً سَلْوَاءً وَأَشْدَّ كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَاءُ مِنَ بِلَالِ الْقَطْرِ
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتٍ فِي مَجْلِ النَّصْبِ عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ وَمِنْ فِي مِنْ طَيِّبَاتٍ تَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
لِلتَّبْعِيَّةِ فَيَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِكُلِّهَا تَعَلَّقَ الْمَفْعُولُ بِالْفِعْلِ وَأَنْ يَكُونَ لِلتَّبْيِينِ وَالْمَفْعُولُ
مَحذُوفٌ فَيَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ لِكُونِهِ وَصْفًا لِلْمَوْصُوفِ أَيُّ كَلُّوا طَيِّبًا كَأَيُّ
مِنْ طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ مَا مَوْصُولَةٌ وَمَا بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَحَاذِرُهَا مَحذُوفٌ أَيُّ رَزَقْنَاكُمْ
وَهِيَ مَعَ مَا اتَّصَلَ بِهَا فِي مَوْضِعٍ جَرًّا بِالْإِضَافَةِ ذَلِكَ أَنْ تَجْعَلَهَا مَصْدَرِيَّةً أَيُّ مِنْ
طَيِّبَاتٍ رَزَقْنَا أَيُّ مَرَزَقْنَا تَسْمِيَةً لِلْمَفْعُولِ بِالْمَصْدَرِ كَضَرْبِ الْأَمِيرِ وَأَنْفُسَهُمْ
نَصْبٌ بِمِثْلِهِ وَقَوْلُهُ وَادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ أَيُّ أَذْكَرُوا إِذْ قُلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ
قِيلَ نَيْتُ الْمُقَدِّسِ وَقِيلَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ الشَّامِ وَالْمَجْمَعُ الْقَرْيَةُ وَيُقَالُ قَرْيَةٌ أَيْضًا
بِكُسْرِ الْقَافِ لَفَتْ يَمَانِيَّةٌ وَجَمْعُهَا أَيْضًا قَرْيٌ كَذَرْدَةٌ وَذَرِيٌّ وَحِجَابَةٌ وَهِيَ
صِفَةٌ لِهَذِهِ وَهِيَ مِنْ قَرْيَتِ الْمَاءِ إِذَا جَمَعْتَهُ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَهْلَهَا وَمِنْهَا الْمُقَرَّاءُ لِلْحَوْصِ
الَّذِي تَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ فَكُلُّوا مِنْهَا أَيُّ مِنْ طَعَامِهَا وَنَمَارِهَا فَحَذَفَ الْمُضَافُ وَغَدَا إِنَّمَا
وَصَفَتْ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ أَيُّ أَكَلًا رَغَدًا وَإِنَّمَا حَالٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا سَلَفًا وَادْخُلُوا
الْبَابَ مُجَدًّا قِيلَ الْبَابُ بَابُ الْقَرْيَةِ وَقِيلَ هُوَ بَابُ الْقَبَّةِ الَّتِي كَانَ يُسَلِّونَ إِلَيْهَا
وَسُجَّدًا جَمْعُ سَاجِدٍ كَشَهْدٍ فِي جَمْعِ شَاهِدٍ وَهُوَ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْجَمَالِ الصِّمِيرِ فِي وَادْخُلُوا
أَيُّ ادْخُلُوا سَاجِدِينَ قِيلَ اجْزُوا بِالسُّجُودِ عِنْدَ الْإِتْمَاءِ إِلَى الْبَابِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَوَاضَعًا
وَقِيلَ السُّجُودُ أَنْ يَتَّخِذُوا وَيَتَطَاوَعُوا دَاحِلِينَ لِيَكُونَ دَخُولُهُمْ بِخُشُوعٍ وَخَبَاتٍ
وَقِيلَ جَعَلَ الْبَابَ فَصِيرًا يَخْفَضُوا دُؤُوسَهُمْ فَلَمْ يَخْفَضُوا وَدَخَلُوا مُتَرَجِّعِينَ
عَلَى أَوْدَانِهِمْ حِطَّةٌ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ بِمَحذُوفٍ أَيُّ مَسَلْنَا حِطَّةً وَالْأَصْلُ النَّصْبُ
لِمَعْنَى حِطَّةً دُونَ حِطَّةٍ فَإِنْ قُلْتَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَعْتَ فَلَمْ تَرْتِعْ
قُلْتَ قِيلَ لِيُعْطَى مَعْنَى الشَّبَابِ كَقَوْلِهِ صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلِمَاتُهَا مُتَبَلِّغَةٌ وَالْأَصْلُ صَبْرًا

على صبر صبراً أو قرئ حطة بالنصب على الأصل وقيل معناه أمرنا حطة أي أن حط
في هذه القرية وتستقر فيها وهي قبلة من الحطة الجليلة والركبة وهو وضع الشيء
من غلوا أي سلب وموضع الجملة نصب بالقول وقد جردت النصب فيها على قول من نصبها
بقولها أي قولاً هذه الكلمة والاول امتن وهو ان تكون منصوبة باضمار فعلها فتعبر
جزم على جواب شرط محذوف أي ان تقولوا ذلك فتعبر لكم خطاياكم وقرئ تغفر بالزجر
على اخبار الله تعالى عن نبيه بل لفظ الجمع وخطاياكم نصب به وقرئ يغفر لكم على البناء
للفعل بالياء جملاً على المعنى أو للنصل بالياء لذلك لتأنيث اللفظ وخطاياكم في موضع
رفع على هاتين الترتيبين باؤسنا والفعال اليه وهو جمع خطيئة والأصل خطايي
بوزن خطايح على أن تكون الهمزة الأولى بمنزلة همزة صحايف في كرى
مقلبة عن ياء قبيلة والثانية لام الكلمة من خطيئة والخطاء ثم ابدال
من الثانية ياء لانكسار ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين فصار خطايي
بوزن خطايح ثم ابدال من الكسرة فتحته من الياء الياء لئلا تشبه الاضافة
فصار خطايي ابوزن خطايح فحصلت همزة بين العين واللام قرئت
منها فصرحت كأنك جمعت بين ثلاث الياءات فلما كان كذلك ابدلت من
الهمزة ياءً فصار خطايي كما ترى مثل مطايا والأصل مطايي بوزن مطايح
الآن الياء في مطايي غير منقلبة عن الهمزة وإنما هي منقلبة عن الواو
في مطوت ثم ابدال من الكسرة الفتحة فصار الياء مطايي ابوزن مطايح فقلبت
الهمزة ياءً لوقوعها بين العين كما فعل في خطايي حيث قالوا خطايا هذا مذهب
صاحب الكتاب ومذهب الخليل كما ذهب صاحب الكتاب في جميع ما ذكرت إلا في
شيئين أحدهما أنه لم يقلب ياء قبيلة همزة والثاني أنه قلب الكلمة فقدم
الهمزة التي هي لام مكان ياء قبيلة وجعل هذه مكانها لئلا يتوالى اعلا لأن
كان فعل في جاء ونحوه حيث قلبت تقدم الهمزة التي هي لام على العين التي هي ياء
أصلية في يمين وجعل العين مكانها وتركها على حالها أعني العين بوزن جائية
على هذا فالعنة واللام التي هي همزة مقدمة والياء التي هي عين مؤخره والذي حمله
على القلب كراهية اجتماع الهمزتين وذلك أن الهمزة التي هي لام إذا تقدمت

تأخرت الياء التي هي عين والياء إذا تأخرت لم تنجب قلبها همزة من حيث أنها تجري
في اللفظ بجري اللام حتى كان التركيب من جاء ي مثل ناري وإذا لم تنجب قلب الياء
همزة لم تلتق همزتان فوزن خطايا على مذهب الخليل فعلى محوثة من فعلى مقلوبة
من فعائل وعلى مذهب صاحب الكتاب فعائل محوثة من فعائل فنبهنا على المذهبين
خمس تغييرات أما على مذهب صاحب الكتاب فقلب ياء قبيلة همزة وابدال الهمزة
الأخيرة التائية ثم ابدال الكسرة فتحة ثم ابدال الياء الأخيرة التائية ببدال الهمزة
التي هي مبتدئة من ياء قبيلة ياءً وأما مذهب الخليل فتقديم اللام وتأخير ياء
قبيلة وابدال الكسرة فتحة ثم ابدال الياء الأخيرة وهي ياء قبيلة التائية ببدال
الهمزة التي هي لام ياءً فاعرفه فان فيه أدنى عوض وعن القراء خطايا جمع خطيئة
بلاهمزة كهدية وهدايا وحرية وحرايا كأنه جمع بعد التلبس والادغام وسنزيد
المحسنيين أي من كان محسناً منكم كانت تلك الكلمة سبباً في زيادة ثوابه ومن كان
مسيئاً كانت له توبة وغفوة وقوله فبدل الذين ظلموا قولاً غير قيل لهم قولاً مستغفراً
بقوله فبدل غير صفة للقول وجاز ذلك لكونه لا يتعريف وأب اضيف الي المعارف
لأن كل شيء غايرك فهو غيرك ألا ترى أنك إذا قلت مررت بك فكل من عدداً
المخاطب غيره وفيه وجهان أحدهما في الكلام حذف تقديره فبدلوا بالذي قيل لهم
قولا غير الذي قيل لهم لأن بدل فعل يتعدى إلى منقولين أحدهما بغير حرف جر وإلى
الثاني به والثاني محمول على المعنى أي قالوا قولاً غير الذي قيل لهم والذي جرد ذلك
كأنه تبدل القول كان بقول فلاحذف على هذا فاعرفه والمعنى أنهم وضعوا مكان
حطية قولاً غير ما قال أهل التأويل يعني أنهم امرؤا بقول معناه التوبة والاستغفار
فخالفوه في قول ليس معناه معنى الأمر بانه ولم يمتثلوا أمر الله تعالى وليس
الغرض أنهم امرؤا بلفظ بعينه وهو لفظ الحطة فجاءوا بلفظ آخر لأنهم لو
جاءوا بلفظ آخر مستعمل بمعنى امرؤا به لم يؤخذوا به كما قالوا مكان حطية
نستغفرك وتتوب إليك أو اللهم اعف عنا وما شبه ذلك وقيل قالوا مكان حطية
حطية فجاءوا واستغفروا منهم بما قيل لهم وفي قيل ذكر يعود إلى الموصول الثاني
وهم لهم يعود إلى الموصول الأول وهو نهايته بجزأ من السماء الرجز العذاب وكذلك الجز

بضم الراء لغتان بمعنى وقريء بهما من السماء متعلق بمحذوف لكونه وصفا لقوله جزا
ولكن تعلقه بانزلنا تعليل للجاء بالفعل كما انما مصدرية اي بسبب تسقيهم وقوله
واذا استسقى اذ في موضع نصب عطفت على ما قبله من الظروف وكسرت الال للقاء
الساكين هي والسين والاستسقا طلب السقي ومفعوله محذوف وهو الماء اخذت العلم
به والفاء منقلبة عن الياء لانه من السقي فانحرفت واللام في عطف على محذوف
اي فصرف فانحرفت والانجاز الاشفاق فان قلت كيف قيل هنا فانحرفت وفي الاعراف
فانحست والانجاز خروج الماء بكثرة والانبجاس خروجه قليلا قليلا قلت قيل كان
ابتداءه الانبجاس ثم الانجاز وقد جوز ان تكون اللام في الجرح للجهد والاشارة
الي جرح معلوم وان تكون للجنس اي اضرب الشيء الذي يقال له الجرح والصيرني
منه للجرح ثمانية عشر انما جمع بين علامتي تانيث فيه لانضمام عشرة الى الصدا
منزلة المضاف اليه الى المضاف من حيث انه قام مقام النون في اثنان فاشتمل عشرة
بمنزلة قولك جليله طلحة في ان كل واحد من المضاف والمضاف اليه تكون فيه تاء
التانيث وقريء عشرين باسكان الشين وكسرها وفخما اما الاسكان فلغة اهل
الجاز واما الكسر فلغة بني تميم واما النسخ فذكر انه لثبته وهو رديء وفي الموث
بعينا نصبت على القير والعين اسم مشتقل وهي هنا منبع الماء قد علم كل اناس
سبط عيبتهم التي يشربون والمشراب موضع الشرب كلوا على ارادة القول من ذوق الله
الزيت هنا المرزوق اي بما رزقك من الطعام وهو المن والسلوى ومن ماء القير
ولا تعثوا العثوا والعيث والعثى اشد الفساد ويقال عثا في الارض يعثوا وعثا
يعيث وعثى بالسر يعثى اذا افسد مفسدين نصبت على المال من الصمير في الاغصان
وحسن الجمع بينهما لاختلاف اللفظين كقولهم سحقا وبعدا وقوله وهند اتي
من دونها الناي والبعذ كما قيل لهم لا تتبادوا في الفساد في حال فسادكم
لانهم كانوا اممادين فيه علي ما فسد قيل قاصدين للافساد لاعلى خطايا او نسيان
وقوله واذا قلتم اذ في موضع نصب اي اذكروا اذ لن يصبر الصبر حبس النفس وتقيضه
للجوع على طعام واحد ارادوا ما رزقوا في التبيه من المن والسلوى قيل والمراد بالواحد

نفي التبدل والاختلاف يخرج جزم على جواب شرط محذوف اي ان ندعه
يخرج ومضى يخرج يظهر ومفعوله محذوف اي شيئا مما تنبت الارض وقيل المنول
هوما ومن مزبلة والاول امتن لان من لا تزد في الوجب عند صاحب الكتاب وما
موصولة وما بعدها صلتهما وما يدها محذوف اي تنبته من قبلها بدل من ما
باعادة الجار ومن الاولى للتبيين والثانية للتبويض وعن ابن كيسان الاولى للتبويض
والثانية للتخصيص وقفايها القثاء ضرب من الليار الواحد قثاة ابو زيد اقثان
الارض اذا كانت كثيرة القثاء وقريء وقثايها بضم القاف وهما لغتان قوميا
النوم المنطة ومنه قوموا لنا اي اخبروا وقيل النوم ابدلت التاء في القاف لهما
جدت صحت تصدده قراءة من قرأه وقومها وهو ابن مسعود وقيل النوم المص
لغة شامية وقوله استبدلون الذي هو ادنى الاستبدال طلب وضع الشيء موضع
الآخر واذني افعل والفاء منقلبة عن واوان جعلته من الدنو وهو القرب
على ما معنى ما تقرب قيمته ويسهل تحصيله او ما يقرب منك لكونه
في الدنيا بالذي هو خير عند الله والدنو والقرب يعبر بهما عن قلة الجدار
وقرب المنزلة فيقال هو داني الجبل وقرب المنزلة وقيل هو من الدن وقد
دنا الرجل يدنا ودنو ايضا يدنو ودنو دناة اذا سئل في فعله فهو
دني وخسيس اي الاحط وهو مقلوب واصله ادون وورنه اقلع وقيل هو
من الدناءة والالف بدل من الهزة على غير قياس كسالت هذيل وبالهمز
قراء بعض القراء والوجه هو الاول وعليه الجمهور وكنا لك دليلا اجماع
القراء اياها وهم لا يميلون الالف المنقلبة عن الهزة نحو الالف اتلحال
السهيل فاعرفه اهبطوا مصرا اي الجداروا اليه من التيه يقال هبط
الوادي اذا نزل به وقريء اهبطوا بضم الباء وهما لغتان وقد ذكر فيما سلف
مصرا الجمهور على صرفه لاحد ثلثة اوجه اما لونه ساكن الاوسط فصادت
خفة وسطه معادلة لتقليل احد السببين وهما التعريف والتانيث ان اريد
به العلم كقوله وشرحا ولوطا وفيها السبيان العجة والتعريف واما الروال
احد السببين وهو التانيث ان اريد به البلد او لعدمها ان اريد به مصدر

من الامصار ويضد في الرسم لكونه فيه بالالف وتزل صرفه جائز فيه قراء بعض القراء
كقوله ادخلوا مصر ان شاء الله فان لكم ما سألتم مما موضوعة وهي مع صلته في موضع
لكنها اسم ان ولكم للتبر والجمهور على فتح السين وقرئ سألتم بالكسر على لغة
من يقول سلت بغير همز كحقت وهو من الواو يدل قولهم هنا يتسا ولا ان
فكانه كسر السين على لغة من قال سلت ثم تنبئه للمهمز بعد ان كسر الواو
بحوران يكون ابدال المهمزة من سألتم ياء كما ابدلت الفاء في نحو سالت هذرا
رسول الله فاحشنة فانكسرت السين قبل الياء ثم تنبئه للمهمز الرخسرى
وضربت عليهم الذلة اي جعلت الذلة محيطة بهم مشتملة عليهم كما شتمت القبة
على من فيها من ضربت عليه او اصبقت بهم حتى لزمتهم ضربة الازب كما
يفضرب الطين على الحيايط فيلزمه والذلة الذل والذل كند العار يقال رجل
ذليل بين الذل والذلة والمذلة من قوم اذلاء واذلة فاليهود صاعرون
اذلاء اهل مسكنة وفقير ويا وابيض من الله اي رجوا به اي صار عليهم
قيل هو من قولك ياء فلان بذلان اذا كان حقيقا بان يقتل به لساواة له
وما فات به اي صاروا احناء بفضبه والالف في باء متقلبة عن واو منزلة الف سا
بدليل تبوء ويسوء وينضب في موضع نصب على الحال اي رجعوا ملتبسين بالنضب
متأذرين به كقوله وقد دخلوا بال كفر وهم قد خرجوا به من الله في موضع جر لكونه
وصفا لفضيب ذلك في موضع رفع بالابتداء والاشارة الى ما ذكر من ضرب الذلة
والمسكنة والرجوع بالنضب ويا نعم وما بعدة الخبر اي ذلك ثابت لهم بسبب كفرهم
وقتل الانبياء وبغير الحق في موضع نصب على الحال اي يقتلونهم ملتبسين بالباطل
ذلك مبتداء وبما عصىوا خبره وبما مصدرية وذلك تكرر الاشارة الاولى وقيل
الاشارة الى الكفر والقتل اي ذلك بسبب عصيانهم واعتمادهم وقوله ان الذين
آمنوا ان واسمها اي آمنوا بالسنتهم من غير مواظاة القلوب وهم المنافقون
والذين هادوا عطف عليه وهم اليهود يقال هاد يهودون يقال هاد يهودون اذا دخل في
اليهودية فهو هاد والجمع هادون وقيل سبوا بذلك لا نعم هادوا من عباد
العجل اي تابوا كقولهم انا هادنا اليك اي بينا واشهد ابو عبدة اي امرؤ من مدعيه

هايد اي تائب وقيل لانه هادوا عن الاسلام وعن دين موسى بتبديده وتغييره
اي مالوا من هاد يهود هادوا اذا مال وقيل لا نعم يهودون اي يتجرعون
عند قراءة التوراة عن ابى عمرو بن العلاء ويقولون ان السموات والارض تحركت حين
اتي الله موسى الكتاب واليهود على ضم الراء وقرئ هادوا وافتحها من المفاداة
اي مال بعضهم الى بعض في دينهم والنفار عطف ايضا وهم جمع نصران يقال
رجل نصران وامرأة نصرانية كندمان وندمانه وندامي والذل لم يستعمل
نصران الا بالياء في الامر العام نحو رجل نصراني وامرأة نصرانية والياء
في نصراني للمبالغة كالتي في اخمري قيل سبوا بذلك لانهم نصران المسيح وقيل
لانهم نزلوا قرية يقال لها ناصرة فتنسبوا اليها والصابين عطف ايضا على
اسم ان قيل هم قوم عدلوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة من
امن من تحتمل ان تكون موضوعة في موضع نصب على البدل من اسم ان والمطرف
عليه خبر ان فلم اجرهم وان تكون شرطية في موضع رفع بالابتداء فلم اجرهم
الناجيات الشرط واجرهم مرتفع بالابتداء ولهم الخبر او بلهت على اي ابي الحسن
فلا ذكر على هذا في لهمة والجملة في موضع رفع نحو خبر المبتداء والمبتداء وخبره
في موضع الرفع لكونها خبرا لان والعايد اي اسم ان والمطرف عليه محذوف
اي من امن منهم واقرب الامن وعمل جملة على لفظ من وجمع فلم وما بعده على
معناه وعند ريعم في موضع نصب على الحال اما من الذكر الذي في لهم على واي
صاحب الكتاب واما من اجر على واي صاحب اي الحسن فاعرفه فان فيه
ادني غموض وقد نبهت عليه فيما سلف في غير موضع وقرئ النبيين بالهمز
على الاصل لانه من التباة وهو الخبر ويتزك على البدل وقيل من لم يعجز جعله
من نبي يبنوا اذا ارتفع وكذلك الصابين يقرأ بالهمز على الاصل لانه من صبا
او من صبا يصبوا اذا مال وقوله واذا اخذنا ميثاقكم اي واذا كروا يا معشر اليهود
عهودكم بالعمل على ما في التوراة ودفعنا فوقم الطور وقول الجبل حتى قلم واعطيت
الميثاق وقد جوز ان تكون الواو في دفعنا الحال ولا بد من اضمار قد على هذا
وقولكم طرف لرفعنا خذوا ما اتيناكم على ارادة القول وما موضوعة وما بعدها

صاحب الكتاب واما من اجر على واي صاحب اي الحسن فاعرفه فان فيه ادني غموض وقد نبهت عليه فيما سلف في غير موضع وقرئ النبيين بالهمز على الاصل لانه من التباة وهو الخبر ويتزك على البدل وقيل من لم يعجز جعله من نبي يبنوا اذا ارتفع وكذلك الصابين يقرأ بالهمز على الاصل لانه من صبا او من صبا يصبوا اذا مال وقوله واذا اخذنا ميثاقكم اي واذا كروا يا معشر اليهود عهودكم بالعمل على ما في التوراة ودفعنا فوقم الطور وقول الجبل حتى قلم واعطيت الميثاق وقد جوز ان تكون الواو في دفعنا الحال ولا بد من اضمار قد على هذا وقولكم طرف لرفعنا خذوا ما اتيناكم على ارادة القول وما موضوعة وما بعدها



صَلَّتْهَا وَعَايَدَهَا مَحْدُوفٌ وَهِيَ مَعَ صَلَّتَيْهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ مَحْدُومًا وَمَا تَصَلَّرَ
بِهِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِالْقَوْلِ الْمُرَادِ بِقُوَّةٍ بَيِّنَةٍ وَعِزَّةٍ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ
الضَّمِيرِ فِي مَحْدُومٍ أَيْ خَدُّهَا مَجْتَهِدِينَ فِي الْعَمَلِ بِهِ عَازِمِينَ عَلَيْهِ وَادَّكَّرُوا مَا فِيهِ
وَاحْفَظُوا مَا فِيهِ وَادْرُسُوهُ وَالرُّمُوسُ الْعَمَلُ بِمَا فِيهِ إِرَادَةٌ أَنْ تَقْتَرَأْتُمْ تَوَلِيَّتَهُ
أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْمِيثَاقِ وَالرِّقَابِ بِهِ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ فَكَلَّوْا أَصْلَهَا لَوَضَعْتُمُ الْيَمِينُ
لَا وَالْحُرُوفُ إِذَا رَكِبَتْ بِمَعْضَمَاتٍ مَعَ بَعْضِ تَغْيِيرَاتِ أَحْكَامِهَا وَمَعَانِيهَا بَيَانٌ ذَلِكَ
أَنْ لَوْ قَبِلَ التَّرْكِيبُ مَعْنَاهُ امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ وَقَدْ صَارَ بَعْدَ انضِمَامِ اللَّهِ
مَعْدُومًا عَنْ هَذَا الْمَعْنَى وَصَارَ لَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ بِوَجُودِهِ غَيْرِهِ وَالثَّانِي
أَنْ يَكُونَ لِلتَّخْفِيفِ وَسَبَبٌ ذَلِكَ أَنَّ امْتِنَاعَ شَيْءٍ فِي الْمَعْنَى وَلَا لِلنَّفْيِ وَالنَّفْيُ
إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّفْيِ صَارَ اثْبَاتًا وَإِثْبَاتًا هَذَا تَغْيِيرُ الْمَعْنَى وَأَمَّا تَغْيِيرُ الْحُكْمِ فِيهِ فَهَرَفَ
أَنْ لَوْ تَخَفَّضَ بِالْفِعْلِ وَقَدْ صَارَ بَعْدَ انضِمَامِ اللَّهِ إِلَيْهِ مُحْتَضًا بِالسَّمِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ امْتِنَاعُ
الشَّيْءِ بِوَجُودِهِ غَيْرِهِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّخْفِيفِ فَوَجْهٌ تَغْيِيرُ الْحُكْمِ فِيهِ أَنْ لَوْ كَانَ شَيْءٌ
لِجَوَابِ وَلَوْلَا الَّذِي لِلتَّخْفِيفِ لَا يَتَّقَى الْجَوَابَ فَاعْرِفْهُ وَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ رَفْعَ الْإِسْتِدْرَاجِ
وَالخَبْرُ مَحْدُوفٌ أَيْ وَلَوْلَا فَضْلُهُ مَذْرُوبٌ كَمَا خَيْرَ الْعَذَابِ عَنْكُمْ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
وَلَزِمَ حَذْفُ هَذَا الْخَبْرِ عِنْدَ صَاحِبِ الْكِتَابِ لَطُولُ الْكَلَامِ بِالْجَوَابِ وَلِلْعِلْمِ بِهِ وَقَوْلُهُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ عَلِمْتُمْ هُنَا بِمَعْنَى عَرَفْتُمْ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
وَاحِدًا وَالْفَتْحُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْعِلْمَ يَتَعَلَّقُ بِمَعْنَى الْجُمْلَةِ وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَتَتَعَلَّقُ بِمَعْنَى
الْمَفْرُودِ بَيَانٌ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ فَهَذَا خَبْرٌ فَإِذَا قُلْتَ عَلِمْتُ زَيْدًا
مُنْطَلِقًا تَعَلَّقَ عَلِمْتُ بِالْخَبْرِ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَإِذَا قُلْتَ عَرَفْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا تَعَلَّقَتْ
مَعْرِفَتُكَ بِمَعْنَى الْمَفْرُودِ وَفِي الْخَبْرِ وَكَانَ مُنْطَلِقًا حَالًا لِأَخْبَرْتُ مِنْكَ مِنَ التَّخْفِيفِ لِأَنَّ
نَاسًا مِنْهُمْ اعْتَدَوْا فِيهِ أَيْ تَجَاوَزُوا مَا حُدِّدَ لَهُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَخَرَفًا بِالْجَمْعِ مُتَعَلِّقًا
بِاعْتَدَوْا وَنَهَايَةُ صِلَةِ الَّذِينَ فِي السَّبْتِ وَالسَّبْتُ مَصْدَرٌ سَبَّتَ الْيَهُودَ إِذَا عَطَّتْ
يَوْمَ السَّبْتِ وَاصِلُهُ الْقَطْعُ لِأَنَّهُمْ يَقْطَعُونَ الْأَعْمَالَ فِيهِ قِرْدَةٌ خَاسِئِينَ حَبْرَانِ لِكُونِهِمَا
أَيْ كَوْنُهُمَا جَامِعِينَ بَيْنَ الصَّغَارِ وَالظُّرْدِ يُقَالُ خَسَأَتِ الْكَلْبُ خَسَاءً إِذَا طَرَدَتْ
وَخَسَأَ الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ خَسُوًّا أَيْ تَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى كَرَادَةً وَغَاصٌ وَكَانَ تَجَلُّلًا خَاسِئِينَ

وصفاً للقردة أو حالاً من اسم كان والنازل فيها كان والاول امتن وعليه المعنى والقردة
مفروفت وتجمع على قرردة وقرور والانشى قرردة وجمعها قررد كقرربة وقرب وقوله
فجعلناها نكالا الفهيم مفعول اول ونكالا ثان لان جعل هنا بمعنى صيرر والفهيم
للفعلة أو المسخة أو العقوبة أو القرية التي اعتدا أهلها أو للأمة التي اعتدت
في السبب أو للقردة وقيل الجيتان وكذلك القول في الضمير في يديها وخلفها
والتكال اسم لما جعلته نكالا لغيره إذا دأبه خاف أن يفعل فعله فينال له
مثل الذي ناله يقال نكل به تشكيلا إذا جعله نكالا وعبرة لغيره من نكل
عن العدو وغيره يئكل بالضم نكولا إذا جنبت عنه والناكل الجبان الضعيف
لما بين يديها وما خلفها قيل لما قبلها وما خلفها وما بعدها من الأيم والقرون
لان مسختهم ذكرت في كتب الأملين فاعتبروا بها واعتبر بها من بلغتهم من
الآخرين وقيل لما بين يديها محضرتها من الشرك والأيم وموعظة للمتقين للذين
نعمهم عن الاعتداء من صالحى قومهم أو لكل منى سمعها وقوله أن تدنخوا
أي بأن تدنخوا ثم حذف الجار فوصل الفعل إليه فنصب فهو في موضع نصب لعزم
الجار أو في موضع جر على إرادته هروا مصدرا هزئت به ومنه ونجوز فيه أوتية
أوجه ضم الزاي مع الهمز وسكونها مع الهمز وقلب الهزة واو أو مع ضم الزاي
وقلبها مع سكون الزاي وقد قرئ بعين وهو مفعول ثان لقوله أتخذنا وانا أول
أي جعلنا أهل هرة أو مهزرا وانا كضرب الأمير وخلق الله أو الهزة بنفسه
لفرط الاستهزاء من الجاهلين لأن الهزة في مثل هذا من باب الجعل والسفه والجهل
على التاء في قوله أتخذنا النقط من فوقه على الخطاب لموسى علم والمنوى فيه له
وهو الوجه وقرئ بالياء النقط من تحتها فاستكبر فيه على هذه الله تعالى قال أهل
التأويل ولا يستبعد هذا من جهلهم لأنهم هم الذين قالوا اجعل لنا إلهة كإلهة
أن الكون في موضع نصب أو جر أي من أن الكون وقد ذكر نظيره في غير موضع أدع لنا
بعض العرب يكسر العين من ادع لسكونها وسكون الدال قبلها على التوهم كإلهة
لام للفعل أي سل تقصده قراءة من قرأه سئل لنا ربك وهو عبد الله وكذا هو في
يبين مجزوم على جواب شرط محذوف ما هي ما استيفها في موضع رفع بالاستدراج وهي

خبره سؤال عن حالها وصفتها اي شي وهي لا يتم تحجوا من بقرة ميتة
يضرب بعضها ميتة فحيا نسا لها عن صفة تلك البقرة العجيبة الشأن الخارجة
عما عليه البقر قال انه اي قال موسى ان الله يقول لا فارض وضفت للبقر
اي غير فارض ذلك ان تحمله خبر مبتدأ محذوف اي لا هي فارض وكذلك لا
يكره حمل الرجلين والفاوض المسنة يقال فرضت البقرة تفرض فتح البقر
في الماضي وكسرها في الغابر فروضاً اذا كبرت وطلعت في السن ودل ذلك قوله
بالضم فراضة والبكر التبيئة الصغيرة التي لم تلد يقال بقرة بقرى فتيمة الحيا
عوان اي هي عوان والعوان النصف في سنها من كل شيء ويجمع عواناً
الواو قال فواجم بين ابكار وعون ودوي عون بضم الواو وقد عونت تعونيا
وعانت تعون عونا بين ذلك بين ظرف متعلق بعوان وذلك اشارة الى ان
من الفارض والبكر لان بين يتنصن شيئين فصاعداً وذلك انهما الاضطرار
تثبتها وجعلها وتاينتها ليست على الحقيقة وكذلك المرصولات فلذلك جاز دخل
بين عليه لكونه مشاراً به الى المذكورين وان كان في الاصل موضوعاً للاشارة
الى واحد منكر وقد جرد الجرا الفعيل مجزئ اسم الاشارة في هذا عن ابي عبيدة فله
لرؤية في قوله فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجذر تولع البهق
ان اردت للخطوط فقل كأنها وان اردت السواد والبلق فقل كأنها
فقال اردت كأن ذال يملك فافعلوا ما تؤمرون ما موضوعة وما بعد ما صلها
وهي مع صلها في موضع نصب بقوله فافعلوا والعائد محذوف تقديره ما تؤمرون
اي تؤمرون به من ذبح البقرة الموضوفة كقوله امرتك الخبز وكان يحلها
مصدرية اي افعلوا امركم اي ما مؤركم تسمية للمفعول بالمصدر كخلق الله
وضرب الايبس ما لوئها ما استفهام ايضاً في موضع رفع بالابتداء ولوئها خبر
والجملة في موضع نصب بقوله يدين ويجوز نصب لوئها على ان يحل ما مزيد
كالتي في قوله ايها الاجلين قضيت وبه قراء بعض القراء صفراً صفة للبقر
والهمزة في صفراً منقولة عن الب التائين ولذلك لم تصرف فاع تصف لقوله
صفراً على وجه التوكيد وقد ذكرت فيما سلف من الكتاب ان الصفة لا توصف الا ان
تكون

من قول
الواو قال
فواجم بين
ابكار وعون
ودوي عون
بضم الواو
وقد عونت
تعونيا
وعانت
تعون عونا
بين ذلك
بين ظرف
متعلق
بعوان
ذلك اشارة
الى ان
من الفارض
والبكر لان
بين يتنصن
شيئين
فصاعداً
ذلك انهما
الاضطرار
تثبتها
وجعلها
وتاينتها
ليست على
الحقيقة
وكذلك
المرصولات
فلذلك
جاز دخل
بين عليه
لكونه
مشاراً
به الى
المذكورين
وان كان
في الاصل
موضوعاً
للاشارة
الى واحد
منكر وقد
جرد الجرا
الفعيل
مجزئ اسم
الاشارة
في هذا
عن ابي
عبيدة
فله
لرؤية
في قوله
فيها
خطوط
من سواد
وبلق
كأنه في
الجذر
تولع
البهق
ان اردت
للخطوط
فقل كأنها
وان اردت
السواد
والبلق
فقل كأنها
فقال اردت
كأن ذال
يملك
فافعلوا
ما تؤمرون
ما موضوعة
وما بعد
ما صلها
وهي مع
صلها في
موضع
نصب
بقوله
فافعلوا
والعائد
محذوف
تقديره
ما تؤمرون
اي تؤمرون
به من
ذبح
البقرة
الموضوفة
كقوله
امرتك
الخبز
وكان
يحلها
مصدرية
اي افعلوا
امركم
اي ما مؤركم
تسمية
للمفعول
بالمصدر
كخلق
الله
وضرب
الاييبس
ما لوئها
ما استفهام
ايضاً في
موضع
رفع
بالابتداء
ولوئها
خبر
والجملة
في موضع
نصب
بقوله
يدين
ويجوز
نصب
لوئها
على ان
يحل ما
مزيد
كالتي
في قوله
ايها
الاجلين
قضيت
وبه قراء
بعض
القراء
صفراً
صفة
للبقر
والهمزة
في صفراً
منقولة
عن الب
التائين
ولذلك
لم تصرف
فاع تصف
لقوله
صفراً
على وجه
التوكيد
وقد
ذكرت
فيما
سلف
من
الكتاب
ان
الصفة
لا توصف
الا ان
تكون

تكون في الثاني حتى زايد على الاول كقولهم اصفر فاقع وايضاً ناصع واسود حالك
ورفع لوئها به ارتناع الفاعل فعله وتذكيره لذلك فلا فرق بين قولك صفراً فاقعة
وصفراً فاقع لوئها لان اللون من سببها وملتبس بها ولذلك يحل لوئها مبتدأ
وقاع خبره والجملة في موضع رفع نحو الصفة والنقوع اشدهما يكون من الصفرة
يقال في التوكيد اصفر فاقع اذا كان شديداً الصفرة وقد نفع لونه يفتح و
يفتح فتوحاً وعن الحسن البصري صفراً فاقع لوئها سوداً شديداً السواد
قال بعض اهل التأويل ولعله مستعار من صفة الايل لان سوادها يعلو اصفرة
وبه فسر قوله جمالات صفراً وقال الاعشى تلك خيل منه وتلك ركابي
من صفراً اولادها كما الزبيب تسر الناظرين صفة بعد صفة او خبر مبتدأ
محذوف اي هي تسر الناظرين ايها الحسنة لان الشخص يسر بالنظر الى
الشيء الحسن وعن وهب اذا نظرت اليها خيل اليلان شعاع الشمس رخ
من جلدها واليسرور لذة في القلب عند حصول نفع او توفيقه وقيل فاقع صفة
للبقرة ولوئها مبتدأ وتسر الناظرين خبره وانث اللون اما لكونه مضافاً الى
الموتى كقيل ذهبت بعض اصابعه او الحيل على المعنى لان اللون فنا صفرة
في المعنى كان الامثال في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها حسنة في المعنى
او لكونها مضافاً الى الموتى فلهذا قيل عشر امثالها بطرح التاء من التسر
ان البقر تشابه علينا تشابه فعل ماض وعليه الجمهور وقوي تشابه
بتشديد الشين وضم الهاء على انه فعل مستقبل واصلاً تشابه فادغم التاء
في الشين وقوي ايضاً تشابه بطرح احدى التائين وقوي ايضاً تشابه بالياء
مكان التاء والتشديد وتشابهت وتشابهت ومتشابهة ومتشابهة والتذكير على ارادة
الجنس والجمع والتائين على ارادة الجماعة والمعنى ان البقر الموضوف بالتعويين
والصفرة كثير فاشتبه علينا ايضاً بفتح واين ان شاء الله لمقتد ان حرف
شروط وجوابه ان وما اتصل به عند صاحب الكتاب وحسن ذلك من حيث كان
الشروط متوسطاً والمعتدون خبران وهجوات الشرط في المعنى ومفعول شامخوذ
اي ان شاء الله هدايتنا اهتدينا وقال ابو العباس البرد الجواب محذوف دلت عليه

بجمله لان الشرط معترض فالنية به التاخير فهو اقول انت ظالم ان فعلت والمعنى
انما مقتدون الى البقرة المراد ذبحها اذ الى ما خفي علينا من امر القاتل وقول
لا ذلول صفة لبقرة اي بقرة غير ذلول يقال دابة ذلول بينة الدل بالسر
من ذوات ذلول ونقول اذا كانت صفة لم تدخله التاء للتأنيب يقال امرأ قبيحة
وشحور وهو بناء للبيان اي لم تذللك بالحجاب واثارة ولا تسقى الحوت اي لا
يسقى عليها ولا الاولي للنهي والثانية مزيدة لتوكيد الاولي لان المعنى لا ذلول
تسقى وتسقى على ان التعيين صفتان للذلول كأنه قيل لا ذلول ثمينة وسارة
والا ليل على نهي العيل عنها قول المسن كانت وحشية او خبر مبتداه محذوف
لاهي ذلول والجملة في موضع الرفع نحو الصنية وقيل ثمين خبر مبتداه محذوف والوجه
على لا ذلول على معنى ليست بذلول وليكنها ثمين الارض وليس شي لا نعم لو كانت ثمين
لما نفي الله تعالى عنها الدل وايضا فان المعطوف يأتي ذلك وهو ولا تسقى الحوت
لانه مثنوي فيجب ان يكون المعطوف عليه كذلك في المعنى الا ترى انك لا تقول
يرجل تاجم ولا قاعد ولكن لا قاعد بغير العاطف وهنا بالعاطف كاترى وقوى
لا ذلول بالفتح على انها خبر النفي اي لا ذلول هناك اي حيث هي وهو نفي لذلها
وهذا ايضا يدل على فساد قول من اثبت لها الاثارة ونظيره مررت ببيت
لا يجبل ولا جبان اي فيهم اوجبت هم قالة الزمخشري والوجه هو على فتح التاء
في ولا تسقى من سقيته اذ انا اولته فشرى وقوى ولا تسقى بفتح التاء من
اسقيته اذ جعلت له سقيا عن الزجاج وقيل بما الختان معنى مسلمة خبر مبتداه
محذوف اي هي مسلمة على معنى سلمها الله من العيوب عن قتادة وغيره وقيل
مغفارة من العمل سلمها اهلها منه او مخلصه اللون من سلم له لولا اذا اخلص
لم يشب صفرتها شي من الاروان عن مجاهد لا يشبه فيها مبنية مع لا في
رفع بالابتداء وفيها الخبر لا تقول لا يجبل في الدار وقيل هي خبر ثان لهي المصدر
وقيل هي صفة لبقرة وكذلك مسلمة والمعنى لا ملعة في لونها من كون اخر
الصفرة نهي صفراء كلها حتى قرنها وطلقها وهي في الاصل مصدر قولك سيب
الثوب اشيبه وشيا وشية اذا خلطت بلونه لونا اخر واصلا وشية كحبة

فما حذفوا الواو من الفعل لوقوعها بين ياء وكسرة حذفوا ايضا من المصدر
بعد نقل حركتها الى العين لانهم يعلون المصدر باعلال الفعل للتشاكل واتوا
بالتاء عوضا عن الواو قالوا الان حيث بالحق الان ظرف للزمان التي انت
فيه والعامل فيه حيث اي في هذا الوقت حيث بالحق اي تحقيقه وصف البقرة
وما بقي اشكال في امرها وهو مبني لانه لا يلزم المسمى وانما هو اسم للوقت
الذي انت فيه فهو يشبه هذا الذي يشار به الى ما بالخصرة وقيل نفي لانه
لم يسمع له نكرة فخالف ما عليه الاسماء ونبي على حركة يسكون ما قبل اخره
ونسخ لان الفتحة اخف للحركات ويجوز في قالوا الان اوجه لبعودها تخمين
الهمزة الواو بعد اللام الساكنة ثم التاء حركتها على اللام وحذفها بعد
النقل ثم حذف الواو من قالوا في اللفظ دون الرسم لانتقاء الساكنين لاجل ان
حركة اللام عارضة ويجوز لكانها في اللفظ ان اعتدت بحركة اللام وحذف
لك اذا دقت على قالوا وابتدأت بقوله الان ثلثة اوجه اثبات الين الوصل
مع تخمين الهمزة الواو بعد اللام يسرا لا واثباتها مع النقل وحذفها مع
النقل فلعرفه وقوله فذبحوها اي فحصلوا البقرة للباينة لهذه الاوصاف
عليها فذبحوها وما كادوا يفعلون الدخ قيل لئلا يثنها وقيل خوف النسيخ
في ظهور القاتل واذ قتلتم نساء اي اذكروا اذ قتلتم وخطبت الجماعة
لوجود النقل فيهم فاذا اذاتم فيها فاحتملتم واختصمتم في شأنها واصل الدخ
الدخ واصل تداراتهم ووزنه تفاعلم غير ان التاء ادخيت في الال بعد القلب
لكونهما من مخرج واحد فلما ادخيت سكتت اذ شرط المدغم ان يكون ساكنا
ولم يمكن الابتداء بالساكن فاجتلبت له همزة الوصل لذلك ومثله اذ اركوا اذ اذ قتلتم
واطيرنا ونظائرهن والله مخرج ما كنتم تكتمون ما يحتمل ان تكون موصولة وما
بعد صلتها وعايدها محذوف اي تكتمونه وان تكون مضدربة اي مخرج
كتمكم اي مكتمكم تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الابير وجلب الناقة
وهي في كلا الوجهين في موضع نصب مخرج اي مظهر لا محالة ما كنتم
من امر القاتل لا يتركه مكثوما ويجوز حذف التنوين من مخرج تخفيفا

أخذت من نحو قوله تعالى على نفس ذائقة الموت وقوله إلا التي الرحمن عبداً وهو قوله
اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وهما إذا رأتتم فقلنا والصغير المنصوب في
أضربوه للنفس على تأويل الشخص أو الإنسان أو للتبديل بما دل عليه من قوله ما كنتم
تكتمون بعضها أي بعض البقرة واختلفت في البعض الذي ضرب به قبيل السلام
وقيل فخذها اليمنى وقيل عجبتها والعجب بالفتح أصل الذنب وقيل الأذن وقيل
البضعة التي بين الكتفين وقيل العظم الذي يلي الفصوف عن ابن عباس
وهو أصل الأذن كذلك الكاف الأول في محل نصب على أنه وصفت لمصدر محذوف
أي إحياء ذلك وفي الكلام حذف أي أضربوه فحيياً نصير بوه فحيي والذي سوغ حذف
ذلك قوله تعالى كذلك يحيي الله الموتى وقوله ثم قست قلوبكم التي تحشرون معنى ثم قست
استبعاد القسوة من بعد ما ذكر ما يوجب لين القلوب ورفقتها وصنة التلويح
بالقسوة والغلظ مثل ينبؤنها عن الاعتبار وإن الموعظ لا يؤثر فيها يقال
قسا قلبه قسوة وقساوة وقساوة بالفتح والمد إذا غلظت ونبأ عن الاعتبار
وقبول الموعظة وحذفت الألف المتقلبة عن الواو من قست لالتقاء الساكنين
وتأ التأنيت من بعد ذلك الإشارة إلى إحياء التجميل أو إلى جميع ما ذكر من الآيات
المدودة من المبخ ورفع الجبل فوهم وانبجاس الماء من الحجر فهي كالحجارة ابتداء
وخبر والكاف هنا تحتمل أن يكون حرف جبر وأن يكون اسماً فان جعلته
حرف جبر كان متعلقاً بمحذوف وإلا فلا أي قلوبهم في القسوة مستفزة بالحجارة
أو مثل الحجارة أو أشد قسوة منها وأزهدنا كالتى في قوله أو كصيب وأشد معطوف
على الكاف إما على تقدير أو كما أشد قسوة فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه
تمامه تعضده قراءة من قراء أو أشد قسوة بفتح الراء على أنه مجرور وعطفاً على الحجارة
وهو الاعتش وإما على تقدير أو هي في نفسها أشد قسوة وقسوة نصبت على التمييز
الذي تحشرون فان قلت لم قيل أشد قسوة وفعل القسوة مما أخرج منه فعل التفضيل
وقيل التعجب قلت لكونه أبلغ وأدل على فوط القسوة ووجه الخبر وهو الأيتضد
معنى الأتسي ولكن تصد وصف القسوة بالشدّة كأنه قيل أشدت قسوة الحجارة
وقلوبهم أشد قسوة فان قلت لم ترك ضمير الفضل عليه قلت لعدم الإنباس لقولك

كريم وعمر وأكرم وإن من الحجارة بيان لفضل قلوبهم على الحجارة في شدة القسوة وتفسير
لقوله أو أشد قسوة لما استجرد منه الانهاز لما اللام للتوكيد وما موضوعة وما بعد ما صلحتها
وعايدها الضمير في منه وهي مع صلحتها في موضع نصب لكونها اسم إن وخبرها من الحجارة
والكلام في إن منها لما يشق وإن منها لما يعبط كالكلام في إن من الحجارة وقوى
وإن من الحجارة بالتحسين وكذلك ما بعدها على أنها المنخفة من الثقيلة التي تلزمها
اللام الفارقة وأصل يشق تشق وبه قراء بعض القراء فادخمت التاء في الشين
بعد القلب وفاعله ضمير ما ومن خشية من صلبة يعبط وما الله بغافل عما تعمل
نصب على لغة أهل الحجاز لكونه خبر ما والباء التأكيد النبي وفي موضع رفع على لغة بني تميم
لكونه خبر المبتدأ على قول من جرد دخول الباء على خبر المبتدأ عما تقول ما موضوعة
وما بعد ما صلحتها والعايد محذوف أو مصدرية وهو أحسن وقوى تقولون بالتاء
جملاً على قوله ثم قست قلوبكم وبأبواب لقوله وما كادوا يفعلون وقوله وقد كان فريق
منهم وهو وعيد وقوله أنظفون الهنزة للاستينهاج ومعناه الإنكار والالتماع العمل
والوجاهة والخطاب لرسل الله صلح والمؤمنين أن يؤمنوا لكم أن في موضع نصب ليعلم
لجاء أوجده على إرادته والأصل بأن يؤمنوا وقد ذكر نظيره في غير موضع وقد كان
فريق منهم الواو وأد الحال وقويت اسم كان ومنهم في موضع رفع لكونه ضمناً لفريق
وقويت اسم بفتح لا واحد له من لفظه ويسمونه خبر كان وقد جرد أن يكون منهم
الخبر ويسمونه الوصف والأول آمنن وقوى كالم الله وهي جمع كلمة وأما الكلام
فما استقل بنفسه غير منتقرا إلى غيره ويكون جملة وقوله يسمون كلام الله يسمي
ما يتلونه من التوراة ثم تحرفونه يغيرونه ويحيلونه من بعد ما عطفوا ما صدرية
أي من بعد عطفهم إياه وقد جرد أن يكون بمعنى إذ كقولنا إذ هديتنا أي من بعد ما
فهموه وضبطوه بقولهم ولم يبق لهم شبهة في صحته وهم يعلمون مبتدأ وخبر
في موضع نصب على الحال من الضمير في ثم تحرفون أو من الضمير في عطفوه فيكون
كوله وهو الحق مصدقاً فأعتره فان فيه أدنى إشكال والمعنى وهم يعلمون أنهم كاذبون
منفرون وإذا لقوا أصلاً لقيوا وقد ذكر وهم اليهود قالوا قال منافقون أئمتنا
بأنكم على الحق وإن محمداً هو الرسول المبشرون وإذا خلا بعضهم الذين لم ينافقوا أي بعض

الى الذين نافقوا قالوا عاتبين عليهم اخذ ثوبهم بما فتح الله عليكم ما موضوعة وما بعد ما
صليتما وعابدهما محذوف اي بما فتحة الله او موضوعة وما بعد ما صفتها او محذوف
اي بما بين كلم في التورية من صفة محذوف والتخ على معان واصلة التوسعة وازالة الهمزة
والتناخ هو التناخي بالغة اهل اليمن لمحاوكم اللام لام كى والنحل بعد منصرف
ياضمار ان لان اللام في الحقيقة لام الجبر الذي يدخل على الاسماء واذا كان كذلك
كان الفعل بعد منصرفا يا ضمار ان لان الجار لا يثقل النصب فاللام دخل في اللفظ
على الفعل وفي المعنى على الاسم لان ان الضمرة وما بعدها من الفعل في اول المصدر
وعن يونس ان ناسا من العرب يفتخون لام كى قال ابو الحسن لان الفتح الاصل
ولهذا يفتح مع الضمرة وهذه اللام متعلقة بقوله اخذ ثوبهم ومعنى لمحاوكم بعد ذلك
يحتجوا عليكم بما انزل ربكم في كتابه اي لتكون لهم الجنة عليكم لكونه هو في كتابكم
فاذا قيل واصلة من حج اذا قصد لان كل واحد من الضمير عند التناخ يتصدر
غلبة الاخر وبه وعند كل اسم متعلق بقوله لمحاوكم او لا يعلمون العزة للاستفهام
وخلت على العاطفين ومعناه التثريب يعلم ما يسرون من الكفر والنفاق وما يعلمون
من الايمان والافتقار والظهور على الياق انقط من تحته في قوله او لا يعلمون اي اول
يعلم اليهود ان الله يعلم ما تخفونه من الكفر وما يظهره من الايمان وقري اول
تعلون بالنار والنقط من في قريتها على الخطاب للمؤمنين اي اول تعلمون ايها المؤمنون ان الله
يعلم ما تخفونه وما يبدوه يعني اليهود ومنهم اميرت اميون رفع بالابتداء ومنه الخبر
او ينتم على داني ابى الحسن قال الزجاج الاى في اللغة المنسوب الي ما عليه جعلته
امه اي لا يكتب فهو في الله لا يكتب على ما ولا عليه لا يعلمون في موضع رفع لكونه وصفا
لقوله اميون اي غير عالمين الا ما في استئناس ليس من الاول لان الاماني ليس من
جنس قبله وهن حج اميية واصلها منوية على وزن انعولة كارجوزة وما كان
هذا الوزن فانه يجمع على انا عيل وافعيل قيل والمعنى لا يعلمون التورية الا انما في الا
ما هم عليه من امانيتهم وان الله يعفو عنهم ويرحمهم ولا يؤخذهم بخطاياهم وان
ازابهم الانبياء يشفقون لهم وما يمتيهم اخبارهم من ان النار لا تمسهم الا اياما
معدودة وما اشبه هذا مما ليس لهم ان يتموه وقيل الا اذ اذيب مخلقة سمعوا

من علم اي فاختارها تشبيها قال اعرابي لابن داب وهو تحدث هذا شئ رويته
ام تمينته اي اختلقته وقيل الا ما يقرون من قوله اذا تمى التي الشيطان في
اميتيه وقيل الاشتقاق من منى اذا قدر لان المشتق يقدر في نفسه وتجزر
ما تمناه وكذلك المخلوق والقاري يقدر ان كلمة كذا بعد كذا وحرف كذا بعد كذا
والظهور على تشديد الياق وقري الا ما في بالتخفيف بطرح إحدى اليامين كرامة
التخفيف ونظيره انبيته واثافي واثاف بالتشديد والتخفيف وان هم ان
يعنى ما ولكن لا يعمل عمله واكثر ما ياتي بعناه اذا انتقص النفي باللام وهم مبتدأ
وما بعده خبره والافى نحو هذا لتأكيد النفي فويل للذين ويل رفع بالابتداء وخبره للذين
وانتصانه في الكلام جازع على معنى جعل الله ويلا لهم تقول ويلا لزيد ويلا لزيد فالرفع
بالابتداء وهو الجيد لكونه يدل على معنى الثبات والنصب على اضمار الفعل هذا انما تضمنه
فاما اذا اضمته فالنصب ليس الا لان الاسم الذي اضمته اليه كان الخبر فلورفعته
لم يكن له خبر فاعرته وويل مصدر ولم يات منه فعل لان فاءه رعينه حرفا علق
وهذا مما يعضد مذهب من قال ان الفعل مشتق من المصدر وتجمع على ويلا
ومثله ونح ووييت ووييس ليشترقا اللام متعلق بقوله يتولون اي يتولون ذلك
ليشترقوا به ثمنا قليلا وهذا اشارة الى الكتاب مما كتبت ما لنا تحت ثلثة اوجه
ان تكون موضوعة وان تكون موضوعة وان تكون مصدرية وكذلك ما يلبسوف
تحتل الوجة الثلاثة الا اياما نصب على الظرف والعايل فيه قوله لن تمسنا
وليس لايه عمل ومعددة صفة للايام على ارادة الجاعة في الموصوف قيل
والمعدودة اذا اطلقت في كلام العرب كان معناها القليلة كقوله ثمن ثمن درهم معدودة
قل اتخذتم همزة اتخذتم همزة استيقها م دخلت على اليف الوصل فخرقت اليف
الوصل للاستغناء عنها بعمرة الاستغناء وهي مقطوعة مفتوحة في الوصل
والوقف وهو هنا مما يتعدى الى فعل واحد كقوله اتخذت بيتا فلن خلف الله متعلق
لمحذوف دل عليه قل اتخذتم اي ان اتخذتم عنده عهدا فلن خلف الله عهدا
ام تقولون قد جرد ان تكون ام هنا متصلة بمعنى على اي الجالين اسم كانه قيل
اتقولون على الله ما لا تعلمون ام تقولون ما تعلمون دان تكون منقطعة على ان الكلام

قدّم عند قوله فليخلف الله عهدة ثم استوفيت الكلام بأم على معنى بل اتقوا
الله ما لا تفلحون وما من ما لا موصولة وما بعدها صلحتها أو موصوفة وما بعدها
صفتها قوله تعالى بلي بلي حرف وله موضعان الأول أن يكون إثباتا لما بعده
الواقع قبله خبرا كان أو نفيا فنقول ما ضربت زيدا فيقول المثنى بلي أي بلي
ضربت وتقول لا تضرب زيدا فيقول المثنى بلي أي بلي أضربه ومنه قوله تعالى
تمسنا النار إلا آياتنا معدودة بلي أي بلي تمسك أبدأ بدليل قوله وهم فيها خالدون
وقوله ما كنا نعلم من سوء بلي أي بلي علمت السوء وقوله لا يبعث الله من
بلي أي بلي يبعثهم ولو آتيت بنعم هنا لكانت معترفا بالمنفى والثاني أن
جوابا لاستفهام دخل على نفي فحققه فيكون معناه التصديق لما قبله وذلك
قولك المأخوذ فلانا ألم أهزم جيشا فيقول المثنى بلي أي بلي أكرمته
وبلي هزمته وفي التنزيل أنت بركم قالوا بلي وفيه اليس هذا بالحق قالوا بلي أي
بلي أنت ربنا وبلي هذا الحق ولو آتيت بنعم هنا معترفا لكانت كافرا لأنه يصير
المعنى نعم لست بربنا ونعم ليس هذا بالحق ولهذا لوقال قائل أليس لي عندك
كذا وكذا فقال بلي للزومة ذلك لأن المعنى بلي لك عندي ما ذكرت ولو قال نعم
لم يلزمه شيء لأنه يصير المعنى نعم ليس لك عندي ذلك فاعرفه ومذهب أهل
البصرة أن بلي يكالها حرف ومذهب أهل الكوفة أن أصله بل زيدت عليه
اللين كما زيدت التاء على تمت ورتبت ونحوهما من كسب من شرطية في موضع
رفع بالإبتداء فاوليك التاء وما اتصل به جواب الشرط وأوليك الإبتداء
وأصحاب النار خبره والجملة خبر عن المبتدأ الأول وهو من هم مبتدأ وخالد
خبره والظرف ملغى متعلق بالخبر والجملة في موضع نصب على الحال من أصحاب
والعامل فيها معنى الإشارة أو من النار لأن في الجملة ضمير يعود عليها
وهو فيها والعامل فيها معنى الإضافة أو المصاحبة وقد مضى الكلام على نحو
هنا فيما سلف من الكتاب بأشبع من هذا فاعني عن الإعادة هنا ولكن
هم فيها خالدون خبرا بعد خبر لا نعلم خبران عن شيء واحد فلهذا لم يرجع
إلى العاطف وأيضا فإن الضمير يربط الثاني بالاول كأن العاطف يربط

به لا تزي أنك تقول رأيت زيدا والناس يبصرون الهلال فلا يجوز حذف العاطف
ولو قلت رأيت زيدا الناس عنده يبصرون الهلال جار حرف العاطف وإثباته
فأعرفه وكذلك الكلام في قوله والذين آمنوا الي قوله هم فيها خالدون وتحتل أن
تكون موصولة بعصدة المحطوف وهو قوله والذين آمنوا وكسب لامر وضع له من
الإعراب على هذا الوجه وعلى الوجه الأول في موضع جزم بالشرط إلا أنه لا يظهر
فيه إعراب لكونه ماضيا فإن قلت فإن كان الأمر على ما زعمت فلم دخلت التاء
في خبره قلت قيل ليبدل على أن الخبر يجب بوجوب معنى الصلة فتقول الذي الذي الذي
فله درهم قال ابن السراج دللت أنه وجب الدرهم من أجل الكون في الراجح فإن
قلت ما الفرق بين الذي وبين الشرط وقد وجب الخبر بوجوب الأول قلت
قيل إن ظاهر الشرط لا يدل على أنه كائنا لانه لا تكال إنما تشترط
أنه إن كان كذا على الجزاء فاما الصلة فالظاهر فيها كون المعنى
ووقوعه كقولك الذي في الراجح فأعطيه درهما وأفرد الضمير في به حملا على
لفظ من وجمع ما بعده على معناه وقوى خطيئته بالتحديد حملا على لفظ السببية
لكونها مفردة وبالعكس حملا على معناها لأن المراد بها الكثرة والجنس
وهي فصلة من ساء يسوء كسببته من مات لموت ثم ادغمت الياء المزيدة
في العين بعد قلبها ياء كما فعل لميت وسيد ونحوهما وقوله واذا أخذنا أي إذا ذكرنا
إذا أخذنا لا تعبدون قوى بالتاء على حكاية ما حو طبوا به أي قلنا لا تعبدون إلا الله
وبالياء لا تعم غيب لا تعبدون فيه أربعة أقوال أحدها أن مرادة أي أخذنا
يشاق بنى إسرائيل أن لا تعبدوا فلما حذفنا أن رفع كقولك إلا أي هذا الناجري
أحضر الرعي وإن أشهد اللذات هل أنت محلي ه يريد أن أحضر فلما حذف
أن رفع النعل وتنصرة قراءة من قرأه أن لا تعبدوا وهو عبد الله بن مسعود والثاني
أنه جواب قوله أخذنا يشاق بنى إسرائيل إخراج له مجرى القسم كأنه قيل واذا قسمنا
عليهم لا تعبدون والثالث أن لفظه كلف الخبر ومعناه النهي كما تقول يذهب فلان
إلى فلان يقول له كذا تريد الأمر وهو أبلغ من صريح الأمر والنهي لأنه كان سورع إلى
الإشغال والانتها فنهو تخبر عنه وتعصده قراءة من قرأه إلا تعبدوا بطرح التثنية

وَمَا عَبَدَ اللَّهُ وَابْنِي وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلُهُ وَقُولُوا وَأَقِمُوا وَلَا بَدَّ مِنْ إِرَادَةِ التَّوَارِ
أَي قُلْنَا لَهُمْ لَا تَقْبُدُوا وَالرَّابِعُ اللَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْمَالِ أَيْ أَخَذْنَا مِثْلًا لِمَا عَابَرِ
إِلَّا اللَّهُ أَيْ مُوَحَّدِينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا وَقْتُ أَخْذِ الْعَهْدِ مُوَحَّدِينَ فَلْت وَهَذَا الرَّجْعُ يَمْتَسِكُ عَلَى
قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ النَّظْمُ مِنْ حَيْثُ وَالْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ كَالْقَوْلِ فِي قَوْلِ
لَا تَقْبُدُونَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُمْ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا الْبَاءُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ إِحْسَانًا
أَي وَقُلْنَا إِحْسِنُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا فَأَحْسَانًا عَلَى هَذَا مَصْدَرٌ إِحْسِنُوا وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ
وَأَسْتَوْصُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا فَيَكُونُ إِحْسَانًا عَلَى هَذَا مَعْنَى لَا يَبُوءُ وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقٌ بِهَذَا
الْفِعْلِ وَقِيلَ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ الْمُعْطُوفِ عَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى كَمَا أَنَّ قِيلَ بَأَنَّ لَا تَقْبُدُوا وَأَنَّ
تَحْسِنُوا إِلَى الْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى عَطَفَتْ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَأَفْرَدَتْ عَلَى إِرَادَةِ الْبَنِينَ
أَوْ مَوْضِعِ مَوْضِعِ الْجَمْعِ وَالْيَتَامَى جَمْعُ يَتِيمٍ كَنَدِيمٍ وَنَدَامَى وَجَمْعٌ أَيْضًا عَلَى يَتِيمٍ وَقِيلَ عَلَى الْقَلْبِ
كَأَقِيلَ أَبَايَ وَالْأَصْلُ أَبَايُكُمْ وَيَتِيمًا يُهْرُ وَيَتِيمًا لِلْأَنْثَى وَالْيَتَامَى كَمَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ
وَالْيَتِيمُ فِي النَّاسِ مَنْ قَبِلَ الْأَبَ وَفِي الْبِهَائِمِ مَنْ قَبِلَ الْأُمَّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ يُقَالُ
يَتِيمُ الصَّبِيَّ يَتِيمٌ بِكُسْرِ الِیْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحًا فِي النَّبَا يُتِيمًا بِالضَّمِّ وَبِشَمَائِلِهَا
بِالْفَتْحِ مَعَ التَّسْكِينِ فِيهَا فَهِيَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ لِلْعِلْمِ وَالْمَسَائِلِينَ جَمْعُ مَسْكِينٍ أَخُوذُ مِنَ الْمَلَا
كَأَنَّهُ اسْتَلَكَهُ الْفَقْرُ عَنِ الرَّجَاحِ وَالْيَتِيمُ فِيهِ مَزِيدَةٌ لِمَا ذَكَرْتُ أَيْنَا فَاعْرِضْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا أَيْ وَقُلْنَا لَهُمْ قُولُوا ذَلِكَ وَقَرِّئُوا حُسْنًا بِضَمِّ الْمَاءِ وَاسْكَانِ السَّيْرِ عَلَى
أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَالشُّكْرَى وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ وَبِشَمَائِلِهَا عَلَى أَنَّهُ وَصَفٌ
لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَيْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا حَسَنًا وَقِيلَ هُمَا لَفْظَانِ مَعْنَى كَالْبَحْلِ وَالْبَحْلُ وَالْحَزَنُ
وَالْحَزَنُ مَصْدَرٌ أَيْ مَعْنَى وَقَرِّئُوا أَيْضًا حُسْنًا بِضَمِّ الْمَاءِ وَالسَّيْنُ مَعَ التَّنْوِينِ هِيَ لَيْسَتْ
كَالرَّغْبِ وَالسُّحْتِ فَيَمْنُضُ الْعَيْنُ فِيهَا وَقَرِّئُوا أَيْضًا حُسْنًا بِالْأَلِفِ كَقَوْلِهِ وَالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَقَدْ كَرَّرْنَا وَقَرِّئُوا حُسْنًا عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَالْأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ كَالَّتِي فِي الشُّكْرِ
وَرَجَعِي فَإِنَّ قَوْلَهُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْنًا عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ تَأْنِيثٌ أَفْعَلُ كَالْأَفْعَلِ
وَالنُّضْلِيُّ وَالْأَكْبَرُ وَالْكَبِيرُ قَوْلُهُ لَا لِأَجْلِ أَنْ تَأْنِيثٌ أَفْعَلُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ وَهَذَا عَارِضٌ مِنْهَا كَمَا تَرَى لَا يَقُولُ رَأَيْتُ امْرَأَةً حُسْنًا وَإِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَالنُّضْلِيِّ
وَالرَّجْعِيِّ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ عَلَى طَرِيقِ الْإِتِّبَابِ أَيْ تَوَلَّيْتُمْ عَنِ الْمِيثَاقِ وَرَفَضْتُمُوهُ الْإِقْلِيلُ

منكم منصوب على الاستئناس من الضمير في توليتم قيل هم الذين أسلموا منهم وقري الأ
قليل بالرفع حملا على المعنى وإعراضا عن اللفظ لأن معنى توليتم لم تشكروا الإقليل منكم
فإن قلت هل يجوز أن يكون بدلا قلت لا لفساد المعنى لأجل أن المبدل منه
يجب أن يكون في حكم الساقط وإذا قدر أن حذف الضمير بقي تولي الإقليل
منكم وهذا ظاهر الفساد لأن الفرض إخراج الإقليل من جملة المفترضين فإذا
جعلتهم فاعل التولي كنت قد أسقطت المفترضين وأثبتتهم ونحو ذلك من أعراب
يؤدي إلى فساد المعنى وأنتم مفروضون ابتداء وخبر في موضع نصب على المال من الضمير
في توليتم وهي حال مؤكدة لأن التولي فيه دلالة على الإعراض فهو يعني عنه
وقيل لأنه يقال تولي عنه واليه فبين المراد بقوله وأنتم مفروضون وقيل المال
منتقلة على جعل التولي للأبدان والإعراض للقلوب وقيل التولي للأباء
والإعراض للأبناء كقوله وإذا جنيناكم من آل فرعون يعني آباءهم وقوله
وإذا أخذنا أي وأذكرنا إذا أخذنا والكلام في قوله لا تشكروا كالكلام في قوله لا تقبُدوا
وقد ذكرت قبيل والسفك والرافة نظائر في المعنى من دياركم جمع دار
وهو لينة والسفك والصبب والإرافة نظائر في المعنى من دياركم جمع دار
يقال دار ودار ودار بالهمز وتركه في الفيلة وفي الكثير ديار كجبل وجبال
وذرور أيضا كاسد وأسد والياء في ديار منتقلة عن دار لكسوة ما قبلها
كجياض ثم أقررت قبيل فيه وجها أحدهما أن ثم على بابها في فادة العطف
والتراخي والمعطوف عليه محذوف أي فقبلتم ثم أقررت والمقربه هو
الميثاق والثاني أن تكون ثم أنت لترتيب الخبر لا لترتيب الخبر عنه
كقوله ثم الله شهيد وقوله ثم كان من الذين آمنوا وأنتم تشهدون جملة في موضع
المال من الضمير في أقررت والمعنى ثم أقررت بالميثاق واعتزتم على أنفسكم
بلزومه وأنتم تشهدون عليها كما تقول فلان مقر على نفسه بلذا وهو شاهد
عليها قوله ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنتم في موضع رفع بالابتداء وتقتلون وما اتصل به
خبره وفي هؤلاء على هذا ثلاثة أوجه أحدها أنها في موضع رفع على التوكيد لأنتم
لما في ذلك من البيان والتخصيص كأنه قيل أنتم القوم تقتلون كيت وكيت

والثاني على البداء أي يا هؤلاء وما في البداء من التبيين والتخصيص أيضا وصاحب الكتاب
لا يجز حذف حرف البداء مع المبتهم والثالث أيضا في موضع نصب بأضمار فعل أي
أعني هؤلاء لما في ذلك أيضا من التبيين والتخصيص عند السامع وقيل هؤلاء موصوفا
بمعنى الذين وتقتلون وما اتصل بها صلته والموصول وما اتصل به في موضع رفع
لكونه خبرا لا تم عن أبي سحاف ونظيره عنده وما تملك يمينك يا موسى أي وما الت
يمينك وما ذهب اليد أبو سحاف من جعله المبتهم موصولا من ذهب أهل الكوفة
وقيل أتم مبتدأ وهؤلاء خبره وتقتلون في موضع نصب على الحال من أوله ولا
يستغنى عنها ولم يستغنى عن حال المبتهم كما لم يستغنى عن نعتيه والعاقل في الحال من
التبيين فزيقا منكم في موضع نصب لكونه وصفا لقوله فزيقا متعلق بحرف من ويأتي
متعلق بخروجون تظاهرون في موضع نصب على الحال من الضمير في خروجون أي وخروجون
المذكورين مظاهرين عليهم أي معاوين والمظاهرة المعاونة والتظاهر التعاوض
قيل وهو مأخوذ من الظهور كأن المتظاهرين يسند كل واحد منهما ظهرا إلى صاحبه
وقرى تظاهرون مخدوف إحدى التائين كرامة اجتماع المثليين في صدر الكلمة وهي
الثانية ولأن الثقل والتكرير بها حصل ولأن الأولى تدل على معنى وقيل الأولى
وباء دغما لها ليدل أيضا وقرى أيضا تظاهرون بفتح التاء وكسر الهاء وتخفيف الظاء
من ظاهر بالهم في موضع الحال أي ملتبيين به والإشهاد والوزر والذنب والحرم
نظائر في المعنى والعدوان مصدر كالفران وهو الظلم الصراح ولين يا قوم بين الذين
الذين تقدم ذكرهم إن حرف شرط يا قوم مجزوم به وعلامة الجزم حذف النون
وأسارى جمع أسير وهو في موضع نصب على الحال من المضمير المرفوع في يا قوم وقرى بفتح
الهمزة على وزن فعالي تشبيها بكسالي وسدركي وأسوري على وزن فعلى وهو التبار
كجودج وجرجي ذلك أن تجعد على فعالي كسكارى وعلى فعلاء كشهداء وظرفاء
ولا جمع بالواو والنون وإنما يكسر على ما ذكرت وإنما تغدوهم جواب الشرط وقرى
تغدوهم بغير الين لأن الفعل من الواحد وهو المخلوب وتنادوهم بالأيف لأن كل
واحد من الفريقين يعطى شيئا فالأخذ يعطى الماء والأخذ يعطى الإطلاق ويجوز ذلك
يكون من باب سافوت فتكون القراءتان بمعنى وكلاهما يتعدى إلى مفعولين الثاني

منها بحرف جبر تقول فديت زيدا بحال وهو محرم عليهم إخراجهم هو في موضع رفع
بالابتداء وهو ضمير الشأن والحديث كالذي في قوله تعالى قل هو الله أحد وإنما يؤتى
به في الكلام للتفخيم والتنظيم وقد ذكر وإخراجهم مبتدأ ثان ومحرم خبر المبتدأ
الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خرج خبر المبتدأ الأول وفي محرم ضمير
مالم يتم فاعله يعود على الإخراج وهو مبتدأ ثان ومحرم مبتدأ ثان وإخراجهم رفع
بمحرم لإعتاده على المبتدأ الذي هو هو وقد سدد مسد خبر المبتدأ الثاني ولا ضمير
على هذا في محرم لكونه رفع الظاهر وبالجملة خبر عن المبتدأ الأول فإن شئت
جعلت هو ضمير الإخراج دل عليه قوله وخروجون في موضع رفع بالابتداء ومحرم خبره
وإخراجهم بدل من الضمير في محرم أو من هو وإنما أعيد ذكره توكيدا لأنه فضل
بينها بكلام كأنه قيل وإخراجهم محرم عليكم ثم أعيد تأكيذا وتبيينا أيضا عن التراء
أن هو هنا مجاز مجتبا بأن الواو تطلب الاسم وكل موضع تطلب فيه الاسم فالإمام
فيه جائز ومنعه البصريون لأن الإمام لا يكون في أول الكلام وقد مضى الكلام على
النصل والإمام فيها سلفت من الكتاب فأعني ذلك عن إعادة ما هنا عليكم
متعلق بمحرم على التقديرات كلما أفتمنون الهمزة للإستيناف الذي معناه
التقريب والتزيح فإجزاء ما تخمّل وجهين أن يكون نفيًا وجزأ مبتدأ من يفعل
من موصول وما بعده صلته وفي يفعل ضمير مرفوع وهو عايدة ومن وما اتصل
به في موضع جبر بالإضافة منم في موضع نصب على الحال من الذكر في يفعل الآخر
الإيجاب بعد النفي وخبر المبتدأ الذي هو جزأه وأن يكون استيفاء ما
في موضع رفع بالابتداء أي أي شيء وجزأ خبره والآخرى بدل من جزأ وتبيين
له هذا على قول من لم يتو بالأول الطرح فأتا على قول من يتو بالأول الطرح فخير
ببتداء مخدوف دل عليه صدر الكلام ومعناه أي ما جزأه الآخرى في الحيوة الدنيا
في موضع رفع على أنها صفة للجزى وقد جوز أن يكون ظرفا متعلقا بالجزى لما
فيه من معنى الفعل أي إلا أن تجزى في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون يوم ظرف
متعلق يردون وكذا إلى أشد متعلق به والجمهور على الياء في يردون النقط من تحت
جملا على من يفعل وقرى بالتاء النقط من فوقه لقوله أفتمنون ومنكم عما عملون

ما يحتمل ان تكون موصولة وان تكون مصدرية وقوي يعملون بالتاء والياء
ظاهر وقوله اوليك الذين اذبحتم ذواتهم والذين خبره وبا لخررة نهاية صلة الذين
فلا تخفف وما اتصل به خبر بعد خبر والتاء مزيدة ولكن ان جعل الذين مبتدأ
فلا تخفف وما اتصل به خبره وليست التاء مزيدة على هذا الوجه وانما هي
لان الموصول موصول بالفعل كقولك الذي يا تبنى فله درهم ولجملة خبر اوليك
فان قلت من شرط الجملة اذا وقعت اخبارا ان يكون فيها ما يعود الى المبتدأ
العايد هنا قلت فلما لم تحقق الى العايد لان الذين هم اوليك وانما تحتاج اذا
كانت الجملة غير المبتدأ وقيل دخلت التاء للعطف على اشترطوا فيكون في
الذين موقفا من بعده يقال فتوت اشرة قفوا وقفوا اذا اتبعته وقفت على اثر
فلان اذا اتبعته اياه والتعنية عند اهل اللغة الحاق الشيء بالشيء بعبارة
وقلت الراوية لوقوعها رابعة ومن في من بعده لابتداء الغاية والرجل جمع
رسول كصبر وصبر ولك الفم والاسكان في الرسل فالفم لغة اهل الحجاز
والاسكان لغة بني تميم وعيسى اسم سرياني لا شتيان له وقيل هو من العيس
وهو يياض الابل نحو اطماشي من الشقرة وقيل من العوس وهو السياسة
فقلت الواو في عيسى ياء لانكسار ما قبلها واختلف في وزنه فقال اللوفر
وزنه فعلى والفة للتأنيث ولم تحكوا صرفه في النكرة ايضا وقال البصريون
وزنه فعلى والفة للأحاق ولا تكون اصلا لان بنات الاربعة لا تكون اليا والواو
اصلا فيها فهو كعزى وقالوا لو كان الفة للتأنيث لكان ينبغي الا ينصرف
في النكرة وقد سمع فيه الصرف ومزمع مفعل من رلم يريهم لان فعلا يقع التاء
لم يثبت في الابنية كما ثبت نحو عثير ولو كان مزمع مثل عثير في زيادة اليا
لو حب ان يكسر صدره فيقال مزمع لما ذكرت انباء من ان فعلا لم يثبت
في الابنية وصحت اليا في مزمع كما صحت الواو في مكوونة ولا يقاس المانع
له من الصرف التعريف والتأنيث قوله وايدناه الايد والاذ القوة تقول
من الايد ايدته تايدا اي قويته ومن الايد ايدته واصله ايدته فابعد
الهن اليا لسكونها وانبتاج ما قبلها فوزن ايدته فعلة ووزن ايدته

أفعلته وانما صحت العين لاجل ان الساكن الذي قبلها الف فلو قلت اليا اليا
لا جمع الفان ودان ساكنه لا يصالها بالضمير فكنت تفتقر الى حذف الالفين
ينبغي ادناه وذلك اجاز بالظلمة وتخيير للابنية فصحت لذلك والجمهور على
وايدناه وقوي وايدناه وقد اوضحت بروح القدس قوي باسكان الدال على الاستخفاف
ويصفا على الاصل وقيل هما لغتان والمعنى بالروح المقدسة كما تقول حاتم الجرد
قيل ووصفت بالقدس كما وصفت بالاختصاص في قوله وروح منه واختلف في روح
القدس فقيل انه جبريل وقيل الاجيل جبل روحا كما جعل القرآن روحا في
قوله روحا من امرنا وقيل اسم الله الاعظم الذي كان يحيى الموتى بذكره افعلما
الهمزة للاستيناف حتى يبا للتوخي والتكبير من حاله كما انه قيل ايتنا همر
ما ايتنا هم ففعلتم ما فعلتم ثم وتوخا على ذلك ودخلت التاء للعطف على هذا
المتدر وكما ظرت وقدمى الكلام عليه عند قوله كلما اضاء باشبع ما يكون
جاءم جاء فعل يتعدى بنفسه تارة وبخرف الجرح اخري تقول جئت زيدا وجئت
الي زيد وعداه هنا بنفسه لا ترى بها لا تهوى ما موصولة وما بقدهما صلتهما
وعايدها محذوف اي بما لا تقواه وحتميل ان تكون موصولة وما بقدهما وصلتهما وتهوى
تجب يقال هوى يهوى بكسر العين في الماضي وتخيها في الفاعل هوى اذا احب والياء
مستقلة عن ياء فان قلت ما منعك ان تجعلها مستقلة عن ياء وانما اقلت في الماضي
ياء لكسرة ما قبلها قلت معنى قلة باب حوة وقوة وكثرة باب طويت وشويت
استكبرتم جواب كلما والاستكبار والتكبر التعظيم مع الالف ففريقا منصوب
بكذبتم والتقدير استكبرتم فكذبتم ففريقا والفاء للعطف وانما اخبر الفعل وقدم
المنعول ليتشاكل اللفظ ولا يتنافر ففريقا نصب بتقولون قيل وانما
لم يقل وفريقا قلتم لوجهين احدهما ان يريد الحال الماضية والحال الماضية
تحكى على صورة الحاضرة كقوله هذا من شيعته وهذا من عدوه والثاني ان
يريد وفريقا تقولون بعد لانتم تبغون قتل محمد وتسمونه لولا اني اعصمه
منكم ولذلك سحرتموه وسمتم له الشاة وقوله وقالوا قلوبنا غلت قلوبنا مبتدأ
وغلت خبره والجملة في محل نصب بقالوا وغلت جمع اغلت لا محمد وخبر ان قلوبنا

مستورة عن ما تقول مستعارين الا غلب الذي لم تخش كما قالوا قلوبنا في الكثرة
تدعونا اليه واليه همد على سبيلين اللام وقري غلبت بضمها وهو جمع غلاف وكذا
وكتب وفراش وقريش اي قلوبنا اوعية للعلم فخن مستخفون بما عندنا من
فالمعنى مختلف باختلاف اللفظ وتحتل ان يكون المسكن من هذا فتكون القراءة
بمعنى وان اختلف اللفظ بل لعنهم الله بكفرهم اللعن الابعاد من الرحمة اي الله
الله من رحمته وبل منا اضراب عن دعواهم وايقان ان سبب جهودهم وانكارهم
ابناء الله اياهم جزاء لهم ولما صدر منهم فالبا من بكفرهم على هذا متعلقة بل
ولان ثلثها محذوف على ان جعلوا حاد من الماء والميم في لعنهم اي لعنهم فليست
بكفرهم كقوله وقد فعلوا بالليل فقليل ما يؤمنون تحتل جميعا ان يكون هذا المصدر
محذوف اي فايضا قليلا يؤمنون وهو ايمانهم ببعض الكتاب او بما في ايديهم
لان قليل بالنسبة الى غيره او اقرارهم بالخالف وان يكون نعتا لوقت اي زمانا
قليلا يؤمنون وهو ايمانهم وقرارهم قبل ظهور رسول الله صلح بشهادة قوله
وكانوا من قبل يستخفون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقيل
تدبره فبقليل يؤمنون محذوف الجار فانتصب ما بعده وقد جوز ان يكون حالا
كما تقول اتوني قليلا وكثيرا اي قليلين وكثيرين والمراد به على هذا قوله العذر
كقوله تعالى وما آمن معه الا قليل وقد جوز ان تكون اليلة هنا بمعنى العدم كما تقول
قل الشيء اي لم يوجد والناصب له على هذه الوجه يؤمنون وما صلة للتوكيد
ولا يجوز ان تكون ما هنا مصدرية لان قليلا يبقى بلا ما صب فان قلت هل يجوز
ان تكون نافية كازعم بعضهم وهو جيد من جهة المعنى قلت لا لان ما كان في صلة
النفي لا يتقدم عليه لا اعرف في ذلك خلافا عند اهل هذه الصناعة فهو ان
كان صالحا من جهة المعنى لكن ناسد من جهة الاعراب لما ذكرت اننا ناعرفنا
وقوله ولما جاءهم كتاب من عند الله من عند الله في موضع رفع على انه صفة لقوله
كتاب متعلق بمحذوف مصدق نعت لكتاب وقري مصدقا بالنصب على الحال من كتاب
لكنه قد صفت بقوله من عند الله وذلك ان جعله حاد لا من الضمير الذي في الطرف
وهو آمن والعايل الطرف ومثله رسول من عند الله في جميع ما ذكرت لما معهم ما

موصول والطرف صلته وعائده الضمير الذي في الطرف من قبل اي من قبل ذلك
فلما قطع عن الاضافة بني يستخفون في موضع نصب خبر كان وقيل في معناه وكان
احدهما يستخفون والاستخاف الاستمصار وكانت اليه ويستخفون على
المشركين اذا قاتلوه فيقولون اللهم افتح علينا وانصرنا بالنبى المبعوث في آخر
الزمان الذي جدد بعثه وصفته في التورية والثاني يتخفون عليهم ويتخفون ان
نبيا يبعث منهم قد قرب اوانه والسين للمبالغة كالتى في استخف واستخف
فلما جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا به بقيا وحسدا وحرضا على الرياسة واختلف
في جواب لما الدوى على ثلثه اوجه احدها محذوف وهو محذوف وشبهه والثاني
ان كفروا جواب الدوى والثانية لان معناها واحد وانما الثانية تكرير الاولى
فلم تنجح الى جواب كما كود ان في قوله تعالى ايديكم انكم اذ انتم وكنتم ثرا با وعظما ما
انتم تخرجون كانه قيل ايديكم انكم تخرجون اذ انتم غير الله كجدة توكيد بين
طان الكلام والثالث ان الناء جواب لما الدوى وكفروا بالنا الثانية
كما تقول لما اتاني زيد فلما جلس اوسعت له راسد لصاحب هذا الوجه
بان الناء جواب وليست بنسب ان الواو لا تصح في مكانها وانما هو كقوله
فاما يا يتيم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم فليحتم الله المصدر مخاف
الى الفاعل على الكافرين اي عليهم وانما وضع الظاهر موضع المضمر ليبدل على
ان اللعنة لحيثهم لكفرهم وقد جوز ان تكون اللام في الكافرين العهد ان
تكون للجنس قوله تعالى بيئنا اشتروا به انفسهم بيئنا كلمة وضعت
للذم ونعم كلمة وضعت للمدح والزما طريقتة واجزة للايدان هذا المعنى
وفيها اربع لغات فتح الاول وكسر الثاني وكسرها جميعا وكسر الاول وتسكين
الثاني وفتح الاول وتسكين الثاني ويكون فاعلها اسما يستخفون للجنس انما
ظاهرا وانما مضمرا فاذا كان ظاهرا كان معرفة واذا كان معرفة كانت تلك
المعرفة بالالف واللام التي للجنس او بالاضافة الى ما فيه الالف واللام للجنس
مثال الاول نعم الرجل زيد لا تريد رجلا دون رجل وانما تنصد الرجل على الاطلاق
ومثال الثاني نعم غلام الرجل زيد فقد افاد هذا كل غلام رجل كما افاد قوله

نعم الرجل زيد كحل وجبل ولوقلت نعم الرجل الذي تعلم زيد تريد واحدا بينه وبين
لو كان اللام فيه للتعهد لوجب ان تجوز وقوع ساير المعارف هنا كقولك نعم زيد
ونعم انت ونعم هو وذلك لا يقوله احد ومثال الذي فاعله مضمرة نعم رجلا
الاصل نعم الرجل رجلا زيد ثم ترك ذكر الاول لان التكررة المنصوبة تدل على
فرجلا منصوب على التمييز وحكمه بيش حكم نعم في جميع ما ذكرت وقد حكي عن
علي انه اجاز ان تليها ما موصولة وغير موصولة من حيث كانت تليها فتعني
الكثرة ولا تخص واحدا بينه وتكون معرفة وتكررة فاشبهت اسماء الاجناس اجاز
المبرد ان يليها الذي اذا كان عامتا غير مخصوص فاغرفة فاذا قلت نعم الرجل
او نعم غلام الرجل او نعم رجلا فتحتاج الي مرفوع اخر يوتي به وهو المقصود بالمذم
او اللذم مثل نعم الرجل زيد فارتناع زيد على احد وجهين احدهما ان يكون مبتدأ
ونعم الرجل خبر له مقدم عليه والذي يشكل من هذا ان الجملة اذا وقعت اجاز
كان فيها ما يعود الى المبتدأ وليس في قولك نعم الرجل ذكر يعود الى زيد من جهة
الظاهر فتبي ان يكون ذلك العائد منصوبا وذلك المنصوب هو الرجل الدال على
المعنى الذي قد دخل تحته زيد وغيره واما الوجه الثاني فظاهر وهو ان يكون
خبر مبتدأ محذوف كانه قيل من هذا الذي مدحته فقلت هو زيد فاذا فهم
هذا نقوله بيش اشتروا فيه اقوال احدهما ان تكون ما تكرر موصوفة منصوبة
على التمييز مضمرة لفاعل بيش واشتروا صيغة لها والتقدير بيش شيئا اشتروا
به انفسهم وانفسهم نصب باشتروا واشتروا بمعنى باعوا عن السدي ومجاهد
والخصوص بالذم ان يكفروا اي بيش شيئا باعوا به انفسهم كقولهم كقول
بيش رجلا ظريفا زيدا والثاني ان تكون ما موصولة وما بعدها صلتها وهي ان
بيش وان يكفروا بالخصوص بالذم والثالث ان اسم بيش مضمرة فيها والموصولة
وصلت هو بالخصوص بالذم وقوله ان يكفروا على هذا يدل من ما فيكون في موضع
وقيل بدل من الهاء في به فيكون في موضع خبر وقيل خبر مبتدأ محذوف اي هو ان
يكفروا والرابع ان تكون ما تكرر غير موصوفة منصوبة على التمييز واشتروا
على هذا صيغة المحذوف كانه قيل بيش شيئا باعوا به انفسهم وهذا المحذوف هو

المخصوص بالذم وفاعل بيش مضمرة فيها وان يكفروا على الاوجه المذكورة ان انباء
وقيل مانع ما بعدها في تاويل المصدر وفاعل بيش مضمرة فيها لان المصدر هنا مضمرة
ليس بيش والخيار القول الاول لهجة وجه من جهة العربية وسلامته من الرد
والدخل بيا مفعول من اجله وهو علة اشتروا وقيل لان يكفروا او مصدر لان
ما قبله يدل على انهم بخوا وقيل مصدر في موضع الحال بمعنى بيا حله وطلبها ليس
لهم ان ينزل الله ان في موضع نصب اي بيا لان ينزل الله او باعين لان ينزل
او على ان ينزل اي حسدا على ان ينزل الله من فضله الذي هو الوحي على من يشاء من
عباده ومفعول ان ينزل محذوف اي ان ينزل شيئا من فضله او من فضله على ان يكون
من مزيدة على واي للسبب على من يشاء من موصول وما بعده صلته والتقدير شيئا
انزله عليه وتحتمل ان تكون من هنا تكرر موصوفة وما بعدها صفتها من عباده
ان جعلت من موصولة كان من عباده في موضع نصب على الحال من الضمير العائد الى من
اي كائنا من عباده وان جعلتها موصوفة كان في موضع خبر على الصفة لمن
وذلك ان تليها بيشا فبا انضيب بنضيب في موضع نصب على الحال من الضمير في بادوا اي
بادوا المتبسين بنضيب على غضيب في موضع خبر صيغة لنعيب الاول اي بنضيب مترادف
لاهم كفروا المحمد صلح بعد عيسى علم عن قنادة وغيره وقيل بعد قولهم عزير بن الله
وقولهم يد الله مخلولة وغير ذلك من انواع كفرهم عن عطاء وغيره وقيل كسر
للتوكيد والمبالغة اذا كان الغضب لازما غير منازق لهم عذاب مبتدأ ومبين
صيته والياء بدل من الواو لانه من الهوان وللكافرين لغبر واصل الهوان الخفاف
والاهانة والاذلال والاحتقار نظاير في المعنى وقوله واذا قيل لهم انمروا انزل الله
ما موصول والمراد به القرآن عن الرجاء وقيل مطلق فيما انزل الله من كل كتاب قالوا
نؤمن جواب اذا والقرن بين اذا وان ان اذا وقت الفعل الذي هو جواب ليس
كذلك ان بيان ذلك انك تقول ان ايتني اعطيتك فيصلح ان تعطيه بعد
وقت الايتان واذا قلت اذا ايتني اعطيتك فانما اخبرت بانك تعطيه وقت
الايتان ويكفرون اي وهم يكفرون والجملة في محل نصب على الحال من الضمير في قالوا
ويجوز ان تكون مستأمنة اي قالوا ذلك والحال انهم يكفرون بما ودا التورانية

وَوَدَّاهُ ظَنَرْتُ وَالْعَامِلُ فِيهِ الْاِسْتِغْرَارُ وَالْمَعْنَى مَا بَعْدَهُ اَوْ بِنَا سِوَاهُ قَبْلُ وَالْمُهْمُورُ
وَنَاءٌ بِدَلٍّ مِنْ يَاءٍ لِانَّ مَا قَاوَدَهُ وَاوَّ لَا يَكُونُ لَامَةً وَاوَّاءُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ اَنْهَاءُ فِي تَوَارِيهِ
لَا هَمَزَةٌ وَعَيْنُ اَبِي النَّجَّحِ هِيَ عَيْنُنَا هَمَزَةٌ لِتَوَلِيهِمْ وَرِيَّةٌ بِالْمُهْمُورِ فِي التَّصْفِيرِ
لِلْحَقِّ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلِيِّ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي اسْتَفْرَافٍ مُصَدِّقًا مُنْصَرَفًا
عَلَى الْحَالِ مِنَ الْخَبْرِ عِنْدَ قَوْمٍ وَالْعَامِلُ فِيهَا مُنْتَهَى اَيَّ اَحْتِمْ ذَلِكَ اَوْ اَنْتَبَهَ وَفِي
وَمِنْ التَّوْبَى فِيهِ عِنْدَ الْاَخْرَبِ تَحْمَلًا عَلَى الْمَعْنَى كَمَا هُوَ قِيلَ وَهُوَ ثَابِتٌ مُصَدِّقٌ
عَقْرُوكَ اَنْتَبَهَ شَيْئًا اَيَّ مَا شِئًا وَالْعَامِلُ فِيهَا عَلَى هَذَا مَا فِي الْحَقِّ مِنْ مَعْنَى النِّبَا
رَهَى حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ لِانَّ لِلْحَقِّ لَا يَزْدُلُّ عَنِ التَّصْدِيقِ وَلَا يَزَالُ اَتَمًّا مُؤَكَّدَةً لِمَا جاز
كَالْجَوْزُ هُوَ زَيْدٌ قَائِمًا لِانَّ زَيْدًا قَدْ تَخَلَّوْا مِنَ التَّيَامِ وَهُوَ زَيْدٌ بِحَالِهِ وَذَلِكَ بِدَلٍّ
اِنَّهُ اِذَا لَمْ يَكُنْ تَائِمًا فَلَيْسَ بِزَيْدٍ وَجازَ ذَلِكَ فِي وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِانَّ الْحَقَّ لَا يَنْفَكُ
عَنِ التَّصْدِيقِ فِي حَالٍ وَهُوَ يَتَوَدُّ اِلَى مَا فِي قَوْلِهِ بِمَا رَوَاهُ هُوَ الْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ وَقَوْلُهُ
الْاَصْلُ لِمَا وَفِيهِ رُوِيَ وَعَمْرٌ وَمِمٌّ وَالْاَصْلُ فِيهَا وَعَمَّا وَمِمَّا وَمَا فِي جَمِيعِ ذَلِكَ
اسْتِنْمَامِيَّةٌ وَحُذِفَتْ اِلَيْهَا مَعَ حَرْفِ الْجَبْرِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْاِسْتِنْمَامِيَّةِ وَالْجَبْرِ
وَلِكَثْرَةِ الْاِسْتِعْمَالِ وَالْاِسْتِنْمَامِيَّةُ بِالْحَرْفِ عَنِ الْحَرْفِ وَالرَّقْفُ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ
بِالْقَاءِ لِاجْلِ دَهَابِ الْحَرْفِ فِيهِ ذَلِكَ اَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ الْهَاءِ وَعَلَيْهِ جَلُّ الْقُرْآنِ
لِاجْلِ الرَّسْمِ لِانَّ الرَّقْفَ عَارِضٌ فَاِنْ قُلْتَ كَيْفَ قِيلَ تَقْتَلُونَ مِنْ قَبْلِ لَمْ يَقُلْ
تَقْتَلُونَ اَمْسِ قُلْتَ قِيلَ هَذِهِ حِكَايَةٌ لِلْحَالِ الْمَاضِيَةِ عَنِ فِعْلِ الْاِبَاءِ وَتَقْرِيبُ
لِلْاَشْيَاءِ لِكُونِهِمْ رَضًا بِغَيْرِهِمْ قَاتِلُهُمْ اللهُ وَاَيْضًا فَاِنَّ الْقَوْمَ يَضَعُونَ الْمُسْتَقْبَلُ
فِي مَكَانِ الْمَاضِيِ وَبِالْعَلَسِ اِذَا اَزْتَمَعَ اللَّبْسُ وَقَدْ اِرْتَفَعَ هُنَا بِقَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ فَلَمَّا
اِنْ كُنْتُمْ اِنْ حَرْفٌ شَرْطٌ وَجَوَابُهُ لَمْ تَقْتَلُونَ لِانَّ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَا يَقْتُلُ اَنْبِيَاءَ اللهِ
وَقِيلَ اِنْ اِنْ هُنَا بِمَعْنَى مَا اَيَّ مَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ الْاَمُّ لَامٌ الْقِسْمُ بِالْبَاءِ
تَجْوِزًا اَنْ تَكُونَ مِنْ حِيلَةٍ جَاءَ اَيَّ جَاءَ بِسَبَبِ اِقَامَةِ الدَّلَالَةِ الْاِضْحَاحَاتِ وَهِيَ
الْاَيَاتُ السَّبْعُ الَّتِي اُوْتِيَتْ مُوسَى عَمَّ عَلَى مَا فَسَّرَ وَاَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ حَالٍ مِنْ
اَيَّ مُلْتَبَسًا بِهَا مِنْ بَعْدِهِ الضَّمِيرُ لِمُوسَى عَمَّ وَقِيلَ لِلْحَقِّ دَلٌّ عَلَيْهِ جَاءَ كَمَا تَقُولُ مِنْ كَرِهٍ
كَانَ شَرًّا لِهَ اَيَّ الْكُذْبِ شَرًّا لَهُ وَاَنْتُمْ ظَالِمُونَ قَدْ جَوَزَ اَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ
لِلْحَالِ

عَلَى الْحَالِ اَيَّ عِبْدَتُمْ الْجَلَّ وَانْتُمْ رَاضِعُونَ الْعِبَادَةَ غَيْرَ مَوْضِعِهَا وَاَنْ تَكُونَ اِعْتِرَاضًا
بِمَعْنَى قَائِمَةٌ قَوْمٌ عَادَتْ تَكْتُمُ الظُّلْمَ وَقَوْلُهُ وَاَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ اَيَّ حُرْبًا الْعِجْلَ
يُقَالُ اشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ اَيَّ خَالَطَهُ وَالْمَعْنَى تَدَخَّلَ حُبُّهُ وَلِغَرَضِ عِبَادَتِهِ
لَمْ يَدْخُلِ التَّوْبَ الصَّبِغُ وَقَوْلُهُ فِي قُلُوبِهِمْ بَيَانٌ لِمَكَانِ الْاَشْرَابِ كَقَوْلِهِ اِنَّمَا يَكُونُ
فِي بَطْنِهِمْ نَارًا وَاَشْرَبُوا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ اَيَّ قَالُوا ذَلِكَ وَقَدْ اشْرَبُوا وَقَوْلُهُ بَلَّغْتُمْ
تَجْوِزًا اَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لِلْسَّبَبِيَّةِ وَاَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَعَ مِنْ حِيلَةٍ قَوْلُهُ اشْرَبُوا اَيَّ سَبَبٍ
كُفْرِهِمْ اَوْ مَعَ كُفْرِهِمْ وَاَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ حَالٍ اِمَّا مِنَ الضَّمِيرِ فِي اشْرَبُوا وَاِمَّا مِنَ حَمَلِ
الضَّمِيرِ الْمَحْذُوفِ وَهُوَ الْحُبُّ وَالْعَامِلُ فِي كِلَا التَّجْوِزَاتِ اشْرَبُوا اَيَّ اشْرَبُوا
مُنْتَبِهِينَ بِكُفْرِهِمْ اَوْ اشْرَبُوا مُخْتَلِطًا بِكُفْرِهِمْ وَقَوْلُهُ يَتَّبِعُونَ بِمَا بَعْدَهَا
صِفَتُهَا وَالْمَحْذُوفُ بِالذَّمِّ مَحْذُوفٌ اَيَّ يَتَّبِعُونَ شَيْئًا يَأْمُرُكُمْ بِهِ اِيْمَانُكُمْ ذَلِكَ وَهُوَ
عِبَادَةُ الْعِجْلِ وَقِيلَ مَا مَوْضُوعَةٌ وَقِيلَ مَصْدَرِيَّةٌ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى هَذَا قَبْلُ
بِاشْتِغَالِ مَا يَكُونُ فَاَعْنَى عَنِ الْاِعَادَةِ هُنَا وَقَوْلُهُ قُلْ اِنْ كَانَتْ لَكُمْ الْاِرَادَةُ الْاٰخِرَةُ
عِنْدَ اللهِ خَالِصَةً الدَّارِ اَسْمُ كَانَ الْاٰخِرَةُ صِغَةً لِلدَّارِ وَلَكُمْ خَيْرٌ مِمَّا وَعِنْدَ ظَنَرْتُ
مُتَعَلِّقٌ بِالْحَرْفِ خَالِصَةً نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي لِمَ الرَّاجِعِ اِلَى الدَّارِ وَالْعَامِلُ
فِيهَا لَمْ اَوْ مِنَ الدَّارِ وَالْعَامِلُ كَانَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَوْزٍ ذَلِكَ اَيَّ خَالِصَةً مِنْ غَيْرِ
شَرِكَةٍ ذَلِكَ اَنْ تَنْصِبَ خَالِصَةً عَلَى خَبْرٍ كَانَ وَتَعَلَّقَ لَكُمْ وَعِنْدَ خَالِصَةً
وَقِيلَ عِنْدَ اللهِ هُوَ الْخَبْرُ وَخَالِصَةً حَالٌ وَلَيْسَ بِالْمَتِينِ لِانَّ الْمَعْنَى مَطْوِيَّةٌ بِلَا حُجْمٍ
اَوْ خَالِصَةً اِذْ قَدْ عَلِمَ اَنَّ الدَّارَ الَّتِي هِيَ الْجَنَّةُ عِنْدَ اللهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ مُتَعَلِّقٌ
بِخَالِصَةٍ وَاللَّامُ فِي النَّاسِ لِلْجَنَسِ وَقِيلَ لِلْعَهْدِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ فَتَمَتُّوا
الْمَوْتَ الْفَاءُ وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا جَوَابُ الشَّرْطِ لِانَّ مَنْ اَيَّقَنَ اِنَّهُ مِنْ اَهْلِ
الْجَنَّةِ اَشْتَقَ اِلَيْهَا وَتَمَّتْ سُرْعَةُ الْوُضُوعِ اِلَى نَيْمِهَا اِبْدَاطُفَ زَمَانٍ
وَالْاَبَدُ وَالزَّمَنُ وَالذَّهْرُ نَظَائِرٌ بِمَا قَدَّمْتَ مِنْ حِيلَةٍ التَّمَتُّ اَيَّ بِسَبَبِ مَا
قَدَّمْتَ وَمَا مَوْضُوعَةٌ وَمَا بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَعَايِدُهَا مَحْذُوفٌ وَهُوَ مَفْعُولٌ قَدَّمْتَ
اَوْ مَوْضُوفَةٌ وَمَا بَعْدَهَا صِفَتُهَا اَوْ مَصْدَرِيَّةٌ وَمَفْعُولٌ قَدَّمْتَ عَلَى هَذَا مَحْذُوفٌ
اَيَّ بِتَقْدِيمِ اَيْدِيهِمْ اَنْوَاعًا مِنَ الْمَعَاصِي وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ تَعْدِيَةٌ لَمْ يَلْبَسُوا

بِسَبَبِ مَا قَدَّمْتَ مِنْ حِيلَةٍ التَّمَتُّ اَيَّ بِسَبَبِ مَا قَدَّمْتَ مِنْ حِيلَةٍ التَّمَتُّ اَيَّ بِسَبَبِ مَا قَدَّمْتَ مِنْ حِيلَةٍ

بِشْنٍ هُوَ عَلَى خَالِمٍ وَقَوْلُهُ وَلَعَجَدْتُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَةِ اللّٰمِ لِلْقِسْمِ وَالنَّوْزِ
الْقِسْمِ أَيْ وَاللّٰهُ لَعَجَدْتُمْ يَا مُحَمَّدُ بِنِي الْيَهُودِ وَوَجَدَ هُنَا بَعْثَ عِلْمِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى
مَفْعُولِينَ فِي قَوْلِهِمْ وَجَدْتُمْ زَيْدًا ذَا الْبِنَاءِ فِي مَفْعُولِهِ هُمْ أَخْرَصَ وَعَلَى مِنْ جِهَةٍ
أَخْرَصَ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا قِيلَ هُوَ مُتَمِّلٌ بِمَا تَبَلَّه عَمِلَتْ عَلَى النَّاسِ مَحْمُولٌ عَلَى الْإِ
لَانَ مَعْنَى أَخْرَصَ النَّاسِ أَخْرَصَ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الَّذِينَ فِي زَمَانِهِمْ قِيلَ وَإِنَّمَا أَنْزَلْنَا
بِالذِّكْرِ مَعَ دُخُولِهِمْ تَحْتَ النَّاسِ وَخُصُّوا بِهِ لِشِدَّةِ عِنَاؤِهِمْ وَحِرْصِهِمْ عَلَى خَيْرِ
جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ بِالذِّكْرِ مَعَ دُخُولِهِمَا تَحْتَ الْمَلَائِكَةِ تَفْخِيمًا لِهَيْبَتِهِمَا وَتَعْظِيمًا
لشَانِهِمَا وَتَعْظِيمًا أَنْ يُرَادَ وَأَخْرَصَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْ وَإِذَا أَحَدٌ كَمَا تَقُولُ كَمَا
النَّاسِ وَمِنْ جَانِبِ أَيْ وَأَنْتَ مِنْ جَانِبِ مَنْ حَذَفَ الثَّانِي لِذَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ وَتَقْبُلُ
فِي الَّذِينَ أَشْرَكُوا قِيلَ هُمْ الْجَوْشُ وَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ لِلْمُؤَكِّمِ زَهْ هَذَا رِسَالٌ أَيْ عَمْرٍ
أَلْفَ سَنَةٍ وَقِيلَ هُمْ الْمُنْكَرُ وَالْبَيْتُ وَمِنْ أَنْكَرَ الْبَيْتُ أَحَبُّ لِحَيَوَةِ وَقِيلَ كَمَا
مُسْتَأْنَفٌ أَيْ وَمِنْهُمْ قَوْمٌ أَوْ نَاسٌ يُوَدُّ أَحَدُهُمْ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ وَمَا مَنَّا
إِلَّا لِمَقَامٍ مَعْلُومٍ قِيلَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا عَلَى مَا مَنَّا زَيْدٌ إِلَى الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا
عَزَّيْرُ بَنِي اللَّهِ وَمَعْنَى الْيَهُودِ شِدَّةُ الطَّلَبِ وَمَاضِي يُوَدُّ وَوَدَّتْ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
تَقُولُ وَوَدَّتْ لَوْ تَفَعَّلُ ذَاكَ وَوَدَّتْ لَوْ أَنْكَرَ تَبَعْلُ ذَاكَ أَيْ تَقَبَّلْتُ وَعَنِ الْأَسَا
وَوَدَّتْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِقْيَاسُ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى هَذَا يُوَدُّ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَيُوَدُّ عَلَى الرَّجَاءِ
الْأَوَّلِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْ وَإِذَا أَحَدُهُمْ وَعَلَى الرَّجَاءِ الثَّانِي
فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ عَلَى الصِّفَةِ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ بَيَانًا لِلزِّيَادَةِ حِرْصِهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْأَسْتِثْنَاءِ
يُوقَفُ عَلَى أَشْرَكُوا وَهَذَا يَكُونُ عَلَى الرَّجَاءِ الْأَوَّلِ فَاعْرِفْهُ لَوْ يُعْمَرُ لَوْ هُنَا بَعْثُ أَنْ
لِلْفِعْلِ كَقَوْلِهِ يُوَدُّ أَحَدَهُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ وَنَابِتَةٌ عَنْهَا وَأَنَّ مَعَ الْفِعْلِ فِي نَائِلِ
الْمُضَدِّ وَهُوَ مَفْعُولٌ يُوَدُّ أَيْ يُوَدُّ أَحَدَهُمْ تَعْبِيرُ أَلْفِ سَنَةٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
هُنَا عَلَى بَابِهِ وَهُوَ الَّذِي يَمْتَنِعُ بِهِ الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ لَوْ
هُمَا يَلْزِمُهُ الْمُسْتَقْبَلُ وَالْآخِرُ يَلْزِمُهُ الْمَاضِي وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ الْمُسْتَقْبَلُ كَانَ فِي
الْمَضِيِّ لِأَنَّكَ فِي لَوْ هَذَا تَجِبُ عَنْ امْتِنَاعِ شَيْءٍ فِي مَاضِي لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ لَعَنْتُمْ أَيْ لَوْ أَطَاعَكُمْ لَهَلَكْتُمْ وَلَكِنْ امْتِنَاعٌ

الْعَلَّالِ لِامْتِنَاعِ الطَّاعَةِ وَالثَّانِي أَنْ يُوَدُّ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ مُبَادٍ لَيْسَ مَأْبُوتًا
عَنِ الْفِعْلِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ بَعْثُ أَنْ النَّاصِبَةُ فِي نَائِلِ الْمَصْدَرِ
مَعَ الْفِعْلِ فَاعْرِفْهُ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ وَعَمَّرَ اللَّهُ فَلَنَا إِذَا أَطَالَ عُمُرُهُ أَلْفَ سَنَةٍ
فَنَبَتْ عَلَى الظَّرْفِ وَمَا هُوَ مَوْضِعُ حَرْجِهِ فِي هُوَ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّ هُوَ ضَمِيرُ
أَحَدِهِمُ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ وَأَنَّ يُمَسَّرَ فَاعِلٌ يُخْرِجُهُ أَيْ وَمَا أَحَدُهُمْ مِنْ
يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ تَعْبِيرُهُ وَالثَّانِي أَنَّ هُوَ ضَمِيرُ التَّعْبِيرِ دَلَّ عَلَيْهِ يُمَسَّرُ
وَأَنَّ يُمَسَّرَ بَدَلٌ مِنْهُ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ هُوَ وَالثَّلَاثَةُ أَنَّ هُوَ ضَمِيرُ
الشَّانِ وَمَا بَعْدَهُ مَوْضِعُهُ وَهُوَ مَوْضِعُ حَرْجِهِمْ أَنْ يُمَسَّرَ فَإِنَّ يُمَسَّرَ مَبْدَأٌ وَنَزْرُوحُهُ
خَبْرُهُ وَبِالْجَمْعِ مَوْضِعُهُ لَهُ وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَبَى ذَلِكَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ
لِأَنَّ ضَمِيرَ الشَّانِ لَا يُوضَعُ إِلَّا بِالْجَمْعِ السَّالِمَةِ مِنْ حُرُوفِ الْجَمْعِ وَقَدْ حُكِيَ
عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ جَوَّزَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ مَسَائِلِهِ لِلْجَمْعِيَّاتِ وَقِيلَ إِنَّ هُوَ
عِبَادٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ لِأَنَّ الْعِبَادَ يَكُونُ مُتَوَسِّطًا لِأَدْوَالٍ وَقِيلَ مَا عَامِلَةٌ
بِحَازِنَةٍ وَهِيَ أَسْمَانُهَا وَالتَّخْرِجُ فِي نَزْرُوحِهِ وَالزَّخْرَجَةُ وَالْإِنْعَاءُ التَّجِيدُ قِيلَ
زَخْرَجْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَزَخَّرَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَا قَابِضُ الرَّيْحِ عَنْ جَسِيمِ
عَصِي زَمَنًا وَعَافِرِ الذَّنْبِ زَخْرَجْتَنِي مِنَ النَّارِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا
لِجِبْرِيلَ مِنْ شَرِطِيَّةٍ فِي مَوْضِعٍ رَجَعَ رَجْعًا بِالْبِتَاءِ وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ وَالتَّالِجُورُ
الشَّرْطُ وَكُسِرَتْ إِنَّ لِأَنَّ مَا بَعْدَ النَّاسِ مُسْتَأْنَفٌ فَإِنَّ قُلْتَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُ
نَزَلَهُ بِعَدُوِّهِ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ وَكَيْفَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَذْخُورًا بِاللشَّرْطِ
قُلْتَ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ وَفِي تَعْبِيرِهِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ عَادَى جِبْرِيلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
فَلَا وَجْهَ لِمَعَادَاتِهِ حَيْثُ نَزَلَ كِتَابًا مُصَدِّقًا لِلْكِتَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَوْ أَنْصَفُوا
لَأَحْبَبُّهُ وَشَكَرُوا لَهُ صَنِيعَهُ فِي أَنْزَالِهِ مَا يَنْفَعُهُمْ وَيُصَحِّحُ الْمُنْزِلَ عَلَيْهِمْ ● ●
وَالثَّانِي أَنَّ عَادَاهُ أَحَدٌ فَالسَّبَبُ فِي عَادَاتِهِ أَنَّ نَزَلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ مُصَدِّقًا
لِكِتَابِهِمْ وَمُؤَافِقًا لَهُ وَهُمْ كَارَهُونَ لِلْقُرْآنِ وَلِمُؤَافَقَتِهِ لِكِتَابِهِمْ لِذَلِكَ كَانُوا
تَحْرَقُونَهُ وَتَجِدُونَ مُؤَافَقَتَهُ وَقِيلَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ وَالتَّخْرِجُ مَنْ كَانَ
عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَلَيَمَسَّتْ غَيْظًا فَإِنَّهُ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى قَلْبِكَ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ لِيَجِبُ

وفي نزله للقرآن وقيل الأول لله تعالى والثاني لجبريل أي فإن الله نزل جبريل
أوالقرآن فإن قلت ما حمل بأذن الله قلت محله النصب على المال من المنزى
في نزل الراجح إلى جبريل علم أي نزل القرآن وفتح الإذن أو ما دوننا له مصدراً
على المال من الضمير في نزله المنصوب وهو ضمير القرآن وكذلك هدى وبشرى
حالين منه أي هادياً وبشيراً واللام من المؤمنين متعلقة ببشرى وجبريل
اسم العجمي والمانيخ له من الصرف الخجة والتعريف وقد تكلمت العرب
الاسم على أوجه فتأنيها جبريل بكسر الجيم والراء وياً بعد ما يلاهم وجبريل بنسخ
الجيم وكسر الراء وياً بعد ما من غير همز أيضاً وجبريل بنسخ الجيم والراء وهمز
مكسورة بعدها ياء وجبريل بنسخ الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء
وهذه اللغات هي التي قرأها الأئمة السبعة وقد ذكرت وجه هذه التواريخ
في الكتاب الموشوم بالدرّة النريّة في شرح التمهيد ما شبع ما يكون فأعني
ذلك عن العادة فأهنا وفيه لغات أخر أضربت عنها استغناء عنها وجمعا
على هذه اللغات الأربع جباريل وقل وقله عدو للكافرين أراد عدوهم
فوضع الظاهر موضع المضمّر تبييناً على كثرتهم وأنه إنما عاداهم لذلك
فإن قلت هلا قيل فأنه عدو للكافرين فكيف عن اسم الله تعالى قلت لأن الأنداء
بالاسم الظاهر هنا اتقى للشبهة وأبعد من الاحتمال إذ لو قيل فأنه عدو
أن يعود على أحد الملكين جبريل وميكال لجري ذكرها جري ذكره تعالى
ميكال بوزن مجراب وميكال بضمزة بعد الألف من غير ياء بعدها بوزن ميكال
وميكال بضمزة بعد الألف بعدها ياء بوزن ميكال وهذه اللغات الثلث
هي التي قرأها الأئمة السبعة وجاء في أيضاً ميكال بوزن ميكال وميكال
بوزن ميكال والمانيخ له من الصرف الخجة والتعريف وهذه لغات فيه قال
أبو الفتح العرب إذا نطقت بالأعجمي خلطت فيه قوله تعالى أو كلما عاهدوا عهداً
الواو للعطف عند صاحب الكتاب والمعطوف عليه محذوف تقديره كفروا
بالآيات البينات وكلما عاهدوا أو الممزة قبلها للإستغناء دخلت للتوخيخ
والإنكار وقال أبو الحسن الواو مزيدة وقيل هي أو التي لأحد الشيتين حركت

بالفتح وليس بشئ إذ لا وجه لحركتها والجمهور على تحريك الواو وقوي أو بسكون الواو
وفيه وجهان أحدهما أن الفاسقون بمعنى الذين فسقوا فكأنه قيل وما يكفر
بها إلا الذين فسقوا أو نقضوا عهد الله مدراً كثيراً والثاني أنها من يكل
للترك والتخول بمنزلة أم المنقطعة كأنه قيل وما يكفر بها إلا الناس من بل
كلما عاهدوا يؤيد ذلك قوله تعالى بعده بل أكثرهم لا يؤمنون قال أبو الفتح
ثم قال وأو هذه التي معنى أم المنقطعة وكلتا ما معنى بل مجرودة في الكلام كثيراً
وكما ظرفت والعايل فيه بنده أي طرحه والنبد الطرخ والالتاء ومنه النبذ
والمنبوذ والضمير في بنده للعهد وقوي عهدوا الآن بعده عهداً أو انتصا به
على المصدر على هذه القراءة وأما على قراءة الجمهور فيحتمل وجهين أحدهما
أن يكون مصدرًا على حذف الزيادة أي عاهدوا الله أو عاهدوا كما قلنا و
عهداً والثاني أن يكون منعولاً به على معنى أعطوا عهداً منهم في محل الرفع
صفة لفريقين والفريق اسم جمع لا واحد له من لفظه ويتبع على التليل والكثير
من الجمع ونزلت فسرت كثرة الناظرين بقوله بل أكثرهم لا يؤمنون كما احتمل
الفريق أن يكون الأقل ومن للتبيين وليست كالتي في قوله تعالى وعد الله
الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم لأن منهم من لم ينتفض بل أكثرهم لا يؤمنون
ابتداءً وخبر فإن قلت لم دخلت بل هنا قلت قيل يدفع الالباس وذلك أنه لما قيل
بند فريق منهم احتمل أن يظن بعض السامعين أن الفريق قليل منهم فتبيل
بل أكثرهم ليظهر أن الفريق أكثرهم كما تقول أتاني ناس من قومك بل أكثرهم
تقولك بل أكثرهم تأكيداً للكلام لأن ناساً يتبع على التليل منهم والكثير
فخرجت من خبر إلى خبر لأجل التأكيد كما تقول بلغني أن فلاناً في دارك
بل قد رأيته فيها فليس قولك بل قد رأيته بناقض لما أخبرت به أو لا
وإنما هو للتأكيد فاعرفه وقوله أو ثواب الكتاب كتاب الله الكتاب منعول
ثان لأوثوا وكتاب الله منعول بند كأنهم في محل النصب على المال من فريق
أي بند فريق كتاب الله مشبهين للجملة يعني أن عليهم بذلك رصين ولكنهم
كأبروا وعاندوا وقوله تعالى واتبعوا عطف على بنده أي نبذوا كتاب الله واتبعوا

مَا تَقُولُوا الشَّيَاطِينُ وَتَقُولُوا لَعْنَى تَلْتَفُ قَوْضِجِ الْمُسْتَقْبَلِ مَوْضِعِ الْمَاضِي كَمَا يَضَعُ الْمَاضِي
مَوْضِعَ الْمُسْتَقْبَلِ وَلَهُمَا نَتَائِزٌ فِي التَّنْزِيلِ وَفِي كَلَامِ الْقَوْمِ نَتْرَهُمْ وَنُظْمِهِمْ وَنُظْمُهُمْ
هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّلْوِ وَأَنْ يَكُونَ مِنَ التَّلَاوَةِ عَلَى مَا فَسَّرَ تَقُولُوا وَالشَّيَاطِينُ
شَيْطَانٍ كَرْتَمَانٍ وَرِيَا حِينَ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ أَيْ عَلَى عَمْدٍ مُلْكِهِ وَفِي زَمَانِهِمْ خَرَزُ
الْمُضَافِ لِلْعَلْمِ بِهِ وَسَلِيمٌ لَا يَتَمَرُّ لِأَسْبَابِ ثَلَاثَةِ التَّعْرِيبِ وَالْبُحْتِ وَالْأَلْبِطِ
الزَّائِدِينَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَثُرُوا وَتُرِي بِشَدِيدِ النُّورِ وَنَصَبًا بَعْدَهَا عَلَى حَمَلِهَا مِنْ
إِنَّ وَنَصَبًا بَعْدَهَا بِهَا وَتَخْفِيفِهَا وَرَفْعَ مَا بَعْدَهَا عَلَى إِبْطَالِ عَمَلِهَا وَرَفْعَ مَا بَعْدَهَا
بِالْإِبْتِدَاءِ يَعْلَمُونَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْيَمَانِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي كَفَرُوا فَإِنْ قُلْتَ مَا مَنَعَكَ أَنْ
تَجْعَلَ حَالًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ قُلْتَ مَنَعَنِي عَدَمُ الْعَامِلِ لِأَنَّ لَكِنَّ لَا تَقُولُ فِي
الْأَوَّلِ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ وَقَدْ جُزِيَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا
مِنْ كَفَرُوا لِأَنَّ تَعْلِيمَ السَّحَرِ كَثُرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ مَا مَوْضُوعٌ وَنِعَايَةٌ
صَلَتْهَا وَمَارُوتٌ وَهِيَ مَعَ صَلَاتِهَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى السَّحَرِ أَيْ وَتَعْلِيمُ
مَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ أَوْ عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ وَاسْتَعْرَابًا تَقُولُوا أَيْ وَاسْتَعْرَابًا مَا أَنْزَلَ
وَقَدْ جُزِيَ أَنْ تَكُونَ عَطْفًا عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ فَتَكُونُ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ وَقِيلَ مَا نَافِيَةٌ
وَكَلَامًا مَرْبُوعًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ بِبَابِلٍ قِيلَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْعَرَابِ يُعَدُّ مِنَ سَوَادِ
الْكُوفَةِ يُسَبَّبُ إِلَيْهِ السَّحَرُ وَالْخَزْرُ وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الْقَرْفِ الْجُمَّةُ وَالتَّعْرِيبُ وَقِيلَ الْقَرْفُ
وَالنَّائِثُ وَهُوَ ظَرْفٌ لِأَنْزَلَ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي أَنْزَلَ أَنْ جَعَلَتْ
مَا مَوْضُوعًا أَوْ مِنَ الْمَلَائِكِينَ عَلَى الرَّجْمِ جَمْعًا هَارُوتٌ وَمَارُوتٌ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ عَلَى الْبَدَلِ
مِنَ الْمَلَائِكِينَ وَقِيلَ عَطْفٌ بَيَانٌ لَهَا عِلْمَانِ لَهَا وَمَا اسْتَمَانَ الْعَجْمَانِ وَالْمَانِعُ لَهَا
مِنَ الصَّرْفِ الْجُمَّةُ وَالتَّعْرِيبُ قِيلَ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْقَرْفِ وَالْمَرْتِ وَهُوَ الْكُفْرُ كَمَا زَعَمَ
بَعْضُهُمْ لِأَنَّهُ صَرْفٌ وَقَوْلُ هَارُوتٌ وَمَارُوتٌ بِالرَّفْعِ عَلَى هَا هَارُوتٌ وَمَارُوتٌ وَالْمَانِعُ
عَلَى نَفْخِ اللَّامِ مِنَ الْمَلَائِكِينَ وَقَوْلُ بَلَسْرَهَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَلَائِكِينَ بِبَابِلٍ وَقِيلَ هَذَا
فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الشَّيَاطِينِ الثَّانِي عَلَى قَوَاةٍ مِنْ شِدَّةٍ وَنَصَبٌ هَذَا عَلَى قَوْلِ
مَنْ قَالَ أَنَّهَا شَيْطَانَانِ أَوْ مِنَ النَّاسِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أَنَّهَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ وَمَا
أَيْ قَوْلُهُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ نَافِيَةٌ وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ

والتقدير واتبعوا ما اتقوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان وما انزل على
الملائكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بما يبدل هاروت وماروت
وجعلها هواريت وماروت كطواغيت وقيل هوارتة وماروتة وما يعلمان
من احد من مزيدة بعد النفي اى وما يعلمان احدا حتى يتولا اى الى ان يتولا انما
عن فتنه اى وما يعلم الملك احدا حتى ينبتاه وينصحاها ويقولاه انما عن
فتنة اى ابتلاء واختبار من الله فلا تكفر جزم بالنهي اى فلا تعلم محققا
انه حق فتكفر فيتعلمون عطف على يعلمان حملا على المعنى لان المنى هنا
موجب في المعنى وذلك انما يعلمان الناس السحر بعد قولها لهم انما عن فتنة
فيتعلمون وقيل عطف على محذوف دل عليه اول الكلام كما قيل فياتون
فيتعلمون منها وقيل عطف على يعلمون فيتعلمون منها وانكر ابو اسحاق
هذا القول لاجل قوله منها ولم يقل منهم فاجيب عنه بان الضمير في منها
للسحر والمنزل على الملكين لا للملكين او للتبليتين من الشياطين
والتقدير على هذا الوجه الاخير ولكن الشياطين هاروت وماروت كفروا
يعلمون الناس السحر فيتعلمون منها وما انزل على ما انزل على الملكين بما يبدل
اى لم ينزل عليها شئ وقيل هو مستأنف اى نعم يتعلمون ونظيره كقولهم
وجمع الضمير في فيتعلمون حملا على معنى احد لا جمع في قوله تعالى فاما من احد عنه
حاجزين فان قلت هل يجوز نصب قوله فيتعلمون في الكلام على ان يكون جوابا
لقوله فلا تكفر لقوله لا تنفروا على الله كذبا فيستحتم قلت لا لان كفر من نهي
عن ان يكفر هنا ليس سببا لتعلم من يتعلم وانما انتهى عن الكفر بتعلم السحر
للعمل به فلا يجوز نصبه لفساد المعنى فان قلت هل يجوز ان يكون جوابا للنهي
في قوله وما يعلمان كقوله ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ
فتظردهم فتكون من الطالبين قلت لا لما ذكرت قبيل من ان المنى هنا موجب
في المعنى اذ المعنى يعلمان بعد قولها لهم انما عن فتنة فاعرفه ما يترون ما موصولة
ونعاية صلتهما وزوجه ويجوز ان تكون موصوفة وما بعدها صفتها وهي
منعول فيتعلمون فان قلت هل يجوز ان تكون مصدرية قلت لا لان المصدرية

لَا يَتَوَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِمَّنْ صَلَّيْتَهَا عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ وَالْمَا فِي بِهِ عَابِدَةٌ عَلَيْهِمَا بَيْنَ الْمَرْ
لِلْمَهْدُورِ عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ مَعَ الْمَهْدُورِ وَقُرَى بِقِسْمِ الْمِيمِ وَكَسْرَهَا مَعَ الْمَهْدُورِ وَالْمَرْبُوتِ بِشِدَّةِ الْوَاوِ
وَتَخْفِيفِهَا مِنْ غَيْرِ هُنَا مَا فَتَحَ الْمِيمِ وَكَسْرَهَا فِيهِمَا لِقَتَانِ وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَعَلَى التَّخْفِيفِ
النِّيَاسِي فِي الْوَقْفِ كَقَوْلِهِمْ هَذَا خَالِدٌ وَإِجْرَاءُ الْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ وَمَا هُمْ بِفَاعِلِينَ
هُمُ اسْمٌ مَا عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبِفَاعِلِينَ خَبَرَهَا بِهِ الْفَاعِلِينَ لِلتَّخْفِيفِ مِنَ الْوَقْفِ فِي مَوْضِعٍ
وَمِنْ مَزِيدَةٍ الْإِبَادَةِ لِلَّهِ أَيَّ بِلَيْعِ اللَّهِ وَتَمْلِكِيهِ قَيْلُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعٍ
عَلَى الْفَاعِلِ إِمَّا مِنْ الْفَاعِلِ وَإِمَّا مِنَ الْمَنْعُولِ أَيَّ وَمَا يَفْعُرُونَ أَحَدًا بِالسَّخْرِ وَاللَّهِ
عَالِمٌ بِهِ وَالْأَمَقْرُونَ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَيْلُ بِأَذْنِ اللَّهِ بَدَلٌ مِنَ الْعَاءِ فِي بِهِ بِإِعَانَةِ الْجَارِ
وَقُرَى وَمَا هُمْ بِفَاعِلِينَ يَطْرُحُ النُّونَ وَالْإِضَافَةُ إِلَى أَحَدٍ وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالظَّرْفِ
عَلَى جَعْلِ الْجَارِ جَزَاءً مِنَ الْمَجْرُورِ وَهُوَ مِنْ وَقَيْلُ بَلْ حَذَفَتْ النُّونَ تَخْفِيفًا وَلَا يَنْفَعُهُمْ
عَطْفٌ عَلَى يَضْرَهُمْ وَلَا لِلشَّيْءِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى مَا لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَطْفَأُ
عَلَى الْأَسْمِ وَقَيْلُ هُوَ مُتَّانِفٌ أَيَّ وَهُوَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَالرَّوَاةُ لِلْحَالِ لَمَنْ اشْتَرَاهُ مِنْ مَبْدَأِ
مَوْضُوعٍ وَمَا بَعْدَهُ صَلَّيْتُهُ وَمِنْ خِلَافٍ مَبْدَأُ الثَّانِي وَمِنْ مَزِيدَةٍ وَلَهُ خَبَرُ الْمَبْدَأِ
الثَّانِي وَالْجَمَلَةُ خَبَرُ الْمَبْدَأِ الْأَوَّلِ وَالْأَمُّ لَقَدْ لَامٌ التَّسْمِ وَالْأَمُّ لَمَنْ لَامٌ الْإِبْتِدَاءُ
وَالْعَاءُ فِي اشْتِرَاةِ تَعْوُدِ عَلَى التَّجْرَائِ وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا هُوَ لِأَنَّ الْيَهُودَ أَنْ الَّذِي
اسْتَبَدَلَ السَّخْرَ بِكِتَابِ اللَّهِ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خِلَافٍ أَيَّ مِنْ نَصِيبٍ وَقَيْلُ
الْأَمُّ فِي لَمَنْ اشْتَرَاهُ لَامٌ التَّوَطُّيَّةُ لِلتَّسْمِ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ لَمَنْ لَمَنْ يَنْتَهِي الْمُنَاقِقُونَ
وَمَنْ لِلشَّرْطِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَجَوَابُ الْقِسْمِ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خِلَافٍ وَالْمَالُ
فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٌ يَعْلَمُونَ فِي كَلَامِ الْمَذْهَبَيْنِ وَلَا يَجْعَلُ عَلِيمُوا فِي لَفْظٍ مِنْ لَامٍ الْإِبْتِدَاءُ
تَنْطَعُ مَا بَعْدَهَا مِمَّا قَبْلَهَا وَالشَّرْطُ لَهُ صَدَدُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ انْفُسَهُمُ الْوَاوِ
لَامٌ التَّسْمِ أَيْضًا وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى مَا يَمَّا سَلَفَ وَشَرَوْا بِهِ انْفُسَهُمُ أَيَّ بِاعْوَدَهَا
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ جَوَابٌ لَوْ مَحْدُوفٌ أَيَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ بِعِلْمِهِمْ لَمَا صَدَرَ مِنْهُمْ مَا صَدَرَ
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اثْبَتَ لَهُمُ الْعِلْمَ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ عَلِمُوا وَأَكْثَرُهُ بِالْقِسْمِ وَهَذَا
نَقُولُ وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتَ يَا فُلَانٌ وَمَا عَلِمْتَ حِينَ رَأَيْتَهُ لَمْ يَجْعَلْ بِعِلْمِهِ جَمَلَتَهُ كَأَنَّ
مَنْسَلَخَ عَنْهُ وَخَالَ مِنْهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا أَنْ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي مَوْضِعٍ

رَفَعَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيَّ لَوْ وَقَعَ مِنْهُمْ أَيَّ آمَنُوا بِالْمَنْزِلِ وَالْمَنْزِلُ عَلَيْهِمْ عِلْمٌ أَيَّ إِيْمَانُهُمْ
وَأَنْتَقَرُ اللَّهُ فَتَرَكَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ نَبْذِ الْحَقِّ وَابْتِغَاءِ الْبَاطِلِ وَكَوْنِ لَا يَلْبِغُهُ
إِلَّا الْفِعْلُ إِمَّا مَضْمُورًا وَإِمَّا مُظْهِرًا كَقَوْلِهِ وَكَوْنِ يُرَادُ خِذَ اللَّهُ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ
وَالشَّرْطُ بِأَبْنِ الْفِعْلِ وَإِنَّمَا بِجَزْمٍ كَمَا يَجْرُمُ حُرُوفُ الشَّرْطِ لِأَنَّ حُرُوفَ الشَّرْطِ
يَقْلِبُ الْمَاضِي إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَلَوْ لَمْ يَقْلِبْ فَامْتَنَعَ مِنَ الْعَمَلِ لِأَنَّ لِمَثْرَبَةَ الْوَاوِ
لَامَ الْإِبْتِدَاءِ وَمَثْرَبَةَ مَبْدَأِ وَجَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِالنِّكْرَةِ لَكُونِهَا قَدْ وَصِفَتْ بِقَوْلِهِ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَخَيْرٌ خَيْرُهُ وَجَوَابٌ لَوْ مَحْدُوفٌ دَلَّتْ عَلَيْهِ مِنْهُ الْجَمَلَةُ وَالتَّخْفِيفُ
لَا يَجُوزُ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ لِمَثْرَبَةِ الْجَوَابِ كَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ زَيْدًا
أَحْسَنَ وَأَنْتَ كَرَامٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ خَيْرٌ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ وَالْمَثْرَبَةُ الثَّرَابُ وَهُوَ
جَزَاءُ الطَّاعَةِ وَأَصْلُ مَثْرَبَةٌ مَثْرَبَةٌ بَوْرِيٌّ مَكْرَمَةٌ فَنُقِلَتْ الْقِمَّةُ مِنْ
حُرُوفِ اللَّيْنِ إِلَى مَا قَبْلَهُ كَمَا فَعِلَ ذَلِكَ فِي يَقُولُ وَالْأَصْلُ يَقُولُ كَيْتَمُّنْ
وَقُرَى لِمَثْرَبَةِ بِاسْكَانِ النَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ شَاذٌ وَالنِّيَاسُ
مَثَابَةٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ جَوَابٌ لَوْ وَمَنْعُولٌ يَعْلَمُونَ كِلَاهُمَا مَحْدُوفٌ أَيَّ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنْ ثَوَابَ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ لَجَلُوا بِعِلْمِهِمْ لَكُونَهُمْ عَالِمِينَ وَإِنَّمَا
جَمَلَتُهُمْ وَنَفَى عَنْهُمْ عِلْمَهُمْ لِتَرْكِهِمُ الْعَمَلُ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى رَاعِنَا فِعْلٌ أَمْرٌ وَهُوَ
وَمَا اتَّصَلَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٌ بِالْقَوْلِ وَمَعْنَى رَاعِنَا رَاعِنَا فَعِلْنَا مِنَ الْمُرَاعَاةِ يُقَالُ
رَاعَاهُ مُرَاعَاةً وَرِعَاهُ وَحَذَفَتْ الْيَاءُ لِلْأَمْرِ وَقُرَى رَاعُونَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِلتَّوَقُّفِ
وَالتَّعْطِيمِ صَلَحَ وَقُرَى رَاعِنَا بِالنُّونِ مِنَ الرَّعِينِ وَهُوَ الْهَرَجُ يُقَالُ رَجَلٌ
رَاعِنٌ وَامْرَأَةٌ رَاعِنَةٌ بَيْنَا الرَّعُونَةَ وَالرَّعِينُ وَمَا رَاعِنَهُ وَقَدْ رَعِنَ بِالضَّمِّ وَأَخْرَجَ
بَيْنَ الْهَرَجِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا وَبِهِ تَسْرِعٌ وَحَقٌّ أَيَّ لَا تَقُولُوا قَوْلًا رَاعِنًا
مَنْسُوبًا إِلَى الرَّعِينِ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَبُقِيَّتِ الصِّفَةُ وَقَوْلُهُمْ انظُرْنَا الْجَهْدُ
عَلَى وَصَلِ الْأَيْفِ وَضَمَّ الظَّاءِ عَلَى مَعْنَى انظُرْنَا الْبِنَاءَ فَحَذَفَ الْجَارُ وَقَيْلُ مِنْ نَظَرَهُ
إِذَا انْتَهَرَهُ عَلَى انْتَهَرْنَا نَسَلَكُ عَنْ مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا وَقُرَى انظُرْنَا بِقَطْعِ الْأَيْفِ
وَكَسْرِ الظَّاءِ عَلَى مَعْنَى أَخْرَجْنَا وَأَمْهَلْنَا حَتَّى نَعْمَ عِنْدَكَ وَنَحْفَظُهُ وَقَوْلُهُ مَا يَتَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَيْلُ مِنْ لِيَانِ الْجَسِيكِ لِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا جَسِيكٌ تَحْتَهُ

تَوَعَّنَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ وَلَا الْمُشْرِكِينَ فِي مَوْضِعٍ جِزْرٍ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى أَهْلِ وَجُوزَ فِي الْكَلَامِ رَفْعٌ لِلْمُشْرِكِينَ
بِالْعَطْفِ عَلَى الَّذِينَ أَنْ يَنْزَلَ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ بِمَوْذُونَ وَأَنْ مَعَ الْفِعْلِ بِنَاءٍ وَيَلِ الْمَصْدَرِ مِنْ مَوْضِعٍ
مِنْ زَيْدٍ لِأَسْتَفْرَاقِ الْفِعْلِ وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِأَسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ وَهَرَأَنَ يَنْزَلُ مِنْ
مِنْ لِبِتْدَاءِ الْعَائِدَةِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَنْزِلٍ وَجُزْءٌ لَنْ تَتَعَلَّقَ بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنْ يَجْعَلَهَا مَوْضِعًا
لِجِزْرٍ وَتَكُونُ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ أَوْ جِزْرًا حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ مِنْ الْغَيْبِ
بِالرَّفْعِ عَلَى الْمَوْضِعِ وَغَيْرِهِ بِالْجِزْرِ عَلَى اللَّفْظِ تَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءُ مَسْمُومٌ يَشَاءُ حَمَلًا
أَي تَخْتَصُّ بِالنَّبْوَةِ مِنْ يَشَاءُ اخْتِصَاصُهُ ثُمَّ حَذِفَ الْمُنَافِ فَبَقِيَ يَشَاءُ ثُمَّ حَذِفَ
فَبَقِيَ يَشَاءُ وَالْحَضْرِيَّةُ فِي اللَّغَةِ الْإِفْرَادُ وَخَصَّتْهُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَعْرَضَ بِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى
يَعْرِدُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ابْتِدَاءً وَخَبْرًا وَأَصْلُ ذُو ذُو
لِجِزْرِ أَنْ بَابٌ طَوِيْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ ثُمَّ حَذِفَتْ لَمْ الْكَلِمَةُ الَّتِي فِي الْبَابِ
وَصَارَتْ الرَّوْءُ حَرْفٌ إِعْرَابٌ فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالرَّوْءِ وَفِي النَّصْبِ بِالْأَلِفِ وَفِي الْجِزْرِ بِالْأَلِفِ
وَلَا يَسْتَعْمَلُ الْأَمْثَالَ فِيهِ كَلَامٌ لَا يَلِيْنُ ذَكَرَهُ هُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى مَا نَسَخَ مَا شَرَطَ
مَنْصُوبٌ يَنْسَخُ وَيَنْسَخُ بِجُزْمٍ بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَيَّامًا تَدْعُوا أَيَّامًا مَنْصُوبٌ بِتَدْعُوا
وَتَدْعُوا بِجُزْمٍ بِهِ وَعَلَامَةٌ جُزْمٍ حَذْفُ نُونِهِ وَهَرِ حَطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ ذُو الْوَالِدِ
مِنْ آيَةٍ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ لِأَنَّ قَوْلَهُ مَا نَسَخَ شَائِعٌ لَا يُدْرِكُ مِنْ آيٍ شَيْءٌ
فَإِذَا قَالَ آيَةٌ بَيْنَ الْمَقْصُودِ وَمِنْ مِنْ عِلْمِ التَّمْيِيزِ قَامَ مَحْمُورٌ وَمِنْ آيَةٍ مَحْمُورٌ
أَيَّ شَيْءٍ نَسَخَ مِنْ آيَةٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ آيَةٍ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ يَنْسَخُ
زَعَمَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّ نَسَخَ قَدِ اسْتَوْفَى مَفْعُولُهُ وَهُوَ مَا أَوْ نَسَاها عَطْفٌ عَلَى نَسَخَ
بِأَنَّ جَوْلِبَ الشَّرْطِ خَيْرٌ مِنْهَا أَيَّ آيَةٍ خَيْرٌ مِنْهَا لِلْعِبَادِ وَمِنْ مِنْ مِنْهَا
مُتَعَلِّقَةٌ بِخَيْرٍ أَوْ مِثْلَهَا عَطْفٌ عَلَى خَيْرٍ وَتَوَيْ مَا نَسَخَ بِنَسَخِ النُّونِ مِنْ نَسَخَ
بِقِيَّتِهَا مِنْ أَسْخَ أَوْ نَسَاها قَرِيءٌ بِنَسَخِ النُّونِ وَالْهَمْزُ وَبِقِيَّتِهَا وَتَرَلُّ الْهَمْزُ
وَقَدْ ذَكَرْتُ وَجْهَ هَذِهِ الْقُرْآنِ فِي الْكِتَابِ الْمَوْسُومِ بِالذَّرَةِ الْغَرِيْبَةِ فِي شَرْحِ
التَّعْبِيدِ بِأَشْعٍ مَا يَكُونُ فَاغْنَى عَنِ الْإِعَادَةِ هُنَا وَمَا لَكُمْ مِنْ ذُنُوبٍ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبٍ
وَلَا نَصِيْرٍ مِنْ ذُنُوبٍ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَلَكِنْ الْخَبْرُ أَوْ بَلِّغُوا عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ

وَعَلَى كَلِمَاتِ الْفَوَائِدِ مِنْ صِلَةٍ وَلَا نَصِيْرٍ عَطْفٌ عَلَى لَفْظِ ذُنُوبٍ وَلَوْ عَطِفَ عَلَى الْمَوْضِعِ لَرَفَعَ
وَالذُّنُوبُ فَعِيلٌ مِنْ ذُنُوبٍ إِذَا جَاءَ وَوَلَصِقَ بِالنَّصِيْرِ فَعِيلٌ مِنَ النَّصِيْرِ وَهَرَأَنَ بَلَغَ مِنْ
نَاصِرٍ مِنْ ذُنُوبٍ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ لِتَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَوْصُوفِ وَهُوَ ذُنُوبٌ أَوْ
نَصِيْرٌ كَقَوْلِهِ لِحَدِّثَةٍ مَوْجِسًا طَلَلٌ تَدِيمٌ أَمْ تُرِيدُونَ أَمْ مَنَا مَنَاطِعُهُ مَنَزَلَةٌ
قَوْلُهُمْ إِنَّمَا لِأَبْلِ أَمْ شَاءَ وَقَوْلُهُ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ وَلَا تَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً
إِذْ لَيْسَ قَبْلَهَا مَا يَبْدَأُ لَهَا كَأَنَّهُ قِيلَ بَلْ أَتُرِيدُونَ وَقِيلَ مُتَعَلِّقَةٌ مَرْدُودَةٌ
عَلَى قَوْلِهِ أَلَمْ تَعْلَمْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَلَمْ تَعْلَمُوا عَلَى تَقْدِيرِ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَلَمْ تَعْلَمُوا
عَنِ النَّبَاءِ وَفِيهِ بَعْدٌ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَلَمْ تَعْلَمْ لَيْسَ مِنْ أَمْ تُرِيدُونَ فِي شَيْءٍ
وَأَصْلُ تُرِيدُونَ تُرِيدُونَ لِأَنَّهُ مِنْ رَادٍ يَرُودُ فَتَقِلَّتْ حَرَكَةُ الرَّوْءِ إِلَى الرَّوْءِ
فَسَكَنَتْ الرَّوْءُ وَانْكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا فَتَقَلَّبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ كَمَا سَبَّلَ الْكَافُ
فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ نَعَتْ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيُّ سَوْءًا الْأَمْثَلِ سَوْءًا
مُرْسِيٌّ وَقَرِيءٌ فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ سَبَّلَ بِالْيَاءِ مَكَانَ الْهَمْزِ عَلَى لَفْظٍ مَرْقُورٍ
سَبَّلَتْ تَسَالٌ كَخَفَتْ خَافٌ وَمَنْ يَتَبَدَّلُ مِنْ شَرْطِيَّةٍ النَّارُ وَمَا اتَّسَلُ بِمَا
جَوَابُهَا وَسَوَاءٌ مَنْصُوبٌ عَلَى النَّظَرِ أَيُّ أَخْطَاءُ تَقْصِدُ الطَّرِيقَ وَسَوَاءٌ تَكُونُ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ لَعْنَى وَسَطٍ كَقَوْلِهِ فَاغْتَلَوْهُ أَيُّ سَوَاءٌ الْحَجِيمُ وَلَعْنَى تَقْصِدُ وَغَدَلُ كَقَوْلِهِ
أَيُّ كَلِمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَتَحْتَمِلُ الْأَوْجُهَ هُنَا قَوْلُهُ كُنَّا رَايِحَةً أَنْ يَكُونَ
مَنْصُوبًا لِثَانِيًا لِيُرَدُّ نَعْمٌ عَلَى تَضْمِينِ يَرُدُّونَكُمْ مَعْنَى يُصَيِّرُونَكُمْ وَأَنْ يَكُونَ حَمَلًا مِنْ
مِنْ الْكَافِ وَالْحَيْمُ حَسَدٌ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا مِنْ أَجْلِ كَأَنَّهُ قِيلَ وَكَثِيرٌ
مِنْ أَجْلِ الْحَسَدِ أَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ أَجْلِ الْحَسَدِ وَأَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا دَلٌّ مَا قَبْلَهُ عَلَى
الْفِعْلِ أَيُّ حَسَدًا وَحَسَدًا وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ حَالٍ أَيُّ حَاسِدِينَ مِنْ عِنْدِ انْتِسَابِهِمْ
قَدْ جُوزَ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِوَدٍّ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي اسْتَحَقَّ عَلَى مَعْنَى تَسْتَوُونَ أَنْ تَرْتَدُّوا
عَنْ دِينِكُمْ قِيلَ وَتَمَيِّسَهُمْ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ انْتِسَابِهِمْ وَمِنْ قِيلَ شَهْرِيْعٌ لَمْ يَنْقَلِ
التَّيْبِينَ وَالْمَيْلُ مَعَ الْحَقِّ لِأَنَّهُمْ وَدَّوْا ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمَا تَكْرُمٌ عَلَى الْحَقِّ
فَكَيْفَ يَكُونُ تَمَيِّسَهُمْ مِنْ قَبْلِ الْحَقِّ وَأَنْ يَتَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ حَسَدًا عَلَى وَجْهِ التَّوَكُّيدِ
لِأَنَّ لَفْظَ الْحَسَدِ يُعْرَفُ هَذَا فَاتَى مِنْ عِنْدِ انْتِسَابِهِمْ تَأْكِيدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَقُولُونَ يَا هُوَ

سورة ص

بأفواههم يكتبون الكتاب بأيديهم ولا يطير ليطير جناحيه أي حسدا متبالغا
 متبينا من أصل نفوسهم ولهم يوم يورد به من بعد ما تبين بدل من عند أنفسهم
 وما مصدرية أي من بعد تبين الحق فاعنوا أصله فاعنوا واستقلت الفتنة
 على الواو التي هي لام النعل فاذيلت عنهما حذفت لالتقاء الساكنين وهو رواو
 الجح حتى يأتي متعلق به أي فاعنوا إلى أن يأتي الله بأمره الذي هو قبل بني
 قريظة وأجلا بني النضير واذ لا لهم بضرب الجزية عليهم على ما فسره إن الله
 على كل شيء قدير أي قدير على متعلقته بقدير أي قدير على الانتقام منهم قوله تعالى
 وما تقدموا أما شرطية في موضع نصب بتقدموا وتقدموا جزم بها من خبر في موضع
 نصب على التمييز والكلام فيه كالللام في قوله ما ننسخ تحذوه بحواب الشرط
 والضمير في تحذوه للخير وعند ظرف لتجدوا أو حال من الضمير أي تجدوا
 ثوابه كما كنا أو مستقرا عنده إلا من كان من خبرية في موضع رفع بي دخل
 لأن النعل منزع لهما وقد ذكر نظيره فيما سلف من الكتاب وهو إذا خبر
 كان وهو جمع ما يند كجائل وجول وعائد وعود لبايئل التي من ولد
 الناقة وهي التي لم تحبل في سنتها والعود للحيثيات الناج من الطباد الأبل
 والحيل وقيل هو مصدره وقيل أصله يهودي حذفت الياء الأولى وباء النسب
 تنضده قراءة من قراء يهوديا أو نصرايا وهو أي بن كعب وهو من هاد
 يهودا إذا تاب والهايد التائب الراجع إلى الحق وأورد اسم كان حنا على لفظ
 من وجمع خبرها على معناه لقوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله ثم قال
 خالد بن أو نصاري عطف على يهود وهو جمع نصراي وقد ذكرت فيما سلف والضمير
 في وقالوا لأهل الكتاب من اليهود والنصارى والتقدير وقالت اليهود لأن يدخل
 الجنة إلا من كان يهودا وقالت النصارى لأن يدخل الجنة إلا من كان نصاري
 فأدرج الخبر عنهما للإيجاب من غير إخلال ولأن الباس إذ تدغم أن كل
 فريق منهم لم يقل ذلك عن الآخر تلك أما ينهم مبتدأ وخبر وهو جمع أممية قيل
 والإشارة إلى قوله ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل
 عليهم من خبر من ربكم وقوله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفا

وقوله ان يدخل الجنة الحسن كان هودا او نصاري اي تلك الاماني الباطلة اما بينهم
قلها تراى اخضرها وهو شر ال تخمين لانه لا برهان لهم وهو متصل بقوله ان يدخل
الجنة الامن كان هودا او نصاري وتلك اما بينهم اعتراض وانكسرت في هذه الاما قيل
اصليته من هاتي يهاى وقيل هي عوض من همة التي فالزمت الهمة للذين
وقيل هي للتبني وقيل هي هبة منزلة لها واصلة ما تروا استقبلت الضمة
في ابياء فاذا يكت عنها اما بالنقل واما بالحذف وحذفت لسكونها وسكون الواو
يقال للواحد المذكور مات يا هذا بكسر التاء كرام يا هذا وحذفت الياء منه لان
والنونة هاتي كرامى والحذوفة منه للامر التروى وفي التثنية هاتيا وجماعة ابا
هاتوا وجماعة النساء هاتين كبرائين ولا تحذف النون لانها ضمير الفاعل
كالتى في قوله الا ان يعترف بزها لم تنبت بهاتوا والبرهان للجنة وفوقه اضل
بدليل قوله قد برهن على قوله اي بينه بوجه وقيل مزيدة لانه من البره وهو
القطع والبرهان الدليل القاطع ان كنتم صادقين في دعواكم انه ان يدخل الجنة
الامن كان يهوديا او نصرايا فبينوا لنا والله علم قوله تعالى بلى من اسلم بلى الا
لقولهم وقدمى الكلام عليه عند قوله بلى من كسب باشبع ما يكون ومن محتمل ان كسر
شرطية وان تكون موضوعة وهي في موضع رفع بالابتداء على كالا التقديرين واسلم لا
موضع له من الاعراب ان جعلت من ضوولة وله موضع ان جعلتها شرطية وهو محتمل
في موضع نصب على الحال من الضمير في اسلم فله اجرة رقع بالابتداء وله الخبر
او بلة على راي ابي الحسن والجملة جواب الشرط او خبر من وقد يجوز ان يكون
من فاعلا لتعيل محذوف دل عليه ما قبله وهو قوله ان يدخل الجنة اي بلى دخلها
من اسلم ويكون قوله فله اجرة كلاما معطوفا على يدخلها من اسلم عند ربه
في موضع نصب على الحال من الضمير في الظرف على راي صاحب الكتاب او من الخبر
على راي ابي الحسن وقد ذكرت نظيرة في غير موضع وهم يتلون الواو واو حال
وصاحب الكتاب يقدرها يا ذ ليعلمك ان الحال معولة لما قبلها كما ان اظن
مفعول لما قبله فاعرفه فانه موضع لطيف اي قالوا ذلك وحالهم اتم من اهل العلم
والتلاوة ليكتب واصل يتلون يتلون فاذيلت الضمة عن لام الفعل

وكان في سنة ١٤٠٠ هـ

لا تتقا الساكنين هي رواه الجميع كذلك يجوز ان يكون الكاف في موضع نصب على التثنية
لمصدر محذوف مفعول لقال اي قولاً مثل ذلك الذي سمعت به على ذلك المنهاج
وغيرهم قالوا الكل اهل دين ليسوا على شئ وان يكون في موضع رفع على الابتداء
وقال وما اتصل به خبره وعائده محذوف اي مثل ذلك قاله الجملة ومثل قولهم
على الوجه الاول منصوب بقال على انه مفعول به وعلى الوجه الثاني تحت المصدر
قال اي قال الجملة قولاً مثل قول اهل الكتاب ولا يجوز ان يكون قوله مثل قولهم
منصوباً بقوله لا يعلمون لانهم بعضهم لساد المني بينهم ظرف مكان ويوم القيامة
ظرف زمان وكلاهما متعلق بقوله تحلم وفيه متعلق بقوله تخلفون قوله تعالى
ومن اظلم من استهلام في معنى النسي وهو اسم عام وموضعه رفع بالابتداء واطلم خبره
على لا احد اظلم منه ممن متعلق بالخبر ومن يجوز ان تكون موضوعة ومع
وما انفصل بها صلتهما وان تكون موضوفة وما بعدها صلتهما ان يذكر في موضع
نصب على احد ثلثة اوجه اما على البدل من مساجد وهو بدل الاشتمال او
على كونه مفعولاً ثانياً بالمنع لانك تقول منعتهم كذا كقولهم وما منعتهم ان يشربوا
وما منعتهم ان يشربوا وما منعتهم ان يشربوا وما منعتهم ان يشربوا
وهو من تجوزي على الخلاف او على ان جعله مفعولاً من اجله اي منعتهم ان يشربوا
ان يذكر او من اجل ان يذكر وللزاد نقيض العارة وهو مصدر خبر
الشيء واخر به واخر به غيره وهو هنا واقع موقع التخريب كالسلام والكلام
موقع التسليم والتكليم مضاف الى المفعول اي في تخريب ابنتها او يمنع الذكر
فيها على ما فسر ان يدخلوها في موضع رفع على اسم كان الاخيرين حال من الضمير
في يدخلوها قيل والمعنى ما كان ينبغي لهم ان يدخلوا المساجد الاعلى حال التهيب
وارتداد الفرائص من المؤمنين ان يبسطوا ايهم فضلاً ان يملكوها وينفقوا
المؤمنين منها وقوي الاخيافا وهو مثل صبيهم لهم في الدنيا خزي في الدنيا في موضع
حال لتقدمه على الموصوف وهو خزي ورفعه بالابتداء او بلمهم والجملة مستأنفة
ولا يجوز ان تكون في موضع الحال من الضمير في يدخلوها كما ينبغي لانهم بعضهم لان
الخزي لازم لهم في كل حال غير مفارق لهم وهو القتل والسبي او الزلة

بضرب الجزية على ما فسّر له في حال دخولهم مساجد الله ولله المشرق والمغرب
أي بلاد المشرق والمغرب والمشرق موضع الشروق والمغرب موضع الغروب
فأين ما بين شرط في الأمكنة تقول أين تقع أكثر وما مزيدة للتوكيد تقولوا يجوز
به وهو منصوب بتولوا كما أنك إذا قلت إن تقرر خلف زيد أقوم كان الناصب
للظرف تقرر فتم وجه الله التأني وما اتصل به جواب الشرط وتقرر ظرف مكان
منزلة هناك تقول لما قرب من المكان هنا ولما بعد ثم وهناك وهي لتخصيص
من حرف الإشارة وحول لا لتناهي الساكنين وخص بالفتح الحقة النخبة في المضارع
والناصب له الاستمرار ومنحول قولوا ما حذف أي فأيما تولوا وجوهكم فتم
أي جفته التي أمر بها ورضيتها وللمفرد على ضم التأني وتولوا بفتحها وقراء
المفرد من التولية وهذه من التولي فاعرفه والرجة والجمعة والوجهة القبلة وقيل
صلة أي ثم الله تعالى وقالوا اتخذ الله ولداً قريء بالناطف للعطف على وقالوا
الجنة وقريء بغير العاطف اكتناها بالصمير عنده وكلامها سراً لا لتباس الجملة الثانية
بالأولى لأن الضمائر ترتبط بالمثل بعضها ببعض منزلة العاطف إلا أن بينهما قرينة
وذلك أنك إذا أتيت بالناطف للعطف أذن بأجواب إدخال الثاني في حكم الأول وإن
حذفته أذن بالاستيفان وانفصال الثاني من الأول وإن ارتبط فاعرفه فإنه
أصل يعتمد عليه وكل منهم وافق ربه في ذلك تعالى تنزيه له عن ذلك وتبجيد كماله
قائنون التوحيث في كل عوض من المضاف إليه وهو وإن لم يكن ملتزماً كان في حكم
الملتزم به ولهذا منع الجمل من أهل نحو قول حرف التعريف عليه لأن تخصيصه
بالمضاف إليه وهو مفرد اللفظ بمجموع المعنى ويعود الصمير إليه على اللفظ وعلى المعنى
كقوله وكلهم آتية يوم القيامة فرداً وقوله وكل أتوه داخرين والتقدير كل
ما في السموات والأرض له منقادون وقد جوز أن يراد كل من جعلوه لله ولداً له مطيع
عابدون مقرون بالرؤية منكرود لما أضعفهم إليهم قيل جئ بما الذي لعين
أولى العلم مع قوله قانتون كجئ به في قوله سبحان ما سخرن لنا وسبحن ما سخرن
نحمده وقوله بديع السموات قيل البديع مخرّوف من مبدع كسميع من مسمع وبصير
من مبصير ابن حريصة بدعت الشيء إذا أنشأته والله تعالى بديع السموات والأرض

أي منشئها البراسمى وكذا من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له أبدعت قلت وعليه
جهود أهل اللغة أعني على الإبداع والاضافة محضه لأن الإنشاء لها ما مضى للجهود
على رفع يدع على هو بديع وقريء بالجر على البدل من الصمير في قوله له وبالنصب على المرح
وقوله وإذا قضى أي وإذا قضى أمرًا يكون أي يحدث والأمر هنا واحد الأمر وليس
بمصدر والصمير في له يعود على الأمر فأما ما كتبت إن عن العهل وهياً ثم لا حولها
على الفعل ومعنى قضى أمرًا قد رواد خلقه وأصل القضاء إتمام الشيء وإتمامه
وقوله كن فيكون قريء بالرفع على الاستيناف أي فهو يكون أو على العطف على
يقول وبالنصب على الجواب على أن الأمر للسبب الذي يكون به السبب
والسبب غير المسبب وقد أوضحت وجه النصب في الكتاب الموسوم بالردية
الفريدة في شرح التصيد فأعني ذلك عن العبادة هنا وقوله لو لا يكلمنا
لو لا هنا معناه التخصيص كالتى في قوله تعدون عثر النبي أفضل مجرم
بني ضوطر لو لا الكسبي المتناه ولو لا هذا إذا وقع بعده المستقبل كان تخصيصاً
لنا عمل الفعل على فعله ليفعله وإن وقع بعده الماضى كان تزييحاً له على الفعل
لم لم يفعل محو لو لا يعطى ولو لا أعطى ولو لا يكلمنا الله ولا يأتى بعده إلا الفعل
أما مظهر كما في الآية وإما مضمراً في البيت إذا التقدير لو لا تعدون الكسبي
أو لو لا يتعدون الكسبي إذ قد جرى ذكره كل واحد من العبد والعقير لأن التخصيص
والتزييح لا يكونان إلا بالفعل كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم الكاف في محل النصب
أو الرفع وقد أوضحت وجهها عند قوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم الكلام
فيها سواء وقوله بالحق في موضع نصب على الحال من الكاف أي أرسلناك ملتبساً
بالحق ولك أن تعلقه بأرسلنا على أنه منقول به أي بسبب إقامة الحق بشيراً
ونذيراً حالاً من الكاف أيضاً أو من المنوي في بلحق إن جعلته في موضع الحال والأفلا
أي بشيراً من تبعك على ما جئت به بالثواب نذيراً من خالفك فيه ولا تسئل قريء
بضم التأني واللام وذلك محتمل أن يكون حالاً أيضاً من صلح أي أرسلناك بشيراً ونذيراً
وغير مسئول عن أصحاب الجحيم وأن يكون مستانفاً وقريء ولا تسئل بفتح التأني
اللام على النهي عن السؤال عنهم وعلى هاتين القرائين للجهود وقريء أيضاً ولا تسئل

بفتح التاء وضع اللام وذلك محتمل الوجهين ايضا ان يكون خبرا مستأنفا على معنى ان
لا يسئل هو عنهم علم وان يكون حال الاي وغير سايل عنهم وعن ابي وما سئل وعز
استعود ولو نزلت وكلماتها تفصيلا وجه الاستيناف في غيرهما فاعرفه فانه محتمل
الى اذني تفكير وقوله هو الهدى هو ان شئت جعلته في موضع نصب على انه تأكيد
لا يسم ان ه اذني موضع رفع على الابتداء وان شئت جعلته فضلا لاموضع له من الاعراب
وقد ذكرت نظيره فيما سلف من الكتاب من الله في موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوف
وهو من ولي ولا نظير وقد سبق نظيره وقوله الذين آتينا هم الذين مبتدأ ونهية
صليته حتى تلاوته ويقلونه في موضع نصب على الحال من الضمير المنصوب في آتينا او
من الكتاب وهي حال مقدرة بنزلة هذا صقر صائدا به عدا لانهم لم يكونوا وقت
تجيبه تالين له وحتى تلاوته نعت المصدر محذوف دل عليه هذا الظاهر اي تلاوة
حتى تلاوته وان شئت نصبته على المصدر لانه نعت التلاوة في الاصل اذ التقدير
تلاوة حقا ونعت المصدر اذا قدم واضيف اليه انصب انتصاب المصاير نحو
صرت اشد الضرب وصمت احسن الصيام فتصب اشد واخسن على المصاير
لما ذكرت فاعرفه فانه اصل يعتمد عليه واو اليك مبتدأ ثان ويؤمنون به خبر
المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر على القول والضمير في به للكتاب وقيل
للتبى صلح وكذلك الضمير في به في قوله ومن يكفر به فان قلت هل يجوز ان يكون تلوته
الخبر قلت نعم يجوز ذلك ان حمل على المخصوص وهم مؤمنوا اهل الكتاب يخلو حتى
تلاوته لا يخلو فونه ولا يغيرون ما فيه من صفة التبى صلح او يفرونه حتى قراءته في
والتحقيق والتدبر واعطاء كل حرف حقه وتلا في اللغة على معنيين احدهما معنى
تبع كقوله تعالى والقمر اذا تلاها ومصدره التلو والثاني بمعنى قراء ومصدره التلاوة
وهو هنا والله تعالى اعلم بكتابه المراد اذ لو كان معنى تبع لقبل يتلوته حتى تلاوه فاعرفه
فانه موضع وان حمل على العموم فلا لان ليس كل من اوتي الكتاب تلاه حتى تلاوته
قوله تعالى واذا ابتلى اذ ظفرت في موضع نصب باضمار فعل اي واذا ذكر اذا اختبره
يا امة ونوايه و ابراهيم اسم اعجمي والمانع له من الصرف العجمة والتعريف
وفيه اربع لغات ابراهيم بالف بين الراء والماء ويا بعد الماء وعليها الجمهور

وابراهيم بالالف بين الراء والماء من غير الياء قال عدت بما عاينه ابراهيم
وابراهيم بالفين و ابراهيم بالف واحدة ومع ضم الماء وتصغيره ابيرة عند المبرد
وذلك ان الهنزة عند اصليته لان بعدها اربعة احرف اضول والهنزة لا
تلقى بنات الاربعة زائدة في اولها وذلك يوجب حذف اخره كما تحذف من نحو
سفرجل وعند غيره بوجههم على ان الهنزة مزيدة لانه اعجمي فلا اشتقاق
له ومنهم من يقول بوجه بطرح الهنزة والميم واختلف ايضا في جنه فقيل
ابارة وقيل ابارهة وقيل براهيم وقيل براهمة و اباريه ايضا والجمهور على
نصب ابراهيم ورفع ربه وانما قدم على الناعل لمرتين احدهما للاهتمام اذ ثبتت
في الصدور وتقرر في النفوس ان الرب تعالى هو المبني فانما تطلب النفس
تشمي معرفة المبني والثاني كون ضمير المنقول متصلا بالناعل وذلك يوجب تقديم
المنقول اذ لو اخرج والحالة هذه لادى الى الاضمار قبل الذكر وذلك لا يجوز وقوي
بالفعل على معنى ان ابراهيم دعاه ربه بحلمات من الدعاء فقل المختبر هل نجيبه
البيهن ام لا والضمير المستتر في فاتهم على ترواة الجمهور لا براهيم بمعنى فقام
بين حق التيام واداهن احسن التادية من غير تشريط وتوان على الاخرى
بده سبحانه بمعنى فاعطاه ما طلبه لم ينقص منه شيئا وقوله جاعلك للناس ايمانا
الكاف منقول اول جاعل ولما ثانيا لانه من جعل الذي له منقولان وللناس
محتمل ان يكون في موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوف وهو قوله ايمانا
وان يتعلق بجاعل تعلق الجار بالفعل والامام اسم من يؤتمر به ويقفدى به اي
يا امةون بك في دينهم ومن ذريتي في موضع نصب محذوف عطف على الكاف اي
وجاعل طائفة من ذريتي ايمانا كما يقال لك ساكرمك تتقول وفلانا ومن للتبيض
اول التبين كقوله وعد الله الذين امنوا منهم جاعلك والاصل جاعل اياك الا انه
مهما قدر على المتصل لم يوت بالمتفصل وحذف التنوين لسد اتصاله به
قال لا يزال عهدي الظالمين والجمهور على نصب الظالمين وهو الوجه لاجل الرفع
على ان الفعل يعهدى وقوى الظالمون بالرفع على اسناد الفعل اليه والقراءتان
نفس لان ما نالك فقد نلته فالنيل مشتمل على العهد وعلى الظالمين قيل والمعنى

من كان ظالما من ذريتك لا يناله استخلافي وعهدي اليه بالامامة وانما ينال من خارج
عاد لا يرتبنا من الظلم قوله تعالى واذ جعلنا عطف على قوله واذا ابتلى البيت مثابة
متولان يجعل لانه يعني صيرر واصل مثابة متروبة بوزن مفعلة من تاب يثوب
مثابا ومثابة اذا رجح فثقلت حركة الواو الى التاء وقلبت الواو الفاء جملا على تاء
والعاء في مثابة للبيت عند ابى الحسن كحلامه ونسابة لكثرة من ثوب اليه
وعن القراء والرجاح المثابة والمثاب يعني فمن انت اراد البقعة ومن ذكر اراد
الموضع كاقيل مقام ومثابة يعني الوجه الاول مصدق بمعنى الرجوع ولهذا قدر بعضهم
ثابا على الثاني بقية تضده قراءة من قراء مثابات على الجمع ثابا لكل من الناس
لا يختص به واحد منهم سوا العاكف فيه والبا وهو الاغشى للناس متعلق بجلنا
اي جعلنا مبالاة ومزجنا للجماع والتجار لانهم يتفرقون عند ثم يتوحدون اليه
او امثالهم وامنا عطف على مثابة اي وموضع امن كثر له حرما امنا وتخط الناس
من حريم ولقدوا على ارادة القول او قلنا اتخذوا منه موضع صلوة تصلون فيه فاذا
قلت على اي شئ عطف واتخذوا على قراءة من كسر التاء قلت اختلف اهل
التأويل في ذلك على اربعة اوجه احدها انه عطف على قوله اذكروا بيته فانه قيل
ليهدوا اذكروا واتخذوا والثاني انه عطف على ناصب واذ جعلنا البيت اي
واذكروا اذ جعلنا واتخذوا والثالث انه عطف على معنى جعلنا البيت مثابة للناس
كانه قيل ثوبوا واتخذوا والرابع عطف على قوله قال اني جاعلك كانه قيل قال اني
جاعلك للناس اماما وقال اتخذوا على ان هذا من الكلمات التي ابتلى بها ابراهيم علم
ويكون ذلك امرا لابراهيم علم وموافقا والوجه عندي انه مستأنف يتضده ما روى
عن رسول الله صلعم انه اخذ بيد امير المؤمنين عمر رضي فقال علم هذا مقام ابراهيم
فقال عند افلا تتخذ مصلي فقال صلعم او امر بذلك فلم تغيب الشمس حتى نزلت وقول
واتخذوا بلفظ الماضي عطفا على جعلنا او على محذوف اي فثابوا واتخذوا من مقام
ابراهيم ومن في قوله من مقام تخملا ان تكون للتبويض على قول من جعل الحرم كله مقام
ابراهيم او عرفة والمزدلية والجماع لانه قام في هذه المواضع ودعا فيها وان تكون مزيدا
على راى ابى الحسن على قول من جعله الحجر الذي فيه اشر قدميه وان تكون بمعنى
وصلي

وصلي اصله مصلي مفعول من صليت بمعنى دعوت وتحملا ان يكون اسم مكان
وان يكون مصدرا وفيه حذف مضاف اي مكان مصلي اي مكان دعاء وللتمام
من قام يقوم يكون مصدرا واسما للمكان والمراد به هاهنا المكان فان قلت
فل تجوز ان يكون ههنا مصدرا قلت لان المعنى لا يصلي عليه وانما يصلي على
البيت وعهدنا عطف على جعلنا والمعنى امرنا ههنا واصينا اليهما ان طهرنا
اي بان طهرنا ثم حذف الجار فان في موضع نصب لعدم الجار او جرح على ارادة
الجار وتحملا الا تكون لها موضع على ان تكون ان مفسرة بمعنى اي كالتى
في قوله تعالى وانطلق الملو منهم ان امشوا اي امشوا وان هذه عند اهل
هذه الصناعة تكون عبارة عن القول وتصاحب من اللفاظ ما يتفهم من
القول ولا يكون صير تحاخر كتبت ان اضرب زيدا كانه قيل كتبت اليه
وقلت اضرب زيدا فان اب ان مناب القول وصار بانضمائه الي كتبت المنزلة
ما يزيد القول وزيادة وليس من حقه ان تأتي مع مجرد القول نحو ان تقول
قلت لزيد ان افعل كذا لانها نابتة عن القول ومثيرة اليه فاعرفه فانه
اصل يعتمد عليه والسجود تخملا ان يكون جمع ساجد وهو الوجه ليشاكل ما قبله
من الجموع وان يكون مصدرا ووصفوا بذلك مبالغة في حقيم اعني الركوع او على
حذف مضاف اي ذوي السجود وكتولك رجل علم وصوم على الوجهين هذا
مفعول اول وبلدا ثان لان اجعل ههنا معنى صيرر وامنا صينة لهوله بلدا
اي اجعل هذا البلدا وهذا المكان بلدا ذا امين او ما مؤنا فيه يا من اهله من
الخط الطير والحسيف والزلازل على ما فسرد وقوله من امن منهم من موصول
في موضع نصب على البدل من اهله وهو بدل البعض من الكل طلب عليه السلام
ان يردق منهم للمؤمنين خاصة قاس الرزق على الامامة ومن كفر تخملا
ان تكون من شرطية في موضع رفع بالابتداء وخبره كفر وجوابه فامتنعة
اي ومن كفر فانا امتنعة وان تكون موصولة في موضع نصب باضمار فعل اي
واردق من كفر لايقال لك اليوم القوم سخيهم فتقول والنجيل فامتنعة
عطف على هذا المحذوف والمستكن في قال على هذا لله سبحانه وقوى فامتنعة

من متع وفامته من امتع وقري في غير المشهور فامته بفتح الهجزة واسكان
العين ثم اضطره بوصف الالف وفتح الراء على لفظ الامر والمراد الدعاء من ابراهيم
دعاه بئذ بذلك والمستكن في قال على هذه القراءة لا يبراهيم واعيد قال الخ جزم الالف
لقرم الى الدعاء على اخيرين اى قال ابراهيم بعد سئلته اختصاص المؤمنين و
كثير فامته ثم اضطره وفتح الراء على هذه القراءة لالتقاء الساكنين وجرده
والفتح اجود في المضاعف لثبته وقد جوز ان يكون المنوي في هذه القراءة ايضا
الله تعالى على فامته يا خالتي او فامته يا مالك او يا قادر فخطب بذلك نفسه
تعالى فجرى ذلك مجرى ما تعادله العرب ينزل احداهم نفسه منزلة الاجنبي
فخطبها كما خطب سورا ما كقراءة من قراء قال اعلم بوصف الالف واسكان الالف
اى اعلم يا انسان وكقول الاعشى وهل تلبين ودعا ايضا الرجل وهذا
وشبهه مما تجرى على عادة الترم ومذهب خطابه قال ابو الفتح وهذا يتصل
باب من العربية لطيف غريب وهو باب التجريد كانه بجر ونسبه منه ثم
خطبها وقري في غير المشهور ايضا ثم اظوره بادغام الصاد في الطاء وكذا في
اظرو الا ما اظروتم كما قالوا اجمع في اضطره وهي لغة رديئة لان الصاد
من الحروف الخمسة التي تدغم فيها ما تجاورها ولا تدغم هي فيما تجاورها وهي
الضاد والغاء والميم والراء والسين لان هذه الحروف رائدة على مجاورها في
صوتها وقوتها فادغامها يؤدي الى الاخفاف بها وقري ايضا ثم اضطره
اضطره بكسر الهجزة على لغة من يكسر حروف المضارعة قليلا لانت لصدور
محدوف او يظرف محدوف اى وقتا قليلا ويكسر المصير المحض بالهم
محدوف اى ويكسر المصير مصيرة او النار واذ يرفع حكاية حال ماضية والقوا
جمع قاعدة وهي الاساس والاصل لما فوقه وواحد قواعد النساء قاعدة غير
تاء وهي التي تعدت عن الولد والحوض لانها لا فعل لها في تعودها عن ذلك
من البيت في موضع نصب على الحال من القواعد اى ثابتة من البيت ولذلك ثقلته
يترفع على سنى رفعها عن اصل البيت قيل ورتع الاسس البناء عليها لانها
اذ ابنى عليها ثقلت عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع وتطاولت بعد

التأخر واستعمل عطف على ابراهيم قيل كان ابراهيم علم يبنى واستعمل بناؤه
الحجارة ربنا اى يقولان ربنا وهذا الفعل في محل نصب على الحال اى برفعا بنا قائلين
ربنا وصعل تقبل محذوف اى تقبل منا ما تقربنا به اليك واطنالك فيه من بناء البيت
ان انت السميع العليم لدعائنا العليم بضمنا ربنا وربنا بنا وقيل استعمل مبتدأ والخبر
محذوف اى واستعمل يقول على ان ابراهيم كان يبنى واستعمل يدعوا والاول المنز
وعليه الاكثر تصدق قراءه من قراء يقولان باظهار الفعل وبها عبد الله وابي وقيل
في اسمعيل انما سمي بهذا الاسم لان اباة كان يسأل الله تعالى ولدا ويقول
في اخير دعائيه اسمع ايل وايل هو الله تعالى فسمي بذلك ولدا مستلين
مفعول ثانٍ ولك متعلقين لانه في معنى تخلص اى تخلصين او جملنا من قوله
اسلم وجهه لله او مستسليين يقال اسلم له وسلم واستسلم اذا خضع واذ عن
والمنى زدنا خلاصا او اذعانا لك وقري مسليين بكسر الميم على الجمع على الدعاء
لها ولغيرها من اهلها او على اجراء التثنية مجرى الجمع لانها منه ومن ذريتنا اى
واجل من ذريتنا امة ومن السبعين مسئلة صفة لامة ولكن تجعل من اللينين
في محل نصب على الحال لتقدمه على الموصوف وهو امة والتقدير ويجعل امة
من ذريتنا مسئلة فامة منقول اول ومسئلة ثانٍ ولك متعلقين مسئلة على ما ذكرت
اننا في مسليين لك وازمانا سكتنا اصله اذ بينا فثقلت حركة الهجزة الراء على
بعد ان حذفت الياء للجرم وحذفت الهجزة تخميننا وقري بكسر الراء على الاصل
وقري باسما يها قياسا على فخذ في فخذ الذي جسره على ذلك مع ان الليرة
منقولة من الهجزة الساقطة دليل عليها فاستقامها ايجاز حذف الهجزة
في جميع تصاريح المستقبل فلما كان كذلك حذف ما يدل عليها وجرى
الهم على اسكان الراء في الاصل ويقصد اتفاق الجمهور على الحذف بعد الحذف في
قوله تعالى لكن هو الله ربى وهو منقول من راي الذي يراذبه اذ رال البصر
او عرفان الشئ بولذلك لم تجاوز مفعولين اى وبصرنا مواضع مناسبنا او عرفنا
ها والمناسك جمع منسك وهو مصدر جمع لا اختلاف صدرو به وقوله وانبعث فيهم
بني في الامة المسلمة حملا على المعنى ولو حمل على اللفظ ثقل فيها منهم في موضع

صفة الرسول اي من انفسهم يتلوا في موضع نصيب على المال من المستكين في منهم بالمال
فيها الجاد ولك ان تجله صفة بعد صيغة لرسول ومن يرغب من في موضع رفع بالابتداء
وهو استفهام بمعنى الانكار والاشتباه لان يكون في العتلاء من يرغب عن الحق الواضح
الذي هو ملة ابراهيم ويترغب خبر الابتداء وفيه مستكين يعود الى من الام من صفة
نفسه من موصولة في موضع رفع على البدل من المستكين في يرغب لان من يرغب غير
موجب لا تقول هل اتا لحد الا ذيد فان قلت ما متكل ان ترفع من التي بعد الا
يرغب كادع بعضهم قلت معنى عدم العايد الى المبتداء الذي هو ومن يرغب فان
قلت هل يجوز ان يكون في محل النصب على الاستثناء كقولك هل جاء لحد الا ذيد
والاذيد قلت لا تمنع ذلك ومعنى يرغب عن ملة اي يتزك دينه وشيروته يقال
رغبت في الشيء ورغبت بكسر العين في الماضي ونحوها في الغابرة رغبة ورغبة
بالتحريك اذا اردته ورغبت عنه اذا لم تردده ورددت فيه واصل الرغبة
دفع الهمّة عن الشيء وتزرها واليه شموها بمعنى قوله يرغب عن ملة ابراهيم
اي يرفع نفسه عنها فاعرفه فان قلت على ما انصب نفسه من صفة نفسه قلت
اختلف اهل الخوفيه على اربعة اقوال احدها بنسبته على تفهيم صفة بمعنى جعل
اي لم يتكز فيها وامتهنها واسمعت بها واصل السنة للينة والحركة يقال
تسببت الرخ الشجر اي مالت به والثاني على استنار الجار اي سبه في نسبه
فخذت الجار ونصب المفعول كقولهم ضرب الظهور والبطن اي على الظاهر والبطن
وقولهم زيد ظني مقيم اي في ظني والثالث على معنى سفة نفسه ثم خست وهو
مراد يقال سفة نفسه وبطر عيشه ودرشد امره والاصل سفته نفسه
ودرشد امره فلما حوّل الفعل عليه على تقدير التشديد وقيل ان فعل للمبالغة لغة
كان فعل للمبالغة والرابع على التبيين وهو مذهب الفراء قال لما حوّل الفعل
من التنيس الى صلاحها خرج ما بعده مفسرا ليدل على ان السفة فيه وكان حكمة
ان يكون سفة زيد نسا لان المفسر لا يكون الا زكوة ولكنه ترك على اضافته
ونصب كصوب الزكوة تشبيها بها ومثله قولهم صنفت به دغا وطبت به نفسا
والمعنى صنفت دغى به وطابت نفسي به وقال ابو عبيدة معناه اهل نفسه

والمعنى صنفت دغى به وطابت نفسي به وقال ابو عبيدة معناه اهل نفسه

واوتن تنسه والمختار الاول بيضه قوله علم الخبر ان تنسه لئن وتمنص الناس
قال غصه اذا استغفره ولم يره شيئا وغص فلان النمة اذا لم يشكرها
وتمنص الشخص ايضا عيبه وقوله ولقد اضطفتنا في الدنيا اي اخترناه فيها
الرسالة وهو افتعلنا من الصفرة فقلبت التا طاء لانها من مخرج التاء
والطاء اشبه بالصاد من جهة الاستعلاء والاطباق فقلبت للمراخاة لمن
الصالحين تخيل ان تكون الالف واللام بعض الذي وان تكون للتعريف فان
جملهما بمعنى الذي كان في قوله في الاخرة متعلقا بمحذوف دل عليه
هذا الظاهر اي وانه صالح في الاخرة لمن الصالحين ولا يجوز ان يكون متعلقا
بعنا الظاهر لان الصلوة لا يتقدم على الموصول وان جعلتها للتعريف
كان متعلقا به وقوله اذ قال له اذ تخيل ان يكون ظرفا لاضطفتنا كانه قيل
اخترناه في ذلك الوقت وان يكون منصوبا باضمار فعل اي اذكر ذلك الوقت لتعلم
انه المختار الصالح الذي لا يرغب عن ملة مثله ووصى وقرى ووصى كلاهما
فما معنى بها الضمير في بها للميلة وقد تقدم ذكرها في قوله ومن يرغب عن
ملة ابراهيم او لقوله اسلمت لرب العالمين على تاويل الحكمة او الجملة ويعترب
عطف على ابراهيم داخل في حكمه عن ابن عباس وغيره ومنه قوله محذوف
اي ووصى بها يعترب بنبيه لان يعقوب وصى بنبيه ايضا ووصى ابراهيم
وكفي شاهدا له قوله اذ قال لنبيه ما تعبدون من تعدي وعن ابي الحسن ان يعقوب
مرفوع باضمار فعل تقديره قال يعقوب يا بني وقرى في غير المشهور ويعقوب
بالنصب عطفا على بنيه اي ووصى بها ابراهيم بنيه وما فلتته يعقوب
يا بني الاصل يا بني غدت التون للاضافة فاجتمعت يا ان بالجمع
ويا النفس فادغمت الاولي في الثانية ويا بني على اضمار القول عند اهل البصرة
وعند اهل الكوفة يتعلق بوصى لانه في معنى القول فان قلت الالف واللام
في الدين للجنس ام للعهد قلت قيل للعهد لان الله تعالى لم يختص جميع الجنس
من الدين وانما اختار دين الاسلام على سائر الاديان فلا توش نهي مؤكدا
بالنون الشديدة وانتم مسلمون في موضع نصب على الجار من الضمير في فلا توش

والمعنى فلا يكتفون بمررتكم إلا على حال كونكم ثابتين على الإسلام فالنهي في الخبر
عن كونهم على خلاف حال الإسلام إذا ما تروا ما تقول لا تصل إلا وانت خاشع فلا
تنهاه عن الصلوة ولكن عن ترك المشرع في حال صلواته ونظيره من كلام القوم
لا أرى بك ما هنا فالنهي في اللفظ للتكلم وهو في المعنى والحقيقة للخطبة
كأنه قيل لا تعرض لأن أريك بكونك ما هنا قيل فإن قيل فأي تلك
في إدخال حرف النهي على الصلوة وليس منتهى عنها قيل النكتة فيه اظهار
أن الصلوة التي لا مشروع بينهما كصلوة تكاثره قال انما عنهما إذا لم يظن
على هذه الحالة وكذلك المعنى في الآية اظهرا أن موثقم لا على حال الثبات على الإسلام
موت لا خير فيه والله ليس نوب السعداء وأن من حث هذا الموت لأجل فيه
قوله تعالى أم كنتم شهداء أم منقطع كالتى في قوله أم يقولون افتراه أى بل
انتم شهداء ومعنى الهدى فيها للإيقان والجد والشهداء جمع شهيد المعنى الحام
وهو العايل في أى ما كنتم حاضرين إذ حضر يعقوب الموت وقيل أم
هنا متصلة وفي الكلام حذف أى أئذ عرونا على الانبياء اليهودية أم كنتم شهداء
إذ حضر يعقوب الموت واليهود على فتح الضمير من حضر وقوى بلسانها معنى
لغية حكاها الفراء قال وكلهم يقول يحضر بالضم والجل على نصب يعقوب
ورفع الموت وقوى بالعكس وكلتاها معنى إذ قال لبنيه بدل من إذ ألقى
والعايل فيها شهداء وقيل الثانية ليست ببدل من الأولى وإنما هي ظرف
لحضر ما تعبدون ما استغفهم في محل نصب يعقوبون أى أى شئ يعقوبون
وما عام في كل شئ فاذا علم فرق بها ومن ولهذا قال أهل النحو من
لما يعقل ولو قيل من تعبدون لم يعم إلا أولى العلم وحدهم وقيل ما تعبدون
سؤال عن صفة العبادة لا تقول ما زيد تريد أفقيه أم طبيب أم غير ذلك من
الصفات من يعدي أى من بعد موتى ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه
ابراهيم واسماعيل واسحق عطف بيان لأبائكم أو بدل منهم قيل ويجعل اسمعيل وهو
عم يعقوب من جملة آبايه لأن العم أب والحالة أم لاخر اطهما في سلك واحد
وهذا الأخوة لا تفاوت بينهما وكفاك دليلا قول رسول الله صلوا ردا على أبى

بنى عمه العباس وايعبد ذرا الإله في قوله وأله آبايكم فرارا من العطف على الضمير الجارور
من غير إعادة الجار وقوى في غير المشهور وأله آبيكم بلفظ الرذان وذلك كقول
وخبر أحدهما أن يكون واحدا وإبراهيم وحده عطف بيان له أو بدل منه أفردت بضم
له وعطف عليه أولاده والثاني أن يكون جمع سلامة تقول في الرفع أبون وبني
والنصب آبين وحذفت منه التثنية للإضافة وقيل إبراهيم على مره القراءة
منصوب بإضمار أعني وما بعده عطف عليه الها واحدا بدل من آبايكم
قوله بالناسية ناصية كاذبة أو على الاختصاص أى يريد بأله آبايكم الها
واحدا وقيل حال منه كأنه قيل نبذته منفردا والغاية فيه ذكر التوحيد
قوله إن هذه أممكم أمة واحدة واسمعيلى قيل في جمعه اسمعيل واسامعيل
وقيل سماعة على أن الها بدل من آبايكم كقيل زنادقة في جمع زبديين والحق
اسحاق واسحق واسحق ويعقوب يعاقب ويعاقبة واسراييل
واساريل واسارلة وقوله ونحن له مسلمون قد جرد أن تكون في محل نصب
على الحال من فاعل نبذ أو من من قوله لرجوع الضمير إليه في له أى نبذته
مخلصين التوحيد له وأن تكون مستأنفة منطوقة على نبذ أى ونحن مسلمون
له الآن وفي كل زمان تملك مبتدأ وأمة الخبر وتلك إشارة إلى الأمة
المذكورة التى هي ابراهيم ويعقوب وبنيهما والكاف للخطاب لا موضع لها من
الاعراب وقد حلت تحت الأمة وكذلك لها ما كسبت في موضع النصب أيضا
وتجوز أن يكون حالا من المسلمين في حلت وأن يكون مستأنفا وما موضوعة
أو مصدرية قيل والمعنى أن أحدا لا يتنفعه كسب غيره متقدما كان أو متاخرا
فلا أن أولئك لا يتنعموا إلا كسبهم فذلك أنتم لا يتنعموا إلا كسبكم ولا تشارون
عما كانوا يعملون مستأنفة وما أيضا موضوعة أو مصدرية والمعنى أنكم لا تأخذون
بسيئاتهم ولا تتنعموا حسناتهم تفقدوا مجزوم على جواب شرط محذوف أى إن
تكونوا هودا أو نصارى تعبدوا قل بل ملة ابراهيم انتصب يلة بفعل ضمير دل
عليه قوله كونوا والتقدير اتبعوا ملة ابراهيم لأن قوله كونوا معناه اتبعوا
اليهودية والنصرانية وقيل بل تتبع ملة ابراهيم وقيل بل تكون ملة ابراهيم

أَيُّ أَهْلِ مِلَّةٍ كَقَوْلِهِ وَأَسْأَلُ الْقُرْبَىٰ وَالْجُهْدُ عَلَىٰ نَصَبِ مِلَّةٍ وَقُرَىٰ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
وَالْجُهْدُ بِمَحْدُوفٍ وَالتَّشْدِيدُ مِلَّةً مِلَّةً أَوْ بِالْعَكْسِ أَيُّ أَمْرًا مِلَّةً أَوْ حُنَّ مِلَّةً عَلَى
تَقْدِيرِ أَهْلِ مِلَّةٍ كَقَوْلِ أَنَا مِنْ دِينِ أَيُّ مِنْ أَهْلِ دِينٍ وَحَنِيفًا حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
كَذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ وَجْهَهُ هُنْدًا قَائِمَةً وَقِيلَ مَنْصُورًا
بِأَصْحَابِ رِفْعٍ أَوْ لِجَمَاعٍ لَا تَكُونُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْعَامِلَ فِي الْحَالِ هُوَ الْعَامِلُ فِي
صَلِحَتِهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْمَلَ الْمُضَافُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَالِ فَاجْتَبِ عَنْهُ بَرُوحِيْنَ لِحَدِّثِهَا
أَنَّ الْعَامِلَ مَعْنَى الْإِضَافَةِ هُوَ الْمُصَاحِبَةُ وَالتَّانِي أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ
إِتِّعَا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ إِتِّعَا إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَتَّبِعُ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْحَنِيفُ الْمَائِلُ
عَنْ كُلِّ دِينٍ بَاطِلٌ إِلَى دِينِ الْحَقِّ وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ مِنْ أَيْنَ عَرِفْتَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْحَنِيفُ فَقَالَ لِأَنَّهُ مَنْ عَدَلَ عَنْ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ فَهُوَ
حَنِيفٌ وَالْحَنِيفُ مَيْلٌ فِي الْقَدَمَيْنِ وَتَحَنَّفَ إِذَا مَالَ وَاسْتَدَّ وَاللَّهُ لَوْلَا حَنَفٌ
فِي رِجْلِهِ وَدِقَّةٌ فِي سَاقِهِ مِنْ هَذِهِ مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ وَقَالَ أَخْرَجُ
وَكِنَا خَلَقْنَا إِذْ خَلَقْنَا حَنِيفًا دِينًا عَنْ كُلِّ دِينٍ هـ بَيْنَ أَحَدِهِمْ أَحَدِي سِوَى
الْبَيْتِ وَذَلِكَ جَازٍ دَخُولُ بَيْنَ عَلَيْهِ بِمِثْلِ أَمْنْتُمْ بِهِ الْبَاءُ صِلَةٌ كَالَّتِي فِي كَلِمَةِ
بِاللَّهِ وَمِثْلُ نَعْتِ لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ أَيُّ فَإِنَّ أَمْنُوا إِيْمَانًا مِثْلَ إِيْمَانِكُمْ وَقِيلَ مِثْلُ
صِلَةٌ تَعْتَدُ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ مَا أَمْنْتُمْ بِهِ بِطَرَجٍ مِثْلٍ وَهِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ سَعْدٍ
وَمَا مَوْصُولَةٌ تَعْتَدُ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ بِالَّذِي أَمْنْتُمْ بِهِ وَهُوَ أَيُّ صِبْغَةَ اللَّهِ اِخْتَلَفَ
أَهْلُ الْخَوِ فِي نَصْبِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ مُنْتَصِبٌ عَنْ
قَوْلِهِ أَنَا بِاللَّهِ مَنَعُولٌ عَنْ صَلِحَةِ الْكِتَابِ وَالْقَوْلُ مَا قَالَتْ جَدَامٌ كَمَا انْتَصَبَ وَعَدَّ اللَّهُ
عَمَّا تَقَدَّمَ وَهِيَ قِعْلَةٌ مِنْ صَبْغٍ كَالْجَلْسَةِ مِنْ جَلَسَ وَهِيَ الْجَالَةُ الَّتِي يَمْعُ عَلَيْهَا
الصَّبْغُ وَالْمَعْنَى تَطْهِيرُ اللَّهِ لِأَنَّ الْإِيْمَانَ يُطَهِّرُ النَّفْسَ وَالتَّانِي أَنَّهُ بَدَلٌ
مِنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيُّ مِنْ قِرَاءَةِ بَرُوحِ مِلَّةٍ قِرَاءَةً بِرُوحِ صِبْغَةَ وَالتَّالِيَةُ أَنَّهُ مَنْصُورٌ
عَلَى الْإِعْرَافِ أَيُّ إِتِّعَا أَوْ الزَّمَا صِبْغَةَ اللَّهِ أَيُّ دِينِ اللَّهِ قِيلَ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ
النَّصَارَى كَانُوا يُعْبَسُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ أَصْفَرٍ وَيَقُولُونَ هُوَ تَطْهِيرٌ لَهُمْ
وَإِذَا فَعَلَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بَوْلَهُ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ صَارَ نَصْرَانِيًّا حَقًّا فَأَمْرٌ لِلْمُسْلِمِينَ

أَنْ يَقُولُوا لَهُمْ قُولُوا آمَنَّا وَصَبَغْنَا بِاللَّهِ بِالْإِيْمَانِ صِبْغَةً لَامِثًا صِبْغَتِنَا وَطَهَّرْنَا
بِهِ تَطْهِيرًا لَامِثًا تَطْهِيرًا أَوْ يَقُولُ الْمُسْلِمُونَ صَبَغْنَا بِاللَّهِ بِالْإِيْمَانِ صِبْغَتَهُ
وَلَمْ يَصْبِغْ صِبْغَتَكُمْ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اسْتِفْهَامِ بَعْضِ النَّحْوِيِّ فِي مَوْضِعٍ وَرَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ أَحْسَنُ
خَبْرَهُ أَيُّ لَا صِبْغَةَ أَحْسَنُ مِنْ صِبْغَتِهِ مِنَ اللَّهِ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ مُتَعَلِّقٍ بِأَحْسَنُ
صِبْغَةَ نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ فَلَانَ أَحْسَنُ مِنْكَ وَجْهًا أَمْ يَقُولُونَ قُرَىٰ بِالْيَاءِ
النَّقْطُ مِنْ حَتِّهِ رَدًّا عَلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ آمَنُوا الْآيَةَ وَبِالتَّاءِ النَّقْطُ مِنْ فَوْقِهِ رَدًّا عَلَى
الْجَوْزِ وَأَمْ يَمَعْنُ قِرَاءَةً بِالتَّاءِ النَّقْطُ مِنْ فَوْقِهِ قَدْ جُوزَ أَنْ تَكُونَ مُعَادِلَةً لِلْمَعْنَى
فِي الْجَوْزِ نَابِئًا بِسُيِّئِ الْأَمْرَيْنِ تَأْتُونَ الْمِجَاجَةَ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ أَمْرًا لِدَعَاءِ الْيَهُودِيَّةِ
وَالنَّصْرَانِيَّةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرَادُ بِالْإِسْتِفْهَامِ عَنْهُمَا انْتِكَارُهُمَا مِمَّا وَأَنْ تَكُونَ
مُنْتَقِطَةً مَعْنَى بَلْ يَقُولُونَ وَالتَّمْيِيزُ لِلْأَنْكَارِ أَيْضًا وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ النَّقْطُ
مِنْ حَتِّهِ فَلَا تَكُونَ الْأَمْتَقِطَةُ لِعَدَمِ مَا تُعَادِلُهُ هُنَا أَيُّ بَلْ يَقُولُونَ وَالْإِسْتِفْهَامُ
بَعْضُ التَّمْيِيزِ وَالتَّجْيِيبِ هـ أَمْ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرُهُ مَحْدُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ
خَبْرُ أَيْ أَيُّ أَمْ اللَّهُ أَعْلَمُ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ كِلَاهِمَا فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ
صِبْغَةٌ لِشَهَادَةِ أَيُّ شَهَادَةً صَادِرَةً أَوْ جَائِيَةً مِنَ اللَّهِ وَهِيَ الشُّهَادَةُ
الْوَارِدَةُ مِنْهُ تَعَالَى فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُمْ كَانُوا حَنِيفًا
مُسْلِمِينَ فَلَتَمَّوْهَا وَقَالُوا أَنَّهُمْ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى عَلَى مَا فَسِّرَ وَالْمَعْنَى لِأَحَدٍ
أَطْلَمَ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُمْ كَتَمُوا هَذِهِ الشُّهَادَةَ وَقَدْ لَحَاطَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ تَحْمَلُ
مِنْ اللَّهِ فِي مَجَلِّ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُسْتَكِلِّ فِي الظَّرْفِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَإِنْ قُلْتَ
هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ مِنَ اللَّهِ بِشَهَادَةٍ قُلْتَ لَا لِأَنَّكَ تَنْصِلُ بَيْنَ الصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ
بِالصِّفَةِ وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ وَقِيلَ مِنَ اللَّهِ مِنْ صِلَةٍ كَمْ هَذَا فِيهِ مَا فِيهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
عَالِمُ الْغَيْبَاتِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَنَحْوُ هَذَا إِنَّمَا يُتَصَوَّرُ فِي حَقِّ الْخَلْقِ وَأَمَّا
فِي حَقِّ الْخَالِقِ الْآنَ تَجْعَلُ كَقَوْلِهِ تَخَافِعُونَ اللَّهَ وَالْوَجْهَ عِنْدِي عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ
عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيُّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عَمَّا تَعْلَمُونَ تَحْمَلُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً وَأَنْ
تَكُونَ مَوْصُولَةً قَوْلَهُ تَعَالَى سَيَقُولُ السُّنْهَاءُ مِنَ النَّاسِ قِيلَ وَإِنَّمَا جَعَلَ الْمُسْتَقْبَلُ
فِي مَوْضِعِ الْمَاضِي فِي قَوْلِهِ سَيَقُولُ دَلَالَةً عَلَى اسْتِدْرَاجَةِ ذَلِكَ وَأَنَّهُمْ يَسْتَمِرُّونَ عَلَى ذَلِكَ

القول ونص ابن عباس وغيره ان الآية نزلت بعد قولهم والسفنها بجمع سفينة
وهو الخفيف من قولهم ثوب سفينة اذا كان خفيفا من النافي محل النصب على الماء
ومن البيان لان السفنه يكون في الجمادات والحيوانات ما وليهم ما استفهام
في موضع رفع بالابتداء وذلكم خبره والجملة في موضع نصب بالقول اي ما صرفتم عنها
والقبلة جمع على قبيل وقبلايت وقبلايت وقبلايت يهدى في موضع نصب على اللام
من اسم الله والعايل فيها قل وكذلك جعلناكم امة وسطا الكاف في محل النصب
تعت لمصدر محذوف اي اتينا عليكم بالعدالة انما ما كما اتينا عليكم بالهداية
وامم مفعول ثان جعلنا لانه بمعنى صيرنا وسطا صفة لامة والوسط بالتحريك
يستعمل شيا وصفة فالاسم نحو جلست وسط الدار والصفة نحو امة وسطا
ويستعمل ظرفا فاذا استعمل ظرفا سكن السين منه نحو جلست وسط القوم
فكل موطن يصلح فيه بين فهو وسط بالتسكين وان لم يصلح فيه بين فهو
وسط بالتحريك ورتبها سكن وليس بالمتين وقوله تعالى امة وسطا فيه
قولان قال بعضهم جيارا تقول العرب انزل وسط الوادي اي خيم موضع منه
وانما قيل للجيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاعوار والاساط
محمية من ذلك وقال اخرون عدلا لان الوسط عدل بين الاطراف لا اعتدال
المسافة الى اطرافه ليس الى بعضها اقرب من بعض ومنه فلان من اوسطهم
نسبا اي قدر عدله الشرف من نواحيه تشبيها بالمكان الذي قد احاطت
به نواحيه على اعتدال لتكون الامة متعلقة بجلنا وعلى الناس بشهادا وعليكم
بشهادا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها القبلة مفعول اول جعلنا وثاني مفعول
جعلنا محذوف والتي صفة له اي وما جعلنا القبلة للجهة التي كنت عليها وهي
الكعبة لان رسول الله صلح كان بمكة يصلي الى الكعبة ثم امر بالصلوة الى صحرة
بيت المقدس بعد الهجرة تالفا لليهود ثم حوّل الى الكعبة على ما فسرد وقيل
التي صفة للقبلة المذكورة وثاني مفعول جعلنا محذوف اي وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها قبلة او منسوخة يعني صحرة بيت المقدس الاحرف ايجاب لنعلم
لنعلم متعلقة بجلنا والفعل منصوب بعدها باضمار ان من يتبع من موصول منصوب

سلم ممن يتقلب متعلق بنعلم اي وما ردناك اليها او حولناك عنها الا امتحانا
للناس وابتلاء لنعلم الثابت على الاسلام الصادق فيه ممن هو على حرج يتكلم
على عقبيه لقلقه فيرتد بالمهور على البناء للفاعل في قوله لنعلم وقري الا يعلم
بالياء النقط من حخته مفعول ما على البناء للمفعول وقوله على عقبيه في محل النصب
على اللام من المستكن في يتقلب اي رجعا والمهور على كسر القاف وقري على عقبيه
بكونها وهما التان وقوله هدي الله اي هداهم الله فحذف الضمير الرجوع الى
الموصول وان كانت لكبيرة هي ان المحنفة التي تلزمها اللام الفارقة واسمها
محذوف هذا مذهب اهل البصرة وقال اهل الكوفة ان معنى ما واللام بمعنى الا
لكبيرة كان واسمها مضمرة فيها دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
اي وان كانت التحويلة او للجملة او للصلوة التي صليت الى بيت المقدس
او القبلة لكبيرة اي لشدة شاقة الاعلى الذين في محل النصب على الاستثناء
اي وان كانت لشاقة على جميع الناس الاعلى الثابتين منهم على
الايمان وعين ابن عباس وغيره ان الايمان هنا الصلوة وسمى الصلوة
ايمانا لانها صادرة عنه وهي التي كانت الى بيت المقدس قبل التحويل
على ما فسرد وقري في غير المشهور وان كانت لكبيرة بالرفع على ان كان مزيدة
الاول وان هي لكبيرة كقولك ان زيد لمنطلق ثم وان كانت وقوله وما كان
الله ليضيع ايمانكم خبر كان محتمل ان يكون ليضيع اي وما كان الله اذا اضعاف
ايمانكم وان يكون محذوفا اي وما كان الله مزيدا لان يضيع ايمانكم فاعرفه
وقس عليه نظايره في التنزيل وقري دوف بوزن يقط ودوف بوزن صبور
وهما لغتان فاشيتان في السماء متعلق يتقلب اي قد نرى تودد وجهك
وتصرف نظرك في جهة السماء وجهك منصوب بول شطر المسجد نصب على
الطرف وهو ظرف مكان تعضده قراءة من قرأ تلقاء المسجد وهو اني اي اجعل
تولية وجهك تلقاء المسجد اي في جهته وسميته لان استقبال عن القبلة
فيه حرج عظيم على من بعد وشطر كل شئ نحو وقصد وحيث ظرف
مكان ولا تجاري بها الامع ما لانها تضافت الى الجملة والجملة موضحة لها

كما توضح القصة الموصولة والشرط بآية الإتيان فإذا وصلت حيث بها زال اللفظ
وجوزيت بها وضارت أخذت صدر الكلام لأن ما منعها الأضافة فإذا قلت
حينما تكثر أكن كان تكن عاريا من الاعراب وكما بينا جملة غير مضاف اليها
وكان الفعل الذي بعدها في موضع جزم فإن كان مستتبلا ظهر الجزم فيه وإن
كان ماضيا حكم على موضعيه بالجزم وكان هو العامل فيها وهي عاملة فيه
فيكون كل واحد منهما عاملا في حال تمولا في حال أخرى ونظيرهما أيهم تخرج
أكرم فأبي منصوب بتكريم وتكريم مجزوم بأبي فاعرفه أنه للفتن من زعم
الضمير في أنه للتحويل أي يعلمون أن التحويل إلى الكعبة هو الحق قيل إن
كان في بشارة النبي صلى الله عليه وسلم أنه يصلي إلى القبلتين وقيل للمسجد
وقيل للكتاب من زعم في محل النصب على الحال وقد ذكرت نظيره فيما سلف
من الكتاب ولين آتيت اللام توطئة للتقسيم داخل على حرف الشرط
ما تبعوا جواب القسم المحذوف سد مسد جواب الشرط والمجهر على تنوين
بتابع ونصب ما بعده به وقري بتابع قبليتهم بنزل التنوين وجزم ما بعده بالأضافة
وكلها ظاهرا إذا حرف والنون فيه أصل ولا تعمل إلا بعد شرايط أولها
أن تكون جوابا والثانية أن تكون مبتدأة والثالثة أن يكون الفعل بعدها غير
معتمد على ما قبلها والرابعة أن يكون الفعل مستقبلا وتجمعهن قولك لمن
يقول أنا أتيتك إذا حرمك ولا تعمل هنا شيئا لأن عملها في الفعل ولا فعل
فإن قلت هل يجوز أن تكون إن في قوله ولكن آتيت بمعنى لو كما زعم بعضهم
مختجا بأنها اجيبت بجواب لو وهو ما قلت لأن إن في الأصل للمستقبل
ولو الماضي وهو قول صاحب الكتاب والقول ما قالت جذام الذين آتيناكم
الكتاب الذين رفع بالابتداء ونهاية صلته الكتاب ويعرفونه الخبر والها في
يعرفونه لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَجَازَ الْأَصْحَارَ وَإِنْ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ ذِكْرٌ لِأَنَّ يَدُلُّ عَلَيْهِ
ومثل هذا الأضمار فيه تخييم وإشعار بأنه لشهرته وكونه على ما معلوم بغير
ذكر وقيل الضمير للعلم أو للقرآن أو تحويل القبلة أو للبيت والوجه الأول بعضه
ما ذوى عن عمر رضي الله عنه قال سألت ابن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا أعلم

به مني يا بني قال ولم قال لا في لست أشك في محمد أنه نبي فاما ولدي فلعل
والدته تخانت مني أخري ولا أدري ما تصنع النساء فقبل رأسه وقوله كما
يعرفون أبناءهم وتجوز أن يكون في موضع نصب على ضمير أعني أو رفع على ضمير
مبتدأ أي هم الذين كما الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي عرفانا
مثل معرفة أبناءهم وما مصدرية والهمزة الواقعة بعد الألف في ابتداء
بدل من الألف وتلك الألف بدل من واو أو ياء على الخلاف المشهور منهم في
موضع نصب نعت لغيري وهم يعلمون في محل النصب على الحال من الضمير يعلمون
التي من ذلك مبتدأ وخبر ذلك أن تجمله خبر مبتدأ محذوف أي هو الذي
كما تقول مررت برجل كريم زيد على تقدير هو زيد ومن ذلك على هذا الوجه
أن يكون في محل النصب على الحال وأن يكون خبرا بعد خبر وقد جرد أن تكون اللام
في الخبر للعهد والإشارة إلى الخبر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إلى الخبر الذي
قوله يعلمون الخبر أي هذا الذي يحكمونه هو الخبر من ذلك وأن يكون للجنس
على معنى الخبر من الله لا من غيره يعني أن الخبر ما ثبت أنه من الله كالذي أنت
عليه أهل منها الباطل والمجهول على رفع قوله الخبر من ذلك وقد ذكرت وجهه
وقري الخبر بالنصب وذلك تخملا وجهين أن يكون بدلا من الأول أي يعلمون
الخبر من ذلك وأن يكون منصوبا يعلمون ذلك أن تصيد على الأعراف
وقوله ولكل وجهة وجهه رفع بالابتداء ولكل الخبر أي ولكل من أهل الأديان
المختلفة وجهة أي قبلة والوجهة المكان المشرجه إليه وهي فعلة من الوجهة
وهي اسم وليست بمصدر فعلة قراءة من قراء ولكل قبلة وهو أي ومثل
وجهة في التصحيح لكونها غير مصدر قولهم في وليد ولدة كخليفة هو موليا
مبتدأ وخبر في محل الرفع صفة لوجهة والها والألف مفعول أول لموليا
والثاني محذوف وهو تخملا أن يكون ضمير كل جملا على اللفظ أي هو موليا
وجهة أو نفسه وأن يكون ضمير اسم الله تعالى أي الله مول تلك القبلة
أياهم وقراء ابن عباس هو موليا شيخ اللام وهو على هذه القراءة ضمير كل
يتنس إلا لا سبحانه جعله لله تعالى من جهة المعنى أي هو مول تلك الجهة

والله أعلم بالصواب

الكتاب

فالمفعول الأول هو الضمير المرفوع في موقفي والثاني للجهة فلا حذف في الكلام
على هذه القراءة وقوي في غير المشهور ولكل وجهه بالإضافة فاللام على هذه
القراءة مزينة وإما زيدت لتقدم المفعول فتقول لزيد ضربت والتقدير
وكل وجهه الله مؤيها فاستبشروا الآيات أي اليها أينما تكرونا أينما
تذرت لتكثروا وتكثروا جزم به وأنه للحنن المأخوذ من المأمور به لئلا يكره
للناس عليكم جهة اللام متعلقة بقوله فلو لم أوعظتكم ذلك لئلا وجهه
اسم كان وللناس الخبر وعليكم في موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوفين
جهة فإن قلت هل يجوز أن يتعلق عليكم بجهة كاذم بعضهم قلت إن جعلت
الجهة مصدرا وهو الوجه لأن المراد بالجهة هنا الحاجة والمجادة فلا لأن
ما كان في صيغة المصدر لا يتقدم عليه وإن جعلتها اسما فلا بأس إلا الذين ظنوا
بهم قيل المراد بالناس هنا اليهود والذين ظنوا استئناسا من الناس ومعناه لئلا
تخفن جهة لأحد من اليهود إلا للمعادين منهم القائلين ما تزل قبلتنا إلى
الكعبة الأصيل إلى دين قومه وحبا لبلده ولو كان على الحق للزم قلة الأنبياء
وقيل المراد بالناس العرب والذين ظنوا استئناسا منهم والمعنى لئلا يكون للعرب
عليكم جهة واعتراض في استئناسكم القبلة التي هي قبلة إبراهيم واسماعيل إلا الذين
ظنوا منهم وهم أهل مكة حين يتولون بدلا لله فرجع إلى قبلة آباءه ويوشك
أن يرجع إلى دينهم فالاستئناس على هذين الوجهين متصلا وقيل هو منقطع والفرق
بين الذين ظنوا بأنهم تخفون بالباطل والمراد بالناس على هذا الوجه اليهود
وبالذين ظنوا مشركوا مكة وذلك أن اليهود فيما فسركا نوا تخفون على
رسول الله صل على المؤمنين في صلاتهم إلى بيت المقدس ويقولون ما دركي
محمد واتباعه أين قبلتهم حتى هديناهم نحن وتخالفنا في ديننا ويتبع قبلتنا
فلما صرفت القبلة إلى الكعبة بطلت هذه الجهة ثم قال إلا الذين ظنوا وهو
المشركون فإنهم قالوا قد خير محمد في دينه فتوجه إلى قبلتنا وعلم أنا أهل
سبيلنا ويوشك أن يرجع إلى ديننا والوجه أن يكون متصلا يشهد له
ويصده قوله منهم واليهود على كسر الهزة وتشديد اللام في قوله إلا الذين

ظنوا وهو حذف إيجاب وقوي إلا الذين بنح الهزة وتخفيف اللام وهو حذف
نبيه وتنف على هذه القراءة على جهة ثم تستأنف منبها قايلا إلا الذين ظنوا
منهم فلا تخشعهم واخشعني كما تقول مبتدئا أولا فلانا فأعرض عنه وأقبل على
بعض الذين على هذه القراءة إما الرفع على الابتداء والخبر فلا تخشعهم وإما النصب
على ضمائر نيل فأخوفه وقوله ولا تثت تخيل أن تكون عطفا على اللام الأولى
وهي لئلا يكون أو على جملة مقدره كأنه قيل واخشعني لأدو فتكسر بلا ضم
يفتح عليكم وأن تتعلق محذوف دل عليه الكلام كأنه قيل ولإجماع النية
عليكم وإرادتي اهتداءكم أمر تكسر بذلك أو عرفتكم قبلي وما أشبه هذا وعليكم
تخيل أن يكون من صيغة التثنية وأن يكون من صيغة محذوف على أنه في موضع نصب
على الحال من نعمتي كما أرسلنا الكاف في موضع نصب تحت محذوف محذوف
وما مصدرية أي لتلك فتقدون اهتداء مثل إرسالنا أو لأدو فتنتي عليكم
أشما مثل إرسالنا أو نعمة مثل وقيل التقديم كما ذكرتم بإرسال الرسول
فأذكروني بالطاعة أذكركم بالشراب زوى هذا الوجه على ابن أبي طالب رضي وهو
اختيار أبي الحسن وغيره من العلماء فيكون أيضا في موضع نصب على أنه تحت
بمصدر أذكروني أي أذكروني في ذكر أمثال إرسالنا وتكون الناع على هذا الوجه
مزيدة أموات خبر مبتدأ محذوف وكذلك أحياء أي هم أموات بل هم
أحياء ولا يجوز نصبهما إذ ليسا في موضع مصدر كقولك قلت حيا وباطلا
وجمع أموات وأحياء جملا على معنى من وأقرد يقتل على لفظ من ولكن لا
تسرون كيف حالهم في حياتهم ولنبلونكم جواب قسم محذوف والفعل مؤكدا
بالنون الشديدة مبني معها وحركت الواو بالفتح لخصته من الخوف في فتح
الصيغة لشيء من الأموال في موضع نصب على أنه تحت محذوف أي ونقص
شيئا من الأموال لأن النقص مصدر فعل متعد وذلك أن نقص فعل
يتعدى ولا يتعدى فإذا تعدى مصدره النقص وإذا لم يتعد فصدره النقصان
فأعزته ونقص عطف على شيء أي ونقص شيئا من الأموال وقيل عطف
على الخوف بعنى وشي من نقص الأموال وعين الإمام الشافعي رضع الخوف

خوف الله والجوع صيام شهر رمضان والنقص من الأموال الزكوة والصرفات
ومن النفس الامراض ومن المرات موت الاولاد ينصده ما روى عن رسول الله
اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقتبصتم ولد عبدتي فيقولون نعم
نقول اقتبصتم شرة قلبه فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدتي فيقول
حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنتا العبدتي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
وقوله الذين اذا اصابتم في موضع نصب على النعت للصايرين او باضمار
فعل او رفع على الابتداء والخبر او يعل عليهم صلوات قالوا اجواب اذا وهو العالم
فيها ونهاية صلية الذين واجهون وقوله اولئك مبتداء وصلوات مبتدات
وعليهم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول وقوله اولئك
هم المهتدون يجوز ان يكون هم مبتداء وان يكون نوكيدا لقوله واولئك وان يكون
فضلا ويشبهه اهل اللوحة عما اذا عرفه وقس عليه نظايره وقوله ان الصفا وال
الصفا مقصور والند منقلب عن واو لتولهم في تثنيته صفوان وهو الخبر
الصلب الاملس الصافي الذي لا يثبت شيئا والمروة بفتح الهمزة والواو هما اعلان
للجلبين من شعائر الله في موضع رفع خبر ان وفي الكلام حذف مضاف اي ان الشعر
بينهما من شعائر الله والشعائر جمع شيرة وهي العلامة اي من اعلام مناسك
ومتعبدا به وهبوت لان اليا مزيدة لا اصل لها في الحركة كالتى في صحايف
من ح البيت من شرطية في موضع رفع بالابتداء وحج في موضع جزم بالشرط
والجواب فلا جناح وجناح مبنى مع لا واختلف في خبر لا فتيل عليه ان يطوف
بها وعليه الجمل وقيل الوقت على فلا جناح والابتداء بقوله عليه ان يطوف بها
لان الطواف واجب وخبر لا محذوف اي فلا جناح في الحج وقوله ان يطوف قد
في ان يطوف ثم حذفت في فان في موضع نصب او جبر على الخلاف المشهور وقيل
ان يطوف في محل نصب على الحال من الهاء في عليه اي فلا جناح عليه في تلك الحال
فان قلت هل يجوز ان يكون قوله عليه ان يطوف اجزا قلت لا لان اجزا
انما ورد في اللغة النصيحة مع الخطاب كقوله تعالى عليكم انفسكم واما احكامه
صاحب الكتاب عن بعضهم عليه رجلا ليسني بشئ شاذ لا يحل الكتاب العبد

عليه والحج التصدق والاعتماد الزيارة واعتزاز ما خوذ من عمرت الموضع
هذا اصلها ثم غلبا على تصد البيت وزيارته للمسكين المحروفين واصل ان
يدل ان يطوف فاذ غم ببد القلب وقوى في غير المشهور ان يطوف واصله
يطوف ينتقل من الطواف فابدل من تاء الافتعال طاء واذ غم الطاء ينهما
وقليت الواو الينا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقوى ايضا ان يطوف من طاف
وقوى ان لا يطوف بهما بزيادة لا وفيه وجها واحدا لاصيلة كالتى في قوله
ما نكح الا تتجدد وقوله لئلا يعلم اهل الكتاب والثاني انه منسوخ له في ترك
ذلك فقد ينسخ للانسان في بعض المنصوص عليه المأمور به تخيلا كالتصبر
في السفر وترك الصوم ونحو ذلك من الرخص ومن تطوع خيرا قرى على لفظ الماضي
فمن على هذه تخيل ان تكون شرطية وموضع تطوع جزم ما وان تكون موصولة
ولا موضع للفعل من الاعراب وهي في كلا الوجهين في موضع رفع بالابتداء فان الله
النا وما بعدها اجواب المشرط على الوجه الاول والخبر على الوجه الثاني وحلت
النا لما في الذي من معنى الانعام والعايد محذوف اي فان الله شاكر له وقوى
على لفظ الغاير فمن على هذا شرطية ليس الا يكون الفعل مجزوما بيا وخيرا
منقول يا الله منقول به والتقدير ومن يطوع خيرا فلما حذف للبار وصل الفعل
فصب تصدق قراءة من قراء ومن يطوع خيرا وهو عهد الله ابن مسعود ان الذين
يكتفون بنهاية صلية الذين في الكتاب من البيئات في محل نصب على الحال من
او من عايد المحذوف اي كائنا او ثابنا من البيئات من بعد متعلق
يكتفون ولا يجوز ان يتعلق بانزلنا لفساد المعنى وذلك لان الازال لم يكن
بعدمائين ولخص للناس وانما عجزوا الى ذلك المبتين المخلص كتموه بعد التبيين
للناس متعلق بيئنا وكذلك في الكتاب وقد ان جعل في الكتاب متعلقا محذوف
على ان تجعله حالا من الهاء في بيئنا اي كائنا او ثابنا في الكتاب اولئك مبتداء
يلعنهم الله خبره وبجمله خبر ان الا الذين الذين في موضع نصب على الاستثناء
من الهاء والميم في ويلعنهم والاستثناء متصل ونهاية صلية الذين وبيئنا
وقيل الاستثناء منقطع لان الذين كتموا لعنوا قبل ان يتوبوا وانما ان الاستثناء

ليبان قبول التوبة لا لان قوما من الصحابيين لم يلعنوا ولعن الله تعالى اياهم
 عن رحمة ولعن الاعميين مسكنتهم اياه ان يلعنهم بقولهم اللهم العنهم واللعنة
 قيل هم المؤمنون من الجن والانس والملائكة يلعنون كل من كفر او يكفر ابتداء ولعن
 الله مبتدائي ثمان وعشرين خبير ابتداء الثاني والجملة خبر المبتدأ الاول ولعن
 ترفع المبتدأ الثاني عليهم على المذمبين لا عتبار به على المبتدأ وللعنة واللعنة
 والناس عطفاً على لفظ اسم الله وقوله اجمعين تاكيد للناس وقوى ما للملائكة والناس
 اجمعون بالرفع عطفاً على محله لانه فاعل في التقدير كأنه قيل اويلك عليهم ان لعنة
 الله والملائكة والناس اجمعون كما تقول كرهت قيام زيد وجعفر وخالد بل لعنة
 عطفاً على لفظ زيد وجعفر وخالد بالرفع عطفاً على محله لانه فاعل في التقدير كأنه
 قلت كرهت ان قام زيد وجعفر وخالد وقوله خالدين فيها خالدين حال من الضمير
 في عليهم المجرور والفاء في فيها للتعنة وقيل للبار وان لم تجر لها ذكر الا انها
 اضمرت تخيماً لشيئها وتحويلاً لقوله لا تخفف في محل نصب على الحال من الضمير
 في خالدين وكذلك وهم ينظرون اذ من الضمير في عنهم وهو من الانظار اي ينظرون
 ولا يوجلون اي لا يوحشهم العذاب الى وقت آخر وقيل لا يوجلون لان يجلون
 وقد جوز ان يكون من النظر اي لا ينظر اليهم بالرحمة والاول اتمن لعدم الجواز
 وهو الى وذلك لان النظر اذا كان من دوية العين انما يتدك في حال السخة والاختيار
 باي فاعرفه ذلك لان جعل لا تخفف وما بعده مستانفاً عارياً عن المحل والله اعلم
 قوله تعالى والهكم اله واحداً الهكم مبتدأ اله خبره ذو احد صفة له اي فرد في
 الالهية لا شريك له فيهما والنايدة هنا في الصيغة بدليل انه لو قيل والهكم واحداً
 لكان اسد كلام ونظيره زيد شخص واحداً وقيل اله بدل من الهكم وذو احد
 الخبر وليس بشئ لا اله متبني مع لا في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف ان
 لكم الاله في موضع رفع على البدل من موضع لا اله ولا اله الاله هو تقرير للوحدانية
 بتفي غيره فان قلت هل يجوز ان يكون الاله منصوباً كما تقول ما جاني احد الا ان
 قلت لا لانه لو كان كرهت لكان الاية الرحمن الرحيم بدل من هو وتحمّل ان يكون
 خبر مبتدأ محذوف اي هو الرحمن الرحيم وان يكون خبراً بعد خبر لقوله والهكم

ان في خلق السموات اسم ان قوله لايات والخبر فيما قبلها والخلق مصدر وقيل
 من الخلق والاول اتمن والفلل التي تجري الفلك يكون واحداً وجمعاً بل هو واحد
 لان فللاً وجمعاً قد اشتركا كثيرا في الافراد كالنجم والنجم والنجمل والنجل والسقم
 والسقم فكذلك اشتركا في الجمع فكسّر كل واحد منهما على فعل من الجمع قوله
 والفلل التي تجري في البحر وقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرتين بهم ومن المفرد
 قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون فالضمة التي في الجمع مخالفة
 للضمة التي في المفرد كما ان الضمة في اسد مخالفة للضمة في اسد غير ان
 ذلك الاختلاف تديري وهذا لفظي ونظير هذا قوله ناقة هجان ونوق
 هجان فالسرة التي في قولك ناقة هجان غير التي في قولك نوق هجان وكذلك
 الضمة التي في قولك في الترجيم يامنص على لغة من قال يا حار غير الضمة في قولك
 يامنص على لغة من قال يا حار وهذا ذهب الاكابر من اهل هذه الصناعة ومن
 زعم ان الضمة التي في الفلك التي تجري في البحر كالتي في الفلك المشحون وشبههما
 من الاختلاف التديري فداال من سلامة صدره وجوايه السكوت والذالك ذكر
 على ارادة الواحد ويؤنث على معنى الجمع بما ينفع الناس ما مرصولة اي بالذي
 ينفعهم مما حمل فيها او مصدرية اي ينفع الناس من السماء من ماء الاول ابتداء
 الغاية والثانية تخمّل ان تكون للتبيين وان تكون للتبيين لاختلاف المنزل
 منها وبث فيها عطف على انزل داخل تحت حكم الصلة لان قوله فالحيا به
 الارض عطف على انزل فاتصل به وصار جميعاً كالشئ الواحد كأنه قيل وما
 انزل في الارض من ماء وبث فيها دواب من كل دابة ولك ان تجعل من من
 كل دابة مريدة على رأي ابي الحسن لانه تجيز زيادة من في الواجب فلا حذف
 مقول في الكلام على هذا ولك ان تعطف وبث على الحيا على معنى فالحيا بالمطر
 الارض وبث فيها دواب من كل دابة او كل دابة على ما اوضحت لانهم يمتنع
 بالخصب ويعيشون بالغيث والبث النشر والتفريق وتصريف الرياح لخمّل
 ان يكون المصدر مضافاً الى المفعول وهو الوجه يعضده قول قتادة قادر والله ربنا
 ان شاء جعلها رحمة لواجح للشحاب ونشرا بين يدي رحمة وان شاء جعلها

عذاباً رديها عقيباً لا تلحق شيئاً إنما هي عذاب على من أرسلت إليه وإن يكون مضار
إلى الفاعل والمفعول محذوف أي وتصريف الرياح السحاب لأنها تسوق السحاب
وتصرفه يميناً وشمالاً في البحر يشبه الله لظفر حيث شاء وقوى الريح بالبحر
على إرادة للنفس وبالجمع لأنها مختلفة المجازي بين السماء والارض إن يكون طرفاً
وهو السحاب يخبر للرياح ثقيلته وأن يكون حالاً من المستكن في المسكن وقوله
من يتخذ من تحتها بيتاً أن تكون موضوعة وما بعدها صلتهما ونهاية صلتهما
وأن تكون موضوعة وما بعدها صلتهما تخبرون في محل نصب إما على الحال من السحاب
في يتخذ وإما على النعت للأنداد وذلك أن جعله في محل الرفع على النعت لمن إذا جعل
موضوعة لأن في الجملة ضميرين أحدهما المن وهو المسمى في الفعل والآخر الأنداد
وهو الهاء والميم فلذلك جاز أن تكون صيغة لأحد المذكورين وأورد المستكن
في يتخذ جازاً على النظم وجمع في تخبرون حملاً على معناه ومضى تخبرونم يعظموهم
وتخضعون لهم تعظيم المحبوب كحب الله الكاف في محل نصب على النعت لمصدر
محذوف أي تعظيماً مثل تعظيم الله والخضوع له والمصدر محذوف لأن يكون مبتدأ
للمفعول القائم مقام الفاعل أي كحب الله ثم كحب الله وإن يكون مبتدأ للفاعل
مضافاً إلى المفعول في النظم وهو في التقدير مضاف إلى الفاعل تقديره كحبهم الله
أو كحبكم الله ومعنى كحبهم الله أي يسودون بينه وبينهم في محبتهم لأنهم كانوا
يقرون بالله ويتقربون إليه ومن في كلا التقديرين في موضع رفع بالأنداد
ومن الناس الخس والذين آمنوا أشد حبا خيرة وجماعة على
التمييز والتقدير والذين آمنوا أشد حبا لله من حب متخذي الأنداد للأنداد
لأنهم لا يعدلون عنه إلى غير خلاف هؤلاء الظلمة فأنهم يعدلون عن إزدادهم
إلى الله عند الشدايد فيفزعون إليه وتخضعون له وتجعلونهم وسائط بينهم
وبينه فيقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولوتوبى الذين ظلموا أجواب لوتوبى
ويروي قيل معنى يعلم الذي يقتضيه إلى مفعولين وسدت أن مسدماً والذين ظلموا
فاعل يوبى أي ولتوبى يعلم هؤلاء الذين ارتكبوا الظلم العظيم بشركهم أن القذا
كلها لله على كل شيء من العقاب والثواب دون إندادهم ويعلمون شدة
عقابه

عقابه للظالمين إذا ما ينزل العذاب يوم القيامة لراؤا مضرة أئنا زهم الأنداد
أو كراؤا الأمر عظيم لا تحصر الأرقام أو لكان منهم ما لا يدخل تحت الرصيد
من الندم والحسرة وما أشبه هذا وحذف الجواب أبلغ في الوعد والوعيد من
الآيات به وفي التوبيخ ولو توبى إذ وقفتما وقولهم لو رأيت فلانا والسيارة تأخذ
وقيل المفعول محذوف وأن القوة معمول جواب لو أي ولو يعلم هؤلاء الظلمة
أن الأنداد لا تنفعهم لا يثبتوا أن القوة لله في جميع الأشياء وقيل يوبى من توبى النبي
عليه وآله وهذا العذاب لعلموا أن القوة لله وقوى ولو توبى بالنار على الخطاب
يرسل الله صلح أو لكل مخاطب والذين ظلموا صنعوا توبى وهو من رؤية البصير
وجواب لو أيضاً محذوف أي ولو توبى ذلك لو رأيت أمر عظيم وأن في قوله أن
القوة لله مفعول من أجله وذلك أن جعله في موضع نصب بإضمار فعل وهو جواب
لو أي لعلمت أن القوة لله والخطاب على هذا الوجه لغير الرسول علم وأد طرف
ليرى وأد في المستقبل كتوله ونادي أصحاب الجنة لأن الماضي والتأنيديان
في أخبار الله تعالى وقوى إن القوة لله بالسر على الاستيناف وجواب لو على هذه
محذوف أو على الحكاية أي لتألوا إن القوة لله جميعاً وجميعاً حال من المستكن في الطرف
والفاعل فيها الطرف وقوله أذ يرون قوى إذ يرون على البناء للمفعول لقوله يروهم
الله ومن قرأ إذ يرون على البناء للفاعل فللقوله وراؤ العذاب إذ تبرأ بديل من
أذ يرون العذاب أو طرف لتوله شديد العذاب أو مفعول لضمير أي أذكر
أذ تبرأ والجهوز على البناء للمفعول في الأول وعلى البناء للفاعل في الثاني في قوله
أذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا أي تبرأ المتبوعون وهم الرؤساء والقادة
في الشرك والشرك من أتباعهم في الكفر وقوى بالعلس أي تبرأ الأتباع
من الرؤساء والتبرؤ أظهار البرائة وراؤ العذاب الواو للحال وقد مرادة
وهو الحال الذين أي تبرؤوا في حال رؤيتهم العذاب وتقطعت بهم الأسباب
عطف على تبرأوا والأسباب الوصلات التي كانت بينهم من الاتيان على
دين واحد من الأسباب والمحاب وغير ذلك مما كانوا عليه والبا السببية
أي وتقطعت بسبب ارتكابهم الظلم العظيم بشركهم الأسباب التي كانت بينهم



لَوَان لَوْ فِي مَعْنَى التَّمَنَّى وَذَلِكَ لِجَيْبِ بَالِنَاءِ الَّذِي تَجَابَ بِهِ التَّمَنَّى وَكَرَّةٌ مَصْدَرٌ
يَكْرُ كَرًا وَكَرَّةٌ إِذَا رَجَعَ كَأَنَّهُ قَبِيلٌ لَيْتَ لَنَا جَعَّةٌ فَتَنْتَبِرُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ فَنَتَبَرَّ
مَنْصُوبٌ عَلَى جَوَابِ التَّمَنَّى كَمَا الْكَافُ فِي مَوْضِعٍ نَسَبٍ نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ أَوْ
تَبَرُّوْا مِثْلَ مَا تَبَرُّوا مِنَّا وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ وَكَانَ أَنْ تَجَلَّهَ كَمَا لَا مِنْ الْمُسْتَكِلِّ فِي فَتَنْتَبِرُ
أَي فَنَتَبَرَّ مِنْهُمْ مُشَبَّهِينَ تَبَرُّوْهُمْ مِنَّا كَذَلِكَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ فِي مَوْضِعٍ
رَفَعَ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ أَي الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَسَبٍ عَلَى أَنَّهَا
نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ أَي يُرِيدُ بِهِنَّ أَوْ أَوْ مِثْلَ ذَلِكَ الْأَوْرَاءِ النَّطِيعِ أَي كَأَنَّ الْأَمْرُ الْفَوَارِ
يُرِيدُ بِهِنَّ أَعْمَالَهُمْ وَيُرِيدُ بِهِنَّ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيِيَةِ الْبَصَرِ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيِيَةِ الْقَلْبِ
وَحَسْرَاتٍ أَي نَدَمَاتٍ عَلَى الْأَوَّلِ حَالٌ مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي مَوْضِعٍ وَعَلَى الثَّانِي ثَلَاثُ
مَقَاعِلٍ يُرِيدُ وَعَلَيْهِمْ مُتَعَلِّقٌ بِحَسْرَاتٍ حَلَا لَا مَنفَعُولٌ كَلُّوا أَوْ جَاءَ فِي الْأَرْضِ فِي
مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْمَالِ لِتَقَدُّمِهِ عَلَى الْمَوْصُوفِ وَهُوَ حَلَا لَا وَكَانَ أَنْ تَجَلَّهَ حَلَا لَا
مِنْ مَا فِي الْأَرْضِ فِي حَالٍ كَوْنُهُ مَنفَعُولٌ كَلُّوا عَلَى هَذَا الرَّجْحِ يَكُونُ مَحذُوفًا أَي كَلُّوا شَيْئًا
مِنْ مَا فِي الْأَرْضِ فِي حَالٍ كَوْنُهُ حَلَا لَا طَيْبًا طَاهِرًا مِنْ قُلِّ شَبَهَةٍ مِنْ حَيْثُ يَطْيَبُ أَكَلَهُ
وَمَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ صِفَةً لِمَنْفَعُولٍ كَلُّوا الْمُتَدَرِّجُ أَوْ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ أَي أَكَلًا
حَلَا لَا وَكَانَ أَنْ تَنْصِبَهُ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ أَي أَعْنَى حَلَا لَا وَمِنْ التَّبْيِيضِ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ
لَيْسَ بِمَأْكُولٍ وَقَوْلُهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ قُرِئَ بِضَمِّينَ عَلَى الْأَصْلِ لِلْفَرَقِ
بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ وَهُوَ لَفَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَكَانَ الْأِسْمُ بِالْحَرْكِ أَوْ لِي لِحْفِهِ وَالصِّفَةُ
بِالِاسْتِثْنَاءِ لِثِقَلِهَا وَخُطْوَاتٍ بِضَمَّةٍ وَسُكُونٍ لِلتَّخْفِيفِ وَالضَّمُّ مَنُوعٌ وَقُرِئَ
فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ خُطْوَاتٍ بِضَمِّينَ وَهَمْزَةٍ لِحِجَازٍ وَرِثَا الضَّمَّةُ أَجْعَلْتَ الضَّمَّةُ
الَّتِي عَلَى الطَّاءِ كَأَنَّهَا عَلَى الْوَاوِ وَخُطْوَاتٍ بِضَمِّينَ وَهِيَ جَمْعُ خَطْوَةٍ وَالْخَطْوَةُ لِلزَّهْرِ
مِنْ الْخَطْوِ وَالْخَطْوَةُ الْأِسْمُ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَدَمِيِّنَ وَهِيَ كَالْعُرْفَةِ وَالْعُرْفَةُ لِلزَّهْرِ
وَالْحُسُوءِ وَخُطْوَاتٍ بِضَمَّةٍ وَفَتْحَةٍ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ وَمَا رَأَوْنَا
بَدِيًّا رَكَبَاتِنَا عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ الْجَدَّ بِالْمَهْزَلِ وَقَوْلُهُ إِنَّهُ لَكُمُ إِنَّمَا كَسِرَ الْهَمْزُ
إِعْلَامًا بِأَنَّ قَعْوَةَ مَمْنُوعٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَدْوًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَدْوًا إِنَّمَا يَأْتِي مَرْكَزُ
بَيَانٍ لِحُجُوبِ الْإِنْتِهَاءِ عَنِ اتِّبَاعِهِ وَظَهَرَ عَدَاوَتَهُ أَي لَا يَأْتِي مَرْكَزُ خَيْرٍ قَطُّ

وَأَنْ تَقُولُوا فِي مَوْضِعٍ جَرَّ عَطْفًا عَلَى مَا عَمِلَتْ فِيهِ لِمَا رُوِيَ بِالسُّورَةِ أَي وَأَنْ تَقُولُوا
وَأَنْ تَقُولُوا بَلْ تَتَّبِعُ بَلْ لِلأَضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ أَي لَا تَتَّبِعُ الْمَنْزِلَ بَلْ تَتَّبِعُ مَا أُنشِئَ عَلَيْهِ
أَبَا نَافِئَهُمْ كَأَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا وَاعْلَمُوا وَالْفَيْنَا مَعْنَى وَجَدْنَا بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ بَلْ تَتَّبِعُ مَا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَا نَافِئَهُمْ وَوَلَامَةٌ وَوَاوٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا جُهْلٌ مِنَ اللَّامَاتِ أَنْ يَكُونَ وَوَاوٌ
إِذَا سَمِعَ فِيهِ الْأَضْرَابُ وَالْفَيْنَا فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَقَدْ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ
وَكِلَاهُمَا مَا تَحْتَمِلُ أَوْ لَوْ كَانَ الْعَمْدَةُ لِلِاسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى الرَّدِّ وَالشَّيْبِ وَالرَّوَاوُ
لِللُطْفِ وَجَوَابٌ لَوْ مَحذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ تَتَّبِعُ وَالْمَعْنَى أَيْتَبِعُونَهُمْ وَلَوْ كَانَ أَبَاهُمْ لَا يَتَّبِعُونَ
شَيْئًا مِنَ الدِّينِ وَلَا يَتَّبِعُونَ لِلصَّوَابِ وَتَخْتَلِفُ فِي الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي لِهَمْ فَيَقِيلُ مِنْ قَوْلِهِ
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّبِعُ وَيَقِيلُ لِلنَّاسِ فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَلُّوا وَعَدِلْ بِاللُّغَطِ عَنْهُمْ
فَلْيُطْرِقُوا الْأَلْتِنَابُ كَقَوْلِهِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْعُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِنَّ وَقِيلَ لِلْكَفَّارِ وَأَنْ كَمُ
تَجَرَّدَ كَرَهُمْ لِأَنَّ الْفَعْلَيْنِ يَتَعَدَّى إِلَى الْعُلُومِ كَأَيْتَبِعُونَ إِلَى الْمَذْكُورِ وَقَوْلُهُ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِثْلَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْأَبْتِدَاءِ وَكَمِثْلَ الَّذِي يَنْحَنُ لِلتَّبَرُّ يُقَالُ نَحَنُ الرَّاعِي بِالْقَمِ يَنْحَنُ
نَيْقًا إِذَا صَاحَ بِهَا زَجْرًا لَهَا أَي وَمِثْلَ دَاعِيهِمْ أَي الْإِيمَانَ فِي أَيْتَبِعُوا لِيَنْتَبِعُوا
مِنْ الدُّعَاءِ الْأَجْرَسِ النَّخِصَةِ وَدَوِيَّ الصَّوْتِ مِنْ غَيْرِ اتِّبَاعٍ بِهِ وَلَا اسْتِيفَامٍ
كَمِثْلِ النَّاعِقِ بِالْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ النَّاعِقِ وَبِنَاءُ الَّذِي هُوَ تَصَوُّوَيْتُ
بِهَا وَخَرَّ لَهَا وَلَا تَقَعُ شَيْئًا آخَرَ وَلَا تَبِي كَأَيْتَبِعُوا الْعُقْلَاءُ وَيَكُونُ الدُّعَاءُ
مَنْصُوبٌ بِسَمْعِ ضَمٍّ أَي هَمْ ضَمٌّ «بَلَمُ» عَمَّى «خَبَرٌ» بَعْدَ خَبَرٍ أَي جَعُوا هَذَا الْأَوْصَافَ
لِلْحَيْدَةِ إِنَّمَا حَرَّمَ الْجَاهِلُونَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَتْ لِأَنَّ
عَنِ الْعَمَلِ وَالْمَيْتَةَ مَا عَطَفَ عَلَيْهَا نَصَبٌ بِحَرَمٍ وَقُرِئَ حَرَّمَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ
وَمَا عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ مَحذُوفَةٌ وَعَايِدُهَا مُسْتَكِلٌّ فِي حَرَمٍ وَالْمَيْتَةُ وَمَا بَعْدَهَا
خَبَرٌ أَنْ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَا كَانَتْ أَيْضًا وَالْمَيْتَةُ الْمَفْعُولُ الْقَائِمُ بِمَقَامِ الْفَاعِلِ
وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي اسْحَقَ قَالَ وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَنْ يَكُونَ مَا يَمْتَنِعُ أَنْ مِنَ الْعَمَلِ فَيَكُونُ
الْمَعْنَى مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْمَيْتَةَ وَالْدَّمُ وَالْحَمُّ لِلْحَنْزِيرِ لِأَنَّ إِنَّمَا تَأْتِي إِثْنَا تَأْتِي
لِمَا يَذْكُرُ بِهَا وَنَفِيًا لِمَا سِوَاهُ أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَقِرَاءَةُ ابْنِ الْقَعْقَاعِ الْمَيْتَةَ
بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ وَرِثَهَا فَيَعْلَمُ وَالْأَصْلُ مَيِّتَةٌ فَقَلْبَتْ وَأُدْعِيَتْ



وَوَدَّعَالِي قِرَاءَةَ الْجُمْهُورِ فَيَلْتَمِزُ لَدَيْهَا حَذْفُ عَيْنِهَا تَخْفِيفًا وَالْمِثْقَالُ
فَارَقَ الرُّوحَ مِنْ عَيْبٍ ذَكَاءٌ فَمِنْ اضْطُرَّ مِنْ شَرْطِيَّةٍ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ
وَاضْطُرَّ فِي مَوْضِعٍ جَزِمَ بِهَا وَهُوَ الْخَبَرُ عَيْنٌ بَاغٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُسْتَكْرَمِ
فِي اضْطُرَّ وَلَا عَادٍ عَطْفٌ عَلَى بَاغٍ وَبَاغٍ وَعَادٍ كَقَاضٍ وَدَاجٍ فَلَا اِسْمَ عَلَيْهِ
جَوَابُ الشَّرْطِ إِنْ الَّذِينَ أَنْ دَاسْمُهَا وَنَهَايَةٌ اِسْمُهَا قَلِيلًا مِنَ الْقِتَابِ فِي مَوْضِعٍ
عَلَى الْحَالِ مِنْ عَائِدِ الْمَوْضُوعِ أَيْ أَنْزَلَهُ كَأَيْتًا مِنَ الْقِتَابِ أَوْ لِيَكُ مُبْتَدَأً وَمَا بَدَأَ
خَبْرَهُ وَالْجُمْلَةُ خَبْرٌ إِنْ وَالْأَنْتَارُ نَصِبٌ بِمَا كَلُونَ فِي بَطْوٍ لَمْ يَظُرْفُ لِيَا كَلُونَ
وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصِبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ النَّارِ عَلَى حَذْفِ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِرَبِّهِ غَدَا
أَيْ مَا يَأْكُلُونَ إِلَّا النَّارَ مُسْتَقِرَّةً أَوْ كَائِنَةً فِي بَطْوٍ نَهْمٌ أَوْ لِيَكُ مُبْتَدَأً الَّذِينَ خَبَرُ
وَنَهَايَةٌ صِلَةٌ لِلَّذِينَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا اصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَاضْطُرَّ
فَعَلٌ مَبْذُورٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِحَقِّ الْخَبَرِ وَفِيهِ مُسْتَكْرَمٌ يَهْدِي إِلَى مَا وَالْمَغْفِرَةُ فِي اضْطُرَّ
هِيَ الْمَغْفِرَةُ الَّتِي حَقَّتْ بِهَا لِلْمُتَّعِدِّ لِأَنَّ صَبْرَهُ عَيْنٌ يَأْتِي إِلَى مَفْعُولٍ وَمَا يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ تَجْمِيعًا عَجَبَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَالٍ هُوَ لَدَى الْكُفْرَةِ فِي أَقْدَامِهِمْ
عَلَى عَمَلٍ يُؤَدِّيهِمْ إِلَى النَّارِ وَلَنْ يَكُونَ اسْتِنْمَا مَا بَعْنَى أَيْ شَيْءٌ صَبْرَهُمْ عَلَى
النَّارِ أَيْ حَبْسَهُمْ عَلَيْهَا يُقَالُ اصْبِرْهُ عَلَى كَذَا وَصَبْرُهُ بَعْنَى وَهَذَا أَصْلُ مَنْ
فَعَلَ التَّعَبَ وَعَنِ الْكِسَائِيِّ مَا اصْبَرَهُمْ اسْتِنْمَا عَلَى حِجَّةِ التَّعَبِ قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا حَسَنٌ كَأَنَّهُ تَوْضِيحٌ لَهُمْ وَتَجَمُّعٌ لَنَا وَعَنِ الْكِسَائِيِّ أَيْضًا أَنَّهُ
قَالَ قَالَ لِي قَاضٍ الْيَمَنُ بِمَكَّةَ اخْتَطَمَ إِلَى رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ فَخَلَفَا لِحَدَا
عَلَى حَقِّ صَلَاحِهِ فَقَالَ لَهُ مَا اصْبِرْكَ عَلَى اللَّهِ بِعَيْنِي مَا اصْبِرْكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ وَالْمَغْفِرَةُ
وَبَانَ اللَّهُ لِلْخَبَرِ أَيْ ذَلِكَ الْعَذَابُ وَجَبَّ سَبَبٌ أَنَّ اللَّهَ نَزَلَ مَا نَزَلَ مِنْ
الْكِتَابِ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالُوا فِي بَعْضِهَا حَقٌّ وَفِي بَعْضِهَا
بَاطِلٌ وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ لِنِي شَقَائِقَ لِنِي خِلَافٍ بَعِيدٍ عَنِ الْحَقِّ وَالْكِتَابُ لِلْخَبَرِ
أَوْ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ بِحَذْوَيْ أَيْ الْأَمْرُ ذَلِكَ أَوْ كَفَرَهُمْ ذَلِكَ سَبَبٌ أَنَّ اللَّهَ نَزَلَ
الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ كَمَا يَعْلَمُونَ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
وَبَعْضُهُمْ شَعَرٌ وَبَعْضُهُمْ أَسَاطِيرُ وَقِيلَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ نَصِبٍ بِبَعْضِ مَضْمُونِ الْخَبَرِ

ذَلِكَ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَهْلًا عَلَى ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ اِسْمٌ وَعَلَيْهِ الْجُمْهُورُ وَقَوْلُهُ لَيْسَ الْبِرَّانُ
تَوَلَّى الْبِرَّاسْمَ لَيْسَ رَأَى تَوَلَّى فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ نَحْوُ الْخَبَرِ أَيْ لَيْسَ الْبِرُّ تَوَلَّى لَيْسَ
وَجَوْهَهُمْ وَقَوْلِي لَيْسَ الْبِرُّ بِالنِّصْبِ عَلَى أَنَّهُ الْخَبَرُ وَإِنْ تَوَلَّى الْأَسْمَ وَقَوْلِي فِي غَيْرِ
الْمَشْهُورِ بَانَ تَوَلَّى عَلَى إِخَالِ الْبَاءِ عَلَى الْخَبَرِ لِلتَّأْكِيدِ وَالْبِرَّاسْمَ لِلْخَبَرِ وَرَحَلُ
فَعَلٌ مَرْضِيٌّ قَبْلَ الْمَشْرِقِ ظَرْفٌ مَكَانٌ لِأَنَّ تَوَلَّى وَلَكِنَّ الْبِرَّ الْبِرَّاسْمَ لَكِنَّ
وَمَنْ اِسْمٌ لِلْخَبَرِ عَلَى تَأْوِيلِ حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مُقَامَةً أَيْ وَلَكِنَّ
الْبِرُّ بِرٌّ مِنْ أَمْنٍ وَيَتَأَوَّلُ الْبِرُّ بِعَيْنِي ذِي الْبِرِّ أَيْ وَلَكِنَّ ذَا الْبِرِّ مَنْ أَمِنَ بِاللَّهِ
وَقِيلَ الْبِرُّ بِعَيْنِي الْبَارِعُ عَلَى تَسْمِيَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ بِالْمَصْدَرِ وَتَعَصُّدُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ
وَلَكِنَّ الْبَارِعَ وَإِنَّمَا اخْتِجِعَ إِلَى هَذِهِ التَّقْدِيرَاتِ لِأَنَّ الْبِرَّ مَصْدَرٌ وَمَنْ أَمِنَ جُحْتَهُ
وَالْحِثَّةُ لَا تَكُونُ خَبْرًا عَنِ الْمَصْدَرِ وَقَوْلِي وَلَكِنَّ الْبِرَّ تَخْفِيفُ النُّونِ وَرَفَعَ الْبِرَّ
عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَمَنْ أَمِنَ الْخَبَرَ وَكَسِرَتْ النُّونُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَالْكِتَابُ تَحْمَلُ
أَنْ يُرَادَ بِهِ جِنْسٌ كَتَبَ اللَّهُ لَكُونَهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرًا وَأَنْ يُرَادَ بِهِ الْقُرْآنُ عَلَى حَبِّهِ
لِأَنَّ مَصْدَرَ قَوْلِكَ حَبَّ الشَّيْءِ تَحْبِيئُهُ بِنَحْوِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكَسْرُهَا فِي الْفَاعِلِ
حَبًّا وَحَبَّةً وَحَبَّةً أَحْبَابًا لِقِيَامِ الْفِعْلِ وَقَدْ جَعَلَهَا الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ
أَحْبَبْتُ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ لَجَلِ نَسْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّقَّتَ بِالْمَرْءِ أَوْفَقٌ ٥ وَوَدَّ اللَّهُ لَوْلَا
تَمَرَةٌ مَا حَبَّبْتُهُ وَأَنَّ كَانَ أَدْنَى مِنْ عَجِيدٍ وَمُسْتَشْرِقٌ ٥٥ وَالْمَصْدَرُ مُضَافٌ إِلَى النُّونِ
وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَالِ أَيْ مَحَبَّتُ الْمَالِ وَالشَّيْءُ بِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَهِيَ أَنْ تُرْتَبِعَهُ وَأَنْتَ
صَحِيحٌ شَيْخٌ تَأْمَلُ الْعَيْشَ وَتَحْشَى النَّشْرَ وَلَا تَسْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ لِلْمَلْئُومِ
قُلْتَ لِنَلَانِ كَذَا وَلِفَلَانِ كَذَا أَوْ ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهِ فِي قَوْلِهِ مَنْ أَمِنَ
بِاللَّهِ أَوْ ضَمِيرُ الْإِيْتَاءِ وَهُوَ أَنْ يُعْطِيَهُ وَهُوَ طَيْبُ النَّفْسِ بِأَعْطَايَهُ وَذَوِي الْقُرْبَى
نَصَبٌ بِأَنَّ مَفْعُولٌ تَائِبٌ لَهُ وَلَا تَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصَبًا بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْحَبُّ
لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَقَدْ اسْتَوْفَاهُ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مُضَافًا لِنِي
إِلَى الْفَاعِلِ وَهُوَ ضَمِيرٌ مَنْ فِي قَوْلِهِ مَنْ أَمِنَ بِاللَّهِ وَالْمَفْعُولُ عَلَى هَذَا حَذْفٌ
إِنَّمَا حَذُوفٌ وَهُوَ الْمَالُ عَلَى تَقْدِيرِ وَأَنَّ الْمَالَ عَلَى حَبِّهِ الْمَالُ أَوْ ذَوِي الْقُرْبَى
وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي لِأَنَّ عَلَى هَذَا حَذُوفٌ أَيْ وَأَنَّ الْمَالَ مُسْتَحَقُّهُ أَوْ أَرَادَ بَابَهُ

وفي الرقاب أي وفي معاونة الرقاب وهم المكاتبون حتى يشكروا ربهم وفي
متعلقة يأتي أي وأتي في الرقاب والموفون عطفت على من آمن أي الذين آمنوا
والموفون وتحتفل أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي وهم الموفون وتنصب الصابرين
على هذين الوجهين على الاختصاص والمدح اظهرا لفضل الصبر في الشدايد ومواضع
التعال على سائر الأعمال ولا يجوز أن يكون عطفا على ذوي القربى أعني الصابرين
لأن اتصال بين المظروف والمطوف عليه الذي هو في حكم الصلة بالأجنبي وهم
الموفون وذلك أنه لا يجوز العطف على الموصول حتى ينقضي بهيئته لو قلت جاني
الذي أبوه وعمه ومطلق لم يتجزأ لك قد عطفت على الاسم الموصول قبل تمامه
وصححت المسئلة أن تقول جاني الذي أبوه منطلق وعمه فاعطفت الصابرين
على ذوي القربى كان من تمام الموصول ولا يجوز الاتصال بينه وبين الموصول
بالمطوف على الموصول وكذلك إن قدرت والموفون خبر مبتدأ محذوف
لأنك تتصل بين الصلة والموصول بالجملة فكما لا يتصل بالمرور المطوف
على الموصول كذلك لا يتصل بالجملة فالعرفه فإن عطفت والموفون على المسئلة
في آمن وجعلت طول الكلام سادا مسدا التوكيد جاز أن تنصب الصابرين
على العطف على ذوي القربى لأن الموفون على هذا الوجه داخل في صلة من
على المدح وهو أحسن لأن الشيخ أباعلي أبي العطف على ذوي القربى وقال
ليس المعنى عليه إذ ليس المراد أن البر بدمن آمن بالله هو والموفون أي المتأ
جميعا كاتساع الشجاع من أقدم هو وعمه وإنما الواقع بعد قوله من آمن
تعداد لافعال من آمن وأوصافهم وقربى في غير المشهور والصابرون
وقربى والموفين والصابرين وهما منصوبان على المدح في البأساء وحسن البأس
ظرفان للصابرين والبأساء الفقر والسدة والضراء المرض والزمانة
وقوله الخبر بالخبر مبتدأ بالخبر خبر أي ماخوذ بالخبر وكذلك ما بعده
نمن عنى له من أخيه شيء من شرطية في موضع رجع بالابتداء ولذا من أخيه
من صلة عنى وشي ومزئج بعنى وهو في موضع عفووه لهذا نحو ونظير
لا يصدم كيدم شيئا أي ضيرا وإنما وضع شي وموضع المصدر لما فيه من

الإنعام والتبجيل فاتباع أي فعليه اتباع أو فحكمة اتباع والجملة في موضع رفع خبر
الخبر والفاء جواب الشرط وتحتفل أن تكون من موصولة ودخلت الفاء لما فيها
من معنى الإنعام والمعنى فمن عنى له من جهة أخيه شيء أي قول له من عنيت بالرجوع
المنزل إذا درسته وعنى المنزل يتعدى ولا يتعدى والعفو عن العصية قول التقوى
وقيل منى العفو هنا قول التقوى بتبول الآية وقيل التقدير فمن عنى له من جهة
أخيه شيء من العفو على أنه كقولك سير برئيد بعض السبي شغارا بأنه إذا عنى
له طرف من العفو وبعض منه بأن يعنى عن بعض الدم أو عفا عنه بعض الروية
م العفو وسقط التصاص ولم تجب إلا الآية والها أي له ولخيه تعود إلى من
وهو القائل والأخ المتقول سماه أخا للقائل لأن أخوة الإسلام بينهما باقية وقيل
من هو الولي والأخ هو القائل أي من جيل له من دم أخيه بدل وهو التصاص أو
الدية وشي كناية عن ذلك وأدأ عطفت على فاتباع واليه متعلق بأدأ والها
في اليه للولي بأحسن في موضع نصيب على الحال من الهاء في فعلية وكذا بالمرور في
فعلية ذلك عاد لا ومحسنا ذلك مبتدأ أي ذلك للكلم المذكور من العفو والدية
تخفيف خبره من ربكم في موضع رفع على أنه خبر بعد خبر أو صفة لتوليه تخفيف
درجته عطفت على تخفيف وذلك أن أهل التوراة كتب عليهم التصاص البتة
وحرم العفو وأخذ الدية وعلى أهل الانجيل العفو وحرم التصاص والدية
وخيرت هذه الأمة بين الثلث التصاص والدية والعفو توسعة وتيسيرا
فمن اعتدى بعد ذلك من شرطية في موضع رجع بالابتداء فله الجواب وتحتفل أن
تكون موصولة ودخلت الفاء لما فيها من الإنعام وقوله بعد ذلك أي بعد ذلك التخفيف
فجاز ما شرع له وقوله ولكم في القصاص حياة حياة في موضع رجع بالابتداء
ولكم خبره أو بكم على أي أبي الحسن وفي القصاص في موضع نصب على الحال
لتقديره على الموصوف وهو حياة ولذلك جعله ظرفا للاستقرار فاعلى الأول
يتعلق المحذوف وعلى الثاني ما تعلق به الخبر وقربى في غير المشهور ولا في القصاص
حياة أي فيما تص عليكم من حكم القتل والقصاص وقيل القصاص القرآن
أي لكم في القرآن حياة للقلوب بالأولى الابواب منادى منصوب أي ينادى العقول

يقال في الرفع أو بالواو وفي الجز والنصب أو في الألية أو ولو جمع واحد ذو من غير
لفظه وليس واحداً من لفظه واللباب جمع لب لعل تتنون أي أو ضحت للماني
التصاص من استيقاظ الأذن وحفظ الأتني تعلم تتلون عمل مثل التنوي في
المحافظة على التصاص وللحجيم به وقوله كتب عليكم إذا حضر كتب فعل مبنى
بالمغول والمستند إليه محذوف نداء عليه الوصية التي كتبت عليكم أيضاً فالإيضاح
هو العايل في إذا فإن قلت هل يجوز أن يكون العايل في إذا كتبت كما نعلم بعضهم قلت
لا لأن الكتاب لم يكتب على التبدل وقت حوته وإنما هو شيء قد ذكره في الرفع المحفوظ
الأعلى تأويل دنائي ومعنى إذا حضر أحدكم الموت أي إذا دنا منه وظهرت آماراته
ومقدما أنه إن ترك خيراً أي ما لا كثيراً واختلت في جواب الشرط نزع البرهان
أن الفاء محذوفة من الوصية وهي جواب الشرط والتقدير فالوصية للوالدين
وأنشدتجابه من يفعل للسنة الله يشكرها والشكر بالشرع عند الله
مثلاً أي فالله يشكرها فالوصية على هذا مبتدأ وللوالدين الخير وقيل
لغير محذوف والتقدير فعلية الوصية وقال غيره جواب الشرط ما تقدم من
الكلام كما تقول أنت ظالم إن فعلت فإن قلت هل يجوز أن ترفع الوصية المذكورة
في الآية بكتب مع جعلك أياها مصدراً وتجعله عاملاً في إذا قلت لا لأنك إذا
جعلتها مصدراً وأعملتها في إذا تكون إذا في صيغتها وما كان في صيغة المصدر
لا يتقدم عليه وقال المنحصر الوصية فاعل كتب وذكر فعلها للناصب لأنها
معنى أن يوصى ولذلك ذكر الرابع في قوله فمن بوله بعدما سمعه وهو شهوة
لما ذكرت أنما من أن ما كان في صيغة المصدر لا يتقدم عليه إلا أن يجعل الوصية
اسماً غير مصدر فحينئذ يجوز دفعها بكتب ويكون ناصب إذا محذوفاً دل عليه
هذا الفاعل وقد ذكرت قبيل فاعرفه بالمعروف في محل نصب على الحال التام
المشوي في قوله للوالدين وإما من المستلكن في الخبر المحذوف أو من الوصية على
رأي أبي الحسن أي ملتبسة بالعدل وهو أن لا يوصى للغير ويدع الغير
ولا تجاوز الثلث حقاً مصدراً مؤكداً أي أحق ذلك حقاً ولذلك أن جعله
نعتاً للمصدر محذوف أي كتاباً حقاً أو أيضاً حقاً ويجوز دفعه في الكلام

على تقدير هو حق على المتقين فتعلق على تقديرى النصب والرفع متعلق محذوف
وقيل هو متعلق بنفس المصدر وليس بالمتين لأن المصدر إذا كان للتأكيد
انقل وإنما يعمل المصدر المنصب بالفعل المحذوف إذا كان نائياً عند خبر
أمر بزيادة أي ضرب به وقوله فمن بوله من شرط في موضع رفع بالابتداء وبذلك
لغير والهاء في بوله للإيضاح أي فمن غير الأيضاح عن وجهه إن كان موافقاً
للشرع من الأوصياء والشهود بعد ما سمعه وتحققه وما مصدرية والضمير
للأيضاح أيضاً أيضاً وقيل موصولة والضمير لها فإما أئمة الناس ما اتصل بها جواب
الشرط وما كآفة لأن عن عملها والهاء للإيضاح أو للتبديل أي فإثر الأيضاح
الغير أو التبديل الأعلى مبدل له دون غيره من الموصي والموصى له لأنها
بريان من المبال وقوله فمن خاف قيل المعنى فمن ترقع وعلم والموت يستعمل
معنى العلم والظن الغالب للباري مجرى العلم جنساً مبالاً عن الحق بالخطأ
في الوصية يقال جنف علينا بجنف بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
جنفاً إذا مال أو انما أو تمدد للجنيف فاصح بينهم بين الموصي لهم دل عليهم
الموصى والإصلاح ومن شرطية ويجوز أن تكون موصولة وعن علي رضي الله عنه
بالحاء والياء مكان الجيم والنون أي جواراً وظلماً وقد حاف عليه حينئذ
إذا جاز وظلم وقوى موصي من أوصى وموصى من وصى وكلتا ما بمعنى ومن من
موصى تحتل وجهين أحدهما أن يتعلق بخاف والثاني أن يتعلق محذوف
على أن تجعله في محل نصب على الحال لتقدمه على الموصوف وهو جنفاً أي
فمن خاف جنفاً كما نأ من موصى وقوله كتب عليكم الصيام الصيام ناعل
كتب لا كتب على الذين من قبلكم الكاف من كما في محل نصب على الحال
من الصيام أي مشبهاً لما كتبت على من كان قبلكم أو لكونه نعتاً لمصدر
محذوف أي كتاباً مثل كتابه على من كان قبلكم إنما على الأول موصولة
وعلى الثاني مصدرية وقيل هو نعت لمصدر الصيام حملاً على المعنى لأن معنى
كتب عليكم الصيام أن تصوموا صوماً فقوله صوماً مصدر مؤكداً لقوله
الصيام لأنه بمعنى أن تصوموا والتقدير كتب عليكم الصيام صوماً حملاً



للصوم الملتزم على من كان قبلكم وقيل في موضع رفع نعت للصيام أي كذا
 عليك الصيام مثل الصيام الذي كان على من قبلكم فإن قلت الصيام مفرده
 مثل نكرة ولا يجوز وصف المعرفة بالنكرة قلت قيل لما كان عام
 اللفظ لزيات بيانه الأيماء بعده كان كالتكرار والصيام مصدر قولها
 الرجل يصوم صوما وصيما ما تعنى وأصلها في اللغة الإمساك عن الأكل
 والشرب وغيرهما يقال صامت الرخ إذا سكتت وأمسكت عن العبور
 وصامت الخيل إذا وقفت وأمسكت عن السير وعن أبي عبيدة كل
 مسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم قوله تعالى أيا ما وعدت
 أيا ما نظرت كتب أي كتبت عليكم الصيام في أيام معدودات وذلك أن تشيع فيه
 فتصعبه على المنقول به وإذا جعلت الكاف من ك نعتا لمصدر الصيام جاز لك
 أن تجعل الأيام ظرفا للصيام أو متعولا به له على السعة لأن الجمع دخل في صلة
 الصيام ولا يستقيم أن تصيب أيا ما بالصيام إذا جعلت الكاف من ك وصفا
 لمصدر كتب لأنك تترق بين الصلة والموصول بأجنبي منهما وذلك أن أيا ما
 تصير من صلة الصيام وقد فرق بينهما بالأجنبي وهو مصدر كتب وذلك لا يجوز
 وكذلك إذا جعلته صفة للصيام لا يجوز أن تصيبه بالصيام على أنه منقول به
 على السعة لأن المصدر إذا وصفت لا يتصل كاسم الناعل في حال السعة والاختيار
 فإن جعلته ظرفا جاز أن يتصل فيه لأن الظرف تكنيه راحة الفعل وكذلك
 أن تجعله ظرفا لقوله تتقون أي تتقون الأكل والشرب والوطء في أيام معدودات
 أي موقفات بعد معلوم كقوله دراهم معدودة قاله الزمخشري والمراد بها شهر
 رمضان وعليه الجمهور وقيل إنماثلثة أيام من كل شهر فرضت قبل صيام
 رمضان ثم نزلت به أو على سفر في موضع نصب عطفا على خبر كان قيل وإنما جئ
 على هنا لأن المسافر عازم على تمام سفره فكانه قيل أو كان عازما على
 تمام سفره فعدت رفعا بالابتداء والخبر محذوف أي فعله عدة والناجواب الشرط
 وفي الكلام حذفان أي فاطر فعليه صوم عدة ويجوز نصب عدة على تقدير
 فليضم عدة وبه قرأ بعض القراء من أيام في موضع رفع نعت لعدة أو نصب على

قدر القرأتين وأخر نعت لأيام لأنها مؤنثة أعني تأنيث الجمع فلذلك نعتت
 بالمؤنث وأخر لا تتصرف للموصف والعدل عن الألف واللام لأن الأصل في تعلى
 تأنيث الأفعال أن يستعمل بالألف واللام كالأفضل والنظير الأكبر والأخري
 والكبر وفي التبريل إنما لأحددي الكبر فاما قولهم الأخر والأخري لم يورد
 على القياس من حيث استعمل غاريا من إسباب التخصيص فتقبل هذا رجل ومررت
 برجل آخر وهذه امرأة ومررت بامرأة أخرى قيل وكان الذي حسن
 هذا أن الأخر لا يجيء إلا بعد كلام فذلك الذي يصاحبه تخصصه كما
 تخصص من في قولك مررت برجل أفضل من زيد وبيانه أنك لا تقول مبتدئا
 جاني رجل آخر ولا جانا نبي امرأة أخرى من غير أن يتقدم ذكر شيء
 فلما كان كذلك صار كأنه مررت برجل آخر من الذي ذكرت فلما
 جرى هذا المعنى في المذكر استعمل المؤنث بغير الألف واللام فتقبل مررت
 بامرأة أخرى وكذلك جاز هنا فعدة من أيام أخر لتقدم ذكر الأيام
 وكذلك قوله تعالى منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابها
 فهذه آيات أخر فاعرفه فإن فيه آذني إشكال قوله تعالى وعلى الذين
 يطيقونه أي وعلى الذين لهم بالصيام طاقة إذا أفطروا فدية قيل وهذا
 عام لجميع الناس فإنه نزل أول بصيغة الجيار ووجوب الفداء لكل يوم
 ينظر الصائم فيه مند من طعام يطعمه مسكينا ثم شخ بقوله تعالى فمن
 شهد منكم الشهر فليصمه وقيل معناه وعلى الذين كانوا يطيقونه في حال شبابهم
 ثم عجزوا وهذا في الشيخ الهم وقيل معناه وعلى الذين لا يطيقونه فحذف حرف
 النفي أي لا يطيقونه لكبرهم وأصله يطوقونه بدليل قولهم لا طوق لي به
 فطاق يطوق طوقا وطاقة وهي القوة والطاقة إطاعة فنقلت حركة
 الواو إلى الطاء فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقري في غير الشهر
 يطوقونه بواو مشددة مفتوحة وهو تعجيل من الطوق يقال طوقته نتطوق
 أي البسسته الطوق فلبسه وهذا إما بمعنى الطاقة أو القلادة أي يلقونه
 ويقلدونه ويقال لهم صوموا فدية رفعا بالابتداء وعلى الذين كبروا وقري فدية

في قوله تعالى
 على الذين
 يطيقونه
 أي على الذين
 لهم بالصيام
 طاقة

بالتنوين وطعام بالرفع مع التنوين على البدل منها او على اضمار مبتدأ اي هي طعام
وقرى فدية طعام بتزك التنوين وجبر الطعام على الاضافة لان فدية منبته
تقع على الطعام وغيره كقولك ثوب خير وقد مضى الكلام على هذا في الكتاب المسمى
بالدرة النيرة في شرح التبيدة باشبع من هذا وقوله فمن تطوع خيرا
منقول به او يخير فحذف الجار فتعدى الفعل فنصب فهو خير له اي فالتطوع خير
له دل عليه تطوع ولكن جعل الضمير للخير اي فالخير اخير له وان تصونوا في
موضع رجع بالابتداء وخير للخير وان وما بعدها في تاويل المصدر اي والصيام خير
لكم وبه قراءاتي ولكم متعلق بخير كتحليله يا فعل في نحو زيد افضل منك لانه في معناه
كانت قول زيد الذي في الدار وقيل هو صفة للخير وهو سهو لما ذكرت اننا فاعرفه قوله
شهر رمضان الجوهري على رجع الشهر وقوى بالنصب فالرفع على انه مبتدأ خبره
الذي انزل فيه القرآن او الذي انزل فيه القرآن صيته وخبره فمن شهد واغيد
ذو الشهر عظيم له كقوله التارعة ما التارعة رجا ان يدخل الشهر معنى
الجزء بدلالة اتيان التاء بعده لانه قد وصفت بالذي فدخله معنى الجزاء لذلك
كما يدخل الذي نفسه فان قلت فان كان الامر على ما ذكرت فليس الجاهل المبتدأ
من الجملة قلت قيل وضع الظاهر موضعها تحميها وتكفيها كما قيل في قوله
ثم وضع الظاهر موضعها لما ذكرت اننا فاعرفه ونظير لما قلنا في قوله
او على انه خبر مبتدأ مخذول اي المقترض عليكم صيامه شهر رمضان او هو
شهر رمضان يعني الايام المعدودات او ذلك يعني الصيام فالذي انزل فيه القرآن
على هذا نعت للشهر ايضا وقد جوز ان يكون بدلا من الصيام في قوله كتب عليكم
الصيام والنصب على الاغراء اي صوموا شهر رمضان وقد جوز ان يكون
بدلا من قوله اياما معدودات وان يكون منصوبا بقوله تعلمون على تقدير حذف رمضان
اي تعلمون قدره او شرفه فان قلت هل يجوز ان يكون منصوبا بقوله ان
تصوموا كما زعم بعضهم قلت لا لانك تتصل بين الصلة والموصول بخبر ان وذلك
ان ان وما بعدها في تاويل المصدر وكل ما عمل فيه المصدر فهو من صلبه
ولا يجوز ان ينصل بينه وبين صلبه بما ليس منها واذا نصبت شهر رمضان

بقوله وان تصوموا فصلت بينه وبين بحر له الذي هو شهر رمضان بالخبر الذي
هو خير للخبر اجنبي من الصلة فلا يجوز ان يتصل به بين الصلة والموصول
فاخبره واقتس عليه نظيره ومعنى انزل فيه القرآن ابتدى فيه انزاله وكان
ذلك في ليلة القدر على ما فسره وقيل انزل جملة الى سائر الدنيا ثم نزل الى
الارض جوما وقيل انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام
كانت انزل في عائشة كذا وفي عمر كذا فيكون فيه على الوجه الاول ظرفا
لنزول القرآن ولا يكون على الوجه الثاني ظرفا له انما يكون متعديا اليه
الفعل بخرف الجرح فاعرفه وسمى الشهر شهر الشهرته وجمعه في اللغة
اشهر وفي الكثير شهور ورمضان مشتق من الرمض وهي شدة وقع
الشمس على الرمل وغيره والارض رمضا وقد رمض يوما يرمض بضم
العين في الماضي ونحوها في الغابر رمضا اذا اشتد حره ورمضان من هذا
اشتقاقه يقال انهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها
بالارمنية التي هي فيما فواتق رمضان ايام رمض الحرج عن الزمان وغيره
واضيف اليه الشهر وجعل على وجمعه رمضانات وان شذ صاحب العين
ان شهر امباركا قد اتا ناقبل ما بعد قبليه رمضان والمانع له من الصرف
التبريت والاليت والنون وقوله هدي للناس وبيانات منصوبان على الحال
من القرآن اي انزل هاديا للناس ودلا يبل واصحاب وقوله فمن شهد
من شرطية في موضع رجع بالابتداء وما بعدها الخبر منكم في موضع نصب على
لال من المستكن في شهد اي كائنا منكم فليصمه الفاء جواب الشرط ومعنوك
شهد محذوف اي شهد المصدر اي حضره مقيما غير مسافر في الشهر فليصمه
اي فليصم فيه ثم اتسعت فيه وجعلت معنولا وقال الزمخشري الها في
فليصمه منصوب على الظرف وهو سهو لانها لو كانت ظرفا لكانت
معها في لان ضمير الظرف لا يكون ظرفا بنفسه الا ترى انك اذا قلت
سرت يوم الجمعة وانت تعدد فيه الثبات على الظرفية وكتبت عنه
قلت الذي سرت فيه يوم الجمعة فتاتي بنى ولم تقل سرتة فاعرفه

وَالشَّهْرَ مَشْهُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ كَمَا تَقُولُ شَهْرَتُ
لِأَنَّ المَعِيَمَ وَالمُسَافِرَ يَشْهَدَانِ الشَّهْرَ وَالمُزِيَّ يَلْزِمُهُ الصَّوْمُ المَقِيَمُ فَوَزَّ
المُسَافِرُ وَالجَاهِزُ عَلَى اسْتِكَانِ اللَّامِ فِي فليَصْمُهُ وَقُرَى بِالسَّيْرِ فَالْإِسْكَانُ خَيْدٌ
وَالسَّيْرُ أَصْلُهَا لِأَنَّهَا لَامٌ الأَمْرُ بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِمَّن سَعَيْتِهِ
وَقَوْلِهِ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ أَي أَنِّي يُبَيِّسِرُ عَلَيْكُمْ وَلَا يُعَيِّرُ وَالبَاءُ لِلإِصْطِقِ أَي
يُرِيدُ اللهُ الصَّاقَ ذَلِكَ بِكُمُ وَالتَّكْوِيلُ العِدَّةُ فِيهِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنَّهُ عَطْفٌ
عَلَى قَوْلِهِ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ كَأَنَّهُ قِيلَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَيُرِيدُ لِيُكْفِلُوا
كَقَوْلِهِ يُرِيدُونَ لِيُطْفِقُوا عَنِ أَبِي السِّنِّ وَالثَّانِي أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى عِلَّةٍ مَقْدَرَةٌ كَأَنَّهُ
قِيلَ فَعَلَّ اللهُ ذَلِكَ لِيَتَعَلَّمُوا مَا تَعَلَّمُوا وَلِيَتَّخِذُوا العِدَّةَ وَالثَّلَاثُ أَنَّ التَّقْدِيرَ
لِيَتَّخِذُوا العِدَّةَ شَرِيحَ ذَلِكَ أَوْ أَرِيدَ ذَلِكَ فَحَذَفَ الفِعْلُ المُحَلَّكُ لِإِدْلَالِهِ مَا تَقَدَّمَ
عَلَيْهِ وَنَظِيرُهُ وَكَذَلِكَ نَبِيٌّ اِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَلْبَسُونَ مِنَ المَوْتِ
أَي وَيَلْبَسُونَ مِنَ المَوْتِ أَرْتِيَاهُ عَنِ النَّوَاءِ وَقَوْلُهُ وَإِذَا سَأَلَكَ العَامِلِينَ
إِذَا مَعْنَى قَوْلُهُ فَأَنَّى قَرِيبٌ لِجَيْبٍ أَي عَرَفْتُمْ قُرْبِي تِلْكَ جَابِي إِذَا سَأَلَكَ أَي
تَقُولُ لِمَ ذَلِكَ وَالجَيْبُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ فَلَيْسَ جَيْبِي أَي فَيَجِيبُونَ وَجَاب
وَاسْتِجَابَ مَعْنَى كَأَنَّ قَرَّبَ وَاسْتَقَرَّ لِذَلِكَ وَالمَعْنَى فَيَجِيبُوا أَي إِذَا دَعَوْهُمْ
إِلَى الإِيمَانِ وَالمَطَاعَةِ كَأَنِّي أُجِيبُهُمْ إِذَا دَعَوْنِي لِحُجُوجِهِمْ وَقَوْلُهُ يُرْشِدُونَ الجَاهِلِينَ
عَلَى نَجَى اليَاءِ وَضَمُّ الشَّيْنِ وَمَاضِيَهُ وَشَدَّ بَنَعَ الشَّيْنِ وَمَعْدَرَةٌ رَشْدًا بَعَثَ
الرَّاءِ وَاسْتِكَانِ الشَّيْنِ وَقُرَى يُرْشِدُونَ بَنَعَ اليَاءِ وَالمَشِينِ وَمَاضِيَهُ رَشْدًا بَعَثَ
الشَّيْنِ وَمَعْدَرَةٌ رَشْدًا بَنَعَ الرَّاءِ وَالمَشِينِ وَرَشَادًا أَيضًا وَهِيَ العِتَابُ مَعْنَى
أَعْنَى يُرْشِدُونَ وَيُرْشِدُونَ وَقُرَى أَيضًا يُرْشِدُونَ بَعَثَ اليَاءِ وَكسَرَ الشَّيْنِ
وَمَاضِيَهُ أَرَشَدًا أَي يُرْشِدُونَ غَيْرُهُمْ يُقَالُ رَشِدَ فُلَانٌ وَارْشَدَهُ اللهُ
وَقَوْلُهُ لَيْلَةَ الصِّيَامِ لَيْلَةَ ظَرْفٍ لِأَجْلِ وَالرَّفْتُ فَاعِلٌ لِجَلِّ إِلَى نِسَائِكُمْ مُتَعَلِّقٌ
بِالرَّفْتِ وَتَمَّ عَدِي الرَّفْتِ بِأَنِّي وَاصِلُهُ أَنْ يُعَدِّي بِالبَاءِ لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى الإِضْطِ
الْبَيْتِ وَهُوَ الجَمَاعُ يُقَالُ رَفَتْ فُلَانٌ يَرَفْتُ رَفْتًا وَارْفَتْ إِذَا تَأَمَّلَتْ
فَإِنْ قُلْتَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّيْلَةُ ظَرْفًا لِلرَّفْتِ قُلْتَ لِأَنَّ مَعْدَرَةَ وَمَا كَانَ فِي

المصدر لا يتقدم عليه و رفع الرفت به والجهوز على ضم الهزة وكسر الراء
في اجل على البناء للمفعول وقوى و اجل فتحها على البناء للفاعل وهو الله تعالى
وقب الرفت به والهزة في نساء بدل من واو بدليل قولهم نسوة لانه في نساء
تختارون انفسكم فتفتلون من الحيانة يقال خانه واختانه اذا اريب له الله
منقلبه عن واو بدليل قولهم نخون خونا وللخونة فالان ظرف لما شروهن
من الخيط الاسود متعلق بقوله حتى يتبين تعلق الجار بالفتل وذلك من الخبر
وقوله من الخبر بيان ان الخيطين من الخبز لا من غيره لما روي ان الله تعالى
لما انزل وكلما واشربوا الآية ولم ينزل من الخبز لان رجالا اذا ارادوا الصوم
ربط احداهم في رجله الخيط الاسود والخيط الابيض ولا يزال يأكل ويشرب
حتى يتبين له فانزل الله تعالى من الخبز فاعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار
ومن الاولى للبيان والثانية محتمل ان تكون بيانا للخيط الابيض كانه
قيل الخيط الابيض الذي هو الخبز وان تكون للتبيين لانه بعض الخبز
واوله والخبز في الاصل مصدر قولك خبز الشيء يخبز خبزا اذا شق الخيط
الابيض قيل اولها يبدوا من الخبز المعترض في الافق كالخيط المزدور
والخيط الاسود ما يمتد معه من عيش الليل والعيش بالحريك البقية
من الليل ويقال ظلمة اخرا لليل شيئا الخيطين ابيض واسود وقوله
وانتم عاكفون ابتداء وخبر في محل نصب على الحال من الضمير في ولا تباشروهن
اي ولا تباشروهن وقد نويت الاعتكاف في المسجد قيل وليس المراد النهي
عن باشرتهم في المسجد لان ذلك ممنوع منه في غير الاعتكاف وعن
قادة لان الرجل اذا اعتكف خرج فباشرا امراته ثم رجعا الى المسجد فنهاهم
الله عن ذلك والاعتكاف في اللغة الإقامة وفي الشرع حبس النفس في المسجد
لاجل العبادة كذلك الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي بيان مثل
هذا البيان يبين وقيل في موضع رفع اي مثل هذا يبين لكم قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم
بينكم بالباطل بينكم محتمل ان يكون ظرفا لتأكلوا وان يكون حالا من اموالكم
اي دائرة بينكم بالباطل في موضع نصب على الحال من الضمير في لا تأكلوا اي لا تأكلوا

مَلْبَسِينَ بِالْبَاطِلِ وَقَوْلُهُ وَتَدَلُّوا بِجُرُزٍ أَنْ يَكُونَ مَجْرُومًا دَلِيلًا فِي حَلْمِ النَّهْيِ أَي دَلِيلًا
 بِمَا وَكَلَاهِي فِي مَضْمُونِ أَبِي وَلَا تَدَلُّوا بِتَكْوَارِ حَرْفِ النَّهْيِ وَأَنْ يَكُونَ مَضْمُونًا عَلَى
 الْجَوَابِ لِلنَّهْيِ بِإِضْمَارِ أَنْ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا تَجْتَنِعْ أَكْلَ دَاوُدَ كَقَوْلِهِ
 لَا تَنْتَهَ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَادَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَنَ عَظِيمٌ بِهَا إِلَى الْحَقِّ الْبَاطِلِ الْبَاطِلِ
 كِلَاهُمَا مِنْ صِلَةٍ تَدَلُّوْا وَالْفَعْمِيرُ فِي بَهَا لِلْأَمْوَالِ وَالْمُخْتَلِفُ فِي مَعْنَاهُ قَبِيلٌ وَلَا
 تَلْقُوا أَمْرَهَا وَالْحُكْمُ فِيهَا لِتَأْكُلُوا بِالتَّحَا حُرْطَانَةٌ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَهِيَ
 أَذْيَبُ الدَّلْوِ فِي الْبَيْتِ إِذَا أَرْسَلْتَهَا وَقِيلَ وَلَا تَرْتَشِرُوا النَّاسَ فَتَحْمَلُكُمْ لَمْ يَكُنْ
 قَدْ أَذْيَبْتُمْ بِهَا وَقَدْ جُوزَ أَنْ تَكُونَ لِلْحِجَّةِ وَأَنْ تَجْمَعُ لَهَا ذِكْرًا حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى لِتَأْكُلُوا
 اللَّامُ مُعَلَّقٌ بِتَدَلُّوا أَي وَلَا تَدَلُّوا لِيَأْكُلُوا بِالتَّحَا حُرْطَانَةٌ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ
 بِالْإِثْمِ فِي حَمْلِ النَّقْبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْفَعْمِيرِ فِي لِيَأْكُلُوا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ابْتِدَاءً وَخَبْرًا
 فِي مَوْضِعِ الْمَالِ أَيْضًا مِنَ الْفَعْمِيرِ الْمَذْكُورِ أَي وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ عَلَى الْبَاطِلِ قِيَادًا وَرَبَابًا
 الْعَصِيَّةَ مَعَ الْعِلْمِ قَبِيحٌ شَيْخٌ وَصَاحِبَةٌ بِاللُّرْمِ وَالتَّرْيِخُ جَدِيدٌ وَقَوْلُهُ عَنِ الْأَهْلِ
 أَهْلَةٌ جَمْعٌ هِلَالٌ وَاقْتَصِرَ فِيهِ عَلَى ذِي الْعَدَدِ وَلَمْ يَقُولُوا أَهْلٌ اسْتِثْنَاءً لَأَنَّ
 كَمَا اسْتَفْلَوْا ذَلِكَ فِي حَوْكِسَاءٍ وَرِدَاةٍ وَمَوَاقِيتُ جَمْعٌ مَبْتَقَاتٍ وَأَصْلُهُ مَوْقَاتٌ
 لِأَنَّهُ مِنْ الرَّقَبِ فَجَلِبَتْ الْوَاوُ يَا لِيَسْكُونِيَا وَانْكَسَارًا مَقْبَلَهَا وَهِيَ لَا يَنْفَرُ
 لَكُونِهِ جَمْعًا لَا تَنْطِيرُ لَهُ فِي الْأَحَادِ نَهْوٌ جَمْعٌ وَنَهَايَةٌ جَمْعٌ فِي كَوْنِهِ لِاجْتِمَاعِ وَالْحِجَّةُ
 عَلَى النَّاسِ وَيُقَالُ حَجٌّ وَحَجٌّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ قَبْلَ الْمَفْتُوحِ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَا وَالْكَسْرِ
 لُغَةٌ أَهْلُ بَيْتِ دَقِيلِ الْفَتْحِ مُضَلَّدٌ وَالْكَسْرِ أَسْمٌ وَقِيلَ الْفَتْحُ الْمَرَّةُ الْوَالْحِدَّةُ
 وَالْكَسْرُ عَمَلٌ سَنَةٌ وَمِنْهُ ذَوَالْحِجَّةِ وَالْبِرَاسِمُ لَيْسَ وَالْخَبْرُ بَأَنَّ تَأْتُوا وَلَا جُوزَ
 فِي الْبَيْتِ هُنَا غَيْرُ الرَّجْحِ لِذَخُولِ الْبَاءِ فِي الْخَبْرِ وَقُرَى الْبَيْتُ بِضَمِّ الْبَاءِ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ
 جَمْعٌ عَلَى فَعُولٍ وَبِالْكَسْرِ لِأَنَّ بَعْدَهُ يَاءٌ وَالْكَسْرُ مِنْ جِنْسِهَا وَأَنَّ مَكْرَهَ الْخُرُوجِ
 مِنْ ضَمِّ الْبَاءِ وَلَمْ يَكْرَهْ الْخُرُوجُ مِنْ كَسْرِ الْبَاءِ لِأَنَّ الْكَسْرَ عَارِضٌ وَلَا يَدُلُّ
 الْقَوْلُ فِي الْعِيُونَ وَالْغَيْبُوبِ وَالشُّيُوخِ وَأَعْرِفَهُ وَقَوْلُهُ حَيْثُ تَقْتَمُونَ
 أَي حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فِي حَيْلٍ وَأَحْرَمٌ يُقَالُ تَقَعْتَهُ أَثَقَفَهُ يَلْسُرُ الْعَيْنُ فِي
 الْمَاضِي وَفَتْحًا فِي الْغَائِبِ ثَقْنَا إِذَا وَجَدْتَهُ وَطَعْنَتْ بِهِ وَالثَّقَفُ وَجُودٌ عَلَى

وَجْهَ الْأَخْذِ وَالغَلْبَةِ وَمِنْهُ رَجُلٌ ثَقِفٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْأَخْذِ لِأَقْرَابِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
 فَأَمَّا تَثَقَّفُونِي فَأَتَقَلَّبُونِي فَإِنْ أَثَقَفْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَأْسِي ٥ كَذَلِكَ كَانَ فِي مَوْضِعِ
 رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ وَالْجَزَاءُ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ الْقَائِمِ
 بِمَقَامِ النَّاعِلِ أَي كَذَلِكَ تَجْزِي الْكَافِرُونَ وَقَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ أَي عَفُورٌ لِكُلِّ
 وَقَوْلُهُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً حَتَّى تَحْتَمِلَ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى كَيْ وَنَ أَنْ تَكُونَ
 بِمَعْنَى أَي أَنْ وَكَانَ فِي قَوْلِهِ حَتَّى لَا تَكُونَ تَامَةً وَفِي قَوْلِهِ وَيَحْرُجُونَ الَّذِينَ يَحْتَمِلُونَ أَنْ
 تَكُونَ تَامَةً وَأَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً وَلِلَّهِ الْخَبْرُ وَالْفِتْنَةُ هُنَا الشَّرْكَ وَمَعْنَى يَكُونَ
 الَّذِينَ لِلَّهِ أَي خَالِصًا لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ فَلَا عُدْوَانَ النَّاسِ وَمَا بَعْدَهَا
 جَوَابُ الشَّرْطِ وَعُدْوَانٌ مَبْهُتٌ مَعَ لَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْإِعْلَى الظَّالِمِينَ
 لِلنَّبِيِّ وَالْعُدْوَانَ الظُّلْمَ الْمَصْرَاحُ وَالْمَعْنَى لِأَجْزَاءِ ظَلَمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَقَوْلُهُ الشُّهُدُ
 لِلْحَرَامِ بِالشُّهُدِ الْحَرَامِ ابْتِدَاءً وَخَبْرٌ وَفِي الْكَلِمِ حَذْفُ مُضَافٍ تَبْدِيرٌ قِيَالُ
 الشُّهُدِ الْحَرَامِ بِقِيَالِ الشُّهُدِ الْحَرَامِ وَقَوْلُهُ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ
 مِنْ شَرْطِيَّةٍ وَقَدْ جُوزَ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةٌ وَقَوْلُهُ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى الْبَاطِلُ وَمِثْلُ
 صِنَةٍ لِمُصَدَّرٍ مَحذُوفٍ أَي اعْتَدَاءٌ بِمِثْلِ اعْتَدَا يُعْمِ الْبُرَاسِمُ وَنَسَمِيَ الثَّانِي
 اعْتِدَاءً لِأَنَّهُ مُجَادَاةٌ اعْتِدَاءً نَسَمِيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ
 وَأَنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةٌ وَالْآخَرُ مَعْصِيَةٌ وَالْحَرْبُ تَقُولُ ظَلَمْتَنِي فَلَا أَنْ
 نَظَمْتَهُ أَي جَارَيْتُهُ بِظُلْمِهِ وَجَمَلٌ عَلَى جَمَلْتُ عَلَيْهِ أَي جَارَيْتُهُ بِجَمَلِهِ
 أَنْتُمْ كِلَانُهُ وَقَوْلُهُ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّمَلُّكِ الْبَاطِلِ فِي بَأْيُوكُمْ تَحْتَمِلُ أَنْ
 تَكُونَ مَزِيدَةٌ يُقَالُ الْقِي بِيَدِهِ وَالْقِي يَدُهُ وَأَنْ تَكُونَ لِلتَّعْدِيَةِ وَالْمَعْنَى لِأَنَّهَا تَقُولُوا
 أَنْفُسَكُمْ بِأَيْدِيكُمْ يُقَالُ أَهْلَكَ فَلَانَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ إِذَا تَسَبَّبَ لِإِهْلَاكِهَا
 وَالتَّمَلُّكَةُ تَعْمَلُهُ مِنَ الْهَلَاكِ وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَى فِي الْجَلْبِيَّاتِ
 عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ التَّمَلُّكَةَ مِنَ الْهَلَاكِ وَالْهَلَكُ وَاحِدٌ قَالَ فَذَلْ هَذَا مِنْ
 قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى أَنَّ التَّمَلُّكَةَ مُصَدَّرٌ قَوْلُهُ وَأَنْتُمْ وَالْحَجُّ وَالْعُرَّةُ لِلَّهِ
 الْجَهْدُورُ عَلَى نَصْبِ الْعُرَّةِ وَقُرَى بِالرَّفْعِ مَنْ نَصَبَ عَطْفَهَا عَلَى الْحَجِّ وَ
 جَعَلَهَا قَرِينَةً لَهُ فِي الرَّجُوبِ وَمَنْ رَفَعَ نَعْلِي الْإِبْتِدَاءِ وَلِلَّهِ الْخَبْرُ كَأَنَّهُ تَقَالِبًا

بالرفع اخراجها عن حكم الحج وهو الرجوب واللام في قوله لله على قراءة الجمهور معتد
بقوله وانما اي ائتمرها تامين كما يلين بما سبقها وشرائطها ارجاء
من غير توان ولا نقصان على ما فسرد ذلك ان جعله في موضع نصب على الحال من الحج
والغرة اي تامين او كما يدين لله وقوله فان احصرتم اي فان منعتم من
جهة عدو يقال احصر فلان اذا منعه عدو وحصره فان منعه مرض كذا ذكره
ابن فارس في الجمل قال احصر بالمرض واحصر بالعدو وعن الفراء وغيره
عن واحد في المرض والعدو وقوله فما استيسر من الهدى الفاء وما بعدها
جواب الشرط وما في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف اي فعلكم ما استيسر
اذ فالواجب ما استيسر كقوله متاع قليل اي ثقلهم متاع قليل فالخبر
على هذا الوجه المبتدأ وذلك ان جعل ما في موضع نصب بفعل مضمر دل عليه
اي فاهدوا ما استيسر اي ما تيسر منه يقال يسر الامر واستيسر
كيقال صبغ واستصبب والهدى ما يهدي الى الحرم من النعم وهو جمع
هدية بجدية وهدية شئ ومحشور تحت دفتي السرج وقوله
المشهور من الهدى بتشديد الياء وهو جمع هدية كسبية ومطوية
محلة اي مكانه الذي يجب تحره فيه والمحل يجوز ان يكون مكانا وان يكون
زمانا ومنه محل الدين وهو وقت وجوب قضائه فهدية اي فعلية فدية
اي فمن كان به مرض فوجبه الى الخلق او به اذى من راسيه وهو التمل
على ما فسرد فعلية اذا خلق فدية من صيام في موضع رفع على انه نعت للقدية
او صدقة او نسك عطف على صيام وحكمهما في الاعراب حكمة واوهنا
للتحبير والنسك مضدر وقيل جمع نسيكة وقوله في غير المشهور او نسك
بالسكين كراهية اجتماع الضمتين فاذا ائتمت يعني الاحصاء فمن شرطية
في موضع رفع بالابتداء فما استيسر الفاعل من كل ومن وجوابها جواب اذا وما
في موضع رفع بالابتداء اي فعلية ما استيسر والعاقل في اذا ما تعلق به الخبر
اي فيستقر عليه الهدى في ذلك الوقت او في موضع نصب اي فليهد ما
استيسر من الهدى والعاقل في اذا على هذا هذا الفعل من كتحذير الهدى

فصيام اي فعلية صيام ثلاثة ايام في الحج اي في وقته عن الشافعي رخصه
لان ان تحرم الى يوم النحر وتجوز نصب صيام على تقدير فليهد هذا الصيام
وسبعة عطف على ثلاثة وقوله في غير المشهور وسبعة بالنصب عطف على محل
ثلاثة ايام كانه قيل فصيام ثلاثة ايام كقوله او اطعام في يوم ذي سبعة
بينهما تلك عشرة ابتداء وخبر والاشارة الى العدد وكاملة نعت لعشرة
فان قلت ما وجه اعادة قوله تلك عشرة كاملة بعد ان ذكر متفرقة قلت
قيل ليلا يترهم السامع ان العشرة لا يجب بتمامها وانما يجب عليه صيام
ثلاثة ايام في الحج او سبعة في الرجوع كما تقول ابيعك هذا الثوب بعشرة دنانير
تدوا وعشرين اي ليجل فهذا محتمل ان يكون معناه ان اشتريته بتقدير بعشرة
وان اشتريته الى لجل فبعشرين وتحتمل ان يكون المعنى انك تبيعه اياه بثلاثين
منها عشرة تدوا وعشرون الى لجل فان قلت فذلك ثلثون ذال اللبس وانزع
الاشكال فان قلت ما ذكرت انما يكون مع او لا نعم تكون لاحد الشيئين
او الاشياء في الاباحة وغيرهما دون الواو قلت قد تأتي الواو للاباحة
في نحو قولك جالس القتها او النجوين الا ترى انه لو جالسا جميعا او واحدا
بينهما كان مطبعا فلما كان كذلك اعيد قوله تلك عشرة كاملة نية لترهم
الاباحة وذلك ما في السامع اي ذلك فان قلت ما وجه قوله كاملة وهذا اقتصر
على العشرة قلت قيل وجهه الدلالة على انتطاع العدد ليلا يتوهم متوهم
انه قد بقي بعد ذكر السبع من العدد شئ من البرد وقيل لفظ خبر ومعناه
الامر اي فاعملوها ولا تنتقصوها ذلك من ابتداء وخبر والاشارة الى الحج
الذي هو وجوب الهدى او الصيام واللام في لمن على اصله اي ذلك ثابت او
مستقر له وقيل هو معنى على ومن موصولة ونهاية صليتها المسجد الحرام
واتقوا الله في المحافظة على حدوده وما امركم به ونهاكم عنه الحج اشهر ابتداء
وخبر وفي الكلام حذف مضاف اي وقت الحج اشهر او الحج اشهر وانما
قد هذا ليكون الثاني هو الاول في المعنى وكذا هذا التقدير لكان القياس
نصب اشهر على الظرف كما تقول القتال اليوم ولخرج الساعة قال ابو علي

والاشهر على هذا منتسح فيها متحدجة عين الظروف والمعنى على ذلك الاتري ان
في الشهر ان المرعد في قوله موعدهم يوم الزينة في اليوم الا انه اتسع فحمل
لما كان فيه فاعل ذلك في قوله يوم الزينة وان قلت موعدهم موعدهم يوم الزينة
فقد اخرجته ايضا على هذا التقدير عن ان يكون ظرفا كما ان رفعه كذلك في قوله
على تأخير خروجه عن الظروف عطفك عليه ما لا يكون ظرفا وهو قوله وان تخشى
الناس ضحى وقد يجوز ان يحمل اللفظ على الاتساع لكونه فيها وكثرة من التعليل
له انتهى كلامه فان قلت يجوز نصب اشهر في العربية على الظروف على ما ذكرت
التعاليم قلت اجاز بعضهم ذلك وابهاء الاكثر ونافقين بين المرفوعة والتارة
مستشهدين عليهما بقول العرب المسلمون جانب والكنار جانب بالرغم فاذا اضافوا
نصبوا فقالوا المسلمون جانب ارضهم والكنار جانب بلادهم وذلك ان التارة
تلتصق على شرط في كونه نكرة من حيث فيه النائدة وقولوا بانها خبر الابتداء
فلما صارت معرفة والخبر يطلب النكرة نصبوا ليصح تقدير الاستقرار الذي
هو نكرة كما انه قيل المسلمون مستقررون جانب ارضهم فنائدة الرفع في جانب
ونائدة النصب في مستقر فاعرب الفرقان بينهما ومعلومات تحت الاشهر
والاشهر المعلومات سؤال ودو التعدة وعشر ذي الحجة فان قلت فكيف جاز
لشهرين وعشر من الثالث ان يجمع على شهر قلت قيل فيه وجهان احدهما
ان اسم الجمع يشترط ما وراء الواحد بشهادة قوله تعالى فقد صفت قلوبهم والثاني
انه نزل بعض الشهور منزلة كله لانه قد يضاف الفعل الى الوقت وانما العمل
في بعضه يقال رايت فلانا سنة كذا وانما اراه في ساعة منها وقوله من دون
من شرط مبتدأ فلا دقت الفاء وما بعدها جواب الشرط اي فمن الزم فيه
اللفظ نفسه بالنية فلا دقت فلاجاع لانه يفسده او فلا تخش من الكلام على
ما فسرو ولا فسوق ولا خروج عن حدود الشريعة وقوى المنيات الثلاث
بالفتح على التبرية والبراديه نفي جميع الرقت والفسوق والجدال والخبر في اللفظ
ولا معنى مكررة للتاكيد وبالرفع على حمل لا معنى ليس والخبر في اللفظ وفي اللفظ
على الاول في محل الرفع وعلى الثاني في محل النصب وقوى برع الاولين في الخبر
وجه

من فعل ذلك انه حمل الاولين على معنى النهي مستند لا يتوله علم من حج
وجه لم يوفت ولم ينسج خرج كهيئة يوم ولدته امه ولم يذخر للبدال كحالة
قيل لا ترفثوا ولا تنسجوا والثالث على معنى الاخبار بانها بدال كانه قيل
ولا شك ولا خلاف في اللفظ وذلك ان قرئنا على ما ذكر كانت ثلثا سائر
العرب فتقت بالمسعر للزمام وسائر العرب يقتضون بعرفة وكانوا يتقدمون
الى سنة ويؤخرون سنة وهو النسبي فردا ابي وقت واجد ورد الوقوف
الى عرفة فاخبره الله تعالى انه قد ارتفع الخلاف في اللفظ وفي اللفظ على الوجه
خبر لاجدال فحسب وخبر الاولين محذوف كانه قيل ليس فيه وقت
ولا فيه فسوق ولا يجوز ان يكون في اللفظ خبرا عنهم لان ذلك يؤدي ان يكون
في اللفظ مرفوعا منصوبا لاختلاف العاملين وذلك محال لا يتوله ذوب
وقوله وما تتعولوا ما شرط منصوب بتعولوا وتتعولوا محذوف به ونظيره قوله
تعالى ايا ما تدعوا ففعله ايا ما منصوب بتدعوا وتدعوا محذوف به وعلاوة للجرم
في الموضعين حذف الثوب من خير في موضع نصب على التمييز والتمييز ما
التمييز من خير وقد مضى الكلام على هذا عند قوله ما ننسخ من اية باسبح من
هذا يعلمه الله محذوم بحواب الشرط واليه اني يعلمه الله للخبر وتزودوا
اي الخبر دل عليه قوله فان خير الزاد التقوي اي اجعلوا زادكم الى الخير
اتباء القبائح فان خير الزاد اتقاؤها ودخلت النافية فيه من معنى الشرط
اي ان تزودوا فان خيره التقوي والتقوي اي وخافوا عقابي يا ذوي العقول
لان قضية اللب تقوي الله ومن لم يتقه من الالباء فانه لا لب له
وقوله ان تتعولوا في موضع نصب لعدم الجار وهو في اوجر لارادته ولو ظهر
لكان متعلقا بخناج لما فيه من معنى الفعل وهو الجنوح والميل او لكونه في
معنى الام فضل من ربكم اي عطاء منه وتفضلا وهو النفع والربح بالتجارة على
ما فسرو فان قلت بماذا يتعلق من ربكم قلت بقوله ان تتعولوا او محذوف
ان جعلته نعتا لفضل ومحله نصب على كلا الوجهين وقوله فاذا افضتم اذا

ظرف وناصبه فاذا كروا وضمي افضتم دفنتم بكثرة من افاضه الماء وهو
بكثرة يقال فاض الماء يفيض فيضاً وفيضونه اي كثر حتى سأل عن
صفة الرادي وفاض فلان اناؤه اي ملاءه حتى فاض فان قلت فان
التر على ما زعمت فابن مفعول افضتم قلت محذوف تقديره فاذا افاض
انفسكم ثم ترك ذكر المفعول للعلم به كما ترك في دفعوا من موضع كذا
وصبوا لذلك واصل افضتم افيضتم تحذفت العين بعد نقل حركتها
إلى الفاء لا لتقاء الساكنين هي واللام لا لتصالهما بالصمير فاخره القول
في عرفات اعلم وقيل الله ان عرفات اسم معرفة لمواطن جرت مجرى
موطن واحد لا لتصال بعضها ببعض وهي علم للموقف سمي بجمع كادوة
وانما لم يدخل عليه لام التعريف كما يدخل المعارف اذا جمعت والماء
لانهم لم يريدوا ان يقولوا هذه عرفه وتلك عرفه بل هذه وتلك عرفان
فتحذف الجوالي ان يقولوا العرفان كما قالوا الهندات وانما جعل عرفات علماً
لتلك المواضع التي هي في حكم موضع واحد فصارت كأنها مفردة فعرفان
بمنزلة طلحة في انه اسم يتضمن التعريف والتأنيث فان قلت فان كان اللفظ
على ما زعمت من ان فيها التعريف والتأنيث فلم صرفت وعليه جعل اللفظ
قلت لان التنوين الذي فيها ليس للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف
فيحذف وانما هو بمنزلة النون في مسلمون ولهذا لو سميت امرأة بنسبها
لقلت اقبلت مسلمات فتركت التنوين على حاله ولم تحذفه ولو كان
نصبوا عنها الحال فقالوا هذه عرفات مباركا فيها حكاة صاحب الكتاب
عنه ولو كانت نكرة لما انصب عنها الحال لان النكرة لا تكون لها
حال الا في لغة قليلة وهذا كلام جميع العرب وحكي صاحب الكتاب انه
ان بعض العرب تحذف التنوين من عرفات ويترى التاء مكسورة في
الجرد والنصب لما جعلها اسماً معرفة وهذا البعض لم يجعل التنوين في
مسلمات بمنزلة النون في مسلمون كيف والحركة موجودة في حرف الاعراب
من مسلمات فلا يمكن ان يقال انه عوض من الحركة وانما هو تنوين في

الأصل وحكي الأختين واللوفيون فتح التاء فيها من غير تنوين في النصب
والجذر على اجرائها مجرى تاء التأنيث في نحو طلحة وعائشة ونحوهما من
المفردوا واشدوا بيت امرئ القيس تنمراً ثما من اذرعها بالكسر
والتنوين وهو الاشهر وبالكسر من غير تنوين لانه اسم مؤنث
معرفة غير انه كسره من اجل الشبه بالجمع ومنعه التنوين وبالفتح
من غير تنوين تشبيهاً بتاء طلحة من اجل انه قد صار اسماً لشيء
واحد فخرها لوحيد اشبه منه بالجمع فاخره فان قلت لم سميت بعرفات
قلت قيل لانها وصفت لابراهيم علم فلما ابصرها عرفتها فسميت بعرفات
جبريل حين كان يدور به في المشاعر اراه اياها فقال قد عرفت
وقيل التقا فيها اادم وحواء فتعارفا وقيل لان الناس يتعارفون
فيها وقيل لان جبريل كان يقول لادم هذا موضع كذا وهذا موضع
كذا فيقول قد عرفت قد عرفت روى هذا الوجه عن علي بن ابي طالب
وغیره والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك وبحقيقة ما في كتابه فان قلت
عرفه اسم منقول او مرسل قلت قيل الظاهر انه مرسل كسائر
اسماء البقاع لان العرفة لا تعرف في اسماء الاجناس لان تكون جمع
عارف والله اعلم قوله تعالى عند الشعر الحرام عند ظرف لقوله فاذا كروا ولان
يجعله حالاً من الصمير في قوله فاذا كروا اي فاذا كروه مستقرين او كائنين عند
والشعر الحرام وهو من فعل من شعرت به اي علمت به لانه علم لعبادة ووصف
بالحرام الحرمته وكسر الميم فيه لغية كما هدام الكاف في موضع نصب
تعت لمصدر محذوف اي واذا كروه ذكر اياتها تل هدايته اياكم اي يكون
جزاء لهدايته اياكم وما يجوز ان تكون مصدرية وان تكون كافة وقوله
وان كنتم من قبله الضالين ان هي المخففة من الثقلية واسمها مضمر
واللام هي الفارقة والهاء في من قبله تعود الى الهدي اي وانه كنتم
من قبل الهدي لمن الجاهلين لا تعرفون كيف تذكرونه وتعبدون له
م ايضوا من حيث افاض الناس الجمل على دفع الناس والمراد به العرب

وقرى من حيث انما من الناس بكسر السين اي الناسي حذف من اليا الخبر
الكثرة عنها كالقاص والرام والمرا و به ادم من قوله ولقد عهدنا
ادم من قبل نفسي فصارت صفة غالبة كالنابعة والحارت والعام
والحسن وهذه الاسماء وان كانت اعلما فانها جارية بحرفي الصفا
ولذلك دخل عليها حرف التعريف وقوله كذا كذا الكاف في موضع نصب
نعت لمصدر محذوف اي ذكر امثل ذكر كرم اكي فاكثر واذا ذكر الله
والغوا فيه مثل ما تقولون في ذكر ابا بكر ولك ان جعله في موضع
على المال من الضمير في فا ذكروا اي فا ذكروه مشبهين بذكر ابا بكر
وقوله او اشد ذكرا اشد تخملا ان يكون في موضع جرح عطفا على
اضيف اليه الذكر في قوله كذا كرم اي اذ كاشد اي كذا كذا
كما تقول كذا كرمي بيم اباؤهم او قوم اشد منهم ذكرا الا انه لا يشرف
للو صف والوزن وان يكون في موضع نصب عطفا على اباؤكم نفس
او اشد ذكرا من اباؤهم على ان ذكر امين فعل المذكور قاله الرخس
او على انه نعت لمصدر محذوف اي او اذ كروه ذكرا اشد من ذكر
اباؤهم و ذكر انصبوب على التبيين وقال بعض النحويين هذا موضع مثل
وذلك ان افعل يضاف اليها اذا كان من جنس قبلها كقولك
ذكر اشد ذكرا ووجهل احسن وجه اي اشد الاذكار والخصر
الوجه و اذا نصبت ما بعدها كان غير الذي قبلها كقولك زيد افر
عندنا فالقراءة للعبد لا لزيد والمذکور قبل اشد ها هنا هو الذكر
والذکر لا يذکر حتى يقال الذکر اشد ذكرا وانما يقال الذکر اشد
ذکر بالاضافة لان الثاني هو الاول والذي قاله ابو علي وان جنس
وغيرها انه جعل الذكر ذكرا على المجاز كما تقول زيد اشد ذكرا
من عمرو وعندي ان الكلام محمول على المعنى والتقدير او كونوا اشد
ذكرا لله منكم لا بائكم ودل على هذا المعنى قوله فا ذكروا الله اي كونوا اذكروه
وهذا اسهل من جعله على المجاز انتهى كلامه واوهنا تخملا ان يكون للتخيد

والقارن بالذکر

وان يكون للأباحة وقيل معنى بل وقيل معنى الواو وقوله فمن الناس من يقول
من موصولة في موضع رفع بالابتداء ومن الناس الخبر ومثله ومنهم من يقول
ولك ان ترفعها بالظرف على رأي ابي الحسن وقد ذكرت في غير موضع قوله
وباله في الاخرة من خلاف من مزيدة للتأكيد وهي مع ما بعدها في موضع
رفع بالابتداء ذلك الخبر وفي الاخرة في موضع نصب على الحال لتقدمه على
الموصوف وهو من خلاف اي من طلب خلاف وهو النصب اي وما لهذا
الذاعي نصب في الاخرة لان همته متصور على الدنيا وقوله في الدنيا حسنة
تخمل ان يتعلق باقتران وان يتعلق محذوف ويكون في موضع نصب على الحال
لتقدمه على الموصوف وهو حسنة وقنا اصله اذقنا لانه من ذقني يذق
والاصل يذوق حذف التاء منه كحرفت في المضارع لرفعها بين ياء
وكسرة وحذفت لامه للامر واستثنى عن همة الرضيل لتخول الحرف
المندوب به وهو العين او ليك مبتداء ونصب مبتداء ثان ولهم خبر
المبتداء الثاني وبالجملة خبر عن الاول والاشارة اليه الراجحين الحسنيين
بما كسروا في موضع رفع نعت لنصيب وما موصولة او مصدرية اي لهم
نصيب ثابت من جنس ما صدر منهم من الاعمال والافعال الرضية وتعمل
ان تكون الاشارة الى التريتين جميعا لان لكل فريق نصيبا من جنس
ما كسبوا وقوله في ايام معدودات معدودات صفة لا يام على نظهما
لكونها جمعا تقوبل الجمع بالجمع ولا نظر الى واحد الايام ولا المعدودات
والايام المعدودات هي ايام التشريق وهي ثلاثة ايام بعد يوم
التحر عن ابن عباس وغيره وذكر الله فيها التكبير في اداء الصلوات
وعند الجمار على ما فسره من تجل من شرطية في موضع رفع بالابتداء
وما بعد خبره فلا اثم عليه الفاء وما بعد جواب الشرط وتعمل
هنا بمعنى عمل او استعمل وتعمل وان عمل ياتيان مطاوعين
بمعنى عمل يقال تجل في الامر واستعمل و متعديين يقال تجل
الذهاب واستعمله واختير المطاوع هنا لقوله ومن تاخر

وقري في غير المشهور فلفتم عليه بطرح الهمزة تخفيفا كحذف من
ان اقاتل فليسوني برفعا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين هي والثا
لمن اتق خيرا مبتدا محذوف دل عليه ما تقدم من الكلام اي ذلك الخبر
وتفي الاثم عن المتجمل والمتأخر لجعل الحاج المتقى او ذلك الذي مر ذكره
من احكام الحج وغيره لمن اتقى لانه هو المنتفع به دون من سواه كقوله ذلك
خير للذين يريدون وجه الله وقيل اللام متعلق بمعنى قوله فلا اثم عليه لانه
تضمن معنى جعلنا ذلك لمن اتقى وقيل التقدير المحضرة لمن اتقى وقيل
السلامة لمن اتقى وانما قال فلا اثم عليه عند التجمل والتأخر تنبيها
على ان كليهما خيرا بينهما كما نه قيل فتجملوا او تأخروا وقوله انما
ومن الناس من تجبك من موضلة وما بعدها صلتها او موضوفة وما
بعدها صفتها وهي في كلا التقديرين في موضع رفع بالابتداء ومن النام
لغيره ومعنى تجبك قوله اي يروك قوله وقوله في الحيوة الدنيا قوله
ان يتعلق بالقول اي تجبك ما يقوله في معنى الدنيا لان ادعاء الجنة
لرسول الله صلى على ما فسره بالباطل يطلب حظا من حظوظ الدنيا وان
يتعلق بالاعجاب اي قوله خلوا فصيح في الدنيا فهو تجبك في الدنيا
ولا تجبك في الآخرة لما يرهقه في الموقف من الحبسة واللكنة وقوله
ويشهد الله عطف على تجبك اي تخلف ويقول الله شاهد على ما
في قلب من محبتك ومن الاسلام وتحميل ان تكون الجملة في موضع نصب على
الحال من الهاء في قوله والعامل فيها القول اي يروك ان يقول ومن
الدنيا حالها على ذلك وقري في غير المشهور ويشهد الله بفتح الباء والها
من يشهد ورفع اسم الله تعالى به على معنى انه يظهر امرا ويقول قول
وتعلم الله خلاف ذلك منه وايساد الفعل الي الخبر عنه واي الله تعالى
متقاربان في المعنى وفي مصحف ابى ويستشهد الله اي يسئله ان
يشهد وهذه تضد قراءة الجمهور وقوله وهو اللد الحصام ابتداء الخبر
عطف جملة على جملة وان شئت جعلتها في موضع الحال وعطفها على

ويشهد وعلى الاول عطف على تجبك ولك ان تجعلها ما لا من المستكن في شهد
فاخرته فان فيه اذني غموض فاختلِف في الحصام هنا فتبيل جمع حصم لان
فلا اذا كان صفة لجمع على فعال كصعب وصحاب عن الزجاج بمعنى وهو
اشد للضموم خصومة وقيل هو مصدر يقال خاصم تخاصم خاصة
وخصاما عن التليل وفي الكلام على هذا حذف مضاف اي اشد ذوي
الحصام ولك ان تجعل الحصام اللد على المبالغة كما تقول رجل ذور وصورم
ولك ان تجعل فعل هنا بمعنى فتبيل لا للمبالغة كما تقول هو افضل الترم
اي فاضله اي وهو شديد الخصومة وقيل شديد الجدل والعداوة
للسلبي يقال لده يلد له لدا اذا غلبه في الخصومة والجدال وقوله واذا تولى
قيل تولى عنك وعن ما جئت به وقيل واذا تولى واذا كان واليا فعل
ما ينعله ولاة السور لينسب اي لان ينسب ويهمل عطف عليه واللام
من ينسب متعلق بسعى وقري في غير المشهور ويهمل برفع الكاف
على الاستيناف والتقطع او على اضمار مبتدأ اي وهو يهملك وقيل هو عطف
على سعي جملا على معناه لان معناه يسعى وقيل هو متطرف على تجبك ومعنى
سعى في الارض عمل فيها يقال فلان يسعى لبياله اي يعمل فيما يعود
عليهم نفعه وقيل سار ومشى وقري ويهمل الحرت والنسل على ان الفعل
للحرت والنسل اي ويهمل الحرت والنسل بسعيه والحرت في الاصل
مصدر حوت تحرت حرتا اذا شق الارض للزراعة وهو هنا
معنى الحروت كصرب الامير وخلق الله وكذا النسل بمعنى المنسول واصله
من الخروج يقال نسل الوبر وسعى الولد نسلا لخروجه من ظهر
ابيه وقري ايضا ويهمل بنج الباء واللام وهي لغية كابي يابي
وركن يركن ونحوه يسمع ولا يقاس عليه وقوله اخذته العزة بالاثم
بالاثم في موضع نصب على الحال اما من الهاء في اخذته اي اخذته ملتصقا
بالاثم او من العزة اي ملتبسة وقيل الباء متعلقة بالعزة اي انفرد
تغرز بالاثم نهر بيان لما تغرز به لانه قد يتغرز بما يوجب الثواب

وقيل للتعبودية بمعنى علي من قولك اخذته بكرا اذا حملته عليه والزمنة اياه
اي حملته العزة التي فيه وحجية الجاهلية على الامم الذي ينهي عنه والزم
ارتكابها قيل اصل العزة الشدة مأخوذة من الخزاز وهو الارض العرا
وقوله فحسبه جهنم ابتداء وخبر وجههم لا تنصرف للتعريف والتأنيث
وليس المهاد المهاد ورفع بيسر والمخصوص بالذم محذوف اي وليس
المهاد وجههم وقوله يشري نفسه اي يبيعهما قال ابو اسحق يبدلها في
الجهد وقيل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضاة
مَنعول له اي فعل ذلك لا ابتغاء مرضاة الله ثم نزع الجاه منه فتعدى
الفعل اليه فنصبه والابتغاء الطلب قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة
قري السلم بكسر السين ونحوها مع اسكان اللام ونسخ السين واللام قبل
هن لغات بمعنى وهو الاستسلام والطاعة اي استسلموا لله واطيعوه
وقيل هو الاسلام وهما متتاربان في المعنى لان من دخل في الاسلام فقد دخل
في الاستسلام والطاعة والسلم مؤنثة بشهادة قوله تعالى وان حرموا السلم
فانسخ لها وقول الشاعر السلام ياخذ منها ما رضى به وقد نزل
كافة فاحتمل ان يكون حالاً من الضمير في ادخلوا وكافة من الكف وهو
الجمع والاحاطة ومنه كافة الميزان لانهما جمع الدراهم وتخطيها وقيل من
كففت فلاناعن كذا اذا منعته ومنه المكفوف لانه منع الضوء وقد كف
بصره وكف بصره ايضا عن ابن الاعرابي فكف يتعدى ولا يتعدى فكان
الجمع ممنوع من التفرق كانه قيل ادخلوا فيها جميعا لا يتبع احد منهم
وقيل المراد بالكافة الجماعة التي تكف مخالفتها وان يكون حالاً من السلم
لانها مؤنثة كما نعم امروا بان يدخلوا في الطاعات كلها وان لا يخطوا
في طاعة دون طاعة او في شعب الاسلام وشرايعه كلها وان لا
يخطوا بشئ منها على التأويلين في السلم فاعرفه وقوله فان زلتم اي
فان زلتم عن الدخول في السلم والزلل والخطا والغلط نظائر في المعنى
وقوي في غير المشهور زلتم بكسر اللام وهما الغتان يقال زللت وزللت

لا يقال ضللت وضللت غير ان الفتح فيما اعلا اللغتين قاله ابو الفتح
وقوله من بعد ما جاءكم من البيئات ما مصدرية اي من بعد مجي البيئات
وهي الحج والشواهد وقوله هل ينظرون الاستهام هنا في معنى النفي
ولذا اني بعد الا وينظرون بمعنى ينتظرون يقال نظرت به بمعنى انتظرت
الا ان ياتهم الله في ظلك قيل اتيان الله اتيان امره وبأسيه وحذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه كثير شايخ في كلام الترمذ اذا
امن اللبس وقيل التقدير ان ياتهم الله بالعذاب في ظلال من الغمام وقوله
في ظلال تخمّل ان يكون ظرفاً للاتيان وان يكون حالاً من المضاف المقدر
اي كائناً في ظلال وهو جمع ظلة كظلمة وظلم وهي ما اظلك وتروي في
غير المشهور في ظلال وذلك تخمّل ان يكون جمع ظلة ايضا كظلة وقيل
وان يكون جمع ظلم من الغمام صفة لتولي في ظلال والغمام السحاب
الواحدة غمامة والملايكة للجمهور على نوح الملايكة عطفاً على اسم الله
كقوله هل ينظرون الا ان ياتهم الملايكة وقوي بالجرح عطفاً على ظلال
او على الغمام وقوله وقضى الامر اي فرغ منه وهو قد ميرهم وقوي في غير
المشهور وقضا الامر على انه مصدر مرفوع معطوف على الملايكة
وقوي ترجع الامور وترجع على البناء للفاعل والمنقول وهما متتاربتان
في المعنى ويعضد الاولى الا الي الله تصير الامور ويصير الثانية ثم ردا
الي الله قوله تعالى سل تخمّل ان يكون امراً للرسل علم وهو الوجه وعليه
الجمل وان يكون لكل احد وللجمهور على فتح السين مع حذف همزة الوصل
وذلك تخمّل وجهين احدهما ان الهمزة حذفت بان القيت حركتها
على السين على التخفيف التباسي فلما تحركت السين استغنى عن همزة
الوصل اعتداداً بالحركة العارضة كما اعتد بها من قال لحمر و
الثاني انه من سأل يسأل كخاف تخاف لغة محكية وبجاز بعض
التحريم اسئل قيساً على قول من قال للحمر وقوي اسئل على الاصل
لان ماضيه سأل فاحتجج الى همزة الوصل لسكون السين حيث



لَتُخَفَّفَ الْمَنْزُورَةَ وَقَوْلُهُ كَمْ أَتَيْنَاهُمْ مِنَ آيَةٍ كَثِيرًا خَفِيَ أَنْ تَكُونَ
لِلتَّخْفِيفِ وَإِنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً وَهِيَ فِي كَلِمَاتِ الرَّجْحِيِّينَ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى أَنَّهَا
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ هِيَ الْمُمَيِّزُ وَإِنَّمَا جِيءَ بِمِنْ فِي الْمُمَيِّزِ وَهِيَ
الِاخْتِيَارُ لِكُونِهِ فَضِيلٌ بَيْنَ الْمُمَيِّزِ وَالْمُمَيِّزِ وَلَوْ حَذَفَتْ مِنْ لَوْجِبِ نَصْبِ
آيَةٍ اسْتِفْهَامِيَّةً كَانَتْ أَوْ خَبَرِيَّةً وَقَدْ اجْتَبِيَ الْجَرْحُ مَعَ الْفَصْلِ فِي الْخَبَرِ
وَالرَّجْحِ النَّصْبِ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَقَدْ آتَتْ مِنْ مَعَ الْمُمَيِّزِ مِنْ
غَيْرِ فَضْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ وَالِاخْتِيَارُ أَنْ
تَكُونَ مَعَ الْفَصْلِ وَلَكِنْ تَجْعَلُ كَمْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَأَتَيْنَاهُمْ لِلْفَصْلِ
عَلَى أَنْ تَقْدَرُ إِضْمَارَ الْعَائِدِ أَيُّ كَمْ أَتَيْنَاهُمْ أَوْ أَتَيْنَاهُمْ أَيُّهَا
وَلَا يَجِيزُ صَاحِبُ الْكِتَابِ الرَّفْعَ مَعَ الْحَذْفِ فِي الْإِخْتِيَارِ وَحَالَ السُّعَّةِ وَيَسِيْرَ
كَوْنِ تَضَمُّنِهَا مَعْنَى هَمَزَةٍ الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً وَإِنْ كَانَتْ
خَبَرِيَّةً فَبَيَّنْتُ لِكُونِهَا مَحْمُولَةً عَلَى رَبِّهَا لِأَنَّهَا تَفِيضُهَا وَذَلِكَ بِرُ
لِلتَّعْلِيلِ وَكَمْ لِلتَّكْثِيرِ وَالشَّيْءُ وَقَدْ تَحْمَلُ تَارَةً عَلَى تَفِيضِهِ كَمَا تَحْمَلُ عَلَى
نَظِيرِهِ فَإِنْ قُلْتَ مَا مَحَلُّ كَمْ أَتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ قُلْتَ مَحَلُّهَا النَّصْبُ عَلَى أَنَّهَا
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِقَوْلِهِ سَلِّ فَإِنْ قُلْتَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَنْصِبَ كَمْ يَقُولُهُ سَلِّ
قُلْتَ لَا لِأَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ اسْتِفْهَامِيَّةً كَانَتْ أَوْ خَبَرِيَّةً وَقَوْلُهُ
وَمَنْ يَبْدُلُ مِنْ شَرْطِيَّةً فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ يَبْدُلُ وَالْعَائِدُ
الْمُسْتَكْمَلُ فِي يَبْدُلُ وَقِيلَ الْعَائِدُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ شَدِيدُ الْعِقَابِ
لَهُ فَيَخْتَصُّ الْعِقَابُ بِالْمُبْدَلِ وَعَلَى الرَّجْحِ الْأَوَّلِ تَحْمَلُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَأَنْ
يَكُونَ عَامًّا فِي كُلِّ مَسْتَحَقٍّ لِلْعِقَابِ فَاعْرِفْهُ فَإِنْ فِيهِ أَذَى غَمُوضٍ مِنْ بَدَا
جَاءَتْهُ مَا صَدْرِيَّةً فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا جَوَابُ الشَّرْطِ قَوْلُهُ تَعَالَى
زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَالْحَيَوَةُ الرَّئِيسُ الْجَهْرُ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِي زَيْنٍ وَرَفْعِ
الْحَيَوَةُ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَقَوِيٌّ زَيْنٌ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَنَصْبُ الْحَيَوَةُ بِهِ
فَإِنْ قُلْتَ مِنَ الْمَرْزُوقِ قُلْتَ تَحْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى زَيْنًا لَهَا
بِأَنْ خَلَقَ فِيهَا الْأَشْيَاءَ الْعَجِيبَةَ حَتَّى اغْتَرَبَ بِهَا الْمَغْرُورُونَ وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ

لِلْمَاهِلُونَ ابْتِلَاءً وَامْتِحَانًا بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا
لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَإِنْ يَكُونُ هُوَ الشَّيْطَانُ زَيْنًا لَهَا وَحَسَنًا
فِي أَعْيُنِهِمْ بَوَسًا وَسِيءًا وَحَسَبًا إِلَيْهِمْ فَلَا يَرِيدُونَ غَيْرَهَا يَعْصِدُونَ لِأَنَّ
زَيْنًا لَهَا الشَّيْطَانُ مَسْرُورٌ لَهَا فَإِنْ قُلْتَ فَلَمْ قَالَ زَيْنٌ وَلَمْ يَقُلْ زَيْنَتٌ
قُلْتَ لِجَمَلِ النَّصْلِ بَيْنَ الْفَعْلِ وَفَاعِلِهِ أَوْ لِأَنَّ التَّائِيَةَ غَيْرَ حَقِيقَةٍ
أَوْ لِأَنَّ الْحَيَوَةَ وَالْحَيَاتِيبَ وَالْبِنَاءَ يَعْنِي أَنَّ الْمَوْعِظَةَ وَالرَّعْظَ كَذَلِكَ وَعَنْ
ابْنِ أَبِي عِبْلَةَ زَيْنَتٌ بِأَفْهَامِ الْعَلَامَةِ وَالَّذِينَ اتَّقُوا ابْتِدَاءً وَقَوِيٌّ
لِلنَّبْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ظُرْفٌ لِلْخَبْرِ أَيُّ حَالِهِمْ عَالِيَةً حَالِهِمْ لِأَنَّ فِي كَرَامَةِ
وَهُمْ فِي هَوَانٍ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ خَالِدِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالَّذِينَ عَطَفَ
عَلَى بَعَثَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ يُرِيدُ بِالْكِتَابِ لِلنَّاسِ أَوْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
كِتَابَةٌ وَمَعَهُمْ ظُرْفٌ لِأَنْزَلُ وَتَحْمَلُ أَنْ يَكُونَ خَالِدًا مِنَ الْكِتَابِ أَيُّ أَنْزَلَ
الْكِتَابَ مُبِينًا لَهُمْ بِالْحَقِّ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْجَارِ مِنَ الْكِتَابِ أَيُّ لَيْسَ
بِالْحَقِّ لِحُكْمِ أَيُّ لِأَنَّ الْحُكْمَ وَاللَّامَ مِنْ صِلَةٍ أَنْزَلَ وَالْحَاكِمُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوِ الْكِتَابُ
أَوِ النَّبِيُّ الْمُنزَّلُ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ وَقَوِيٌّ
فِي غَيْرِ الشُّهُورِ لِيُحْكَمَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَقَوْلُهُ كَيْمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ
مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ لِيُحْكَمَ وَهُوَ الْحَقُّ وَدِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدَ الْإِتِّفَاقِ
وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ فِي الْحَقِّ وَقِيلَ فِي الْكِتَابِ وَقِيلَ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَقِيلَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى
وَجَارَ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ لَهُ زِكْرٌ لِحُضُورِ الْعِلْمِ بِهِ إِلَّا الَّذِينَ أَدْرَأَهُ
الْهَاءُ فِي أَوْتَوْهُ تَعَوَّذُوا إِلَى الْكِتَابِ أَيُّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ الْمُنزَّلَ مِنْ عِنْدِ مَلَائِكَتِهِمْ
مِنْ مُتَعَلِّقٍ بِاخْتِلَافِ كَمَا تَقُولُ مَا صُرِفَ الْأَزِيدُ عِنْدَ بَكْرٍ فَعِنْدَ بَكْرٍ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ
الْوَارِعِ قَبْلُ إِلَّا بَعْضًا مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ وَالْعَامِلُ فِيهِ اخْتِلَافٌ لِأَنَّهُ غَرَضٌ لِلتَّعْلِيمِ
أَيُّ اخْتَلَفُوا لِلْبَغْيِ وَبَيْنَهُمْ ظُرْفٌ لِلْبَغْيِ وَالْبَغْيُ وَالْحَسَدُ وَالطَّلَبُ لِلِاسْتِعْلَافِ
بِنِسْرَجَةٍ وَقَوْلُهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ اللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ فَهَذَا كَقَوْلِهِ هَذَا هَذَا
وَمَا مَوْصُولَةٌ وَنَهَايَةُ صِلَتِهَا بِأَذْنِهِ وَمِنْ لَوْقِ بَيَانٍ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ أَيُّ فَهَذَا
اللَّهُ الَّذِي آمَنُوا بِالْحَقِّ الَّذِي اخْتَلَفَ فِيهِ مَنْ اخْتَلَفَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ

منقطع بمنزلة بل والهمزة ومعنى الهمزة فيها للتقرير وانكار الحسبان
 واستبعاد وقيل الهم من أم صلة والتقدير احسبتم والمعنى اظنتم ان
 ان وما علمت فيه سددت مسددي لمفرد الحسبان عند صاحب الكتاب
 وعند ابى الحسن المفعول الثاني محذوف اي ام حسبتم دخول الجنة واقعا
 اذخا ولما باتم لما منا هي كثر دخلت عليهما ما وبقي عملها كما ترى فيها
 معنى التوقع وهي في النفي نظيرة قد في الاثبات يقال قد فعل فلان تقول
 لما يفعل والمعنى ان اتيان ذلك متوقع مستطير مثل الذين خلوا قبل عالم
 التي هي مثل في الشدة ومستهم بيان للمثل المذكور وهي جملة مستأنفة
 لا موضع لها من الاعراب وهي موضحة لاحوالهم كان قائلا قال كيف
 كان ذلك المثل نقيل مستهم البائس وهو الفقر الشديد والضرر
 والوجع على ما فسر وزلزلوا ازعجوا ازعجا شديدا شبيها بالزلزلة بما
 اصابهم من الاهوال والافزع فاضل الزلزلة شدة للحركة حتى يقول
 الرسول حتى من صلة زلزلوا وقرئ حتى يقول بالنصب على اضمار ان ومعنى
 الاستقبال لان ان علم له وحتى غاية اي وزلزلوا اي ان قال الرسول فقول
 الرسول غاية محذوف اصحابه والنعلان قد مضيا وقرئ حتى يقول بالرفع على
 انه في معنى الحال كقولك شربت الابل حتى تجي البعير بحر بطنه اي وزلزلوا
 فيما مضى حتى ان الرسول يقول الان ومن معه متى نصر الله فحكيت للحال
 التي كانوا عليها وتخيّل ان يكون الزلزال والقول قد مضيا جميعا كما تقول
 سرت حتى ادخلها اخبرت ان السير قد كان وان الدخول كذلك فالدخول
 متصل بالسير وفعل الحال على ضربين اما حال قد مضت فحكي واما حال انت
 فيها والحال الماضية المحكية هي تقدّر بالماضي اي فقال الرسول والحال
 التي انت فيها هي التي تقدّر بالان اي حتى يقول الرسول الان وفعل الحال
 لا يدخل عليه عامل يغيره عن الوقع فاغرفه وقوله متى نصر الله نصر الله مستأد
 ومتى خبره في موضع الوقع وعلى قول ابى الحسن نصر الله مرفوع بمعنى ومتى مضى
 على الظرف والجملة في موضع نصب بالقول على المذهبين الا ان نصر الله قريب

على ارادة القول اي نقيل لهم ذلك وقرب خبر ان وتجوز نصبه في الكلام على الظرف
 قبل وقرب اذا كان في معنى المسافة لا تشبيه العرب ولا جمعه ولا توثيقه
 وفي التنزيل ان رحمة الله قريب واداك ان بمعنى النسب شي وجمع رانث نقيل
 قريبون واقرباء وفلانة قريبتي اي ذات قرابتي قوله تعالى يسئلونك ماذا
 ينفقون لك في ما اذا وجهان احدهما ان تجعل ما وذا اسما واحدا في موضع نصب
 بينقون اي اي شي وينفقون والثاني ان تجعل ما استينها ما في موضع رفع
 بالابتداء وذا بمعنى الذي في موضع رفع بنحو الخبر وينفقون صلته ولذلك لم
 يعل في ما لان ما كان في الصلة لا يعمل فيما قبل الموصول بالعايد محذوف
 والتقدير يسئلونك ما الذي ينفقونه ثم حذف العايد لطول الاسم بالصلة
 وموضع الجملة في خلا التقديرين نصب يسئلون وقوله قل ما انتقم ما
 شرط في موضع نصب بانتقم من خير في موضع نصب على التمييز وقد
 مضى الكلام على هذا عند قوله ما انتقم من آية يا شع من هذا فاعني ذلك عن
 الاعادة هنا وقد جوز ان تكون ما موصولة في موضع رفع بالابتداء وقوله الذي
 للخبر والعايد محذوف اي الذي انتقموه وقوله من خير على هذا الوجه
 في موضع نصب على الحال من العايد المحذوف اي كما انما من خير وما تفعلوا
 ما شرط ليس الا في موضع نصب بتفعلوا ومن خير مفسر له وهو كره لكم
 ابتداء وخبر قال ابواستحق يقال كرهت الشي كرها وكرها وكراهة
 وكراهية وكل ما في كتاب الله من الكره فالتم جازية ربح عن الكساي وغير
 الكره ما كان من نفسك والكره ما كرهت عليه وفي الكلام حذف
 مضاف اي وهو ذو كره لكم والمعنى فرض القتال اكراه لكم فيكون
 هو كناية عن الفرض والكتب وقيل هو بمعنى مفعول اي وهو مكره لكم
 تكرهه النفوس وتاياه الطباع لكونه مشقة والكناية على هذا عن القتال
 فواقع المصدر موقع المفعول كما وقع في جورجل رضى اي رضى والجهود
 على ضم الكاف وقرئ بفتحها وعسى ان تكرهوا عسى فعل ماض وهو
 من الله تعالى واجب ومن غيره طمع واشفاق ولا يتصرف بتضمينه

معنى الطبع والاشفاق ويكثر لزوم ان آية الدلالة على الاستقبال لما
 فيه من الانعام وان مما اتصل بها في موضع رفع بعسى وعسى حال من الضمير
 وكما بعده وهو خير لكم ابتداء وخير لكم متعلق بخير لانه في معنى افعال
 في موضع نصب نعت لقوله شيئا والواو ملحقة وقيل حال منه وان كان كونه
 لان المعنى يقتضيه قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقال
 بدل من الشهر وهو بدل الاشتمال لان القتال يقع في الشهر تصدرا
 قراءة من قراء عن قتال فيه على تحوير العاقل كقوله للذين استضعفوا
 لمن امن منهم وهو عند الله وفيه متعلق بقتال كما يتعلق بقاتل
 لان المصدر اجمل عمل الفعل ولذلك ان جعله وصفا لقتال فيكون متعلقا
 محذوف اي واقع او كائنا فيه وقوي في غير الشهر قتال فيه بالرفع على
 انه خبر مبتدأ محذوف تقديره اجابن قتال فيه دل عليه يسألونك
 قل قتال فيه كبير قتال مبتدأ وفيه نعت له ولذلك جازا الابتداء به
 كقوله ولعبد مؤمن وكبير خيرة والهاء في فيه في الموضعين تعود على الشهر
 فان قلت قتال الثاني هو قتال الاول ام غيره قلت هو غيره ولو كان
 هو هو لكانت معه الالة التعريف كما في قول التائيل كسبت ذرهما
 وانفتحت الذرهم وقوله وعصى فرعون الرسول بعد قوله كما ارسلنا الي
 فرعون رسولا وانما هو اخبار بتعظيم اي قتال يقع في الشهر الحرام وليس
 هو ذلك المذكور بعينه وقوله وصد عن سبيل الله وصد مبتدأ وعنى متعلق
 به والصد المنع وكفر به عطف على صد وبه متعلق بكفر والهاء
 في به تعود على اسم الله واخراج اهل عطف على صد والهاء في اهل تعود
 الى المسجد الحرام اي واخراج اهل المسجد الحرام وهم رسول الله صلوات الله
 ومنه متعلق باخراج واكبر عند الله خبر عن هذه الاشياء المذكورة
 وعند متعلق بالخبر اي فعل هذه الاشياء المذكورة اكبر عند الله مما
 فعلته سريرة رسول الله صلوات الله من القتال في الشهر الحرام على سبيل
 الخطا فان قلت باي شئ يتعلق قوله تعالى والمسجد الحرام قلت محذوف

دل عليه قوله وصد عن سبيل الله اي وكفر به وصد عن المسجد الحرام بشهادة
 قوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام ثم ان المسجد
 الحرام في هذه الآية محمول على عن المتصلة بالصد كذلك هو في هذه الآية
 وقوله هم الذين كفروا وصدوا عن المسجد الحرام فان قلت اجل الامر
 كما رجحت لا يباين عكس فيه ذر لرب او لكن لم قدرت صيدا اخر وعلقته
 به ولو لا عطفت على محمول هذا الصد الظاهر وهو عن سبيل الله كما
 زعم الجمهور وما حملك على مخالفتهم قلت حملني على ذلك الفصل بين الصلة
 والموصول وذلك ان قوله وكفر به عطف على قوله وصد والمسجد الحرام
 ان عطفت على محمول هذا الصد وعلقته به كان دخلا في صلية المصدر
 الذي هو الصد ومحمولا له كنت فاصلا بين المصدر ومحموله بقوله وكفر
 به وذلك لا يجوز وقيل هو عطف على الهاء في بد من قوله وكفر به وهو
 ضعيف لان صاحب الكتاب لا يجيز عطف الظاهر على المحض المحض
 الابعادة للماض وايضا فان المعنى ليس على الكفر به وانما المعنى على الصد
 عنه وعن الثراء ان قوله وصد وكفر مطوفان على كبير الذي هو
 خبر عن قتال ورد عليه بان هذا يوجب ان يكون القتال في الشهر
 الحرام كقرا ويوجب ما بعده من قوله واخراج اهل منه اكثر عند
 الله ان يكون اخرج اهل المسجد الحرام اكبر عند الله من الكفر واخراجهم
 منه انما هو بعض خلال الكفر وعنه ايضا ان الصد مرفوع بالابتداء
 وكفر عطف عليه والخبر محذوف التقدير وصد عن سبيل الله وكفر
 به كبير ان عند الله لدلالة الخبر الاول عليه وهذا ايضا يوجب ان
 يكون اخرج اهل المسجد الحرام عند الله اكبر من الكفر وعن الفراء ايضا
 ان المسجد الحرام مطوف على الشهر الحرام وليس بشئ لانهم لم يسألوا عن
 المسجد الحرام وانما سألوا عن الشهر الحرام هل يجوز فيه القتال فقيل لهم
 القتال فيه كبير والفتنة اكبر من القتل ابتداء وخبر ومن متعلق
 بالخبر اي الفتنة في الدين وهو الكفر اعظم انما من القتل في الشهر الحرام

الذي سألتم عنه وانكروا وقوله حتى يردوكم حتى للتعليل كقولك صليت حتى
ادخل الجنة اي كى ادخلها وهي متعلقة بيقاتلونكم اي يقاتلونكم كى
يردوكم ان استطاعوا ان حروف شرط وجوابه محذوف دل عليه قوله ولا يزال
قيل وان استطاعوا استبعاد لا استطاعتهم كقول انما يليل لعدوه ان ظفروا
بي فلا يبق على وهو فائق بانه لا يظفر به وقوله ومن يرتدد من شرطه
في موضع رفع بالابتداء ويرتدد مجزوم به منكم في موضع نصب على الحال من المستكن
في يرتدد فيمت عطف على يرتدد واصله فيموت محذوف الواو بعد ان
القيت حركتها على الميم لا لتقاء الساكنين هي والتاء وهو كافر في موضع الحال
من المستكن في فيمت فاويلك التاء وما بعدها جواب الشرط وقوله في الدنيا
متعلقة بجهت والردة لا تحيط الاعمال حتى توت عليها بشهادة قوله
تعالى فيمت وهو كافر وقوله ان الذين ان واسمها ونهاية صيلة الذين في
سبيل الله اوليك يرجون رحمة الله ابتداء خبر في محل الرفع محذوف خبر ان
قوله تعالى يسئلونك عن الجمر والميسر قيل سميت الجمر حمر التخطيها
العقل والتميز وكانها سميت بالمصدر من حمر اذا ستره للبيانة
والميسر القمار مصدر من يسر كما لو وعد المرجع من وعد ورجع يقال
يسرته اذا قرته قيل واشتقاقه إما من اليسر لانه اخذ مال الرجل
يسر وسهولة من غير كد ولا تعب او من اليسار لانه سلب يساره
وقيل بل اشتقاقه من الجزية وكل شئ جزية فقد يسرته ومنه
الياسر الجارز والميسر الجزور وهو اصل القمار اثم كبير مبتداء
ومتا فرع عطف عليه وفيها خبر عنها والناس متعلق بقوله منافع من
نفعها متعلق بقوله اكبر والاثم والنفع مصدران مضافان الى الحمد
والميسر لكونها سبب الاثم ولك ان تجعل من اضافة المصدر الى الفاعل
مجازا واتساعا لكونها يوقعان صاحبهما في الاثم وقوى اثم كبير بالباء
لقوله حوبا كبيرا وقوله اثمها اكبر لم تختلف فيهما وقول الناس الصغار
والكبار وبالثناء لان اصحاب الشرب والقمار يفترون فيهما الاثام

من وجوه كثيرة ولان وصف الاثم بالشرية ابلغ من وصفه بالعبر قوله تعالى
قل العفو قري بالرفع على ان ما وحدها اسم وذا المعنى الذي وهو العفو وينفقون
صلته وعائده محذوف اي ما الذي ينفقونه ثم حذف العائد لطول الاسم
بالصلة على ما ذكرت قبيل فاتي الجواب من فوعا على انه خبر مبتداء محذوف
تقديره الذي ينفقونه العفو والنصب على ان ما وذا اسم واحد في موضع نصب
ينفقون فاتي الجواب منصوبا تقديره ينفقون العفو لان العفو جواب
واخبار الجواب كما عراب السؤال فاخرته ونس عليه قال ابو حنيفة ان جعلت
ذا المعنى الذي كان الاختيار الرفع وجاز النصب وان جعلت ما وذا اسما
واحدا كان الاختيار النصب وجاز الرفع وحكى الخويزي ما اذا تعلقت نحو
ام شعرا بالنصب والرفع انتهى كلامه كذلك الكاف الاولى في موضع نصب
نت المصدر محذوف اي تبيننا مثل ذلك التبيين المذكور يبين الله لكم
وقوله في الدنيا والاخرة في تحتمل ان تكون من صيلة قوله تتفكرون اي تتفكرون
في امور الدارين وان يكون من صيلة قوله يبين اي يبين الله لكم الآيات
في امر الدارين وقوله قل اصلاح لهم خير اصلاح رفع بالابتداء ولهم متعلق
به تفصده قراءة من قرأه قل اصلاح لهم وهو طاروس وخير الخبر اي ما اختلفتم
على وجهه الاصلاح لهم ولا مورا لهم خير من مجابتيهم وجاز الابتداء بالنكرة
لان اصلاحا والاصلاح معنى اذ ليس يدل واحدا منهما على اصلاح بغيره
لان المراد به الجنس فالنكرة والمعروفة هنا سياتن فاخرته فان قلت هل
يجوز ان تتعلق لهم خير كازم بعضهم قلت لا لان المبول افعال وما كان في
معناه لا يتقدم عليه فان قلت هل يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال
لتقدمه على الموصوف وهو خير كازم بعضهم قلت لا لان خير افعالا معني
اخير وليس بمنزلة قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها على احد التاويلين
فيكون كازم فان قلت على ما ذابرتع خير على قراءة من قرأه قل اصلاح لهم
على الامر قلت على خبر مبتداء محذوف اي ذلك خير اي فالاصلاح خير
دل عليه هذا النعل فاخواتكم خبر مبتداء محذوف اي وان خالطوهم وتعاشرهم

ولم تجابوهم ففهموا انهم والجملة في موضع الجزم بخواب الشرط وايجز نصيب الخ
 بفعل دل عليه هذا الظاهر اي فمما لظنتم بخواتكم والله يعلم المنسدم من الفعل
 اي لا تخفى عليه من دخلهم بافسادوا اصلاح انجازيه على حسب ما اذن
 والالف واللام في المنسدم والمصلح للجنس لا للتعريف لانها شائتان كما ترى
 اهلك الناس الدرهم والدينار ولو شاء الله لاغنتكم منقول شاء محذوف
 عليه قوله لاغنتكم اي ولو شاء الله اغنتكم اي جعلكم على العنت وهو
 المشقة وهو الا يبيع لكم مما لظنتم قال ابو اسحق واصل العنت في اللغة من
 عنت البعير عنتا اذا حدث في رجله كسر بعد جبر لا يمكنه معه نصر ينها
 ويقال اكنت عنتا اذا كانت طويلا شاقة قوله تعالى ولا تتكفروا المشركان
 يقال تلخ المرأة يئسها تلخا ونكاحا اذا تزوجها وانلخ الرجل انكاحا اذا
 زوجته فاغريف الفرقان بين فتح التاء في قوله ولا تتكفروا المشركات وبين
 في قوله ولا تتكفروا المشركين اي ولا تزوجوهن المسلمات ووزن امة فعه ولام
 الكلمة محذوفة واصلاها امة بالتحريك لا تهم جمعوها على امة وهو الفعل
 وعلى ايام وهو فعال كما قالوا اكنت واكثر واكام ولم جمعوا فعلة بالفتح
 على ذلك فان قلت هلا جعت بالواو والنون فتبيل امون كما جعت ثبة
 وسنة فتبيل ثبون وسنون قلت لانها قد جعت على فعل فعدت لان
 الكلمة وان فعل ينزلة للفرد من حيث انه علم القلة وتجمع يقال اكلت اكلت
 فلما كان كذلك صارت امة كان اللام قد اثبتت فيها المحي ومثال هو قوله
 المفرد واللام موجود فيه فاعرفة فانه معنى كلام الشيخ ابي علي فان قلت
 ما الفرق بين ولوا محبتكم وبين وان اعجبتم قلت قيل لو للماضى وان
 للمستقبل وكلاهما يصلح في معنى الآية والله ايدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه
 ابتداء وخبر والجمهور على جبر قوله والمغفرة عطفا على الجنة وقول والمغفرة
 بالرفع على الابتداء والخبر باذنه اي والمغفرة حاصلة بعون الله وتيسير
 فان قلت قوله تعالى ولا امة مؤمنة خيرة من مشركه ولعبدة مؤمن خيرة من
 مشرك ولا خيرة في المشرك ولا في المشركه قلت قيل العرب تاتي بافعل

على وجهين احدهما لتفضيل احدهما على الاخر وفي المنقول فضل والثاني ان تاتي
 به على الايجاب الاول والثاني عن الثاني كقول اصحاب الجنة يومئذ غير مستقرا
 واحسن مقبلا وعن الثراء وغيره من اهل الكوفة تصح لفظة افعل حيث
 الاشتراك وحيث لا اشتراك قوله تعالى ويسألونك عن المبيض المحيض
 يقال حاضت المرأة تحيض حياضا وحياضا والمصدر قد ياتي على منبيل نحو
 جاء مجيها وبات مبيئا وقال مقبلا وعلى منبيل ايضا نحو عاش مبيشا وماشا
 وقال كيبلا ومكيبلا ومكالا وكنا اسم المكان ياتي على منبيل وقد جوز
 ان يكون المبيض هنا موضع الحيض على تقدير ويسألونك عن الروضة في مكان
 المبيض مع وجود الحيض وان يكون اسما للزمان على ويسألونك عن شأن المرأة
 وقت حياضها مثل هو اذى اي للحيض شئ يستقدر ويؤذي من يثربه
 نكرة منه وكراهة له واذى من ذوات اليا يقال اذيت به اذى فلتعزوا
 النساء في المبيضات فاجتنبوهن يعني فاجتنبوا مجامعتهم ولا تتربوهن
 حتى يظهرن اي حتى ينقطع الدم عنهن قال ابو علي وتختل ان يكون حتى
 يظهن حتى ينعلن الطهارة التي هي النسل لانها ما لم تنسل ذلك كانت
 في علم الحيض لكونها ممنوعة من الصلاة والتلاوة وان لزجها ان يربها
 اذا كانت مطلقة فانقطع الدم ولم تنسل كان له ان يراجحها قبل انقطاع
 الدم وهذا قول عمر وعبد الله وعبد الله بن الصامت وابي الدرداء ودوي
 با عن الشعبي انه روى عن ثلاثة عشر من الصحابة منهم ابو بكر وعمر
 وابن مسعود وابن عباس ذلك انتهى كلامه وقوي يتطهرن بالشديد
 والاصل يتطهرن بشهادة قوله فاذا تطهرن فادعت التا في الطاء بعد
 تلبها طاء والتطهرن الاغتسال فاذا تطهرن فيه دليل على منع وطئها
 قبل ان تغتسل وحجة على من جوز ذلك من حيث امرم الله من الما تي
 الذي امرم به وحلاله لكم وهو القبل ومن هنا لا ابتداء الغاية وقد جوز
 ان يكون معنى في ليكون ملاما لقوله في الحيض نساؤكم حوتكم كما ابتداء
 وخبر وفي الكلام حذف مضاف اي مواضع حرتكم فاقوا خواتكم قبله

وقال امة بيضة الاموة اي الاموات
 وقال فلا تاة واما بيضاها اذا جئت
 انه قال يرضون بالقبيل والقبيل

هذا قيل اي فأتوهن كاتاتون اراضيكم التي تريدون ان تحرقوها ان
 قيل كيف شتمت وقيل متى شتمت وقيل من اي جهة شتمت لا تحظر عليكم
 دون جصة والمعنى جامعوهن من اي شئ اردتم بعد ان يكون المأني لغير
 وهو موضع الحرب وقوله وقدموا لا تنسلكم اي وقدموا للخير لانفسكم قيل فان
 ما بال يسئلونك جاء بغيره واوثلت مراتم وهن يسئلونك ما اذا ينبغي
 يسئلونك عن الشهر الحرام يسئلونك عن الخمر والميسر ثم مع الواوثلت وهن
 يسئلونك ما اذا ينبغي قول العترة ويسئلونك عن اليتامى ويسئلونك عن الخمر
 قيل كان سؤالا عن تلك الحوادث الاول وقع في احوال متفرقة فلم يرد
 بحرف العطف لان كل واحد من السؤالات سؤال مبتدأ وسؤال
 الحوادث الاخرى في وقت واحد فحرف العطف ليدل على ذلك قيل جمع
 بين السؤال عن الخمر والميسر والسؤال عن الاتق والسؤال عن كراهة
 وقوله ولا تجعلوا الله عرضة اي علة مانعة من البر يقال جعلت فلانا
 عرضة اي نصبت له ان يبروا ويحتمل ان يكون في موضع نصب اما لكونه مفقودا
 اي مخافة ان يبروا واما لعدم الجار وهو في اول الام اي في ان يبروا اول
 يبروا فلما حذف الجار وصل الفعل اليه وهو لا يجعلوا انصبه في موضع
 جر على ارادة الجار على الخلاف المشهور وان يكون في موضع رفع بالابتداء
 محذوف اي ان يبروا وتتقوا وتصلحوا خيرا لكم او اولي لكم ثم حذف الخبر
 به وقيل ان يبروا وتتقوا وتصلحوا عطف بيان لايمانكم اي للامور المحلولة
 عليها التي هي البر والتقوى والاصلاح بين الناس وبين طرف للاضلال
 وقد جوز ان تكون اللام من في لايمانكم متعلقة بقوله ولا تجعلوا اي ولا تجعلوا
 الله لايمانكم عرضة وان تكون متعلقة بعرضة ما فيها من معنى الفعل
 الاعتراض اي لا تجعلوه شيئا يعترض البر من اعتراض كذا وان تكون
 للتعليل ويتعلق ان يبروا بالفعل او بالعرضة اي ولا تجعلوا الله لاجل انما
 لا يبروه عرضة لان يبروا ومعناها على الاخرى ولا تجعلوا الله لايمانكم متعلقة
 بكثرة الحلف به فاعرفه فانه من كلام الزمخشري وقوله لا يواخذكم الله باللفظ
 في ايمانكم

في ايمانكم متعلق بالمصدر الذي هو اللفظ لا يتعلق بنفس الفعل اذا قلنا لغوت
 في كذا او قد جوز ان يكون في موضع نصب على الحال من اللفظ ليرد ليل انك لو
 انت بالذي وقلت باللفظ الذي في ايمانكم لكان اسد كلامه وكان صفة له
 واللفظ الساقط الذي لا يعتد به من كلام وغيره بما كسبت قلبه بحكم
 يحتمل ان تكون ما موضوعة وما بعدها صلتهما والعايد محذوف اي
 بما كسبته قلوبكم وان تكون موضوفة وما بعدها صلتهما وعايدها
 ايضا محذوف وان تكون مصدرية اي بكسب قلوبكم والمعنى ما نوت
 قلوبكم وقصدت لان كسب القلوب هو النية والتقدير قوله تعالى
 للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر تربص رفع بالابتداء
 وللذين للخبر ونهاية صلته من نسائهم ومن متعلق بيولون يقال
 ابي من امرائه وعلى امرائه يبري اي اذا حلف والاباء الحلف
 قال الاعشى ابي ابيت على خلفي ولم اقلها سحر الساجر و
 التربص الانتظار وهو مصدر قولك تربص يتربص تربصا اذا انتظر
 والمصدر مضاف الى المفعول به على السعة ولو نوت لنصبت فقلت
 تربص اربعة اشهر ولو قلت تربص اربعة اشهر بالرفع على ابتداء الخبر
 كقوله فشهادة احديم اربع شهادت على قراءة من رفع اربع شهادت
 لجاز فان فادوا اي فان رجعوا ومنه حتى تفنى اي الى امر الله اي حتى ترجع
 من الخطا الى الصواب وان عزموا الطلاق اي على الطلاق فلما حذف
 الجار وصل الفعل اليه فنصبه والطلاق اسم واقع بموقع المصدر كالسلام
 والكلام والمصدر الحقيقي التطبيق والتسليم والتكليم واصل الطلاق
 من اطلقت الشئ يقال طلقت المرأة تطلق طلاقا وطلقتها تطلقا
 والمطلقات يتربصن ابتداء وخبر ويختلف فيه فقال بعضهم هو خبر
 في معنى الامر اي ليربصن المطلقات واخراج الامر في صورة الخبر تأكيد
 للامر واسعار بانها مما يحب ان يتلقى بالمسارعة الى امثاله وقال
 بعضهم هو على بابه والمعنى حتم المطلقات ان يتربصن ثلاثة قروا وثلاثة قروا

نصب بتر بضم وقد جواز أن يكون منقولاً به كقولك المحرك بتر بضم
أي بتر بضم مضمي ثلاثة قروء فإن يكون ظرفاً أي بتر بضم مدة ثلاثة قروء
وقروء جمع كثره والموضع موضع قلبه لأنه مضمين ومترين الثلاثة إلى النفس
باب جمع القلة التي هي أفعل وأفعال وأفعلة وفعله حين جمع الكثرة والجمع
في سببه فقال بعضهم وضع جمع الكثرة في موضع جمع القلة لأنهم يسمون
في ذلك فيستعملون كل واحد من الجنين مكان الآخر لا شراهما في اللفظ
الآن إلى قوله بأنفسهن وما هي إلا نفوس كثيرة وقال بعضهم
قال المطلقات فجمع أني بلفظ جمع الكثرة لأن كل واحدة من المطلقات
تتر بضم ثلاثة أقراء وقيل التقدير ثلاثة أقراء من قروء وقيل لكل
القروء كانت أكثر استيماً لا في جمع قروء من الأقراء فأثير عليه تزيلاً
للقليل الإسيماً منزلة المفضل فيكون مثل قولهم ثلاثة شسوع وهو
القروء وقروء بالفتح والقوم وهو من الأضداد يكون ظهراً ويكون ضمناً
ويغضد الأول قول الأعمش لما ضاع فيهما من قروء ونسايكا ويغضد
الثاني قوله علم دعى الصلوة أيام أقراءك يقال أقراءت المرأة إذا
طهرت وأقراءت إذا حاضت فهي مقروء وقوله ما خلق الله محتملاً
تكون ما موضوطة وما بعدها صلتها وأن تكون موضوطة وما بعدها صلتها
والعائد محذوف في كلا التقديرين أي خلقه في أحدهما من كذا قلة
خلق وأن خلقه محذوف على أن جعله حالاً من العائد المحذوف على حال
معه صقر صايداً به غذا لأن وقت خلقه ليس بشئ بكنتم وقوله وهو
أحق بردهن ابتداء وخبر والبعولة جمع بعل والهاء لأحقة لتأنيث
كالتى في نحو الزكوة والعمومة وليس بمثلث لا يقال في كعب كعوبة
ولا في كلب كلابة وإنما هو مسموع من القوم في مواضع مخصوصة نقلها
عنهم أهل هذه الصناعة عن الزجاج وغيره والبعل الزوج وقد جواز
ينادى بالبعولة المصدري يقال بعل بعل بعل بعل وهو بعل وفي الكلام
على هذا الوجه حذف مضاف تقديره وأهل بعلتتهن والباء وفي كلاًهما

متعلق بقوله الحق وقوله في ذلك الإشارة إلى الأجل الذي أمرت بالتر بضم
فيه وقوله بتر بضم يدل عليه قيل والمعنى أن الرجل إذا أراد الرجعة
وأبها المرأة وجبت إثارة قوله على قولها وكان هو أحق منها لأن
لها حق في الرجعة والتقدير بردهن اليهم فحذف للعلم به والمجهور على إلا
فم تأء بعلتتهن وهو الوجه لأنه الأصل وقوى وبعلتتهن باسكانها
للفظة مع كثرة الحركات وقوله ولهن مثل الذي ابتداء وخبر ونهاية
صلة الذي بالمعروف وعليهن وبالمعروف كلاًهما يتعلق بالاستقرار
أي يجب لهن من الحق عليهن مثل الذي يجب لهن عليهن بالمعروف
بالوجه الذي لا ينكر في الشرع وللرجال عليهن درجة درجة دفع
بالابتداء وللرجال الخبر وعليهن في موضع نصب على الحال لتقدمه على
الموصوف وهو درجة ذلك أن تعلقه بالاستقرار الذي تعلق به الخبر
وقوله الطلاق مرتان ابتداء وخبر والتقدير عدد الطلاق الذي يملك
فيه الزوج الرجعة مرتان قيل ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرير
كقوله تعالى ثم أجمع البصر كرتين أي كرة بعد كرة وهو ذلك من
التثاني التي يراد بها التكرير قولهم لبيتك وسعدتك وحنانيتك
وقوله فامسك بمعروف مبتداء والخبر محذوف أي فاعلمك أمسك بمعروف
متعلق بامسك ولك أن تعلقه محذوف على أن يكون في موضع الصفة
لأمسك ومثله أو تسرح بأحسان وقوله أن تأخذوا في موضع رفع بلا
تحليل مما في موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوف وهو شيئاً ومن
للتبويض وما موصول وشيئاً نصب بأن تأخذوا وأنتم يتعدى إلى المنقولين
أحدهما الهاء والنون والثاني محذوف وهو عائد الموصول أي أنتموهن
إياه إلا أن تخافا في موضع نصب على الاستثناء المنقطع إلا يقبها
في موضع نصب بأن تخافا أي إلا أن تخاف الزوجان تزل إقامة حدود
الله فيما يلزمها مما أمر الله تعالى به كل واحد منهما وقوى إلا أن تخافا
على البناء للمفعول على أن يكون للخلق إلى الحاكم أي إلا أن تخاف الحاكم الزوجين

ثم حذف الفاعل واقيم ضمير الزجيجين مقامها تعضده قراءة من قرأه الآن
 وهو عبد الله وان لا يقيتها بدل من الف الضمير وهو بدل الاشتمال كما
 خيف زيد تركه اقامة حد والله قاله الزمخشري والخوف هنا على
 تعضده قراءة من قرأه الا ان يظننا ومن زعم انه بمعنى اليقين فقد اخطا
 ان الناصبة بعده فلا جناح لنا وما بعد ما جازب الشرط وجناح مبني مع لا في
 موضع رفع بالابتداء وعليها الخبر وفيما متعلق بالاستفهام ان يتراجعا
 اي في ان يتراجعا ان ظنا اي ان كان في ظنهما انهما يتيمان حقوق الزوجه
 ولم يقل ان عليا انهما يتيمان لان اليقين مغيب عنهما لا يعلمه الا الله وذلك
 حدوده الله ابتداء وخبر يبينها خبر ببد خبر وذلك ان جعلها في موضع نصب على
 من حدوده الله والعايل فيها معنى الاشارة وقوله فليكن اجلهن اي قارن
 ايضا عدتهن والبلوغ هنا بلوغ متاربه بخلاف ما بعده وهو قوله فليكن
 فلا تعضلوهن لان البلوغ هنا بلوغ انتقاء العدة وانتهايتها والبلوغ
 يتناول المعنيين يقال بلغت البلد اذا صيرت الى حده ودانته واذا دخلت
 باختلاف الكلامين يدل على افتراق البلوغين فاعرفه ولجمهوره على اليا في قوله
 يبينها وقري ببينها بالنون ووجه كليهما ظاهر وقوله ضمرا لجزان يكون
 متغولا له اي للضمرا وان يكون في موضع الحال اي ولا تمسكوهن مضارين لهن
 وان يكون مضادا مؤكدا على ولا تضاروهن ضمرا او قوله لتقلدن من صلة ضمرا
 ومعنى لتقلدن لتظلموهن وقيل لتلجئوهن الى الافتداء وقوله نعمة الله عليكم
 قوله عليكم يجوز ان يكون من صلة النعمة لانها بمعنى الانعام وان يكون
 صلة محذوف على ان يكون حال من النعمة وقوله وما انزل ما موصول ومحذوف
 اما النصب عطفا على النعمة وما بعده صلته وعابده محذوف اي انزله
 ومن الكتاب في موضع نصب على الحال من العابد المحذوف اي كائنا منه وسطا
 في موضع نصب على الحال من المنوي في انزل واما الرفع على الابتداء والخبر يعظم
 والعايد منه اليه به والمنوي في يعظم لله تعالى ليس الا وقوله ان يتكلم اي
 من ان يتكلم او عن ان فلما حذف الجاز وصل الفعل اليه وهو فلا تعضلوهن

ولك ان جعله في موضع خبر على ارادة الجاز على الخلاف المشهور والتفعل المنع
 والتفيع من قولهم عضل الفصاء بالجيش اذا ضاق بهم وعضلت المرأة
 اذا نشب ولدنا في بطنها فلم تخرج وعضلت الرجلجة اذا نشب البيض
 بها يقال عضل المرأة يتعضلها عضلا اذا منعهما من التزوج ظمرا اذا طرف
 لان يتكلم بضم طرف لتراضوا وكذا بالمعروف ذلك ان جعله في موضع نصب على
 الحال من الضمير في تراضوا اي تراضوا ملتبسين به ذلك تخمير ان يكون الخطاب
 لرسول الله صلى وان يكون لكل احد ثم رجع الى خطاب الجميع فقال ذلكم اني لكم
 اي افضل واطيب ولكم متعلق باذكي وقوله والوالدات مبتداه ويرضعن اللبن
 ويرضعن مثل يرضعن في انه خبر في معنى الامر حولين ظرف ليرضعن
 كاملين تركيد كقولك تلك عشرة كاملة وفايدة هذا التوكيد قطع الجاز
 لانه يقال اتينا عند فلان حولين اذا كانت الاقامة في حول وبعض حول
 اخر فلما كان كذلك اكد تعالى بتوله كاملين ليرقع هذا التوكيد فاعرفه
 وقوله لمن اراد خبر مبتداه محذوف اي ذلك لمن اراد وهذا الكلام ان اراد
 انما الرضاع وقيل اللام متعلقة بيرضعن كما تقول ارضعت فلانة فلان
 ولله اي يرضعن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاغة من اليا لان
 الاب يجب عليه ارضاع الولد دون الام وعليه ان يتخذ له ضمرا الا اذا
 تلوقت الام بارضاعه وجوز فح الواو وكسرهما في الرضاغة وقد قري بها
 وقري في غير المشهور ان تتم الرضاغة بالتاء مفتوحة ورجع الرضاغة
 على اسناد الفعل اليها والرضاع والرضاعة والرضع معروف يقال منه
 رضع يرضع ورضع يرضع رضعا ورضاعة وارضعته امة ارضاعا وعلى
 المولود له رزقهن رزقهن رفع بالابتداء وعلى المولود له الخبر والالف واللام
 في المولود بمعنى الذي والعايد عليها الهاء في له اي وعلى الذي يولد له وهو
 الاب وله في محل الرفع لقيامه مقام الفاعل بالمعروف في محل النصب على الحال
 من الضمير الذي في الظرف على داي ابى الحسن الزمخشري فان قلت لم قيل
 المولود له دون الوالد قلت يعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان

على الكلامين في الوقت والكسرة على

الأولاد للآباء ولذلك يُسبَرُونَ إليهم لا إلى الأمهات وانشد للامرئ
الرشيد فإما أمهات الناس أو عيبة مستودعات وللآباء آباء
فكان عليهم أن يرزقوهن ويكسوهن إذا أرضعن ولدهم كما لأبوان
أنه ذكره باسم الوالد حيث لم يكن هذا المعنى وهو قوله تعالى والخشرا يوم لا
والدمع ولده ولا مولود هو جازع والدمع شيا انتهى كلامه قلت وإنما
تعالى ذلك لما في ضمينه من حكمة لطيفة فائدة شرعية وذلك أن كل
مولود له تلزمه النفقة وليس كل والد تلزمه كحبر تحت أمه تار
بولد فإن نفقة الولد على مالك الأم لأن الولد ولد له لا للوالد هذا هو
الوجه هنا عند من تأمل وأصنف لا ما ذكره وما ذكره شيء ويقال والله تعالى
أعلم بكتابيه والكسوة والكسوة بكسر الكاف وضمها لغتان كالرشيعة
وقد قرئ بها والجمع الكسوى فأعرفه وقوله لا تكلف نفس إلا وسعها نفس
رفع على الناعلية والإسعها مفعول ثان كالدائم في قولك لم تطع زيد إلا دوما
لأن كلف يتعدى إلى مفعولين كأعطى وهذا خبر عن النهي والتكليف الإلزام
بما يشق والجهود على ضم التاء في قوله لا تكلف نفس على البناء للمفعول وقد ذكرنا
معناها ووجهها وقرئ لا تكلف نفس بنسخ التاء على البناء للفاعل وهو النهي
به على الناعلية والإسعها مفعول به والتكلف التشميم يقال تكلفت
الشيء إذا تشممته وقرئ أيضا لا تكلف بالنون نفسا بالنصب على البناء للفاعل
وهو الله تعالى ووجهها ظاهر وقوله لا تضار قرئ بالرفع على الخبر ومعناه
النهي وهو تخمّل أن يكون مبنيا للفاعل وأصله تضار ويكسر الراء الأولى
والمفعول محذوف أي لا تضار والدة بعلمها بسبب ولدها وهو أن تكلف
به وتطلب منه ما ليس يعدل من الرزق والكسوة وأن تشغل قلبه بالتربية
في شأن الولد وأن تقول بعدما ألفها الصبي اطلب له ظيورا أو اشبا
ذلك وأن يكون مبنيا للمفعول وأصله تضار بفتح الراء الأولى والمعنى لا تضار
بعل زوجة بسبب ولده بأن يمنعها شيئا مما وجب عليه من رزقها وكسوته
وما أشه ذلك وقرئ لا تضار بالفتح على النهي فلما ادغم كراهة المثليين تخم

الراء لا لتبأ الساكنين واختير الفتح لخصته وليس كل ما قبلها وهو الألف والفتحة
قبلها وهذه القارة تخمّل البنايين أيضا فتضادها قراءة من قراء لا تضار وولا
تضار بلحزم وفتح الراء الأولى وكسرهما وقرئ في غير المشهور لا تضار بالإسكان
مع التشديد على نية الوقت وأجزاء الوصل مجزئ الوقت وقرئ أيضا في غير المشهور
لا تضار بالإسكان والتخفيف وهو تخمّل وجهين أحدهما أن يكون من ضارده
بغيره ثم نوي الوقت وأجزاء الوصل مجزئ الوقت والثاني أن يكون الوصل
لا تضار براءين فاستعمل التخصيف فحذفت الراء الأخيرة إذ بها وقع
الاستئصال وبقيت الراء الأولى ساكنة كما كانت في الادغام ليكون ذلك
دلالة على الأصل وساع للجمع بين الساكنين إما لإجراة الوصل مجزئ
الوقت أو لكون ما في الألف من فرط المد يتصل بينهما ولا مولود له
عطف على والدة وله متعلق بمولود وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله
وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما بينهما تنسيب للمعروف مختص
بين المطرف والمطرف عليه وقوله عن تراض في محل النصب على أنه نعت
لنصاى أي فإن أراد أيضا لأصا دراعن تراض يقال فصل يتصل فضلا
وفصلا والنصل والنصال النطام وأصله منا التفريق بين الولد
والثدي لأن أصل النصل التقطع منها متعلق بقوله عن تراض وتشاور
عطف على عن تراض قيل وإنما اعتبر تراضيهما في النصال تشاورهما
أم الأب فلا كلام بينه وأما الأم فلايتها حق بالتربية وهي أعلم
بحال الصبي والتشاور إخراج كل واحد من المشاورين الراى من
الأخذ يقال شاوره مشاورا واستشاره استشارة وأشار عليه
إشارة وأصله من الشور وهو اجتنا العسل قالوا أي يجتنى من المستشار
قوله تعالى وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم أحد مفعول الاسترضاع
محذوف للاستعانة عنه كما تقول استنجت الحاجة ولا تذكر من استنجته
أو من لا يتركته لأجل الرابطة وكذلك حكم كل مفعولين لم يكن الثاني هو
الأول وأعطيت ذيدا ولا تذكر ما أعطيته وكسوت جبة ولا تذكر من كسوته

أو من لا يتركته لأجل الرابطة



وَأَمَّا الشُّكُوفُ عَلَى الْفَاعِلِ وَتَرَكَ ذِكْرَ الْمَفْعُولَيْنِ فَلَا مَقَالَ فِي حِرَازِهِ وَالتَّقْدِيرُ
 أَرَدْتُمْ أَنْ تَشْتَرِضُوا الْمَرَضِعَ لِأَوْلَادِكُمْ ثُمَّ حَذَفَ أَحَدَ الْمَفْعُولَيْنِ لِمَا ذَكَرْنَا قَبْلًا
 وَالْمَرَادُ تَعَدَى الْفِعْلُ إِلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَمْرًا لِحَيْزٍ وَالْأَصْلُ بِالْحَيْزِ فَلَا جُنَاحَ
 الْفَاوِ بِأَعْدَاهَا جَوَابُ الشَّرْطِ وَإِذَا سَلِمْتُمْ شَرْطًا أَيْضًا وَجَوَابُهُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
 الشَّرْطُ الْأَوَّلُ وَجَوَابُهُ وَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ الْعَائِلُ فِي إِذَا مَا أَتَيْتُمْ مَا مَوْصُولُهُ وَإِذَا
 بَعْدَهَا مِثْلُهَا وَالْعَائِلُ مَحذُوفٌ أَيْ الْأَيْتُوهُ وَهِيَ مَعَ صِلَتِهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ
 بِسَلْمَتِكُمْ وَمَنْعُولًا الْإِيضَاءُ مَحذُوفًا وَإِنْ حُدِّثْنَا الْعَائِلُ وَالثَّانِي الْمَرَضِعُ أَيْ الْإِيضَاءُ
 آيَةٌ أَوْ الْإِيْتُوهُ آيَاهُنَّ وَمَعْنَى مَا أَتَيْتُمْ مَا أَرَدْتُمْ إِيثَاءً كَقَوْلِهِ إِذَا قُمْتُمْ
 إِلَى الصَّلَاةِ وَقُرِئَ مَا أَتَيْتُمْ بِالتَّقْصِيرِ مِنْ آيَةٍ إِلَيْهِ جَمِيلًا إِذَا فَعَلْتُمْ أَيْ مَا
 أَتَيْتُمُوهُ ثُمَّ حَذَفَ الْعَائِلُ وَقَدْ جَوَّزَ أَنْ تَكُونَ مَا مَصْدَرِيَّةً أَيْ إِذَا سَلِمْتُمْ
 وَيَكُونُ الْإِيْتَانُ بِمَعْنَى الْمَاءِ تَشْبِيهًا لِلْمَفْعُولِ بِالصَّدْرِ كَقَوْلِكَ هَذَا دَرْتُمْ فَضْرًا
 الْأَيْبَرُ أَيْ مَضْرُوبُهُ وَقُرِئَ أَيْضًا فِي غَيْرِ الشُّهُورِ مَا أَوْتَيْتُمْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ
 عَلَى مَا آتَاكُمْ اللَّهُ وَأَقْدَرَكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ كَقَوْلِهِ وَأَنْتُمْ مِمَّا جَعَلَكُمْ سَيِّئِينَ
 فِيهِ فَاعْرِضْهُ وَقَوْلُهُ بِالْمَعْرُوفِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْعَائِلِ الْمَحذُوفِ
 أَوْ مِنْ بَأْسِ أَنْ جَعَلْتَهُ مَصْدَرًا مَعْنَى الْمَفْعُولِ وَقِيلَ تَشَعَّلْتُمْ بِسَلْمَتِكُمْ قِيلَ أَمْرًا
 أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ تَسْلِيمِ الْأَجْرَةِ مُسْتَبْشِرِي الْجُوهِ نَاطِقِينَ بِالْقَوْلِ الْجَمِيلِ
 مُطِيبِينَ لِأَنْفُسِ الْمَرَضِعِ بِمَا أَمَكْنَ حَتَّى يُؤْمَنَ تَقْرِيطُهُنَّ بِطَعْمِ مَا دَرْتُمْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ قِيَاسُ قَوْلِ صَاحِبِ الْكِتَابِ حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِ
 نَحْوِ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ وَالزَّانِيَةِ وَالزَّانِيِ أَنْ يَكُونَ الدِّينُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
 بِالْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْخَبْرُ مَحذُوفًا فِي الْكَلَامِ حَذَفَ مَضَافٍ تَقْدِيرُهُ وَفِيمَا يَتَّبَعُ
 عَلَيْكُمْ حُكْمُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَقَوْلُهُ يَتَّقُونَ بَيَانُ الْحُكْمِ الْمَثَلِيِّ وَكَانَ الْجَمَلُ
 الَّذِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَنَهَايَةُ صِلَتِهِ قَوْلُهُ أَرَادُوا فِي الْكَلَامِ حَذَفَ
 الْمَضَافِ تَقْدِيرُهُ أَرَادُوا الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَيَدْرُونَ أَرَادُوا
 وَيَتَّقُونَ الْخَبْرُ لِيَكُونَ الْخَبْرُ عِنْدَهُ هُوَ الْخَبْرُ وَقِيلَ التَّقْدِيرُ يَتَّقُونَ بِالنِّسْبَةِ
 بَعْدَهُمْ أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَحَذَفَ الْعَائِلُ إِذْ قَدْ عَلِمَ أَنَّ التَّرْتِيبَ إِذَا كَانَ يَكُونُ بَعْدَ

مَوْتِ الْبَعُولَةِ كَقَوْلِهِمُ السَّمْنُ مَمْرَانٌ بِدَرَسِيمٍ أَيْ مِنْهُ ثُمَّ حَذَفَ لِلْعِلْمِ بِهِ عَنْ أَبِي
 لَيْسَ وَقِيلَ الَّذِينَ مَبْتَدَأُ وَيَتَرْتَبُونَ خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَرَادُوا الْجَمْعُ
 يَتَرْتَبُونَ فَازْدِجْتُمْ مَبْتَدَأُ وَيَتَرْتَبُونَ الْخَبْرُ وَالْجَمْلَةُ خَبْرٌ عَنِ الْأَوَّلِ عَنِ الْمَبْتَدَأِ
 وَفِيهِ اقْوَالٌ أُخْرَى ضَرَبَتْ عَنْهَا إِذَا طَائِلٌ تَحْتَهَا وَقُرِئَ فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ
 يَتَّقُونَ بِتَحْيِ الْبَاءِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ أَيْ يَتَّقُونَ أَجَالَهُمْ وَقَرَأَ الْجَمْعُ وَرَدَّ
 بِفَعْمِ الْبَاءِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَلَى أَنَّ الْمُتَرْتَبِي هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَيْفِيٌّ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ
 الْأَدَوِيَّ كَانَ يَمِشِي خَلْفَ جِنَازَةٍ فَقَالَ لَهُ دَجَلٌ مِنْ الْمُتَرْتَبِي يَكْسِرُ الْبَاءَ
 فَقَالَ اللَّهُ وَتَوَقَّاهُ اللَّهُ أَيْ تَبَصَّرْ دُجْجَهُ وَالتَّوَقُّبِيُّ هُوَ الْأَسْتِينَا فِي اللَّغَةِ
 لِأَنَّ الْأَمَاتَةَ اسْتِينَا نَسَسَ لِمَنْ مَنَعَكَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
 يَتَّقُونَ أَيْ تَابِتِينَ أَوْ كَائِنِينَ مِنْكُمْ أَيْ مِنْ رِجَالِكُمْ يَتَرْتَبُونَ بِالنِّسْبَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ
 أَشْهُرٍ وَعَشْرًا أَيْ يَتَّبِعُونَ هَذِهِ الْمُدَّةَ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ
 أَيَّامٍ وَالْأَيَّامُ دَاخِلَةٌ مَعَهَا وَأَمَّا قِيلَ عَشْرًا بِطَرَجِ الْبَاءِ مِنْ عَشْرَ ذَهَابًا
 إِلَى اللَّيَالِي أَيْ يَتَّبِعُونَ وَالتَّرْتَبُونَ فِي اللَّغَةِ هُوَ الْأَنْتِظَارُ وَأَمَّا قِيلَ لِأَنَّ
 التَّارِخَ يَكُونُ بِاللَّيْلَةِ إِذْ كَانَتْ هِيَ أَوَّلَ الشُّهُورِ وَالْيَوْمُ تَابِعٌ لَهَا تَقْضَاهُ
 قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ لَهْلُ
 التَّأْوِيلِ وَلَا تَرَاهُمْ يَسْتَمِيلُونَ التَّذْكِيرَ فِيهِ ذَاهِبِينَ إِلَى الْأَيَّامِ تَقُولُ
 صَمْتُ عَشْرًا وَالذَّكْرُ خَرَجَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ وَقَوْلُهُ فِيمَا نَعَلْنُ فِي مَعْلَقٍ
 بِالِاسْتِقْرَارِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَمَا مَوْصُولُهُ وَمَا بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَعَائِدَتُهَا
 مَحذُوفٌ أَيْ نَعَلْنَهُ أَوْ مَصْدَرِيَّةً وَبِالْمَعْرُوفِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ
 الْمَوْتِ الْمُتَّصِلِ بِالْفِعْلِ أَيْ مُلْتَبِسَاتٍ بِالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْنَى فَإِذَا انْقَضَتْ
 عِدَّتُهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُكَّامُ وَالْوَلَاةُ فِيمَا نَعَلْنُ فِي أَشْهُورٍ مِنْ
 التَّعَرُّضِ لِلخَطَابِ بِالرَّجْحِ الَّذِي لَا يَنْكُرُهُ الشَّرْعُ عَلَى مَا نَسَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ التَّعْرِيفُ خِلَافَ التَّصْرِيحِ وَهُوَ أَنْ تُضْمِنَ كَلَامَكَ دَلَالَةً
 عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ الْخِطْبَةُ مَصْدَرٌ
 قَوْلًا خَطَبَ فَلَانَ فَلَا نَدَّ تَحْطَبُهَا خِطْبَةً بِالْكَسْرِ إِذَا حَاطَبَهَا فِي عَقْدٍ

وَأَمَّا السُّكُوتُ عَلَى الْفَاعِلِ وَتَرْكُ ذِكْرِ الْمَفْعُولِينَ فَلَا مَعَالَ فِي جَوَازِهِ وَالتَّقْدِيرُ
 أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرَضِعُوا الْمُرَاضِعَ لِأَوْلَادِكُمْ ثُمَّ حَذَفَ أَحَدُ الْمَفْعُولِينَ لِمَا ذَكَرْنَا قَبْلًا
 وَالجَّازُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَمْرًا لِحَيْرٍ وَالْأَصْلُ بِالْحَيْرِ فَلِاجْتِمَاعِ
 النَّوَابِغِ بَعْدَهَا جَوَابُ الشَّرْطِ وَإِذَا سَلِمَتْ شَرْطًا أَيْضًا وَجَوَابُهُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
 الشَّرْطُ الْأَوَّلُ وَجَوَابُهُ وَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ الْعَامِلُ فِي إِذَا مَا أَتَيْتُمْ مَا مَوْصُولُهُ وَإِذَا
 بَعْدَهَا مَيْلَتُهَا وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ أَيْ الْأَيْتُمُوهُ وَهِيَ مَعَ صِلَتِهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ
 بِسَلَمَةٍ وَمَنْعُولًا الْإِيْتَامُ مَحذُوفَانِ أَحَدُهُمَا الْعَائِدُ وَالثَّانِي الْمُرَاضِعُ أَيْ الْإِيْتَامُ
 آيَةٌ أَوْ الْأَيْتُمُوهُ آيَاهُنَّ وَمَعْنَى مَا أَتَيْتُمْ مَا أَرَدْتُمْ إِيْتَاءَهُ كَقَوْلِهِ إِذَا فَعَلْتُمْ
 أَيْ الصَّلَاةَ وَقُرِئَ مَا أَتَيْتُمْ بِالتَّغْيِيرِ مِنَ آتَيْتَ إِلَيْهِ جَمِيلًا إِذَا فَعَلْتَهُ أَيْ مَا
 أَتَيْتُمُوهُ ثُمَّ حَذَفَ الْعَائِدُ وَقَدْ جُرِّدَ أَنْ تَكُونَ مَا مَصْدَرِيَّةً أَيْ إِذَا سَلِمْتُمْ
 وَتَكُونَ الْإِيْتَامُ بَعْضُ الْمَأْتِي تَسْمِيَةً لِلْمَفْعُولِ بِالصَّدْرِ كَقَوْلِكَ إِذَا دَرَسْتُمْ فَارْتَبِ
 الْإِيْتَامُ أَيْ مَضْرُوبُهُ وَقُرِئَ أَيْضًا فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ مَا أَتَيْتُمْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ
 عَلَى مَا آتَاكُمْ اللَّهُ وَأَقْدَمَكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِجْرَةِ كَقَوْلِهِ وَأَنْتُمْ مِمَّا جَعَلَكُمْ سَيِّئِينَ
 فِيهِ فَاعْرِفْهُ وَقَوْلِهِ بِالْمَعْرُوفِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْعَائِدِ الْمَحذُوفِ
 أَوْ مِنْ بَأْنٍ جَعَلْتَهُ مَصْدَرًا مَعْنَى الْمَفْعُولِ وَقِيلَ تَعَلَّقَ بِسَلَمَةٍ قِيلَ أَمْرًا
 أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ تَسْلِيمِ الْإِجْرَةِ مُسْتَبْشِرِي الْوَجْهِ نَاطِقِينَ بِالقَوْلِ الْجَمِيلِ
 مُطِيبِينَ لِأَنْفُسِ الْمُرَاضِعِ بِمَا أَمَكْنَ حَتَّى يَوْمَ تَقْرِبُطْهُنَّ بِتَطْعَمِ عَادَتُهُنَّ
 قَوْلَهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمُ الْقِيَاسُ قَوْلُ صَاحِبِ الْكِتَابِ جَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهِ
 نَحْوُ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةُ وَالزَّانِيَةُ وَالزَّانِي أَنْ يَكُونَ الدِّينُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
 بِالْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَيْرُ مَحذُوفًا وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ وَفِيهَا يَشْكِي
 عَلَيْكُمْ حَلْمُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَقَوْلُهُ يَتَّقُونَ بَيَانُ الْحَلْمِ الْمَثَلِيُّ وَلَكِنْ جَمَلُ
 الَّذِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَأَنْهَايَةُ صِلَتِهِ قَوْلُهُ أَرْوَجًا أَوْ فِي الْكَلَامِ حَذْفُ
 الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ أَرْوَجُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَيَذَرُونَ أَرْوَجًا
 وَيَتَّقُونَ الْحَيْرُ لِيَكُونَ الْحَيْرُ عِنْدَهُ هُوَ الْحَيْرُ وَقِيلَ التَّقْدِيرُ يَتَّقُونَ بِالنِّسْبِ
 بَعْدَهُمْ أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَحَذَفَ الْعَائِدُ إِذْ قَدْ عَلِمَ أَنَّ التَّرْتِيبَ إِذَا كَانَ يَكُونُ بَعْدَ

مَوْتِ الْبَعُولَةِ كَقَوْلِهِ السَّمْنُ مَنَوَانٌ بِدَرْسِيمٍ أَيْ مِنْهُ ثُمَّ حَذَفَ لِلْعِلْمِ بِهِ عَنِ الْإِي
 لِحَسَنِ وَقِيلَ الَّذِينَ مَبْتَدَأُ وَيَتَّرَبَّصُنَّ خَيْرٌ مَبْتَدَأُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَرْوَجًا
 يَتَّرَبَّصُنَّ فَارَوَجُهُمْ مَبْتَدَأُ وَيَتَّرَبَّصُنَّ الْحَيْرُ وَالْجَمَلَةُ خَيْرٌ عَنِ الْأَوَّلِ عَنِ الْمَبْتَدَأِ
 وَفِيهِ اقْوَالٌ أُخْرَى ضَرَبَتْ عَنْهَا إِذْ لَا طَائِلَ تَحْتَمُّهَا وَقُرِئَ فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ
 يَتَّقُونَ بِتَعَالَى عَلَى الْبِنَاءِ لِلْعَامِلِ أَيْ يَسْتَوْفُونَ أَجَالَهُمْ وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ
 بِفَعْمٍ أَيْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَلَى أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَيْفِيٌّ أَنْ أَبَا الْأَسْوَدِ
 الدُّرَيْمِيُّ كَانَ يَمْشِي خَلْفَ جِنَارَةٍ فَقَالَ لَهُ دَجُلٌ مِنْ الْمُتَوَكِّلِينَ يَكْسِرُ الْبِنَاءَ
 فَقَالَ اللَّهُ وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ أَيْ قَبَضَ رُوحَهُ وَالتَّوَكَّلِي هُوَ الْأَسْتِينَاءُ فِي اللَّغَةِ
 لِأَنَّ الْأَمَاتَةَ اسْتِينَاءُ فَتَنَسَّ لِلْحَيِّ مِنْكُمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
 يَتَّقُونَ أَيْ تَابِتِينَ أَوْ كَائِنِينَ مِنْكُمْ أَيْ مِنْ رِجَالِكُمْ يَتَّرَبَّصُنَّ بِالنِّسْبِ مِنْ أَرْبَعَةِ
 أَشْهُرٍ وَعَشْرًا أَيْ يَتَّبِعُونَ هَذِهِ الْمُدَّةَ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ
 أَيَّامٍ وَالْأَيَّامُ دَاخِلَةٌ مَعَهَا وَإِنَّمَا قِيلَ عَشْرًا بِطَرَحِ النَّبِيِّ مِنْ عَشْرِ ذَهَابًا
 أَيْ اللَّيَالِي أَيْ يَنْتَظِرُونَ وَالتَّرَبُّصُ فِي اللَّغَةِ هُوَ الْإِنْتِظَارُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِأَنَّ
 التَّارِيخَ يَكُونُ بِاللَّيْلَةِ إِذْ كَانَتْ هِيَ أَوَّلَ الشَّهْرِ وَالْيَوْمُ تَابِعٌ لَهَا فَتَضَدُّ
 قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ لَهْلُ
 النَّوِيلِ وَلَا تَرَاهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ التَّذْكِيرَ فِيهِ ذَاهِبِينَ إِلَى الْأَيَّامِ فَتَقُولُ
 صَمْتُ عَشْرًا وَلَوْ ذَكَرْتَ خَرَجْتَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَقَوْلُهُ فِيمَا فَعَلْنَا فِي تَعَلَّقَ
 بِالِاسْتِقْرَارِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَمَا مَوْصُولَةٌ وَمَا بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَعَائِدَتُهَا
 مَحذُوفٌ أَيْ فَعَلْتَهُ أَوْ مَصْدَرِيَّةً وَبِالْمَعْرُوفِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ
 الْمَوْتِ الْمُتَّصِلِ بِالْفِعْلِ أَيْ مُلْتَبِسَاتٍ بِالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْنَى فَإِذَا انْقَضَتْ
 عِدَّتُهُمْ فَلِاجْتِمَاعِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَكَامُ وَالْوَلَاةُ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ
 التَّعَرُّضِ لِلخَطَابِ بِالرَّجَاءِ الَّذِي لَا يَنْبَغُ الشَّرْعُ عَلَيْهِ مَا فَسَدَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ التَّعَرُّضُ خِلَافُ التَّصَرُّحِ وَهُوَ أَنْ تُضَمَّنَ كَلَامًا دَلَالَةً
 عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ بِهِ ذِكْرُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ الْخِطْبَةُ مَصْدَرٌ
 قَوْلُ خَطَبَ فُلَانٌ فَلَا نَدَّ تَخَطَّبَهَا خِطْبَةً بِالْكَسْرِ إِذَا حَاطَبَهَا فِي عَقْدِ

النكاح والخطب الذي خطبها فخطب في القول المولف فخطب خطبة بالفم
لأنه خطبات بالجر والوعظ والمصدد مضاف الى المنقول من غير ان يذكر
معه الفاعل أي من خطبتكم النساء ونظيره لا يسام الإنسان من قولهم
أي من دعا به الخير أو أخطبتم عطف على عرضتم وأوهنا بالدخلة كالتي
في قولك جالس للحسب أو ابن سيرين والأخنان الأخفاء يقال أنت
الشيء في نفس إذا أخفيت وكتمته وكنته أي سترته بشرط
عن الرمان وغيره أي أخفيت وأضرمتم في قلوبكم فلم تذكروا بالسنتم لا
معرضين ولا مصرحين ومنعوله محذوف أي الكتموه ولكن لا تواعدوه
المتذرك محذوف دل عليه قوله سيدكروهن وهذا الاستدراك منه أي
علم الله انكم ستذكروهن فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً وسراً منقول
ثان تقول وأعدت فلاناً كذا وقيل التقدير على سبب ثم حذف الجاء
ووصل اليه النحل فنصبه هذا إذا جعلته كناية عن النكاح الذي هو المصداق
لأنه مما يسر فان جعلته من السر الذي هو الأخفاء كان منصرفاً على
الحال من الواو في ولكن لا تواعدوهن والمنقول الثاني على هذا محذوف تقديره
ولكن لا تواعدوهن النكاح مسوون به ولا مظهرين وقيل لا تواعدوهن
سراً أي في السر على أن المواعدة في السر عبارة عن المواعدة بالسر
لأن مسارتهن في الغالب بما يستحب من المجاهرة به فيكون على هذا
ظرفاً وتخيلاً أن يكون وصفاً لمحذوف أي نكحاً سراً أو مواعدة سراً
إلا أن تقولوا موضع أن نصب على الاستثناء من قوله لا تواعدوهن أي لا تواعدوهن
مواعدة قط إلا مواعدة معروفة غير متكررة أو لا تواعدوهن إلا أن
تقولوا أي لا تواعدوهن بالتعريض وقيل الاستثناء من السر فيكون
وقوله عقدة النكاح أي على عقدة النكاح من عدم على الأمر وقيل تقديره
معنى تخديداً فكون عقدة النكاح مصدراً أو العقدة بمعنى العقد فيكون المصدد
مضافاً الى المنقول وقيل معناه ولا تقطعوا عقدة النكاح وحقبة العدم
القطع بدليل قوله علم لأصيام لمن لم يعزيم الصيام من الليل وهذا مستبعد

بنفسه قوله تعالى لا جناح عليكم قبل معناه لا يتبعه عليكم من اجاب مهراين طلقت
النساء ما لم تنسوهن قيل ما ظرف زمان معنى إذ وقيل مصدرية والزمان
مها محذوف تقديره في زمن ترك مسيئتهن وقيل شرطية أي ان لم تنسوهن
أي ان لم تجامعوهن وقري ما لم تنسوهن على اسناد النحل الى البعولة و
تأسرهن على اسناد النحل الى البعولة والى الأزواج لأن كل واحد منهما
يمس صاحبه أو الى البعولة فتكون الترتان بمعنى ولكن من باب كفاه
الله وعاقب اللص أو تفرضوا لهم فريضة عطف على ما لم تنسوهن ودخل
في ضمن النهي أي إلا ان تفرضوا أو حتى تفرضوا فريضة نصيب تفرضوا
وهو منقول به وقرض الفريضة تسمية المهر وعقد النكاح جائز بغير مهر
بشهادة هذه الآية فالمطلقة غير المدخول بها ان سئى لها مهران فلها
نصف المسمى وان لم يسم لها فليس لها نصف مهر المثل ولكن
المنعة وقيل معناه لا يخرج عليكم في تطليق نسايتكم ومتعوهن عطف على محذوف
كأنه قيل فطعنوهن ومتعوهن على الموسع قدره وقدره دفع بالابتداء أو بالظرف
ومثله وعلى المتتر قدره وقد جوز نصب قدره على أنه منقول به على المعنى
لأن معنى ومتعوهن وليؤد كل منكم قدر وسعيه أو فاجبوا على الموسع
قدره وعلى المتتر قدره والموسع الذي له سعة والمتر الضيق الحال
والقدر والقدر باسكان الدال وفحها لغتان فاشيتان وقري بهما وفي
التزويل وما قدر الله حق قدره وأنا كل شئ مخلقتنا بقدر وقوله متاعاً
التم واقع موقع المصدر كاسلام والكلام والمصدر الحقيقي التمتع وهو تأكيد
لقوله ومتعوهن كأنه قيل ومتعوهن تمنيتم أو وقع اسم المصدر موقفة
لجذبه مجراه وتخيلاً أن يكون في موضع نصب على الحال من الفاعل في ومتعوهن
أي متعوهن ذوى متاع بالمعروف تخيلاً أن يكون صفة لمتاع وأن يكون حالاً
من الفاعل في ومتعوهن أي ملتبسين به ومعنى بالمعروف بالوجه الذي تحسن
في الشرع والمروة حقاً تخيلاً أن يكون نعتاً لقوله متاعاً أي متاعاً واجباً
عليهم وأن يكون مصدرًا مؤكداً أي حق ذلك حقاً كما تقول هو فلان حقاً

وقد فرضتم في محل النصب على اللال اي طلتموهن فارضين لهن فريضة اي وقد
ارجبت لهن صداقا والمراد سيبتم لهن مخرجا والفريضة المخرضة وقيل
هي تصدرا في الاصل وعليه نصيبه فنصف ما فرضتم الناء وما بعد الجوار
الشرط وما بعد الناء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف اي تعليم نصيب فالله
نصف وقد اجيز النصب في قوله فنصف على تقدير فاذا وانصف ولا يجوز لاح
ان يقرأ به لان القراءة سنة متبعة وضم النون في النصف لنية يقال نصف
ونصف عن الجوهر وغيره وعن زيد بن ثابت فلما النصف بضم النون
ان يعنون في محل النصب بان وانما لم يورث العامل فيه لانه مبني كخبر
واذ يعنون معطوف على محله وقوي في غير المشهور او يعنون الذي باسكان الراء
على التشبيه بالالف نحو ان تحشى لانهما اختمها وعليه الشد اي الله ان
فان قلت القوم يعنون والنسوة يعنون فالواو في الاول ضمير القوم وال
اليف محذوف واصله يعفون كيتلون والنون علم الرفع والواو في الثاني
لام النعل والنون ضمير النسوة ووزن الاول يعنون ووزن الثاني يعنون
فاغرفة عقدة النكاح مبتدأ ويدير الخبر وان تعنوا في موضع رفع بالابتداء
واقرب خبره والجهود على الناء النقط من فوقها في وان تعنوا والحطاب للرجال
والنساء وغلب التذكير على ذاب القوم اذا اجتمعا وقيل الخطاب للازواج
والاول هو الوجه وعليه الجمل وقوي وان يعنوا بالياء النقط من تحت على
ان يكون خبرا عن الذي بيده عقدة النكاح وكان القياس على هذه على هذه لا
بل الوجه فتح لام النعل والكلام بينها كالكلام في قراءة من قراء او يعنون الذي
باسكان الواو وقد ذكرنا ايضا فاغرفة ولا تنسوا الفضل بينكم للجهود على ضم الراء
وقوي ولا تنسوا الفضل بكسورها وقد ذكر وجهها عند قوله اشتروا الصلاة و
على بن طالب وغيره ولا تنسوا الفضل بينكم من المناعلة بين اثنين كقوله ولا
تنازروا بالانقباب ومعنى الفضل هنا على ما فسر اتمام البعل الصداق او ترك الراء
النصف والفضل فعل الجليل الذي يلجب بينكم تحتمل ان يكون في موضع نصب على اللال
من الفضل وان يكون ظرفا لقوله ولا تنسوا وقوله والصلوة الوسطى عطفا على

اذ

وعليه الجمهور وقوي والصلوة بالنصب على وخصوا الصلوة الوسطى بالمحافظة
الله متعلق بقوموا اي قوموا لله في الصلوة ولك ان تعلقه بتائتين وقائتين حال
من الضمير في قوموا وقوله فرجها لا اوردنا ناصب على اللال ودو اللال محذوف
اي فان ختم فصلوا واجلين اذ راكبين وهو جمع راجل كصاحب وصحاب
وقام وقام والجمهور على كسر الراء وقوي فرجها لا بصفتها على انه اسم للجمع
ورجلا لا ايضا بالضم مع التشديد على انه جمع راجل كمشاهد وشهاد وروايب
وكتاب ورجلا ايضا وهو جمع راجل ايضا كتاجر وخبر كما علم الكافي في
محل النصب على انه نعت لمصدر محذوف اي ذكرها كما علم وقوله والذين
يتزوجون منكم الذين في موضع رفع بالابتداء ونهاية صلته اذ وارجا والخبر محذوف
اي يوصون وصية كما تقول انما انت سببر البرير باضمار سببر هذا على
قول من نصب وصية وانما من دفعها فعلى تقدير والذين يتزوجون اهل وصية
او فعليه وصية كوصية مبتدأ وعليهم خبره والجملة في موضع رفع نحو خبر
الذين وقيل التبدل كتب عليهم عليهم وصية لا ذوا جمع في موضع الصفة
لوصية على القرائين متاعا اسم واقع موقع المصدر وهو التمتع وعليه نصيبه
كالسلام والكلام اي يتبعوهن متاعا وقيل في موضع نصب على اللال اي متبعين
او ذوى متاع ولكن تنصبه على اضمار فيل اي جعل الله ذلك لهن متاعا
وقيل نصب بالوصية كقوله او اطعام في يوم ذي نسفة يتما قيل بالمتاع
نفسه سنة لطعامها وكسوتها وسكنائها وما تحتاج اليه الى الحول في موضع
النصب على انه صفة لمتاع وقيل متعلق بمتاع غير اخراج في نصب غير اول
اخذها انه منصوب على المصدر اي لا يخرجها فلما جعل غير موضع لا
اغرب باغرابه ما اضيف اليه وهو الاخراج والثاني انه حال اما من الازواج
واما من الذين يوصون اي غير محرجات او غير محرجين لهن والثالث
انه على اسقاط الحار اي من غير اخراج والرابع انه صفة لقوله متاعا
حتم منصوب على المصدر اي بحق ذلك حتم على المتعين لكن تعلق
على البعل الناصب للمصدر وان تعلقه بالمصدر كذلك الكاف في محل النصب

على انه صفة لقوله تعالى لم تر الهمة للاستيفان فحلت للتقدير
 والتبني وتو جزم به واصله تراى ثم تراى كترضى ثم حذفت الهمة
 استخفافا بعد ان القيت حركتها على الفاء وحذفت الالف المنقلبة عن اليا
 للجزم بقى تو بوزن تفت كما ترى وعليه الجمهور وقوى الم تر يا سكان الارض
 تعمل وجنين احدهما ان يكون حذف التمزح حذفاً من غير القاء حركة
 كحذف في قوله ان لم اقاتل فليسرنى برحماً وقوله انما تحدى الكبر والقيل
 ان يكون اسكنها الجزم مقدراً كما انما لام الفعل نظراً الى اللفظ دون
 الاصل والروية هنا من ذوية القلب والمضى اليه علمك الي قسمة
 غدى بالي وهم الوت في موضع نصب على الحال والوف جمع الكثرة كقولهم
 وانا جمع قلته فالف كالفليس يفيل معنى قوله الوت أى مزلت القلب
 فيكون جمع الف كقودر في جمع قذر والالف مصدر الف فلان فلاناً والله
 بكسر العين في الماضي ونحوها في النابرا لنا وجمع الجمع للعلوم والظنون في الكلام
 على هذا حذف أى وهم فووز الوت أو جيلوا نفس الألف للبانة كقولهم
 وذود فاعرفه فانه موضع محدد الموت منقول له ثم لحياتهم أى فماتوا ثم لحياتهم
 أى بدوهم بدعاه بنص الانبياء على ما فسّر وقابلوا عطفت على محذوف دل
 عليه المعنى كانه قيل فلا تخالفوا وقابلوا قوله تعالى من ذا الذي من استيفان تظن
 ومعناه الدعاء الى الشئ بهنا وهو اسم تام في موضع رفع بالابتداء وذا خبره
 والذي نعت لنا أو بدل منه ولا تخسن ان يكون من وذا اسماً واحداً يكون
 مع تاني قوله ما اذا فعلت على احد الوجهين لان ما اسد انهما من من لكون من
 مختص بأول العلم ونظيره من ذا الذي يشفع هندة قرصاً اسم واقع موضع الضم
 وهو الأقراض فيضاع عنه عطفت على يقرض وتعمل ان يكون مستانفاً أى فهو
 يضاعفه هذا على قول من رفع وأما من نصب فعلى جواب الاستيفان جملة على المعنى
 دون اللفظ لان الاستيفان في اللفظ عن فاعل القرض لا عن القرض فلما كان
 معنى من يقرض الله كمنعنى من ذا الذي يقرض الله حمل على المعنى كانه قيل يقرض
 الله أحد يضاعفه الا ترى انك لو قلت يقرضنى زيد فاشكره بالنصب

جاز ولو قلت أزيد يقرضنى فاشكره بالنصب لم تجز لان المستفهم عند القرض
 لا القرض الا ان تحمله على المعنى كما ذكره وقد مضى الكلام على هذا في الدرر القريبة
 في شرح التصيداً باشبع من هذا فاعنا ذلك عن الاعادة فمنا واصل القرض في اللغة
 النطق تقول قرضت الشئ اقرضه قرصاً اذا قطعتة ومنه قرض النار الثوب
 وشبهى الشجر قريباً لانه ينقطع من كلامه وهو هنا قطع جزء من المال بالاعطاء
 على ان يرد بدله والقرض في حق الله تعالى مجاز لان القرض يكون في موضع الحاجة
 والله تعالى منزّه عنهما وقيل في الكلام حذفاً من صنف أى من ذا الذي يقرض
 عباد الله والمتاجين من خلقه ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه متامة
 كقوله ما سئل القرية اصعباً فاجمع ضيف وهو الين لا المعنى والمعنى الاضفاف
 واصفاً فاحتمل ان يكون منقولاً من قولهم على تعيين المضاعفة معنى التفسير الى
 فيضيرة اصعباً وان يكون حالاً من الماء في فيضاع عنه وقد جوز ان يكون جمع
 ضيف والضمين اسم واقع مرقع المصدر كما لفظاً موضع الاعطاء في قوله
 بدعطاءك المائة فيكون نصاً على المصدر وجمع الجمع للعلوم ونحوها يقال
 ضاعت الشئ مضاعفة وضعتت تشبيهاً واضعتت اضناً فاضعتت
 الشئ ومثله وضعتت مثلاً وهذا تيسير لغوي وأما في الآية فتدقيل الواحد
 بسبع مئة وقيل كثرة لا يعلم كنهها الا الله قوله تعالى من بنى اسرائيل من بنى
 في موضع نصب على الحال من الملا متعلق بمحذوف وكذا من بنى موسى متعلق بما
 تعلق به من بنى وقوله من بنى اسرائيل اي من بعد موت موسى واذا بدل من بعد
 وهو لكونها الزمانين ومن بنى اسرائيل للتعيين اي من اولاد يعقوب ومن
 بنى موسى لابتداء الغاية فتأكل بالنون والجزم على جواب الطلب وعليه الجمهور
 وترى بالنون والرفع على انه استيناف كانه قال لهم ما حاجتكم الى الملك فقالوا
 فتأكل اي عن تأكل اوجال على حد معه صقر صايد ايه هذا اي آبعته
 لنا مقدرين القتال وتقاتل بالياء والجزم على الجواب وتقاتل بالرفع على
 الصفة ملك عسيمة وعسيمة بنح السنين وكسرها لغتان فاشيطان وقد
 نوي بهما وان في قوله الا تقاتلوا في موضع نصب تخبر عسيمة والشروط فاصل

الوجه الثاني

بينهما والتقدير هو من عسيتم متاملة غير ان المصدر لا يوتى به مع عسى لانه لا يوتى
على زمان معين عسى يحتاج الى ان يكون خبرها بلفظ المستقبل وقوله وما لنا
ما استغفام في موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر والاعتناء في سبيل الله ان في موضع
يعدم الجار اي في الاعتناء على اذنته على الخلاف المشهور وقيل ان
مزيدة والجملة في موضع نصب على المال اي وما لنا غير متايلين وقد خرجنا الى
موضع نصب على المال والعايل متايل وابنا متاعطت على ديارنا اي ومن
ابنا متاعطت على البناء للمفعول في قوله وقد خرجنا من ديارنا وقري وقد
بنع الحسن والراء والجمع على البناء للنا على وهو العدو على وقد خرج من غلب على
من ديارنا وابنا متاعطت على كالتوت ملكا كالتوت اسم العجمي علم قدام الملك
ونظير مجالوت وداود وقيل انه عورتي مشتق من الطول لما وصفت به
البنسطة في الجسد وزنه ان كان من الطول فعالت منه واصلة طولوت وبناد
على ضعف هذا القول قول صرفه وميلك كحال منه اي ابعثه مملكا الى
كيف ومن ابن وهو انكاد لملكه عليهم واستبعا دله وهو في موضع نصب
من الملك والعايل فيها يكون ويكون محتمل ان يكون القائمة فيكون له شئنا
به وعلينا حال من الملك وان يكون الناقصة وله الخبر وعلينا حال من الشئ
في الظرف او من الملك والعايل فيها يكون على قول من جوز ذلك ولا يجوز
علينا الخبر وله الحال ويجوز ان تكون اي في موضع نصب خبر يكون ونحن
متداة وخبر والجاران متعلقان بالخبر والجملة في موضع نصب على المال الذي
او من اي حصة يتملك علينا والحال انه لا يستحق الملك لوجود من هو
احق بالملك منه لكونه فقيرا والملك لا بد له من مال يتقوى به وقوله ولم يوت
من المال عطفت على قوله ونحن اعق بالملك منه عطفت جملة على جملة وحكمها في
حكمها قوله تعالى ان ياتيكم في موضع رفع محض خبر ان اي ان اية ملكه
ايتاكم التابوت واختلفت في وزن التابوت على جهتين احدهما انه فعلون
من التوب وهو الرجوع لانه ظرف توضع فيه الاشياء فلا يزال يرجع اليه
بسبب ما يوضع فيه وتخرج منه ومنع ان يكون فاعولا لعلقة باب سلس

وقل ولانه تركيب غير معروف فلا يجوز تركل المرفوف اليه ولغة الانصار
التابوت بالهاء وبه قراء بعض القراء فيكون على هذا فاعولا الا ان جعل الهاء
بدلا من التاء لاجتماعهما في الحسن ولكنهما من حروف الزيادة وباتى العرب
التاء وعليه الجمهور من القراء فان قلت كيف جمع على اللغتين قلت كما على
لغة الانصار فعلى قرايته واما على المخوي فعلى قرايته فيه سكينه في موضع
نصب على المال من التابوت وكذلك تحمله الملايكة في موضع نصب على المال منه
والسكينه والسكون والطاينة وهي مصدر كالتصيبة ومن ذلك في موضع
رفع على الصفة لسكينه وكذلك مما ترك لكونه صفة لبقيية والبيتية
ما يبقى من الشئ والتا للبا لفة واصلها بتيية فادخمت بعد النقل
المخوذ في موضع نصب على المال اي فصل ومعه للمخوذ بنهر الجمهور على فتح الهاء
وقري باسكانها وهما لغتان فاشيتان وقوله الا من اعترف غرقة من موصولة
في موضع نصب على الاستثناء من قوله فمن شرب منه وقوله ومن لم يطعمه فانه يوت
من فاصلة بينهما قيل وهي في حكم المتأخر واما قدمت للعناية كما قدم
في قوله ان الذين آمنوا والذين اصابون اي ومن لم يدقه يقال طم الشيء
يطم بكسر التين في الماضي وفتحها في الفاعل طم فهو طام اذا ذاقه
والعا في لم يطعمه يعود الى النهر وفي الكلام حذف مضاف اي ماء النهر
ومن في الوضعية موصولة وقد جوز ان تكون شرطية والغرفة بالفتح بمعنى
المصدر والمفعول محذوف اي الا من اعترف ماء غرقة والغرفة بالفتح بمعنى
المغروف وهو المفعول وقد قري بهما بيده الباء متعلقة بالفعل ولك ان
تعلقه محذوف على ان جملة صفة للفرقة الا قليلا منصوب على الاستثناء
من الوجوب وعليه الجمهور وقري الا قليل بالرفع حملا على المعنى لان معنى قوله
نشر بواينه لم يطعموه فحمل عليه وابدل منه كانه قيل فلم يطعموه الا قليل
منهم ومنهم في موضع النصب على الصفة او الرفع على قدر القراءتين
لاطاقة لا واسمها ولنا خبر لا واليوم والباء من جالوت متعلقان بما قلن
به الخبر ولا يجوز ان يتعلقا بطاعة لكونها غير منوثة والفاها منقلبة عن واو

لا تعارض الطرق وهو القدره قال ابو جعفر طاقه وطوق اسمان بمعنى الاطراف
 وقوله كثر من ذبته كخبرية في موضع رفع بالابتداء وخبرها غلبت ومن مزود
 ولوحذفت من كان ما بعدها مجرورة والفيئة الطائفة وعينها محذوف
 وهي الياء والتا عوض منها واصلها قتيي برزن فيج لانه من فاء يقي اذا
 رجع وتجمع على فيون وفئات وقيل اصلها فيورة من فاء وت رأسه بالسند
 اذا قطعت فالفيئة قطعة من الناس لجائز اللام تخيل ان يتعلق بقول
 برزوا وان يتعلق محذوف على ان تجعله في موضع نصب على الحال اي برزوا فاصيد
 وعلمه مما يشاء المنوي في يشاء مجرزان ان يكون لداو وان يكون لله تعالى قول
 تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض دفع الله في موضع رفع بالابتداء وخبره
 محذوف اي هناك والمصدر مضاف الى الفاعل والناس نصب بالرفع بعضهم
 بدل من الناس وهو بدل بعض من كل ببعض في موضع المفعول الثاني للرفع
 وتري دفع الله بفتح الدال من غير الف وهو مصدر دفع ودفاع الله بكسر الهمزة
 مع الالف وهو محتمل ان يكون مصدر دافع كقاتل قتالا في معنى دفع كما قلت
 اللص في التنزيل قائلهم الله وان يكون مصدر دفع ككاتب كتابا كحسب
 قوله تعالى تلك آيات الله تلك في موضع رفع بالابتداء والاشارة الى ما ذكر من حروف
 الاوت وما وصف بهم من الامامة والاحياء وتعليك طالوت وما تعلق به قوله
 الجبارية وما ذكر فيهم وآيات الله الخبر وتلوهما في موضع نصب على الحال منها والاول
 ما في تلك من معنى الاشارة ولك ان تجعل آيات الله بدلا من تلك وتلوهما
 وان شئت جعلت تلوهما خبرا بخبر بالحق محتمل ان يكون متعلقا ببتلوا
 فان يكون متعلقا محذوف على ان تجعله حالا اما من الفاعل وهو المنسك
 في تلوا واما من المفعول وهو ضمير الآيات قوله تعالى تلك الرسل فضلنا
 تلك في موضع رفع بالابتداء والاشارة الى جماعة الرسل التي ذكرت اخبارهم
 وقصصهم في السورة والرسل نعت لتلك والخبر فضلنا مع ما اتصل به واما قال
 تلك لان الرسل مؤنثة لكونها جماعة والجمع المذكر كالواحد المؤنث منهم
 الله من موصول مبتداء وما بعده صلته وعائده محذوف اي كلمة الله ومنهم

والله تعالى رفع اسم الله وتري كلم الله بالنصب وهو ظاهر ورفع بعضهم درجات
 اي ومنهم من رفته على سائر الانبياء وهو محمد صل على ما نسر ودرجات قيل حال
 من بعضهم اي ورفع بعضهم ذاد درجات وقيل على استقار الجار اي الى درجات فلما
 حذف الجار نصب وقيل نصب على المصدر لان الدرجة في معنى الرتبة كانه
 قيل ورفعتا بعضهم درجات من بعد من من متعلقة محذوف من بعد الجاء نعم
 بدل من بعد من والهاء والياء في من بعد من تفرود على الرسل وقيل على من عيسى
 عن قادة وجاءت بلفظ الجمع لان الاثنين جماعة او لكون الاثناع منها و
 الغير في جاتهم يفرود على الذين قوله تعالى انفقوا مما رزقناكم محتمل ان
 يكون من التبعية فيكون متعلقا بقوله انفقوا وان يكون للتبيين فيكون متعلقا
 محذوف لكونه وصفا لشيء محذوف وهو مفعول انفقوا كما موصول وما
 بعده صلته والعائد محذوف اي رزقناكم وعائده ولك ان تجعل مصدرية على
 تسمية المفعول بالمصدر كضرب الأمير لا يبع فيه في موضع الرفع على الصفة
 ليوم وكما ما بعده والخبر محذوف اي ولا حلة فيه ولا شئنا حنة فيه وتري
 النسخ من غير تزيين على الترم لجميع ضروب الاشياء المذكورة وبالرفع والتزيين
 على جمل لا بمعنى ليس وهو في اللفظ كانه للواحد والمراد به الجمع والتزيين
 وقراءين الاحوال تدل عليه وقد مضى الكلام على هذا عند قوله فلا رقت باشع
 من هذا فاعني ذلك عن الاعادة هنا قوله تعالى لا اله الا هو اسم الله تعالى
 مبتداء ولا اله مبتداء ثان وخبره محذوف اي لا اله لنا اذ في الوجود او
 معبود الا هو والجملة في موضع رفع لخبر عن اسم الله والا هو في موضع رفع
 لكونه بدلا من موضع لا اله وعن القراء انه اجاز الاياه بالنصب على
 الاستثناء وهذا نفي كل اله سوى الله واشبات اله واحد هو الله تعالى
 كانه قال الله هو اله لا غيرة المحي محتمل ان يكون نعتا لله وان يكون
 خبرا بخبر وان يكون بدلا من هو وان يكون خبرا مبتدأ محذوف اي
 هو وان يكون مبتدأ والخبر لا تاخذه وكذلك القيوم والحي الباقي الذي
 لا يسئل عليه للفناء والقيوم فيعول من قام واصلة قيوم قلبت الواو

والأما شاء يدل من شيء كما تقول ما مررت بأحد الأبريد وما مرصو وما
 بده صلته والضمير في علمه يعود إلى الله تعالى وقيل يعود إلى ما في قوله ما بين
 أيهم فيكون العلم على هذا هو المصدر وعلى الوجه اللطيف هو المعلوم ويصح كرسية
 كرسية رافع بوسع كرسية الجهور وقري وسع كرسية السموات والأرض وسع الواو
 وأسنان السنين ورفع العين وجرح كرسية بالإضافة ورفع السموات والأرض
 على الابتداء والخبر والكبرى ما تجلس عليه ولا يفضل عن متعدد التاعدد حتى
 فيه الجوهري كسر الكاف والكبرى في اللغة الشيء الذي يعتمد عليه قيل أصله
 من تراكب الشيء وبعضه على بعض ولزوجه وبخوته ولا يورده أي ولا يقبله
 ولا يشق عليه حفظهما يقال أددني ليجل يودني أو دأيا دأيا أي أتقني
 وجهدي والألف في الأد منقلبة عن الواو والياء في يورده تعود على اسم الله
 تعالى وقيل على الكسرى عند من جعله العلم والقدرة أو السلطان والياء
 قيل وأصله عليو لأنه من علا يعلوا وقوله تبين الرشد من الغي الذي
 في موضع نصب على أنه مفعول وأصل الذي غوي لأنه من غوي يغوي وهو
 ضد الرشد الطاغوت يكون للواحد والجمع ويذكر ويؤنث بشهادة قوله تعالى
 يريدون أن يحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن لا يفتروا به وقوله والذين
 اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وذكر وأنت كما ترى وهو مصدر بمنزلة
 الرهبوت والرهبوت قيل وأشتقاقه من طغيت أو من طغوت وعليه
 أتى الطغيان والظغوان وأصله طغيوت أو طغوت فلو ت من الطغيان
 أو من الطغوان ثم قدمت اللام وأخرت العين وجعلت كل واحدة منها
 مكان الأخرى فصارت طغيوتا أو طوغوتا بوزن فلعوت ثم قلبت الياء
 أو الواو ألفا تحركها وانفتاح ما قبلها فيقول طاغوت فان قلت ما
 حلهم على التقديم والتأخير قلت الحذف وذلك أن الياء التي قبل الواو
 أو الواو قد انتفع ما قبلها مع تحركها وذلك يجب قلبها ألفا وقلبها
 ألفا يودي إلى حذفها لا لتقائها مع الواو الساكنة فلما كان ذلك قلبوا
 بأن قدموا اللام وأخروا العين ليتمكن قلبها ألفا وتسلم من الحذف فاعرفه

ما مراد تحت الياء فيها وهو الراءم التام بتدبير الخلق يحفظه عن تناثره وغير
 فان قلت كل يجوز أن يكون فعولاً من عندا قلت قيل لا لأنه ليس في الكلام
 فعول من خذات الواو فيقاس هذا عليه ولو كان كذلك لقل قولهم من
 المضاعفة تكون أبدأ من جنس الأصيلية كسروج وقدوس وضراب ونحوها
 فالزائد من جنس العين كما ترى فلما أتت بالياء دل على أنه فيقول لا فعولاً
 وقري في غير المشهور التميم على فيعمل كسبد وميت والقيام على فيقال
 كيطار وأصله قيوام وهذا كله من قام بالأمر يتروم به إذا كان مضطرباً
 يحفظه وجميع ما يحتاج إليه في جوده من قولهم فلان مضطرب بهذا الأمر
 عليه وهو مشتعل من الضلالة لا تأخذه سنة ولا يحتمل أن يكون في موضع
 على أن يكون خبراً بعد خبر لا سمح الله تعالى وأن يكون خبراً للحي وأن يكون في موضع
 نصب على الحال من المستكين في القيوم أي يقوم بتدبير الخلق وحفظه غير سا
 ولا غافل وأن يكون مستانفاً وأصل سنة سنة والنعل منه وسن سن
 كوزن بزق فلما أعمل الفعل بالحذف جعل عليه المصدر بجران التفتحة
 الواو على السين لأن المصدر يعمل بأعمال النعل والسنة ما تقدمت الواو
 من الفتور الذي يسمى النعاس قال الشاعر وسنان أقصدته فرفقت في
 سنة وليس بناء أي لا تأخذه نعاس ولا نوم والوسن مثلها وإنما بناء
 تعالى بالسنة من جهة الأرتقاء من القليل إلى الكثير ونفاها عن نفسه
 لأنها من الأحوال المذهلة عن حفظ المخلوقات ولا في ولا نوم مزيدة للناك
 قيل فأنشأها أنها الحذفت لا حتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ونوم
 في حال واحدة فلما قيل ولا نوم علم نفيهما على كل حال له ما في السموات
 تحتمل أن يكون مستانفاً وأن يكون خبراً بعد خبر إما لا سمح الله وإما للحي
 الذي الكلام فيه كالللام في من ذا الذي يقرض وقد ذكر والاستغمام بمعنى الت
 أي لا يشفع أحد عنده إلا بأمره يعلم بحتمل أن يكون مستانفاً وأن يكون
 بعد خبر من علم أي من معلوماته لأنه قال الأما شاء أي الإجماع وقيل
 الإجماع أن يطلعهم عليه وعلم الذي هو صفة له لا مخاطبه ولا يشق

الشام

فانه موضع الاوتق كالطوي والاطول وهو الاشد الاحكام جمع الوثق
كالضغى والصغى لا انتصام لها في موضع الحال من المستكن في الوثق
من العزوة فانقول مررت بزيد الكريم ضاربا جعل ضاربا حالا من الضم
والانتصام الانتطاع فخرجهم في موضع نصب على الحال من المستكن في بئرا
شئت جعلته خيرا بعد خيرا ومثله يخرجونهم وانما مل في الحال ان جعلته خيرا
تاني اوليا وهم او الطاعون من معنى الفعل قوله تعالى الم تراني الذي حاج ابي
علمك ابيه ولما عدي بالي والرؤية بمعنى العلم وقيل انما عدي بالي لان
المعنى الم تنظر والانتصام هنا يتضمن التجيب من حال الكافر الحاج لا
ان اتاه الملك ان في موضع نصب على انه منقول من ابيه لعدم لبار او جبر
على ارادته وانما مل فيه حاج ابي حله لان اتاه الملك على معنى ان اتاه
انظره واوردته الكبر والتمرد حاج لذلك او على انه وضع الحاجة في
موضع ما وجب عليه من الشكر على ان اتاه الملك فكان الحاجة كالتجارة
هذا قول الزمخشري وقد جرد ان تكون الماء في ربه للذي حاج وان قول
لابراهيم علمه وتلك الماء في اتاه وللملك النبوة اي لاجل ان اعطى الله
ابراهيم النبوة حاجه الكافر واما اذا جعلته للذي حاج فصناه ظاهر
اذ قال العامل في ادحاج وقيل اتاه وليس شي اذ لم يكن اتاه الملك
ذلك الوقت وقيل ثور وهو شهر اذ لم تتبع الرؤية في ذلك الزمان اتاه
اجبي الاسم هو الهزة والنون والالف زيدت لبيان حركة النون
في الوقف ولاحظ لها في الوصل في حال السحة والاختيار الاعلى الجراء
الوصل مجرى الوقف وله نظاير في التثنية وفي كلام القوم فبهت
الذي كثر بهت فعل مبني للمفعول والذي رفع به وعليه الجمهور قوله
فبهت الذي بوزن شرف وقرب على معنى تناهى في الخيرة والرفقة
لان فعل من ابنية المبالغة يقال شعر فلان اذا جاد شعره ودفق
اذا اتسع علمه وقري ايضا فبهت الذي كثر بفتح الباء وكسر الهاء والباء
فيها لازم مستند الى الذي وقري ايضا فبهت الذي كثر بفتح الباء والهاء

فانه موضع الاوتق

وذلك تخيل ثلاثة اوجه احدها ان يكون الفعل لازما ويكون الذي فاعلا والثاني
ان يكون متعديا بعضه فبهتهم فعلاه كما ترى اي تدهشهم والذي مشغولا
ويكون فاعل الفعل ابراهيم علم ابي فقلب ابراهيم الضال والثالث ان يكون فاعل
الفعل الكافر اي فبهت الذي كثر ابراهيم اي اراد ان يبهته كقول
اذ اتمت الى الصلوة اي اذا اردتم التيام واقمع اللغات ما عليه الجمهور
وهو بهت بفتح الباء وكسر الهاء لانه يقال رجل بهوت ولا يقال باهت
ولا يهت عن الساعي قوله تعالى او كما الذي الكاف في موضع نصب على العطف
على معنى الكلام دون اللفظ كانه قيل ارايت كما الذي حاج ابراهيم او كالم
مر على قرية او ارايت مثل الذي مر على قرية ودل على هذا الحذف قوله
الم تراني الذي حاج لان كليهما كلمة تجيب وقيل الكاف مزيدة كالتي
في قوله ليس كمثل شي كانه قيل الم تراني الذي حاج او الذي مر على قرية
او للخبير وسببت القرية قرية لاجتماع الناس فيها من قولهم قرية
الماء اذا جمعتة وهي خاوية في موضع جر للرفقة لقرية على وشها
مشقة بخاوية اي ساقطة على سفوفها وقيل على عروشها بدل من
على قرية كانه قال مر على عروشها اي منصوب بيجبي مئة عام
ظرف لقوله فاما ته والعام السنة قيل ماخوذ من العوم وهو السباحة
لدور القمر في فلكه اثني عشر دورا هو سنة كم لبثت كم سؤال
عن عدد في موضع نصب على انه ظرف للثبث كانه قيل ايمنة سنة لبثت
او اقل او اكثر وقيل او معنى بل اي بل لبثت بعض يوم لم يتسنه
مجزوم بلم وعلامة الجزم حذف الضمة من الهاء والهاء اصلية وهي
لام الفعل واصلها سنة بوزن جملة فعلة من سنة النخلة
وسنتت اذا اتت عليها السنون او حذف الالف المنقلبة عن الواو
واصلها سنة بديل قولهم سنوات واشتقاقه من السنة على الوجهين
ومعناه لم تغير السنون لان الشئ يتغير بمردور الزمان وقيل اصله
يسن من المسنون الذي يراذبه التغيير كانه قيل لم يتسن فابليت

النون الاخيرة باء كما ابدلت في تظنبت وتقفى البازي كراهة الامثال
ثم ابدلت الياء الغافضار يتسنا ثم حذف الحزم والها على هذين الوجهين
هات السكت جي بها لبيان الحركة في الوقف ومن اثبتا في الوصل فلا
جواز الوصل مجرى الوقف وللمهور على اظهار التاء في ام يتسنه وقرى
لم يتسنه بادغامها في السين بعد قلبها سيناً فان قلت المستكن في ام يتسنه
لما ذا قلت تختمل ان يكون للشراب للترب منه تضادة قراءة من قرأ
فانظر الى طعامك وهذا شرابك لم يتسن وهو عبد الله وان يكون للطعام
والشراب على تاويل ذلك وذلك يعني به عن الواحد والاثني والجمع
او على تاويل المذكور ويجعلك عطف على محذوف تقديره احيينال
لترى كيفية الاحياء ويجعلك وقيل الواصلة والتقدير فعلنا هذا بك
لجعلك آية للناس اى عبرة ودلالة على البعث بعد الموت وقيل انها
كان آية لانه عاد الى قريته وهو شاب وينو بنيه شيوخ كيف نشرها
كيف منصوب بقوله نشرها ولا يجوز ان يكون منصوباً بقوله وانظر
لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ونشرها في موضع نصب على الحال
من العظام والعامل فيها قوله وانظر اى وانظر الى العظام حيا
وقرى نشرها بالراء من النشر وهو الاحياء اى حيا ونشرها
بالزاي من النشر وهو المكان المترفع من الارض اى ترفع بعضها الى
بعض للتركيب وعليها الجمهور وقرى نشرها بفتح النون وضم السين
وذلك تختمل وجهين احدهما ان يكون من نشر الله الموتى بمعنى نشرهم
يقال نشر الميت ونشرته يتعدى ولا يتعدى كفاض الماء وغضتها
والثاني ان يكون من النشر الذى هو ضد الطي على معنا تصفقا الاجل
الاحياء ثم نكسوها الى الحما مفعول ثانى لنكسوها تبيين له فاعل تبيين
محذوف اى فلما تبين له ان الله على كل شىء قدير قال اعلم ان الله على كل
شىء قدير محذوف الاول لدلالة الثاني عليه كما في قوله صلى الله عليه وسلم
زيدا او فلما تبين له ما اشكل عليه يعنى امر احياء الموتى وكلاهما قول

المنشورى او فلما تبين له ذلك عيانا وهو احياء الله الموتى فاغرفه وقرى
فال اعلم بفتح المزة ورفع الميم على الخبر ويوصل المزة واسكان الميم على
الامروحة من قرأ على الخبر انه لما شأ هديما شأ هدا اخبر عن نفسه
بذلك ومن قرأ على الامر تختمل ان يكون الامر هو الله تعالى فان يكون
عزيراً على انزال نفسه منزلة الاجنبى فامرها كما يامر الاجنبى لتثبته
على ما تبين وعليها الجمهور وقرى قيل اعلم على البناء للمفعول وقرى ايضاً
اعلم بفتح المزة وكسر اللام من الاعلام اى اعلم اتباعك بذلك
للتلق والله تعالى اعلم قوله تعالى واذا قال ابراهيم اذ منسوب يتعل محذوف
اى واذا ذكر اذ قال كيف سؤال عن حال اى موضع نصب تختمل وكيف
تبيين الجملة في موضع نصب بقوله لربى وقوله اولم تؤمنن الاستفهام
معنى التقرير والاحتجاب اى اولست قد امنت قال بلى بلى لاحتجاب
لما بعد النفى وقد ذكرت فيما سلف الكتاب ان الاستفهام مع النفى
اذا اريد به التقرير والاحتجاب يكون جوابه بلى اى بلى امنت ولكن
يطين قلبى اللام من ليطين متعلقة بمحذوف تقديره ولكن سائلك ذلك
اداة طباينة القلب والمزة في يطين اصل تقول اطمان يطمن
اطمناً نظاهره يدل على ان وزن اطمان افعلل ووزن يطمن
ينفلكا للتركيب طمان وليس كذلك لان الاصل طامن كما ذكره
صاحب الكتاب فاطمان مقلوب منه والاصل اطامن بوزن افعلل
لان الطاء فاء في طامن والمزة عين والميم هو اللام الاولى في قولك
فلك اذا مثلت وانما حكم بالقلب على اطمان دون طامن لاجل ان
ذاك عار من الزيادة واطمان منتزعت لها والزيادة فرع وكذا الفعل
غاريا منها اصل فالاصل بالاصل اولى الاثر ان تحكم بان انكسر
فرع على كسر كذلك تجعل اطمان فرعاً على طامن لغيره فانه
من كلام المحققين من اصحابنا وقوله من الطير متعلق بمحذوف
ان جعلته صفة لقوله اربعة ولك ان تعلقه بقوله فخذ على التقديم

يكون

والتأخير كأنه قيل فخذ من الطير أربعة وقوله من الطير تخمّل ان يكون جمع
 طائر كتاجر وتجرد ان في الأصل مصدر طار يطير طيرا كحال يحل
 كذا ثم سمي هذا الجنس من الحيوان به فصدر من عطف على قوله فخذ
 وقوى فصدر من بضم الصاد وكسرهما مع تخفيف الراء وعليهما الجهور والقوى
 فيما فإيلهن واضمنهن اليك يقال صاره يصوره ويصيره اذا اماله
 عن أبي عبيد قال ولكن اطراف الرياح يصورها ومنها الاصور المايل
 انعتق فإني على هذا متعلق بقوله فصدر من وفي الكلام حذف تقديره فخذ
 أربعة من الطير فإيلهن اليك ثم قطع ثم جعل على كل جبل منهن
 جزءا وعن أهل البصرة انهما لغتان معنى الامالة والتطبيع فان كان
 معنى التطبيع في الكلام تقديم وتأخير ولا حذف فيه والتقدير فخذ أربعة
 من الطير اليك فإيلهن ومنهم من قال صاره يصوره صورا اذا اماله
 وصاره يصيره صيرا اذا قطعه وانشد وعلام رأيت صارا كلبا ثم وساعتر
 صار غزالا اي قطع كلبا ثم قطع غزالا وتعلق الي بقوله فخذ وقوله فصدر
 والتقديم والتأخير على ما ذكرت قبيل على قدر المعنيين فلهذا وقد جوز
 ان تكون اليك في موضع نصب على الحال من المفعول وهو الماء والنون في
 فصدر من اي فصدر من مقربة او مماله وما اشبه هذا وقوى فصدر من
 بضم الصاد مع تشديد الراء ثم منهم من بضم الراء ومنهم من فتحها ومنهم
 يكسرهما فالضم على الاتباع والفتح لا لتقاء الساكنين الخفة الفخ والكسر
 على اصل التقاء الساكنين مثل مدهن ومدهن ومدهن بضم الدال
 وفتحها وكسرهما كما ترى وقوى ايضا فصدر من بكسر الصاد وفتح الراء ولما
 هما من صرة يصوره ويصيره اذا جمعه غير ان فعل يفعل في المضارع
 المتعدي قليل وقد اتى منه ثم الحديث ينمه وينمه وفعل يفعل فيه
 كثير كصبت الماء يصبه وشد الحبل يشده فاعرفه منهن في موضع نصب على الحال
 لتقدمه على الموصوف وهو جزاء وقد ذكر نظايره في غير موضع يا يتيك
 جواب الامر وهو مبني لا يتيك فيه اعراب والنون ضمير الطير

سما مصدر في موضع نصب على الحال اي ساقيات مسرعات في طير
 ارنى مشيهن على ارجلهن على ما فسّر وقد جوز ان يكون مصدر امورا لان
 السقي والابتان متقاربان فكأنه قيل يا يتيك اتيانا وجزءا وجزءا
 اسكان الزاي وضربها لغتان فاشيتان وعليهما الجهور وقوى ايضا
 جزا بتشديد الزاي من غير هين والوجه فيه انه خفف بطرح همزة
 ثم شدد كما يشدد في الوقف نحو هذا خالدا ثم اجرى الوصل مجرى الوقف
 قوله تعالى مثل الذين ينفقون مثل رفق بالابتداء وبما صلة الذين
 في سبيل الله كمثل حبة في موضع رفع نحو خبر الابتداء ولا بد من حذف
 منان اي مثل انفاقهم او مثل نفقتهم كمثل حبة لان الذين ينفقون
 لا يشبهون بالحبة او مثلهم كمثل باذ رحمة انبت سبع سنابل
 في موضع النعت الحبة والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى وانما استدلوا بها
 الى الحبة اذ كانت سببا كما يسند الى الارض والى الماء وما ذكرت انفا
 في كل سنبلة مئة حبة ابتداء وخبر في موضع الصفة لسنابل ذلك
 ان جعل الجملة في موضع النصب على ايضا صفة لقوله سبع فان قلت
 لم اتى الميز على جمع الكثرة دون التلوة التي هي السنبلات بها في قوله
 وسبع سنبلات خضير قلت قيل يتسعون في ذلك فيستعملون كل
 واحد من الجمع مكان الآخر لا شتر اكهما في الجملة وقد ذكر فيما سلف
 وقوى في غير المشهور مئة حبة بنصب المائة على تاويل انبت اد
 اخرجت مئة حبة وسنبلة فتعلم لقولهم اسبل الزرع بمعنى سنبل
 اذا صار فيه السنبل يقال اسبل الزرع وسنبل اذا خرج سنبله
 واصل مئة مئبة والاصل ماى كعنى وانما حذف حنينا
 وعوضت منها التاء وجمع بالواو والنون او الياء والنون وكسر الهمزة
 وبعضهم يفتحها وعن الاخفش ما ات كعجات قوله تعالى الذين ينفقون
 أموالهم الذين رفع بالابتداء وتمام صلته ولا ادى ما انفقوا ما موصولة
 وما بعدها صلتهما والعايد محذوف وتختل ان تكون مصدرية فلا

تحتاج الى العائد وهي مفعول اول لقوله ثم لا يتبعون ومثانان والفتحة
منقلبة عن ياء ولذلك يقال في الوقف لهم اجرهم ابتداء وخبر والجملة
في موضع رفع نحو خير الذين والعامل في عند ما تعلق به خبر قوله اجرهم
فان قلت هنا لهم اجرهم وفيما بعد فلم اجرهم هل بينهما حرف من جهة
الاعراب والمعنى ام لا قلت نعم بينهما حرف من جهة الاعراب والمعنى
انك اذا قلت الذي ياتي له درهم لم تضمن الموصول معنى الشرط فلذلك
لم تأت بالفاء في خبره واذا قلت الذي ياتي له درهم تضمنته معناه
فاخرج الى الفاء لذلك والتوقف بينهما من جهة المعنى ان الفاء فيها
دلالة على ان الدرهم استحق بالاثبات كما يكون في قولك ان ياتي
شخص فله درهم وسقوطها عار عن تلك الدلالة وكذا في الآية ذلك
الفاء على ان الاجرا استحق بالانفاق وحذفها عار عن ذلك فاعرف
الفرقان بينهما وقس عليه نظائرهما قوله تعالى قول معروف ابتداء
موصوف ومغفرة عطف عليه والخبر خير من صدقة على معنى رد
جميل وعفو عن السائل اذا وجد منه ما يثقل على المستوف خير
من صدقة يتبعها اذى وقيل قول معروف مبتداء والخبر محذوف
اولى بكم ثم ابتدئ فقيل ومغفرة اي وقيل مغفرة من الله بسبب
الرد الجميل خير من صدقة لان المغفرة من الله فلا يفاضل بينها
وبين فعل العبد فلذلك استوفيت ويتبعها نعت لصدقة واذا رفع
بفعله والاذى من او قول يودي السائل قوله تعالى كالذي ينفق
الكاف في موضع نصب على الصفة لمصدر محذوف ولا بد من حذف ضمير
اي لا تطلبوا صدقاتكم بالذن والاذى انما لا يثقل ابطال المناق ماله
رياء الناس ولك ان تجعله حالاً من الضمير في لا تطلبوا اي لا تطلبوا
تلك مما تطلبون هذا المناق الذي يبطل فعله بالرياء ورياء الناس
مصدق في موضع الحال من المستكن في ينفق اي من ثانياً ويجوز ان يكون
مفعولاً له والمصدر مضاف الى المفعول والهمزة الاولى عين الفعل

لانه من رأي والاخيرة بدل من الياء التي هي لام الفعل لرفعها طرفاً بعد
التي مزيدة كالتى في خبر الرداء والقضاء يقال رأيت فلان الناس يراهم
رأه ومراة فخر مرارة وقوم سراون وتجوز تسهيل الاولى بالقلب يا وبه
قوله بعض رواية عاصم فمثل كمثل صفوان ابتداء وخبر ودخلت الفاء لترط
الجملة بما قبلها ما لصفوان الخبر الاملس وهو جمع صفوانة كمرجان ورجانة
وقيل الاولى ان يقال هو جنس لجمع لقوله عليه تراب بلفظ الافراد
وليس بالمتين لجواز تذكير الجمع وقيل هو مفرد وعن الكسائي صفوان واحد
وجمع صفوان ككسبي وانكر عليه وقيل انما صفوان ككسبي جمع صفوان
وقيل في غير المشهور كمثل صفوان بنح الفاء يوزن ورشان وكران
صفوان من الطيس وقيلان في الاسماء قليل واكثر ما ياتي ذلك في الصفات
كقولهم صفوان اذا كان شريداً للخير والمفناد ركا التروان والغليان
عليه تراب في موضع الخبر على الصفة لصفوان والهاء في عليه لصفوان
وفي ماله ومثله للمنافق المراءى فاصابه محذوف على عليه على تقدير
استقر عليه تراب فاصابه وهذا يعضد قول من يتدر الطرف بالنيل
دون اسم الفاعل وابل مطر عظيم القدر وجمعه وقيل كمشاهد وشهد
تتركه صلا اعطت على قوله فاصابه وصلد المفعول ثان على تضمين
ترك معنى صير اي نصيره صلا اي اجرد نقياً من التراب الذي كان
عليه ومنه صلا جبين الاصلح اذا برق والصلد الاملس الصلبي من
الحجارة والصلد الذي لا يثبت شيئاً من الارض لانه كالحجر لصلابته
وقيل هو حال لا يتدرون مستانف لاموضع له من الاعراب فان قلت
الجمع لا يتدرون بعد قوله كالذي ينفق وماله ومثله قلت لان المراد
بالذي الجنس والجنس جمع في المعنى بشهادة قوله تعالى جنات عدن
بعد قوله فاولئك يدخلون الجنة فابدل جنات عدن من الجنة لما ذكرت
انها فاعرفه مما كسبوا احتمال ان تكون ما موصولة وان تكون مصدرية
لغنى مكسوبهم قوله تعالى ابتغاء مرضات الله ابتغاء مفعول له وتبيننا

عطف عليه والعامل يفتون ويجوز ان يكونا حالين اي مثبتين ومثبتين
وهو الوجه وذلك ان قوله وتثبيتا عطف على ابتداءه ويحتمل ان يكون تثبيتا
منفولا له لان الاتقان ليس من اجل التثبيت وقوله من انفسهم في موضع التثنية
لقوله تثبيتا اي يتثبتون ابن يصفون اموالهم التي يتصدقون بها عن الحسن
ومجاهد والمصادر قد تختلف ويقع بعضها مرفوع بعضها بشهادة قوله تعالى
وتبئنا اليه تبئنا وذكرنا هذا لان تثبيتا مطدرا ثبت وهو متعدي والمؤثر
جعله بمعنى التثبيت وهو لازم فاغرفه ومن في قوله من انفسهم لا ابتداء الفاية
وقوله كمثل الجنة الكاف في موضع رفع نحو خبر الابتداء وهو قوله ومثل الذين
وفي ذبوة لغات صم الراء ونحوها وكسرها وقد قرئ بعين وفيها لغات
برباوة وروباوة وروباوة وروباة وكل ذلك من الراءية وفعله وما يروا قوله
بربوة اصابها كلامها في موضع الراء على الصفة للجنة والجنة النشان فيه
الاشجار والمهور على ليم والثوب وقرئ كمثل حنة بالياء والباء ووجهها
ظاهر فانت عطف على اصابتها احد المنقولين للاتان والراء
محدوث اي اعطت ما ليكها ثم تهما والاكل ثم الفحل والشجر وكل
ما يؤكل فهو اكل بضم الهززة والاكل بالفتح المصدر ويجوز ضم الكاف
فانها فالضم هو الاصل والاسكان تخفيف منه وضعتين حال اي ميثاق
ما كانت تثبت في غيرها من الارضين بسبب الوايل فطل خبر مبتداه محذوف
اي تالذي يصيبها اطل ولكن ان ترفعه بتثنية مضمرة دل عليه فان يصيبها
اي ينصيبها اطل اي مطر صغير القطر وقوله فان لم يصيبها مجزوم بلم
دون ان للتقرب ولكونه مختص بالمستقبل وان قد تدخل على الماضي
وقد تحذف الفعل معها فجاز ان يتطل عملها وقد ذكرت عند قوله فان انقلبا
والوايل المطر الشديد والله بما تعملون بصير تخيل ان تكون ما موصولة وان تكون
مصدرية اي بعلمه قوله تعالى ابود احدكم ان يكون له الجنة من خيل الهززة
للاستفهام الذي معناه الانتكاز واصل يود يودر فادعيت العين في اللام
بعد ان القيت جركتها على الفاء وما ضيبه على فعل بكسر العين والمستقبل

على شغل بنوع العين ان تكون ان وما اتصل بها في موضع نصب يود من خيل
في موضع رفع على التثنية والخيال جمع نخلة وقيل هو جنس ما عتاب عطف
على خيل تجرى في موضع الصفة ايضا للجنة ولكن جعلها بها لامنها اختصا بها
بالصفة من كل الثمرات في موضع رفع بالابتداء وله فيها الخبر والمراد بالكل
هنا الكثرة لا الاستيعاب ومن في قوله من كل الثمرات مزيدة على قول من جرد
ذلك واصابه الكبير الواو للحال وقد مرادة وذو الحال احد اي ابود احدكم
ان تكون له الجنة وقد اصابه الكبير وقيل وضع الماضي موضع المضاوع
وقيل يقال وددت لو كان كذا كذا يقال وددت ان كان كذا فيلتي مرة
بلو ومرة بان جاز ان يقدر احداها مكان الاخرى فعمل العطف على المنى
كانه قيل ابود احدكم لو كانت له الجنة واصابه الكبير وتخييل عندى وخيالت
اخر والله اعلم ان يكون عطفا على الجار في قوله من خيل على تقدير ان
من خيل واصابه وله ذرية ابتداء وخبر والجملة في موضع نصب على الحال
من الهاء في واصابه وضعتا جمع ضعيف وقيل جمع على ما بين
على فعلا وعلى فعال يقال كريم وكريما وكريما وفي التنزيل
ذرية ضعفا ذرية ضيفا فاكثرت واختلقت في اصل ذرية
على افعال احدها ان اصلها ذرووة فتحولة من ذرا الله للقلن
بذروهم ذرة اي خلقهم ثم ابدلت الهززة ياء فاجتمعت ياء وواو
والاولى منهما ساكنة فابدلت الواو ياء وادعيت في الياء فادان نقل
الهززة والواو والفتحة وكسرت الراء لتصح الياء المدغمة المبدلة
من الواو الميزدة او ذرية فعيلة منه ايضا فالزمت التخفيف
فقلت الهززة ياء وادعيت الياء التي قبلها فيها فصارت ذرية
كثرت والثاني ان اصلها ذرة فتحولة من ذر الياء فادان ذرة
اذا فرقه فلما كثر الضعيف ابدلت الراء الاخيرة ياء فصارت ذرية
ثم ادعيت الواو في الياء بعد ان قلبت ياء وكسرت الراء لتصح الياء والثالث
ان اصلها ذرية فعيلة من الراء ايضا فالياء ان فيها مزيدتان والرابع ان

اصلا ذرية فعيلة فابرت الراء الاخيرة باء كراهية اجتماع الامثال
الاولى فيها والخامس ان اصلها ذرورة او ذرورية فعولة من ذرت
الريح التراب وغيره تذرورة وتذريه ذرورا وذريرا اذا سفتته ثم فعل
بها مثقالا قد سلف من القلب والادغام وكسر الراء فاعرفه والمجهول على
ضم الذاق وقرى بكسرها اتباعا لكسرة الراء فان قلت لم ضمت الذاق
من ذرية قلت فحتمل وجهين احدهما ان تكون منسوبة الى هذه المذكورات
فتكون من تغييرات النسب كما قالوا في النسب الى الدهر دهري والثاني
ان تكون غير منسوبة فتكون كقبرية ونخيلية فاصابها اعصارا عظمت
على ان تكون له جثة على تاوليل المذكور او على ما تعلق به قوله من حتمل
وقد ذكرت قبيل والاعصار ريح تثير الغبار ويرتفع الى السماء كانه
عمودا رقيقا لها اعصار لانها تلتف كالتياف الثوب في العصر
وقيل هي ريح تثير سخاها ذات رعد وبرق كذلك بين الله الكاف
في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي تبيننا مثل هذا التبين
الذي بين لكم من الاقاصيص المذكورة وغيرها من الاحكام والله اعلم
قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم المفعول محذوف ومن طيبات في موضع
النعت له اي انفقوا شيئا من جيا ومكسوباتكم وقد مضى الكلام على نحو
هذا فيما سلف من الكتاب باسبع من هذا ومما اخرجنا لكم عطف على من
الاولى وفي الكلام حذف مضاف اي ومن طيبات ما اخرجنا لكم دل عليه
قوله من طيبات ولا تيسموا الخبيث اي ولا تقصدوا المال الردي
يقال تيسمت الشيء تيسما اذا تقصدته واصله التعمد والتوحي وتائمه
مثله وبعده قرأ عبد الله ولا تائموا بالهنز مكان الياء واصله تيسموا فحذفت
اخدي التائين قبل الاولى وقيل الثانية وهو الصحيح كراهية اجتماع
المثلين في صدر الكلمة وقرى بتشديد التاء على ادغام الاولى في الثانية
وقرى ايضا في غير المشهور ولا تيسموا بضم التاء وكسر الميم الاولى من
يسمت الشيء يقال يسمه وتيسمه وتائمه بمعنى وقد قرى يهين منه تنقول

من متعلقة بقوله تنفقون اي تحصونه بالانفاق وللجمل في موضع نصب على الحال
من الضمير في ولا تيسموا اعني منه تنفقون لا تيسموا متفقين او من الخبيث
لاحل التايد منها اليه اي متفقاً منه وهي في كلا التقديرين على عدمه
مقرصا يدا به عدا لان الانفاق منه يكون بعد التقصد اليه وليس
ياخذه مستانف الا ان تمضوا فيه في موضع نصب على الحال اي في حال
الانفاض والمعنى انك لا تأخذونه في حقركم الا بان تيسموا في اخذه وتترحموا
فيه من قولهم اغمض فلان عن بغض حقه اذا غمض بصره ويقال للبايع
اغمض وغمض اي لا تستقص وكن كالك لا تبصر والاعراض محتمل
ان يكون متعديا ويكون مفعولا محذوفا اي تمضوا ابصاركم وان يكون لازما
كأغض عن كذا وقرى تمضوا بضم التاء وفتح العين وتشديد الميم
من غمض وهي كثرة الجماعة في المعنى يقال اغمض وغمض معنى وقرى
ايضا تمضوا بضم التاء واسكان العين وفتح الميم على البناء للمفرد بمعنى
الآن تدخلوا فيه وتجذبوا اليه وذلك الشيء الذي يدعوه اليه وتعلمهم
عليه هو رغبتهم في اخذه ومحبتهم لثناوله وقيل الا ان تركبوا متضمين
من باب افعلت الشيء اذا وجدته كذلك كتركك اجدت الرجل اذا وجدته
محمودا وقرى ايضا تمضوا بفتح التاء واسكان العين وضم الميم وكسرها
من غمض وغمض ويغض لغة في اغمض قوله تعالى الشيطان يعلم الفقر
اصلا يوعدكم فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وهو يتعدى الى
مفعولين يقال وعظت فلانا كذا وبكذا ايضا والوعد يستعمل في الخير
والشر يقال وعظته خيرا ووعدته شرا وفي التنزيل والله يعذبكم بعذبة
وفيه النار وعدها الله الذين كفروا فاذا لم تذكر الخير والشر قلت في الخير
الوعد والعدة وفي الشر اليعاد والوعيد قال الشاعر اذا وعدوا
انجزوا وعدهم وان اوعدوا خاب من اوعدوا همدحهم بالعقولان
من الكرم والفضل تناسى الوعيد وعن الاصمعي عن ابي عمرو بن
الغلاء انه احتج على عمرو بن عبيد بقول الشاعر واتى وان اوعده

أَوْ وَعَدْتُهُ لَأُخْلِفَ إِعَادِي وَأُجْزُ وَعَدِي ٥ والمعنى تخوفكم بالفقر على أنفاق
المال والتقدير يعيدكم الفقر على أنفاق المال والفقر ضد الثنى والفقر لغة
في الفقر كالضعف والضعف وبالضم قرأه بعض الثراء الفقير ويأمرهم بالخشاعة
تجوز في الكلام حذف الباء يقال أمرته كذا وأمرته بكذا وأشد أمرته الخير
فأفعل ما أمرت به أي بالخير مخففة منه ههنا في موضع نصب على أنه صفة
لقوله مخففة وقوله يؤتي الحكمة من يشاء من موصول في موضع نصب خبر
لقوله يؤتي ومن يؤتي الحكمة من شرطية في موضع رفع بالابتداء وما بعد الخبر
وقراءه يقرب ومن يؤتي الحكمة بكسر التاء على البناء للفاعل وهو الله سبحانه
الجزءي ذكره قبيل فمن على هذه القراءة في موضع نصب بقوله يؤتي مفعول أول
والحكمة ثان والمستكن في الفعل ضمير اسم الله تعالى أي ومن يؤتي
الله الحكمة ولك أن تجعل من أيضا على هذه القراءة في موضع رفع بالابتداء
وما بعده الخبر واحد مفعول يؤتي محذوف تقديره ومن يؤتيه الله الحكمة
تعضده قراءة من قرأه كذلك وهو الأعمش كذا ذكره الزمخشري عن
وغيره فقد أوتي خيرا كثيرا الفاء وما بعدها جواب الشرط وخير مفعول
ثان لاوتي وفي أوتي ضمير يعود إلى من وهو المفعول الأول قوله تعالى
وما أنفقتم ما شرطية في موضع نصب بقوله أنفقتم ومن نفقة في موضع
نصب على التبيين وقد مضى الكلام على نحو هذا عند قوله ما نتسخ بأشبع من
هذا فإن الله يعلمه الفاء وما بعدها جواب الشرط والضمير المنصوب في
يعلمه للأخبر من المذكورين كقوله ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به
بريئا أو ليا والمعنى تجازيكم عليه لأن الجزاء يكون بعد العلم فأقام السبب
مقام المسبب وما للظالمين من أنصار قوله من أنصار في موضع رفع بالابتداء
وما للظالمين الخبر أي ممن يتصره من الله ويمنعهم من عذابه
قوله تعالى فنعما نعم فعل غير متصرف وفيه أربع لغات نعم كعلم
وهو الأصل ثم تقول نعم فتتبع الكسرة الكسرة ثم نعم فتسكن
العين ثم نعم تنفتح الثون وتسكن العين لا يفعل في كنف وقد مضى

الكلام على نعم ويسلف فيما سلف من الكتاب بأشبع ما يكون وفاعل نعم مستكن
وهو ضمير الصدقات وما في موضع نصب على التبيين وهي نكرة غير موصولة
ولا موصوفة وهي هو المخصوص بالمدح أي فنعما شيئا هي والأصل فنعما شيئا
الباء الصدقات لأن المقصود بالمدح هو الأبناء ثم حذف الأبناء وأقيمت
الصدقات مقامه ثم كنى عن الصدقات بشهادة قوله تعالى وإن تحنونا
وتوتونا الفقراء فهو خير لكم فهو كناية عن الإخفاء أي فالأخنا خير لكم
لا كنى عن الأبناء وقوله هي محتمل أن تكون في موضع رفع بالابتداء وما قبلها
للمبتدأ واستغنى عن الرجوع من الجملة إلى المبتدأ لا شيئا للنبس على فاعل نعم
وأن تكون خبر مبتدأ محذوف كأنه لما قيل فنعما قيل بما الشيء الذي
مدح بقيل هي أي المدح هي ونكفر عنكم من سيئاتكم قرئ بالثمن مرفوعا
على أنه خبر مبتدأ محذوف أي ونحن نكفر ونجزوما على أنه عطفت
على محل الفاء وما بعدها لأنما جواب الشرط وقرئ بالياء مرفوعا والمستكن
فيه الله تعالى أو للإخفاء وعليهما البهرو وقرئ أيضا ونكفر بالياء منصوبا
ونجزوما والمستنير فيه للصدقات وقرئ أيضا ونكفر بالياء منصوبا
بأخبار أن لأن الجزاء يجب به الشيء ولو جوب غيره فأشبه الاستفهام
فنصب كما ينصب جواب الاستفهام والتقدير وإن تحنونا يكن خيرا
لكم وأن يكفر عنكم وقوله من سيئاتكم في موضع نصب على أنه نعت لشيء
محذوف وهو مفعول قوله ونكفر أي ونكفر شيئا من سيئاتكم هذا على
رأي صاحب الكتاب وأما على رأي أبي الحسن فالمفعول هو من سيئاتكم
لأن من عنده مزيدة وسيئات جمع سيئة وأصلها سيورة فيعمله
وعينها أو لأنها من ساء يسود فأدعت الباء في الواو بعد أن قلبت
باء الفعل بميمت وصيب ونحوها وقد ذكر فيما سلف قوله تعالى وما تنفقوا
من خير ما شرط منصوب بتنفقوا وتنفقوا مجزوم به ومن خير في موضع
نصب على التبيين وقد ذكر له نظائر فيما سلف ومثله وما تنفقوا من خير
يؤف إليكم أي يوف جزاؤه عليكم وإنما عدى بالياء على المعنى لأن المعنى



يُودَى إِلَيْكُمْ فَمَا الْأَوَّلَى وَالثَّالِثَةُ شَرْطٌ وَفِي الْوَسْطَى نَفْيٌ وَلَا ذَلِكَ حُدُوثُ الْفَرْقِ مِنْهُمَا
وَأَثْبَتَتْ فِيهَا إِلَّا ابْتِغَاءً مَنْعُولٌ لَهُ وَقِيلَ هُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ أَيْ وَمَا
تَنْفِقُونَ إِلَّا فِي حَالِ ابْتِغَاءٍ وَجْهٌ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
مِنْ الْكَافِ وَالْمِيمِ فِي الْيَكْمِ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ لِلْفُقَرَاءِ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ
أَيْ أَجْعَلُوا مَا تَنْفِقُونَ لِلْفُقَرَاءِ وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأً
أَيْ صَدَقَاتِكُمْ الْمَذْكُورَةَ لَهُمْ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ عَلَى جَوَابِ سَائِلٍ كَأَنَّهُ قِيلَ لَنْ يَكُونَ
الْفُقَرَاءُ الْمَوْضُوفَةُ فَقَالَ لِلْفُقَرَاءِ وَقِيلَ بَلْ تَقْدِيرُهُ لِلْفُقَرَاءِ حَقٌّ وَاجِبٌ فِي
أَمْوَالِكُمْ فَحَذَفَ لِلْعِلْمِ بِهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ وَمَا تَنْفِقُونَ مِنْ خَيْرِ مَا
النَّاصِلِ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَعْمُولِهِ وَهُوَ يُوَاقِفُ جَوَابَ الشَّرْطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِأَخْبَرِهَا وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَجْرِهَا أَيْ أَجْرُهَا
مُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ مَنَعُوا مِنَ التَّصَدَّقِ قِيلَ مَنَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ التَّهَرُّبِ
أَيْ الْمَعَاشِ وَحَبَسَتْهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِجَلِّ الْجَاهِدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ تَحْتَمِلُ أَنْ
تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَجْرِهَا أَيْ
أَجْرُهَا عَاجِزِينَ وَكَذَلِكَ تَحْسِبُهُمْ تَحْتَمِلُ الرَّجْمِينَ وَنَفْحَ السَّيْنِ لِي مُسْتَقْبَلِ
حَسَبَ وَكَسْرُهَا لَعْنَانِ فَاشْتِنَانِ مِنَ التَّعَدُّفِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ تَحْسِبُهُمْ تَعْرِفُهُمْ
تَحْتَمِلُ أَيْضًا الرَّجْمِينَ الْحَالِ وَالْإِسْتِنَانِ مَا وَكُنَّا لَا نَسْأَلُونَ أَيْ تَعْرِفُهُمْ غَيْرَ
سَائِلِينَ الْحَالِ فَاصْطَدَرَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ لِحُجْنٍ وَقِيلَ
هُوَ مُصَدَّرٌ لِتَعْلِيلِ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ لَا يَسْأَلُونَ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
وَلَا يَلْجَأُونَ لِحَالِهَا فَالْعَنَى عَلَى الرَّجْمِ الْأَوَّلِ إِثْبَاتٌ لِلسُّوَالِ وَنَعْيٌ لِلْحَالِ
أَيْ إِنْ سَأَلُوا سَأَلُوا بِتَلَطُّفٍ وَلم يَلْجَأُوا وَعَلَى الثَّانِي نَعْيٌ لِلسُّوَالِ وَالْإِلْجَاءِ
جَمِيعًا فَاعْرِفَهُ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ وَالْإِلْحَافُ الْإِلْحَافُ قِيلَ وَهُوَ اللَّزُومُ وَالْإِلْحَافُ
الْإِبْتِغَاءُ يُعْطَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَقْنِي مِنْ فَضْلِ لِحَافِهِ أَيْ أَعْطَانِي مِنْ فَضْلِ مَا عِنْدَ
قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَنْفِقُونَ الَّذِينَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَنَهَايَةُ صِلَةِ الْمَوْضُوعِ
سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَمَا مُصَدَّرَانِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَنْفِقُونَ أَيْ يَعْجُونَ
الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ بِالصَّدَقَةِ لِجُرْصِهِمْ عَلَى فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ لِلْجَمَلَةِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ

الْخَيْرِ وَدَخَلَتْ النَّفْيُ فِي فَلَهُمْ لِشَبْهِ الَّذِي بِالشَّرْطِ فِي بَعَامِهِ إِذْ لَيْسَ الْمُرَادُ
الَّذِينَ قَوْمًا بِأَعْيَانِهِمْ وَوَصَلَهُ بِالْفِعْلِ فِيهِ مَعْنَى الْجَزَاءِ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى أَنْ
الْأَجْرُ مَا هُوَ لِجَلِّ الْأَثْنِ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنْ يَنْفِقُوا يَكُنْ لَهُمْ أَجْرٌ وَمَا
شَرْطٌ أَنْ تَكُونَ الصِّلَةُ فَعَلًا لِأَنَّ الْجَزَاءَ الْمُحْتَمِلَةَ لَا تَكُونَ إِلَّا بِالْفِعْلِ فَاعْرِفَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا الْمَوْضُوعُ مَعَ صِلَتِهِ مُبْتَدَأٌ وَالْخَيْرُ لَا يَتَقَرَّرُ
عِنْدَ الْكَافِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ نَعَتْ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَيْ لَا يَتَقَرَّرُ إِلَّا قِيَامًا
مِثْلَ قِيَامِ الْمَصْرُوعِ وَلَا كَمِ الرِّبَا وَرَأَى لِأَنَّهُ مِنْ رَبَا يَرْبُوا وَكُتِبَ فِي الْأَمَامِ
بِالْوَاوِ عَلَى لَفْظِهِ مِنْ يَجْمُ كُتِبَتِ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ لِذَلِكَ وَزِيدَتْ الْإِلْفُ بِعَرَفَا
شَبْهًا بِرَوَاوِ الْجَمْعِ كَمَا كُتِبَتْ وَرَأَى لِرَوَاوِ لِمَا لَزِمَتْ وَتَثْبِيثُهُ رَبَّوَانِ عِنْدَ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَيُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَرَبَّيَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالْيَاءِ وَرَبَاوِ كُتِبَ
عِنْدَهُمْ تَحْتَمِينَ بِالْكَسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ مِنَ الْمَسْ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ تَحْتَمِينَ
مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ وَقِيلَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِتْمُونِ أَيْ لَا يَتَقَرَّرُ مِنَ الْمَسْ
الَّذِي يَجْمُ الْأَكْبَا يَتَقَرَّرُ الْمَصْرُوعُ أَوْ يَتَقَرَّرُ أَيْ كَمَا يَتَقَرَّرُ الْمَصْرُوعُ
مِنْ جَمْعِهِ وَالتَّخْبِطُ تَعْمَلُ مِنَ التَّخْبِطِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ اسْتِزَارٍ
مِنْ الْحَيْرَةِ وَالْمَسْ لِلْجَمْعِ يُتَالُ وَجَلَّ مَمْسُوسٌ أَيْ مَحْتَمُونَ وَاصْلُهُ مِنْ
مَسَّ الشَّيْطَانُ أَيْ مَا عَرَفَهُ ذَلِكَ مُبْتَدَأٌ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْعَذَابِ بِأَنَّهُمْ
قَالُوا الْخَيْرُ أَيْ ذَلِكَ الْعَذَابُ وَجَبَّ بِسَبَبِ قَوْلِهِمْ إِنَّمَا السَّيِّئُ مِثْلُ الرِّبَا
لَنْ جَاءَهُ مِنْ شَرْطِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَجَاءَهُ الْخَيْرُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ فَعَلُ
الرَّوْعِطَةِ لِأَنَّ تَأْيِيدَهَا غَيْرُ حَقِيقَتِي أَوْ لِأَنَّ الرَّوْعِطَةَ وَالرَّوْعِطُ بِمَعْنَى
أَوْ لِلنَّصْلِ فَانْتَهَى عَطْفٌ عَلَى جَاءَ فَلَهُ مَا سَلَفَ النَّفْيُ وَمَا بَعْدَهَا
جَوَابُ الشَّرْطِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا الْجَمَاعَةُ عَلَى فَخِ الْيَاءِ وَرَقِي
مَا بَقِيَ يَاءٌ سَاكِنَةٌ اسْتِشْقَا لِأَنَّ الْحَرَكَةَ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ وَرَقِي أَيْضًا مَا بَقِيَ
بِقَلْبِ الْيَاءِ النَّفْيُ عَلَى لَفْظِهِ طَبِيٍّ وَقَوْلُهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ شَرْطِيَّةٌ وَ
قِيلَ بِمَعْنَى إِذْ وَقَوْلُهُ فَادَّبُوا بِخَرْبِ أَيْ فَاغْلِبُوا بِهَا مِنْ إِذْنِ الشَّيْءِ بِمَا دُونَ
بِكُسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْغَائِبِ إِذْ إِذَا عَلِمَ بِهِ تَعَدُّهُ قِرَاءَةٌ

من قراءه فأيقنوا وللحسن ومن قراءه فاذا نجا بتطوع العسرة والمد وكسر
 التل في المعنى اعلموا ايضا غيركم قيل وهو من الاذن ايضا وهو الاستماع
 لانه من طرق العلم يقال اذن بالشئ اذا علم به واذن له اذا سمع اذن
 فيها واذا اعلموا ذلك غيرهم فقد علموهم والمعنى فاعلموا بخاربه الله وهو
 اياكم لا تظلمون ولا تظلمون بالجمهور على تسمية التاعيل في الفعل الاول
 وتزل تسميته في الثاني وروي المتفضل عن عاصم لا تظلمون ولا تظلمون بالكل
 وتقدمت التاعيل على المنقول كتقدمت المنقول على التاعيل لان الواو لا
 فيها والمعنى لا تظلمون لحداء بطلب الزيادة على وايس المال ولا تظلمون
 بالنقصان عن وايس المال قوله تعالى وان كان ذو عسرة كان هنا تامة
 والموصوف محذوف اي وان وقع غريم من غوما يكم ذو عسرة اي ذو
 اعسار وعليه الجمهور وقد يجوز ان تكون ناقصة على حذف الخبر اي ان كان
 ذو عسرة غريما لكم والرجح هو الاول وقرئ وان كان ذا عسرة على ان
 ناقصة اي وان كان الغريم ذا عسرة والرفع يجوز لما فيه من التعميم فنظرة
 الفجواب الشرط وهي خبر مبتدأ محذوف والتقدير فلو لم او قال الامر
 نظرة والنظرة بكسر الظاء التأخير وانظرته انظارا اخرته وقرئ نظرة
 بسكان الظاء استخفافا وقرئ ايضا فناظره على الامر على معنى فسأجه
 بالنظرة الى ميسرة الى يسار وقرئ ايضا فناظره بالالف بعد النون قيل وهي
 مصدر كالتاقتير والعايفة وقرئ ايضا فناظره بكسر الظاء ورفح الواو
 والهاء على انه خبر مبتدأ محذوف اي فصاحب الحق ناظره اي مشطره وانا
 ميسره وميسره بفتح السين وضمها فلغتان كقبرة ومقبرة
 ومشرقة ومشرقة وقد قرئ بهما وقرئ ايضا الى ميسره بفتح السين
 مضافا محذوف التاء عند الاضافة اذ ليس في الكلام مفعول بغيرها
 او اورد الى ميسوره محذوف الواو اجترأ بضمه ما قبلها عنها والى
 متعلقة بنظرة وان تصدقوا خيرا لكم مبتدأ وخبر وقرئ وان تصدقوا
 بخفيف الصاد على حذف احدى التائين وبشديدها على ادغامها فيها

فليها صاد اقوله تعالى واذنوا يوما اي عتاب يوم او جزاء يوم محذوف
 المضاف ترجعون قرئ ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم على البناء الناعيل
 وبفتحها وفتح الجيم على البناء للمفروق بقصد الاذن فانا اليه رجعون
 وينصير الثانية ثم تردون ورجع يتعدى ولا يتعدى وقرئ ترجعون
 بالياء النقط من ختبه على طريقة الالتفات والجملة في موضع نصب
 على التعت لقوله يوما ثم تروني عطف على ترجعون في موضع نصب ايضا
 صفة ليوم وحذف منها فيه لدلالة الاول عليه وقوله ما كتبت اي
 جزاء ما كتبت وما يجوز ان تكون موضوعة وان تكون مصدرية وهم
 لا يظلمون في محل نصب على المال من كل اي اجل تخمّل ان يكون
 متعلقا بقوله تداينتم وان يكون متعلقا بمحذوف على ان يكون متعلقا بدين
 فالتبوه التاء جواب اذا والهاء للدين بالعدل تخمّل ان يكون في موضع
 رفع على ان يكون صفة لقوله كاتبت اي كاتبت ما مومن على ما يكتب فان
 يكن في موضع نصب على المال من المستكين في كاتبت ان يكتب في موضع نصب
 بقوله ولايات كعلمه الكاف في موضع نصب نصب لمصدر محذوف اي
 ولا يتبع احد من الكتبة ان يكتب كتابه مثل ما علمه الله وقيل هو
 متعلق بقوله فليكتب وقد تم الكلام عند قوله ان يكتب اي فليكتب
 مثل ما علمه الله وما موصول وعابده محذوف اي كما علمه الله ان قدرته
 متصلا او كما علمه الله اياه ان قدرته متصلا والهاء في علمه تعود
 على الكاتب وليملك الاملاك والاملاء لغتان فاشيتان يقال املك
 عليه الكتاب واملتته عليه وقد ورد بهما الكتاب العزيز قال الله تعالى
 فليملك وقال فهي تملكي عليه ولا يخس منه شيئا منه تخمّل ان يكون متعلقا
 بقوله ولا يخس وان يكون متعلقا بمحذوف على ان يكون في موضع نصب
 على الحال لتقدمه على الموصوف وهو شيئا اي ولا يخس شيئا كائنا منه
 اي من الحق والخس النقص او لا يستطيع في موضع نصب لكونه عطف
 على خبر كان اي فان كان الذي عليه الحق سفيها يجوز اعليه لتبديده

وَجَعَلَ بِالتَّمَرُّفِ أَوْ ضَعِيفًا صَبِيحًا أَوْ شَيْخًا مُخْتَلًا أَوْ غَيْرَ مُسْتَطِيعٍ لِلأَمَلِ
بِنَفْسِهِ لِحِي بِهِ أَوْ خَرِسٍ عَلَى مَا فَسَّرَ وَقَوْلُهُ أَنْ يَمِيلَ هُوَ هَوَاهُنَا تَوَكُّدٌ
لِلْمُسْتَلْتِ فِي يَمِيلَ فَلْيَمِيلِ النَّاسُ وَمَا بَعْدَهَا جَوَابُ الشَّرْطِ وَلِيَهُ الَّذِي يَمِيلُ
أَمْرُهُ مِنْ وَصِيٍّ أَوْ وَجِيلٍ بِالْعَدْلِ أَيْ مُلْتَبِسًا بِهِ فَيَكُونُ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٍ عَلَى
لِجَالٍ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لَابِهِ وَتَكُونُ الْبَاءُ مَزِيدَةً كَأَنَّهُ قِيلَ فَلْيَمِيلِ الْعَمَلُ
مِنْ رِجَالِكُمْ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ وَاسْتَشْهَدُوا وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا
بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ صِنْفَةً لِشَهِيدَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنَا الْإِلْفُ لِلشَّهِيدَيْنِ
أَيَّ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الشَّهِيدَانِ رِجَالَيْنِ وَكَمْ يَرُدُّ عَدَمَ الرِّجَالِ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ
فَأَنْ لَمْ يَكُنْ رِجَالَانِ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى إِنْ أَتَيْتُكَ أَلَا يَكُونُ الْمُسْتَشْهَدَانِ رِجَالَيْنِ
فَرَجُلٌ وَأَمْرًا تَانٍ فَلْيَشْهَدْ رَجُلٌ وَأَمْرًا تَانٍ أَوْ فَالْمُسْتَشْهَدُ رَجُلٌ وَأَمْرًا تَانٍ
أَوْ فَرَجُلٌ وَأَمْرًا تَانٍ يَشْهَدُونَ وَقَرَأْتِ الْأَخْوَالَ تَدُلُّ عَلَى هَذِهِ الْأَوْجُه
وَعَادَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَشْهَدَانِ هُنَا نَكْرَةً لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْنَى الْأَمْرِ عَنِ عَلَى الرَّجُلِ الْفَاعِلِ
وَيُجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَصْبُ رَجُلٍ وَأَمْرًا تَانٍ عَلَى تَقْدِيرٍ فَاسْتَشْهَدُوا رِجَالًا وَأَمْرًا تَانٍ
وَالْمَعْنَى عَلَى تَحْوِيلِ الْفَعْلَةِ مِنْ أَمْرًا تَانٍ وَقَرَأْتِ وَأَمْرًا تَانٍ بِأَسْكَانِ الْهَمْزِ
وَذَلِكَ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ حَقْفَ الْهَمْزَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا
سَأَلْتَ هَذَيْلٌ ثُمَّ أَبْدَلْ مِنَ الْإِلْفِ هَمْزَةً كَمَا قَالَ الْخَاتِمُ وَعَالَمٌ وَالثَّانِي
يَكُونُ اسْكَانَ الْهَمْزَةِ تَحْفِيفًا كَرَاهَةً لِجَمَاعِ الْحُرُوكَاتِ وَالَّذِي جَسَدَ
عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْمَفْتُوحُ لَا يَسْكُنُ لِخَفَةِ النِّحَةِ فِي خَالَ السَّعَةِ وَالْأَخْفَى
كُونَ الْحُرُوكَةَ عَلَى الْهَمْزِ وَالْهَمْزُ حَرْفٌ ثَقِيلٌ وَقَدْ جُوزَ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي
غَيْرِهِ مِنْ مَا يُؤَلِّمُ رُوفٌ فَاعْرِفْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مِمَّنْ تَرْضَوْنَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعَةٍ
لِرَجُلٍ وَأَمْرًا تَانٍ أَيْ مَرْضِيُونَ وَهُمْ الْأَخْفَى عَرَفْتَ عَدَاةَ التَّهْمِ وَقِيلَ هُوَ صِنْفٌ
لِشَهِيدَيْنِ وَقِيلَ هُوَ بَدَلٌ مِنْ رِجَالِكُمْ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ لِلْقُرْبِ مِنَ الشَّهَدِ
بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ وَلَكِنْ تَجَعَلَهُ حَالًا مِنَ الْعَائِدِ الْمَحذُوفِ مِنْ
الْقِيَلَةِ تَقْدِيرُهُ تَرْضَوْنَهُ كَمَا بُنِيَ مِنَ الشَّهَدَاءِ وَقَوْلُهُ أَنْ تَقِيلَ أَنْ وَمَا
عَمِلَتْ فِيهِ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَقِيلَ أَوْ
أَنْ تَقِيلَ

أَنْ تَقِيلَ وَالْعَائِلُ فِيهَا مَحذُوفٌ أَيْ فَلْيَشْهَدْ أَوْ يَشْهَدُونَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ قَبْلَ
وَأَمَّا ذَكَرَ الضَّلَالِ لِأَنَّهُ سَبَبُ الذِّكْرِ وَالْإِذْكَارُ سَبَبٌ عِنْدَهُمْ يُنْزِلُونَ
حُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبَبِ وَالسَّبَبُ مَنْزِلَةُ الْأَخْرِ لِأَلْبَاسِهَا وَاقْتِصَالُهَا
وَنَظِيرُهُ قَوْلُكَ أَعَدَدْتُ الْخَشْبَةَ أَنْ يَمِيلَ لِلْمَا يُطِ فَادْعُهُ بِهَا وَطَلُومٌ
عِنْدَ ذَوِي النُّهْيِ أَنْ أَعْدَادَهَا لِلدَّعْمِ لِأَلْيَلَانِ وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِبِلَّةِ
الدَّعْمِ وَسَبَبِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَلَمَّوَتْ مَا تَلَدُ الْوَالِدَةَ فَخَبَّرَ بِمَا قَبْلَهُ
الْأَمْرُ وَسَبَبِهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ مَخَافَةً أَنْ تَقِيلَ لِأَجْلِ قَوْلِهِ فَتَذَكَّرُ
لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ تَبْصِيرَ الْمَعْنَى مَخَافَةً أَنْ تَذَكَّرَ أَحَدًا مِنْ الْأَخْرِ إِذَا ضَلَّتْ
وَالْمَعْنَى عَلَى عَكْسِهِ وَنُفُوزُهَا مِنَ الْغَرَابِ يَعْطِ الْمَعْنَى وَمَعْنَى أَنْ تَقِيلَ إِحْدَاهَا
أَلَّا تَمْتَدِّي إِحْدَاهَا لِلشَّمَا ذَةَ بِأَنْ تَنْسَاهَا مِنْ خَلِّ الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يَمْتَدِّ
لَهُ فِيهِ لِقَاتَانِ يُقَالُ ضَلَّتْ أَضِلُّ بِنَيْحِ الْبَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكُنَّهَا فِي النَّابِرِ
وَضَلَّتْ أَضِلُّ بِالْعَكْسِ وَقَرَأْتِ أَنْ تَقِيلَ إِحْدَاهَا بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهَا شَرْطٌ
فَتَذَكَّرُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ وَرَفْعُ الْفِعْلِ لِأَجْلِ النَّاسِ وَالتَّقْدِيرُ
فَمَا تَذَكَّرَ إِحْدَاهَا الْأَخْرَى كَقَوْلِهِ وَمَنْ عَادَ يَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَالرَّابِعُ إِلَى
الْمُبْتَدَأِ الْفَعِيلِ فِي إِحْدَاهَا وَالنَّاسُ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ جَزَمَ لِكُونِهِ جَوَابَ
الشَّرْطِ وَنَحْوَهُ الْإِلَامُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ نَحْوَةَ بِنَاءٍ لِأَلْتَقَاءِ السَّاكِنِ وَقَرَأْتِ
تَذَكَّرَ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَهِيَ لِقَاتَانِ يُقَالُ أَذْكَرْتُهُ وَذَكَرْتُهُ بِمَعْنَى
وَإِحْدَاهَا الْفَاعِلُ وَالْأَخْرَى الْمَفْعُولُ وَعَلَسَهُ جَائِزٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى إِلَّا
أَنْ أَحْسَنَ هُنَا أَنْ تَجْعَلَ إِحْدَاهَا لِلْفَاعِلِ لِأَبْلِ تَجِبُ لِكُونِ الْغَرَابِ
أَمْ يَطَهَّرَ فِيهَا فَهِيَ مَنْزِلَةٌ قَوْلُكَ صَرَبَ مُوسَى عَيْسَى وَمُرْتَبَةٌ الْفَاعِلِ
أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَفْعُولِ وَعَلَسَهُ بِجُوزِ حَيْثُ لَا لَبْسَ وَأَمَّا عِنْدَ اللَّبْسِ
فَلَا وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي لِقَوْلِهِ فَتَذَكَّرَ مَحذُوفٌ أَيْ فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهَا الْأَخْرَى
الشَّهَادَةَ وَلَا يَأْتِي جَزَمٌ بِالنُّهْيِ وَعَلَامَةٌ لِلجَزْمِ حَذْفُ الْإِلْفِ وَمَنْعُولُهُ
مَحذُوفٌ أَيْ وَلَا يَأْتِي الشُّهْرَاءُ إِقَامَةُ الشَّهَادَةِ أَوْ تَحْمِلُهَا إِذَا مَا دَعَا
إِذَا مَنُصُوبٌ بِقَوْلِهِ وَلَا يَأْتِي أَوْ بِالْمَفْعُولِ الْمَحذُوفِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ وَالْإِقَامَةُ

أَوْ التَّحْمَلُ وَمَا مَزِيدٌ لِلتَّوَكِيدِ وَلَا تَسْمُوا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَلَا يَأْبُ يُقَالُ
 سَمِئْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَمْتُ بِكُسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفِيهَا فِي الْقَابِ سَأَمًا
 وَسَأَمًا وَسَأَمَةً إِذَا مَلَلْتَهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ أَنْ تَكْتَبُوهُ أَنْ فِي مَوْضِعٍ
 يَقُولُهُ وَلَا تَسْمُوا يُقَالُ سَمِئْتُ مِنْ كُنَا فَسَمِئْتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ه
 سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا آبَالَكَ يَسْمُهُ وَالْهَاءُ
 فِي تَكْتَبُوهُ لِلدِّينِ أَوْ الْحَقِّ وَصَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا حَالًا أَوْ عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ الْحَقُّ
 مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ صَغِيرًا كَانَ الْحَقُّ أَوْ كَبِيرًا خُذِفَ كَانَ وَقَدْ جُرِّدَ
 أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ لِلْكِتَابِ عَلَى مَعْنَى وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتَبُوهُ مُخْتَصِرًا أَوْ مُشَبَّهًا
 وَلَا تَغْلُوا بِكُتَابَتِهِ إِلَى لَجْلِهِ إِلَى مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ أَنْ تَكْتَبُوهُ وَقَدْ جُرِّدَ أَنْ يَكُونَ
 حَالًا مِنَ الضَّمِيمِ الْمَذْكُورِ فَيَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمُحْدُوفٍ وَالضَّمِيمُ فِي قَوْلِهِ إِلَى لَجْلِهِ لِلدِّينِ
 أَوْ الْحَقِّ أَيُّ أَيُّ وَقْتِهِ الَّذِي اتَّخَذَ فِيهِ الْمُتَعَلِّقَانِ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ ذَلِكَ لِإِسْمَارِهِ
 إِلَى أَنْ تَكْتَبُوهُ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى الْمَصْدَرِ وَعِنْدَ مُتَعَلِّقٍ بِأَقْسَطِ وَالشَّهَادَةُ مُتَعَلِّقٌ
 بِأَقْوَمٍ لِأَنَّ أَعْمَلَ يَعْمَلُ فِي الظُّرُوفِ وَحُرُوفِ الْجَرَائِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْكُتُبَ أَعْدَلَ عِنْدَ
 اللَّهِ مِنْ تَرْكِهِ وَأَقْوَمُ أَيُّ وَأَعْوَنُ عَلَى إِقَامَتِكُمُ الشَّهَادَةَ فَيَكُونُ أَقْوَمُ مَبْنِيًا
 مِنْ أَقَامَ بِنَدْحِ الْمَنْزَةِ الْمَزِيدَةِ وَتَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًا مِنْ قَامَ يُقَالُ
 قَامَتِ الشَّهَادَةُ إِذَا اسْتَقَرَّتْ وَتَبَيَّنَتْ وَمِنْهُ قَامَتِ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ
 أَيُّ ذَلِكَ أَثَبَتْ لِقِيَامِ الشَّهَادَةِ لِأَنَّ الْكُتُبَ يَذَكُرُ الشُّهُودَ فَتَكُونُ شَهَادَةً
 أَقْوَمُ مِنْ أَنْ لَوْ شَهِدُوا عَلَى ظَنٍّ وَجِسْبَانٍ وَكَذَلِكَ أَقْسَطُ مَبْنِيًا مِنْ أَقْسَطِ بَعْدَ
 الْحَذْفِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًا مِنْ قَسَطَ لِنَسَاكِ الْمَعْنَى وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَاسَطَ
 عَلَى طَرِيقَةِ النَّسَبِ بِمَعْنَى ذِي قَسَطٍ قُلْتُ يَكُونُ كِتَابًا مَرِدًّا وَلَا يَنْ وَصَحَّتْ الدَّابَّةُ
 فِي قَوْلِهِ وَأَقْوَمُ كَاصْحَتِ فِي التَّجِبِّ فِي قَوْلِهِمْ مَا أَقْوَمَهُ لِكُونِهِ فِعْلًا جَامِدًا لَا يَصْرِفُ
 وَلَا يَكُونُ لَهُ مُضَارِعٌ وَأَسْمٌ فَاعِلٌ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لِأَنَّ مِنْ
 الْأَسْمِ أَنْ يَلْزِمَ مَثَالًا لِأَحَدًا وَالْأَسْمُ الْكَائِنُ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ قَدْ صَحَّ بِالْأَقْوَمِ
 كَأَعْرَفْتُ مِنْ حُرِّ أَيْبُضَ وَأَسْوَدَ فَكَذَلِكَ صَحَّ فِعْلُ التَّجِبِّ لِمُجُودِهِ وَأَذُنِي
 عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَأَقْوَمُ وَالْفَتْحُ أَدْنَى مِنْ قَلْبِهِ عَنْ وَارٍ لِأَنَّهُ مِنْ دَنَائِدُوا أَوْ

أَقْرَبُ الْأَتْرَابِ بِمَا مَوْضِعُ أَنْ نَصَبَ أَيُّ مِنَ الْأَتْرَابِ بِمَا لَعَدِمَ الْجَارَ أَوْ جَرَّ عَلَى
 إِرَادَةِ الْجَارِ عَلَى خِلَافِ الْمَشْهُورِ الْآنَ تَكُونُ أَنْ وَمَا أَتَمَّلَ بِمَا فِي مَوْضِعٍ
 عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْجِنْسِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ جَلُّ ذِكْرُهُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَفِي كُلِّ مَعَامَلَةٍ
 وَاسْتِثْنَاءٍ مِنْهُ الْجَارُ لِلْحَاضِرَةِ أَيُّ الْإِنْفِ فِي حَالِ حُضُورِ الْجَارِ تَجَارَةً حَاضِرَةً
 قَرِيٌّ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ كَانَ مَعْنَى وَقَعَ وَحَدَّثَ وَقِيلَ هِيَ النَّاقِصَةُ عَلَى أَنْ لَمْ
 تَجَارَ تَحَاضِرَةً وَالْخَبَرُ تَدِيرُهَا وَبَيْنَكُمْ ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ تَدِيرُهَا وَبِهَا وَبِالنَّصْبِ
 عَلَى أَيُّهَا النَّاقِصَةُ عَلَى تَدِيرِهَا الْآنَ تَكُونُ الْمَعَامَلَةُ أَوْ التَّجَارَةُ تَجَارَةً حَاضِرَةً
 وَقَوْلُهُ الْإِتْمَانُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ أَيُّ فِي الْإِتْمَانِ بِهَا لَعَدِمَ الْجَارَ أَوْ جَرَّ عَلَى إِرَادَتِهِ
 وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ تَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ
 بِشَهَادَةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ وَلَا يُضَارُّ بِالْمُظَاهَرِ وَالْكَسْرِ وَهُوَ عَمْرٌ وَرَضِيَ وَأَنْ يَكُونَ
 مَبْنِيًا لِلْمَنْعُولِ بِمَنْ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ وَلَا يُضَارُّ بِالْمُظَاهَرِ وَالنَّخْبِ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍ
 وَفَحَّتِ الرَّاءُ فِي قَوْلِهِ وَلَا يُضَارُّ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ وَاسْتِثْنَاءُ التَّحْتَمَلِ لِحْتِمَاءِ
 مَعَ ثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَقَرِيٌّ أَيْضًا وَلَا يُضَارُّ بِشِدِيدِ الرَّاءِ مُسَكَّنَةً عَلَى إِجْرَاءِ
 الرَّفْعِ مَجْرَى الرَّفْعِ وَلَا يُضَارُّ بِشِدِيدِهَا مضمومةً عَلَى أَنْ يَكُونَ لِنُظْمِ لِنُظْمِ
 لِنُظْمِ وَمَعْنَاهُ النُّهْيُ وَلَا يُضَارُّ بِالْأَدْعَاءِ وَكُسْرِ الرَّاءِ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ مِنْ
 عِلْمَةٍ وَلَا يُضَارُّ بِكُسْرِ الرَّاءِ الْأَوَّلِيِّ كَاتِبًا وَلَا شَهِيدًا بِالنَّصْبِ عَلَى لَيْبَدَاءِ
 لَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ بِضَرَرٍ وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ بِهَا لِأَجْلِ مَخَالَفَةِ الْأَمَامِ
 مَقْبُوحِ عَمْرٍ وَرَضِيَ فَانَّهُ الْفَائِجَاتِ الشَّرْطِ وَكُسِرَتْ أَنْ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ
 فِي الشَّرْطِ مُسْتَأْنَفٌ وَالضَّمِيمُ فِي فَانَّهُ لِلضَّرَرِ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا يُضَارُّ أَيُّ
 وَأَنْ تُضَارُّ فَإِنَّ الضَّرَرَ فَسُوقٌ بِمِثْلِ وَقِيلَ وَأَنْ تَعْلُوا أَشْيَاءَ مَا نَهَيْتُمْ
 عَنْهُ وَبِمِثْلِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى النَّعْتِ لِقَوْلِهِ فَسُوقٌ وَيَعْلَمُ اللَّهُ تَسْتَأْنَفٌ لِمَوْضِعٍ
 لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقِيلَ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ النَّاعِلِ فِي دَائِقُوا أَيُّ دَائِقُوا
 اللَّهُ مضمونًا التَّعْلِيمِ أَوْ الْهَدَايَةِ وَبَعْدَ فَإِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى إِذَا تَابْتُمْ إِلَى دَائِقِ
 بِنُصْبِ نَصْبًا يَأْتِي دَائِقُ الرَّجُلِ إِذَا عَامَلْتَهُ بِدَيْنٍ مُعْطِيًا أَوْ أَخَذًا
 كَمَا تَقُولُ بَايَعْتَهُ إِذَا بَاعْتَهُ أَوْ بَاعَلَ وَادْنَتْهُ أَدِينَهُ إِذَا بَاعْتَهُ

اني اجعل فصارك عليه دين تقول منه اذني عشرين درهما قال اذ ان واثنا
 الاولون بان المدان على ووفى ووفى اذ اخذته بدين قال
 ندين ويقضي الله عنا وقد فرى مصارع قوم لا يدينون ضيعاه واذ ان
 استقرض وهو افتعل واختلقت في اتيانها تعالى بقوله بدين فبئس ابي به
 لاجل قطع الجاز لان القدين قد يكون بمعنى التجازي يقال دانه دينا اذ اذ
 ومنه قولهم كاذبين تذان اي كالتجاري تجازي فلما كان كذلك قيد الفعل بقوله
 بدين وقيل للتاكيد كقوله ولا طائر يطير بجناحيه قوله تعالى فومن محتمل ان يكون
 خبر مبتدأ محذوف اي فالتوثن رهن وان يكون مبتدأ وللخبر محذوف
 اي فاعلم رهن مقبوضة او فومن مقبوضة تحكي من ذلك فجزءه
 في الكلام على تقدير فارتفعنا ورتنا ورتنا ورتنا ان يكون جمع رهن كسفر
 في جمع سقف وان يكون جمع رهن ورتنا ان جمع رهن كعبس وكباش
 وكعب وكباب والرهن في الاصل مصدر رهننت الشيء ارهنه رهننا
 وهو هنا بمعنى رهن فخلق الله وضرب الاميس وقرى فومن باسكان الهمزة
 وهو محتمل من رهن قوله تعالى فليؤد الذي او تين لك ان تاتي بعمرة ساكنة
 بعد النال فتقول الذي ورتن وان تبدل منها يا ساكنة لسكونها والفتحة
 ما قبلها فتقول الذي تين فالتاء التي في اللفظ بدل من الهمزة الساكنة
 التي هي في الفعل ويا الذي حذف لا لتقاء الساكنين في كلا الوجهين
 هذا في حال الرفع فاذا وقفت على الذي وابتدأت قلت او تين فالتاء
 للوصل والماضت في الابتداء اتباعا لصيغة التاء والواو بدل من الهمزة
 التي هي في الفعل لسكونها وانضمام ما قبلها فاذا وصلت حذف الهمزة
 الوصل واعدت الواو الى اصلها وهو الهمزة ثم انت محير فيها ان شئت
 بقيتها على اصلها وان شئت سهلتها على ما اوضحت الان وعليها البهوز
 وعن بعضهم انه قرأ الذي تين بادغام الياء في التاء فباسا على السرد في
 الافتعال من اليسر قال ابو علي وهو على قياس قول اصحابنا خطأ لان
 الياء ليست بلازمة يعني ان الياء مبدلة من الهمزة فهي في حكم الهمزة وقد

مضى الكلام على محمدا فيما سلف من الكتاب باسبع من هذا واما قوله منقول
 قوله فليؤد لا مصدر او تين رهن معنى المؤمن وهو الذي قيل وسمى
 الدين امانة وهو مضمون لا يمانه عليه بترك الايمان منه وقوله ولا
 تخمروا الشهادة للجمهور على التاء النقط من فوقه وقرى ولا يكتموا بالياء
 النقط من تحتها وكذا قوله والله بما تعملون قرى بالتاء النقط من فوقها وعليه
 للجمهور وبالياء النقط من تحته ووجه كليهما ظاهر قوله تعالى فانه الضمير
 لمن في قوله ومن يكتمها الاثم محتمل ان يرتفع خبر ان على المذهب المنصور
 وقلبه رفع به على الناعلية كانه قيل ما تم قلبه وان يرتفع بالابتداء وقلبه
 به ايضا ساد مسد الخبر والجملة خبر ان وان يرتفع قلبه بالابتداء والاثم
 خبره بالجملة خبر ان وان يكون الاثم خبر ان وقلبه بدل من المستحسن
 في الاثم وهو بدل البعض من الكل وعن ابي حاتم انه اجاز قلبه بالتعب
 على التنبيه وخطي لكونه معرفة وقرى اثم بتثنية التاء على انه فعل
 ماض قلبه منصوبا اي جعله الاثم قوله تعالى فيغير لمن يشاء ويذب
 من يشاء قرى مجزومين عطفا على جواب الشرط وهو ما سبق ومرفوعين
 على الاستيناف اي فهو يغير ومنصوبين عطفا على المعنى باضمار ان
 وهذا الذي يسميه الخريون الصرف وقرى ايضا يغير بنيران مجزوما
 على البدل من ما سبق كقوله متى تابتا تلمس بنا في ديارنا نجد خطبا
 جزلا ونارا تا تجاه ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب قال ابو
 الفتح ولا محالة ان التفصيل اوضح من المفصل مجرى مجري بدل البعض
 او الاشتمال فالبعض كضربت زيدا واسه والاشتمال كاحب زيدا عقله
 وهذا البدل ونحوه واقع في الافعال وقوعه في الاسماء والحاجة القيلين
 الى البيان انتهى كلامه قوله تعالى والمؤمنون محتمل ان يكون عطفا
 على الرسول علم فتوقف عليه وان يكون مبتدأ وكل مبتدأ ثان وان
 امن وما اتصل به في موضع الخبر والجملة خبر عن الاول فالضمير الذي
 الثنوين نابت عنه في كل على الاول للرسول علم والمؤمنين وعلى

الثاني للمؤمنين واقر مستكين كل في امين حملا على لفظ كل او على تقدير كل
واحد منهم امن وقرى وكثبه بغير الف على انه جمع كتاب لان
الله تعالى انزل كتابا كما ارسل رسلا وايضا فان ما اختلفه جمع حمل
عليه ليكون الكلام على لفظ واحد وقرى وكتابه بالالف على التوحيد على
ارادة الجنس او القرآن وقوله لا تفرق تختم ان يكون خبر المذخر
وان يكون حالا اي يقولون اوقا يلين لا تفرق واحد في معنى الجمع
فما نعلم من احد عنده حاجز بين ذلك اضيف اليه بين وقرى لا تفرق
بالياء النقط من تحتها على ان الفعل لكل وقالوا عطف على امن غفرانك
منصوب باضمار فعله اي اغفر لنا غفرا نك وقيل بغير فعله اي تسلك
غفرانك فهو على الوجه الاول منصوب على المصدر وعلى الثاني مفعول به
واجيز رفعه على تقدير غفرانك بغيثنا الا وسعها مفعول ثان لقوله
لا يصلف والوسع الطاقة لهما ما كسبت تختم ان تكون ما موصولة
وان تكون مصدرية وذلكما التثبت قيل وانما حصر الخبر بالسبب
والشرب بالاحتساب لان في الاحتساب اعتمالا فلما كان الشرب
تشبيه النفس وهي مجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله
اعمل واجد جعلت لذلك نسبة فيه ولما لم يكن كذلك في باب الخبر
وصفت بما لا دلالة فيه على الاعمال ربنا مضاف اصرام منصوب
بقوله ولا تخملا والاصر الغيب الذي ياصر حامله اي تحبسه مكانه
لا يستقل به لثقله يقال اصره باصره اصرانا حبسه والاسم الاصر
بالسر والاصر بالضم ايضا لغبة فيه وبه قراء بعض القراء ما لا ما في موضع
نصب مفعول ثان لقوله ولا تخملا والاول التون والالف يقال جعلت
الشيء وجمعت فلانا الشيء وانت مولانا سيدنا ونحن عبادك او ناصرنا
على اعدائنا فانصرنا فمن حق المولى ان ينصر عباده وفي قوله ربنا
لا تولونا وما بعده من الدعاء والطلب وجهان احدهما ان يكون تعليما
لغيره كيف يدعون والثاني ان يكون على اضمار القول اي يقولون ربنا اخذ

متاخي

اعراب سورة البقرة الحمد لله وحده بسما الله الرحمن الرحيم رب يسر
اعراب سورة آل عمران قوله سبحانه المر الله حركت الميم لا لتقا الساكنين
هي واللام بعدها واخيرا الفتحة لحنيتها اذ لو كسرت لا جمعت كسرتان
ويا هذا مذهب صاحب وموافقا على غيره وقيل فحتم لسكونها
وسكون الياء قبلها وينادي على ضيق هذا القول اشدا لما اذا لم يلقها
ساكن بعدها نحو ميم ذلك وميم عين وقيل فحتم لالتقاء حركة الهمزة
عليها وليس لمخترض ان يقول ان الهمزة انما تنقل حركتها اذا ثبتت
في الوصل لان هذه الهمزة قد انزلت في اسم الله منزلة الوصل حتى قطبها
بعضهم وايضا فان ميم ونظايرها من الفواجر حتمها ان يوثق عليها لانها
مبنية على السكون وان يبداء ما بعدها كما تقول واحد اثنان وبه
قراء ابن القتيبي واذ كان كذلك فالسكون والهمزة في حكم الثابت وانما
حذفت حتمها بعد ان اقيت حركتها عليها واجاز ابو الحسن حسمها
لا لتقا الساكنين وبه قراء بعض القراء وليس بالميتين كما ذكرت قيل
من اجتماع الكسرتين والياء وذلك ثقیل جدا وقد مضى الكلام على موضع
المن الاعراب في اول سورة البقرة وعلى اعراب قوله لا اله الا هو
لاني التيوم في آية الكرسي فاعني ذلك عن الاعادة هاهنا قوله تعالى
نزل عليك الكتاب تختم ان يكون مستانفا وان يكون خبرا بعد خبر
وقوله بالحق تجوز ان يكون من صلة نزل فيكون اليا للسبب اي نزل
عليك بسبب اثبات الحق واقامته وان يكون من صلة محذوف فيكون
للحال اي نزله ثابا او ملتبسا بالحق ونصدا لخال اما من الكتاب
واما من المنوي في قوله بالحق ان جعلت الباء للحال والافلا والجهود
على تشديد زاي نزل ونصب الكتاب وقرى نزل تخفيفها ورفع الكتاب
على اسناد الفعل اليه وقوله لما بين يديه اللام من صلة قوله مصدقا
وبين ظرف للاستقرار والضمير في يديه للكتاب والتورية اضلها
ووردية فوعلة من ودي الزند يرمي بالكسر فيهما وفيه لغة اخري ودي الزند

الكتاب

يُرى بفتح العين في الماضي وكسرها في القاب وزيا فيها اذا خرجت نازة
واورثته انا وورثته ابراء وتورية فابديت الواو الاولى تاء كما ابدلت
في توبخ واصله ووج من الولوج وقيل ذلك لاستثقال الواو اولاً ولذا لا
تزيد اولاً اعني الواو وقلبت الياء الفاعل حركتها وانفتح ما قبلها هذا مره
اهل البصرة وقال اهل الكوفة اصلها تورية على تفعلة كترصبة وتزجبة
ثم ابدلت من الكسرة فتحه استثقلاً لا للكسرة على حرف العلة فانقلبت
الياء الياء كما قالوا في جارية وناصية جارة وناصاة والاول هو الوجه اكثر
فوعلة في الكلام وقلة تفعلة وقيل هي تفعلة من ورك اذا كنى لانها
كنيات واسارة وسميت تورا لما فيها من الضياء الذي يستضاء به كما
يستضاء بها في الزيادة من النور واختلف في الاجمیل على خمسين احدها انه
افعل من الجمل وهو الاصل الذي يتفرع عنه غيره ومنه سمي الولد
بخلاً قال ابو اسحق هكذا يقول جميع اهل اللغة يعني انه افعل من الجمل وهو
الاصل والثاني انه افعل من السعة من قولهم طعنة بخلاً اي واسعة
بينه الجمل والجمل بالتحريك سعة شئ العين والرجل الجمل والعين جمل
قيل لان كتاب عيسى تضمن سعة لم تكن لليهود الزمخشري التورية
والاجمیل اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الوري والجمل فوزنها
بتفعلة وافعل انما يصح بعد كونها عربيين وقراء الحسن الاجمیل فتح
الهمزة وهو دليل على الجمة لان افعل عديم في اوزان العرب شئ كلامه
وجمع توراة توار وجمع الجمیل اناجمیل قوله تعالى من قبل هدى للناس من
من صلة انزل وقيل غاية مبني على الضم وانما بنيت لقطعها عن الاضافة
اي من قبل الفرقان وهو الفرقان والفرقان فعلان من الفرق شئ بذلك
لانه يفرق بين الحق والباطل هدى في موضع نصب على الحال من التورية والجمیل
اي انما هما هاديين اودوى هدى وانما لم يثن لان مصدره ولا يظهر فيه امران
لكونه متصوفاً وقدمى الكلام عليه في اول سورة البقرة باشبع ما يكون وقيل
فيه تقديم وتأخير والتقدير وانزل التورية والاجمیل من قبل وانزل الفرقان

هدى للناس فيكون هدى حلاً من الجميع اي توري هدى وقوله للناس تخمّل ان
يكون متعلقاً بهدى وان يكون متعلقاً بمحذوف على ان يكون في موضع الصفة
لهدى في الارض في موضع الصفة لشيء ذلك ان تعلقه بقوله لا يخفى في الارحام
متعلق بقوله يصوركم وقد جوز ان يكون متعلقاً بمحذوف على ان يكون في موضع
نصب على الحال من الكاف والميم اي يصوركم وانتم في الارحام مضع كيف
يشاء في موضع نصب على الحال من المستلكن في يصوركم اي يصوركم في الارحام
قاوراً يصوركم ما ركنا ذلك ذلك ان جعلنا حلاً من الكاف والميم اي يصوركم
متتليين على مشيئته وكيف على حلا التقديرين طرف لقوله يشاء قوله
تعالى هذه آيات في موضع النصب على الحال من الكتاب اي انزله عليك فابنا
منه آيات فارتفع قوله آيات بالطرف الذي هو منه لكونه نائباً عن اسم
النعال الذي هو ثابت او مستقر فبینه هو الحال في الحقيقة والضمير في منه
للكتاب وحكمات صفة لآيات وكذا قوله هُنَّ أم الكتاب صفة لآيات اي
من اصل الكتاب وهن ضمير الآيات اخبر سبحانه عن الآيات انما من الكتاب
ثم اخبر انهن اصل الكتاب لان أم الشئ اصله فان قلت لم وحد جمل ذكره
للمبر وهو أم مع كون الخبر عنه جمعاً وهو من قلت لان المراد ان كل واحدة
منهن أم الكتاب أم كقولهم اتينا الأمير فكسانا جملته وقوله فاجلدوهم ثمانين
جلدة وقيل لان الآيات في تكاملها واجتماعها كالآية الواحدة وكلام
الله واحد فافرد لذلك وقوله واخر عطف على قوله منه آيات والتقدير
منه آيات اخر متشابهات وقدمى الكلام على اخر في سورة البقرة
باشبع ما يكون قوله تعالى ما تشابه منه ما موصول وما بعده صلته وهو مع
صلته في موضع نصب على الحال من المستلكن في تشابه متعلق بمحذوف و
الضمير في منه للكتاب ابتغاء العيشة وابتغاء ما ويلى مغولان من اجلها
والتأويل مصدر اول يؤول اي يؤولونه التأويل الذي يشتهونه
وقوله والرايحون تخمّل ان يكون عطفاً على اسم الله تعالى والمعنى لا يفتدي
الي تأويله الحق الذي يحب ان تحمل عليه الا الله وعباده الذين سخا في العلم

بموضع النصب على الحال من الكتاب



أَي تَبَيَّنُوا فِيهِ وَتَمَكَّنُوا وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ يُقَالُ
رَفَعُوا الرَّجُلَ بِشَهَادَةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ إِلَّا اللَّهُ وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَمْثَلُهُ
وَمَا بِنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ ابْنِ كَعْبٍ وَقِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَابْتِغَاءُ تَأْوِيلِهِ أَنْ تَأْوِيلُهُ إِذَا
عِنْدَ اللَّهِ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ هُمُ الَّذِينَ مَسْكُورٌ وَالْمَعْنَى أَنْ عِبَادَهُ الَّذِينَ
وَصَفُوا بِالرَّسوخِ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ بَلْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيُقَسِّرُ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ
الْمِثْلَ بِمَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِعَلِيٍّ وَتَعْرِفُ لِلْحِكْمَةِ فِيهِ مِنْ آيَاتِهِ كَقَوْلِهِ
الرَّبَّانِيَّةِ وَخَوَّهَ عَلَى مَا قَسَّرَ وَيَقُولُونَ عَلَى الرَّجُلِ الْأَوَّلِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْمَالِ مِنَ
الرَّاسِخُونَ وَالضَّمِيرُ فِي تَأْوِيلِهِ لِلْمِثْلَ بِمَا وَفِي بِهِ أَيْضًا لِلْمِثْلَ بِمَا وَقِيلَ لِلْكِتَابِ
كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا كُلٌّ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ أَيْ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُ وَمِنْ الْحُكْمِ وَأَنْ جَعَلَتْ
الضَّمِيرُ فِيهِ بِالْكِتَابِ كَانَ التَّقْدِيرُ كُلٌّ مِنْ مِثْلِ شَيْءٍ وَحُكْمِهِ كَمَنْ عِنْدَ رَبِّنَا
لِغَيْرِ مَوْضِعٍ أَمْثَلُهُ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا نَصَبَ بِقَوْلِهِمْ يَقُولُونَ وَعَنْ ابْنِ كَيْسَانَ
الرَّاسِخُونَ بِالضَّادِ لِقَاءِ الْأَنْزِعِ قُلُوبِنَا أَيْ لَا تَمْلِكُهَا تَيْتَالُ رَاعٍ
فَلَا أَنْ إِذَا مَالَ وَأَرَاغَةَ اللَّهُ إِذَا مَالَ فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ لَا يَنْزِعُ قُلُوبَنَا بِالتَّوْبِ وَالْيَاءِ
وَرَفَعَ الْقَلْبَ عَلَى تَأْيِثِ الْجَمْعِ وَتَذَكِيرِهِ وَأَسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
بَعْدَ ظَرْفٍ مَنْصُوبٍ بِقَوْلِهِ لَا تَنْزِعْ وَأِذْ هُنَا اسْمٌ لِلْوَقْتِ وَلَيْسَ يَنْظُرُ لِكُونِهِ
أَضْيَفَ إِلَيْهِ بَعْدَ وَالظَّرْفُ إِذَا أُضْيِفَتْ إِلَيْهَا خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ
ظَرْفًا وَصَارَتْ اسْمًا كَسَائِبِ الْأَسْمَاءِ وَفِيهَا كَلَامٌ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهُ هُنَا مِنْ لَدُنْكَ
لَدُنْ ظَرْفٌ لِمَا قَرُبَ وَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَى مَا بَعْدَهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَعَلَيْهَا بِأَنَّهَا
كُونُهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ لِإِضْطِفَ فِيهَا لَفَاتٌ بِحَدَاهَا فَخِ اللَّامُ وَضَمُّ الدَّالِ وَاسْتِكَانُ
التَّوْنِ وَالثَّانِيَةُ لَدُنْ بِضَمِّ اللَّامِ وَالدَّالِ وَالثَّلَاثَةُ لَدُنْ بِضَمِّ اللَّامِ وَالدَّالِ وَالثَّلَاثَةُ
لَدُنْ بِضَمِّ اللَّامِ وَاسْتِكَانُ الدَّالِ وَكُسْرُ التَّوْنِ وَبِجَانِبِهَا لَدُنْ بِضَمِّ اللَّامِ وَضَمُّ الدَّالِ
مِنْ غَيْرِ تَوْنٍ وَالثَّانِيَةُ لَدُنْ بِضَمِّ اللَّامِ وَالدَّالِ وَالثَّلَاثَةُ لَدُنْ بِضَمِّ اللَّامِ وَضَمُّ الدَّالِ
لَدُنْ بِضَمِّ اللَّامِ وَاسْتِكَانُ الدَّالِ وَالثَّلَاثَةُ لَدُنْ بِضَمِّ اللَّامِ وَضَمُّ الدَّالِ وَالثَّلَاثَةُ
لَدُنْ بِضَمِّ اللَّامِ وَكُسْرُ التَّوْنِ وَهِيَ تَجْمَعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِضْطِفِ وَالْأَعْدُوَّةُ فَاتَّعَتْهَا
تَشْبِيهًا بِنَصَبِ عَشْرِينَ لِمَا بَعْدَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى جَامِعِ النَّاسِ الْأَصْلَ جَامِعِ النَّاسِ

وَقَوْلِي

بِالتَّوْنِ لِأَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ وَأَيْضًا حَذَفَ التَّوْنِ تَخْفِيفًا وَبِهِ قِرَاءَةُ بَعْضِ الْقُرَّاءِ
وَيُجْرَى فِي الْعَرَبِيَّةِ جَامِعِ النَّاسِ حَذَفَ التَّوْنِ وَبِالنَّصَبِ كَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ
صَاحِبُ الْكِتَابِ فَالْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذِكْرًا لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا لِيَوْمِ اللَّامِ
مُتَّيَلِّقَةً بِجَامِعِ أَيْ جَمَعَهُمْ بِحِسَابِ يَوْمٍ أَوْ لِحْزَانِ يَوْمٍ كَقَوْلِهِ يَوْمَ جَمَعْتُمْ لِيَوْمِ
الْجَمْعِ وَقِيلَ اللَّامُ بِمَعْنَى فِي لَارِيْبٍ فِيهِ فِي مَوْضِعِ الْقِيَمَةِ لِيَوْمِ وَالضَّمِيرُ فِيهِ
لِيَوْمٍ أَوْ لِلْحِسَابِ أَوْ لِلْحِزَانِ وَالْمِيعَادُ الْمَوْعِدُ وَهُوَ مِثَالٌ مِنَ الرُّعْدِ وَأَصْلُهُ
مَوْعَادٌ قِيلَتْ الرَّوِيَّةُ لَسَلَوِيْنًا وَأَنْكِسَارًا مَا قَبْلَهَا قَوْلُهُ لَنْ تُثْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ
لِلْجَهْدِ عَلَى فَتْحِ يَأْ قَوْلُهُ لَنْ تُثْنِي وَهُوَ الرَّجْعُ بِحَذْفِ النُّونِ وَتَوْرِي لَنْ كَقَوْلِي
يَسْكُونُ الْيَاءُ أَشْتَبَهَ لِأَنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ وَتَوْرِي أَيْضًا لَنْ يُثْنِي
بِالْيَاءِ النَّظْمُ مِنْ تَحْتِهِ عَلَى إِرَادَةِ الْجَمْعِ أَوْ لِلنَّصَبِ أَوْ لِكُونِ التَّائِيْتِ غَيْرِ
خَبِيْتِي وَالرَّجْعُ مَا عَلَيْهِ لِلْمَشْهُورِ بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى شَخَّلْنَا أَمْوَالَنَا مِنَ
اللَّهِ أَيْ مِنْ عِيَابِهِ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْمَالِ لِتَقَدُّمِهِ عَلَى الْمَوْضُوفِ وَهُوَ
شَيْئًا وَمِنْ عَلَى بَابِهِ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِمَعْنَى عِنْدَ أَيْ عِنْدَ اللَّهِ شَيْئًا وَشَيْئًا
مَنْوُولٌ بِهِ أَيْ لَنْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ عِيَابِهِ وَقِيلَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ أَيْ شَيْئًا مِنَ الْأَعْنََاءِ وَقَوْلُهُ النَّارُ لِلْمَشْهُورِ عَلَى فَتْحِ الْوَاوِ وَهُوَ الْمَطْبُ
وَقَوْلِي وَقَوْلُهُ النَّارُ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْمَصْدَرُ أَيْ هُمْ أَهْلُ وَقَوْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَذَابِ
أَلْ فِرْعَوْنَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي حَجْلِ الْكَافِ هُنَا عَلَى وَجْهِ جَمْعٍ لِجَدِّهَا اللَّهُ
فِي حَجْلِ الرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ ذَابٌ هُوَ لَا الْكَفْرَةَ
فِي ذَلِكَ مِثْلُ ذَابٌ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَغَيْرِهِمْ وَالثَّانِي أَنَّهُ فِي
حَجْلِ النَّصَبِ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ وَفِي ذَلِكَ أَيْضًا تَقْدِيرُهُ
لَنْ تُثْنِي عَنْهُمْ عِنْدَ حُلُولِ النِّقْمَةِ وَالْعُقُوبَةِ أَغْنَاءُ مِثْلُ مَا لَمْ تُثْنِ عَنْ آلِ
فِرْعَوْنَ وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ تَوَقَّدَ بِهَمِّ النَّارِ أَيْضًا مِثْلُ مَا تَوَقَّدَ بِآلِ فِرْعَوْنَ
أَوْ عَذَّبُوا تَعْدِيًّا مِثْلُ تَعْدِيْبِ آلِ فِرْعَوْنَ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَوَالَيْكَ هُمْ
وَقَوْلُهُ النَّارُ وَالثَّلَاثُ تَقْدِيرُهُ كَفَرَتِ الْعَرَبُ كَفْرًا مِثْلُ كَفْرِ آلِ
فِرْعَوْنَ فَإِنْ قُلْتَ لَا يَصِحُّ هَذَا التَّقْدِيرُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّفَرُّقَةِ بَيْنَ الصِّلَةِ



والموصول وذلك ان كفرها داخل في صلة الذين والكاف من كرا عا
 منها واذا علقتهما بقوله كفروا فرقت بينهما وذلك لا يجوز قلت
 بل لا في ما علقتهما بها في الصلوة ولكن بنقل دل عليه ما في الصلوة
 الرابع تقديره بطل انتباغهم بالاموال والاولاد بطلا انا مثل داب ال
 فزعون وفيه تقديرات اخر اكثر ثبت عنها لعدم النايذة فيها وكثرة
 الاشولة عليها والاجوزة عنها بما يطول به الكتاب والراب يسكون الميم
 ونحوها العادة يقال داب يداب دأبا ودأبا اذا اعتاد الشئ وتكرر
 عليه والذين عطف على ال فزعون وكذبوا في موضع نصب على الحال وقد
 معهما مرادة ولك ان تجعل الذين مبتدأ وكذبوا الخبر وان تجعل خبر
 مبتدأ محذوف اي هم كذبوا ونحوه صلة الذين من قيلهم وقوله
 بدوهم الباء للسببية اي بسبب ذنوبهم والله شديد العقاب اسم
 الفاعل مضات الى الفاعل اي شديد عقابه وقيل شديد هنا بمن
 مشدروا وقيل قد يكون بمعنى متعجل ومتعجل فيكون على هذا مضافا
 الى المفعول قوله تعالى ستعملون وتخشرون قري بالياء النقط من فوقه على
 الخطاب اي اخبرهم بما سيجري عليهم من الخيبة والخسران الى جهنم اي
 واجههم بذلك وبالياء النقط من تحته على لفظ الخيبة لانهم غيب
 اي بلغهم واد اليهم هذا القول الذي هو قولي لك ستعملون وتخشرون
 ويتصدون قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وليس
 المقاد المقاد رفع بقوله بئس وهو فعال بمعنى مفعول والمخصوص بالذم
 مخلوق اي بئس المقاد جهنم قوله تعالى قد كان لكم آية آية اسم كان
 ولم تلحق علامة التانيث في كان لان التانيث غير حقيقي او للتفصل
 او لان الآيه والبيان بمعنى كان الصلحة والصوت كذلك ولكم الخبر وفي
 بيتين في موضع رفع صفة لآية ولك ان تجعل الخبر في بيتين ولكم في موضع
 نصب على الحال لتقدمه على الموصوف وهو آية وقد جوز ان تكون كان
 تامة التثنية فعل وفاعل في موضع الصفة لبيتين فية خبر مبتدأ محذوف

اي احداهما فية واخرى كافر اي رغبة اخرى كافر قال ابراهيم والنية
 في اللفظ الفرقة وهي مأخوذة من فارت رأسه وفايته اذا فلقته وقوي في
 غير المشهور فية تقابل في سبيل الله واخرى كافر بالجر فيهما على البدل من
 بيتين وانشد صاحب الكتاب وكنت كذي رجلين رجل صحيحه ورجل
 رمى فيها الزمان فشلت بالجر فيهما على البدل من رجلين فية تقابل
 في سبيل الله واخرى كافر بالنصب على الاختصاص او على الحال من الضمير
 في قوله التثنية اي التثنية مختلفتين وقوله تقابل في موضع الصفة لنية
 على الوجه الثالث وقيل فية وباعطف عليهما على قول من دفع بدل
 من الضمير في اية التثنية يروى في موضع الصفة لآخرى على الوجه المذكور
 على قراءة من قرأ بالياء النقط من تحته فاما من قرأ بالياء النقط من فوقه
 فانه في موضع الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي انتم تروىم وقيل في
 موضع نصب على الحال من الخاف والييم في كم مثليهم نصب على الحال
 لان الرؤية هنا من رؤية العين بشهادة قوله تعالى راى العين يعى
 رؤية ظاهرة مكشوفة لا لبس فيها مباينة كساير الماينات وايضا
 فان رؤية القلب علم ومحال ان يعلم الشئ شيئين وانما ذاك شئ
 تثقن بالعين وراى العين نصب على المصدر وهو مصدر مؤكد على
 ما ذكرت الآن وقوي في غير المشهور يروى بالياء والنار مضموم
 الاول على البناء للمفعول من اري اذا دلته عليه غيره اي يريهم
 الله ذلك بقدرته والضمير المنصوب في تروىم يعود على الفية الاخرى
 الكافرة والمرقوع يعود على الكاف والييم في كم هذا على قراءة من قرأ بالياء
 فاما من قرأ بالياء فانه يعود على الفية المقاتلة في سبيل الله وفيه
 خلاف وفي هذه الآية وجوه من الاعراب والمعاني على قدر الاختلاف
 في رجوع الضمائر في قوله تعالى تروىم وقد اوضحت ذلك في الكتاب الموسوم
 بالذرة القريذة في شرح القصيدة فاعني ذلك عن الإعادة هنا قوله تعالى
 دين للناس لجم الغنير على ضم الزاي وكسر الياء ورفع حبت به على البناء

للتعقيل وفريق زرين بفتح الزاي والياء ونصب حيب على تسمية الناعل واختلف
في المزين قيل هو الله تعالى لا ابتداء كقولنا ما على الارض زينة لها
ليتلوهم وعن الحسن الشيطان والله زينهما لهم بالوتسوسنة والتدبيرة وخبر
اخذها من غير وجهها لاننا لانعلم احدًا اذم لها من خالقتها وحركتها
من الشهوات لكونها اسما غير صيغة وقد اجيز اسكانها لان بعدها واو
والشهوة ما تدعو النفس اليه وفعلها يشبه بكسر العين في الماضي
وتحتها في الغابر شهوة والشهوة هنا هي المشتبهى سمي بالمصدر من النساء
في موضع نصب على الحال من الشهوات ومن لبيان الجنس قد جوز ان تكون
لا ابتداء الغاية وذلك اذا جعلت الشهوة مصدرا ولم تجعل معنى المشتبهى
قان تكون للتبويض والقناطير جمع قنطار واختلفت في ثور قنطار قيل
اصل ووزنه فجلال كحل لاق وقيل مزيدة فوزنه فجمال واشتقاقه من
قطر يقطر اذا جرى والذهب والفضة تشبهان بالماء في الكثرة وسرعة
التقلب والتبوار المال الكثير قيل بل مسك ثور وقيل مئة الف
دينار وقيل غير ذلك المقطرة مأخوذة من لفظ التقطر للتوكيد كما
تقول بكرة مبدرة والف مؤلف اي تام من الذهب في موضع نصب على
الحال من المقطرة والفضة عطف على الذهب والتبيل عطف على النساء
وقيل عطف على الذهب والفضة وهو سهو لان الخيل لا تسمى قنطارا
والخيل اسم الجنس لا واحد له من لفظه واما من غير لفظه فواحدة تسمى
وعن ابن كيسان الله قال حدثت عن ابى عبيدة انه قال واحد الخيل
حايل مثل طاير وطير وقيل له خايل لانه تختال في مشيته قيل
وسمي الذهب ذهباً لدهابه والفضة فضة لانفضاضه وهو التفرق
ومن اللبنيين وقيل للتبويض اعني من الذهب المسومة نعت الخيل
والمسومة المقلدة من السومة وهي العلامة وقيل المسومة المطهمة
والتطهيم التحسين وقيل المسومة المرعية يقال سامت الدابة اذا رعت
نقى سائمة واسمها انا وسومتها والنعام والحرب عطف على الخيل

128
والانعام الازواج الثمانية على ما فسر والحرب مصدر بمعنى المحروب كضرب
ذلك الاشارة الى المذكور اى ذلك المذكور متاع الحيوة الدنيا والمآب متعل
من ابي يروب اوبا واوبه واياها اذ ارجع والمآب المرجع واصل ااب
اوت اعلت بالتلب والاصل في المآب المآب نقلت حركة العين
الى الناء وقلبت الواو الفانظرا الى اصلها كما فعل جتال ومما يش
قوله تعالى قل آتيتكم اصل قل اقول نقلت حركة الواو الى التالف
لاستثناها في الواو فحركات الواو فسقطت اليه الوصل فصار قول
نما سكنت الالم للامر التي ساكنان الواو واللام فحذفت الواو لا لتقاء
الساكنين وفي هذا وشبهه كلام لا يلين ذكره فاما من ذلك متعلق
بخبر الذين اتوا عند ربيع جنات مبتداه وللذين اتوا الاخير
وتجوز في موضع الصيغة لجنات وعند ربيع ظرف الاستقرار الذي هو
لغير ذلك ان جعله في موضع نصب على الحال ليقدمه على الموصوف وهو جنات
ولك ان تعلق الالم من الذين اتوا جنات مبتداه على هذا خبر مبتداه
معدوف اى هو اود ذلك جنات ولبه هور على رفح جنات وقري جنات بالجر
على المدل من قوله خبير وهذه القراءة تصدده الوجه الاخير وهو تعلق
الالم بخبر وارتفاع جنات على خبر مبتداه معدوف وقد اجاز ابن كيسان
ان يكون جنات منصوبا باضمار اعني قال الروماني ولا تحسن ان يكون
بدلا من موضع خبر لان الباء ليست بمزيدة كما لا تحسن موزن برجل
ربا من تحتها متعلق بخبري ولك ان يجعلها حالا من الانهار لكون
الغامل فعلا اى تجري الانهار مستقرة تحتها خالدين حال من الضمير
في اتوا على حدمه صغرا صابدا به عدا فان قلت ما منعك ان تجعله
حالا من المستكن في الظرف كما زعم بعضهم قلت معنى فساد المعنى لان
المستكن في الظرف هو للجنات والمقصود بالوصف بالخورد اصحاب
الجنات لا الجنات ولك ان تجعله حالا من الذين المجزور باللام والغامل
فيها الاستقرار وهو الخبير وعليه المعنى فاغرفة وازواج عطف على جنات



عَلَى قَوْلٍ مَنْ رَفَعَ وَمَنْ جَرَّ فَعَلَى تَقْدِيرٍ وَلَمْ أَرَوْا جُورَ رِضْوَانٍ عَطْفًا أَيْضًا
وَهُوَ مُضَدُّ رَضِيَ بِكَيْسِرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحًا فِي الْفَاعِلِ رِضًا وَرِضْوَانًا
وَرِضْوَانًا بِكَيْسِرِ الرَّاءِ وَفَتْحًا وَقَدْ قَرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ
يَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْمَدْحِ وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى إِضْمَارِهِمْ الَّذِينَ
يَكُونُ فِي مَوْضِعِ حَرْفِ صِفَةِ الَّذِينَ اتَّقَى أَوْ لِلْعِبَادِ وَعَلَى مَعْنَى أَنَّهُ عَالِمٌ بِعَمَلِهِمْ وَبِأَخْوَالِهِمْ
فَلِذَلِكَ أَعَدَّ لَهُمُ الْجَنَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى الصَّابِرِينَ بَدَلًا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَوْصِنَا
لَهُمْ إِذَا جَعَلْتَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ أَوْ جَرَّ وَإِنْ جَعَلْتَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَصَبْتَ الصَّابِرِينَ
عَلَى الْمَدْحِ وَمَا بَعْدَهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ دَخَلْتَ الرَّادِيَيْنِ هَذِهِ الصَّفَاتِ
قُلْتَ قَبِيلٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى شَهِدَ اللَّهُ
أَنْ عِلْمَ اللَّهِ وَبَيْنَ اللَّهِ إِذَنْ الشَّاهِدُ هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ
وَالجَهْدُ عَلَى قَوْلِهِ شَهِدَ اللَّهُ وَهُوَ فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَقَرِئَ شَهِدَاءُ اللَّهُ بِفَعْمِ الشَّيْنِ
وَفَتْحِ الْهَاءِ مَدْرُودَةً عَلَى هَيْلَاءٍ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَرِيَادَةً لِأَمٍّ مَعَ الْجَمَلَةِ وَهُوَ
جَمْعُ شَهِيدٍ كَثْرًا فِي جَمْعِ كَرِيمٍ وَقَدْ جُودَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَاهِدٍ كَمَا فِي
جَمْعِ عَالِمٍ وَاتِّصَابَهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَتَوِيِّ فِي الْمُسْتَفْهِرِينَ أَيْ يَسْتَفْهِرُونَهُ
شَهِدَاءُ اللَّهِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَقَرِئَ كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ رَفَعَ عَلَى هُمْ شَهَادَةً
وَقَرِئَ أَيْضًا كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَفُ أَيْ هُمْ شَهِدَاؤُهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ
عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ التَّلْتِ عَطْفٌ عَلَى الْمُسْتَكِلِ فِي شَهِدَاءُ وَالَّذِي سَمِعَ
ذَلِكَ الْفَاصِلُ الَّذِي بَيْنَهُمَا وَقَوْلُهُ أَنَّهُ أَيْ بَأْتَهُ ثُمَّ نَزَعَ مِنْهُ لِجَارٍ نَصَبٌ فَهُوَ
فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ لِعَدَمِ الْجَارِ أَوْ جَرَّ عَلَى إِزَادَتِهِ نَظَرًا إِلَى اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى
وَأَنْ نَظَرْتَ إِلَى الْمَعْنَى وَهُوَ عِلْمٌ تَخْتَجُّ إِلَى إِضْمَارِ الْجَارِ وَفَتْحَتْ أَنْ
بِشَهْدِ نَفْسِهِ وَيَأْتِي عَلَيْهَا الْكَلَامُ بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأُولُو الْعِلْمِ وَاحِدًا ذُو
وَأُولَاتٍ وَاحِدًا ذَاتٌ قَائِمًا مَنْصُوتٌ عَلَى الْحَالِ إِمَّا مِنْ أَسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
أَيْ عِلْمَ اللَّهِ مُقِيمًا لِلْعَدْلِ فِي جَمِيعِ مَا يَفْعَلُ وَإِمَّا مِنَ الْمُسْتَكِلِ فِي الْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ
وَالْعَامِلِ فِيهَا الْأَسْتِقْرَارَ وَإِمَّا مِنْ هُوَ الْوَاقِعُ بَعْدَ حَرْفِ الْأَنْجَابِ وَالْعَامِلِ
فِيهَا مَعْنَى الْجَمَلَةِ أَيْ تَقَرَّرَ قَائِمًا وَهِيَ حَالٌ مُوَكَّدَةٌ كَقَوْلِهِ وَهُوَ الْمَقْبُولُ مُقَدَّمًا

عَلَى الْأَوْجُهِ الْمَذْكُورَةِ وَقَدْ جُوزَ فِيهِ وَجْهَانِ الْخِرَانِ لِحَدِيثِهِمَا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا
عَلَى الْمَدْحِ وَأَنْ كَانَ نَكْرَةً كَقَوْلِهِ وَيَأْتِي إِلَى نِسْوَةٍ مَعْظَلٍ وَشَقًّا مُرَاضِيَعٍ
مِثْلَ السَّنَائِي ۝ فَنَصَبَ شَيْئًا عَلَى الْمَدْحِ وَهُوَ نَكْرَةٌ كَمَا تَرَى وَهُوَ جَمْعُ شَيْئَاءَ
وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْرِيحُ بِأَسْمَاءِ وَلَا تَدْهِنُهُ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمُسْتَفْهِرِ
لَا نَعْمَ قَدْ يَسْعُرُونَ فِي النَّصَبِ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْضِعِ كَأَنَّهُ قَبِيلٌ لَا إِلَهَ
قَائِمًا بِالْقِسْطِ إِلَّا هُوَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَائِمُ بِالتَّسْبِطِ مَرْفُوعًا مَعْرُوفًا
عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ هُوَ أَوْ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ
الْأَهْلَامُ قَرِئَ بِكَيْسِرِ الْهَمْزَةِ عَلَى نَهْجِ الْجَمَلَةِ مُسْتَأْنَفَةٌ وَبِحُجْمَا عَلَى الْبَدَلِ
مِنَ الْأُذَى كَأَنَّهُ قَبِيلٌ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَالْبَدَلُ هُوَ
الْمُبْدَلُ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى فَكَانَ بَيِّنًا صَرِيحًا لِأَنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ هُوَ التَّوْحِيدُ
وَالْعَدْلُ وَالْجَهْدُ عَلَى فَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ أَنَّهُ عَلَى أَنَّ النِّعْلَ وَهُوَ شَهِدَاؤُهُ
عَلَيْهَا وَقَرِئَ أَنَّهُ وَأَنَّ الَّذِينَ بِكَيْسِرِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ عَلَى أَعْمَالٍ شَهِدَ
فِي أَنَّ الَّذِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا ائْتِزَاضٌ مُوَكَّدٌ بِجَمْعِ النَّخِ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا وَهُوَ
فَتْحِ الْأُولَى وَكُسْرُ الثَّانِيَةِ وَعَلَيْهِ الْجَهْدُ وَكُسْرُ الْأُولَى عَلَى مَا ذَكَرْتُ أَنَّمَا
مِنَ الْإِئْتِزَاضِ وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ بِوَقُوعِ النِّعْلِ عَلَيْهَا فَإِنْ قُلْتَ مَا مَحَلُّ أَنَّ
الَّذِينَ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ فَتْحِ الْهَمْزَةِ قُلْتَ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَصَبًا وَأَنْ يَكُونَ
جَرًّا إِذَا جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنْ أَنَّهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ قَبِيلٌ وَإِنْ جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنَ
التَّسْبِطِ كَانَ جَرًّا لِأَنَّ الْإِسْلَامَ خَبَرٌ وَإِنْ وَعِنْدَ مَعْنَى مُتَعَلِّقٌ بِمَعْنَى
لِخَبَرٍ بَعِيًا تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لَهْ أَيْ اخْتَلَفُوا بَعْدَ جَمْعِهِمْ الْعِلْمَ لِلْبَعِي
وَأَنْ يَكُونَ حَالًا أَيْ اخْتَلَفُوا بِأَعْيُنٍ وَقَبِيلٌ مُصَدَّدٌ مُوَكَّدٌ لِفِعْلِهِ وَفِعْلُهُ
مَحْذُوفٌ أَيْ بَعُو بَعِيًا وَالْعِلْمُ هُنَا مَعْنَى الْمَعْلُومِ وَهُوَ الْوَجْهُ وَمَنْ يَكْفُرُ مِنْ شَيْءٍ
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَاخْتَلَفَ فِي الْخَبَرِ فَقَبِيلٌ يَكْفُرُ وَقَبِيلٌ الْجَمَلَةُ مِنَ الشَّرْطِ
وَالْجَزَاءِ وَقَبِيلٌ الْجَوَابُ وَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ لِلْحِسَابِ أَيْ سَرِيعٌ لِلْحِسَابِ لَهُ
وَيَجُودُ رَفْعٌ يَكْفُرُ عَلَى أَنْ تَحْمَلَ مِنْ مَوْضُوعِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ أَتَّبَعْتُمْ مِنْ
مَوْضُوعِهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ إِمَّا عَلَى النَّاعِلِيَّةِ عَطْفًا عَلَى التَّاءِ فِي أَسْمَاءِ وَإِمَّا

على الابتداء والخبر محذوف أي ومن اتبعني سلموا وجوههم الله أو أسلم محمد
وتحتمل أن تكون الواو بمعنى مع فكون مفعولاً معه ومن بدع الإقاريل قول من قال
إنه في موضع خفض عطفاً على اسم الله قوله تعالى أسلمتم لفظه لفظ الاستنعام
ومعناه الامتثال أي أسلموا قيل والمعنى أنه قد أتاكم من البيئات والنجس ما يوجب السلام
فهل أسلمتم أم أنتم بعد على كثرتم كقولهم فقل أنتم منتهون بعدما ذكر الصوارف
عن الخبر المبسر على معنى انتهوا بشما ذرة قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
بعد ما طرف أذنيه أنتهينا يا رب أنتهينا قوله تعالى إن الذين يكفرون
بهاية صلة الذين من الناس فبشرهم خبر إن ودخلت الناء في خبرها
لتضمن اسمها معنى الجزاء لكونه موصولاً بالفعل مع إن لا تغير معنى الابتداء
فوجودها وعدمها سيان كأنه قيل الذين يكفرون فبشرهم بمعنى من كفر
فبشرهم ولو كان مكانها ليت أدلعل لم تدخل الناء بالاجماع لتغير معنى
الابتداء أي أخبرتم بنبأ من لم يصل الأمة إلى قلوبهم وقرئ ويقتل
ويقاتلون الذين وقد ذكرت وجه ذلك في الكتاب الموسوم بالذرة الفريدة
في شرح القصيدة بأشبع ما يكون قوله تعالى أو ثرا نصيباً من الكتاب نصيباً
منقول ثمان للابتداء من الكتاب في موضع نصب على الصنف لقوله نصيباً ومن
تحتمل أن تكون للتبيين وأن يكون للتبويض بدعون في موضع نصب على المال
من الضمير في أو ثرا أي أو ثرا من دعوى يتعلم بينهم اللام متعلقة بقوله بدعون
وهم معرضون في موضع نصب على الحال من كروب لكونهم قد وصفوا بقوله ضم
والعنى يتولى بزمن منهم عن الداعي وهم معرضون عن المدح والثناء والجهود على
يا قوله يتعلم مع ضم الكتاب على البناء للفاعل وهو الكتاب وقرئ يتعلم بضمها
مع فتح الكاف على البناء للمفعول قوله تعالى ذلك بأنهم ذلك مبتدأ ويا أنهم خبر
والإشارة التولي والإغراض أي ذلك التولي والإغراض بسبب تسهيل
على أنفسهم أمر العقاب وطبعهم في الخروج من النار بعد أيام فلا نيل وأياماً
طرف لقوله لن تمسنا وقوله وعذرهم في دينهم ما كانوا يفترون ما مضى
في مجل الربع لكونه فاعل غر أي وعذرهم افتراؤهم قيل وافتراؤهم هو قوله

لن تمسنا النار وقيل بل قولهم نحن أبناء الله وأحباؤه والافتراء اختلاق الكذب
وأصله من فرى الأديم يفرك فرياً إذا قطعه وشقه قوله تعالى فكيف إذا
جنتهم كيف طرف وعامله محذوف أي كيف يصنعون وكيف يكون ما لهم
وهو استعظام لما أعد لهم وتحويل لهم وأهم يقعون في خطيب عظيم وإذا
طرف أيضاً لهذا المحذوف المذكور أننا ليوم أي لجزء يوم أو لحساب يوم
فكيف المضاف لا ريب فيه في موضع خبر صفة ليوم أي في وقوعه أو في
جزأيه وقيل في الجمع فيه ما كسبت ما في موضع نصب منقول ثان لقوله
وقيت أي جزاء ما عملت من خير أو شر وهم لا يظلمون في موضع نصب على
المال من المستلكن في كسبت الرجوع إلى كل نفس لأنه في معنى كل الناس
قوله تعالى قل اللهم الميم في اللهم عوض من ياني أوله ولزلال التبتان
في حال السعة والسعة في الكفاضة الأسم المنادي المنرد وفتح الميم
يسكونها وسكون الميم التي قبلها هذا مذركب صاحب الكتاب والتليل
قيل وهذا بعض خصائص هذا الاسم كما اختص بالنار في التسم وبدخول
حرف الناء عليه وفيه لام التعريف وينقطع همزته في يا الله مالك
الملك نداء ثان أي يا مالك الملك ولا يجوز أن يكون صيغة لقوله اللهم
عند صاحب الكتاب وموافقته لأنه قد لحقه شبهة الصوت والأصوات
لا توصف كخاف وشبهه وأجاز ابن السراج والزجاج وغيرهما من
البصريين والكوفيون أن يكون مالك الملك نعتاً لقوله اللهم قائلين إن
الاسم ومع الميم بمنزلة ومعها يا فلما يجوز أن يوصف ومعها يا كذلك يجوز
أن يوصف ومعها الميم ونظيره قل اللهم فاطر السموات قولي تأتي ثوى الملك
اختلاف فيه وفيما عطف عليه فقيل في موضع نصب على المال من المستلكن في
المنادي وقيل مستأنف وقيل خبر مبتدأ محذوف أي أنت ثوى والتقدير
ثوى الملك من شاء أن تؤتبه وتترع الملك ممن شاء أن تنرعه فحذف
لحصول العلم به كما تقول خذ ما شئت واترك ما شئت بيدك الخبر جحها
علم ما قبلها وكذا تولى الليل وما عطف عليها حكماً ما قبلها من الجمل

والنار من الله

قوله تعالى بغير حساب في موضع نصب على الحال من المستكن في نشاء اي نشاء
غير محاسب له او غير مضيق عليه او من مفعوله المحذوف اي تشاؤ
غير محاسب وقوله من دون في موضع الصفة لاولياء وقوله من الله في موضع
نصب على الحال لتقدم على الموصوف وهو في شيء والتقدير فليس في شيء
من دين الله ذلك ان يجعل من الله خبر ليس وفي شيء في موضع نصب على الحال
من الضمير الذي في الخبر قوله تعالى الا ان تتقوا ان تتقوا في موضع نصب
لكونه مفعولا له اي الا لاقتناء او تحافة الاقتناء نقاة مصدر بمعنى
المتقى كضرب الامير بضم زويه وذلك ان نصبها على المصدر على تقيين تتقوا
مخى تحذروا او تحافوا فيتعدي بمن والمعنى الا ان تحافوا خوفا ودون نقاة
فعله واصلها وقية فابذلت الواو تاء لا نفعا ماضيا لازما كقولهم تحافة
وتحافة لما ذكرت انما فصارت تقيية فقلبت الياء الفاء ليجزها وانما
ما قبلها فرجعت نقاة كترى والتقية الاظهار باللسان خلاف ما ينظر
عليه القلب للخوف على النفس وقوى تقيية وهي قبيلة من قري والنقاء
بدل من الواو ايضا وقد جوز ان تكون جمع تقي ككفاية في جمع كسي فيكون
حالا من الفاعل في ان تتقوا والمعنى الا ان تحذروا هم متقين فلعرفة فانه في
وتحذروا الله نفسه بالجملة مستانفة والتقدير عذاب نفسه وبطش نفسه
تحذف المضاف والنفس الذات والمعنى فلا تتعرضوا لخطئه بموا لا فاعله
وكذا يعلم ما في السموات جملة مستانفة ايضا قوله تعالى يوم تجد يوم تحتمل
ان يكون مفعولا به اي اذكر يا محمد يوم تجد وان يكون ظرفا واختلف في
العاقل فقول قدير وقيل المصير وقيل تحذروا وليس بشيء لان تحذروا
الله تعالى عبادة انما هو في الدنيا لا في الآخرة ولكن يكون العاقل فيه مفعول
على قياس قول ابن اسحق لانه قال في قوله تعالى وتحذروا الله نفسه تقديرا
عقاب نفسه فيكون العاقل فيه هذا المحذوف لا قوله وتحذروا لما ذكرت
انما فاعرفه واصل تجد توجد ولكن لما حذف الواو في تجد لوقوعها
بين ياء وكسرة اتبع ساير حروف المضارعة الياء في الحذف ليجزى الياء
على

على سنن واحد ما علمت ما تحتمل ان تكون موصولة وعابرها محذوف اي
عملته وان تكون مصدرية اي عملها وهي في كلا التقديرين في موضع نصب
بقوله تجد المتعدي الى مفعول واحد ومضمر منصوب على الحال اما من القائد
المحذوف ان جعلت ما موصولة او من ما ان جعلتها مصدرية والعاقل على
الوجه الاول عملت وعلى الثاني تجد والجملة رذ على فتح ضار قوله تحضروا لكونه
مفعولا وقوى تحضروا بكسر الهمزة وعلى انه اسم فاعل على معنى ان عمله تحضروا
دار الخلد او يسرع به يقال احضروا النرس اذا اسرع في العدو اما من الضمير
وهو تقيض الخيبة واما من الضمير وهو العدو فاعرفه قوله تعالى وما علمت
من سورة تجوز لك فيها ثلاثة اوجه احدها ان جعلها موصولة في موضع نصب
قطنا على ما الاذكي فيكون تودا حالا اما من المستكن في تجد المحذوف واما
من المستكن في علمت فتكون على هذا كما لا مقدرة اي وتجد الذي علمت
او عملها تحضروا واردة تباعد ما بينهما وبين ذلك اليوم او عمل السور
والثاني ان جعلها مستانفة في موضع رفع بالابتداء وتود خبره اي والذي
علمت من سورة تود هي لو تباعد ما بينهما وبينه والثالث ان جعلها
شرطية في موضع رفع بالابتداء ايضا والخبر علمت او تود على الاكلاف
المذكور في غير موضع فان قلت لو كانت شرطية كاذمة لكان تود
مشوفا او مكسورا على الجواب وارتباعه يدل على بطلان ما ذكرت قلت
اجل الامر كاذمة لو كان الشرط مضارعا والشرط هنا ماضيا
تدى واذا كان الشرط ماضيا والجواب مضارعا كقولك ان اتيتني احرمك
جاز لك فيه الرفع والحزم اما الرفع فالجمل ان الجزاء تابع للشرط فلما لم
يظهر الحزم في الشرط حيث كان ماضيا حمل الجواب عليه فلم يحزم
وتدل على اول احواله وهو الرفع فهو مرفوع في اللفظ بحزم في المعنى
قال زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب ما بي ولا حريم
نزع يقول كاتري واما الحزم فعلى الظاهر لاجل ان الاصل ان يحزم
واما الحزم الشرط لامتناع الحزم في الماضي وانكر الازم وشي والرومانى

ان تكون ما هنا شرطية لا ارتفاع تؤد واجازة ابو محمد بشرط جزم تؤدوه
سهر منهم لما ذكرت وهو من باب اعكس نصب واما اسم ان والخبر الظرف
والامد المسافة وقوله تحببكم الله للجهور على ضم اليا وكسر الباء وما فيه
احب وقرئ تحببكم بنج اليا وكسر الباء وما فيه حب وعن ابى رجا بن
بنج اليا وضم الباء وعلقه لينة اعنى حبب تحبب بنج العين في الماضي وضما
في التائب وقرئ ايضا تحبون بنج التاء من حب وتحبون بضم التاء وعليه قوله
قوله تعالى فان تولوا تحمل ان يكون مضارع اذ اخلا في جملة ما يقول الرسول
لهم واصله فان تولوا تحذف احدي التائين كراهة المثليين في صدر الكلام
فان يكون ماضيا فيكون للحيبة قوله تعالى ذرية في نصبها وجهان احدهما
انما يدل من قوله ونوحا وال آل ابراهيم وال عمران وانما اخرج آدم منهم
لكونه ليس بذرية والثاني انما حال منهم اي اضطنابهم في حال كون بعضهم
من بعض لان معنى ذرية بعضها من بعض متشابها بين الدين والمال
وتجاوز رفقها على تلك ذرية وا اضطنابا انتقال من المنقولة وهو المأثور
من الشوايب وقد مضى الكلام على اصل ذرية وورد بها في سورة البقرة
عند قوله تعالى ذرية ضعفا بعضها من بعض ابتداء وخبر وبالجملة
في موضع نصب على التثنية لذرية قوله تعالى اذ قالت اذ منصوب بافعال
اذكرو قيل ظرف لقوله سميع علم وقيل لا ضطفي كانه قيل اضطر
ال عمران اذ قالت امرأة عمران محررا منصوب على الحال من ما
اي متعلقا بحديث بيت المقدس لا استخذه ولا استنله بشئ في العالم
فيها نذرت وقيل حال من المستلكن في الظرف وضعف هذا القول
لان الله لم يستقر في البطن محررا وانما وقع التحريم حين نذرها اياه كذلك
لا حين استقراره في البطن وانما جئ بما دون من لان الله لم يكن من قوى
العقل ذلك الزمان وقيل هو نعت لمحدوف اي علاما محررا وقيل محررا
مخلصا للعبادة وهو من تحريم الشئ وهو اخلاصه من الفساد وقول
فلما وضعتها الضمير في وضعتها لما في نذرت لك ما في بطنى الزمخشري

وانما انت على المعنى لان ما في بطنها كان انش في علم الله او على تاويل الجملة
او النفس او النسمة ومعنى وضعتها وكذبها واصل الرضيع الحظ وضعتها
انش انش حال من الضمير المنصوب في وضعتها والاصل وضعتها انش
وانما انت لتأنيث لئال لان لئال وذل لئال لشيء واحد انت الاسم
فيما كانت امك لتأنيث للغير واما على تاويل الجملة او النسمة فهو
فان كانه قيل انى وضعت للجملة او النسمة انش فاعرفه ولان الجملة
بدلان منه قوله تعالى والله اعلم بما وضعت وقرئ بنج العين واسكان التاء
على انه من قول الله تعالى تعظيما لموضوعها وتبهيلا لئال بقدر ما ذهب
لما منه على معنى ان تحت ذلك امر وهو باله ولا يقبله الا الله فهو محترم
بين كلامي امرأة عمران وقرئ باسكان العين وضم التاء على انه من
كلام امرأة عمران على معنى ولعل لله فيه سرا وحكمة ولعل كذا الا انش
خير من الذكر تسليية لنفسها وعلى هاتين القرائتين المجهور وقرئ
ايضا والله اعلم بما وضعت باسكان العين وكسر التاء على خطاب الله تعالى
لها بذلك على معنى انك لا تعلمين قدر هذا الموهوب وما يكون منه من
عظيم شائيه وعلو قدره قوله تعالى وانى سميتها مزير عطفت على ابي
وضعتها وما بينهما فاصل وسميت فعل يتعدى الى المنقول الثاني بنسبه
وبالجاء تقول سميت ولدي زيدا وزيد وذريتهما عطفت على الضمير
المنصوب في اعيدها وقوله فتقبلها لا بما يتقبلون حسن اي قبلها
يقال تقبلت الشئ وقيلته قبولا بنج القاف ولذلك قال بقبول دون
التقبل تنبيها على ما ذكرت والقبول بالفتح مصدر ولم يجئ من المصادر
على قول الاخسنة قبول ووضوء وطهور وولوع ووقود عن صلح
الكتاب وابتها نباتا تخملا ان يكون على حذف الزيادة كانه قيل
انبتها نباتا وان يكون مصدر فعل دل عليه اثبت كانه قيل انبتها
فنبئت نباتا وهو مجاز عن التروية الحسنه وقرئ في غير المشهور
تقبلها وانبتها وكفلها على لفظ الدعاء في الافعال الثلاثة ونصب

رَبِّهَا عَلَى النَّبَاِ تَدْعُو بِذَلِكَ اَيُّ فَا قَبْلَهَا يَارَبِّهَا وَاجْعَلْ زَكَرِيَّا كَمَا فَلَهَا
وَكَمَا زَكَرِيَّا يُقَالُ كَفَلَ يَكْفُلُ يَكْفُلُ فِي الْمَاضِي وَضَمَّهَا فِي النَّبَاِ
وَعَلَيْهَا الْجَهْدُ وَكَفَلَ يَكْفُلُ يَكْفُلُ فِي الْمَاضِي وَضَمَّهَا فِي النَّبَاِ
قَرَأَ بِنَصْرِ الْقَرَاءِ وَكَفَلَهَا وَقُرِيٌّ وَكَفَلَهَا لَهَا بِتَشْدِيدِ النَّبَاِ وَنَصَبَ
زَكَرِيَّا عَلَى أَنَّ النُّعْلَ لِلَّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى وَضَمَّهَا وَجَعَلَهَا كَمَا فَلَهَا وَضَامِنًا
لِنَصْلِهَا تَعَضُّدَةً قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ وَكَفَلَهَا وَهَمَزَةٌ زَكَرِيَّا لِلثَّانِيَةِ
وَبِهِ أَرْبَعُ لَفَاتٍ زَكَرِيَّا بِالْمَدِّ وَزَكَرِيَّا بِالتَّصْرِغِ مُنَوَّرَةٌ فِي الْمَدِّ وَالْقَصْرِ
لِأَنَّ الْبَاءَ تَائِيَةً وَالثَّانِيَةَ زَكَرِيٌّ بِبَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَعَ التَّنْوِينِ مِنْ غَيْرِ
الْبَاءِ لِأَنَّهَا مَخْرُجَةٌ بِبَاءِ السُّبْبِ إِلَى شِبْهِ الْعَرَبِيِّ لِمَا خَرَجَ مِنْهَا نِيٌّ بِهَا إِلَى
شِبْهِ الرَّاجِدِ فَانْصَرَفَ لِذَلِكَ وَالرَّابِعَةَ زَكَرِيٌّ بِبَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَعَ التَّنْوِينِ مِنْ غَيْرِ
رَأَيْتَ زَكَرِيَّا لِقَوْلِهِ رَأَيْتُ عَيْبًا وَشَجِيحًا وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ زَكَرِيٌّ بِالصَّرْفِ
لِأَنَّ الْجَمْعَ وَخَطِيئَةً لِأَنَّ مَا فِيهَا يَأْتِي بِمِثْلِ هَذَا مُنْصَرَفٌ بِإِخْلَافِ قَوْلِهِ تَعَالَى
كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْخُرَابُ لَمَّا ظَرَفُ رَمَانٍ وَفِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالنَّهْيِ
فِيهِ وَجَدَ وَقِيلَ مَا مَضَرِيَّةٌ وَالْوَقْتُ مُضَمٌّ وَالتَّعْدِيرُ كُلُّ وَقْتٍ دَخَلَ
الْخُرَابُ مَفْعُولٌ دَخَلَ وَاصْلُهُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَ الْبَاءِ وَهُوَ فِي أَوَّلِ الْإِنشَاءِ
فِيهِ خَدْرٌ لِمَا فَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فَيُقْبَلُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَفِيهِ كَلَامٌ لَا يَلِيْقُ
ذِكْرُهُ هَاهُنَا عِنْدَ مَا ظَرَفَ لِوَجْدِ ذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ حَالًا لِتَقْدِيرِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ
وَهُوَ زَكَرِيَّا قَالَ يَأْمُرُكُمْ مُسْتَأْنَفٌ أَيْ لِكُلِّ هَذَا هَذَا مُبْتَدَأٌ وَأَيْ لِكُلِّ الْخَبَرِ
أَيْ مِنْ أَيْنَ لِكُلِّ هَذَا هَذَا لِكُلِّ هَذَا أَنْ يَكُونَ لِلْمَكَانِ وَكَذَلِكَ ثُمَّ وَجِئْتُ
وَقَدْ يَسْتَعْرِضُ لِلزَّمَانِ وَالْكَافُ حَرْفٌ لِلخَطَابِ وَبِهَا يَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ
الْبَعِيدَ عِنْدَكَ وَدَخَلَتْ اللَّامُ لِزِيَادَةِ الْبَعْدِ وَكَسْرَتْ لِالتَّعَارُفِ السَّالِكِينَ
هِيَ وَالْأَلِفُ قَبْلَهَا وَبِنَوْجِيمٍ يَقُولُونَ هُنَا لِبَغْيِ اللَّامِ وَالْعَامِلُ فِيهَا بِعَا
أَيْ دَعَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ حَيْثُ هُوَ قَاعِدٌ عِنْدَ مَرِيْمَةَ فِي الْخُرَابِ أَوْ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ أَيْ فِي هُنَا مِنْ ذَلِكَ ظَرَفَ لِقَوْلِهِ هَبْ وَتَحْتَمِلُ أَنْ
حَالًا مِنْ ذَرِيَّةٍ لِتَقْدِيرِهِ عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرَ نَظِيرَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَقَوْلُهُ هَبْ لِي

مِنْ ذَلِكَ ذَرِيَّةً أَيْ وَلِدًا وَالدَّرِيَّةُ تَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَاللَّيْسُ سَمِيحٌ الرَّعَاءُ
بِحَبِيئِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَنَادَتْهُ قَرِيٌّ بِالنَّبَاِ عَلَى تَأْوِيلِ الْجَمَاعَةِ أَوْ عَلَى تَأْيِيثِ لَفْظِ
الْمَلَايِكَةِ وَغَيْرِهَا عَلَى تَذْكِيرِ الْجَمْعِ وَقِيلَ نَادَاهُ جَبْرِيْلُ وَإِنَّمَا قِيلَ الْمَلَايِكَةُ
عَلَى قَوْلِهِمْ فَلَا تَبْرُكُ لِلْجِبِلِّ وَهُوَ قَائِمٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْمَالِ مِنَ النَّبَاِ فِي يَادَتِهِ
يَسْبِي تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِ فِي قَائِمِهِ أَنْ يَكُونَ
فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبْرًا بِنَدْحِ بَرٍّ كَأَنَّهُ قِيلَ وَهُوَ قَائِمٌ مُصَلِّيًا أَوْ مُصَلِّ
أَنَّ اللَّهَ قَرِيٌّ بِالْفَتْحِ عَلَى بَابِ اللَّهِ ثُمَّ حَذِيفَ الْجَارِ فَمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لِعَدَمِ الْجَارِ
أَوْ جَرِّهِ عَلَى إِدَادَتِهِ عَلَى الْإِلَافِ الْمَشْهُورِ الْمَذْكُورِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِالْكَسْرِ عَلَى إِدَادَةِ
الْقَوْلِ أَوْ لِأَنَّ النَّدَاءَ تَوَعُّعٌ مِنَ الْقَوْلِ يَبْتَشِرُكَ قَرِيٌّ بِبَعْضِ الْبَاءِ وَضَمَّ الشَّيْنِ
مُخَفَّفًا مِنْ بَشْرَةٍ وَيَبْتَشِرُكَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ مُشْتَقًّا مِنْ بَشْرَةٍ
فَلَيْسَ بِالْمَشْهُورِ وَقَرِيٌّ أَيْضًا يَبْتَشِرُكَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ مُخَفَّفًا مِنْ بَشْرَةٍ
بِضَدِّهِ وَأَبْتَشِرُوا بِالْجَنَّةِ وَهِيَ لَفَاتٌ بِمَعْنَى قَالَ الرَّمَّانِيُّ وَكُلُّ ذَلِكَ لِلظُّهْرِ
السُّرُورِ فِي بَشْرَةِ الرَّجُلِ تَحِيٌّ فِيهِ وَجِهَانٌ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْجَمْعَ وَالْمَانِعُ لَهُ
مِنَ الصَّرْفِ الْجَمْعُ وَالشَّرِيْفُ وَالثَّانِي أَنَّ عَرَبِيٌّ وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ
الشَّرِيْفُ وَزَيْنُ النِّعْلِ مُصَدِّقًا جَالٍ مِنْهُ وَكَذَا وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَبَيْتًا عَلَى
حَدِّمَتِهِ صَقْرًا صَادِقًا بِهِ عَدَا وَكَذَلِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ فِي مَوْضِعٍ جَالٍ مِنْهُ أَيْ
أَشْيَاءَ مِنْهُمْ كَأَنَّ مِنْ جَمَلِيَّتِهِمُ وَالسَّيِّدُ الَّذِي يَسُودُ قَوْمَهُ أَيْ يَفُوقُهُمْ
فِي الشَّرَفِ وَغَيْرِهِ وَالْحَصُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي الشَّيْءَ حَصْرًا لِنَفْسِهِ أَيْ مُنْعًا
لَهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ وَيُقَالُ لِلَّذِي
يَكْتُمُ سِرَّهُ حَصُورًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الظُّهْرِ وَأَصْلُ حَصْرٍ مِنَ الْحَبْسِ وَاللُّغَةُ
وَمِنْهُ الْحَصِيرُ لِأَنَّهُ لِحَصْرِ مَنْ جَلَسَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ سَمِي السَّجْنِ حَصِيرًا وَجَعَلَ
حَصِيرًا وَمِنْهُ حَصْرُ الْعَدُوِّ وَإِحْصَارُ الْمَرَضِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْ يَكُونُ لِي غَلَامٌ
غَلَامٌ اسْمٌ يَكُونُ وَلِي الْخَبْرُ وَلَكِنْ أَنْ تَجْعَلَهَا تَامَةً فَيُرْتَفِعُ غَلَامٌ بِهَا عَلَى
النَّاعِيَّةِ أَوْ لِي عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهَا أَوْ تَحَذِيفٌ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ
عَلَى الْمَالِ عَلَى تَقْدِيرِ جَعَلَهُ وَضَمًّا لِلغَلَامِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ نَصَبَ عَلَى الْمَالِ مِنْهُ

وَأَمَّا فِي عَاقِرٍ فِي مَوْضِعٍ نَصِبَ عَلَى اللَّيَالِ وَعَامِلُهَا بِلَغْنِي وَالْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ
وَيُقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ عَاقِرٌ لِلَّذِي لَا يُورِدُ لَهُ بَيْنَ الثَّقَرِ بِالْفِصْمِ وَإِنَّمَا قَالَ أَمَّا فِي
عَاقِرٍ بِأَهَاءٍ عَلَى السَّبَبِ أَيْ ذَاتِ عَقِيرٍ وَقَدْ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ تَعَقُرًا بِأَنَّ
فِيهَا عَقْرًا صَارَتْ عَاقِرًا وَإِذَا الْمَرْءُ وَالنَّسَبُ قُلْتُ عَقِيرَةٌ بِمَعْنَى مَعْقُورَةٌ
كَأَنَّهَا عَقْرًا يَمْنَعُهَا مِنَ الْوَلَدِ وَقَالَ هُنَا وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عَيْتًا وَالْمَعْنَى وَوَلَدٌ لِأَنَّ مَا بَلَغَكَ فَتَذْبُلُخْتَهُ وَقَوْلُهُ
وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ كَقَوْلِهِمْ أَدْرَكْتَهُ السِّنُّ الْعَالِيَةَ وَالْمَعْنَى أَثَرْتُ فِي الْعَبْرِ
وَأَضَعْتَنِي كَذَلِكَ الْكَافِ فِي مَوْضِعٍ نَصِبَ أَيْ يَنْبَغِلُ اللَّهُ مَا يَسْأَلُ مِنَ الْأَفْعَالِ
الْعَجِيبَةِ مِثْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ وَهُوَ خَلَقَ الْوَلَدَ مِنَ الشَّيْخِ الْبَانِي وَالْحُجُوزِ الْعَاقِرِ
وَقِيلَ كَذَلِكَ اللَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ أَيْ عَلَى مُحَمَّدٍ الصِّفَةِ اللَّهُ وَيَنْبَغِلُ مَا يَسْأَلُ
بَيَانًا لَهُ أَيْ يَنْبَغِلُ مَا يُرِيدُ مِنَ الْأَفْعَالِ لِلتَّارِقَةِ لِلْعَادَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ
بِجَلِّي آيَةَ آيَةَ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَوَلِي ثَانٍ لِأَنَّ الْجَعْلَ هُنَا بِمَعْنَى التَّصْيِيرِ
صَبَّرَنِي عَلَامَةً أَعْرِفُ بِهَا الْجَبَلَ أَيْ تَكَلَّمَ أَيْ تَكَلَّمَ مُبْتَدَأً وَأَنَّ وَمَا
اتَّصَلَ بِهَا الْغَبْرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ظَرَفٌ لِلتَّكْلِيمِ وَالْبُهِهُورُ عَلَى نَصْبِ قَوْلِهِ الْأَنْعَامُ
بِأَنَّ النَّاصِبَةَ وَقُرَى أَنْ لَا تَكَلَّمَ بِالرُّفْعِ فَإِنَّ عَلَى هَذِهِ هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ
وَأَسْمَاهَا مُضْمَرٌ وَهُوَ ضَمِيرُ الشَّيْءِ وَالْحَدِيثُ أَيْ أَيْتُكَ أَنَّهُ لَا تَكَلَّمَ
النَّاسُ إِلَّا مَرًّا نَصَبَتْ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَاخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ هُوَ مُنْقَطِعٌ
لِأَنَّ الْإِشَارَةَ لَيْسَتْ كَلِمًا وَقِيلَ هُوَ مُتَّصِلٌ لِأَنَّهُ يُفْهَمُ مِنْهُ مَا يُفْهَمُ
مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ مِنْ جِنْسِ الْكَلَامِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَوْجُودِ فِي الْأَنْعَامِ
أَيْ إِذَا أَرَادَ مَرًّا أَوْ مَرًّا وَالرَّمْزُ الْإِشَارَةُ وَالْإِيمَانُ بِالشَّقِيئِينَ أَوْ الْبَدِيئِينَ
أَوْ غَيْرِهِمَا وَأَصْلُهُ التَّحْرُجُ يُقَالُ إِذَا تَحْرَجَ إِذَا تَحْرَجَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحْرِ الرَّامُوزُ
وَهُوَ مُضَدُّ دَمْرٍ بِرَمَزٍ وَبَرَمَزٍ وَمِنْهُ وَعَلَيْهِ الْجَهْرُ وَقُرَى الْأَرْمُوزُ بِمَعْنَى
الرَّاءِ وَالْبَيْتُ جَمْعُ دَمُورٍ كَرَشِيلٍ فِي جَمْعِ رَسُولٍ وَقُرَى أَيْضًا الْأَرْمُوزُ بِمَعْنَى
جَمْعِ دَائِمٍ كَأَدِيمٍ وَهُوَ خَالٍ مِنْهُ وَمِنَ النَّاسِ دَفْعَةٌ بِمَعْنَى الْأَمْرَانِ
كَمَا يَكَلِّمُ النَّاسَ الْأَخْرَسَ وَيَكَلِّمُهُمْ وَقَوْلُهُ كَثِيرًا أَيْ ذَكَرًا كَثِيرًا ثُمَّ حُذِفَ الْوَصْفُ

وَأَقْبَتِ الصِّفَةَ مُقَامَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ الْعَشِيِّ مِنْ حَيْثُ تَزُولُ الشَّمْسُ الْمَذْمُومَةُ
تَقْبَتُ قَبِيلٌ وَهُوَ مُفْرَدٌ وَقِيلَ جَمْعُ عَشِيَّةٍ وَالْإِبْكَارُ مِنْ طُلُوعِ الْخَبْرِ إِلَى قَبْلِ الْعَشِيِّ
قَالَ الرَّيْثَانِيُّ وَأَصْلُهُ التَّجْمِيلُ بِالْشَيْءِ وَالْجَهْرُ عَلَى كَسْرِ الهمزة وَهُوَ مُضَدُّ
الْبَكَرِ بِبُكَارٍ إِذَا شَرَعَ فِي الرَّقِيقِ الْمَذْكُورِ وَالتَّقْدِيرُ وَوَقْتُ الْإِبْكَارِ
وَقُرَى بِتَحْمَلِهَا وَهُوَ جَمْعُ بَكَرٍ كَسَمَرٍ وَاسْتَحْدَادٍ يُقَالُ آتَيْتُهُ بِكَرٍ بِتَحْمَلِهَا وَقَوْلُهُ
وَأَذَقَاتِ الْمَلَايِلَةَ أَيْ وَادَّكَّرَ إِخْفَالَكَ وَالطَّاءُ فِي الصُّطْفِيِّ مُبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ
وَأَصْلُهُ اصْطَفَى اقْتَبَلَ مِنَ الصَّفْوَةِ فَأَبْدَلَتْ النَّاطِقَةُ لِتُرَاخِي الصَّادِ فِي
الْإِطْبَاقِ وَقَوْلُهُ وَاسْجُدْ وَارْكَعْ أَيْ اقْعَلِي عَلَيْهِمَا وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصُّدُورِ
وَاسْتَقَرَّ فِي النُّفُوسِ تَقْدِيمُ الرُّكُوعِ وَالْقُومِ إِذَا آمَنُوا تَلَعَّبُوا بِالنَّاطِقِ
مَعَ أَنَّ النَّاطِقَ هُنَا عَارِضٌ عَنِ التَّرْتِيبِ وَفِيهِ أَقْوَالٌ أُخْرَى لِأَيُّهَا ذَكَرْنَا مِنْهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ النَّبِيِّ ذَلِكَ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمِنْ أَنْبَاءِ النَّبِيِّ خَبْرُهُ
وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَا ذَكَرَ مِنْ أَنْبَاءِ زَكْرِيَّا وَيَحْيَى وَمَرْيَمَ وَعِيسَى أَيْ أَنَّ ذَلِكَ
مِنَ الْغَيْبِ الَّتِي كَمْ تَعْرِفُهَا إِلَّا بِالْوَحْيِ وَكَذَلِكَ جَعَلَ تَرْجِيحَهُ خَبْرًا ذَلِكَ وَمِنْ أَنْبَاءِ
كَأَنَّ الْأَمْرَيْنِ ذَا وَالْعَامِلِ فِيهِمَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَإِنَّمَا مِنَ الْهَاءِ فِي تَرْجِيحِهِ الْوَحْيِ
إِلَى ذَا الْوَحْيِ الْعَامِلِ مُتَّصِرٌ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْزِيهِ الْأَمْرُ ذَلِكَ قِيلَ
مِنْ أَنْبَاءِ النَّبِيِّ خَالِ الْأَمْرَيْنِ ذَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِذْ يَلْتَمُونَ أَقْلَامَهُمْ إِذْ ظَرَفَ لِالْإِسْتِثْنَاءِ
الَّتِي تَلَقَّى بِهِ لَدَيْهِمْ وَمِثْلُهُ إِذْ تَخْتَصِمُونَ وَالْأَقْلَامُ الْأَزْلَامُ وَهِيَ قَدَاحُهُمْ
الَّتِي كَانُوا يُجِيلُونَهَا عِنْدَ الْعَزْمِ عَلَى الْأَمْرِ وَقِيلَ هِيَ الْأَقْلَامُ الَّتِي كَانُوا
يَكْتُبُونَ بِهَا التَّوْرَةَ اخْتَارُوا وَهِيَ لِلْقُرْعَةِ تَبْرُكًا بِهَا وَأَعْدَهَا قَلَمٌ
وَسَمِيَ قَلَمًا لِتَقْلِيمِهِ وَهُوَ قَطْعُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مُبْتَدَأً وَخَبْرٌ
فِي مَوْضِعٍ نَصِبَ بِبَعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ يَلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيْ يَلْقَوْنَهَا بِنُظُورٍ أَيُّهُمْ
يَكْفُلُ أَوْ يَقُولُونَ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ وَقَوْلُهُ إِذْ قَالَتِ الْمَلَايِلَةُ اخْتَلَفَ فِي عَامِلِ إِذْ
قِيلَ تَخْتَصِمُونَ وَقِيلَ بَدَلٌ مِنْ إِذْ تَخْتَصِمُونَ عَلَى أَنَّ الْاِخْتِصَامَ وَالْإِشَارَةَ
وَتَعَالَى فِي زَمَانٍ وَاسِعٍ كَمَا تَقُولُ لِقَيْتِهِ سَنَةٌ كَذَا وَقِيلَ هُوَ بَدَلٌ مِنْ قَدْ
قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ فِي مَوْضِعٍ صِفَةٍ لِقَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ لِبَدْءِ النَّاطِقَةِ

وقوله اسمه المسيح اسمه مبتدأ والمسيح خبره وعيسى بدل من المسيح أو
عطف بيان ابن مريم صفة لبني والضمير في منه لله تعالى وفي اسمه للكرة
وأيضا ذكر ضميرها جازا على المعنى لأن المسنى بها مذكور فحمل على المعنى
اللفظ وقوله وجيها وجيها وما عطف عليه الى قوله ومن الصالحين احوال
من علمية على حد معه صفة صايداً به غذا أي يبشرك به موصوفاً بحد
الصنات وحاز انتصاب لئلا عن التكررة لكونها موصوفة بتوله منه فان قلت
ما منعك ان تجعل المذكورات احوالاً من عيسى كما زعم بعضهم قلت معنى عدم التأويل
لأن الابتداء لا يعمل في الأحوال وقوله في المهد في موضع نصب على اللال من
المستكن في يكلم وكفلا عطف عليه والتقدير يبشرك به وجيها فيهما
ومقرباً من المقربين ومكلاً الناس طناً وكفلاً أي يكلمهم وصلحاً
من الصالحين وجاز عطف الفعل وهو يكلم على اسم الناعل وهو جيها
لما بينهما من المضارعة كما يبطن اسم الناعل على الفعل لذلك معنى يكلم
الناس طناً وكفلاً أي يكلمهم في هاتين اللاتين كلام الأبياء من غير
تناوب بين حال الطفولة وحال الكهولة وتحمّل أن يكون في المهد طرفاً
للتحليم فيكون وكفلاً عطفاً على وجيها والمهد ما يمهّد للصبي من
مضجيه سمي بالمصدر وقوله كذلك الله تخلق الكلام في الكاف من الكلام
في الكاف في قوله في قصه ذكراً كذلك الله يفعل وقد ذكر وقد معنى الكلام على
أن يكون في سورة البقرة قوله تعالى وتعلمه الكتاب تحمّل أن يكون عطفاً
على وجيها فيكون حالاً وأن يكون عطفاً على نبشرك أو على تخلق وأن يكون
مستأنفاً وقري بالنون لقوله فوجيه وبالياء لقوله يبشرك ويقول وقوله ورسولاً
تحمّل أن يكون مفعولاً به على تقدير وتعلمه رسولاً وأن يكون حالاً على تقدير
وتعلمه الكتاب والحكمة ويقول بعثت رسولاً وقيل عطف على المنصوبات
المتقدمة أي ومقرباً ومكلاً ورسولاً ورسولاً هنا مختلف فيه قيل
هو مفعول بمعنى مفعول أي من رسلاً وقيل هو هنا مصدر كقوله أبلغ أبا
سلي رسولاً ترذعه أي رسالة فعلى هذا تحمّل أن يكون في موضع الحال على

تقدير ويثقل بعثت ذار رسول أو مقرباً أو مكلاً وذار رسول أي وذار رسالة
وأن يكون مفعولاً به عطفاً على الكتاب أي وتعلمه الكتاب والحكمة ورسالة
وقري ورسول بالحرف عطفاً كلمة ه إلى بني إسرائيل التي تحمّل أن يكون
مفعولاً به رسول وأن يكون متعلقاتاً محذوف على أن يجعله صفة لرسول
وقوله أي قد جيتكم أي يأتي في موضع نصب أو جاز على اللال المذكور
في غير موضع وقد جاز أن تكون في موضع رفع على تقدير مواتي وأو ظمير
البا في يأتي قد جيتكم كانت من صلة رسول ذلك أن تعلقات محذوف
على أن جعلها صفة لرسول بآية تحمّل أن يكون متعلقاتاً بعثت أن
يكون متعلقاتاً محذوف على أن يجعله في موضع نصب على اللال من التاء في
جئت أي جئت محتجاً بها من ربكم في موضع الصفة لآية قوله تعالى
أني أخلق قرياً أي بكسر الهمزة على الاستيناف ويحتمل على أنه بدل
من أي قد جيتكم فيكون في موضع نصب أو من آية فيكون في موضع جر أو
على تقدير هي أي فيكون في موضع رفع وقوله كهيئة الطير الكاف
في موضع نصب على أنه صفة للمفعول محذوف أي أقدر لكم شيئاً مثل
صورة الطير والهيئة الصورة المهيأة فأنشئ فيه الضمير في فيه للمفعول
المذكور أي وأقول للهيئة لا تها بمعنى المهيأة كالقبي بمعنى المخلوق
فكون الهيئة على هذا مصدراً وقيل للحاف أي في ذلك الشيء المماثل
لهية الطير وقوله فيكون طيراً كان هنا تحمّل أن تكون تامة بمعنى
يصير طيراً أي فينقلب من جنس الطين إلى جنس الطير فيصير طيراً
كسائر الطيور حياً طياراً باذن الله أي بأمره وتكويته وأن تكون ناقصة
طيراً على الأول حال من المفعول في قوله فيكون وعلى الثاني خبر كان
أي فيكون هذا الشخص طيراً أو طائراً وقوله باذن الله يجوز أن يكون
من صلة طيراً وأن يكون من صلة فيكون وقوله وأبى الأكمة عطف على
أخلق والأكمة الذي ولد أعشى وقيل هو المنسوخ العين بما تأكلون
تحمّل أن تكون ما موصولة وما بعدها صلتهما وأن تكون موصوفة وما

بَدَهَا صِفَتَهَا وَأَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً أَيْ بِأَعْلَى مَا تَخْرُوجُ عَطْفٌ عَلَيْهَا
وَحَلَّتْ فِي الْأَحْثَالِ حَكْمَهَا وَتَدْخُرُونَ تَنْتَعِلُونَ مِنَ الذَّخْرِ وَاصْلُهُ تَدْخُرُونَ
فَأَبْدَلُ مِنَ التَّاءِ كَالِ لُتْرَافِقِ النَّالِ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّ النَّالَ مَجْهُورَةٌ وَالتَّاءُ
مَهْمُوسَةٌ فَأَبْدَلُ مِنْ مَخْرَجِهَا حَرْفٌ مَجْهُورٌ نَسْبُهُ الذَّالُ فِي جَهْرٍ فَاصْفَارُ
تَدْخُرُونَ ثُمَّ أَدْعَمْتُ الذَّالَ فِي الدَّالِ بَعْدَ قَلْبِهَا دَا لَمْ وَفَرَّقْتُ تَدْخُرُونَ فِي الدَّالِ
وَالْتَجَنُّبُ يُقَالُ دَخَرْتُ الشَّيْءَ إِذْ خَرْتَهُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا دَخْرٌ وَكَذَلِكَ إِخْرَةٌ
وَعَلِيهِ الْجَهْرُ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ إِنَّمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمُصَدِّقًا لِلْمَائِينَ لَكُمْ
وَمُصَدِّقًا مَنصُوبًا عَلَى الْمَالِ وَفِي الْمَالِ وَعَمَّا يَلْمُهَا مَحْدُوفًا نَدَلَّ عَلَيْهِمَا قَوْلُهُ
وَجِئْتُمْ أَيْ جِئْتُمْ بِآيَةٍ وَجِئْتُمْ مُصَدِّقًا وَلَمْ أَنْ تَعَطَّفْتُ عَلَى قَوْلِهِ بِآيَةٍ
إِنْ حَلَّتْهَا خَالًا أَيْ جِئْتُمْ مُوَفِّقًا وَمُصَدِّقًا فَلَا حَدْفَ عَلَى هَذَا فَإِنْ قُلْتَ
مَنْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ وَجِئْتُمْ قُلْتَ مُنْعَ ذَلِكِ لِأَجْلِ قَوْلِهِ لِلْمَائِينَ
يَدِي وَلَوْ كَانَ عَطْفًا عَلَيْهِ لَكَانَ لِلْمَائِينَ يَدِيهِ عَلَى لَفْظِ الْخَيْبَةِ قَوْلُهُ
مِنَ التَّوْرَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِ فِي الظَّرْفِ وَالْعَامِلِ فِيهَا
الظَّرْفُ قَوْلُهُ وَلَا حِلَّ لَكُمْ هُوَ مَرْدُودٌ وَعَلَى مَحْدُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قِيلَ
وَجِئْتُمْ مُصَدِّقًا لِكَذَا لِأَسْهَلِ عَلَيْهِمْ أَوْ شَبِيهَهُ وَلَا حِلَّ لَكُمْ وَقِيلَ هُوَ مَرْدُودٌ
عَلَى قَوْلِهِ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَيْ جِئْتُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا حِلَّ لَكُمْ وَقِيلَ عَطَّفْتُ عَلَى
مَعْنَى قَوْلِهِ وَمُصَدِّقًا لِأَنَّ مَعْنَاهُ جِئْتُمْ لِأَصْدَقَ مَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ
وَلَا حِلَّ لَكُمْ كَأَنَّهُ قَوْلُ جِئْتُمْ مُعْتَذِرًا إِلَيْكُمْ فَلَا حِلَّ عَطَّفْتُ عَلَيْكُمْ وَالجَهْرُ
عَلَى تَرْكِ تَكْسِيمَةِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِهِ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَقَرَأَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَلَى تَكْسِيمَةِ
الْفَاعِلِ قِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ أَوْ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ
ذِكْرَ التَّوْرَةِ دَلَّ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَهُمْ وَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي
وَرَبُّكُمْ لِلْجَهْرِ عَلَى كَسْرِ الْهَمْزِ عَلَى الْإِسْتِيفَانِ وَقَرَأَ بِتَجْهِدٍ عَلَى تَقْدِيرِ الْجَارِ
أَيْ لِأَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ كَقَوْلِهِ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَقِيلَ
التَّعْدِيرُ وَجِئْتُمْ بِآيَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ وَمَا بَيْنَهُمَا اِعْتِرَاضٌ وَقَوْلُهُ
فَلَا حِلَّ عَيْسَى مَعْنَى الْكُفْرِ مِنْهُمْ فِي حِلِّ النَّصْبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْكُفْرَانِ

عَلَى أَوْ صَادِرًا مِنْهُمْ وَتَعَمَّلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِأَحْسَنِ الْإِحْسَانِ الْأَقْدَالِ
بِالْحَرَامِ أَيْ قَلْبًا عِلْمًا مِنْهُمْ الْكُفْرَ عِلْمًا لِأَشْبَهَةِ فِيهِ كَلِمًا مَا يَدْرِكُ
بِالْحَرَامِ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ وَأَنْصَارُ جَمْعُ نَصِيرٍ كَأَشْرَافِ الشُّهَادِ
فَجَمْعُ شَرِيفٍ وَشَرِيفٌ وَقَوْلُهُ إِلَى اللَّهِ قِيلَ فِيهِ وَجَمْعَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
مِنْ حِلَّةِ أَنْصَارِي مُتَعَلِّقًا بِهِ مُضْمِنًا مَعْنَى الْإِضَافَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ مِنْ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى اللَّهِ يُنصِرُونَ نِيَّيَ أَنْصَارِي وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا
بِمَحْدُوفٍ يَجْعَلُهَا خَالًا مِنَ الْيَاءِ أَيْ بِمَنْ أَنْصَارِي ذَاتِيًا إِلَى اللَّهِ مُلْجِمًا
إِلَيْهِ وَقِيلَ إِلَى مَعْنَى مَعَ لِيَتَّوْبَ مِنْ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْإِضَافَةِ وَمَعْنَى الْمَصْلُوبَةِ
أَيْ مَنْ أَعْوَانِي عَلَى هَوْلِهِ الْكُفْرَةَ مَعَ إِعَانَةِ اللَّهِ وَيُنصِرُ بِالْمِثَالِ لِإِخْرَاجِ
الظَّرْفِ عَمَّا وَضِعَ لَهُ مَعَ وَجُودِ الْمُنْدُوحَةِ عِنْدَهُ قَالَ لِلرَّارِ يُؤْنِ حَوَارِي
الشَّيْخِ صِفْوَتُهُ وَخَالِصَتُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُضْمَرَاتِ لِلرَّارِ يَأْتِي لِلرَّارِ
الْوَائِيْنَ وَنَطَا فَيَمِينٌ وَالثَّوْبُ وَاصْلُهُ الْبِيَاضُ وَمِنْهُ لِيَتَّوْبَ مِنَ
الطَّعَامِ لِشِدَّةِ بِيَاضِهِ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِبِيَاضِ ثِيَابِهِمْ وَقِيلَ كَأَنَّ الرَّارِ يُؤْنِ
الْيَابَ أَيْ يُفْسِلُونَ نَمَا وَقِيلَ اسْتِيفَانُهُ مِنْ جَارِ مَحْدُوفٍ إِذَا رَجَعَ فَكَأَنَّهُمْ
الرَّاجِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ لِلرَّارِ يُؤْنِ بِخَيْبِ الْبَاءِ كَرَامَتًا
التَّضْعِيفِ وَقَوْلُهُ إِذْ قَالَ اللَّهُ إِذْ مَسْجُودٌ بِهِ أَيْ أَذْكَرَ إِذْ قَالَ وَقِيلَ
ظَرْفٌ لِمَكْرَاهِيَّةِ أَوْ كَلْبِي الْمَاكِرِينَ أَيْ مَتَوَفِّيكَ أَسْمُ الْفَاعِلِ مَعْنَى الْأَسْتِيفَانِ
وَكَمَا دَأْبُكَ وَمَا عَطَّفَ عَلَيْهِ وَالْأَصْلُ مَتَوَفِّيكَ أَحَدَتْ الْقَمَّةُ
اسْتِيفَانًا لِأَنَّهَا عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى مَتَوَفِّيكَ هُنَا فَيُقِيلُ
مُسْتَوَفِّيكَ أَجْلِكَ وَمَعْنَاهُ إِنِّي عَاصِمٌ مِنْ أَنْ يَغْتَلِبَكَ الْكُفْرَانُ وَمُؤَجَّرٌ
إِلَى أَجْلِ كَتَبْتَهُ لَكَ وَمِثْلِكَ حَتْفَ أَنْفِكَ لَا قَتْلًا بِأَيْدِيهِمْ وَرَأْفَتُكَ
إِنِّي قِيلَ إِلَى سَمَائِي وَمَحَلَّ كَرَامَتِي وَقِيلَ إِلَى جَنَّتِي وَمَطْهَرًا مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ سُوءِ جَوَارِهِمْ وَخَبَّتْ صَحْبَتَهُمْ وَقِيلَ مَتَوَفِّيكَ
فَأَبْضَلُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ وَقَاةٍ مِنْ تَوَفِّيتَ مَا لِي عَلَى
فَلَانَ إِذَا اسْتَوَفَّيْتَهُ وَقِيلَ مِثْلِكَ فِي وَقْتِكَ بَعْدَ النُّزُولِ مِنَ السَّمَاءِ

وَلَا تَعْلَمُ الْآيَاتِ وَقِيلَ مَتَى نَفْسِكَ بِاللَّيْلِ مِنَ قَوْلِهِ وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا
وَرَأَيْتَ وَأَنْتَ نَائِمٌ حَتَّى لَا يَحْكُمَكَ خَزْفٌ وَتَسْتَيْقِظُ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ
الْأَيْنِ مُقَرَّبٌ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا قِيلَ لِحِطَابِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونُ الرَّقْفُ
عَلَى قَوْلِهِ وَمَنْظُورٌ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ لِعِيسَى عَمَ فَيَكُونُ الرَّقْفُ عَلَى قَوْلِهِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَاعِلُ اسْمُهُ جَاعِلٌ بِمَعْنَى الْأَبِي قَائِمًا جَدِيفٌ تَمَوُّنُهُ خَفِيفًا
وَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَنْفُولَيْنِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى مُصَيِّرٍ وَمَنْفُولَةٌ مِنَ الَّذِينَ فَوْقَ الَّذِينَ قَوْلَهُ
تَعَالَى قَائِمًا الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ مَبْنَاهُ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ وَأَنْ يَكُونَ
فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٍ أَنْ قَدَّرْتَهُ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ فَهُوَ رَفِيعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَقَاعِذُ بِهِ الْخَبْرُ
وَأَنْ قَدَّرْتَهُ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٍ فَهُوَ مُنْضَوَّبٌ بِبَيْتِ مُضْمَرٍ يُبَسِّرُهُ مَذَا
الطَّاهِرُ وَهُوَ قَاعِذُ بِهِ تَنْدِيرُهُ قَائِمًا الَّذِينَ كَفَرُوا فَاعْذَبُ قَاعِذُ بِهِ تَنْدِيرُهُ
خَذَفَ الْأَوَّلُ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَأَمَّا مُرُودٌ فَمَعْنَاهُمْ
بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ فَمَعْنَاهُمْ وَقُرَى بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فَيُنْفِئُ
هَذَا الطَّاهِرُ أَيَّ وَأَمَّا مُرُودٌ فَمَعْنَاهُمْ فَإِنْ قُلْتُمْ لِمَ قَدَّرْتَ الْفِعْلَ
بَعْدَ الصَّلَةِ وَبَعْدَ مُرُودٍ وَهَلَا قَدَّرْتَ قَبْلَهُمَا قُلْتَ لِأَنَّ الْأَخْرَفَ فِيهِ
مَعْنَى الشَّرْطِ مُضْمَرًا مَعْنَى الْفِعْلِ وَالْفِعْلُ لَا يَلِي الْفِعْلَ فَاعْرِضْهُ وَتَسْ عَلَيْهِ
مَا وَدَدَ عَلَيْكَ مِنْ نَظَائِرِهِ فِي التَّنْزِيلِ حَيْثُ يَطْهَرُ فِيهِ الْأَعْرَابُ كَقَوْلِهِ
قَائِمًا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ نَتْلُوهُ
الْإِشَارَةُ إِلَى مَا سَبَقَ مِنْ نَبَأِ عِيسَى وَذَكَرَ بَأْسَهُ وَغَيْرَهُمَا وَهُوَ مُبْتَدَأُ الْخَبْرِ
نَتْلُوهُ وَمِنْ الْآيَاتِ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا بَعْدَ خَبْرٍ وَكَانَ يَكُونُ خَالًا مِنَ الْهَاءِ
فِي نَتْلُوهُ أَوْ خَبْرًا مُبْتَدَأً مَحذُوفٌ إِلَى الْأَمْرِ ذَلِكَ وَنَتْلُوهُ حَالٌ مِنْ دَأٍ
وَالْعَامِلُ مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَمِنْ الْآيَاتِ حَالٌ مِنَ الْهَاءِ فِي نَتْلُوهُ كَأَنَّهُ قِيلَ
الْأَمْرُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ مَتْلُوعًا كَأَنَّ مِنَ الْآيَاتِ وَقَدْ بَجَّازَ أَبُو اسْحَقَ
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعْنَى الَّذِي وَنَتْلُوهُ صِلَتُهُ وَالْخَبْرُ مِنَ الْآيَاتِ وَلَكِنَّ جَعَلَ
ذَلِكَ مُبْتَدَأً وَمِنْ الْآيَاتِ الْخَبْرُ وَنَتْلُوهُ حَالٌ مِنْ دَأٍ وَجُوزَ أَنْ يَنْتَسِبَ
ذَلِكَ بِمُضْمَرٍ يُبَسِّرُهُ نَتْلُوهُ أَيَّ نَتْلُوهُ ذَلِكَ نَتْلُوهُ وَمِنْ الْآيَاتِ عَلَى هَذَا

حَالٌ مِنَ الْهَاءِ أَيْضًا فَهَذِهِ خَمْسَةٌ أَوْجُهٌ فَاعْرِضْ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنْ مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ
اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ كَمَثَلٍ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ حَتَّى خَبَرَ أَنَّ وَقَوْلَهُ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ
فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَجَعَلَهُمَا أَحَدًا مَاتَمًا مُتَشَبِهًا لِلْمَثَلِ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ
أَيَّ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ وَلَمْ يَكُنْ ثُمَّ آبٌ وَلَا أُمٌّ كَذَلِكَ شَأْنُ عِيسَى وَالثَّانِي
أَنَّ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ آدَمَ وَقَدَّرْتَهُ مُرَادَةً وَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَعْنَى التَّشْبِيهِ
فَمَثَلُ لَمْ يَكُنْ أَيَّ أَنْشَأَهُ بَشَرًا مُصَوَّرًا ثُمَّ قَالَ لَمْ يَكُنْ حَيًّا كَقَوْلِهِ ثُمَّ أَنْشَأَهُ
مَثَلًا آخَرَ فَهُوَ حَيًّا حَالًا نَاصِبِيَّةً قَوْلَهُ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ مِنْ رَبِّكَ خَبْرًا مُبْتَدَأً مُخَذَفٌ
أَيُّ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي أَنْبَأَهُ بِهِ فِي شَأْنِ عِيسَى وَحَالُهُ الْفَرِيقَةُ مِنْ رَبِّكَ
حَالُ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ أَيَّ كَأَنَّ مَائِنَهُ وَقِيلَ مُرْتَكِبٌ بِالْمَعْنَى عَلَى الْمَعْنَى
وَالْتَنْدِيرُ أَتَى مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدَأً وَمِنْ ذَلِكَ خَبْرُهُ وَأَخَذَ
لَمْ يَكُنْ بِقَوْلِهِ مِنْ رَبِّكَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنَ الرَّبِّ فَلَا يَكُونُ الْأَحْتَاءُ وَقِيلَ لَمْ
فَاعِلٌ فَعَلِ مُضْمَرًا أَيَّ جَاءَ لَمْ يَكُنْ فَاعْرِضْهُ وَقَوْلَهُ فَمَنْ حَاجَلَ فَيَدِينُ مِنْ شَرِّ لَيْتِهِ
فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ فِيهِ فِي عِيسَى وَالصَّيِّرُ لَهُ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ
مِنْ رَبِّكَ مِنْ بَدَلٍ مَا حَاجَلَ مُتَعَلِّقٌ بِحَاجَلَ وَمَا مَوْضِعٌ فِي الْعِلْمِ فِي مَوْضِعٍ
نَصِيبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي جَاءَ لَمْ يَكُنْ أَيَّ كَأَنَّ مَائِنَهُ فَإِنْ قُلْتُمْ لِمَ جُوزَ
أَنْ تَكُونَ مَا مَصْدَرِيَّةً وَمِنْ مُزِيدَةٍ وَحَا وَخَالِيًا مِنَ التَّحْمِيرِ مُسْتَدًا إِلَى الْعِلْمِ
قُلْتَ أَمَا عَلَى رَأْيِ صَاحِبِ الْكِتَابِ فَلَا لِأَنَّ مِنْ لَأَنْشَأَهُ عِنْدَهُ فِي الرَّاجِبِ
وَأَمَا عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ فَلَا يَبْتَدَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى النَّاسُ جَرَابُ الشَّرْطِ وَأَصْلُ
تَعَالَى تَعَالَى لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّوْحِ مَائِنُهُ تَعَالَى يَا هَذَا وَأَصْلُهُ تَعَالَى بِرَبِّكَ
قَوْلُ الْمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ بِالْمَجِيءِ تَعَالَيْتُ أَسْأَلُ تَعَالِيًا وَالْيَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ
وَأَنَّ لِأَنَّهُ مِنَ الْعُلُوقِ وَأَمَّا قُلْتُمْ بَاءً لَوْ فَوْعَهَا رَابِعَةٌ ثُمَّ قُلْتُمْ يَا أَلْفَا
لِخُرُوجِهَا وَأَنْتَ حَاجِلٌ مَا قَبْلَهَا وَاللَّائِنِينَ تَعَالِيًا وَاللَّجَجُ تَعَالَى وَنَتْلُوهُ لَأَلْفُ
لِلتَّعَالِيَةِ السَّاكِنِينَ هِيَ وَوَادُ اللَّجَجِ وَبَقِيَّتُ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَيْهَا وَاللَّزَاءُ
تَعَالَى وَجَمَاعَةُ الْمَوْتِ تَعَالِينَ فَتَعَالَى وَتَعَالَى مِنَ الْعُلُوقِ أَيَّ زَقَعُوا
هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ لِيَطْلُبَ كُلُّ مَجِيءٍ نَدْعُ جَوَابَ لِشَرْطِهَا

قولهم

بمبتدل عطف وكذلك فجعل عطف عليه والابتداء والالتصاف والبطل اللبس
يقال عليه بعلته الله وبعلته الله بنسخ الباء وضمتها اي لغنة الله وبعلته الله
لغنة وابعد من رخته قيل هو من ابعله اذا اقبله راقه باهل لاصرار
عليها وهو خيط يشد فوق الخلف ليلا يرضعها ولذا قالت امرأة من
العرب لزوجها ايتتك باهلا غير ذات صبر اواصل الابتداء هذا ثم
استعمل في كل دعا بغيره فيه وان لم يكن التبعانا وقوله فجعل لغنة الله على
الكاذبين اي تضيير لغنة عليهم فاللغنة منقول اول وعلى الكاذبين فان
قوله تعالى ان هذا الذي انبأناك به من خبر عيسى هو القصة
الحق وهو مبتدأ والقصة خبره ولكن تعنت له والجملة في موضع رفع خبر
ان وتحتل ان يكون هو فصلا القصة خبرا وانما جاز دخول الام على
النصل لانه اذا جاز دخولها على المبركان دخولها على النصل يجوز لانه
اقرب الى المبتدأ منه واصلا ان تدخل على المبتدأ لانها لام الابداء
وانما اخذت ليلا جمع بين حرفي التأكيد والتضيق مصدر قولك قصيت
الحديث قصا وقصما والاسم ايضا التضرع بالفتح وضع موضع المصدر حتى
صار اغلب عليه والقصة هي القران الصادق واصله من قص اثره انما تتبعه
لان القصة هو الخبر الذي يتابع فيه المعاني فاخبره وقوله وما من له الا الله من
الم في موضع رفع بالابتداء ومن مزيدة لتوكيد النفي وهي بمنزلة البناء على
النسخ في الجواز وحل في الدار ولا اله الا الله في افادة معنى الاستغراق هي
توجب عموم النفي لكل اله غير الله قال اهل العربية وانما دخلها هذا للفس
لان اصلها ابتداء النافية قدلت على استغراق النفي لابتداء النافية الي
انها ايضا الا الله تحتل وجهين ان يكون المبتدأ كانه قيل وما اله الا الله
وان يكون بدلا من موضع اله وخبر من اله محذوف وهو لنا اولى الوجود
ولا يجوز جواز اسم الله تعالى على البديل من لفظ اله لان من لا تدخل في الجواب
وما بعد الا هنا الجواب ولا تدخل ايضا على المعارف للعموم الي كلمة
سواء سواء صيغة لكلمة اي مستوية لا تختلف فيها كتاب منزل من

عند الله وانما انبأناك وهو صيغة لمؤنث لانه مصدر وصفت به وقري سورا
بالنصب على المصدر اي استوت استورا وقري ايضا كلمة بسكون الهمزة
عكس في كتيب بيننا وبينكم طرفان لسواء اي مستوية بيننا وبينكم
وقوله الا نبئنا الا الله في موضع كجر على البديل من كلمة او لكونه تفسير
ولكن ان جعله في موضع رفع على تقدير قولنا بل ما هي فتيل له هي الا نبئنا
الا الله وان هي المصدرية ولو كانت مضافة لكانت تعبد مرزوقا وكذا
ما عطف عليه وقد جرد فيه وجه الخبر وهو ان يكون في موضع رفع بالابتداء
والخبر بيننا وبينكم او بالظرف على راي ابي الحسن كانه قيل بيننا وبينكم
الترجيد فان قولوا نحن التوحيد فتولوا اشهدوا باننا مسلمون اي فتولوا
وقولوا اما من اي اعترضوا قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تنجزوا عهدنا
خريف الايت من ما للفرق بين الاستينام والخبر وقد ذكره الامم المشاهدة
بقره كما جرت قوله ما انتم كما حرف تنبيه وانتم مبتدأ وكولا وعلمت بيان
والخبر حاجتم وقيل خبر هو لادى وحاجتم جملة مستأنفة مبنية للجملة
الاولى وقيل هو لادى بمعنى الذين وهو الخبر وحاجتم صلة وقيل ما انتم
هو انتم بمنزلة بينما ايت على الاستينام فابذل من التمرة الاولى
ما لا يتما اختما وقد مضى الكلام على هذا في البقرة عند قوله ثم انتم
مؤلا يتلون باشبع من هذا وقوله فيما لكم به علم تحتل ان تكون ما
مرفوعة وان تكون موصولة وعلم رفع بالابتداء وخبره لكم وبه في موضع
نصب على الحال على تقدير تقديمه على الموصوف وهو علم والجملة لاموضع لها
من الاغراب ان جعلت ما موصولة وان جعلتها موصولة كانت في موضع جر
فان قلت هل يجوز ان تكون الباء من به متعلقة بعلم كاذم بعضهم قلت لا
لان علم مصدر وما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه قوله تعالى
ان اولى الناس بانهم للذين اتبعوه اولى اسم ان والباء متعلقة باولى
اي ان اخصهم به واقر بهم منه من اولى وهو القرب والدنو يقال
تباعنا بعد وبي وهو اقول من وليه يليه بالكسر فيها وليا ولانه

يا والاليف منقلبة عنها لان فاءه قاء فلا يكون لامه قاءا اذ ليس في الالف
ما فاءه ولا لامه قاءان الا واو للذين اتبعوه خبر ان واللام لام الابتداء
نخلفت الى الخبر كراهة اجتماع حرفي تا حيد وهذا منطوق على خبر ان
والنبي نعت لهذا واليه هود على رجع النبي وقري وهذا النبي بالنصب عطفنا
على العاء في اتبعوه اي اتبعوه واتبعوا هذا النبي وهذا النبي بالخبر عطفنا على
ابراهيم والذين آمنوا ايضا عطف على خبر ان والمعنى اخصم به الذين اتبعوه
في زمانه وبعده وهذا النبي خصوصا والذين آمنوا من ائمة وقوله ودت
طائفة من اهل الكتاب لو ضلواكم الطائفة للجماعة قيل وهي مشتقة
من طاف به اذا دار حوله ولو يستعمل مع ود ولا يستعمل مع ارادوا
لان ود بمعنى تمنى والتمنى تقدير شيء في النفس فيلحق به لو لان لو
لتقدير تعلق شيء بشيء وقوله لم تلبسون الحق بالباطل وتكلمون الحق بحرد
في العربية وتكلمون الحق بحذف النون على جواب الاستفهام ولا يجوز لاجد
ان يقرأ به لان القراءة سنة متبعة لا يجوز فيها القياس وانتم تعلمون
اي وانتم تعلمون الحق فحذف من قوله لدلالة الكلام عليه قوله تعالى وجه
النهار فيه وجهان احدهما وهو الوجه انه ظرف لقوله آمنوا
بشهادة قوله واكفروا اخره قيل قوطا اثنا عشر من اخبار
يهود خيبر وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار من غير
اعتقاد واكفروا به اعدوا التمار وقولوا انا نظروا في كتبنا وشاورنا
علماءنا فوجدنا محمدا ينسب ذلك المنعوت والثاني انه ظرف لقوله
انزل اى اظهروا الايمان بما انزل على المسلمين في اول النهار واكفروا
به في اخره لعلمهم يشكون في دينهم ووجه التمار اوله قال الشاعر
من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نيتونا بوجه نهار ه ه
وايماسي وجه التمار لانه اول ما يواجه منه وقيل لانه اعلاه
واشرقه واخسنة قوله تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم في هذه الام
التي في بين وجهان احدهما انها مزيدة كالتى في ردف لكم ومن في موضع

نصب على الاستثنا من احد فان يؤتى متعلق بقوله ولا تؤمنوا ومحمول له
وما بينهما اعتراض وفي الكلام تقديم وناخير والتقدير ولا تصدقوا
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم الا من تبع دينكم ودخل احد لان اول
الكلام نفي فدخل في صيغة ان لانه مفعول الفعل المنفي ثم حذف
لما دمن ان فيكون في موضع نصب لعدم الجواز على راي صاحب الكتاب او
في موضع جبر على ارادة الجواز على راي الليل والثاني انما غير مزيدة
وانما هي للتعدية على تخصيص لا تؤمنوا معنى لا تقربوا اى لا تقربوا بان
يؤتى احد مثل ما اوتيتهم الا لمن تبع دينكم وحرفا الجبر متعلقان بمقربوا
كما تقول اقررت ليزيد بمال فالمفعول به ان يؤتى والثاني بمنزلة الطرف
لا تقول مررت بزيد في السرور وقرا ابن كثير ان يؤتى احد بزيادة
ههزة الاستفهام للتقريب والتزييح وفي هذه القراءة اوجه من الاعراب
والتقدير وكذا قراءة الجماعة بقي فيها اوجه وتقريرات اخر وهذه
الاية اشكل ما في السورة بل ما في الكتاب العزيز وقد ذكرت وجه
القرائتين وما يتعلق بالاية من المعاني والاعراب والتقريرات في الكتاب
الموسوم بالدررة الفريدة في شرح التصديفة باسبع ما يكون فاعنا في ذلك
عن القراءة هاهنا وقوله او تخرجكم عطف على ان يؤتى والضمير في
تخرجكم لاحد لانه في معنى الجمع على معنى لا تؤمنوا ان تخرجكم عند ذلك
لانهم لا حجة لهم او لا تقربوا لغير اهل دينكم بان المسلمين تخرجونكم
يوم القيامة بالحق ويغالبونكم عند الله بالحجة وقري ان يؤتى بكسر
الهزة على انها معنى ما كالتى في قوله ان الكافرين الا في غرور وادعوا جرم
على هذه القراءة نصب باضمار ان وقري ايضا ان يؤتى بكسر التاء فتح
الياء على تقدير ان يؤتى احد احد مثل ما اوتيتهم فحذف المفعول لكونه
معلوما قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامة يعنظار يؤده اليك من
في موضع رفع بالابتداء وهي موصولة ونهاية صلتها اليك والخبر ومن
اهل الكتاب والجنود على فتح التاء في قوله تامة وقري تامة بكسر

على لغة من قال تعلم بكسر حرف المضارعة وقد ذكرت وجه ذلك فيما سلف
وقرى يؤد به بكسر الهاء والوصل بياء في اللفظ على الاصل وبكسر هاء من
غير وصل اجزاء بالكسرة عن الياء او حذف لا لتقاء الساكنين هي ولم
انقل قبل دخول الجزم لان الهاء حرف خفي لم يمتد به في كثير من كلام
القوم وبسكونها على اجزاء الوصل مجرى الوقف او على تنزيل الهاء منزلة
لام الفعل كما قالوا لم يقرو فلان القرآن فهدت ثلث قراآت عليهم الجمهور
وقرى ايضا ضم الهاء والوصل بوار في اللفظ على تبقية الهاء على الاصل
واصلها الهم لا يما لما كانت حينية فويت باقوى الحركات وهي الهم
ثم زيد في تثويتها باضافة حرف من جنس تلك الحركة اليها وهو الواو
وبعضها من غير واو اكناء بالضم عنها قوله تعالى الا ما دمت عليه فلما
ما في موضع نصب على الظرف أي الامدة دوامك عليه يا صاحب الحق
فانما على رأسه بالتقاضى والمطالبة والاستئناس منتطع أي لكن
ان لزمته متقاضيا اداء والقيام عبارة عن المواظبة والملازمة او الابع
الى الحام واقامة البيعة وقيل هي في موضع نصب على الحال لان ما صدرته
والصدر قد يكون حالا أي لا يؤد به اليك الا في حال ملازمة له وقراءة الاضمر
وغیره دمت بكسر الدال من دلم فعل يفعل كخاف تخاف قيل
ضم الدال لغة اهل الحجاز وكسرها لغة ازد السراة ومن جاورهم وعز
الاخفش دمت تدوم كفضل بفضل وهو عربى في القلة وقائما خبر دلم
وقوله ذلك بانهم ذلك مبتدأ والاشارة الى نزل الاء الذي دل عليه
كم يؤد به بانهم قالوا أي تركهم اداء الحقوق بسبب قولهم ليس علينا
في الاميين سبيل وسبيل اسم ليس علينا وفي الاميين الخبر وقد جوز
ان يكون في الاميين في موضع نصب على الحال على تقدير تقديمه على الموصوف
وهو سبيل وان يرتفع سبيل بعلينا على ان يكون في ليس ضمير الشأن
فالجمله في موضع نصب خبر ليس ويقولون على الله الكذب تخجل ان يتعلق
على يقولون على ضمير يقولون معنى يفترون أي يفترون على الله الكذب

باعتابهم ان ذلك في كتابهم وان يكون حالا من الكذب لان العامل متصرف
فان قلت هل تجوز ان يتعلق بالكذب قلت لا لان الكذب مصدر ومترك
المصدر لا يتقدم عليه وهم يعلمون ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من
الضمير في يقولون أي وهم يعلمون انهم كاذبون قوله تعالى بلى أي بلى عليهم
سبيل وقوله من اوتي بحمد من شرطية في موضع رفع بالابتداء وخبره اوتي
وبهذه متعلق باوتي وهذه جملة مستأنفة والضمير في بعده تخجل ان
يكون لمن اوتي على ان كل من وني بما عاهد عليه واثق الله في ترك
البينة والعدر فان الله يحبهُ وان يكون لله تعالى وقد تقدم ذكره في قوله
ويقولون على الله على ان كل من وني بعهد الله واثقاه فان الله سبحانه
فالمصدر على الوجه الاول مضاف الى الناعل وعلى الثاني مضاف الى المنقول
وامل للجاء يقولون اذ قيت بالعهد وامل بجدي يقولون وقيت به كنا
حكي عنها الرمان فان الله يحب المتقين الناء وما تعلق بها جواب الشرط
فان قلت لا بد ان يكون في الجواب ذكر يعود الى من الشرطية فان
الذكر العائد هنا قلت تخجل ان يكون عموم المتقين قائم مقام يعود الذكر
وذلك ان الالف واللام فيه للجنس فلما كان كذلك دخل تحت من
اوتي بعهد وغيره وان يكون وضع الظاهر موضع الضمير كانه قيل
فان الله يحبهم ثم وضع الظاهر موضع التثنية والتعظيم والله اعلم بكتابه
قوله تعالى ان الذين يشتركون بصلة الذين قليلا واوليك وما بعده
في موضع رفع خبران وقوله وان منهم تفرقا يلوون لتفرقا اسم ان ومنهم
غيرها ويلوون السنتهم في موضع نصب على الصفة لفرق أي تحرفونه
بالثبوت والتبديل قيل واصل التي القتل من لويت يده اذا قتلها
وقرى في غير المشهور يلوون بضم الياء وفتح اللام وتشديد الواو على الكثير
لقوله لوورؤسهم وخومنا يسمى تضعيف مبالغة لا تضعيف تقديرية
وقرى ايضا يلوون بفتح الياء وضم اللام وواو واحدة ساكنة على ان الاصل
يلوون ثم قلبت الواو المضمومة همزة ثم خفيت بالحذف بعد ان القيت

حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَاللِّسَانَ يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ فَتَمَّ ذَكَرَ جَمْعَ عَلَى السُّبَّةِ
كَمَا دَرَجَةٌ وَخَيْرَةٌ وَمَنْ أَتَى جَمْعَ عَلَى السُّبَّةِ كَذَا جَمْعٌ وَذَرَجٌ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ
لِيَحْسِبُوهُ لِلنَّحْرِفِ دَلٌّ عَلَيْهِ يَلُوحُّ مِنَ السُّبَّةِ بِالْكِتَابِ وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ
لِلنَّبِيِّ وَالْثَانِي مِنَ الْكِتَابِ الثَّانِي وَالْجَهْدُ عَلَى التَّامِّ فِي قَوْلِهِ لِيَحْسِبُوهُ النُّقْطَ
مِنْ قَوْلِهِ وَقَرَأَ بِالْيَاءِ النُّقْطَ مِنْ حَتْمِهِ عَلَى مَعْنَى يَفْعَلُونَهُ لِيَحْسِبُوهُ الْمُسْلِمُونَ
مِنَ الْكِتَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلَهُ تَمَّ مَا كَانَ لِبَشِيرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ أَنْ وَمَا أَتَى بِنَا
فِي مَوْضِعِ رَجْعِ بِاسْمِ كَانَ وَحَبْرُهَا لِبَشِيرٍ أَيْ مَا يُبْتَنَى لِإِحْدِ مِنْ بَنَى أَدَمَ وَالْبَشِيرُ
قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَدًا فَيَكُونُ وَهُوَ الَّذِي يَسْتُرُ بَشَرَتَهُ بِالثِّيَابِ وَقَوْلُهُ
تَمَّ يَقُولُ عَطْفٌ عَلَى أَنْ يُؤْتِيَهُ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو تَمَّ يَقُولُ بِالرَّفْعِ عَلَى التَّطْعِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ
وَقَوْلُهُ وَلَكِنْ كُنُوا دَبَابِيئِينَ أَيْ وَلَكِنْ يَقُولُ كُنُوا وَالرَّبَابِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى
الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا يُنَالُ رَقَبَاتِي وَخِيَابِي
لِلْعَظِيمِ الرَّقَبَةُ وَالْخِيَابَةُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُتَّسِكُ بِرَيْبِ اللَّهِ وَالْعَتَبَةُ
وَقَوْلُهُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ مَا فِيهِمَا مَصْدَرِيَّةٌ وَالْبَاءُ تَحْمِيلٌ
أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِرَبَابِيئِينَ أَيْ كُنُوا دَبَابِيئِينَ بِعِلْمِكُمْ وَبَدْرَسِكُمْ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا
بِمَنْ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّبَبِ أَيْ كُنُوا بِهَذَا السَّبَبِ رَبَابِيئِينَ وَثَرَى تَقَارُنَ الْكَلِمَاتِ
بِنَفْعِ التَّاءِ وَالْتِخْفِيفِ عَلَى مَعْنَى تَعْرِفُونَهُ وَتَعْلَمُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَالشَّدِيدُ مِنَ التَّعْلِيمِ
أَيْ تَعْلَمُونَهُ غَيْرَكُمْ وَعَلَيْهَا الْجَهْدُ وَقَرَأَ أَيْضًا تَعْلَمُونَ بِنَفْعِ التَّاءِ وَالشَّدِيدُ
مِنَ التَّعْلِيمِ وَأَصْلُهُ تَعْلَمُونَ فَخَفَّتْ إِخْدَى التَّاءُ مِنْ كَرَاهَةِ الْمُثَلِّينَ فِي صَدْرِ
الْكَلِمَةِ وَالْجَهْدُ عَلَى نَفْعِ التَّاءِ وَالْتِخْفِيفِ فِي تَدْرُسُونَ مِنَ الدَّرْسِ وَالْمَفْعُولُ مَحْدَرٌ
أَيْ تَدْرُسُونَ الْكِتَابَ أَيْ تَعْرِفُونَهُ وَقَرَأَ تَدْرُسُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَالشَّدِيدُ مِنَ
التَّدْرِيسِ وَمَفْعُولُهُ مَحْدَرٌ أَيْ تَدْرُسُونَ النَّاسَ الْعِلْمَ وَتَدْرُسُونَ أَيْضًا
بِالضَّمِّ وَالْتِخْفِيفِ عَلَى أَنْ أَدْرَسَ بِمَعْنَى دَرَسَ كَمَا نَزَلَ وَنَزَلَ الْكُرْمُ وَكَرَّمَ
قَوْلَهُ تَمَّ وَلَا يَأْتُرُكُمْ قَرَأَ وَلَا يَأْتُرُكُمْ مَرْفُوعًا عَلَى الْقَطْعِ وَالِاسْتِغْنَاءِ
تَعْنُدُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ وَلَنْ يَأْتُرَكُمْ وَهُوَ ابْنُ سَعُودٍ وَالْمُسْتَكِينُ فِي وَلَا يَأْتُرُكُمْ
أَيَّامُكُمْ لِلَّهِ أَوْ لِلْبَشْرِ وَمَنْصُوبًا عَطْفًا عَلَى تَمَّ يَقُولُ وَقِيلَ فِيهِ وَجَهَانُ أَحَدُهُمَا
أَنْ يُجْعَلَ

أَنْ يُجْعَلَ لَا مَزِيدَ لَنَا كَيْدَ مَعْنَى النَّفْيِ فِي قَوْلِهِ مَا كَانَ لِبَشِيرٍ وَالْمَعْنَى مَا كَانَ لِبَشِيرٍ
يَسْتَنْبِئُهُ اللَّهُ وَيُنصِبُهُ لِلدُّعَاءِ إِلَى اخْتِصَارِ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ وَتَرْكِ الْأَنْزَادِ بِأَمْرٍ
النَّاسِ بِأَنْ يَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ وَيَأْتُرُكُمْ أَنْ تُخَذَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا
وَالثَّانِي أَنْ يُجْعَلَ لَا عَيْرَ مَزِيدَ وَالْمَعْنَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْمَى قُرَيْشًا
عَنْ عِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَنْ عِبَادَةِ عَزْرِيذِ الْمَسِيحِ فَلَمَّا
قَالُوا لَهُ أَنْ تُجْعَلَ رَبًّا قِيلَ لِمَ مَا كَانَ لِبَشِيرٍ أَنْ يَسْتَنْبِئُهُ اللَّهُ بِأَمْرٍ
النَّاسِ بِعِبَادَتِهِ وَيُنصِبُهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُسْتَكِينِ
فِي وَلَا يَأْتُرُكُمْ لِلْبَشْرِ عَلَى الرَّجْعِ الْأَوَّلِ وَعَلَى الثَّانِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لِلْبَشْرِ
قَوْلُهُ أَيَّامُكُمْ أَلَمْ تَرَ فِيهِ الْأَنْكَارَ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ إِذْ فِي مَوْضِعِ جَرِّ بِإِضَافَةٍ
بَعْدَ إِلَيْهَا كَإِضَافَتِهِ إِلَيْهَا أَخْرَجْتُمَا مِنْ أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا وَمَا ذَكَرْتُمَا
تَسَائِيرَ الْأَسْمَاءِ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ فِي مَوْضِعِ جَرِّ بِإِضَافَةٍ إِذْ إِلَيْهَا قَوْلُهُ تَمَّ
وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَشِيِّينَ أَيْ وَذَكَرَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ وَقِيلَ وَذَكَرُوا
بِأَمْرِ الْكِتَابِ لَمَّا أَتَيْتُمْ مَآخِزَهُمْ أَنْ تَكُونَ مَرْصُورَةً فِي مَوْضِعِ رَجْعِ بِالْأَنْبِيَاءِ
وَاللَّامُ لَمْ الْأَنْبِيَاءِ دَخَلَتْ لِتَوْكِيدِ مَعْنَى التَّسْمِ لِأَنَّ إِخْذَ الْمِيثَاقِ قَسَمٌ فِي
الْمَعْنَى وَفِي لَتُؤْمِنُنَّ لَمْ جَوَابُ الْقَسَمِ كَاللَّتَيْنِ فِي قَوْلِهِ لَمَنْ تَعْلَمَنَّ كَمَا لَمَنْ
جَهَنَّمَ مِنْكُمْ الْجَمِيعِينَ وَأَيْتِيَتْكُمْ صِلَتُهَا وَعَائِدَتُهَا مَحْدَرٌ أَيْ لِلَّذِي أَتَيْتُمْكُمْ
وَإِخْتِلَافٌ فِي الْغَبْرِ فَقِيلَ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ وَمِنَ النَّبِيِّينَ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ فَاجْتَنِبُوا
الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَقِيلَ مَزِيدٌ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَمِنْ الْأَنْزَادِ
فِي الْوَجِبِ عِنْدَ صَاحِبِ الْكِتَابِ وَقِيلَ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ فَنَابَ جَوَابُ الْقَسَمِ عَنْ
الْغَبْرِ وَقَوْلُهُ تَمَّ جَاءَكُمْ عَطْفٌ عَلَى أَتَيْتُمْكُمْ وَإِخْتِلَافٌ فِي الْعَائِدِ إِلَى مَا مِنْ هَذِهِ
الْجُمْلَةِ فَقِيلَ أَنْ قَوْلَهُ لَمَّا مَعَكُمْ فِي مَوْضِعِ الضَّمِيرِ لِأَنَّ مَا مَعَكُمْ فِي مَوْضِعِ أَتَيْتُمْكُمْ
فَكَانَتْ قِيلَ لِلَّذِي أَتَيْتُمْكُمْ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَلِّقٌ لَهُ فَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ
هَذَا الْعَائِدِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفَةِ عَلَى الصِّلَةِ الْأَتْرَى أَنْتَ لَوْ قُلْتَ الَّذِي
قَامَ أَبُوهُ ثُمَّ رَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ذَاهِبٌ لَمْ يَجْزِ حَتَّى تَقُولَ مَعَهُ أَوْ مِنْ أَعْلَاهُ ذَاهِبٌ
فَتَأْتِي فِي الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفَةِ عَلَى الصِّلَةِ بِمَا يَعُودُ عَلَى الْمَوْضُوعِ كَمَا كَانَ فِي الْجُمْلَةِ

والتي هي صلة الموصول في قولك الذي قام أبوه كذلك ثم تأتي خبر المبتدأ بعد ذلك

حذف أيضا بالتحذف عليه

التي هي صلة الموصول في قولك الذي قام أبوه كذلك ثم تأتي خبر المبتدأ بعد ذلك
وقيل حذف تقديره ثم جاءكم رسول به أي بتصديقه أي بتصديق ما أتيناكم به
واستغنى عن اظهاره بقوله به فيما بعد والمختار الوجه الأول لأن العائد إذا كان
متصلا بحرف الجر لم يحذفه عند أهل البصرة نحو مررت بالذي مررت
به كجاء في نحو ضربت الذي ضربته لأن ذلك يؤدي إلى حذف حرف
واسم فلذلك منعوا وأن تكون شرطية في موضع نصب بالآية واللام على هذا
لام التوطئة كالتى في قوله لئن أشركت ليحبطن عملك لما ذكرت قبيل من
أن أخذ البيئات قسم في المعنى والمفعول الثاني ضمير الخطاب من كتاب في
موضع نصب على التمييز وقد مضى الكلام على هذا عند قوله ما ننسخ من آية بأشع
ما يكون كأنه قيل لئن آتيناكم شيئا من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما علمتؤمنن به ولتؤمنن به صدق مسد جواب القسم والشرط جميعا والهاء
في به لما في قوله لما آتيناكم على الوجه الأول وللرسول علم على الوجه الثاني وهو
الرسول ليس إلا قال صاحب الكتاب السائل والسؤال بتألفه بيني وبين
عن قوله وإذا أخذ الله البيئات التبيين كما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما علمتؤمنن به ولتؤمنن به فقال أي ماها هنا بمنزلة الذي
دخلتها اللام كما دخلت على إن حين قلت لأن قلت لأفعلن فاللام
التي في ما مثل هذه اللام التي في إن والتي في الفعل كمنه التي في الفعل هاهنا
انتهى كلام صاحب الكتاب قال أبو علي قال أبو عثمان فيما حكى عنه أبو يعلى
بن أبي ذرعة زعم سيبويه أن ما هنا بمنزلة الذي ثم فسر تفسير الجراء
انتهى كلام أبي عثمان قال أبو علي والقول فيما قاله يعني صاحب الكتاب من أن
لما بمنزلة الذي أنه أراد أنه اسم كما أن الذي اسم وليس بحرف كما كان حرفا
في قوله وإن كلاً ما ليوقينهم وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا هذا
المعنى أراد بقوله أنه بمنزلة الذي ولم يرد أنها موصولة كالذي وإنما
أعمله سيبويه على أن ما موصولة بمنزلة الذي لأنه لو حمل على ذلك لزم
أن يكون في الجملة المعطوفة على الصلة ذكر يعود على الموصول فلما لم يرد ذلك

مطهر وأما يد أن يضع المظهر موضع المضمرة لإيراده أبو الحسن عدل عن
القول بأن ما موصولة إلى أنها الجزاء هكذا اخترني شيخنا أبو الحسن
الكندى بقراءة غيري عليه وأنا أسمع بدمشق في بعض شهور سنة ست
وسمائية بالاسناد عن أبي علي الفارسي وأما من كسر اللام من ما وهو
جزءه فإن ما في قرأتين أحدهما أن تكون مصدرة
أي لأجل آياتي إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم ليجي برسول مصدق
لما علمتؤمنن به والفتلان هما عني آتيناكم وجاء في معنى المصدر اللام
في ما للتبليغ متعانة بقوله وإذا أخذ الله على مني أخذ الله مينا ثم لتؤمنن
الرسول ولتؤمنن به لأجل آياتي آتيناكم الكتاب والحكمة وأن الرسول الذي أمركم
بالإيمان به ونصرتيه موافق لكم غير أنما ليد والثاني أن تكون ما موصولة
على معنى أخذ الله ميثاق المذكورين للذي آتاهم وذلك أن من يؤدى الكتاب
والحكمة يؤخذ عليهم البيئات لما أوتوه من الكتاب والحكمة لأنهم الأكابر
والقول فيما يفتضيه قوله ثم جاءكم رسول مصدق لما علمتؤمنن من الذكر الرجوع
إلى الموصول ما سالت ذكره أيضا في قول من فتح اللام وجعل ما موصولة
والجمهور على تخفيف الميم من ما وقروا ما بالتشديد وقيل فيه وجهان
أحدهما أنه بمعنى حين واختلف في العايل فيه على وجهين أحدهما أنه
محدوف تقديره حين آتيناكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
له وجب عليكم الإيمان به ونصرتيه والثاني أنه أخذنا أي أخذنا ميثاق
حين آتيناكم شيئا من الكتاب والحكمة ورجع من الغيبة إلى الخطاب
كارجع من الخطاب إلى الغيبة في قوله حتى إذا كنتم في الفلك ثم قال وجرت بهم
على المألوف من مذهب القوم والثاني أن أصله ليمنا فاستثقل
اجتماع تلك ميمات وهى الإيمان والميم المنقلبة عن النون لأجل
انغماسها في الميم فحذفت أحداها وهى الوسطى ليضعفها بلونها بدلا
ولكون التكرير بها حصل فصارت ما كاترى والمعنى لمن جعل آتيناكم
لتؤمنن به فأغرفه فإنه قل ما يوجد في كتاب وقروا آتيناكم لقوله وإذا أخذ

الله واثبتنا على لفظ الجمع اشارة بذكر المنزل وتعظيم الله ونعصده واثبتنا
داود زيدا وكلاما اتيانا ونظايرها في غير موضع من التنزيل بقوله اقرئ
الهمزة للتقرير وفي الكلام حذف اي بذلك اصرى للمفهور على كسر الهمزة
وقرى اصرى بضمها وهما لثان بمعنى عن ابي علي والاصر العهد وجمعا احوال
وقوله فاشهدوا اي فليشهد بضمهم على يقين بالاقراء والناجواب ما
في الكلام من الحجة الشرطية وانا على ذلك من اقرارهم وتشاهدتم شاهد منهم
قوله تعالى فمن تولى بعد ذلك من شرطية في موضع رفع بالابتداء بعد ذلك
الاشارة الى اخذ الميثاق والتوكيد فالليل الناء وما بعدها جواب الشرط
واولئك ابتداء فان وهم محتمل ان يكون مبتدأ وان يكون فصلا والناسفون خبر
اولئك وخبر من تولى او الجملة على الميثاق المذكور وقوله اغير دين الله تبغون
الهمزة للاستفهام دخلت للاشارة على الناء العاطفة جملة على جملة وتختلف
في المعطوف عليه فيقال فاولئك هم الناسفون اي فاولئك هم الناسفون
اغير دين الله تبغون ثم جيء بضمزة الاكفار بينهما وقيل محذوف تقديره
ايتولون فغير دين الله تبغون وغيره نصب يتبعون على وجه التثريب والاضلال
لغيره والتقدير اغير دين الله تبغون فان قلت لم قدم المنقول
على قوله قلت قيل لانه اهم من حيث ان الاكفار الذي هو معنى الهمزة
متوجه الى المعبود بالباطل وقرئ يتبعون بالياء والنقط من تحته لقوله
فمن تولى فاولئك وبالهاء النقط من فوقه لقوله اقرؤم واخدمم او على تقدير
قل لهم وقوله طوعا وكرها مضدرا في موضع الحال اما من المستحسن في الظن
او من الموصول اي طابا او مكرها او طابعين ومكرهين والعالم على
حالا الوجهين ظاهر اما الطوع فبالنظر في الأدلة والانصاف من نفسه
واما الكره فبالسيف او بمعانيته ما يلجى الى الاسلام كنتق الجبل على
بني اسرائيل واذا زال الخوف فرعون واتباعه وغير ذلك على ما فسره بعضه
ولما داوا بسنا قالوا ائمتنا بالله وخذة واليه ترجعون قرئ بالياء والنقط من
فوقه على الخطاب اي قل لهم وبالياء النقط من تحته لا تم غيب في وقت الخطاب

رسول الله صلح فان قلت لم فرق ابو عمرو وقرئ يتبعون بالياء والنقط من تحته
وترجعون بالياء والنقط من فوقه قلت قيل لان البايعين هم المتولون والرجوع
بجميع الناس ففرق بين اللطيف باختلاف المعنيين قوله تعالى قل ائمتنا
بالله فيه ثلثة اوجه احدها ان رسول الله صلح امير بان تنبر عن نفسه
وعمن معه بالاجاز فذلك وحده المستكن في قل وجمع في ائمتنا والثاني ان علم
امير ان يتكلم عن نفسه بلفظ الجمع كما يتكلم الملوك والسلاطين بجمع الامم
الله يقدر بيبه والثالث انه على تقدير قل لهم قولوا ائمتنا وما انزلنا من قول
في موضع خبر لكونه عطفا على اسم الله وكذا ما عطفت عليه قيل واما عدي
اقول هنا بحرف الاستعلاء وفي البقرة بحرف الابتداء لاجور المعنيين
حيثما لان الوحي ينزل من فوق وينتهي الى الرسل فاتي تارة بالجمع للمعنيين
واخرى بالآخر منهم في موضع خبر لكونه نعتا لاحد وعن كسبهم كونه
متعلق بقوله مسكوت اي مؤخذا من مخلصون انفسا له وقوله ومن يتبع
غير الاسلام دينا غير محتمل ان يكون منقول يتبع ودينا نصب على التمييز
وان يكون حالا على تقدير تقديره على الموصوف وهو دينا ودينا على هذا
يكون منقول يتبع وهو في الاخرة من الناسرين في متعلق بالناسرين ان جعلت
الالف واللام للتعريف وان جعلتهما بمعنى الذي كان محتملا بحذف
دل على قوله من الناسرين اي وهو كما سير في الاخرة من الناسرين وقوله
كيف يقدي الله كيف نصب بقوله يقدي ولتظن استيفاهم ومعناه نفي
اي لا يقدرهم وشهدوا محتمل ان يكون عطفا على ما في ايها نعم من معنى
الفعل لان معناه بعد ان ائمتنا لقوله تعالى فاصدق واكن وقول الشاعر
دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا وقوله بداني ابي لست
مدرك تامضي ولا ساين شيئا اذا كان جانبا وان يكون حالا من
من الضمير في كفروا وقد مر مرادة اي كفروا وقد شهدنا ان الرسول
حق وقيل هو عطف على كفروا اي كيف يقدرهم بعد اجتماع الامرين
وانها نزلت في قوم ادنوا الرجوع الى الاسلام وبيتهم الكفر

وقوله اوليك جزاؤهم اوليك ورفع بالابتداء وجزاؤهم ابتداء ثان وان وما انفصل
بها خبر الابتداء الثاني والابتداء الثاني وخبره خبر عن الابتداء الاول وقد
جوز ان يكون جزاؤهم بدل الامين اوليك بدل الاشغال واجمعين تركيد للايالة
والناس وخالدين نصب على الحال من الهاء والميم في عليهم والعايل فيها
معنى الاستمرار لا تثبت عنهم في موضع نصب ايضا على الحال من المشركين
في خالدين وتحتل ان يكون مستبنا متقطعا عن الاول ومثله ولا هم يظنون
والفيمر في فيها للعنة وقيل للعنوة دلت عليها اللعنة واللعنة من
الله تعالى الانجاد من رحمة ومن الملايكة البراءة منهم ومن المؤمنين
سورة التار عليهم على ما فسر قوله الا الذين تابوا الذين في موضع نصب على
الاستبنا من الهاء والميم في عليهم وقوله وهم كفار في موضع نصب على الحال
من الضمير في ما تار وقوله بل في الارض ذهبها الميل بكسر الميم مقدار ما يمشى
الشيء وهو نحو الميم المصدر تقول كملات الانا نمل ونظيره الرعي و
والرعي قاله عن الكسر الثبات الذي يرعى وبالفتح معتد وعينه
نميا وذهبا منصوب على التبيين وعليه الجمهور وعز الكسر ذهب
بالرفع ردا على بل وكان قال عيسى عيسرون نسا وجمال قاله النجاشي
فان قلت اي فرق بين ان تقبل بنير ماء وبين فلن تقبل بالنا
وقد جعاني هاتين الايتين كترى وما للكمة في ذلك قلت قيل قد اورد
بالنا ان الكلام بني على الشرط والجزاء وان سبب امتناع قبول الندية
هو الموت على الكفر وبترك الناء ان الكلام مبتداه وخبره ولا دليل فيه
على التسيب كما تقول الذي يا يدي له ذره ما جعل الايمان سببا
في استحقاق الذمه بخلاف قولك فله ذره ما فلك جعل الايمان سببا
في استحقاق الذمه كما تقول ان يا يدي شخص فله ذره وقوله ولو افتدي
به قيل هذا كلام محمول على المعنى كأنه قيل فلن يقبل من احد ذرية
ولو افتدي ميل في الارض ذهبها ويجوز ان يراد ولو افتدي بمثله كقوله
ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله مع والمثل تخلف كثيرا

في كلامه كقولك ضربت زيد ضربت زيد مثل ضربت به وان يراد فلن يقبل
يا في الارض ذهبها كان قد تصلفت به ولو افتدي به ايضا يقبل منه الجمهور
على البناء المفعول في فلن يقبل ورفع الميل وقري على البناء الناعيل وهو
الله تعالى ونصب الميل وقوله وما لهم من ناصرين من ناصرين مبتداه
من مريدة وخبره لهم والجملة في موضع نصب على الحال من الهاء والميم
في قوله اوليك لهم عذاب اليم والعايل فيها معنى الاستمرار وتحتل
ان تكون مستانفة قوله تعالى لن تنا لوالبر اي لن تصيبوا مال الخير
والبر الخير الذي تحببه النفوس وقيل فيه غير هذا وقوله مما تجزون
من الشيعيص تقضه قراءة من قرأ حتى تنفقوا بقض ما تجزون وقد
عبد الله وما موصولة وما بعدها صلتها والنايد محذوف اي تجزونه
وتحتل ان تكون موصوفة وما بعدها صلتها وان تكون مصدرية
تسببه للمفعول بالمصدر كقولي الله وضرب الامير وقوله وما تنفقوا من
ما شرطية نصب بتنفقوا وتنفقوا جزم بما ومن شئ من التبيين
ما تنفقوا وقد ذكرت تبيين في غير موضع فيما سلف والضمير في به لشيء
والباء متعلقة بعلم اي فان الله علم بكل شئ وتنفقوا فجازكم بتسببه
وقوله كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل كل الطعام مبتداه وخبره كان
وما انفصل بما والطعام المطعوم مصدر بمعنى المفعول به والليل الالال
مصدر بمعنى الناعيل ويجوز ان يكون على بابه يقال حل الشئ حلالا كما
يقال دلت الدابة ذلا وعز الرجل عزرا ولكونه مصدر استوى في
الوصف به المذكر والمؤنث والواحد والجمع قال الله تعالى لا هم رجل
لهم وقوله الا ما حرم اسرائيل ما في موضع نصب على الاستبنا من اسم
كان اي الا الطعام الذي حرمه اسرائيل وعلى ومن متعلقان بحرم
وقيل كان حلالا لبني اسرائيل من قبل ان تنزل التورية وقوله من بعد
ذلك من تحتل ان يكون متعلقا بافتري وان يكون متعلقا بالكذب
والإشارة في ذلك الى ما ذكر من ظهور الحق اي من بعد ما كرمهم

مِنَ الْجَنَّةِ الْقَاطِعَةَ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ أَيُّ قُلْ لَهُمْ وَهَذَا تَعْرِيفٌ بِلَدِيمٍ وَخِيَفًا
حَالٍ مِنَ الْمَلَّةِ وَذَكَرَ جَمَاعَةً عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَلَّةَ وَالرِّدْنَ سَوَاءٌ وَجَازَ أَنْ يُوَصَّفَ
الَّذِينَ بِالْحَنِيفِ كَرُوصِيَّةٍ بِالْقِيمِ وَبِالْمُسْتَقِيمِ وَيَتَّانِ لِلْمُسْتَقِيمِ حَنِيفٌ
وَقِيلَ حَالٌ مِنْ أَيْرِهِمْ عِلْمٌ وَعَلَيْهِ الْبُيُوتُ وَهُوَ يُعْبَدُ لِغَدَمِ الْعَامِلِ وَقِيلَ
حَنِيفًا نَصَبًا عَلَى إِضْمَارِ رَابِعِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
فِي مَوْضِعِ جَبْرِ عَلَى الصِّفَةِ لِبَيْتِ وَالْجُهْرُ عَلَى تَرْكِ تَشْبِيهِ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ
وَقِيلَ وَضِعَ لِلنَّاسِ بِتَشْبِيهِ الْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ أَيْرِهِمْ فَيَكُونُ مُتَّصِلًا
بِمَاتِلِهِ الَّذِي بِبَيْتِهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَخَبْرَانِ أَيُّ لِبَيْتِ الَّذِي بِبَيْتِهِ وَخَبْرَانِ
فِي بَيْتِهِ وَقِيلَ هِيَ عِلْمٌ لِلْبَلَدِ الْحَرَامِ وَمَلَكَةٌ وَبَيْتُهُ لُغْتَانٌ وَقِيلَ بَيْتُهُ مَوْضِعُ
الْبَيْتِ وَمَلَكَةُ الْبَلَدِ وَقِيلَ اشْتَبَهَا قَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ بِبَيْتِهِ إِذَا وَجَّهَهُ
قَالَ الرَّاجِزُ إِذَا اشْتَرَبْتُ أَخَذْتَهُ أَكَّهْ فَجَلَّهَ حَتَّى يَبْكُ بَيْتَهُ وَالشَّرِيفُ
الَّذِي يَشَارِكُ وَيُورِدُ أَبْلَهُ مَعَ ابْنِكَ وَالْأَكَّةُ سُدَّةٌ لِلْحَرِّ يَقُولُ إِذَا هَجَرَ
الَّذِي يُوْرِدُ أَبْلَهُ مَعَ ابْنِكَ لِشِدَّةِ انْتِظَارِ أَخْلِهِ حَتَّى يَزِلَّ جَمْرُكَ وَيَسْأَلَ التَّوَمَ
فِي الْمَوْضِعِ إِذَا زَجَّجُوا فَسَبَّحْتَ بِذَلِكَ لِذَوِّ حِمَامِ النَّاسِ فِيهَا وَقِيلَ سَبَّحْتَ
بَيْتَهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ أَيُّ نَدَّ قَوْمًا يَقَالُ بَلَّ عُنُقَهُ
أَيُّ دَقَّهَا فَأَمَّا مَلَكَةُ فَيُقْبَلُ اشْتِقَاقُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَّا كُفَّ النَّصِيلِ مَا نِي
صَرَخَ إِتْمَهُ إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ مَكَكْتُ الْعَظْمَ وَتَبَكَّكْتُ إِذَا
أَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ فَسَبَّحْتَ مَلَكَةً أَمَّا لِاجْتِنَابِهَا لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ أَقْتِنِ
أَوْ لِأَنَّهَا تَمْلِكُ الْمَخَّ مِنَ الْعَظْمِ بِمَا يَنْبَغُ أَنْ يَرُدَّهَا مِنَ الْمَشْفَةِ فِي قُصْدِهَا
وقوله مباركا حال من المتكلم في الظرف وهو ببيكة والتامل فيها
الظرف لكونه خلفا عن فعل الاستقذار أو من المتكلم في موضع بشهادة
قول علي رضي عن سئل عن البيت أهو أول بيت قال لا قد كان قبله
بيوت ولكنه أول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة
وقد جرد رُفَعَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى هُوَ مُبَارَكٌ وَجَرَّهُ عَلَى الصِّفَةِ لِبَيْتِ وَهَذَا عَطْفٌ
عَلَيْهِ حَالٌ مِثْلَهُ أَيُّ إِذَا هُنَّكَ وَكَانَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ

الغمر

أَيُّ وَهُوَ عَلَى التَّالِيَةِ لِأَنَّهُ قُبِلَتْهُمُ وَتَعَبَّدُوا لَهُمْ وَقَوْلُهُ فِيهِ آيَاتُ الْآيَاتِ
رَفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ أَوْ بِالظَّرْفِ وَالْقَمِيرُ فِي أَيْدِي النَّبِيِّ وَالْجَمَلَةُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَنْبُوتَ فِي مَوْضِعِ أَوْ فِي قَوْلِهِ بِبَيْتِهِ
عَلَى قَوْلِ مَنْ جَوَّزَ جَالِسِينَ مِنْ ذِي حَالٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي مُبَارَكًا
وَأَنَّ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً مُوضَّحَةً مَعْنَى الْبَرَكَةِ وَالْهُدَى وَقَوْلُهُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ فِيهِ
أَوْجُهُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَحَبْسُهُ مَحْدُوفٌ أَيُّ مِنْهَا مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَالثَّانِي
أَنَّهُ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ أَيُّ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهَا وَالرَّابِعُ
أَنَّهُ عَطْفٌ بَيَانٌ لَهَا وَاخْتَلَفَ فِي اسْتِحْزَاةِ بَيَانِ الْجَمَاعَةِ بِالرَّوْحِ وَالْخَبْرِ
عَنْهَا عَلَى الرَّجْحِ الثَّانِي بِالْمُفْرَدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهُ أَحَدُهُمَا أَنْ يُجْعَلَ وَحْدَهُ
بِمَنْزِلَةِ آيَاتٍ كَثِيرَةٍ لِيُظْهِرَ شَأْنَهُ وَقَوْلُهُ دَلَالَتُهُ عَلَى قُدْرَةِ تَعَالَى وَثَبُوتِهِ
إِبْرَاهِيمَ عِلْمٌ مِنْ تَأْخِيرِ قَدِيمِهِ فِي جَبْرِ صِلْدِ كَقَوْلِهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً وَالثَّانِي
اشْتِمَالُهُ عَلَى آيَاتٍ لِأَنَّ أَثَرُ الْقَدَمِ فِي الصَّخْرَةِ الْقَمَامَةُ آيَةٌ وَمَعْرُوضَةٌ فِيهَا
إِلَى الْكَبِيرِينَ آيَةٌ وَالْأَنَّهُ بَعْضُ الصَّخْرَةِ دُونَ بَعْضِ آيَةٍ وَابْتِغَاؤُهُ دُونَ
سَائِرِ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ آيَةٌ لِإِبْرَاهِيمَ خَاصَّةً وَحُفْلُهُ مَعَ
كَثْرَةِ أَعْدَائِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكُتَابِ وَاللَّاحِدَةُ الْوَقْتُ سَبِيحَةُ
الْآيَةِ وَالثَّلَاثُ أَنْ يُرَادَ فِيهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَأَمَّا مَنْ
مَنْ دَخَلَهُ أَيُّ وَأَمَّا مَنْ دَخَلَهُ لِأَنَّ الْإِثْنَيْنِ فَرُوعٌ مِنَ الْجَمْعِ كَالثَّلَاثَةِ
وَالْأَرْبَعَةِ فَاعْرِفْهُ فَإِنَّهُ مِنْ كَلَامِ الرَّحْمَنِ وَالْبُيُوتُ عَلَى حُجْرِ الْبَابِ
وَقِيلَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ عَلَى التَّوْحِيدِ عَلَى أَنَّهُ يُرَادُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْلُهُ وَمَنْ دَخَلَهُ
كَانَ آمِنًا مَحْتَمِلٌ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعًا وَأَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَهِيَ فِي كَلَامِ
التَّقْدِيرِيِّينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا بَعْدَهَا الْمُخْبِرُ وَالْجَمَلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ عَلَى
قِرَاءَةِ مَنْ وَحْدَ آيَةٍ بَيِّنَةٌ وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْجُهْرِ فَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً
وَأَنْ تَكُونَ عَطْفًا عَلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ فَيُقْبَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَرَبُّهُ عَلَى
النَّاسِ حُجْرُ الْبَيْتِ حُجْرُ الْبَيْتِ رَفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْمَذْهَبِ الْمَنْصُورِ وَاللَّهُ عَلَى
النَّاسِ الْخَبْرُ وَكَانَ أَنْ يُجْعَلَ لِلَّهِ الْخَبْرُ وَعَلَى النَّاسِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ

من المستكين في الظرف كما تقول في الدار على السرير زيد لكن تجعل الظرفين
خبراً عن زيد ولكن تجعل في الدار الخبر وعلى السرير كما لا من المستكين في الدار
وليس لك أن تغيب مهوأن تجعل في الدار كما لا من المستكين في السرير
وعلى السرير الخبر لأن العاقل معنى ومفعول المعنى إذا كان حالاً لا يتقدم عليه
إلا ترى أنهم أجازوا قائماً في الدار زيد كما أجازوا في الدار قائماً زيداً ذكرت
إني فاعرفه وقرئ حج البيت وحج البيت بفتح الحاء وكسرها وكلاهما مصدر
كالقتل والذبح والمصدر مضاف إلى المفعول وقيل الفتح مصدر والسرير اسم
العمل وقوله من استطاع إليه سبيلاً من موصول في موضع خبر على البدل من الناس
وهو بدل البعض من الكل ونهاية صليته سبيلاً وعين الكسائي أنه شرط والجراب
مخروف تقديره من استطاع فعلية فتح فنن على قوله في موضع رفع بالابتداء
وخبير استطاع أو لغوات المخروف على الخلاف المذكور في غير موضع وأما
في اليه البيت أو الحج قوله تعالى إنك فزون اللام متعلقة بقوله تكفرون
والله شهيد الواف للخال أي لم تكفرون بآيات الله التي دللنا على الله
التي نبيته وهي ملة الإسلام والخال أن الله شهيد على ما يصدر منكم فجازم
عليه وما جعل أن تكون مصدرية وأن تكون موصولة وكذا لم تصدقن اللام متعلقة
بقوله تصدقن والجهود على فتح التاء وضم الجاد وقرئ تصدقن بضم التاء
وكسر الصاد من أصده عن كذا بمعنى صلا عنه لفتان بمعنى يقال صلا عن
كذا يصده صلاً إذا منعه وصرفه عنه وأصده عنه يصده أصداً أي أنه
قال الشاعر أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم من آمن من موصول
مضروب يتصلون بتغونها عوجاً تغون في موضع نصب على الحال من الضمير
في تصدقن أي تصدقن بأعين لها عوجاً وبعينها عن قصد الاستقامة
يقال نبت له كذا أي طلبته أو من السبيل لأن في الكلام وكرهاً كما أن
فيه ذكراً للفاعل فلذا لا يساغ لك أن تجعل حالاً من كل واحد منها أي تصدقن
عنها متبعية وعبارة مفعول تغون ولك أن تجعله حالاً من الضمير المرفوع في
تغونها والعوج بالكسر كما كان في أمير أودين أو معاش يقال في دينه عوج

والفتح كما كان في حابط أو عود وشبههما عن ابن السكيت وغيره وهو
مصدر قولك عوج الشيء ويعوج بكسر العين في الماضي ونحوها في التار عوجاً
فهو عوج والأسم العوج بكسر العين وأنتم شئنا في موضع نصب على الحال
من الضمير المرفوع في تغونها أي تغون لها عوجاً كما وأنتم عالمون أنما
سبيل الله التي لا يصد عنها إلا ضال مضل وقوله عوجاً تغون كما جعل
أن تكون مصدرية وأن تكون موصولة وقوله بعداً أي يعلم كافرين بعد طرف
لقوله يرد ذكره ويجعل أن يكون ظرفاً كما فون كقولك كفوياً ابتداءً أي نيم
وكافون مفعول ثانٍ ليتردوا لأنه بمعنى يصيروا وقيل حال من الكاف والميم
وتوسموا لتساو المعنى قوله تعالى كيف تكفرون كيف نكفرون بمتكفرون
وفي معنى الإنكار والتعجب ولك أن تجعلها في موضع الحال على أجد من كفرون
أم جاهلين وأنتم تتلى ابتداءً وخبر في موضع الحال من الضمير في تكفرون أي
من أين يتطرق إليكم الكفر والبيان أنكم تكفرون ذلك وكذا وقيل رسول
وقوله حتى تتأيه نصب على المصدر كما أنه قيل انتم الله ثناء ثم وضع حتى
ثنايه موضعاً وأصلها دحاة لأنما من وقت فأبدلت التاء من الواو
كما أبدلت في قرأت وخبره وأصلها ثقبة وقد مضى الكلام عليها فيما سلف
بأشبع من هذا قوله تعالى ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون كما يروى في الحديث
والمعنى على خلافه لا تموتن إلا وأنتم مسلمون عند وإنما المعنى ولا
تكونن على حال يسوي حال الإسلام حتى يأتيكم الموت كما تقول لمن تسببت
به على لقاء العدو لا تأتي الأومك مالاً وأجناداً فانت لا تنهاه عن الأيمان
وأنما تنهاه عن خلاف الحال التي شرطت عليه في وقت الأيمان وتظهر
ما حقه صاحب الكتاب لا أرى نكها هنا وهو لا ينهي نفسه وإنما المعنى
لا تكونن ها هنا فإن من كان ها هنا رايته وأنتم مسلمون الجملة في موضع
الحال من الضمير في ولا تموتن وقوله واعتصموا بحبل الله جميعاً حال
من الضمير في واعتصموا أي اعتصموا مجتمعين وحبل الله القرآن باصل
الحبل في اللغة السبب وسمى القرآن به لأنه سبب النجاة ولا تتفرقوا

أصله تنقذوا الخريف إحدري التائين كراهة اجتماع المثليين في صدر الكلمة وقول
 نظيره فيما سلف من الكتاب وقوله نعمة الله عليكم النعمة اليد والصبيحة والمرة
 وما أتم به على الأسمان عليكم في موضع نصب على الحال من النعمة ويجوز أن يكون
 من صلة النعمة كقولهم أنبت عليهم وقوله إذ كنتم إذ أطرف لما تعلق به عليه وهو
 الاستيفار على الوجه الأول والنسبة على الوجه الثاني وقيل هو ظرف لقوله الأكرام
 قوله فأصبحتم ببعثته لخوايا أصبح هنا تخمير أن يكون بمعنى صار أي صرتم بعد
 العداوة بترحمته أصداقا متكلمين وأن يكون على ما به فإخرانا خبرنا أصبحتم ببعثته
 في موضع نصب على الحال على تقدير تقديره على الموصوف وهو إخواننا ذلك لئلا
 ينحتم الخبر أي أصبحتم مستقرين في نعمته ملتبسين بها وإخواننا
 من المستكين في الظرف وإخواننا جمع أخ والأخوان من السداقة والأخوة
 من الولادة قيل وهي لخال الأئمة يتوحي مذكب أخيه أي يقصده وقوله
 وكتم على شفا حفرة من النار فأفقدكم منها الشفا للظرف وشفا الحفرة
 وشفا طرفها وحرفها يدكروا وتوت ولانها وأبدل لآلة قولهم في شيبته
 شفران وكونه لم شمع بينه الأمانة إلا أنما في المذكر متلوثة وفي الموت
 مخدوقة قال الأحمش لما لم يجد فيه الأمانة عرف أنه من الروا وقيل هو
 من الباء وما لآلة جائرة والأول هو الأشهر وعليه الأكثر ومن النار
 في موضع النعت لحفرة فأفقدكم منها المستكين في فأفقدكم بالله تعالى أو لرسوله
 علم والفاء في منها للحفرة أو النار أو للشفا وإنما أنت لإضافته إلى الحفرة
 وهو منها والمضاف إلى الموت قد بؤث وإن كان مذكرا قيل كشرت
 صدر القنارة من الدم وذهبت بعض صابحه وتلتقطه بعض السيارة على
 قراءة من قرأ بالنار النقط من فوقه وبه قرأ بعض القراء وقوله كذلك الكافي
 موضع نصب تحت المصدر مخدوف دل عليه الكلام أي بيانا مثل ذلك البيان
 لأن توصيل ما سلف بيان وإيضاح والإشارة في ذلك إلى البيان أي مثل
 ذلك البيان البليغ يبين لكم الآية لعل تعتدون إرادة أن تزدادوا هكذا
 قوله تعالى ولتكن منكم أمة اللام لهم أمر وأصلها الكسر بشهادة قوله

ليتنقذوا سنة وبه قرأ بعض القراء وإنما أسكنت تخفيفا لإتساقها بالالف
 وكان هنا تخمير أن تكون ناقصة وأن تكون تامة فإن جعلتها ناقصة كانت
 لغة أسبغها والخبر منكم متعلق مخدوف ويدعون في موضع رفع على النعت
 لآمة أو في موضع نصب على خبر كان ومنكم في موضع نصب على الحال على تقدير
 تقديره على الموصوف وهو أمة وإن جعلتها تامة كانت أمة مرتفعة
 بما على الناعلية ويدعون في موضع النعت لآمة وبينكم يتلاني أما
 كان تعلق الجار بالفعل وإنما مخدوف على أن يتلانا حالا على تقدير تقديره
 على الموصوف وهو أمة واختلفت في من من منكم فتيل للتبويض لأن
 الأمرين يجب أن يكونوا على أعاريق بالحكام وما يأمرون به وينهون
 عنه وليس كل الناس كذلك وقيل للتبيين بمعنى لتكونوا كل أمة
 على الوصف المذكور وقوله من بعد ملجأهم البيئات ما صدرت رجاء
 مسند إلى البيئات وحذفت التائين للوصل أولئك تأييد البيئات
 غير خبيثي أو على تأويل الجح وقوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
 يوم ظرف للظرف وقوله أو لقروله عظيم أو لحي الجملة كأنه قيل تكلمون
 يوم تبيض وتجوز أن يكون منصوبا بأضمار إذ كررنا فإن قلت كل جزر
 أن يكون ظرفا لعذاب قلت منع ذلك للكون قد وصفت وأنا لا أمتعه
 وإن كان قد وصفت لأن الظرف تكنيه راحة ويقصد ما دنت اليد
 قول الشيخ أبي علي ولم يستحسنوا هذا صار بظريف زيرا فظا وقوله
 لم يستحسنوا يدل على أنه يجوز على فتح وقد جوز الشيخ أبو علي فيما روى
 عنه في قوله إذا فاق خطبا فرحين رجعت ذكرت سليمان في الخطيب
 المبين أن يكون فرحين نصبا بفا قديم وصفي بخطبا وعنه
 أيضا أنه يتنصب بفعل مضمردل عليه فاق فحو إذا فاق خطبا فقدت
 فرحين كأنه قيل ما فقدت فقال فرحين وإذا كانوا قد جردوا النصب
 في المنقول به باسم الناعل بعد أن وصفت فإن تجوزوه في الظرف بالمصدر
 بعد أن وصفت أولى وأجدر لما ذكرت إنما من أن الظرف تكنيه راحة

الفعل أي يعظم الخراب في هذا اليوم وهو يوم القيامة والجمهور على فتح حرف الضارفة
في تبيض وتسود وحذف الألف بعد الياء والواو وفري تبيض وتسود بكسر
حرف المضارفة ليبدل على كسر الهنزة في أبيضت وأسودت وهو لغة لبعض
العرب وقد ذكرت فيما سلف من الكتاب وتبييض وتسواد يفتح حرف الضارفة
وكسره فيهما مع الألف بعد الياء والواو وهما فعلان مبنيان على أفعال كلفها
الانعام والتبييض الوجه اشتراها وأسودادها اغبرارها وقوله أفترم أي
فتقال لهم أفترم وهذا الجذوف هو جواب أمّا والهنزة في أفترم للتشويخ
قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس خير أمة كنتم وقيل كان هنا هي التامة
أي جدتم أو وجدتم خير أمة فخير أمة على هذا حال وقال أبو جعفر
كان زائدة أي أتم خير أمة وهو سهو منه لوقوعها في صدر الجملة وللمزيد
لا يقع أولاً ولا يتصب شيئاً واختلف في معناه فقيل كنتم في اللوح المحفوظ
خير أمة وقيل جدتم خير أمة بسبب هذه الأوصاف المذكورة وقيل كنتم
في علم الله خير أمة وقيل كنتم في الأمم قبلكم مذكورين بأنكم خير أمة موصوفين
به وقيل أخرجت من مكة إلى المدينة واللام في قوله للناس يجوز أن تكون من
صلة خبر أي كنتم خير أمة للناس لأمرهم أي أنهم بالمعروف وأن تكون من
صلة أخرجت أي أخرجوا لهم تامرون محتمل أن يكون خبراً بعد خبر وأن يكون
مستأنفاً وفي كلا الوجهين نفسين وتبيين لكونهم خير أمة كما تقول فلان
يجمع يتصرفين الله ونقاتل أعداءه وقوله كان خير أمة أي كان الإيمان
خير أمة مما هم عليه واللام من لهم متعلق بخير منهم المؤمنون كلام مستأنف
قوله تعالى لن يظفرع إلا أذى أذى نصب على الاستئناس وهو خالف عن مصدر
يظرون كما أنه قيل لن يظرون إلا أذى وهو الاقتصار على أذى بقول
من ظن في الدين أو تهديد أو شبههما فالاستئناس على هذا متصل وقيل منقطع
أي لن يظرون البتة ثم قال إلا أذى أي لكم يؤذونكم بما سمعونه منهم
وقوله يؤذونكم الأذبار مفعول ثان له والألف
والميم أول ثم قال منصرفاً عن حكم الجزاء إلى حكم الخبر مستأنفاً لا يفرون

اللام في قوله للناس لأمرهم أي أنهم بالمعروف وأن تكون من صلة خبر أي كنتم خير أمة للناس لأمرهم أي أنهم بالمعروف وأن تكون من صلة أخرجت أي أخرجوا لهم تامرون محتمل أن يكون خبراً بعد خبر وأن يكون مستأنفاً وفي كلا الوجهين نفسين وتبيين لكونهم خير أمة كما تقول فلان يجمع يتصرفين الله ونقاتل أعداءه وقوله كان خير أمة أي كان الإيمان خير أمة مما هم عليه واللام من لهم متعلق بخير منهم المؤمنون كلام مستأنف قوله تعالى لن يظفرع إلا أذى أذى نصب على الاستئناس وهو خالف عن مصدر يظرون كما أنه قيل لن يظرون إلا أذى وهو الاقتصار على أذى بقول من ظن في الدين أو تهديد أو شبههما فالاستئناس على هذا متصل وقيل منقطع أي لن يظرون البتة ثم قال إلا أذى أي لكم يؤذونكم بما سمعونه منهم وقوله يؤذونكم الأذبار مفعول ثان له والألف والميم أول ثم قال منصرفاً عن حكم الجزاء إلى حكم الخبر مستأنفاً لا يفرون

على معنى أن نفى التصرف وعقد منطوق منه تنافي قائلها أو لم يقابلوا ولو حمل على
القطب يجزى على شكل الأول في الجزاء لكان نفى التصرف مقيداً بمقتاتلتهم
كناية الأذبار فأعريف الثمران بينهما من جهة المعنى وهو مع ذلك عطف
جملة على جملة كأنه قيل أخبركم أنهم إن يقابلوكم بحملوا ظهورهم عليكم
وهو كناية عن الهزيمة ثم أخبركم أنهم لا ينصرون وعن بعضهم إتيان عدل
به وصرف عن حكم الشرط لأن جواب الشرط يقع عقيب المشروط و
المعطف على الجواب كالجواب وثم للتراخي بينا دى على ضعف هذا القول
قوله تعالى وإن تتزكوا لتستبدلن قوماً غيركم ثم لا يكثرنا أمثالكم قيل وإنما معنى
التراخي في ثم فنأى المرتبة لأن بتسليط الجزاء لأن عليهم أعظم من الخبرين لبيهم
الأدبار قوله تعالى إلا تبذل قال الزمخشري تبذل في محل السبب على الحال
بتقدير الإمتنعين أو تمسكين أو ملتبيين تحيل من الله وهو استئناس
من أعم عام الأحوال والمعنى ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال لأنني
حال العتصام بهم تحيل الله وتحيل الناس بمعنى ذمة الله وذمة المسلمين
أي كغيرهم قط إلا هذه الواحدة وهو التمسك والتمسك إلى الذمة لما قبله
من الجزية انتهى وقوله من الله في موضع خبر على التمسك بحباب وكذا من
الله في قوله وبأؤا بفضب من الله في موضع خبر أيضاً على الصفة لتضب
وذلك مبتدأ وخبره ما أتمم والإشارة إلى ما ذكر من ضرب الذلة والمسكنة
والبؤاء بفضب الله أي ذلك ثابت أو كائن بسبب كفرهم بآيات الله
وقتلهم الأنبياء ثم قال ذلك بما عصوا وما مصدرية أي ذلك كائن بسبب
عصيانهم لله وأعيد أيهم لحدوده وأعيدت ذلك بما عصوا توكيداً للأولى
والكلم فيها وأعيد قوله تعالى ليسوا سوا الضمير في ليسوا أهل الكتاب
وهو اسمها وسوا أخبرها أي ليس أهل الكتاب مستوين من أهل
الكتاب أمة قائمة أمة دفع بالابتداء وخبره الجار قبله أو الجار على رأى
إلى الحسن والأصل منهم أمة إلا أنه وضع الظاهر موضع المصغر وهو
شائع في كلام القوم نثرهم ونظيرهم وقائمة نعت لأمة أي مستقيمة

الضمير في قوله بآيات الله وقيل كائن بسبب

عادية من قولهم آتت العود فقام بمعنى استقام وعن الاخفش تقديره
قائمة قائمة أي ذو طريفة مستقيمة والامة الطريقة والدين يقال
فلان لامة له أي لا دين له وعن أبي عبيدة امة اسم ليس وسواء
خبرها والوارد في ليشواك الراب في اكلوني البراعيث والذليل في قاما فلما
وهو سهر لكونه قد جرى ذكرهم ونحو قاما فلما لاكلوني البراعيث
انما يكون في ابتداء الكلام من غير جرى ذكره عن الفراء امة رفع بسوا
على الناعلية وهو سهر أيضا اذ لا يعود على اسم ليس من خبرها شي قوله
يتلون تخملا ان تكون في موضع رفع على النعت لامة وان في موضع نصب على
الحال اما من المستكين في الجار والعايل فيه الجار لكونه خلفا عن فعل المستكين
او من المستكين في قائمة او من لكونها قد وصفت على رأي ابي الحسن ولا
يكون ان تكون حالا من امة على رأي صاحب الكتاب لعدم العايل اذ
الابتداء لا يعمل في الاحوال وانما الليل ساعاته واحدا اتي كشي
وانما عن ابي عبيدة وقال الاخفش واحدا اتي كشي وانما وقال
بضم واحدا اتي وانو يقال مضى اتيان من الليل وانوان وقيل
واحدا اتي كرحي وانجاء وهي ظرف يتلون وقوله وهم يتجدون
في محل نصب على الحال من الضمير في يتجدون او من المستكين في قائمة وذلك
يؤمنون تخملا ان تكون في محل الرفع على النعت لامة وان تكون في محل
النصب على الحال من الضمير في يتجدون او من الضمير في يتلون او من المستكين
في الجار او في قائمة على ما ذكر قبيل وكذلك ويا مؤنون وما بعده وقد جوز
ان يكون ذلك كله مستانفا قوله تعالى وما تفعلوا من خير ما شرط منسوب
بتفعلوا وتفعلوا تجزؤم به ومن خير في موضع نصب على التمييز وقد ذكرت
نظيره في غير موضع اشبع من هذا فلن تكفروه الفاء وما بعدها جواب
الشرط قيل وانما عدي تكفروه الى مفعولين وشكر وكفر لا يشترط
الا الى واحد تقول شكر النعمة وكفرتها لكونه ضمير معنى الجزاء
وكانه قيل فلن تجزؤم به بمعنى فلن تجزؤم اجزاءه والهاء في فلن تكفروه

امة

ليس وقى تفعلوا وتكفروا بالتاء فيهما النقط من قوله كن خير امة
وبالتاء فيهما النقط من تحته لقوله يتلون وما بعده من كلفا القليب وقوله
لن تقى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا شيئا يجوز ان يكون مفعول تقى
ان يكون في موضع المصدر اي شيئا من الاغناء قوله تعالى مثل ما يتفقون
مثل مبتداء وما موصول والذميا بعبارة صلحت كمثل ربح الخبر وفي الكلام
حذف مضاف تقديره مثل اهلاك الله ما يتفقون كمثل اهلاك ربح
ثم حذف الاهلاك للدلالة اخر الكلام عليه واستثنى عن لفظة ما دل
نحو الكلام او مثلا ما يتفقون كمثل مهلك ربح وهو الحرف وانما اخرج
الى هذا التقدير ليتقابل المتكلم والمعنى ما يتفقون مهلك ذاهب
كذاهب ما ثقلة الريح شبه الله تعالى ما يتفقونه في غير رضاه في
بطلانه وذاهبه يحرف اهلكته ربح من صفتها كيت وكيت بينهما
صير ربح بالابتداء وخبره الطرف اذ بالظرف على رأي ابي
الحسن والجملة في موضع جر على النعت لربح والصبر بالكسر نزل شديد
يضرب النبات والحرف عن ابن عباس وغيره وعن الزجاج الصبر
صوت لهيب النار التي كانت في تلك الريح وقوله اصابت حرت قوم
في موضع الجزاء ايضا على الصفة للريح وقوله ظلموا انفسهم بجر صفة في موضع
لقوم قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم من دونهم تخملا ان يكون متعلقا
بلا تتخذوا وان يكون متعلقا محذوف على ان تجله صفة لبطانة اي
بطانة كائنة من دونكم اي من دون ابناء جنسكم وهم المتلون
في من قبيل التبعية كانه قيل لا تتخذوا بعض غير جنسكم بطانة
وقيل للتبيين كالتي في قوله واجتنبوا الرجس من الاثان وقيل مزيدة
اي بطانة دونكم في العمل والايان وبطانة الرجل وولجته صفة
الذي يطلع على باطن الامر من بطنت هذا الامر اذا عرفت باطنه
ومنة الباطن في صفة الله تعالى وهي في الاصل مصدر ولذلك تأتي
للواحد والاثنتين والجميع والمذكر والمؤنث وقوله لا يا لولكم خبالا لا لولكم

في موضع نصب انا على الصفة لبطانية او على الحال اما من البطانية لكونها قد
او من المستكن في الطرف وهو من ذواتكم اي غير منصرفكم مخبا لا والمعنى لا يتورط
في امركم تبعنا لا يقان الا في الامر يا لولا اذا قصر فيه واختلفت في قبيل شدي
الى معولتين وقد استعملته العرب معدي اليهما اي قولهم لا الاول نصحوا ولا
الاول جفدا على التضمين والمعنى لا آمنك نصحاً ولا انتصركه وقيل الى
مفعول واحد بغير الجار والى الثاني به وقيل الى مفعول واحد جفاً على الوجه
الاول مفعول ثانٍ وعلى الثاني نصب على إسقاط الجار وعلى الثالث تمييز
وقيل صدر في موضع الحال والبيان الفساد يقال في قوائم جمل وجمال اي
من جهة الاضطراب وقوله ودوا في موضع نصب ايضا على الحال من الضمير
لا يالوكم وقد مرادة ولك ان تجعله مستاننا لا موضع له ما عندنا من ما صدره
اي ودوا عنكم والعنت المشقة يقال عنت فلان بعنت بكسر العين واللام
وتعها في الغابر عنتا اذا دخلت عليه المشقة واعنته غيره اذا حمل
عليها وقوله قد بدت البغضاء اصلا بدوت لانه من بدأ يبدا واتم قلبت
الواو التاني تحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لا لتعاقب الساكنين هي
وتاء التانيث ولم ترد مع تحريك التاء ولكن حركتها عارضة كما لم ترد الالف
في جودت المزاة والنوا في نحو قل الحق ولم يكن الذين لذلك والحلة اعني
قد بدت تختم ان تكون حالا وان صفة لقوله بطانة اي باوية بضمها
وان تكون مستانفة من افواههم تختم ان يكون متعلقا بقوله بدت
وان يكون متعلقا بحذوف على ان تجعله حالا كانه قيل ظهرت باردة
من افواههم لانهم لا يتحركون مع ضبطهم انفسهم وتخالطهم عليها
ان يفلت من اللينتهم ما يعلم به بعضهم المسلمين ومن لا يبداء الغاية
قوله تعالى ها انتم اولاد يحبونهم ها للتثنية دخل على انتم وانتم مبتدأ
وحبوه اولاد واولاد اسم اشارة اي انتم اولاد الخاطبون في موالاته
منا في اهل الكتاب على ما فسره وقوله يحبونهم ولا يحبونكم تفسيرا
وبيان لخطبهم في موالاتهم وقيل يحبونهم في موضع نصب على الحال من اولاد

والعامل فيها معنى التثنية قال ابو اسحق المعنى انظروا الى انفسكم محبين لهم
بمعنى في حال محبتهم اياهم انتهى كلامه وقيل اولاد موصول وخبره
صليته وقرع صليته خبر انتم وقيل ما انتم مبتدأ واولاد مبتدأ ثانٍ
والخبر يحبونهم والجملة خبرها انتم وقدم في الكلام على هذا في سورة البقرة
عند قوله ثم انتم هو اولاد تقتلون انفسكم يا شيع من هذا وقوله وتؤمنون بالكتاب
كذلك الراوي في وتؤمنون واولاد الحال واولاد الكتاب والميم في ولا يحبونكم اي ولا
يحبونكم والحال انتم تؤمنون بالكتاب كذا والمراد بالكتاب هنا الجنس اي
بالكتب عن ابن عباس والمعنى انتم تؤمنون بجميع الكتب وانتم لا تؤمنون
بكتابكم قوله تعالى عَصَا عَلِيكُمْ الْاَنَايِل مِنَ الْفَيْطِ عَلَيْكُمْ مَشَلِقُ بِمَعْنَى الْعَصِ
معروف يقال عَصِضْتُ عَصَاً وكذا من الفَيْطِ مَشَلِقُ بِمَعْنَى أَيٍ مِنْ أَجْلِ
الْفَيْطِ وَالْاَنَايِلُ اطْرَافُ الْأَصَابِجِ وَاحِدُهَا أَنْسَلَةٌ وَأَنْسَلَةٌ بضم الميم
وقبحها والْفَيْطُ عُصْبٌ كَأَنَّ لِلْعَاجِزِ أَيِ عَصَبٌ يُتَالُ عَاطِلٌ عَيْنٌ
فَهُوَ مَيْطٌ وَلَا يُتَالُ عَاطِلٌ عَنِ الْجَرْمِيِّ وقوله قل مؤثرا بيمينك
الْبَاسُ مَشَلِقٌ بِمَعْنَى أَن يَكُونَ مَشَلِقًا مَحذُوفٌ عَلَى أَن يَجْعَلَ حَالًا
مِنَ الضَّمِيرِ فِي مَوْثِرَا أَي مَوْثِرَا مَقْطُوعِينَ مُلْتَبَسِينَ بِهِ قِيلَ وَهُوَ حَالٌ عَلَيْهِمْ
بِأَن يَزِدَا دَعِيظُهُمْ حَتَّى يَمْلِكُوا بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَضُرُّكُمْ قَرِيٌّ بِكَيْسَرِ
الضَّادِ وَسَكَانِ الرَّاءِ مِنْ ضَارِهِ يُضِيرُهُ ضَيْرًا أَي ضَرَّهُ وَيُنَالُ أَيضًا
فِيهِ يَضُورُهُ ضُورًا لَعْنَانٍ بِمَعْنَى عَنِ الْكِسَائِيِّ وَأَجَانُ لَا يَضُرُّكُمْ بِمَعْنَى الضَّادِ
وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَيَضُرُّكُمْ بِمَعْنَى الضَّادِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ مَرَضًا مِنْ ضَرِّهِ
يَضُرُّهُ لَعْنَانٍ بِمَعْنَى وَضَمِّهِ الرَّاءِ لِإِتْبَاعِ ضَمِّهِ الضَّادِ كَقَوْلِ مَدْيَاهُ
لِأَضْمَةِ إِعْرَابٍ لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَقِيلَ هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى إِضْمَارِ الْفَاءِ أَيِ
فَلَا يَضُرُّكُمْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَقِيلَ هُوَ
مَرْفُوعٌ عَلَى نِيَّةِ التَّقْدِيمِ أَيِ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنْ تَشَقُّوا كَمَا قَالَ
أَنَّكَ إِنْ يَضْرَعُ أَحْوَكُ تَضْرَعُ هـ فَرُوعٌ تَضْرَعُ عَلَى نِيَّةِ التَّقْدِيمِ وَالْوَجْدُ
هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ مَا ذَكَرَ بَابُهُ النَّظَرُ لَا النَّشْرَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَالْكِتَابُ الْغَوِي

لا يحمل عليه وعن عاصم لا يضركم بفتح الراء على انه مجزوم على جواب الشرط
وقبح الراء فيه لا لتقا الساكنين طلبا للحقفة اذ كان اخف من القم والكسر
لا يضركم بكسر الراء على اصل التثنية الساكنين شيئا واقع متوقع ضميرا
اوضرا وهو منصوب على المصدر لوقوعه موقفة قوله تعالى واذغدوت ابي
واذكرا اذغدوت من اهل المدينة وهو غده علم الى الحد من جرح عاقبة
وضع على ما فسروا من لا يتراءى الغاية وموضعه نصب على انه منقول به على
التثنية لانه قيل واذكرا اذ فارقت املك تبيوي في محل نصب على الحال
من التاء في غدت اي مبيوتا اي منزلا يقال بوات الرجل منزلا وبوات له
منزلا فينتدني الي المنزل الثاني تارة بنفسه كقوله تبيوي المؤمنين مقلدا للمبين
منقول اول ومقاعدتان اي مواطن ومواقف وتارة بالجار كقوله واذ بوانا
لا يذهب مكان البيت فالشدية الى المنزلة من غير الجار بمعنى منزل مواضعهم
والجار بمعنى مساكنهم وتبيوي للقتال تخمير ان يكون متعلما
بتبيوي وان يكون متعلما بخروف على ان يمتد صفة لتعاقد قبل وقتها
في تعدد قام حتى اجريا مجري ضار واستعمل للتعد والمقام في معنى المكان
ومنه قوله تعالى في تعدد صدق قبل ان تقوم من مقامك اي من مجلسك ومع
حملك ولهذا يتعلق به القتال هنا لكونه بمعنى المكان ولما كان لا يتحمل حمل
الفعل وقوله اذ همت اذ تخمير ان يكون ظرفا لتبيوي وان يكون ظرفا للعلم
وقيل هو بدل من اذ غدوت ان تفشلا ان في موضع نصب لعدم الجار وهو الجار
او جاز على ارادة الجار على الخلاف المشهور المذكور في غير موضع والفعل الجنب
يقال فثيل الرجل يثيل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغاب فثيلا اذا
جنبت وقري والله وليهم حملا على المعنى كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتضتا
وقوله وانتم اذلة متبدا وخبر في موضع نصب على الحال من الكاف واليم من فثركم
واذلة جمع ذليل يقال وجل ذليل بين الذل والذلة والمدلة والذل ضد
العدو وكان القياس ان يجمع على فعلاء لان الاصل في تعيل اذا كان صفة
ان يجمع على فعلاء كظريف وطرفاء وخليلط وخلطاء ولكنهم تجنبوا فعلاء
في

في التثنية كراهة اجتناع حرفين من جنس واحد ودخلوا الى افعلة وقوة
جمع الاسماء كرجيف واخفة طلبا للحمزة وفرارا من تكرير المثاليين والاذلة
جمع قلة والذلان جمع كثرة قيل واذا ما جازت القلة لبذل على انتم على
ولتهم كانوا قليلا وذلقتهم ما كان بهم من ضعف المال وقلة السلاح والمال
والمزكوب على ما فسره وقوله اذ تقول اي اذكرا اذ تقول وقيل عرفت
لنصركم على ان يقول لهم ذلك يوم بدر وقيل هو بدل من اذ همت وقوله
ان يثيكم المنزلة الاستيفام دخلت على لن لانها لا يثيكم الامداد
بثلاثة الالف وهمزة الاستيفام اذا دخلت على التثنية نقلت الى الالف
ان يثيكم ان وما اتصل بها في موضع رفع على الناعلية اي ان يثيكم
امداد وكم بالمذكورين والجمهور على كسرتا قوله بثلاثة الالف وخمسة
الالف وقري بثلاثة الالف وخمسة الالف باسنان الهاء فيهما في الوصل على
اجزاء الوصل مجرى الوقف كقوله عن بعضهم اكلت لحاشاة يريد لحم الحاشاة
فاسبع النخعة فنشأت عنها الالف كقولهم في الوقت قال لا يريد قال نحو
هذا اما يكون في الوقف ولا يكون مع الاسراع والاشجاث في حال السنته
والاختيار ولا تتحمل عليه اللثاب التزيير لكونه فصل بين المضان والمضان اليه
وهما كاشي والوحيد وقوله منزلة نعت بثلاثة وقري منزلة باسنان النون
وحنيف الزاي على انه اسم منقول من انزل ومنزلة بفتح النون وتشديد الزاي
على انه من نزل وكلتاها بمعنى والجمهور على فتح الزاي على انه اسم المنقول
وقري منزلة بكسر الزاي على انه اسم الفاعل بمعنى منزلة التصريح للمؤمنين
قوله تعالى بلي بلي انبغات لما بعد كن اي بلي يثيكم الامداد بهم فوجب
الكناية يقال كفاه يكفيه كفاية فهو كاف اذا بالامر كما قال ان
تصبروا على لقاء العدو وتثقوا معصية الله ومخالفة رسوله ويا بؤكم
يعني المشركين من قورهم هذا نعت لقورهم وهو مصدر من قولهم قارت
القدر تقور قورا اذا علت واصلة الغليان ومنه قودة الغضب ثم استعمل
للسرعة ثم سميت به الحالة التي لا يبط فيها فثيل اتانا فلان ويجمع

بمن يتقلبون على قلوبهم وما ينزلون

من قوله لا تقول من ساعته لم يلبث ومنه قول الفتاه الامر على الفور لا
على التراخي والمعنى انهم انما يؤمنون من ساعته هذه بمددكم ربكم بالملائكة
في حال ايمانهم لا يتأخرون في ايمانهم ويمددكم جواب الشرط
نعت حسنة وقرئ مسريين بكسر الراء وعلى البناء للمعنى متولين
انفسهم او خيلهم من الشوبه وهي العلامة تجعل على الشاة وغيرها في
الحرب ايضا استوم وفي الحديث ستموا فان الملائكة قد سومت وفتحها على
البناء للمعول وقوله وما جعله الله الا بشري لكم جعل منا بمعنى صير ولذا
عدى الى متولين احدهما الهاء والثاني الا بشري والبشري اسم للإشارة
او التبشير والهاء في جعله للأمداد دل عليه ان يمدكم اي وما صير
الإمداد بالملائكة الإشارة لكم بانكم تنصرون وقيل للإئذان دل عليه منزلين
وقيل للتسوية دل عليه مسريين وقيل للعدو دل عليه خمسة الآن
لان ذلك عدد فان قلت هل يجوز ان يكون جعل منا بمعنى جعل الا بشري
منعوا من اجله او بدلا من الهاء في جعله قلت لا يبعد ذلك قوله ولتطين
قلوبكم ولتطين على الوجه الاول متعلقين بنقل دل عليه الا بشري اي
ولتطينه بشرك به وعلى الوجه الثاني وهو ان جعل الا بشري منعولا
من اجله عطف على بشري كانه قيل وما جعله الا بشارة وطائفة لتلويم
قوله ليقطع طرفا اللام تحمل ان تكون متعلقة بقوله وما النصران
عند الله ليقطع او ينقل حذف دل عليه ان يمدكم اي امدكم بالملائكة ليقطع
طرفا او تدبر ذلك ليقطع او ينزله ولقد نصركم الله اي نصركم ليقطع طرفا
اي ليهلك فريقا منهم بالقتل والاسير وقوما كان يوم بدر من قتل
سبعين واسر سبعين من رؤساء قريش وصناديدهم على ما فسده قول
او يكسبهم عطف على ليقطع اي او يذللهم ويصرفهم منهزمين والكتب القرآنية
فالذلال يقال كبت الله عدوه اي صرفه واذكاه وقال بعض أهل اللغة
اصل كسبه كسبه اي اصابه بالجزن في كبده فابذلت التام من الدال
وكذلك يتقلبوا عطف على قوله ليقطع او على قوله او يكسبهم خائبين

فحمل ان يكون حال من القمير في يتقلبوا وان يكون خبر فيقلبوا على التثنية
اي فيصيرها خائبين غير ظاهرين بما داموا والخائب المنقطع العمل قوله
تعالى ليس لك من الامر شيء اي ليس اسم ليس وخبرها لك من الامر كالأمر كالأمر
ولكن جعل من الامر في محل نصب على الحال على تقدير تقديمه على الموصوف
وهو شيء ولكن الخبر وقوله او يتوب عليهم عطف على قوله ليقطع وكذا او يذللهم
وليس لك من الامر شيء فاعيد بين المعطوف والمعطوف عليه كما تقول
اعطيت زيدا درهما فاعرفه ويحرا على معنى ان الله يفعل بعباده ما يريد
فاما ان يتناصلمهم او يذللهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يذللهم ان اصدروا
على ما هم عليه وليس لك من الامر شيء اي ما انت عبدنا مؤد بتبليغ ما
أمرت به كتوبه اي ما انت منذر بلغ ما انزل اليك وقيل او يتوب نصبت
بأخبار ان وان يتوب في حكم اسم منطوق بأمر على الامر او على شيء اي ليس
لك من امرهم شيء او من التوبة عليهم او من توبيخهم او ليس لك من امرهم
شيء او التوبة عليهم او توبيخهم وقيل او معنى الا ان اي ليس لك من امرهم
شيء الا ان يتوب الله عليهم فيستر بها لهم او يذللهم فتشئ منهم
وقوله اضعا فاحال من الربا كانه قيل لا تأكلوا الربا مزيدا لا تأكلوا
كانوا يبيعون الاجل ثم يزيدون في التأخير والاجل وكانوا يتولون ادا
جل الاجل زدني في الاجل ازدك في المال فنهر عن ذلك مضاعفة نعت
لاضفاف قوله تعالى وسارعوا قري بالواو عطف على اطيعوا اتفعد قراءة
من قراءه وسابقوا وهما اي وعبد الله وكذا هي في مصاحف أهل العراق
وبغير الواو على الاستيناف وكذا هي في مصاحف أهل المدينة والشام
والمعنى ليسارع بعضهم بعضا رجدة اي والى الجنة وقوله عرضها السموات
مبتدأ وخبر في موضع خبر على النعت الجنة اي عرضها عرض السموات
اي مثل عرض السموات كقوله عرضها عرض السماء وقوله اعدت في موضع
خبر ايضا على الصفة الجنة ولكن ان جعلها في موضع نصب على الحال من الجنة
لكونها قد وصفت وان جعلها مستأنفة فان قلت هل يجوز ان تكون

حَالاً مِنَ الْمَضَى إِلَيْهِ وَهُوَ ضَمِيرٌ لِلْبَعْدِ قُلْتُ مَنَعَ ذَلِكَ لِأَوْجِهِ أَحَدًا عَزَمَ
الْعَامِلِ وَالثَّانِي أَنَّ التَّرْصُصَ هُنَا لِأَيُّرَادِهِ الْمَصْدَرُ لِلْحَقِيقِيِّ وَأَيْضًا يَرَادُ بِهِ
السَّاقِةُ إِذَا الْمُرَادُ وَصْفُهَا بِالسَّجَّةِ وَالْبَسْطَةِ وَالثَّالِثُ أَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى
الْفِضْلِ بَيْنَ وَصَاحِبِهَا بِالْمُخْبِرِ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ إِمَّا مَوْصُولًا لِلْمُتَّخِرِ
عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ بِجَزْوَرٍ أَوْ مَنَحٌ مَسْمُوبٌ أَوْ مَرْفُوعٌ عَلَى إِضْمَارِهِمْ وَقَوْلُهُ وَالْكَاطِمُونَ
الْقَيْظُ عَطَفَ عَلَى الَّذِينَ عَلَى الرَّجْمِيِّينَ الْأَوَّلِينَ وَأَيْضًا عَلَى الرَّجْمِيِّينَ الثَّانِيينَ فَهَذَا
عَلَى الْمَنَحِ كَقَوْلِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُتَّبِعِينَ
الْمَلَأُوا وَالْكَاطِمُونَ الْقَيْظُ لِلْمَا بِسُورَتِهِ يُقَالُ كَطَمَ كَيْظُهُ كَطَمًا إِذَا حَبَسَهُ
وَبَحَثَرَهُ فَهُوَ كَطِيمٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ كَطَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَتَّقِدُ عَلَى انْفَادِهِ مَلَأَ
اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا قِيلَ قَاصِلُهُ مِنْ كَطَمْتُ التَّرْبَةَ إِذَا مَلَأْتَهَا
بِمَاءٍ نَمَّ شَدَّدَتْهَا وَالْعَافِينَ عَطَفَتْ أَيْ يَتَّقُونَ عَمَّنْ خَلَعَهُمْ وَأَسَاءَ
إِلَيْهِمْ عَلَى مَا تَبَيَّنَ مِنْ عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ إِذَا تَرَكَهُ وَلَمْ يُبَاقِبْهُ وَالْعَفْوُ كَقَوْلِهِ
بِحَيْثُ كَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فِي تَرْكِ الْأَيْتِمَامِ وَاللَّهُ يُثِيبُ الْمُحْسِنِينَ قَدْ جَوَزَ أَنْ تَكُونَ
الْأَمُّ لِلْجَنِينِ فَتَتَنَاوَلُ كُلُّ مُحْسِنٍ وَيَدْخُلُ تَحْتَهُ هُوَ لِأَنَّ الْمَذْكُورُونَ وَأَنْ تَكُونَ
لِلْعَفْوِ فَتَكُونَ إِشَارَةً إِلَى هُوَ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا اسْتَحْتَمَلُوا أَنْ يَكُونَ عَمَلًا
عَلَى التَّحْقِينِ أَيْ أَعَدَّتْ لِلتَّحْقِينِ وَاللَّتَائِبِينَ وَقَوْلُهُ أَوْلِيَاكُ إِشَارَةٌ إِلَى
الطَّائِفِينَ وَأَنْ تَكُونَ عَطْفًا عَلَى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ عَلَى أَوْجِهِ الْمَذْكُورَةِ وَأَنْ تَكُونَ
مُبْتَدَأً خَبْرَهُ أَوْلِيَاكُ جَزَاؤُهُمْ فَأَوْلِيَاكُ مُبْتَدَأٌ وَجَزَاؤُهُمْ مُبْتَدَأٌ فَإِنَّ وَمَنْفَعَةٌ
خَبْرَهُ وَكَلَامُهَا خَبْرٌ أَوْلِيَاكُ وَاللَّيْبُ خَبْرٌ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً وَدَخَلُوا
جَرَائِبَ إِذَا أَيْ تَدَخَّرُوا عِقَابَهُ أَوْ وَعِيدَهُ وَقَوْلُهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ
فَاسْتَعْفَرُوا وَقَوْلُهُ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ مَنْ اسْتَعْفَمَ فِي مَوْضِعٍ رَجَعَ بِالْإِشْرَارِ
وَخَبْرَهُ يَغْفِرُ إِلَّا اللَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْمُسْتَحْكِينَ فِي يَغْفِرُ وَقِيلَ إِلَّا اللَّهُ رَفَعَ يَفْعَلُ
وَهُوَ يَغْفِرُ وَمَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قِيلَ أَيْ أَحَدٌ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَيْ مَا يَغْفِرُهَا
إِلَّا اللَّهُ وَالرَّجْعُ هُوَ الْأَوَّلُ وَهَذَا جِيلٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ فِي مَوْضِعٍ نَضِبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي لَمْ يُصِرُّوا أَيْ لَمْ يُقِيمُوا

عَلَى تَجْزِئِهِمْ وَهُوَ عَالِمُونَ بِتَجْزِئِهِ وَبِالْتَّفَهِي عَنْهُ وَالرَّجْعُ عَلَيْهِ أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ
أَيْ فَاسْتَعْفَرُوا أَيْ فَاسْتَعْفَرُوا وَهُمْ عَالِمُونَ أَنَّهُ يَغْفِرُ لِمَنْ اسْتَعْفَرَهُ وَالْإِضْرَارُ
الْإِقَامَةُ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ إِقْلَاحٍ عَنْهُ بِالْعُتْبَةِ مِنْهُ وَهُوَ مَنْ صَرَدَتْ التَّسَرُّةُ
إِذَا شَدَّ تَهَا وَعَقَدَتْ عَلَيْهَا وَمِنْهُ صَرَدَتْ النَّاقَةُ إِذَا شَدَّ تَهَا عَلَيْهَا التَّيْرَانُ
وَهُوَ خَيْرٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخَلْفِ وَالتَّوَدِيَّةُ لِيَلَا يَرْضَعَهَا وَلَدَهَا وَالْخَلْفُ جِلْدُ
صَنْعِ النَّاقَةِ وَالتَّوَدِيَّةُ لِلنَّسَبِ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صَرَدَتْ لِأَنَّ
الْإِضْرَارَ عَقْدَ الْقَلْبِ عَلَى الذَّنْبِ فَاعْرِفْهُ وَقَوْلُهُ وَنِعْمَ إِخْرَ الْعَامِلِينَ الْمُخْتَصِرِينَ
بِالْمَرْجِ مَحْدُوفٌ أَيْ وَنِعْمَ الْأَجْرُ ذَلِكَ وَهُوَ الْفَرَانُ وَاللِّبَاقُ وَقَوْلُهُ خَالِدِينَ تَبَيَّنَ
عَلَى الْحَالِ وَقَوْلُهُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى النَّبْتِ لِقَوْلِهِ جَنَّاتُ
وَالْحَسَنِ وَنِعْمَ ثَوَابُ الْعَامِلِينَ عَمَلًا لِلَّهِ وَجَنَّتْ وَقَوْلُهُ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
سُنَنٌ مِنْ تَحْتِهَا أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِهَا وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَحْدُوفٍ عَلَى
أَنْ تَجْعَلَهُ حَالًا عَلَى تَقْدِيرِ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَرْصُوفِ وَهُوَ سُنَنٌ وَهُوَ سُنَنٌ
اللَّهُ فِي الْأَيْمِ الْمُكَذِّبِينَ مِنْ دَقَائِعِهِ كَقَوْلِهِ وَتَقِيلُوا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الذَّنْبِ خَلُوا
مِنْ قَبْلُ وَالسُّنَنُ جَمْعُ سُنَّةٍ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي يُتَّقَدَى بِهَا فَسِيرُوا دَخَلَتْ
النَّارُ إِلَى الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ أَيْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَيَسِيَا اخْتَبَرْتُمْ بِهِ فَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ يَبِينُ لَكُمْ ذَلِكَ وَكَيْفَ خَبَرَ كَانَ وَعَاقِبَةُ اسْمِهَا وَقَوْلُهُ هَذَا بَيَانٌ
لِلنَّارِ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبْرُهَا الْإِشَارَةُ إِلَى الْقُرْآنِ عَنْ قِتَادَةٍ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ الْإِشَارَةُ
إِلَيْهَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ قَوْلِهِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ وَلَا تَهْمِنُوا أَصْلُهُ تَوَهَّمُوا
لِأَنَّ مَا ضَمِيَتْ وَهِيَ وَأَنْتُمْ لَخَذَفْتِ الْوَلُو لَوْ قَوْلُهَا بَيْنَ يَأْءٍ وَكَثْرَةٍ وَمَعْنَاهُ
وَلَا تَضَعِفُوا عَنِ الْجَهَادِ يُقَالُ وَهَنْ يَهِنُ وَهْنًا إِذَا ضَعُفَ فَهَرَوَاهُ
وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَلَا تَهْمِنُوا وَالْأَصْلُ الْأَعْلُونَ قِيلَتْ
الْبَاءُ الْفَاءُ تَحْرُكُهَا وَانْفِتَاحٌ مَا قَبْلَهَا وَخَذَفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَبَقِيَتْ
النُّجْمَةُ قَبْلَهَا تَدَلُّ عَلَيْهَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ مُتَعَلِّقًا بِالْأَعْلُونَ أَيْ إِنْ كُنْتُمْ
مُحَدَّثِينَ بِمَا يَعِدُكُمْ اللَّهُ وَيُبَشِّرُكُمْ بِهِ مِنَ التَّصَدُّقِ وَالْغَلْبَةِ وَلَكِنْ جَعَلَ
وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ اغْتِرَاضًا وَتَعَلَّقَ الشَّرْطُ بِالتَّفَهِي كَأَنَّهُ قِيلَ وَلَا تَهْمِنُوا

ولا تخزونا ان صح ايمانكم وانتم الاعلوان لان صحة الايمان توجب قوة القلب
والثقة بوعده الله وصنيعه وطيل مناه اذ كنتم مؤمنين اي لا تجعل كونكم مؤمنين
تجب الا تعين قوله تعالى ان يستسلم قرح فري بنسخ القاف وضمه مع اسرار
الراء لغتان بمعنى كالمصنف والضمير وهما مصدران يقال قرحه قرحا
وقرحا اذا جرحه فهو قرح وقوم قرح وقيل القرح بالفتح الجراح وبالفتح
التمها وقرى ايضا قرح بتفتين قيل وهي لغة فيه كالحلب والحلب و
الطرود والطرود وقيل ان الراء فتح من اجل الياء لا تما حرف جلت حرف
الجلق يفتح ما قبلها كثيرا حتى يزيح ويشبهه وقوله وتلك الايام نداؤها
بين الناس تلك مبتدأ والايام تفتنه ونداء لها خبره ولكن جعل تلك
الايام مبتدأ وخبرها ونداء لها حال من الايام والعايل فيما معنى الإشارة
ولك ان تجعل الايام عطف بيان ونداء لها الخبر قيل للراد بالايام اوقات
الظفر والقلبة ونداء لها نصرفها يقال دالت الايام بينهم اي دارت
والله يداولها بينهم يذيك تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء ومن ابيات الكتاب
فتوما علينا وتوما لنا ويوما نساء ويوما نساء وبين الناس جعل
ان يكون ظرفا لنداؤها وان يكون حالا من الهاء والالف الرجعة الي
الايام وقوله وليعلم الله الذين آمنوا الزمخشري فيه وجهان احدهما ان
يكون الغل محذوفا معناه وليتمين الثابتين على الايمان من الذين
على حرف فعلنا ذلك وهو من باب التمثيل بمعنى فعلنا ذلك فعل من يريد
ان ان يعلم من الثابت على الايمان منكم من غير الثابت والاف الله تعالى
لم يزل عالما بالاشياء قبل كونها وقيل معناه وليعلمهم علماء يعلمون به
الجزاء وهو ان يعلمهم موجودا منهم الثبات والثاني ان تكون العلة محذوفة
وهذا عطف عليه معناه وفعلنا ذلك ليكون كيت وكيت وليعلم الله انتهى
كلامه وقيل وليعلم من صلة قوله نداؤها والواو صلة والمفعول الثاني
ليعلم محذوف تقديره متميزين بالايمان من غيرهم وان جعلت العلم بمعنى
المعرفة او بمعنى الرؤية على ما فسره لم يحتاج الى مفعول ثانٍ ويجوز عطف

على وليعلم اي وليعلم ناسا منكم بالشهادة وليحصر عطف على وليعلم
وقوله ولله لا يحب الظالمين اعتراض بين بعض التعليل وبعض ويحصر
عطف على ويحصر والتجسس التطهير والتصفية يقال تحصت الشيء احصته
تحصا اذا خلصته من كل عيب وتحص الليل اذا ذهب منه الوبخ حتى تخلص
قال الخليل المحض للخلص من العيب ومنه قوله اللهم تحص عنا ذنوبنا اي
اذهبها والحق الاقلال معنا قوله تعالى ان احسبتم انم مناسقطة بمعنى بل
والهنة فيها لانها ان تدخلوا ان وما اتصل بها سدت مسد المتولين
عند صاحب الكتاب وعند ابي الحسن المنقول الثاني محذوف وقد ذكر
فيما سلف من الكتاب ولما لم يسيان في العمل الا ان لما جواب لمن قال
قد فعل ولم جواب لمن قال فعل بغير وما فعل جواب لمن قال لقد فعل
فاغرفه فانه قول المحققين من اصحابنا والجمهور على كسر اليم في ولما
يعلم الله لا يتا الساكنين وقرى ولما يعلم الله بفتح اليم على ارادة النون
النون الحينية اي ولما يعلمن ثم حذفت النون وقوله ويعلم الصابرين نصبت
ياضما وان والواو بمعنى الجمع التي في قوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن قال
ابو اسحق ولما يتبع العلم بالجماد والي علم بضم الصابرين اي ولما يعلم الله
ذلك واقعا منهم لانه يعلمه عينا وانما يتجاز بهم على علم انتهى كلامه
وعلى فتح اليم للجمهور وقرى ويعلم الصابرين بالجرم على اللطف على تعلم الاول
وقرى ويعلم بالرفع على وهو يعلم وقيل من رفع الواو فيه لئلا كانه قيل
ولما تجاهدوا وانتم صابرون وقوله من قبل ان تلقوه اي من قبل اللقاء
وعن مجاهد انه قرأ من قبل بضم اللام على ان ان تلقوه في موضع نصب على
البدل من الموت وهو بدل الاشتمال كانه قيل ولقد كنتم تموتن الموت ان
تلقوه من قبل والهاء في ان تلقوه للموت وكفا في فقد رايتموه اي فقد رايت
اسبابه اي عاينتموه فحذت المضاف وانما قدر هذا لان من عاين الموت
وشاهده مات فقال فقد رايتموه ولم يكونوا ماتا فثبت ان التقدير المذكور
وهو عاينتم اسبابه وما حصل منه كالطمان والضراب وشبههما

وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ مِنَ الْوَارِ فِي رَأْيِ تَمَوْهَ أَيُّ رَأْيِ تَمَوْهَ مَا يَبِينُ
مُشَاهِدِينَ لَهُ حِينَ قَتَلَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَنْ قَتَلَ مِنْ لِقَوْلِكُمْ وَأَقَارِكُمْ وَشَارَفْتُمْ
أَنْ تَقْتُلُوا وَعَنْ حَبِيْبِ بْنِ وَثَّابٍ وَالْحَكِيْمِ بْنِ قَبِيْلٍ أَنْ تُلَاقُوهُ وَذَلِكَ مُحْتَمَلٌ أَنْ
تَكُونَ مِنَ الْمُنَاعِلَةِ الَّتِي تَكُونُ مِنَ النَّبِيِّينَ لِأَنَّ مَا لِقَيْكَ فَقَدْ لَقِيْتَهُ وَأَنَّ بَابَ
مِنْ رَأْيِكَ كَمَا نَاهَى اللَّهُ وَطَارَ رَفِئَةُ النَّحْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ مَبْتُدَأٌ وَخَبْرٌ
وَيَبْلُغُ عَمَلًا لِنَقْضِ النَّفْسِ بِالْأَقْدَحِ خَلَّتْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى النَّعْتِ لِرَسُولٍ قَوْلُهُ
أَفَانِ مَاتَ الْمَهْدَةُ لِلْأَكْبَارِ فَخَلَّتْ عَلَى حَرْفِ الشَّرْطِ وَمَاتَ مَشْرُوطٌ بِهِ أَوْ
قَتَلَ عَطَفَتْ عَلَيْهِ أَنْقَلِبْتُمْ بِجَوَابِ الشَّرْطِ وَالنَّهْيُ فِي أَفَانِ مَاتَ مُعَلِّقَةٌ لِلْجَمَلَةِ
الشَّرْطِيَّةِ بِالْجَمَلَةِ قَبْلَهَا عَلَى مَعْنَى التَّسْبِيْبِ وَالْمَهْمَزُ فِي مَوْضِعَيْهَا هَذَا مَرْهُبٌ بِجَلْبِ
الْكِتَابِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَهْمَزُ فِي مِثْلِ هَذَا حَتَّى مَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ
وَالْتَقْدِيرُ أَنْ تَقْلِبُونَ عَلَى عَقَابِكُمْ إِنْ مَاتَ مُحَمَّدٌ أَوْ قَتِلَ لِأَنَّ الْفَرْصَةَ التَّرْوِيْحَ
أَوْ الْإِتْكَارَ عَلَى هَذَا لَيْسَ شَيْءٌ وَالْقَوْلُ مَا قَالَتْ جَدَامٌ لِأَنَّ الْجَوَابَ لَوْ قَدِمَ فِي مَوْضِعِ
هَذَا لَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلِ الْفَاءُ وَجَهٌ بُوْجَهٌ الْأَتْرَجِيُّ أَنْكَلُ لَوْ قُلْتَ أَنْ تَحْرَمَنِي فَإِنْ أَرْمَلْتُ
كَانَ خَلْقًا مِنَ الْقَوْلِ وَإِذَا فَانَ الشَّرْطُ وَالْجَمَلَةُ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَوَلِجِدٍ لِإِنْفِاقِ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ فَلَمَّا كَانَ كَذَا اشْتَبَهَ الْأَسْتِفْهَامُ عَلَيْهِمَا لِجَمْعِهِمَا وَإِنَّمَا
فَإِنَّ الْأَسْتِفْهَامَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ وَالشَّيْءُ إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ لَا يُتَوَصَّلُ بِهِ التَّأخِيرُ
مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ وَقَوْلُهُ عَلَى عَقَابِكُمْ مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ أَنْقَلِبْتُمْ وَأَنْ
يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِالْمَحْذُوفِ عَلَى أَنْ يَجْعَلَهُ حَالًا لِمَنْ الصَّمِيمِ فِي أَنْقَلِبْتُمْ أَيُّ أَنْقَلِبْتُمْ
مَذْبُورِينَ أَوْ مُرْتَدِّينَ عَلَى مَا فَسَّرَ وَقَوْلُهُ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ أَيْ وَمَنْ يَرْجِعْ
إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ فَلَنْ نَصُرَ اللَّهُ بِأَرْبَابِهِ شَيْئًا مَوْضِعٌ صَرٌّ أَوْ مُنْصَوِّبٌ
عَلَى الْمَصْدَرِ لَوْ قَوَّعَهُ مَوْضِعُهُ وَقَدْ ذَكَرَ نَظِيرَهُ فِيمَا سَلَفَ وَالْكَلامُ شَرْطٌ وَجَزَاءٌ وَمَنْ
التَّهْدِيدُ وَالْوَعْدُ وَالتَّقْدِيرُ مِنْ أَيْدِي صَرٍّ نَفْسَهُ بِاسْتِحْقَاقِ الْعِقَابِ وَقَوْلُهُ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ وَمَا اتَّصَلَ بِهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِأَنَّهَا اسْمٌ كَانَ
وَالْحَبْرُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَوْتَ النَّفْسِ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمِثْلَةِ
اللَّهِ وَاللَّامُ فِي نَفْسٍ لِلتَّبْيِينِ وَخِلَافٍ فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فَيَقِيلُ مُتَعَلِّقٌ بِكَانَ وَقِيلَ

مُتَعَلِّقٌ بِالْمَحْذُوفِ تَقْرِيبُهُ الْمَوْتَ لِنَفْسٍ وَأَنَّ تَمَوْتَ تَبْيِينٌ لِلْمَحْذُوفِ وَالْحَبْرُ تَقْلِيدٌ
بِقَوْلِهِ أَنَّ تَمَوْتَ لِأَجْلِ التَّفَرُّقِ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَوْضُوعِ وَقَدَّرَهُ ابْرَاهِيْمُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَنْعِيُّ
فَقَالَ الْمَعْنَى وَمَا كَانَتْ نَفْسٌ لَتَمُوتَ إِذًا لِأَنَّ تَمَوْتَ ثُمَّ قَدِمَتْ اللَّامُ
عِنْدَ مَا صَدَرَ مُؤَكَّدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى كَتَبَ الْمَوْتَ كِتَابًا مُؤَجَّلًا مَوْضِعًا لِأَجْلِ
مَقْلُوبٍ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ وَنَظِيرُهُ كِتَابَ اللَّهِ وَصُنِعَ اللَّهُ وَشَبَّهَهُمَا بِالْمَشْهُورِ
عَلَى النَّوْبِ فِي قَوْلِهِ نُزِّيَتْ مِنْهَا نُزِّيَتْ مِنْهَا وَسَجَّزِي وَتَقْرَى يُرْتَبِ مِنْهَا يُرْتَبِ مِنْهَا
وَيَسَجَّزِي بِالْبَاءِ النَّقْطُ مِنْ تَحْنِيهِ فِيهِمْ أَيُّ يُرْتَبِ اللَّهُ لِقَوْلِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَيُّ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ عَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ كَأَيُّ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالنَّبْرُ قَتَلَ
وَالْمُسْتَلِكُ فِي قَتَلَ خَيْرِ النَّبِيِّ وَهُوَ فِي بَعْضِ الْمُبْتَدَأِ لِأَنَّ فِي مَعْنَى نَبِيِّ كَمَا
تَقُولُ أَلْفَ شَخْصٍ قَتَلَ فَالْمُسْتَلِكُ فِي النَّبْرِ لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ وَمَعَهُ رِبِّيُونَ حَالٌ
عَنْهُ لِحُكْمِ عَنِ الْمُسْتَلِكِ فِي قَتَلَ أَيُّ قَتَلَ كَأَنَّ مَعَهُ رِبِّيُونَ وَلَكِنْ أَنْ تَجْعَلَ
قَتَلَ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ لِنَبِيِّ وَالنَّبْرُ أَيْ مَعَهُ رِبِّيُونَ لِأَنَّ قَوْلَ كَوْمٍ مِنْ شَخْصٍ
فَارِسٍ مَعَهُ فَرَسَانٌ أَوْ مَحْدُوفًا أَيُّ كَوْمٍ مِنْ نَبِيِّ مِنْ شَأْنٍ كَيْتَ وَكَيْتَ مَضَى
أَوْ فِي الرِّبَا وَمَا أَشْبَهَ هَذَا وَمَعَهُ رِبِّيُونَ عَلَى قَذَا إِمَّا حَالٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ
أَوْصِيْنَةً بِنَدِيفَةِ لِنَبِيِّ فَإِنْ قُلْتَ بِمَا رَفَعْتَ رِبِّيُونَ قُلْتَ بِالْإِبْتِدَاءِ أَوْ بِالظَرْفِ
وَهُوَ الرَّجْعُ لِإِعْتِمَادِهِ عَلَى مَوْضُوعٍ وَكَانَ لَنْ تَرْفَعَهُ بِقَتْلِ وَخَلَّى قَتَلَ مِنَ الْمُسْتَلِكِ
وَيَجْعَلُ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ لِلنَّبْرِ أَوْ صِيْفَةَ لِنَبِيِّ وَتَضَمِيرَ لِنَبْرِ كَأَنَّ قَتَلَ قَتَلَ
وَيَعْنِدُ هَذَا الرَّجْعُ قَوْلٌ مِنْ قَالَ مَا سَمِعْنَا بِنَبِيِّ قَتَلَ فِي الْقِتَالِ وَيَنْصُرُ الرَّجْعُ
الْأَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَانِ مَاتَ أَوْ قَتَلَ وَقَدْ قَتَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِشَهَادَةِ
قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَقَرَأَ قَاتِلَ عَلَى الْبَاءِ وَالْفَاعِلُ
وَهُوَ ضَمِيرُ النَّبِيِّ أَوْ رِبِّيُونَ عَلَى مَا مَضَى فِي قَتَلَ وَقَرَأَ كَأَنَّ بِمَنْزِلَةِ
مِثْلِهِ بَعْدَ الْكَافِ مِنْ غَيْرِ الْبَاءِ وَبَعْدَ الْمَهْمَزِ بِمَا مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ وَبَعْدَ
الْيَاءِ نُونٌ سَاكِنَةٌ بَوْدُنِ كَعْتِنِ وَقَرَأَ كَأَنَّ بِالْبَاءِ بَعْدَ الْكَافِ وَبَعْدَ الْآلِفِ
مَهْمَزَةٌ مِنْ غَيْرِ بَاءٍ وَبَعْدَ الْمَهْمَزِ نُونٌ سَاكِنَةٌ بَوْدُنِ كَاعِزِ وَبَعْدَ الْعَمِّ وَقَوْلُ
اللَّهِ أَنْ كَأَنَّ التَّشْبِيْهِ تَدْخُلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ أَحَدُهَا أَنْ فِي قَوْلِهِمْ كَأَنَّ

نيدا الأسد والثاني ذا في قولهم لي عند فلان كذا وكذا وهما والثالث الذي
 الذي هو بعض من كل وهو ما نحن بصدده في قولهم كأي من رجل بمعنى غير
 من رجل ثم خلع عنها معنى الشبيه في كأي وكذا التي في قولك كذا وكذا وهما
 وتبقى ذلك في كان ثم كفى استبدال هذه الكلمة مع الحاف حتى صادت
 كحلية واحدة فقلت قلب الكلمة الواحدة بأى قدمت الياء المشددة الكسرة
 في موضع الضمة التي هي فاء الكلمة ورُدَّتِ المنة في موضع الياء وأعطيت كل
 واحدة منها حركة الأخرى ونظير ذلك قولهم لصبري ورعيلي هكذا الخبر
 نحننا أبو اليمن اللندني بالإسناد على أبي علي الناصبي عن أحمد بن يحيى تصارت
 كعين ككعين ثم حذفت إحداهما الياء منها وهي الثانية
 لينقلها بالحركة والتضعيف إذ حذفت في أيهما لذلك حيث قالوا أيهما وكما
 حذفت من كينونة وهي صندد كان الشيء يكون كونا وكينونة وقيدودة
 وهي صندد قاديقود قوة أو قيدودة وصيرورة وهي صندد صار يصير
 نصيرا وصيرورة فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فتلبوا
 الواو ياء وأدغموا الياء الأولى فصارت في التثنية كينونة وقيدودة
 وصيرورة فحذفوا الياء الثانية المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل فصارت
 كينونة وقيدودة وصيرورة كاترك والزموا الحذف لأنهم قد قالوا في ميت
 وهين ميت وهين فحذفوا عين الفعل مع أن الكلمة على أربعة أحرف وحذفوا
 بين الحذف والإتمام فلما كانت كينونة وقيدودة وصيرورة على ستة أحرف
 طالت فالزموها الحذف ولم يغيروا بين الحذف والإتمام ففعلوا في ميت
 وهين تصارت بعد الحذف كعين ككعين ثم قلبت الياء الساكنة
 الياء كقلت في طاري والآية في قول من جعل أصلها آية وكقلت في حيرة
 حين قالوا جاري تصارت بعد القلب والحذف والقلب كاترك فالحزة
 والكلمة والألف التي قبلها عينها واللام محذوفة وودتها كعين وأصل
 التثنية فالياس حذفها في الوقف كالشوين وهو ذهب أبي عمرو
 فأما من وثق بالتثنية فإنه احتج بأن هذه الكلمة لما دخلها هذا التغيير

صار التثنية بمنزلة التثنية التي من أصل الكلمة فصارت بمنزلة لام فاعل
 فلماذا يوقف عليها بالتثنية وأيضا فإنه أتبع الرسم لأنه ملكا هو كثر
 وقال بعض البصريين حكاية عن الليل إن الأصل كأي ثم قد متلجدي
 الياء وهي الأولى الساكنة المدخلة مكان المنزلة وأخرجت المنزلة مكانها
 ثم حركت الياء المتقدمة بحركة الضمة وهي التثنية وشكبت المنزلة كما كانت
 الياء كذلك فصارت ككعين ككعين فلما حركت الياء وانفتح ما قبلها
 قلبت الياء كقلت في باع وهاب واجتمع ساكنان الألف والمنة بكسرت
 المنزلة لا لتيقا الساكنين وبقيت إحدى اليائين وهي لام الكلمة متطرفة
 فبازالما التثنية بعد أن أزيلت حركتها استثنى لا كما قيل في قاض ورايه
 في حال الرفع والجر تصار كك كك كك وجاءت ياء في المنزلة فالكلمة والألف
 التي قبلها عينها واللام محذوفة كما ذكرت في الوجه الأول وودتها أيضا
 كعين والقياس على هذا الوجه أيضا إذا دقت عليه أن تسكن المنزلة
 المكسورة للوقف بعد حذف التثنية كما تنزل في جاء ونحوه فتقول كك
 والتقول في هذا والجواب عنه كالتقول والجواب فيما سلفت قبيل بأن الكلمة
 قد غيرت وقلت فصارت التثنية حرفا من أصل الكلمة وكأي وكأين
 لفتان فاشيطان مستعملتان في نظم القوم ونظيرهم قال الشاعر
 كأي في لما شير من أنا يرحم قوقهم وهم كرام وقال الأخو وكان الأبايح
 من صديقي يراي لو أصبت هو المصاياه وقال الأخو وكان زودنا نعلمكم
 من مديح يحيى أتمام الألف يردى مقنعا وقال الأخو وكان نوري من
 صامت لك مجب زيادته أو تقصده في التكلم وقوله ريبون الريبون الجماعات
 الكثيرة عن مجاهد وغيره وأحدهم ربي والجمهور على كسر الراء في ريبون
 وقوى أيضا بنوع الراء وضمتها فالفتح على القياس لأنه منسوبة إلى الراء
 وأما الكسر والضم فمن تغيرات السب وقوله فما وهنوا الجمل على فتح
 الهاء وقوى فما وهنوا بكسرها وهما الفتان عن أبي زيد يقال وهن
 يهن فوهن يوهن والمعنى فما وهنوا عند قتل النبي وما ضعفوا عن



الجاء وما اشتبهوا للعدو لما اصابهم في الجهاد والاستيكانة الذلة والضعف وهو
استعملوا من اللون واصله استعملوا فاعل وقيل هو افتعلوا من السكون
الا انه اشيعت فتحه الكاف فنشأت الالف وهذا قول حسن قوي من جهة
المعنى لكن ضعيف من جهة التصريف وذلك ان هذا الفعل في جميع تصاريفه
ثبتت عينه تقول استكان يستكين استكانة فهو مستكين وشكر
له والاشباع لا يكون على هذا الحد فالعرفه قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا
قوله خبر كان وان وما اتصل بها اسما اي وما كان قولهم الا هذا القول
وهو اضافة الذنوب والاشراف الي انفسهم وقري وما كان قولهم بالرفع على
انه اسم كان وان وما حملت فيه خبرها عكس قراءة الجمهور والوجه ما عليه
الجمهور لان الالف بالاسم بعد مع كونه يشبه المضمر في كونه لا يوصف
فما عرفت والاعرف اعني بان يكون الاسم وحاسرين فتحمل ان يكون
حالا وان يكون خبر فتقلبوا على تفهيم معنى فتصيروا وقد ذكرت نظيره
فيما سلف من الكتاب في غير موضع وقوله بل الله مولىكم مبتداء وخبر وقري بل
الله بالنصب على تقدير بل اطيعوا الله مولىكم اي اطيعوا الله دل عليه
ان تطيعوا ومولىكم على هذا الوجه يدل من اسم الله وقوله سنلقي اليهود
على النون في سلقى وقري سلقى بالياء والنقط من تحتية اي سلقى الله
بما اشركوا بالباء متعلقة بقوله سنلقي وما مصدرية وبالسببية اي بسبب
اشراكهم ما لم ينزل معول اشركوا وهي موصولة وما بعدها صلتها ولكن
ان جعلها موصولة وما بعدها صفتها اي كان السبب في لقاء الله
الرعب في قلوبهم اشراكهم به الذي اوشى لم ينزل به سلطانا وقوله
وييسر مشى الظالمين مشى مفعول من ثويت وهو فاعل ييسر والمقصود
بالتم محذوف وهو التار اجارنا الله منها اي وييسر مقام الظالمين التار
تمل والظلم هنا الكفر وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبون انكم
صدقتم فلا تا كذا وصدقته في كذا واذا ظفرت لصدق او لوعده تحسبون
اي تشكروا يقال حسنة حسنة حسنا اذا قتله لانه ابطل حسنة ابشركم

لحسن الامتنان بالقتل من قولهم جراد تحسبوا اذا اهلك البرد
بانه اي جليه والباء متعلقة بقوله تحسبوا وقوله حتى اذا قتلتم
جواب اذا محذوف كأنه قيل حتى اذا جبنتم وتنازعتم وعصيتهم
تفعه نصرة وشبهه وقد جوز ان يكون صدقكم الله وعده الى وقت
قتله والقتل الجبن وقوله فليل يفسل بكسر العين في الماضي فحوا
في الغابر فشلا اذا جبن فهو فليل اي جبان ضعيف وقيل الجواب
تنازعتم والواو مزيدة وقيل الجواب صدقكم وثم مزيدة عن ابي علي وما ذكرته
امن لوجهين احدهما ان حذف الجواب احسن وابلغ من جملة الالف
والوعيد والثاني ان الحرف لا يملك بزيادته في الكتاب العزيز مهما
وجدت مندوحة عنه وقوله من بلدا اراكم ما تحبون ما اراكم مصدريه
وما تحبون موصولة في موضع نصب مفعول ثان لا اراكم والباء محذوف
اي تحبون وقوله منكم من يريد الدنيا من موصول في موضع رفع بالابتداء
وخبره منكم وما بعده مثله تنزه تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد
اذا منصوب باضمار اذ كذا او بعفا او بصرفكم او بتوليه ليتبليكم ويجرد
على ضم التاء وكسر العين في تصعدون من الاضمار وهو اللزوم
في مسترى الارض تصدده قراءة من قراءه اذ تصعدون في الراوي وهو اي
وقري تصعدون بنسخ التاء وفتح العين من الصعود وهو الظهور في ارتجاع
يقال صعد في الجبل واصعد في الارض وقري ولا تلوون بواو واحدة
وقد ذكرت وجهها عند قوله تعالى يلوون السنتم بالكتاب فورا ايضا
تصعدون بنسخ التاء والغير مشددة من تصعد في الجبل وصعد فيه بمعنى
وقري ايضا يصعدون ويلوون بالياء والنقط من تحتية فيما والمراد به
المؤمنون كقراءة الجمهور ثم رجع الى الخطاب كقوله الحمد لله ثم قال يا اهل
عكس حتى اذا كنتم ثم قال وجنن بهم نحو هذا سابع في كلام القوم
نظمهم ونظمهم وقد ذكر والرسول يدعوكم في احوال مبتداه وخبر في محل
النصب على الحال في احوالكم في ساقيتكم وجماعتكم الاخرى وهي المتأخرة

يقال جئت في الخبر النابس والخبراهم كما تقول في اولهم واولاهم بتاويل
مقدمتهم وجاعتهم الا ترى فلعله فانه من كلام الزمخشري وقوله
فانما لم عما انتم عطف على صدم فكم والكاف والميم منقول اول وعما منقول
بان اني فجا انكم عما حين صر لكم عنهم وابتلاكم بعد غم وقيل الباء
معنى على وقيل بمعنى مع اي فجازا لكم عما على غم او عما مع عما اي متصلا
بمعنى يكون بعم على هذه التفسيرات في موضع نصب على النعت لغير وقيل المعنى
سبب غم والمستلكن في فائباكم لله تعالى وقد جوز ان يكون للرسل علم وقوله
لكيلا تخربوا اللام متعلقة بقوله فائباكم وقيل بعماء عنكم لان في عفو تعالى
ما يذهب كل هم وجزن والى على نفي الجزن عنهم والناسبة هنا هي كى
بنفسها الاجل للام قبلها قوله تعالى فم انزل عليكم من بعد الفم امنة ناسا
امنة نصت بانزل على انه منقول به وناسا بدل من امنة اذ هي من سببه
وللان جعل ناسا هو للمفعول وامنة اما منقول من اجله كانه قيل انزل
عليكم ناسا للامنة واما لامنة لتقدمها عليه كما تقول بايت مثله
رجلا اومن الكاف والميم في عليكم على تقدير حذف مضاف اي انزل عليكم
ذوي امنة ناسا او على انما جمع الامين كبار وبرددة والجهود على فتح
بمع امنة على انما الامن او جمع الامين وقوى امنة بان كان الميم قبل
حاشا المنة من الامن والامنة مصدر كالا من وهي بمعناه عند
الجمهور وقرئ بعض اهل التاويل بينهما فقال الامن يكون مع ذوال
اسباب لغوب والامنة تكون مع بقاء اسبابه وقوله يغشى طايفة قرئ
غشى بالياء النقط من تحتها على ان المستلكن فيه للناس بالياء النقط
من قويه على ان المستلكن فيه للامنة وهو في موضع نصب على النعت لما قبله
وقوله وطائفة قد اهتمهم طايفة مبتدأ وقد اهتمهم صفة للطائفة
وغيره يطنون وقيل قد اهتمهم الخبر ويطنون حال من الصمير المنصوب
في اهتمهم وكذا يقولون او خبر بعد خبر على الوجه الاول وهو جعلك يطنون
الخبر وقد اجاز ابو اسحق وغيره وطائفة بالنصب على اصمار فاعل دل عليه

قد اهتمهم اي وقد اهتمت طايفة اهتمهم انفسهم وما علمت فيما اطلعت
عليه ان احدا قرأ به وهذه الواو اعني واو وطائفة تسمى واو لما قرأوا
الابتداء وبمعنى اذ والجملة في موضع الحال من الكاف والميم في مناه وعاملها
يشي وقوله يطنون بالله غير الحق قال الزمخشري غير الحق من كلام المضد
ومعناه يطنون بالله غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به وظن بما عليه
بدل منه ويجوز ان يكون المعنى يطنون بالله ظن الجاهلية وغير الحق تأكيد
ليظنون كقولك هذا القول غير ما تقول وهذا القول لا قولك انتي كلامه
غير الحق نعت لمحدوف وهو المفعول الاول ليطنون وبالله الثاني كقولك
ظننت بزيد الباطل اي امرا غير الحق اي الباطل وظن الجاهلية مثل
قولك ضربت ضرب الامير اللص اي ظننا مثل ظن اهل الجاهلية
والتأنيث للحالة او الايام او الافعال والجاهلية زمان الفترة قبل
الاسلام كما ذكر في التفسير وقوله هل لنا من الامر من شيء من الاولى
للتعريف والثانية مزيدة وشي مبتدأ وخبره لنا ومن الامر حال من
شيء لتقدمه عليه كقولك رأيت من الكرام رجلا والاستفهام هنا
بمعنى النفي اي ليس لنا شيء من هذا الامر بل نحن مشهورون قد
سلبنا الاختيار ولك ان تجعل من الامر الخبر وتكون لنا تبيينا والمعنى
منوط به كقولك لم يكن لي عندل مال وقوله ولم يكن له كفو احد وهو
متعلق بما تعلق به الخبر اعني لنا قوله تعالى قل ان الامر كله لله فربك
كله بالنصب على انه تأكيد للامر وقال ابو الحسن هو بدل من الامر
والاول اجود وعليه الأكثر وبالرفع على انه مبتدأ والخبر لله والجملة
في موضع رفع خبر ان وقوله تخفون في انفسهم تخفون في موضع نصب على
الحال من الصمير في يقولون وقل ان الامر كله لله اعتراض من الحال
وصاحبها ما لا يبدون لك ما موصول منصوب بقوله تخفون وتخفون
وزنه ينعون ولانه محذوف لا لتقاء الساكنين هي وواو الصمير بعد
ان ازيلت حركتها استثقالا عليها وقوله يقولون لو كان لنا من الامر

شيء يتولون مستأنف وقيل هو بدل من تخفون وشيء اسم كان والكلام في الخبر
الكلام في قوله هل لنا من الأمر من شيء وقد ذكرت وأوضحت أيضا قوله تعالى
كبروا الذين لجهنم على فتح الباب والراء محننا على البناء للفاعل في قوله كبروا
كبروا بضم الباء وكسر الراء مستندا على البناء للمفعول وجه كليهما ظاهر وقوله
لنضاجهم من صلوة برزوا المصالح هنا المصارع وهي المواضع التي يستقطن
فيها قتلى وقوله وليبتلي الله ما في صدوركم اللام متعلقة بفعل حذف أي وليبتلي
الله ما في صدوركم فعل ذلك أو فعل ذلك ليصالح شيئا وللأبتلاء والتجسس وقيل
وليبتلي مزدودا على قوله تعالى ليبتلي الله ما في صدوركم وقوله وقالوا الإخوان
إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى إذا نصب بقوله وقالوا وإذا جاز أن يعمل فيه
قالوا وهو ماض وإذا ما يستقبل ولم يجر أعطيتك إذا أتيته إذا المراد
بإدائها حكاية الحال الماضية لا تقول حين يضربون في الأرض أو كانوا غزى
عطف على ضربوا وهو جمع فإزكفاف وعفى وتجمع على عزاة كقاض
وقضاة وعلى غزى كطابن وقطابن وعلى عزاء ككافروكنا وقرى
يخفف الزاي على حذف التاء كآله أريد عزاة ثم حذف التاء منه
والذي جسر على ذلك عدم اللبس ذلك أن التاء تدل على الجمع فقد حصل
ذلك من نفس الصيغة وتخييل أن يكون محققا من غزى كراهية التفتيح
وتخفيف المضعف كثير شائع في كلام القوم وقوله يجعل الله ذلك حسرة
في قلوبهم اللام متعلقة بفعل دل عليه الكلام أي جعلهم على ذلك القول
ليجعل حسرة في قلوبهم ولك أن تعلقها بقوله قالوا على أن جعل اللام كالمعاقبة
كالتى في قوله تعالى فلتقطعه أن فرعون ليكون لهم عداوة جزا أي قالوا ذلك لاعتقاده
ليكون حسرة في قلوبهم أي يصير أمرهم إلى ذلك وقيل متعلقة بقوله لا تلونوا أي
لا تلونوا مثلهم يجعل الله ابتغاءكم منكم حسرة في قلوبهم لأن مخالفتهم فيما
يتولون ويبتدون ومضادتهم مما يفتهم ويفظهم قاله الزكخشري
ولإشارة في ذلك حسرة إلى ما دل عليه النفي وعلى الأول إلى ظنهم أنهم لم يصدروا
المبتلوا قوله تعالى ولينقلن في سبيل أو منم المغفرة من الله ورحمة خير مما تجمعون

قوى بضم اليم على أنه من مات يموت كقال يقول على الأصل ويكسر ما على أنه من
مات يمات كخاف يخاف وقد مر في الكلام عليهما بأشبع ما يكون في الكتاب الموسوم
بالدرة الفريدة في شرح التفسير فاعني ذلك عن الأعادة منا وقوله لمغفرة اللام
جواب القسم وقد سدر جواب الشرط وكذلك اللام في قوله لا يبتلي الله مشرورا وإنما
دخلت اللام على الجوف المتصل باسم الله مع تقديمه أعني تقديم اسم الله للأهتام
وله دخلت على الفعل الذي هو مشرور على الأصل تبعته النون الشريفة أو
للتفتيح للتأكيد لأن القسم أعني بالتأكد من كل ما تدخله النون من جهة
أن القسم من مواضع التأكيد ومغفرة دفع بالأبتداء ومن الله في موضع رفع صفة
لقوله لمغفرة ورحمة عطف عليه على تقدير ورحمة لهم كقوله ورحمة للذين آمنوا
من خير مما يجزون للغير ومن متعلقة بخير وما موصول وما بعد صلته و
عابدة محذوف أي جمعونه أو موصوف وما بعده صفة ولك أن تجعله مع
الفعل بتأويل المصدر ومنقول جمعون على هذا يكون محذوف أي ذلك خير من
جميعهم بحيث الدنيا وقوى والله بما تعملون بصير بالباء التثنية من فوقه لقوله
لا تلونوا بالياء والتنط من تحت لقوله وقالوا الإخوانم الذين كفروا وكذا قرى
بما تجمعون بالياء على المخاطبة وبالياء على الخبر عنهم وقوله فيما رحمة الناجواب
ما ذكر من الأخبار وما مزيدة للتوكيد والدلالة على أن لينة سلم لهم ما كان
الأبرحية من الله ورحمة جبر بالياء وهي متعلقة بليت ونظيره فيما تنصيفهم
وعما قيل وسبيل بعض أهل العلم عن معنى التوكيد في مثل هذا وما الذي
زاده ما من المعنى الذي لا يوجد مع حذفها فقال هذا شيء يعرفه أهل الطباع
فيقولون جدا نفسنا مع وجود ما على خلاف ما جدها بحذفها ثم قال مثل ذلك
مثل العالم بوزن الشعر طبعًا فإذا التكرار البيت قال إحد نفسى على خلاف ما
أجدها مع تمامه لا يتقد يزيد على هذا وقد ذكرت هذا في المقدمة عند تقسيم
المات بأشبع من هذا وعن ابن كيسان وغيره أن ما اسم تكرة في موضع جبر
بالباء ورحمة بدل من ما أو لغت لها وقد اجتزت رفع ورحمة على أن تكون
ما موصولة ويضم هو في الصلة أي فإلتى هو رحمة من الله لا قرى تماما

على التي الحسن واصل لنت لبتت وكان الاصل لبتت ثم نقل فعلت الى فعلت
لنزل على ذوات اليا وكما فعل ذوات الواو من فعلت الى فعلت لنزل على الواو
فالكسرة التي في لبتت هي حركة العين من الفعل كالتي في باب بعث وفي هذا كالم
وتفصيل لا يلبس فذكره منا وقوله ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من عزرك
فما خبز كان وغليظ القلب خبز ببد خبز وقد جوز ان يكون بدلا لان الغنظة
الغلظ والفظ للماضي وفتحها في العابر فظاظة والغليظ القلب التماسي القلب
بكتس العين في الماضي وفتحها في العابر فظاظة والغليظ القلب التماسي القلب
ولو كنت جافيا قابسيا لتفرقا عنك والنفس الكسرة بالتحريك ومنه فضفت
ختم الكتاب وقوله وشاورهم في الامر اي استخراج الآراءهم واعلم ما عندكم
والمشاورة في اللغة ان تطلب ما عندك وما عند صاحبك ما خرد من شرب
الدابة وشورته اذا استخرجت جزيه وعلمت خبره يقال شاورت مشاورة
وشوارا والاسم المشورة قيل فالامر هنا جنس وهو عام يراد به الخاص تفصيلا
خراة من قرأ وشاورهم في بعض الامور وهما بن عباس وقوله فاذا عزمت اي
ما اذا قطعت الراي على شيء بعد الشورى يقال عزمت على كذا عزما وعزما
بالضم وعزيمة وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه وقوي فاذا عزمت
بضم التاء على اسناد الفعل الى الله تعالى اذ ذاك بعيدا بينه وتوفيقه كما قال وما دمت
اذا دمت ولكن الله دى اي فاذا عزمت لك على شيء واز شدتك اليه فتقول على
واعمل به ولا تشاور بعد انتم وضع الظاهر موضع المصغر للتخفيف والتعظيم
وهو كثير شائع في كلام القوم والتوكل تفويض الامر الى غيرك ليقتلك بحسن تدبيره
والعدم تشديد الامر في التصدي الى الشيء وقوله وان اتخذ لكم فمن الذي يضرهم
من بعده معنى اتخذكم يتزكم من عونهم يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته
من قولهم طين خاذل اذا تخلف عن اصحابه وقوي وان خذله بضم اليا وكسر
الذال من اخذله اذا جعله محذوا والضمير في من بعده لله تعالى او الخذلان
والاستنهام بمعنى النفي اي لا احد يتصنع من بعده قوله تعالى ان يغفل ان وما انفعل
بها في موضع رفع باسم كان ولينبي الخبر ومنقول ان يغفل محذوف اي وما كان ليني

ان يغفل شيئا من المعنى يقال غفل شيئا من المعنى يغفل غلولا واغفله يغفله اغلا لا
اذا اخذه في خيبته واغفله ايضا اذا نسبه الى الغلول ويقال ايضا اغفله اذا وجدته
غالا كتركك اخذته اذا وجدته محمدا وقوي بفتح اليا بفتح العين على البناء الفاعل
وهو النبي صلح اي وما كان ليني ان تحزن لان النبوة تنهاى الغلول وقوي بفتح
اليا بفتح العين على البناء للمفعول اي وما كان ليني ان تحزن اي ينسب الى الغلول
او ان يوجد غالا ولا يوجد غالا الا اذا كان غالا قال ليركان على هذا محض تخمين
ان يكون من اغفله اذا اخذت من المعنى شيئا بغير اذنه اي ما كان له ان يخاف
اي ان يؤخذ شيء من غير علمه بغير اذنه وقوله ومن يغفل يات بما غفل اي
ياثم ما غفل فحذف المضاف وقيل يات بما غفلا لاياه وقوله ثم تروي كل نفس ما
حسبت اي جبراه ما حسبت فحذف المضاف وقوله اقرب اشجع رضوان الله من
موصولة في موضع رفع بالابتداء ونهاية صلواتها لجلالة الحسن بآء الكاف وما انفعل
بها الخبر وقوله ثم درجات ابتداء وخبر واختلاف في التفسير لاجل التأويل وقيل
ثم متنا وتون كما تتفاوت الدرجات لان اختلاف اعمالهم قد يصيرهم بمثابة
المتنفي الدرجات وقيل هم ذوو درجات وعن مجاهد التقدير لهم درجات
ثم على قوله مبتداه ودرجات مبتداه فان وخبرها مبتداه الثاني محذوف وتون
والجملة خبر المبتداه الاول واصل الدرجة الرتبة ومنه الدرج الذي يستعمل فيه
لانه بطوري رتبة بعد رتبة عن الرمانى وعند الله طرف لدرجات على الرجة
الاول اي ثم متنا وتون عنده وعلى قول مجاهد في موضع رفع على التعتيد درجات
قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين المن الانعام يقال من عليه منا اذا انعم
عليه واذا مضى بتولاه من من انفسهم في موضع نصب صفة لرَسُول وقد
مضى الكلام على نحو هذا في سورة البقرة عند قوله ربنا وابعث فيهم رسولا باسبع
ما يكون فانغى عن الاعادة هنا وقوي لمن من الله على جيل البار مكان قد
وجعل المصنيد مكان فعله وذكر فيه وجهان ان يواد لمن من الله على
المؤمنين منه او بعثه اذ بعث فيهم فحذف لقيام الدلالة او يكون اذ في
محل الرفع كاذ او اذ في قولهم لخطب ما يكون الامير اذ كان او اذ كان

مَعْنَى لَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ بَعَثَهُ وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ الْفَضْلِ سَبِينِ
إِنَّ هِيَ الْخُفْيَةُ مِنَ التَّجَلُّدِ وَأَسْمَا مَضْمُونٌ وَهُوَ ضَمِيرُ الشَّيْءِ وَالْحَدِيثُ وَالْأَمْرُ فِي
لَنْ هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَهُمَا وَيَبِينُ النَّاقِيَةُ الَّتِي مَعْنَى مَا خَوَّانَا الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورِهِمَا
مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمِنْ قَبْلِ مَبْنِيِّ لِيُطْبِعَهُ عَنِ الْإِضَافَةِ أَيِّ مِنْ قَبْلِ بَعَثَهُ
الرَّسُولُ وَقَوْلُهُ أَوْ كَمَا أَصَابَكُمْ بِالْمَنْزِلَةِ لِأَنَّهَا مِمَّا الَّذِي مَعْنَاهُ التَّصْدِيرُ وَالْتِمَازُ
دَخَلَتْ عَلَى الْعَاطِفِ الَّذِي عَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ وَخُفِيَتْ فِي الْجُمْلَةِ الْمُتَطَرِّفِ عَلَيْهَا
هَذِهِ الْجُمْلَةُ فَتَقْبَلُ هِيَ مَا مَضَى مِنْ قِصَّةِ إِحْدٍ مِنْ قَوْلِهِ وَلَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ وَعَدَا
وَقِيلَ مَحْدُوفَةٌ كَمَا نَهَى قِيلَ أَفَعَلْتُمْ كَذَا وَقُلْتُمْ حِينَئِذٍ كَذَا وَلَمْ تَطْرُقْ مِنْ حَيْثُ
مَنْصُوبٌ يَقُولُ قُلْتُمْ وَأَصَابَكُمْ فِي مَوْضِعٍ جَدِّ بِإِضَافَةِ مَا آتَى فِي وَقْتِ إِصَابَتِكُمْ
وَجِنَّةٌ وَقَوْلُهُ قَدْ أَصَابَكُمْ فِي مَوْضِعٍ وَفَرَصِيغَةٌ لِقَوْلِهِ مُصِيبَةٌ وَأَصْلُهَا مُصِيبَةٌ وَقَوْلُهُ
الْأَوَّلِيَّةُ بَعْدَ أَنْ أَلْفِيَتْ حَرَكَتَهُمَا عَلَى الْأَمْرِ وَيُسَكَّرُ نِيْمًا وَأَنْكَسَارًا وَقِيلَ مَا وَقَوْلُهُ
قُلْتُمْ أَيْ هَذَا ابْتِدَاءٌ وَخَبْرٌ فِي مَجَلِّ النَّصْبِ بِقَوْلِهِ قُلْتُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَصَابَكُمْ مَأْمُورًا
فِي مَوْضِعٍ دَخَلَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَنَهْيًا بِصِلَتِهَا بِالْجَمْعِ وَالْمَكْرُوبِيَّةُ بِنَاءٌ لِلَّهِ أَيْ فَعُولٌ كَانَتْ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَدَخَلَتْ النَّاءُ فِي الْخَبَرِ لِمَا فِي الْكَلَامِ مَعْنَى الشَّرْطِ لِأَنَّ الرُّضُولَ بِالْفِعْلِ
بِشِبْهِ الشَّرْطِ لِكُونِهِ يَطْلُبُ الْفِعْلَ وَلَا جُودًا أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ
لِأَنَّ الشَّرْطَ بَابُ الْإِبْقَامِ وَهَذَا مَخْتَصٌّ وَقَوْلُهُ وَيَعْلَمُ الْمُؤْمِنِينَ الْأَمْرَ مُتَمَلِّقًا
مَحْدُوفٌ أَيْ وَيَعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مُتَمَيِّزِينَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَعَلَّ ذَلِكَ وَقِيلَ عَطَفَ
عَلَى مَنْ فَبِإِذْنِ اللَّهِ أَيْ مَا أَصَابَكُمْ كَانَتْ يَعْلَمُ اللَّهُ وَالْأَمْرُ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْلَمُ
الَّذِينَ نَافَقُوا عَطَفَ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الصِّلَةِ عَطَفَ عَلَى نَافِقُوا
نَهْيًا بِصِلَةِ الرُّضُولِ أَوْ دَفْعًا وَقَدْ جُوزَ أَنْ تَكُونَ نَهْيًا بِصِلَتِهِ نَافِقُوا وَيَكُونُ
وَقِيلَ لَهُمْ كَلِمًا بِمَبْدَأٍ وَقَوْلُهُ قَالَ الرَّبُّ لَوْ تَعْلَمُونَ قَوْلًا لَا قِيلَ قَالُوا جَوَابٌ لِسُؤَالِ الْقَتَادَةِ
دَعَا الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ إِلَى الْقِتَالِ كَمَا نَهَى قِيلَ فَمَاذَا قَالُوا لَوْ قِيلَ قَالُوا لَوْ تَعْلَمُونَ
وَلَوْ كَانَتْ جَوَابًا لِأَمْرٍ كَزَعَمَ بَعْضُهُمْ لَكَانَ فَقَالَ الرَّبُّ أَلَيْسَ عَلَى مَا يَنْتَضِيهِمْ
الْمَجْدُ وَتَقْتَضِيهِ فَصَاحَةُ النَّصْحَاءِ وَقَوْلُهُ هُمْ لِلْكَفَرِ تَوَمِيدًا أَقْرَبَ مِنْهُمُ لِلْإِيمَانِ
هَمَّ بِمَبْدَأٍ وَخَبْرًا أَقْرَبَ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ مِنْ صِلَةِ الْخَبَرِ وَأَمَّا لِلْكَفَرِ تَوَمِيدًا
فَتَعْلِقَانِ

فَتَعْلِقَانِ مَحْدُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الظَّاهِرُ وَهُوَ أَقْرَبُ وَلَا جُودًا أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةٍ
فَمَا الظَّاهِرُ مَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّ مَا كَانَ فِي مَجْلَةٍ أَسْفَلَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَا عُرِفَ
يَقُولُونَ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَمَلِّقًا وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمُتَمَلِّقِينَ فِي أَقْرَبُ وَقَوْلُهُ
الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْرَاجِهِمْ تَحْتَمِلُ مَوْضِعَ الَّذِينَ أَنْ يَكُونَ دَفْعًا عَلَى إِضْمَارِهِمْ أَوْ عَلَى
الْإِبْدَالِ مِنْ وَارِدِكُمْ أَوْ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرًا قُلْ مَا ذَرَفُوا عَلَى تَقْدِيرِ قُلْ لَهُمْ
وَأَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَلَى الذَّمِّ أَوْ عَلَى الرَّدِّ عَلَى الَّذِينَ نَافَقُوا وَأَنْ يَكُونَ جَزَاءً عَلَى الْإِبْدَالِ
مِنَ الْقَيْمِ الْمَجْرُورِ فِي بَأْتُوا بِهِمْ أَوْ قَوْلِهِمْ وَقَدْ دَعَا فِي مَوْضِعٍ حَالٍ وَقَدْ مَعْنَى
مُرَادًا أَيْ قَالُوا وَقَدْ قَعَدُوا عَنِ الْقِتَالِ لَوَاطِعًا إِخْرَاجًا فِيهَا أَمْرًا نَهَى
بِهِ مِنَ الْقُودِ وَقَدْ نَفَرْنَا فِيهِ مَا قَتَلُوا كَمَا يَقْتُلُ وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ وَقَدْ دَعَا
مِنْ جُمْلَةِ الصِّلَةِ عَطَفًا عَلَى قَالُوا عَارِ يَا مِنْ الْأَعْرَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ
الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا لِلْخَطَابِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى أَوْ لِكُلِّ أَحَدٍ وَالَّذِينَ
مَنْعُوا أَوْلَى لِلْحِسْبَانِ وَأَمْوَالًا ثَانٍ وَقُرَى وَلَا تَحْسِبَنَّ بِالْبَاءِ النَّمْلُ مِنَ حَيْثُ
عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى الرَّسُولِ عِلْمٌ أَوْ إِلَى كُلِّ حَاسِبٍ كَالْقِرَاءَةِ بِالتَّاءِ وَقَدْ جُوزَ
أَنْ يَكُونَ مُسْتَدًّا إِلَى الَّذِينَ عَلَى تَقْدِيرِ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا أَنْتُمْ أَمْوَالًا
وَجَزَّ حَذْفُ الْمَنْعُولِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأٌ حُذِفَ بِحَذْفِ الْمُبْتَدَأِ
فِي قَوْلِهِ أَحْيَاءُ أَيْ هُمْ أَحْيَاءٌ لِذَلِكَ الْكَلَامِ عَلَيْهِمَا وَالْبُيُوتُ عَلَى دَفْعِ أَحْيَاءٍ
عَلَى إِضْمَارِ الْمُبْتَدَأِ وَقُرَى أَحْيَاءًا بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ وَلَا تَحْسِبَنَّ
أَيْ بَلْ أَحْسِبُهُمْ أَحْيَاءً غَيْرَ أَنَّ هَذَا لِلْحِسْبَانِ الْمُضْمَرِ تَقْتَضِيهِ مَعْنَى
التَّحْقِيقِ وَالْيَقِينِ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ دَفَعَ التَّوَنَ لِأَنَّ الْمَعْنَى هُنَا عَلَى الْيَقِينِ لِأَنَّ الظَّنَّ فَاعْرَفْنَا فَانَّهُ
مَوْضِعٌ وَقَوْلُهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْلَةً دَفْعًا إِمَّا عَلَى الصِّفَةِ لِتَرْتِيبِ
أَحْيَاءٍ أَوْ لِوَجْهِ خَبْرًا بَعْدَ خَبْرٍ أَيْ هُمْ أَحْيَاءٌ مُقَرَّبُونَ عِنْدَهُ دَوْرًا لِي
وَأَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَلَى أَنْ تَحْلُلَهُ ظَرْفًا أَمَّا الْقَوْلُ أَحْيَاءُ أَوْ لِقَوْلِهِ يُؤَدُّونَ
وَقَوْلُهُ يُؤَدُّونَ نَهَى لِأَحْيَاءٍ وَوَصَفَتْ لَهَا لَهُمُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا مِنَ التَّعَمُّقِ
بِرَدِّ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْ تَحْلُلَهُ فِي مَجَلِّ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ إِمَّا مِنَ الْمُسْتَلِينَ فِي أَحْيَاءٍ

أَوْ مِنَ الْمُسْتَكِينِ فِي الظَّرْفِ إِذَا جَعَلْتَهُ صِنْفَةً لِأَجْبِيَاءٍ وَفَرِحِينَ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ
فِي تَرْذُقُونَ فَلَا تَجْعَلُهُ حَالًا لِأَمِينِ الْمُسْتَكِينِ فِي أَحْيَاءٍ أَوْ مِنَ الْمُسْتَكِينِ فِي الظَّرْفِ
وَجُزْءِ رَفَعَهُ فِي الكَلَامِ أَمَا عَلَى الصِّنْفِ لِأَجْبِيَاءٍ أَوْ عَلَى الإِسْتِيفَانِ وَفَرِحِينَ
وَهِيَ الْفَتَانُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ بِمَا أَنَا هُمْ اللهُ مَا مَوْضُوعٌ وَعَائِدَةٌ مَحذُوفَةٌ أَيْ بِمَا
أَنَا هُمُوهُ مِنْ فَضِيلَةٍ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِالْإِثْمَانِ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِالْمَوْضُوعِ
عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ حَالًا لِأَمِينِ الْعَائِدِ الْمَحذُوفِ أَيْ كَأَنَّهَا مِنْ فَضِيلَةٍ وَقَوْلُهُ وَيَسْتَبْشِرُونَ
عَطْفٌ عَلَى فَرِحِينَ لِأَنَّ فَرِحِينَ وَيَسْتَبْشِرُونَ سَيِّانٌ وَكَانَ أَنْ تَجْعَلَهُ مُسْتَأْنَفًا
عَلَى تَقْدِيرِهِمْ وَيَسْتَبْشِرُونَ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَطْفٌ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ يَكُونُ كَمَا
نُصِبَ عَلَى الْحَالِ وَقَوْلُهُ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ كَلَامٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ قَوْلًا لِأَنَّ
عَلَيْهِمْ بَدَلٌ مِنَ الَّذِينَ وَفَرِحِينَ الْإِسْتِيفَانِ أَيْ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِمَا تَبَيَّنَ لَهُمْ
مِنْ حَالٍ مِنْ تَرَكُوا خَلْفَهُمْ مِنْ خَوَائِمِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ أَنْتُمْ يُسْتَبْشِرُونَ الْآمِنِينَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَأَنْ تُحْفَظَ مِنَ التَّيْبَلَةِ وَاسْمُهَا مُفْعَلٌ أَيْ أَنَّهُ لَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَقِيلَ أَنْ مَصْدَرِيَّةٌ وَالتَّقْدِيرُ بِالْأَلْفِ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ لِعَدَمِ الْجَارِ
أَوْ جَرْدِ عَلَى إِدَادَتِهِ عَلَى الْإِلَافِ لِلذَّكُورِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ قَوْلِهِ يُسْتَبْشِرُونَ قِيلَ
جَرْدَ التَّأْيِيدِ وَيُتَعَلَّقُ بِهِ مَا هُوَ بَيِّنٌ لِقَوْلِهِ أَنْ لَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْشَوْنَ مِنْ يَوْمِ
النَّبَاةِ وَالْفَضِيلِ وَأَنَّ اللهُ قَرِيٌّ بِالْفَتْحِ عَطْفًا عَلَى النِّعْمَةِ وَالْفَضِيلِ وَالْكَسْرِ
عَلَى الإِسْتِيفَانِ تَعَضُّدٌ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ وَاللَّهُ لَا يُضِيغُ لِحُجْرِ الْمُحْسِنِينَ وَهُوَ عِبْدُ اللهِ
بِنِ شَعُودٍ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا مَوْضِعَ الَّذِينَ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَفْعًا أَمَا عَلَى
إِظْهَارِ بِنْدَاءِ أَيْ هُمُ الَّذِينَ أَوْ عَلَى الإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا أَوْ جَرًّا
رَدًّا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَوْ نَصْبًا عَلَى الْمَدْحِ وَقَوْلُهُ مِنْهُمْ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ
الضَّمِيرِ فِي أَحْسَنُوا أَيْ كَائِنِينَ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ خُذُوا
الْأَوْحَةَ الثَّلَاثَةَ رَدًّا عَلَى الَّذِينَ اسْتَجَابُوا وَلَكِنْ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى إِظْهَارِهِمْ وَنُصِبَ
عَلَى إِظْهَارِ عَنِي وَقَوْلُهُ فَرَادَهُمْ إِنَّمَا هِيَ الْمَاءُ وَالْمَيْمُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ لَزَامًا
تَابَ فَمَاعِلُ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادَ الْمَقُولُ الَّذِي هُوَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَمَلُوا
لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ أَوْ مَضْرُوقًا كَمَا تَقُولُ مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ أَيْ فَرَادَهُمْ

هَذَا الكَلَامُ وَهُوَ الْمَقُولُ الْمَذْكُورُ أَوْ الْقَوْلُ إِيمَانًا وَقَوْلُهُ عَسَبْنَا اللهُ ابْتِدَاءً خَبَرٌ
وَعَسَبَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ مُحْسِبِ الَّذِي اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَحْسَبَ الشَّيْءُ إِذَا
كَنَاهُ أَيْ مُحْسِبْنَا اللهُ أَيْ كَافِينَا وَالرَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى الْحَسِبِ
أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ حَسِبَكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَصِفُ بِهِ النِّكْرَةَ وَهَذَا عِبْدُ
اللهِ حَسِبَكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَصِفُهُ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ إِضَافَتَهُ لِكُونِهِ فِي عَنَى اسْمِ
النَّاعِلِ غَيْرَ حَقِيقِيَّةٍ وَكُونِهِ مَصْدَرًا يُسْتَوْرِي فِيهِ الْوَاحِدَ وَالتَّثْنِيَّةَ
وَالْمُجَمَّعَ وَقَوْلُهُ وَنِعْمَ الرَّكِيْلُ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَعْرُوفٍ أَيْ وَنِعْمَ الْمَوْجُوهُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ
هُوَ فَهُوَ هُوَ الْخَصْرُ مِنَ الْمَدْحِ وَإِنَّمَا حَذَفَ لِكُونِهِ مَعْلُومًا لِقَوْلِهِ نِعْمَ الْعَبْدُ
أَيْ نِعْمَ الْعَبْدُ أَيُّوبُ وَقَوْلُهُ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ أَيْ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ عَنَى وَقَوْلُهُ
فَانْتَلَبُوا بِنِعْمَةٍ بِنِعْمَةٍ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي فَانْتَلَبُوا أَيْ
فَرَجَعُوا مُلْتَمِسِينَ بِنِعْمَةٍ كَائِنَةٌ مِنَ اللهِ مُتَأَزِرِينَ بِمَا وَهِيَ السَّلَامَةُ
وَحَذَرُ الْعَدُوِّ مِنْهُمْ عَلَى مَا فَسَّرَ وَكَذَا لَمْ يَمَسَّسْهُمْ حَالٌ أَيْضًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَذْكُورِ
أَيْ نَأَى غَيْرَ لِأَقْبِنَ مَا يَسْتَوْهُمُ وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ بِنِعْمَةٍ مَفْعُولًا بِهِ
وَقَوْلُهُ وَاتَّبَعُوا تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ فَانْتَلَبُوا وَأَنْ يَكُونَ حَالًا
وَقَدْ مَعَهُ مُرَادَةٌ وَقَوْلُهُ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ الْإِشَارَةُ إِلَى مَا سَلَفَ
مِنْ تَخَوُّبِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالتَّقْدِيرُ إِنَّمَا ذَلِكَ التَّخَوُّبُ تَخَوُّبُ الشَّيْطَانِ فَحَذَفَ
الْمُضَافَ وَذَلِكَ بِنِدَاءِ الشَّيْطَانِ صِنْفَةً لَهُ وَخَبْرُهُ تَخَوُّفٌ وَلَكِنْ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ
الشَّيْطَانُ ابْتِدَاءً وَخَبْرًا وَتَخَوُّفٌ حَالًا لِأَمِينِ الشَّيْطَانِ أَيْ تَخَوُّفًا وَالْعَامِلُ
فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ كَقَوْلِكَ هَذَا رَيْدٌ قَائِمًا وَقَوْلُهُ هَذَا بِنِعْمَةٍ شَيْخًا وَمَعْرُوفٌ الْأَوَّلُ
لِقَوْلِهِ تَخَوُّفٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ تَخَوُّفُهُمْ أَوْلِيَاءَهُ أَيْ بِأَوْلِيَاءِهِ لِأَنَّكَ تَقُولُ
خَرَفْتُ زَيْدًا بَلَدًا ثُمَّ حَذَفَ اللَّيْلَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ كَمَا قَالَ أَمْرُكَ الْخَيْرُ
أَيْ بِهِ وَالرَّلِيلُ عَلَى حِجَّةٍ تَقْدِيرُ مَا ذَكَرْتُ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ تَخَوُّفًا أَوْلِيَاءَهُ
بِإِظْهَارِ الْمَعْرُوفِ الْأَوَّلِ وَهِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَاللَّغْنُ تَخَوُّفُ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْكَافِرِينَ وَقَوْلُهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ الْفُجَّارَ فِي فَلَا تَخَافُوهُمْ وَهِيَ الْهَاءُ وَالْمَيْمُ لِلْأَوْلِيَاءِ
أَوْ لِلشَّيْطَانِ إِذِ الْمُرَادُ بِهِ الْبُغْيَانُ أَوَّلُ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَلُوا لَكُمْ

والأول أنتن للقبوب ولكن عارياً من التأويل وقيل نحو أولياءه المناقب
عن الخرج مع رسول الله صلح فالضمير على هذا للشيطان أو للناس ليس الأول
قوله تعالى ولا تحزنك يقال حزن فلان تحزن بكسر العين في الماضي فتحى أو
خلاف سدر فخر حزن وحزني وحزته غير تحزنته بنسخ العين في الماضي
وضمها في الغاب حزنًا وحزناً فيها وحزته أيضاً لغة قال أبو يزيد
حزته لغة قرشي وتحزنته لغة عجم وقد قرئ بهما وعن بعض أهل اللغة
حزنته إذا جعلت فيه حزنًا وتحزنته إذا جعلته حزينًا وهو نهي في
القاهر للنساء عين في الكبر عن أن تحزنتوا رسول الله صلح وهو في المعنى
نهي له علم عن أن تحزن لأجلهم وقوله اللهم كن يضروا الله شيئاً شيئاً
منصوب على المصدر لوقوعه مرفوعه كما أنه قيل كن يضروا صراً أو شيئاً
منه وعليه المعنى وقيل هو كصفت يضروا على إرادة الباء وهو الباء
أي يثنى فحذف الباء وأصل الفعل وقد ذكر قبيل والله أعلم قوله تعالى
ولا تحسبن الذين كفروا أن ما عمل لهم خير من أنفسهم فرى ولا تحسبن بالياء المنقط من
تحذ منسداً إلى الذين فالذين فاعلون به وإنما منسداً لأن ما عمل وما اتصل بها
سند مسد ما عند صاحب كقوله أم تحسب أني أفرهم يسمعون وما تخمّل أن يكون
موضوفاً ونهاية صلتها لهم وعاندها محذوف والتقدير تنبئهم لهم وخير خبر أن
ولا تحسبن متعلق به وإن تكون صدى بية بمعنى ولا تحسبن الذين كفروا أن أملاً فاعلاً
لهم خير من أنفسهم وكان القياس على ما يقتضيه علم الكتابة أن تكتب منصولة
غير أنها وقعت في الأمام متصلة فالأولى اتباعه وليس لمعترض أن يقول
إنها حافة أو مزيدة لأجل وقوعها في الأمام متصلة لأنها لو كانت كذلك كان
خير منصوباً بشيئ من عن يحيى بن وثاب إن ما عمل بكسر القمه على أنها جواب
قسم محذوف والقسم مع ما في خبره يتوب عن المنقولين وقرئ ولا تحسبن بالياء
النقط من فوقه منسداً إلى المخاطب فالفاعل هو المخاطب والذين منقول الحسبان
الأول وإن وما عملت فيه بدل منه وهو بدل الإشمال وإن مع ما في خبرها سند
مسد المنقولين كما سند لو لم تكن بدلاً وإنما جاز إثبات البدل ولم يذكر إلا أحد

المنقولين والخجوز الأقبصار بفعل الحسبان على منقول واحد لأن الاعتقاد على
أبدل والمبدل منه في حكم المجرى الاترأل تقول جعلت متاعك بضعة فوقك تبص
مع امتناع سكرتك على متاعك فأعرفه فانه من كلام الزمخشري والخجوز أن
تجمل أن مع ما في خبره المنقول الثاني للحسبان والذين الأول لأن المنقول
الثاني في هذا الباب هو الأول في المعنى إلا أن تقدر ضمناً فاحذفوا والتقيد
ولا تحسبن شأن الذين كفروا إن أملاً فاعلاً لأنهم لا تحسبن وقيل إن الكلام
على قراءة من قرأه بالياء النقط من فوقه محمول على التكرير أي ولا تحسبن
الذين كفروا لا تحسبن أن ما عمل لهم خير من أنفسهم فسدت أن مع ما
في خبرها مسد المنقولين للحسبان الثاني وللحسبان الثاني وما اتصل
به في موضع المنقول الثاني للحسبان الأول كما أنك لو قلت الذين كفروا لا تحسبن
أن ما عمل لهم خير من أنفسهم لكان اسد كلام ثم أدخل الحسبان الأول
على المشتد الذي هو الذين كفروا عن الفراء والنسائي وقد جوز أن تكون
الياء لتأنيب الذين على تقدير القوم كأنه قيل ولا تحسبن القوم الذين
كقوله كذبت قوم نوح فأعرفه وقوله إنما عمل لهم ليزدادوا شيئاً
مذه جملة مستأنفة ولذلك كسرت إن وما هذه تكتب متصلة لكونها كافة
بخلاف الأولى واللام من ليزدادوا لام العاقبة كالتي في قوله فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ومنه قول الشاعر أمولنا لذي الميراث
جمعتها ودورنا حراب الدهر ينبيها وقال الزمخشري وهذه جملة
مستأنفة تعليل للجملة قبلها كأنه قيل ما بالهم محسبون الأملاك خير
لهم فعيل إنما عمل لهم ليزدادوا شيئاً فإن قلت كيف جاز أن يكون ازدياد
الأسم عرضاً لله تعالى في أملاية لهم قلت هو علة الأملاك وما كل علة
بفرض الاترأل تقول تعدت عن العزو والعجز والفاقة خرجت
من البلد لخافة الشر وليس شيء منها بفرض لك وإنما هي عليك
وأسباب فلذلك ازدياد الأسم جعل علة للأمهال وسبباً فيه انتهى كلامه
وازداد هنا يجوز أن يكون لازماً فيكون إثماً تمييزاً وإن يكون متعدياً

فيلكون مفعولاً به قوله تعالى ما كان الله ليبدد المؤمنين اللام لتأكيد النفي والفعل بها
منتصباً باضمار ولا يجوز انظماؤها معاً هنا بأجتماع من قبل هذه الصاعقة
خلاف حيث لتعطيني ولان تعطيني لا يتم لجازوا انظماؤها معاً هنا ولا
انما يجوز انظماؤها بعد اللام في النفي لا من غير احدهما ان النفي يتبعه ان
يلون على حد الاثبات وتقدير هذا عندهم في الاصل كان زيد سيقوم فيها
نفيه ما كان زيد يقوم وجعلوا اللام بازاء السين والنيل بعد اللام بازاء السين
بعد السين لتقابل الحرف الحرف والنيل النيل فيصير النفي على حد الاثبات
والثاني انهم لو اظهروا ان كانوا قد قالوا بالاسم بالنيل لان مع النيل الذي
بعد في تاويل اسم وعلى هذا التقدير يكونون قد قالوا بالاسم بالنيل فلا يكون
النفي على حد الاثبات وهي متعلقة اعني اللام من ليدر المحذوف دل
عليه الكلام وهذا المحذوف هو خبر كان اي ما كان الله يريد ليتوكل ولا يورد
ان تجل ليدر نفسه الخبر كذا فيهم بعضهم لان النيل الواقع بعد اللام مقدّم
ناصبه بالمصدر الذي هو النيل وهذا فاسد من جهة المعنى لان الخبر في هذا
الضرب هو الاسم في المعنى وليس التوكل هو الله تعالى الا ان يتدر مضافاً
محذوفاً اي اذا ترك حينئذ يصح والا فلا ومثله وما كان الله ليطلقكم على
الغيب في جميع ما ذكرت وقوله حتى يميز بينا ما زال الشيء يميزه ميمز اذا عزله
وفرزه ويميزه يميزه تمييزاً مثله لغتان بمعنى وقد قرئ بهما قوله تعالى ولا تحسبن
الذين يجلون قري ولا تحسبن بالياء النقط من تحت مسنداً الى الذين قال الذين يجلون
به ومنقول الحسين الاول اما محذوف تقديره ولا تحسبن الذين يجلون فظلم
هو خير لهم دل عليه يجلون وهو على هذا افضل او هو هو المفعول الاول وهو
ضمير النحل ويند قول الشاعر اذا نهى السفينة جري اليه وخالف والسفينة
الى خلافه فالضمير في اليه للسفينة الذي دل عليه السفينة والاولى لانه
هو الواجب ان يكون هو هنا فضلاً لضمير النحل لا من غير احدهما ان هو لا
يكون ضميراً للتصويب الاعلى تاويله وتعتسف والثاني ان الضمير المنقول
الحق واخصر من المنقول واذا كان كذلك فلا يجوز العدول عنه مهما قدر

عليه وهذا تقدير ان تقول ولا تحسبن الذين فاعرفه فانه موضع اواني
ضمير رسول الله صلح او الى ضمير احد وجاز ذلك وان لم تجر له ذكر المحذوف العايب
فالذين على هذا مفعول المسبان الاول وفي الكلام حذف مضاف واقامة الذين
مقامة وهو فصل خير مفعول ثان اي ولا تحسبن رسولنا او احد من الذين
يجلون هو خير لهم ولا بد من اضرار هذا المضاف ليكون المفعول الثاني في الاول
في المعنى وكذا الكلام فيمن قراء ولا تحسبن بالياء النقط من فوقه كالقلم فيمن
قراء بالياء واستند الى ضمير الرسول علم لوضيح احدا اي ولا تحسبن انت كيت
وكيت وقوله سيظنون تنسيير لقوله هو شر لهم وقوله وليه ميراث السموات
والارض الميراث اصله مؤنث انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وبالله بما يجلون خبر قري بالياء النقط من تحت رداً الى قوله سيظنون ما
ينقلبه وبالله النقط من فوقه وهو ما بلغ في التوحيد الحزم المنبر عنهم وغيرهم
قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير كسرت ان لانها بعد
قالوا ومجوز له سنكتب ما قالوا قري سنكتب بالياء النقط على البناء للنامل
وما موضوعة نصب به والتايد محذوف اي قالوه ولك ان تجعلها مصدرية
فيحيد تستخني عن التايد اي سنكتب قولهم وقتلهم عطف عليه وقري
سيكتب بالياء مخمومة وفتح التاء على البناء للمفعول وقتلهم برفع اللام وفعل
بالياء النقط من تحتها فما على هذه القراءة في موضع رفع على البناء لينة وقتلهم
عطف عليه وقري ايضا سيكتب بالياء مشرحة النقط من تحتها مبتدأ للنامل
وهو الله تعالى وقوله ذلك دفع بالابتداء والاشارة الى ما تقدم من عفا بغير
في قوله وذو قوا عذاب الحرب والخبر ما قدمت وما موضوعة وان الله عطف
على ما قدمت اي ذلك العقاب بسبب اجترارهم السيئات وبما تمنع
ظلم البادي تعالى للعباد فان في موضع خبر قيل وانما ذكر الظلم بلفظ المباني
لجرح العبد وقيل له ان يفعل عبادة ما يشاء فكل ما فعله فليس بظلم وقيل
اذا نفي الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة لان الذي يظلم انما يظلم لا
تناعه بالظلم فاذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفيه في حق من تجوز عليه

التفخ والصدق كان للظلم القليل المنفعة أترك فأعرفه قوله تعالى الذين قالوا
إن الله مضيع الدين نصب على الذم أوجز على الرد على الذين قالوا إن الله يقدر
أو على العبد على قول أبي يحيى أو رجع على من الذين قوله إلا نؤمن مضع أن نصب
لعدم الجاز وهو الباء وأيضاً الفعل اليه أوجز على إرادة الجاز وتضمن العهد
مضى الأيضاً والاختيار هنا في أن أن تكلمت متصلة لكونها ناصبة للفعل
ولو كانت مخففة من التثنية لكانت حقهما أن تكلمت مفصولة على قياس علم
الخط وقوله حتى يا أيها بقران تأكله النار القران ما تقرب به إلى الله تعالى
والجتهور على اسكان الراء فيه وفريقى بقران بضم الراء وفظيره ما حكاها
صلحنا الكتاب السلطان بضم اللام واختلقت في هذا البناء على وجهين أحدهما
أنه على الإتيان والثاني أنه بناء على حديثه وقوله والزبور والكتاب المنير قرئ
وبالزبور والكتاب بزيادة الباء فيهما تأكيداً وتخصيماً فيهما اغتننا بالناطبة
عنها كما تقول مررت بزبور وبغيره وبزبور وبغيره والزبور جمع زبور كرسول وجمع
رسول وهي الكتب يقال زبرت الكتاب إذا كتبتة وأصله الزجر يقال
زبرت الرجل أدبره زبراً إذا زجرته فسوى الكتاب بذلك لما فيه من الزجر
عن الباطل عن الرمان وغيره والكتاب هنا جنس وإنما جمع بينهما لاختلاف
أصلهما لأن الزبور من الزبر وهو الزجر والكتاب من الكتب وهو ضم الحروف
بعضها إلى بعض والكتاب المنير الهادي إلى الحق قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
ابتداءً وخبراً وإنما انت الخبر لإضافة كل إلى النفس كما انت الفعل في
قوله يوم تأتي كل نفس ذائقة الموت والجهور على حذف التنوين من ذائقة الموت
استخفافاً وفريقى ذائقة الموت بالتنوين والتصب على الأصل لأنه لما استقبل
وفريقى أيضاً ذائقة الموت بطرح التنوين مع التصب كما قال ولأذا كبر الله
بالأقليات والذوق إذا ذاك طعم المظهور هذا أصله ثم يستعمل على التشبيه
لإبدال الحالات فأعرفه وقوله وإنما ثوقون أجودكم ما كفت إن عن العمل
وهي أيضاً بليتها ما يمكن يليها وهو الفعل ولو كانت موضوعة لكانت
الأجود مرفوعة بحبران مع كونك تفرق بين الصلة والموصول بالخبر وذلك

أن يوم القيامة طرف لثوقون وأرقت الأجر شبران كنت مفروقاً بينهما
به وذلك لا يجوز وقوله فمن أخرج عن النار من شريطة في موضع رفع بالأبتداء
والزخخة النجبية والأبتداء تكبير الريح يقال زخخة بزخخة زخا وزخخة
بزخخة زخخة إذا حاه عن موطنه وبأعده عنه قال ذو الرمة
يا قابض الريح عن جسم عصى زماً وعافون الذئب زخجى عن النار
فقد فاز الناء وما بعدها جواب الشرط ومعنى فاز ظفر بالنعيم الدائم
وأصل الفور النجاة قوله تعالى لتبلون في أموالكم وذننكم لتفتنون ولأمنه
معدوقه لإيتناء الساكنين هي قواو بلجج وخركت الواو لإيتناء الساكنين
هي والنون وخصت بالفتح لتكون حركتها منها وما هو منها أولى بها وقد
مضى الكلام على نحو هذا في البقرة عند قوله تعالى أشهدوا الصلاة بأشبع
ما يكون فاعنى ذلك عن الإعادة هنا قوله تعالى ليبيئنه للناس ولا يكتمون قولي
بالباء فيهما النقط من تحته لأن الخبر عنهم غيب وبالنساء المنتظر من قوله
فيها على حكاية مخاطبتهم وقت أخذ البيات ولما كان أخذ البيات في معنى
التسليم جى وباللام والشرف في ليبيئنه ولم يوت بهما في ولا يكتمونه بجزاء
بما تقدم والضمير في ليبيئنه ولا يكتمونه للكتاب وقيل لرسل الله صلى الله عليه
قيلين يشترون تخيل أن تكون ما موضوعة وما بعدها صلتهما في موضع رفع
على الناعلية وأن تكون موضوعة وما بعدها صلتهما في موضع نصب على التمييز
وقاعل بيئس على هذا مضمرة مميضة ما أي بيئس الشيء شيئاً يشترون الموصول
بالذم في كلا التقديرين محذوف وهو الثمن القليل وحسن حذفه لكونه معلوماً
قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون قرئاً لا تحسبن الباء النقط من تحته
مستنداً إلى الذين فالذين فاعلون به واختلقت في مفعوليه فقيل هما محذوفان
وأيما حذف مفعولاه لأن قوله فلا تحسبنهم بمفازة على قراءة من قرأ بالياء
النقط من تحته مع ضم الباء تأكيداً للحسبان الأول وقيل بدل منه فاستغنى
بمفعولي الحسبان الثاني عن مفعولي الحسبان الأول لأن الفاعل فيهما واحد
وإنما جى بالثاني على وجه التأكيد والفاعل على هذا مزيدة والمعنى لا تحسبن

الَّذِينَ يَفْرَحُونَ أَنفُسِهِمْ فَافْرَحُوا وَأُولَئِكَ فِي الْأُولَى
الْمَاءِ وَالْجِيمِ فِي فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ وَعَلَى الثَّانِي مَنَازِلَهُ وَقَطْبُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
أَيُّ كِتَابٍ أَهْرَ بِأَيَّةِ شَيْءٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلِيًّا وَتَحْسِبُ حُبَّهُمْ عَارًا
مَنْعُولًا لِقَرِيٍّ وَحَذَفَ مَنَعُولًا لِلْحِسَابِ كَمَا تَرَى اخْتِلافًا تَعَدِيَّةً أَحَدًا لِلثَّلَاثِينَ
عَنْ تَعَدِيَّةِ الْآخِرِ وَالتَّحْدِيثِ وَتَحْسِبُ مِثْلَ ذَلِكَ وَقِيلَ مَعَانِدُهُ هُوَ الْمَفْعُولُ
الثَّانِي لِلْحِسَابِ الْأَوَّلِ وَالنِّيَّةُ بَيْنَهُ التَّقْدِيمُ وَالْمَنْعُولُ الثَّانِي لِلْحِسَابِ الثَّانِي
مَحذُوفٌ وَالَّذِي سَوَّغَ حَذْفَهُ دَلَالَةُ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِلْحِسَابِ الْأَوَّلِ
مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لِتَحْسِبِينَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ أَنفُسَهُمْ مَنَازِلَهُ فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ مَنَازِلَهُ
فَحَذَفَ الْمَنْعُولُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحِسَابِ الْأَوَّلِ وَالْمَنْعُولُ الثَّانِي مِنَ الْحِسَابِ الثَّانِي
كَاتَقَوْلِ حَسِبْتُ فِيهَا مَنْظُومًا حَسِبْتُهُ تَرِيدُ حَسِبْتُهُ مَنْظُومًا وَالْوَجْهُ الْوَجْهُ
الْأَوَّلُ لِكُونِهِ يُعْنَى عَنْ هَذَا التَّعَسُّفِ وَالتَّحْدِيثِ وَتَقْرَى لِتَحْسِبِينَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِالنَّاءِ النَّقْطُ مِنْ فَرْقِهِ فِيهِمَا مُسْتَدِينٌ إِلَى خَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
فَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ مَفْعُولُ الْأَوَّلِ وَالْمَنْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ وَالَّذِي جَوَّزَ حَذْفَهُ
دَلَالَةُ مَا بَعْدَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَعَانِدُهُ وَالنَّعْلُ الثَّانِي بِهِ هُوَ فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ تَأْخِيْدُ
لِلْأَوَّلِ أَوْ بَدَلُ سِنَةٍ لِأَنَّ النَّاعِلِ فِيهِمَا وَاحِدٌ وَقَرِيٌّ أَيْضًا لِتَحْسِبِينَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
بِالنَّاءِ النَّقْطُ مِنْ فَرْقِهِ مُسْتَدِينٌ إِلَى الَّذِينَ يَفْرَحُونَ أَيْضًا لِتَحْسِبِينَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
مُسْتَدِينٌ إِلَى خَيْرِ النَّاعِلِ عَلَى أَنَّ مَفْعُولِي الْحِسَابِ الْأَوَّلِ مَحذُوفَانِ لِذَلِكَ
مَفْعُولِي الْحِسَابِ الثَّانِي عَلَيْهِمَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ
أَجْنَادًا لِلْأَوَّلِ وَلَا يَبْدَأُ بِسِنَةٍ لِاخْتِلَافِ النَّاعِلِينَ وَقَرِيٌّ أَيْضًا لِتَحْسِبِينَ الَّذِينَ
يَفْرَحُونَ فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِالنَّاءِ النَّقْطُ مِنْ فَرْقِهِ فِيهِمَا وَالْبَاءُ مَقْمُومَةٌ فِيهِمَا عَلَى
خِطَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَجْهَهَا ظَاهِرٌ مِنْ جِهَةِ مَفْعُولَيْهَا وَقَرِيٌّ أَيْضًا لِتَحْسِبِينَ
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِالنَّاءِ النَّقْطُ مِنْ فَرْقِهِ فِيهِمَا مَعَ فِتْحِ الْبَاءِ فِيهِمَا مُسْتَدِينٌ
إِلَى خَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى أَوْ إِلَى خَيْرِ أَحَدٍ وَوَجْهَهَا أَيْضًا مِنْ جِهَةِ مَفْعُولَيْهَا ظَاهِرٌ
وَقَوْلُهُمَا أَتَوَا فَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِمَا مَوْضُوعَةٌ وَأَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةٌ وَمَعْنَى جَاءَا أَتَوَا
بِمَا فَعَلُوا وَأَتَى وَجَاءَ يَسْتَعْمَلُ أَنْ يَمْعَى فَعَلَ تَعَصَّدَ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ بِمَا فَعَلُوا وَهُوَ
أَيْ

وَأَنْ تَحْتَمِلُ أَنْ يَمْعَى فَعَلَ تَعَصَّدَ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ بِمَا فَعَلُوا وَهُوَ
بِمَا مَوْضُوعَةٌ وَقَوْلُهُ مِنْ الْعَذَابِ مَنَازِلَهُ مَعْنَى مِنَ الْعَذَابِ مَعْنَى مَنَازِلَهُ
مِنْ الْعَذَابِ بِحِجَابٍ مَعْنَى مِنَ الْعَذَابِ مُتَعَلِّقًا بِهِ هَذَا إِذَا جَعَلْتَ الْمَنَازِلَةَ مَصْدَرًا
فَأَنْ جَعَلْتَهَا مَكَانًا كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ فَإِنَّ مِنَ الْعَذَابِ مُتَعَلِّقًا بِحَذْفِهِ لِكُونِهِ مَصْدَرًا
لَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مَوْضِعَ الَّذِينَ نَصَبَتْ عَلَى أَضْمَارِ غَيْرِهَا
عَلَى الرَّدِّ عَلَى قَوْلِهِ لِأَنَّ الْأَلْبَابَ أَوْ رَفَعَ عَلَى أَضْمَارِ هُمْ أَوْ عَلَى الْأَبْيَادِ وَالشُّبْرِ
مَحذُوفٌ أَيْ يَتَوَلَّوْنَ وَيَتَوَلَّوْنَ عَلَى الْأَوْجِهِ الْأَوَّلِ يَكُونُ مَحَلًّا يَقُولُونَ نَصَبًا
عَلَى الْبَالِ أَيْ يَتَفَكَّرُونَ قَائِلِينَ وَنَصَابَةٌ صِلَةٌ الَّذِينَ وَالْأَرْضِ وَقَوْلُهُ قِيَامًا
وَقُعُودًا وَعَلَى خَيْرِهِمْ لِحُرَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَذْكُرُونَ وَحَا زَانَ عَلَى خَيْرِهِمْ
حَالًا أَيْضًا مِنْهُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ الظُّرُوفَ تَكُونُ أُخْرًا لِلسَّارِفِ مَا
تَكُونُ أَوْصَافًا لِلنَّجْرَاتِ كَأَنَّهُ قِيلَ يَذْكُرُونَهُ قَائِمِينَ وَقَاعِدِينَ وَمُضْطَجِعِينَ
وَالْمَعْنَى يَذْكُرُونَ اللَّهَ دَائِمِينَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَى كَمَا فِي الْأَخْوَالِ
الثَّلَاثِ وَقِيَامًا جَمْعٌ قَائِمٌ كَيْبَارٌ فِي جَمْعٍ تَائِبٌ وَقُعُودًا جَمْعٌ قَاعِدٌ كَسْمُودٍ
فِي جَمْعٍ سَاجِدٌ وَقَوْلُهُ وَيَتَفَكَّرُونَ بِمَحَلٍّ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ يَذْكُرُونَ
دَاخِلًا فِي صِلَةِ الَّذِينَ خَالِيًا عَنِ الْمَحَلِّ وَأَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى الْأَخْوَالِ فَيَكُونُ مَحَلًّا
نَصَبًا عَلَى الْبَالِ وَالْأَوَّلُ أَمْتٌ وَقَوْلُهُ مَا خَلَقْتَ هَذَا بِاطْلَاعٍ عَلَى أَضْمَارِ الْقَوْلِ لِي
يَقُولُونَ ذَلِكَ وَمَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى الْبَالِ أَيْ يَتَفَكَّرُونَ قَائِلِينَ مَا خَلَقْتَ هَذَا
لِلْخَلْقِ أَوْ هَذَا الشَّيْءَ بِاطْلَاعٍ وَأَبْطُلَ أَنْتَ بِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ أَيْ مَا خَلَقْتَ خَلْقًا
بِاطْلَاعٍ بِغَيْرِ حِكْمَةٍ بَلْ لِحُكْمِ بَوَالِغٍ وَلَكِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ مَعَالِمًا مِنْ هَذَا وَالْقَائِلِينَ فِيهَا
خَلَقْتَ أَيْ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَارِضًا عَنْ حِكْمَةٍ وَيَضَعُفُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ
أَجْلِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَطَّلِعُ عَلَى الْبَاطِلِ لِأَنَّ مِنْ شَرْطِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ أَنْ
يَكُونَ مَصْدَرًا أَوْ لَيْسَ هَذَا مَصْدَرًا وَأَيْضًا هُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ بَطَلِ الشَّيْءِ فَهُوَ
بِاطِلٌ وَأَمَّا مَصْدَرُهُ فَبَطْلٌ وَبَطْلَانٌ وَبَطُولٌ وَأَمَّا جَعْلُهُ اسْمًا فَاعِلًا هُنَا
هُنَا بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا آتَى عَلَى أَصْلِهِ لَا يُخْرَجُ عَنْ أَصْلِهِ لِغَيْرِ
اضْطِرَابٍ خُصُوصًا فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَقَوْلُهُ رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخِيلِ النَّارِ فَقَدْ

أخزيته من شرطية في موضع نصب بتدخل وتدخل جزم به والنار مفعول
بأن تدخل ولك أن تجعل من في موضع رفع بالأبتداء وما بعده الخبر واحد
مفعول تدخل محذوف تقديره من تدخله النار فتضد هذا الوجه قراءة من
قراء ومن يؤيده الله الحكمة وهو الأعمش وقد أوضحت أعراب هذه الآية
في البقرة ومن تدخل وجوابه في موضع رفع بخبر إن ومعنى أخزيته أدلتها يقال
خزي فلان بخزي بكسر العين في الماضي وتخيها في الغابر خزيا إذا ذل بخزه
غيره وقوله مناديا ينادي للأيمان ينادي في موضع نصب لكونه صفة لقوله
مناديا يقال دعاه للذا والي كذا وهذا الينا معنى لأن الينا
للقاية واللام للغرض وهو غاية للتصديق فلما اجتمعا في المعنى جاز وقوع
على واحد منهما مكان الآخر وفي الكلام حذف مضاف أي ينادي المناد
لأن مفعول يتعدى إلى مفعولين فهو سمعت زيدا يقول فإن اقتضت على
مفعول واحد وجب أن يكون مما يسمع كالرعاة والنداء وشبههما ولك
أن تجعل مناديا مفعولا أول وينادي ثانيا لأنه مما يسمع فلا حذف
على هذا عرفه ومفعول ينادي محذوف أي ينادي للثاني وقوله أن
المناد أي بان المناد فتكون أن في موضع نصب ليدل على الجواز وقد جرد
أن تكون بمعنى أي وقوله وتوقفنا مع الأبرار وتوقفنا سؤال وطلب مع الأبرار
في موضع نصب على الحال من الضمير في وتوقفنا أي وتوقفنا مختصين بغيرهم
تفوقين في جليلهم وقيل مع الأبرار صفة المحذوف تقديره وتوقفنا أبرارا
مع الأبرار وأبرارا على هذا حال وأنشد على ذلك كأنك من جمال بني أقيش
أي كأنك جمال من جمال بني أقيش والوجه هو الوجه الأول والأبرار
جمع بآراء أصحاب في جمع صاحب أو جمع بآراء ب في جمع رب قيل
والبر المشيع في الخبر وأصل الكلمة من الأتساع ومنها البر خلاف البحر
وقوله وأنتا ما وعدتنا على رسلك ما وعدتنا ما موصولة ذلك أن جعلها
مصدرية تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الأمير أي وأنتا وعدنا
أي توعدونا وعلى تخم أن يكون متعلقا بوعدتنا أي وأنتا ما وعدتنا

على السنة رسلك وأن يكون متعلقا محذوف على أن تجعله حالا من الوعد
على عدم مرتب برجل معه صفة صائدا به غذا أي وأنتا ما وعدتنا منزلا على
رسلك أو محذولا على رسلك لأن الرسول محمّلون ذلك بشهادة قوله فأنتا عليه
ما حمل وقوله أنك لا تخلف المبدأ المبدأ مصدر بمعنى الوعد مفعول منه
وقيل الواو ياء يسكوها وانكسار ما قبلها وقد ذكر فيما سلف قوله تعالى
فاستجاب لهم نقال استجاب له واستجاب به بمعنى أي أجابه وقد ذكرت في البقرة
عند قوله تعالى استوقدنا وأومضه محذوف أي فاستجاب لهم ربهم دعاء وهم
فأخرفه وقوله أي لا أضيع للجمهور على فتح المبتدأ من أي على استأجر الجار
وقوله أي بآني وقوي بالكسر على إرادة القول أي قال لهم إني وأصل أضيع
أضيع ففتلت حركة الباء إلى الفاء منم في موضع خبر لكونه صفة لعامل وكذا
من فكر أو أضي صفة له بعد صفة وقد جرد أن يكون بدلا من منم وأن يكون
حالا من المستعملين في منم ومن في من ذكر لبيان الجنس وقد جرد أن يكون
زائدة مؤكدة للنفي والتقدير عمل ذكر أو أضي وقوله بفضلك من بعض
ابتداء وخبر والمعنى أن ذكرهم وأنا أكرم بجمعهما أصل واحد فكل واحد
منكم من الآخر أي من أصله وقيل في الدين وفي التناصر والتعاون وكل
للجملة التصب على الحال من المنوي في منكم أي محجاسين أو متناصرين وقوله
قال الذين هاجروا في موضع رفع بالأبتداء وتماية صيغة الذين وقتلوا الأكره
عنهم جواب قسم محذوف وخبر الأبتداء المذكور وقوله ثوابا من عند الله
ثوابا اسم واقع موقع مصدر مؤكدا لما قبله كقوله كتاب الله وصنع الله
بمعنى إثابة من عند الله لأن قوله تعالى لا كفرن عنهم سيئاتهم ولا دخلتم
بمعنى لا تبيئهم إثابة ثوابا هنا واقع موقع الإثابة كالعطاء في قوله
بعد عطاءك المنة موقع الإعطاء الكسائي هو منصوب على القطع
أي على الحال الفراء هو منصوب على التفسير وقيل هو منصوب على الحال
من الضمير المنصوب في قوله ولا دخلتم أي ثواب أو ثوابين
وقوله والله عند حسن الثواب اسم الله تعالى رفع بالأبتداء وحسن الثوابية

رفع بالابتداء أيضا والنظرف خبره أو بالنظرف على رأي أبي الحسن بلجمله خبر
عن المبتدأ الأول وقوله لا يعزناك وقري لا يعزناك بالنون الخفيفة وكأها
بمعنى وقوله متاع قليل خبر مبتدأ محذوف أي هو أو ذلك متاع قليل وهو
الثقل في البلاد قوله تعالى لكن الذين اتقوا الذين في موضع رفع بالابتداء والخبر
لهم وما اتصل به وقري لكن الذين بالشديد فالذين على هذه القراءة في موضع
النسب لكن ولهم وما تعلق به الخبر أيضا وإن اختلف التقديران جنات رفع
بالابتداء ولهم الخبر أو بلهم خبري من تحتها لأن جعلها في موضع رفع على
الذات لجنات وأن جعلها في موضع نصب على الحال من المستكن في لهم على رأي
صاحب الكتاب وقوله خالدين حال من الماء والميم في لهم والعامل فيما
الاستفاد وقوله نزل من عند الله تعالى أن يكون في موضع مصدر مؤكدا قبله
بمعنى أنزل من عند الله لأن قوله لهم جنات في معنى أنزلوا فيها أنزل الأذن
يكون جازما كقوله أو تنزلون فإنا منشرون نزل فيكون جازما من المستكن في
خالدين والناية على هذا الوجه مشروطة بقوله من عند الله لأنه ذكر الخلود
يعني عن النزول وأن يكون على بابه وأصله لأن النزول والنزل في الأصل
ما يهيا للنزول قال وكنا إذا التجار بالجيش ضاننا جعلنا القنار
المرهقات له نزلاه فيكون حالا إما من جنات لتخصيصها بالوصف
على رأي أبي الحسن أو من المخوف في لهم على مذهب صاحب الكتاب
أو من الضمير في يها على المذهبين وقد جوز إذا جعلته مصدرا
أن يكون بمعنى المفعول فيكون في موضع الحال أي منزولة وقيل هو منصوب
على التمييز ومن عند الله على الوجه الأول متعلق بقوله نزل أو محذوف على
أن جعله صفة له وعلى الثاني نزل وتلون من مزيدة على قول من جوز ذلك أي
نزلين عنده كقوله ومن عنده فالذين عند ذلك وعلى الثالث والرابع محذوف
ليس إلا لكونه صفة لنزل قوله تعالى وما عند الله خير للأبرار ما موصولة
في موضع رفع بالابتداء والخبر خبر وللذين عند ذلك وعلى الثالث والرابع محذوف
من الكثير الدائم خير للأبرار مما يتقلب فيه التجار من القليل الذليل

وقوله وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله لمن الألام للتوكيد ومن في موضع
نصب لكونها اسم إن والخبر من أهل الكتاب ومن موصولة وقليلا لأنها صلتهما
وخاصيتين حال من المستكن في يؤمن وجاءت حلا على المعنى لأن من يؤمن
في معنى الجمع وقيل حال من الماء والميم في اليهم فيكون العامل على هذا النزل
وذلك لا يشترط حال أيضا والله متعلقين خاصيتين أي خاصيتين له متدليين
والمنشوع المنشوع ويستعمل في القلب والبصر بشما ذة قوله خاشعة أصداهم
وقوله أولئك لهم أجرهم عند ربهم أولئك مبتدأ والإشارة إلى لمن يؤمن
بالله أجرهم رفع بالابتداء والخبر لهم أو بلهم على رأي أبي الحسن وعند ربهم
تعمل أن يكون ظرفا للأجر إذا كان يكون حالا عنه على رأي أبي الحسن وأن
يكون حالا من المستكن في لهم على رأي صاحب الكتاب ولا يجوز أن يكون حالا
من الأجر على رأي صاحب الكتاب لعدم التاميل وقد ذكرت نظيره
في غير موضع فيما سلف من الكتاب بلجمله في موضع رفع خبر أولئك خبر
سورة آل عمران والمجد لله وحده بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
أعراب سورة النساء قد مضى الكلام على قوله يا أيها الناس في سورة
البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا بأشبع ما يكون واغنى كل
عن الإعادة هنا وقوله من نفس واحدة مؤمن بالابتداء الخاتمة متعلقة
بقوله خلقتكم أي فرعكم من أصل واحد وهو نفس آدم أيتكم وإنما قيل
من نفس واحدة فأنث حلا على اللفظ لأن لفظ النفس مؤنث و
لرقيل من نفس واحد على التذكير لجاز حلا على المعنى وقوله وخلق منها
عطف على خلقكم يعني من تلك النفس الواحدة ومن من منها للتبويض
لأنها خلقت من صلح من أضلاعه على ما فسد ذلك أن جعلها ابتداء الخاتمة
وقد جوز أن يكون عطف على محذوف كأنه قيل من نفس واحدة
أنشأها أو ابتدأها وخلق منها زوجها وإنما حذف لدلالة المعنى
والمعنى شعبكم من نفس واحدة هذه صفتها وقوله وبث منها رجالا
كثيرا أي فرق ونشر يقال بث الخبر وأبثه أيضا إذا نشره قال

لأنه شق بث جمع الخلق منها وقرئ وخالقي منها وجهها وبات منها بلطف
اسم الفاعل على أنه خبر مبتدأ محذوف أي وهو خالقي وقوله تسألون به
والأحكام قرئ بتشديد السين على أن أصله تتسألون فادغمت التاني
السين بعد قلبها سينا كراهة اجتماع المثليين في صدر الكلمة وختمها
على حذف إحدى التائين وهي الثانية أي يسأل بضمك بضمها بالله وبالجر
أفعل كذا على سبيل الاستعطاء وقرئ والأحكام بالكرات الثلث فالتثنية
تعمل وجهين أن يكون عطفا على اسم الله تعالى أي فاتقوا الله والأحكام
أي واتقوا الأحكام أن تقطعوها وأن يكون عطفا على محل الجار والمجرور كقولك
مررت بزيد وعمر انضدة قراءة من قرأ تسألون به وبالأحكام بلعادة
الجار وهو ابن مسعود والجر يعمل أيضا وجهين أن يكون عطفا على الفهم
المجوز قال أنشد صاحب الكتاب في اليوم قريت تجزونا وتثمتنا فاذمب
قالك والأيام من عجب وقال فانظر بنا ولحق كيف نوافقه ونظيرها
كثير في نظم القوم وأن يكون جرهما على التسم لأن القوم كانوا يقسمون كثيرا
بالأحكام نحو طبروا على ما ألفوا من نظيرها ثم وردت الأخبار بالنهي
عن الحليف إلا بالله تعالى وهذا الوجه أمتن لأن عطف الظاهر على المجرور
المجوز راباه صاحب الكتاب ومما يقو الأباعادة للجار قال الزمخشري
لأن الصيغ المتصلة متصل كاسميه والجار والمجرور كشيء واحد فكانا
في ذلك مررت به وزيد وهذا علامة وزيد شديد أي الإقبال فلما
اشتد الإقبال لتكرره أشبه العطف على بعض الكلمة فلم تجز ووجب
تلزيم العاقل كقولك مررت به وزيد وهذا علامة وعلم زيد الأثرى
إلى حجة قولك زيدا ومررت بزيد وعمر لما يقو الإقبال
لأنه لا يتكوز وقال بعض أهل العربية من صدر هذه القراءة أن ضمير
المجوز وإن اشتد اتصاله بالجار فإنه لا يتفصل فشبّه بالتنوين من
هذين الوجهين من حيث لا يقوم بنفسه كما لا يقوم التنوين ولما كان
العطف على التنوين لا يجوز كان العطف على ما هو بسبيله بمنزلة

فإن له بحق الأنسية مزينة بدليل تركيده والبذل منه والأخبار عند
وجهه فله هذه الأحكام من الأنسية وله الشبه المذكور بالتنوين فنقطبه
تارة بالإنسية حكم الاسم فنقطب عليه وتارة بالشبه حكم التنوين فتمنع
من العطف عليه وأما الرفع فعلى الأبتداء والفتحة محذوف أي والأحكام كذلك
على معنى والأحكام مما ينشئ لأنها محترمة يتفذه قول الحسن إذا سألك
بالله فأعطه وإذا سألك بالرحم فأعطه قوله تعالى ولا تبدلوا اللبنة بالطين
للمجهور على الأتيان بتأين أي ولا تبدلوا على الأصل وقرئ ولا تبدلوا
بشرح التاء الثانية لثبينا وبالطيب في موضع نصب على أنه مفعول ثان لقوله
ولا تبدلوا أي ولا تستبدلوا الحرام باللال وقوله ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم
أي على ما بها متعلقة بقوله ولا تأكلوا على معنى وتضمونها إليها في الاتفاق
حتى لا تفرقوا بينهما وقيل متعلقة محذوف على أنها في محل نصب على المال
أي مضافة إلى أموالكم وقوله أنه يحان حربا كبيرا الصيغ في أنه للمصدر
الذي هو الأكل دل عليه ولا تأكلوا قيل وكان هاهنا لا تختص بالزمان بل
الماضي بل تستغرق جميع الأزمنة لكونها أصلا للأفعال والمحب الإثم عن
وغيره وقرئ حربا بفتح الحاء وهو مصدر وجاب محب جوبا مجزوبة وجباة
إذا اثم وللمتاب مثله وبه قراءة بعض القراء ونظير للرب وللمتاب القول
والتال والمحب بالضم الأسم وقيل هو مصدر أيضا قال الرماني وأصله
الرجز للجمل وقد يسمى به الجمل وقوله وإن ختم الأقساط أي الأقساط
والأقساط العدل والقسوط الجور والعدل عن الحق يقال أقسط يقسط أقساطا
إذا عدل وقسط يقسط قسوطا إذا جاز وفي التنزيل إن الله يحب المقسطين
وفيه وأما القاسطون فكانوا الجهم خطبا وبه قراءة بعض القراء هنا الأقساط
بفتح التاء على أن لا مزيدة كالتى في قوله ما منعك ألا تسجد وليلا يعلم أي وإن ختم
أن جوزوا فأنكها ما طاب لكم الفاء وما بعدها حواب الشرط وما نصب بقوله
فأنكها وهي معنى من وقيل إنما قال ما ذهب إلى الصفة لأن ما تكون صفة من
يقيل وقيل ما هنا نكرة موصوفة كما يقول القائل ما عندك فتقول رجل أو امرأة

كانه قيل فالتحسين اَوْ عَدَا بِطَيْبٍ لَمْ وَعَيْنُ الْفَرَاةِ اَوْ مَا مَعْدَرِيَّةٌ كَاذِبٌ قَبْلُ فَالْحَوَا
 مِنْهُنَّ اَيُّ الْجَلَالِ وَقَوْلُهُ مِنَ النِّسَاءِ فِي حَجْلِ النَّصْبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِ فَوَطَّابٌ وَمَعْنَى
 مَا طَابَ لَمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا حَلَّ لَمْ مِنْهُنَّ لِأَنَّ مِنَ النِّسَاءِ مَا حَرَّمَ وَهِيَ الْمَذْكُورَاتُ فِي آيَةِ
 التَّحْرِيمِ قَوْلُهُ مَثْنَى وَوَالَتْ وَرَبَاعٌ مَعْدُودَةٌ عَنْ أَعْدَادٍ مَعْدُودَةٍ مَثْنَى مَعْدُودَةٍ عَنْ
 اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَوَالَتْ عَنْ ثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةٌ وَرَبَاعٌ أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ وَأَمَّا مَعْنَى الصَّرْفِ لَهَا فَيَسْتَأْتِي
 مِنَ السَّبَبَيْنِ وَهِيَ التَّعْدِيلُ وَالصِّدْقُ فَذَا مَذْهَبُ صَاحِبِ الْكِتَابِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَمَّا مَعْنَى الصَّرْفِ
 لَهَا فَيَسْتَأْتِي مِنَ التَّعْدِيلِ عَدْلُهَا عَنْ صِيغَتِهَا وَعَدْلُهَا عَنْ تَكَرُّرِهَا وَصَلَفُهَا مِنَ النَّصْبِ
 إِتَاعًا عَلَى التَّعْدِيلِ مِنْ مَا فِي قَوْلِهِ فَالتَّحْرِيمُ مَا طَابَ أَوْ عَلَى الْمَالِ مِنْهَا كَاذِبٌ قَبْلُ فَالتَّحْرِيمُ الطَّيِّبَاتُ
 لَمْ مَعْدُودَاتُ وَالْأَيْفُ فِي مَثْنَى مُتَّبِعَةً عَنْ لَمْ النِّبِيلِ فَإِذَا صَحَّرْتَ قُلْتَ مَثْنَى أَلْتَقَرُّ
 فِي مَلْهُنِ مَلْبِهِ وَقَرِيٌّ ثَلَاثٌ وَرَبْعٌ يَنْبِرُ أَيْفُ فِيهِمَا عَلَى التَّصْمِينِ مِنْهَا خَفِيفًا وَنَظِيرٌ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ كَوْنُهَا غَيْرُ
 مَضْرُوبِينَ كَمَا فِي قِرَاءَةِ الْبُيُوتِ وَالرَّوَاؤُ فِي قَوْلِهِ وَوَالَتْ وَرَبَاعٌ لَيْسَ لِمَجْمَعٍ وَلَا يَكُونُ الْعَدَّةُ
 نَسْعًا وَإِنَّمَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مَوْضُوعَةٌ فِي كَلَامِ التَّحْرِيمِ لِلتَّكْرَارِ وَالْحَبْرُ أَنْ يُبَيَّنَّ عَنْ
 التَّبَعِ بِعَدَّةِ الْعِبَادَةِ فِي الْكَلَامِ النَّبِيحِ مَخْصُوصًا فِي الْكِتَابِ التَّحْرِيمِ وَلَمَّا قَالَ تَضَمُّنُ أَنْ
 هَذِهِ الرَّوَاؤُ تَعْبِيدُ التَّعْدِيلِ كَمَا قَالَ وَوَالَتْ بَدَلًا عَنْ مَثْنَى وَرَبَاعٌ بَدَلًا عَنْ ثَلَاثٍ وَكَهَذَا
 دَلِيلًا عَلَى تَأْدِيرِ الْإِجْمَاعِ فَاعْرِضْهُ الرَّحْمَنُ شَرِيٌّ فَإِنْ قُلْتَ الَّذِي أُطْلِقَ لِلنَّاسِ فِي الْجَمْعِ أَنْ
 يَجْمَعُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ فَيَا مَعْنَى التَّكْرِيرِ فِي مَثْنَى وَوَالَتْ وَرَبَاعٌ قُلْتَ لِلنَّاسِ لِمَجْمَعٍ
 فَجَبَّ التَّكْرِيرُ لِيُصِيبَ كُلَّ نَاسٍ يَرِيدُ الْجَمْعَ مَا أَرَادَ مِنَ الْعَدَدِ الَّذِي أُطْلِقَ لَهُ الْقَوْلُ
 لِلجَمَاعَةِ اقْتَسِمُوا هَذَا الْمَالُ وَهُوَ الثَّلَاثُ دِرْهَمِينَ دِرْهَمِينَ وَثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ
 أَرْبَعَةٌ وَالرَّوَاؤُ أَفْرَدَتْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى قَانَ فَلَمَّ جَاءَ الْعَطْفُ بِالرَّوَاؤِ دُونَ أَوْ قُلْتَ كَمَا
 بِالرَّوَاؤِ فِي الْمَثَلِ الَّذِي جَدَّوَتْهُ لَمْ وَوَالَتْ تَقُولُ اقْتَسِمُوا هَذَا الْمَالُ دِرْهَمِينَ دِرْهَمِينَ
 أَوْ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَسُوغُ لَهُمْ أَنْ يَقْتَسِمُوا إِلَّا عَلَى حِدَةٍ
 أَنْوَاعِ هَذِهِ الْقِسْمَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَهَا فَيَجْعَلُوا الْبَعْضَ الْقِسْمَ عَلَى تَشْبِيهِ
 وَبَعْضَهُ عَلَى تَثْلِيثٍ وَبَعْضَهُ عَلَى تَرْبِيعٍ وَذَهَبَ مَعْنَى تَجْوِيزِ الْجَمْعِ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْقِسْمَةِ
 الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ الرَّوَاؤُ وَتَجْرِيدُهُ أَنَّ الرَّوَاؤُ دَلَّتْ عَلَى إِطْلَاقِ أَنْ يَأْخُذَ النَّاسُ بِحَدِّ
 عَطْفِ عَلَيْهِ عِنْدَهُ نَفَتْ عَلَى أَنَّهُ مَعْنَى بَدَلٍ بِبَيْتِ دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الظَّاهِرُ

مَنْ أَرَادَ وَنَسَبًا عَلَى طَرِيقِ الْجَمْعِ أَنْ شَاءَ وَوَالَتْ مَثْنَى فِي تِلْكَ الْفِعْلِ
 وَأَنْ شَاءَ وَوَالَتْ مَثْنَى فِيهَا مَحْظُورًا عَلَيْهِمْ مَا وَرَاءَهُ انْتَهَى كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ
 فَوَالِدَةٌ الْجَمْعُ عَلَى نَصْبِ قَوْلِهِ فَوَالِدَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَوَالِدَةٌ وَوَالِدَةٌ دَلَّ
 عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَالتَّحْرِيمُ مَا طَابَ لَمْ أَوْ قَالَ زَمُوا أَوْ فَالتَّحْرِيمُ مَا وَوَالِدَةٌ دَلَّ عَلَيْهِ
 الْمَعْنَى وَالْمُرَادُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَقَوْلِهِ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَفْظُ فَالتَّحْرِيمُ
 وَأَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ بِالتَّحْرِيمِ فَتَعْنَاهُ التَّهْنِ عَنْ الزِّيَادَةِ عَلَى الرَّبْعِ وَغَيْرِهِ
 وَقَرَأَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ فَوَالِدَةٌ بِالرَّبْعِ عَلَى لَيْتَ مَبْتَدَأٌ تُخْبِرُ مَعْدُودٌ أَيْ فَوَالِدَةٌ
 تَكْفِي أَوْ بِالْعَكْسِ أَيْ فَالتَّقْنَعُ وَوَالِدَةٌ أَوْ فَالتَّقْنَعُ وَوَالِدَةٌ وَوَالِدَةٌ أَنْ تَرَفُّعًا
 عَلَى التَّعْجِلَةِ أَيْ وَكَفَّتْ وَوَالِدَةٌ وَقَوْلُهُ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَا لَمْ عَطَفَتْ عَلَى قَوْلِهِ
 فَوَالِدَةٌ وَمَا فِي مَوْضِعِ نَصْبِ أَوْ رَفَعِ عَلَى قَدْرِ الْقِرَائَتَيْنِ فِي فَوَالِدَةٌ وَأَوْ هَذَا خَفِيفٌ
 أَنْ تَكُونَ التَّخْفِيرُ وَأَنْ تَكُونَ لِلْإِبَاحَةِ وَهُوَ جَوْدٌ وَعَلَيْهِ الْمَعْنَى لِأَنَّ النَّاسَ لِيَسْرَ
 أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْوَاحِدِ وَبَيْنَ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ حَيْثُ وَالْكَلَامُ فِي مَا عَنَاهُ الْكَلَامُ
 فِي مَا طَابَ لَمْ وَقَرِيٌّ أَوْ مَنْ مَلَكَتْ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ أَدْنَى الْأَقْوَالِ ذَلِكَ وَفَعْلًا بِإِسْمِ
 وَالْإِشَارَةِ إِلَى الْحِكْمِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْوَاحِدَةِ وَالشَّرِيٌّ وَحَبْرُهُ أَدْنَى أَيْ
 أَقْرَبُ إِلَى أَنْ لَا تُشْبِلُوا أَوْ مِنْ الْأَشْيَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَ الْيَتِيمَانَ يَعُولُ عَوْلًا
 إِذَا مَالَ فَهُوَ عَائِلٌ أَيْ مَا تِلْ قَالَ الشَّاعِرُ بِمِيزَانٍ صِدْقٍ لَا يَنْبِلُ شَيْئًا
 لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ خَيْرٌ عَائِلٌ هُوَ عَالَ لِلْحَاكِمِ فِي حُكْمِهِ أَيْ جَارٍ وَمَالَ وَوَالِدَةٌ
 أَنْ أَعْرَابِيًّا حَكَمَ عَلَيْهِ حَاكِمٌ فَقَالَ لَهُ اتَّعُولُ عَلَى وَوَالِدَةٌ عَلَى فَتَحِ النَّاسِ وَوَالِدَةٌ
 الْعَيْنُ مِنْ عَالَ يَعُولُ وَقَدْ أَوْضَحْتُ مَعْنَاهُ أَيْمَا وَقَرِيٌّ الْأَشْيَاءُ بِفِعْمِ النَّاسِ وَوَالِدَةٌ
 الْعَيْنُ مِنْ عَالَ الرَّجُلُ يَعْجِلُ إِعْمَالَهُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ فَهُوَ مَعْجِلٌ وَالْمَرْأَةُ
 مَعْجِلَةٌ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ تَقْضُدُ تَفْسِيرَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ فِي قِرَاءَةِ الْجَمْعِ وَأَنَّ الْمَعْنَى
 ذَلِكَ أَدْنَى الْأَشْيَاءِ عِيَالًا لَمْ مِنْ عِلَّتِ الصَّبِيَّ أَعْوَلَهُ عَوْلًا وَعِيَالَهُ إِذَا مَنَّتَهُ
 وَأَنْفَقَتْ عَلَيْهِ أَيْ ذَلِكَ أَدْنَى الْأَشْيَاءِ الْعِيَالُ فَجَنَّا جَوًّا إِلَى الْإِتِّفَاقِ فَاعْرِضْهُ
 فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتٍ مِنْ خِلَّةِ الْجَاهِدِ عَلَى فَتَحِ الصَّادِ وَوَالِدَةٌ
 الدَّلَالُ فِي صَدَقَاتٍ هِيَ وَهِيَ جَمْعُ صَدَقَةٍ وَالصَّدَقَةُ مَهْرُ الْمَرْأَةِ وَقَرِيٌّ صَدَقَاتٍ

هذا هو الذي ذكره في كتابه...

بضم الصاد واسكان الدال على انها جمع صدقة بوزن عرفة بضم الفين وهي
بنى بضم وقرئ أيضا صدقا بضم الصاد والدال على انها جمع صدقة وهي
تثنية صدقة كقولك في ظلمة ظلمة وبه قراء بعض القراء صدقتهم بضم الصاد
والدال على التوحيد وقرئ أيضا صدقا بضم الصاد واسكان الدال على انها
تخفيف صدقا بضم وقرئ من قولهم نخلت فلانا كذا الخلة بالفتح فيما اذا اعطيت
آية خلا بضم الثون وخلة بكسرها والخلى بوزن البشري العطية ونخلت
للزاة صدقا بضم طيب نفيس من غير مطالبة الخلة واختلاف في نصبها قيل
على الصدر لان الخلة والابناء بمعنى الاطعام فكأنه قيل ولخلوا النساء مهودهم
خلة وقيل على المال ايمان الضمير في واثنا او من النساء او من الصدقات اي
واثون صدقا بضم نا حليلين وطيبي النفوس بالاعطاء او مخولات او مخولة
وقوله فان طين كرم عن شئ ومنه نسأ طين فعل وضمير الناعلات ووزنه فلن
منه في موضع جر صفة لشيء والضمير في منه يعود الى ما هو في معنى الصدقات
وهو الصدقات او المال او المهمل وذلك ان تجزيه مجزى اسم الاشارة الى عن شئ
من ذلك ونفسا نصب على التبيين والتاميل فيه طين والاصل طابت انفسهم
ثم جعل الفعل لما يلبس به الفاعل وهو المضاف اليه فقيل طين فوجب
ان يبين نصب الذي كان فاعلا فقيل طين نفسا وكان النيات انفسا وانما
وضع الواحد موضع الجمع لان الغرض بيان الجنس والوحيد يدل عليه هذا يدل
في قولك عندي عشرون دينارا وقوله فكلوه هنيئا مرييا اي في فكلوه لشيء في
قوله عن شئ وهنيئا مرييا حالان منه وقيل هما وصف للمصدر الذي ل عليه فكلوا
اي اكلوا هنيئا مرييا وقد حوز ان يوقف على فكلوه ويبتدأ هنيئا مرييا على الدال
وعلى انها صفتان اقيمتا مقام المصدرين كانه قيل هنا مرييا وهما من هنيئا
الطعام يمشوا بالضم فيها هنيئا وهنائة ومدو ومدو بالضم فيها ايضا مرييا
ومرأة اذا كان سايقا لا تنغيص فيه وقيل الهني ما يلد الأكل واللي
ما تحمد عاقبته وقد هنياني ومراني فاذا افردت قلت امراني هذا الطعام
ولم يقل هنياني ولطابت في قوله فكلوه للأرواح وقيل للأولياء قوله تعالى ولا تؤنسون
آمو الكم

آمو الكم التي جعل الله لكم فيما السقفا بجمع سفيه وهم المبدرون وليس اراد بهم
النساء فقط كزعم بعضهم بل النساء وغيرهن اذ لم كان النساء وحدهن لوجب ان
يكون السقاية او السقييات لانه الغالب في جمع سفيقة فحمل على الأكثر اولى حتى
يقوم دليل عن ابى اسحق وغيره والجمهور على ايراد التي وهو الوجه لكون الموصوف حتما
لا يعقل ولو كان يعقل لكان الوجه ان يقال اللاتي وفي التثنية ودر بابيكم اللاتي
وفيه ما اخنت عنهم اليتمم التي جمع قافر ديا ذكرت ايضا هذا هو الشائع في
كلام القوم وقد حوز فيما لا يعقل اللاتي وفيما يتنقل التي وبالجمع قراء هنا بعض
القراء آمو الكم اللاتي نظرا الى المنظر دون المعنى ونهاية صيلة التي قياما وهو منقول ثان
لحمل والاول محذوف وهو العائد والتقدير جعلها الله لكم اي صيرها الله لكم قياما
اي تقومون بها وتنتعشون ولو صيغتموها لضعتم فكأنما في انفسها قيامكم
وانتبا شام وهو مصدر قاهر والياء بدل من الواو لكسرة ما قبلها واعلنت في المصدر
لاعتيلا لهما في الفعل وقرئ قيميا بمعنى قياما واصلة قومه وهو كقوله في حويل
في التثنية من مشابحة الفعل غير ان له حضا اخر ومثاله في الاصل
مصدر كالمصدر وصف به لا يوصف بسائر المصادر ولينما اجل لان المصدر
يحمل باعتيلا الفاعل وقيل هو جمع قيمية كدئمة ودييم والمعنى التي جعل
الله قيمية لا تمتعكم وما تملكونه وقرئ قواما بالواو والين بعدها وفيه حومان
احدها انه اسم من قولهم هذا قوام الشيء وما يقام به لا تقول هوميلا
الأمير يا يملك به والثاني انه مصدر كاليقيام واليقيم قال أبو الحسن
فيه ثلاث لغات القوام والقيام والقييم وقيل آتى قواما على قامة قواما
كجواره جوارا فصحت في المصدر كاصحت في الفعل وقوله وازرقوهم فيها
اي اجعلوا لهم فيها رذقا وهو ان يتجرؤا فيها ويترخوا حتى تكون نفستهم
من الأرباح لا من صلب المال على ما فسره فقي على بابها وقيل هي هنا بمعنى
من آى وازرقوهم منها قوله تعالى وابتلوا البتامة حتى اذا بلغوا النكاح
اي واختبروهم في عقولهم ودينهم وذوقوا احوالهم قبل البلوغ وحتى غاية
للأبتلاء وهي حتى التي تقع بعدها الجملة والجملة الواقعة بعدها هنا جملة شرطية

لأن إذا تضمنت معنى الشرط هذا وضعتما وفعل الشرط بلغوا أو قوله فإن أنتم
منهم رسلا فاذفعوا إليهم أموالهم جملة من شرط وجزا وبجمله جواب للشرط
الأول الذي هو إذا بلغوا والتاميل في إذا ما دل عليه معنى الجملة التي هي الجواب وهو
استحقوا وبمنه قوله حتى إذا بلغوا النكاح أي حال النكاح وهو الاختلام عن
ابن عباس وغيره لأنه يصلح للنكاح عنده ولطلب ما هو مقصود به وهو التزواج
والنساء لا يناسن إلا يناسن عن التليل وقوله ولا تأكلوها أسرا وبدا
أن يكبروا أسرا فأوبدا أمصدرا في موضع الحال من الضمير في ولا تأكلوها أي
مسيرين ومباردين كبرهم وقيل هما منقولان من أجلهما أي الأسرا فكم
ومباردين كبرهم ففرض في إنفاقها وتقولون تنفق كما تشتهي قبل أن
يكبر اليتامى فينتزعوها من أيدينا والأسراف تجاوز الحد المباح في إنفاق
المال والبدا المبادرة إلى الشيء وهو الإسراع إليه أن يكبروا أن وما بعدها في
موضع نصب بقوله بدارا أي كبرهم والكبر في السن وهو مصدر كبر فلأن يكبر
يكسر العين في الماضي وفعلها في التاميز كبر إذا استقر هذا أصله قوله تعالى وكفى
بالله حسيبا بالله في موضع رفع على أنه فاعل الفعل الذي هو كفى والباء مزيدة وقيل
بالله في موضع نصب على أنه مفعول به وفاعل الفعل ضمير أي كفى الأكتينا أو الباء
مزيدة زيدت لتدل على معنى الأمر أي اكتف بالله والوجه هو الأول وعليه الجمهور
وحسبنا منصوب على الحال وقيل على التمييز واختلف في معناه فقيل كافيا لأن
أحسنين الشيء أي كفا في أي كافي في الشهادة عليكم بالدفع والقبض وقيل بحاسبا
فعلكم بالصدق وإياكم والكذب وقوله للرجال نصيب مما تركت مما تركت في موضع
رفع على أنه صفة لتصيب وما بعده مثله وقوله مما قل منه بدل مما تركت بقرير
العامل وقوله نصيبا اختلف في نصيبه فقيل نصبت على الاختصاص بمعنى نصيبا
وقيل هو مفعول لفعل محذوف تقديره جعل لهم نصيبا دل عليه معنى قوله للرجال
نصيب وللنساء نصيب لأنه في معنى جعل الله ذلك لهم وقيل هو منصوب على الحال
إيمان المستكين في قل أو أكثر أو من المستكين في الاستقار في قوله للرجال نصيب
هذا قول أبي إسحق وجعلها حالا مؤنودة وقال المعنى لولا أن نصيبه على ذكراها

في حال الفرض ثم قال وهذا كلام موكد لأن قوله للرجال نصيب معناه أن ذلك
مفروض لهم انتهى كلامه وقيل هي اسم في موضع المصدر المؤكد بقوله فريضة من الله
كأنه قيل قسما واجبا ومفروضان نصيب أي مقطوعا واجبا لا بد لهم من
أن يجزوه وقوله فاذ دفعوا إليهم أموالهم من الضمير في منه للمؤكد دل عليه الحال أو المفسوم
لأن القسمة تدل على المفسوم وقوله ويخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريرا ضياعا
نمائية صلة الذين عليهم ومفعول قوله ويخش محذوف أي ويخش هؤلاء يعاقب
الله في حال الموصى على الإحجام بالذرية وهم الذين يحسبون إلى المريض فيقولون
إن ذريتك لا يفتنون عنك من الله شيئا فقدّم مالك على ما نسيروا أو ويخشوا
ضياع أيتامهم بعدهم وللخشية الخوف وقوله من خلفهم يجوز أن يكون من صلة
قوله تركوا وأن يكون حالا من ذرية وضعا فجمع ضعيف كظريف وظريف وقيل
ضمنا وهو جمع ضعيف أيضا كظرفاء وكوماة في جمع ظريف وكبير وخافوا جواب
لو ومنعوله محذوف أي خافوا عليهم الفقراء واليتامى قوله تعالى إن الذين يأكلون
أموال اليتامى ظلما ظلما مصدرا في موضع الحال من الضمير في يأكلون أي الظالمين أو على
وجه الظلم من أولياء السوء وقضاه فيكون منقول له وظلما نيابة صلة الذين قوله
أي يأكلون في بطونهم نادا الجملة في موضع رفع مشير إن في بطونهم محليقة محذوف
على أنها في محل نصب على الحال من نادا يعتقدونها علينا قوله لجره موحشا ظلما
وقد ذكر في غير موضع فيما سلف من الكتاب أي يأكلون نادا كائنة أو مستقرة
في بطونهم أجارنا الله منها وقوله وسيصلون سعيها قرى بفتح الباء على البناء للماعل
من قولهم صلي فلان النار يصل على البناء للمفعول من أصلاه الله التاد إذا دخله
فيها يفضده الأولى أصلها اليوم لا يصلحها إلا الأشقى ويضر النائية سوف
نصليهم وقرى أيضا بتشديد اللام وحجته تصلية حجيم والسعي التاد المسورة
أي الموقدة أشد الأيقاد فقيل بمعنى مفعولة قوله تعالى يوصيكم الله أي يفرض
عليكم ويعهد إليكم لأن الإيصاء من الله فرض علينا وعهد اليتامى أولادكم
في أمر أولادكم أي في أمر أولاد من مات منكم وقوله للذكر مثل حظ الأنثيين

وَحَبْرٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِقَوْلِهِ يُوصِي لِأَنَّ قَوْلَهُ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ إِجْمَالٌ وَقَوْلُهُ لِلذَّكَرِ
مِثْلُ خَطِّ الْأُنثَيْنِ تَفْصِيلٌ وَتَبْيِينٌ لَهُ وَقَوْلُهُ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً كُنَّ نِسَاءً كَانَ وَأَسْمَاهَا
وَشَدَّدَتِ النُّونَ مِنْ كُنَّ لِأَنَّهَا نُونَانِ نُونٌ كَانَ وَالنُّونُ الَّتِي فِي ضَمِيرِ الْمَوْتِ الْفَيْمِ
لِلْمَرْوَاتِ أَوْ لِلْمَوْلُودَاتِ أَيْ فَإِنْ كَانَتْ الْمَرْوَاتُ أَوْ الْمَوْلُودَاتُ نِسَاءً حَوَالِصَ
لَيْسَ مَعْنَى فَكَّرَ بَيْنِي بَنَاتٍ لَيْسَ مَعْنَى ابْنٌ وَقَوْلُهُ فَوْقَ اثْنَيْنِ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
خَبْرًا بَعْدَ خَبْرٍ وَأَنْ يَكُونَ صِيغَةً لِنِسَاءٍ أَيْ نِسَاءً زَائِدَاتٍ عَلَى اثْنَيْنِ وَقَوْلُهُ
فَلَمْ يَنْتَهِمَا مَا تَرَكَ النَّاسُ وَمَا بَعْدَهَا جَوَابُ الشَّرْطِ وَمَا مَوْضُوعٌ فِي مَوْضِعٍ جَزْ
بِإِضَافَةِ ثَلَاثًا إِلَيْهِ وَثَلَاثًا رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرُهُ الطَّرْفُ أَوْ بِالطَّرْفِ عَلَى وَجْهِ
أَبِي الْحَسَنِ وَقَدْ ذَكَرَ نَظِيرَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فِيمَا سَلَفَ وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً
وَاحِدَةً خَبْرٌ كَانَ وَأَسْمَاهَا مَضْمُونٌ فِيهَا أَيْ وَإِنْ كَانَتْ الْمَرْوَةُ أَوْ الْمَوْلُودَةُ
أَوْ الْوَارِثَةُ وَاحِدَةً أَيْ مُنْفَرِدَةً فَذَلِكَ لَيْسَ مَعَهَا أُخْرَى فَلَهَا النِّصْفُ وَقُرَى
وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ كَانَ بِمَعْنَى حَدَثٍ وَوَقَعَ وَقُرَى فَلَمَّا نَصَبَ بضم النون
وَضَمَّ التَّوْنِ وَكَسَرَهَا فِي النِّصْفِ لُغَتَانِ غَيْرَتَانِ أَنَّ الْكُسْرَ أَشْهَرُ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ قَوْلُهُ تَقَالَى
وَالْبَوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا السُّدُسُ بِمَا تَرَكَ السُّدُسُ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ خَبْرٌ مَا قَبْلَهُ
مِنَ الطَّرْفِ وَهُوَ لَا يَوِيهُ أَوْ بِالطَّرْفِ وَمِثْلُهُ الثَّلْثُ وَالسُّدُسُ وَالنِّصْفُ وَالرُّبُعُ وَالشُّنْ
وَقَوْلُهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ لَا يَوِيهُ بِتَكْرِيرِ الْبَاءِ مَتَوَسِّطٍ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ
لِلْبَيَانِ وَبَيْنَهُمَا فِي مَوْضِعٍ جَزْ صِيغَةً لِوَاحِدٍ وَالْأَبْوَانِ الْأَبُ وَالْأُمُّ تَغْلِيْبًا لِلذَّكَرِ وَقِيلَ
وَقِيلَ إِنَّ الْأُمَّ يُقَالُ لَهَا الْآبَةُ فَشَبَّهَ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ بِمَا تَرَكَ فِي حَجْلِ النَّصَبِ عَلَى الْإِجْمَالِ
مِنَ السُّدُسِ عَلَى وَجْهِ أَبِي الْحَسَنِ أَوْ مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي الْخَبْرِ عَلَى رَأْيِ صُلْحِ الْكِتَابِ لِمَدَمِ
الْعَامِلِ وَقَدْ ذَكَرْتُ نَظِيرَهُ فِيمَا سَلَفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَالْمُسْتَكِنُ فِي تَرْكِ اللَّيْتِ لِأَنَّ
الْآبَةَ لَمَّا كَانَتْ فِي الْبِرَاطِ عَلِمَ أَنَّ التَّارِكَ هُوَ اللَّيْتُ وَكَذَا الْعَائِدَةُ فِي الْبَوَيْهِ لَهُ
وَقُرَى السُّدُسُ وَالثَّلْثُ وَالرُّبُعُ وَالشُّنْ بِأَسْكَانٍ أَوْ سَاطِطِينَ تَخْفِيْفًا وَهُوَ أَصْلُ
مَطْرُودٌ فِي حَجْلِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ فَعَلٍ وَقُرَى فَلَا يَمِيهِ بضم الهَمْزَةِ عَلَى الْأَصْلِ وَبِكُسْرِهَا
إِتْبَاعًا لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا وَأَلْيَا بَجَزْ مَجْرَى الْكُسْرَةِ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ
مُتَعَلِّقٌ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ قِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ كُلِّهَا لِأَنَّهَا يَلِيهِ وَخَدَّ كَأَنَّهُ قِيلَ قِسْمَةُ هَذِهِ

الْأَنْصِبَاءِ مِنْ تَحْقِيقِيَّةٍ يُوصِي بِمَا قَالَهُ الرَّعْشَرِيُّ وَقُرَى بِمَا كَسَرَ الصَّادَ
عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَفَتْحُهَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْقِرَاءَةُ تَنْ جَعْنَى وَإِنْ اِخْتَلَفَ
اللَّفْظَانِ أَدَقَّ عَلِمَ أَنَّ الْمُتَوَقَّى هُوَ الْمَوْصِي وَقَوْلُهُ أَوْ دَيْنٍ عَطْفٌ عَلَى وَصِيَّةٍ وَأَوْ
لِلْأَبَا حَةَ عَلَى مَعْنَى أَنْ وَجَدَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا قَدَّمَ عَلَى قِسْمَةِ الْبِرَاطِ قَوْلُهُ
وَقَوْلُهُ الْآبَاءُ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَأَبْنَاؤُكُمْ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَأَيْتُهُمْ مُبْتَدَأٌ وَأَقْرَبُ بَعْضُهُ
وَكُلُّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبْرِ وَالْمُجْمَلَةُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِقَوْلِهِ لَا تَدْرُونَ وَعَلَى لَا تَدْرُونَ
عَنِ التَّمَلُّكِ لِنُظْمٍ لِأَنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ وَأَعْمَالِ الْقُلُوبِ تَعَلَّقَ عِنْدَ حُرُوفِ
الْأَسْتِثْنَاءِ وَالنَّفْيِ وَالْإِبْتِدَاءِ وَهَذَا مِنْ بَعْضِ خَصَائِصِهَا وَلَا تَدْرُونَ وَمَقُولُهُ
فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِخَبْرِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ الْآبَاءُ وَفَتْحًا نَصَبَ عَلَى التَّشْبِيهِ وَفَرَضَ
عَلَى الْمُصْدِرِ الْمُتَوَكَّرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ يُوصِيكُمُ اللَّهُ إِلَيَّ هُنَا فِي مَعْنَى قَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
ذَلِكَ قَرَضًا وَكَأَنَّ جَعْلَهَا فِي مَوْضِعِ الْإِجْمَالِ أَيْ لِلْمَذْكُورِينَ مَا ذَكَرَ مَقْرُوضًا قَوْلُهُ تَقَالَى
وَإِنْ كَانَ جَعْلٌ يُوْرَثُ كِلَالَةً أَعْلَمَ وَفَقْنَا اللَّهُ وَأَيُّ أَنْ كِلَالَةً فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ
كَلَّ الرَّجُلُ يَكْلُ كِلَالَةً فَهُوَ كَلٌّ وَالْكَلُّ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ وَقِيلَ هِيَ
مُصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ السَّبَبُ أَيْ تَطَرَّفَهُ كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفِيهِ مِنْ جَمْعَةِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ
وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا أَحَدٌ فَسُمِّيَ بِالْمُصْدِرِ وَالنَّوْبُ تَقُولُ هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكِلَالَةِ وَأَبْنُ عَمِّ
كِلالَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِحَا وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ وَقِيلَ هِيَ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ بِمَعْنَى
الْكِلَالِ وَهُوَ ذَمُّ مَا بَاقِيَ الْبُقْعَةِ مِنَ الْأَعْيَانِ يُقَالُ كَلَّ مِنَ الْمَشْيِ يَكْلُ كِلَالَةً
وَكِلالَةٌ إِذَا أَعْيَانًا فَاسْتَعِيرَتْ لِلْقِرَابَةِ مِنْ غَيْرِ جَمْعَةِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ لِأَنَّهَا بِإِضَافَةِ
إِلَى قِرَابَتَيْهَا كَالِةٍ ضَعِيفَةٍ وَيُقَالُ أَصْحَبَتْ مُكَلًّا أَيْ ذَا قِرَابَةٍ وَفَهْمٌ عَلَى تَعْيَالٍ
وَإِخْتِلَافٍ فِيهَا هُنَا عَلَى أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّهَا اسْمٌ لِلْبَيْتِ الَّذِي اِخْتَلَفَ وَلَدًا وَلَا
وَالِدًا وَالثَّانِي أَنَّهَا اسْمٌ لِلْوَدَّاتِ الَّذِينَ لَيْسُوا بِوَالِدٍ وَلَا وَالِدٍ مِنَ الْمُخْلَفِينَ بِعَضُدِهِ قَوْلُ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَرَجُلَيْنِ سِئِلَ عَنْهَا فَقَالَ أَقُولُ فِيهِ بَرَأِي فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنْ
اللَّهِ وَإِنْ كَانَ خَطَاءً فَمِنِّي الْكِلَالَةُ سَلَخًا الْوَالِدَ وَالْوَالِدَةَ وَالثَّالِثُ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْمَالِ
الَّذِي لَا يَرِثُهُ وَلَا وَالِدًا وَالرَّابِعُ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْقِرَابَةِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ جَمْعَةِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا وَرِثَ الْمَجْدُ عَنْ كِلَالَةٍ وَقُرَى يُوْرَثُ بِنَجْحِ الرَّأْيِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَعَلَيْهِ

الجهور وقوي يكسرها على البناء للناعل من اوزت ليس الا واما قراءة الجهور
 فعمل ان تكون من ووت وان تكون من اوزت على ما ستراه موضعا ان شاء الله وكان
 هذا العمل ان تكون ناقصة وان تكون تامة فاذا افهم هذا فقوله تعالى وان كان رجل
 ان حزن بشرط ورجل اسم كان وهو المتوفى ويورث من وورث اي يورث منه وهو
 صفة له فعلا له خبر كان اي وان كان رجل مؤزوت منه كالة ولان جعل
 يورث خبر كان وكالة حال من المستكن في يورث وان جعلت كاي معنى حدث
 وقع كان رجل فاعلا بنا ويورث صفة له ليس الا وكالة حال من الذكر في يورث
 اي كالة الكالة على هذين الوجهين اسم للميت الموصوف وان جعلتها اسما للورثة
 كانت خبر كان والتقدير وان كان رجل مؤزوت منه ذاك لانه وان جعلت كان
 التامة كانت تمييزا وان جعلت الكالة اسما للباقي كان منقولا ثانيا يورث
 لانك تقول ورثت من ابي ما لا يورث ابي ما لا وان جعلتها اسما للترابفة كان منقولا
 من اخيه اي يورث لاجل الترابفة وان جعلت يورث على قراءة الجهور من اوزت كان الرجل
 هو الوارث ومن وورث هو المؤزوت واما من قراءة يورث على البناء للناعل فعلا له فعمل
 ان تكون حال من المستكن في يورث ويكون منقولا يورث مخذوفين اي يورث والتقدير
 يورث من تارة كالة وان تكون منقولا به على انما اسم للورثة او للباقي وعلى
 كالة التقديرين احد المنعولين مخذوف اي يورث ماله ورثة او ورثته مالا وان يكون
 منقولا من اخيه على انها اسم للقراءة اي يورث غيره لاجلها او يورث ماله قراءة
 يكون منقولا به على ما ثبتت فاعرفه فان فيه اذني غرض وما اظن مخذوف في كتاب
 وكان على قراءة من كسر الراء فعمل ايضا ان تكون الناقصة وان تكون التامة وقوله او
 امرأة عطف على رجل والتقدير او امرأة مؤزوت كالة وقوله وله اخ او اخوت
 اخ مبتدأ وخبره له واخوت عطف عليه والجملة في موضع رفع على انها صفة لرجل
 فان قلت لم قال وله فاورد الضمير بعد جزي ذكر الشخصين وهما الرجل والمرأة
 قلت لان اول احد الشيين الا ترى انك تقول ريد او عمد وقام ولا نقول قاما
 لاجل ان المعنى احدهما قام واما قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولي بهما
 فتنى الفقير وكان حقه ان يوحد فيقول اولي به لان قوله ان يكن غنيا او

فقيرا في معنى ان يكن احدهما على ما ذكرت انما من ان او لاحد الشيين لكونه
 حمل على المعنى وورد الضمير الى ما دل عليه قوله ان يكن غنيا او فقيرا الا اني
 كما انه قال فالله اولي بهم على الجمع وهو ابي والضمير في له فعمل ان يكون الرجل
 لكونه الساب والمقدم في الذكر وان يكون لاحدهما لان قوله وان كان
 رجل يورث او امرأة في معنى ان يوحد احد مدين وان يكون للمتوفى قوله
 في رجل واحد منهما السدس الفان جواب الشرط والباقي واليمين في منهما الاخ
 والاخت هذا اذا جعلت يورث من وورث وجعلت الرجل المؤزوت فان جعلت
 من اوزت وجعلت الرجل الوارث كان الباقي واليمين للرجل والاخته او اخته
 فاعرفه فان فيه اذني اشكال قوله تعالى فان كانوا اكثر من ذلك كانوا
 كان واسمها والضمير للاخوة من الام يدل عليه قراءة من قراه وله اخ او اخوت
 من الام وهو ابي واكثر خبر ما وقوله في الثلث متعلق بقوله شركاء
 وقوله غير مضار منصرف على المال من المستكين في يوصي على قراءة من قراه
 على البناء للناعل فاما من قراءة يوصي على البناء للمفعول فذو المال فاعل فعل
 مضمر دل عليه هذا الظاهر وذلك انما قيل يوصي بما علم ان هناك موصيا
 كما ان ارتفاع رجال في قوله تعالى يسبح له فيما بالندوة والاصال رجال على قراءة
 من قراءة يسبح على البناء للمفعول فيعمل مضمر دل عليه هذا الظاهر لانه لما
 قيل يسبح له علم ان ثم مسجعا فانه قيل من يسبحه فيسبحه رجال
 فاما كان رجال فاعل فعل يدل عليه يسبح كان غير مضار حالا عن فاعل فعل
 يدل عليه يوصي وقوله وصية من الله نصب على المصدر المؤكدا اي يوصيكم
 الله بذلك وصية كقوله كتاب الله وفريضة من الله ومنعول مضار مخذوف
 اي غير مضار ورثته وهو ان يقر بدين ليس عليه او يوصي باكثر من الثلث
 ولك ان تنصبها بغير مضار على انها منعول به كما انه قيل لا يضار وصية
 من الله وهو الثلث فما دونه بزيادة على الثلث وما اشبه هذا مما تنصرت به
 الوردة تعضده قراءة من قراه غير مضار وصية من الله بترك التنوين في مضار

وَخَبْرٌ وَصِيَّةٌ عَلَى الْإِضَافَةِ وَهُوَ الْحَسَنُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ ابْتِدَاءُ وَخَبْرٌ حَلِيمٌ خَبْرٌ بَدْرٌ خَبْرٌ أَيْ
 عَلَيْهِ مَا يَصْدُرُ مِنَ الْعَادِلِ وَالْبَاءُ بِرُحْلِيمٍ عَنِ الْبَاءِ إِذَا خَرَعَتْهُ مَا يَسْتَحِقُّهُ وَهَذَا تَقْدِيرٌ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَبَلٌ خَدُّهُ اللَّهُ ابْتِدَاءُ وَخَبْرٌ وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَا خَدَّ اللَّهُ مِنْ فَرَايَضِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَقَوْلُهُ جَنَاتٍ مَفْعُولٌ ثَمَّ إِنَّ لِقَوْلِهِ يُدْخِلُهُ وَتَجْرِي وَمَا اتَّصَلَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ صِيغَةً
 لِمَنَاتٍ وَخَالِدِينَ حَالٌ مِنَ الْعَالَمِ وَفِي يُدْخِلُهُ وَإِنَّمَا وَجَدَ ذُو الْحَالِ وَجَعَتْ لِحَالٍ جَمَلًا
 عَلَى لَفْظٍ مِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ مِنْ أَسْلَمَ وَجَمَدٌ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْحَالِ الْإِضَافَةُ نَارًا مَفْعُولٌ ثَمَّ إِنَّ لِقَوْلِهِ يُدْخِلُهُ
 وَخَالِدًا حَالٌ مِنَ الْعَالَمِ فِي يُدْخِلُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَالِدِينَ وَخَالِدًا صِفَتَيْنِ لِمَنَاتٍ
 وَنَارًا كَأَنَّهُمْ بَعْضُهُمْ كَمَا تَقُولُ بَلْ كَرَّمْتُمْ نَارًا سَاكِنِينَ فِيهَا عَلَى حَذْفِ الصَّغِيرِ مِنْ سَاكِنِينَ
 أَيْ هُوَ فِيهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ مَالَةٌ وَاسْمُ النَّاعِلِ إِذْ جَرَى عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ
 بَرَزْ صِغِيرِ النَّاعِلِ لِأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا خَالِدِينَ هُمْ فِيهَا وَخَالِدًا هُوَ
 فِيهَا كَمَا تَقُولُ هَذَا زَيْدٌ صَارَ بَيْتُهُ هِيَ فَتَعْبِيرُ هِيَ بِجَوْرِيَانِ اسْمِ النَّاعِلِ عَلَى غَيْرِ
 مَنْ هُوَ لَهُ وَفِيهِ كَلَامٌ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهُ هُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّاتِي اللَّاتِي جَمْعُ اللَّاتِي وَالَّتِي
 اسْمٌ مَبْتَعٌ لِلْمَوْتِ وَفِيهِ تِلْكَ لَفَاطِ الْتِي وَالَّتِي بِكُسْرِ النَّوْنِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَالَّتِي
 بِاسْتِكَارٍ وَفِي تَلْبِيْنِهَا تِلْكَ لَفَاطِ اللَّاتِي وَاللَّاتِي حَذْفِ النَّوْنِ وَاللَّاتِي بِتَشْدِيدِ النَّوْنِ
 وَفِي جَمْعِهَا حَسَنٌ لَفَاطِ اللَّاتِي وَاللَّاتِي بِكُسْرِ النَّوْنِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَاللَّاتِي حَذْفِ النَّوْنِ
 وَبِعَايَةِ صِلَتِهَا مِنْ نِسَابِكُمْ وَاخْتَلَفَتْ فِي حِكْمَتِهَا عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا الرُّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ
 وَهُوَ الرَّجْحُ وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَمْرُ لِأَنَّ الْمَوْضُولَ مَوْضُولٌ بِالْفِعْلِ فَلَمَّا وَصَلَ
 بِالْفِعْلِ سَرَى فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الْفَاءُ فِي خَبْرِهِ فِي قَوْلِهِ فَاسْتَشْهِدُوا
 عَلَيْهِمْ فَلَمَّا سَرَى فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْإِنْعَامِ الَّذِي بَاءُ الشَّرْطِ جَرَى جَرَى
 الشَّرْطِ الْحَصْنُ مَوْضُوعٌ بِأَيْتِي فَلَمَّا كَرَّمَ فَلَمْ يَفْعَلْ فِيهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْإِضْمَارِ وَالْإِنْعَامِ
 فِي الشَّرْطِ مَا قَبْلَهُ مِنْ مُطَهَّرٍ أَوْ مُضْمَرٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ الْفِعْلِ قَبْلَ آدَاتِ الشَّرْطِ لِيَجُوزَ
 فَلَمَّا بَعْدَ أَنْ يَفْعَلْ فِيهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْإِضْمَارِ لَمْ يَحْسُنِ الْإِضْمَارُ فَلَمَّا امْتَنَعَ ذَلِكَ فِيهِ
 رَفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ كَمَا تَرَفَعُ الشَّرْطُ وَالثَّانِي النَّصْبُ بِإِضْمَارِ فِعْلِ أَيْ أَقْصِدُوا اللَّاتِي لِأَنَّ
 وَإِنْ أَشْبَهَ الشَّرْطُ فَلَيْسَ الْمَشْبَهَ بِالشَّيْءِ بِكَالشَّيْءِ فِي حِكْمِهِ الْأَثَرُ أَنْ بَابَ مَا لَا

والرأى واللات في غير

مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا أَشْبَهَ بِالْفِعْلِ وَجَرَى مَجْرَاهُ فِي نَحْوِ الْأَحْوَالِ وَهُوَ أَنْ مَنَعَ الْحَدَّ
 مَعَ التَّوْبِيْنِ أَمْ يَمْنَعُ جَمِيعَ مَا لَا يَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَقِيلَ الْخَبْرُ مَحْدُوفٌ وَفِي الْكَلَامِ
 حَذْفٌ مُضَافٌ أَيْ وَفِي مَا يَتَلَى عَلَيْهِمْ حِكْمٌ اللَّاتِي بِأَيْتِي الْفَاحِشَةُ فَكُلُّهُ هُوَ
 الْمَبْتَدَأُ وَفِي مَا يَتَلَى الْخَبْرُ مَحْدُوفًا لِلدَّلَالَةِ قَوْلُهُ فَاسْتَشْهِدُوا لِأَنَّ الْكَلَامَ الْمَبْتَدَأُ
 عَلَيْهِمْ وَالنَّطَابُ فِي قَوْلِهِ فَاسْتَشْهِدُوا لِحُكْمِ أَيْ اسْمُهَا شَهَادَةٌ لِأَنَّهَا
 مِثْلُهَا عَلَيْهِمْ بِالرَّزِيِّ وَقِيلَ لِلْأَذْوَابِ وَقَوْلُهُ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ نَاصِبٌ
 وَمَنْصُوبٌ وَقَوْلُهُ إِذْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَطْفٌ عَلَى يَتَوَقَّاهُنَّ الرَّحْمَشَرِيُّ فَإِنْ قُلْتَ
 مَا مَعْنَى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ وَالتَّوْبِيْنِ وَالْمَوْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَنَّهُ قِيلَ أَوْ يَتَوَقَّاهُنَّ
 الْمَوْتُ قُلْتَ يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ مَلَائِكَةَ الْمَوْتِ كَقَوْلِهِ الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ إِنَّ الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ قُلْ يَتَوَقَّاهُمْ مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ أَوْ حَتَّى يَأْخُذَهُنَّ
 الْمَوْتُ وَيَسْتَرْفِي أَوْ يَأْخُذَهُنَّ أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ لَمَنْ سَبِيلًا تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 اللَّامُ مِنْ لَمَنْ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ أَوْ يَجْعَلُ وَإِنْ يَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمَحْدُوفٍ عَلَى أَنْ
 يَجْعَلُهُ حَالًا عَلَى تَقْدِيرِ تَقْدِيرِهِ عَلَى الْمَوْضُوفِ وَهُوَ سَبِيلًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ
 يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ قُرْبَى وَالَّذِينَ يَخْتَفِي النَّوْنَ عَلَى أَصْلِ التَّثْنِيَّةِ لِأَنَّهَا لَا
 تَخْتَلِفُ فِي الْأَمْرِ التَّامِّ وَقُرْبَى بِتَشْدِيدِهَا عَلَى أَنْ يَحْدَى النُّزُولُ عَوَضَ
 مِنَ الْمَحْدُوفِ وَهُوَ الْيَاءُ فِي الَّذِي وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى هَذَا فِي الْكِتَابِ الْمَوْضُوعِ
 بِالذَّرَةِ الْفَرِيدَةِ فِي شَرْحِ التَّصْيِيدَةِ بِأَسْبَعِ مَا يَكُونُ تَأْخُذُ ذَلِكَ عَنِ الرَّهَادَةِ
 هُنَا وَالْكَلَامُ فِي حَمَلٍ وَالَّذِينَ كَالْكَلَامِ فِي حَمَلٍ وَاللَّاتِي بِأَيْتِي وَقَدْ ذَكَرْتُ قَبْلَ
 وَالْمُرَادُ بِهِمَا الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّفْظَ تَخْلِيْفًا لِلذَّكُورِ وَالنِّسَاءِ لِلْفَكْشَةِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا التَّوْبَةُ التَّوْبَةُ رَفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ مَصْدَرٌ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتُوبُ
 تَوْبَةً إِذَا قِيلَ تَوْبَتَهُ وَوَقْفَهُ لَهَا وَالْخَبْرُ عَلَى اللَّهِ أَيْ إِنَّمَا ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَى
 اللَّهِ لِمَوْلَا الْمَوْضُوفِينَ وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا تَتَلَّى بِهِ الْخَبْرُ وَبِحَمَالَةٍ فِي مَوْضِعٍ
 نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ أَيْ يَجْعَلُونَ السُّوءَ جَاهِلِينَ وَهِيَ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ جَهْلُ فُلَانٍ
 يَجْعَلُ جَهْلًا وَجَهْمَالَةً وَكُلٌّ مِنْ اخْتِارِ اللَّذَّةِ الْغَائِبَةِ عَلَى اللَّذَّةِ الْبَاقِيَةِ
 فَهُوَ جَاهِلٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ الْجَهْلُ مُسْقَطًا عَنْهُمْ الْعَذَابِ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُعَذَّبْ

أخذ وإنما ذلك جعل بالأختيار عن أبي يحيى وقوله ولا الذين يموتون الذين في
موضع جبر عطفاً على الذين يعملون السيئات وهم كما زابتة وحسن
في محل نصب على الحال من الضمير في يموتون سوى الله سبحانه بين من سوف
تؤبته إلى حضرة الموت وبين من مات على الكفر في أنه لا توبة لهم لأن
الموت أول الخصال الأخرى فكأن المات على الكفر قد فاتت التوبة على
اليقين فذلك المستوف إلى حضرة الموت لمجاوزة كل واحد منهما أو أن
التكليف والأختيار فاعرفه فإنه من كلام الرخصي قوله تعالى أن تروا
النساء كنهن أن وما علمت فيهم في محل الرفع على الناعلية بقوله لا فعل أي
لا عمل لكم وزت النساء وقرئ لا عمل بالباء النقط من فوقه على أن تروا
عنى الورثة دون الورث أو الأوث أو النكاح وكرها مصدر في موضع الحال
من النساء قبل كان الرجل إذا مات له قريب من أب أو أخ أو جيم عن
امرأة التي توبه عليها وقال أنا الحق بهما من كل أحد فتدل لاجل لكم
أن تروا النساء كنهن أي أن تأخذوهن على سبيل الأوث كما في الموارث
وهن كارهات لذلك أو مكرهات وقيل كان يسيكها حتى تموت فتدل
لأجل لكم أن تمسكنهن حتى تروا منهن وهن غير راضيات فالنساء على الوجه الأول
هن المورثات وعلى الثاني هن المورثات منهن والمورثات مخلوف وهو المال
أي أن تروا منهن ما لا يورث كرها وكرها بفتح الكاف وصحها وهما الفتان بمعنى
كالصعب والضيق عن الإكساب وقيل النسخ نقل المضطر والضم فعل المختار عن الفراء
ومع ذلك أنك إذا قلت فعلت الشيء كرها بالفتح أي أكرهت عليه وفعلته بغير
الختيار وفعلته كرها بالضم أي فعلته على مشقة وإن كان بالختيار وقوله ولا
تصلوهن فاعلم أن يكون منصوباً عطفاً على أن تروا ولا لتأكيد النفي أي
لا يملك لكم أن تروا النساء ولا أن تصلوهن وأن يكون محذوفاً على أنه نفي مستأنف
والفعل الجس والتصديق يقال عضل فلان أي به يعضلها عضلاً إذا منعها
من التزوج ومنه عضلت المرأة بولدها تعضلاً إذا أختقت رجها به فخرج
بعضه ويبى بعضه فهي معضلة ومعضل أيضاً بآباء وقوله لتذهبوا اللام

متعلقة بقوله ولا تصلوهن ما أتيتموهن مما موصول في موضع جبر بإضافة بعض
إليه وعابده تصدق وهو المفعول الثاني للآية أي أتيتموهن أو آياه قوله
إلا أن يأتين في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو استثناء من عام
الطرف أو المفعول له كما أنه قيل ولا تصلوهن في جميع الأوقات الأوقات أن
يأتين بناحية أو ولا تصلوهن ليلة من الليل إلا لأن يأتين بناحية
وأن يأتين في تقدير المصدر أي أتياً نعم وخلف في الناحية هنا فقيل
هي الزنى وقيل هي الشوز وقرئ مبينة بفتح الياء على أنها اسم المفعول لأن
المبين هو الله تعالى أو الشهود وبكسرهما على أنها اسم الفاعل يقال أمان
الشيء فهو مبين وتبين فهو متبين إذا ظهر واضمح وتخيّل أن يكون متعبداً
أي تبين حال تركيها وقرئ أيضاً مبينة بكسر الياء واسكان الياء على أنها
من أبانت بمعنى ظهرت أو أظهرت على الوجهين المذكورين في قراءة من قرأ مبينة
بالكسر وقوله بالمعروف تخيّل أن يكون متعلّقاً بما شروا وأن يكون متعلّقاً
بمخذوف على أن يكون في موضع نصب على الحال وقوله أن تكرر هو أن وما علمت
فيه في موضع رفع بنسي ولم يخف هذا إلى الخبر باختلاف الياء في قولك حسي فلان
أن تخرج لأن أن إذا ذكر أولاً وجرى ذكر الفاعل في صليته نحو عسى أن
تخرج فلان فاستغنت عن تقدير المفعول المشي خيراً إذا الغرض تقريب المخرج
وقد حصل فيجري مجرى قولك قرب أن يخرج فلان أي قرب خروجه وكذا تقدير
الآية أي قربت كراهتكم لشيء والنا في ففسي جواب الشرط على تأويل فإن
كروهموهن فاصبروا عليهن مع الكراهة فلعل لكم فيما تكرهونه خيراً كثيراً
ليس فيما تحبونه وقوله وتجنل الله عطف على أن تكرهوا وقرئ وتجنل بالرفع على
أنه في موضع نصب على الحال وقوله مكان ذوج طرف الاستبدال والضمير في منه
للنظار والبنظار المال العظيم قيل هو من قنطرت الشيء إذا رفعت منه ومنه
القنطرة لأنها بناء مشيد والضمير في تأخذونه أغني الماء للشيء وقوله
بعضاً وإنما مصدران في موضع الحال من الواو في تأخذونه أي باهتين و
الأميين وتخيّل أن يكونا مفعولين من أجلهما وإن لم يكونا عرضين كقولك

فَعَدَّ عَنِ الْقِتَالِ جَبْنًا وَعَمَلٌ ذَلِكَ عَجْزٌ أَوْ لَجْبُنٌ وَالْعَجْزُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَرَضِيًّا إِلَّا أَنْهَا لَا
تُخْرَجَانِ عَنِ الْأَصْلِ الْمَعْنُودِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْقَعُودَ عَنِ الْحَرْبِ هُوَ الْجَبْنُ فِي الْمَعْنَى
كَأَنَّ الصَّرْبَ فِي قَوْلِكَ صَرَبْتَهُ تَقْوِيًّا لَهُ هُوَ التَّقْوِيُّ بِرَأْسِ الْأَلِفِ تَجَابَ عَنْهُ بِمَا
تَجَابَ عَنْهُ إِذَا قِيلَ بِمَا الْمَعْنَى فِي قَعُودِهِ فَيُقَالُ الْجَبْنُ كَذَا إِذَا قِيلَ مَا الْمَعْنَى فِي صَرَبْتَهُ فَيُقَالُ
التَّقْوِيُّ بِرَأْسِ الْأَلِفِ أَنْ إِطْلَافَ لَفِظِ الْقَرِضِ لَا يَصِحُّ عَلَيْهِ وَكَلِمَةُ لَيْتَالُ هُوَ عِلَّةٌ وَسَبَبٌ
فَاعْرِفْهُ وَقِيَسْ عَلَيْهِ نَظَائِرَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ كَيْفَ تَنْصَبُ بِتَوَلُّهُ تَأْخُذُونَهُ
وَالْوَلَّةُ مُشْتَقَّةٌ وَقَوْلُهُ وَقَدْ أَقْبَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْجَمَلَةِ فِي حِمْلِ النَّصَبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ
الصَّعِيبِ فِي تَأْخُذُونَهُ وَالنَّهَاءُ فِي تَأْخُذُونَهُ لِلشَّيْءِ وَالْإِقْضَاءُ الْمُبَاشَرَةُ وَالْفَيْشِيَانُ عَنِ
أَبْنِ عَبَّاسٍ يُقَالُ أَقْبَى الرَّجُلُ إِلَى أَمْرٍ أَيْ إِذَا بَاشَرَهُمَا وَجَامَعَهُمَا وَقَوْلُهُ وَتَأْخُذَنَ
عَطْفٌ عَلَى وَقَدْ أَقْبَى فِي مَوْضِعِ الْمَالِ أَيْضًا وَقَدْ مَتَّعَا مُرَادَةٌ وَقَوْلُهُ مِنْكُمْ يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ وَتَأْخُذَنَ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ
عَلَى تَقْدِيرِ تَقْدِيرِهِ عَلَى الْمَوْضُوفِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ وَلَا تَتَكَبَّرُوا فِي الْأَبْوَابِ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي قَدْ سَلَفَ التَّكَاخُ هُنَا الْعَقْدُ وَمَا بِمَعْنَى مَنْ وَقِيلَ مَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ وَلَا تَتَكَبَّرُوا
التَّكَاخُ الَّذِي نَكَحَ الْأَبْوَابُ وَمِنَ النِّسَاءِ فِي مَوْضِعِ نَصَبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْمَفْعُولِ الْمَحذُوفِ
لِنَكْحٍ وَهُوَ الْعَابِدُ مَا قَدْ سَلَفَ مَا فِي مَوْضِعِ نَصَبِ عَلَى الْأُسْتِثْنَاءِ الْمُنْتَضِعِ لِأَنَّ التَّهْنِ
لِلْمُسْتَقْبَلِ وَمَا سَلَفَ مَا ضِمْ فَلَا يَكُونُ مِنْ جَنْبِهِ أَيْ إِلَّا السَّالِفَ فَإِنَّهُ تَجَاوَزَ
عَنْهُ وَقَالَ الرَّحْمَنِيُّ يَعْنِي أَنْ أَمْلِكُمْ أَنْ تَتَكَبَّرُوا مَا قَدْ سَلَفَ فَانْكَحُوا فَلَا يَحِلُّ لَكُمْ
غَيْرُهُ وَذَلِكَ غَيْرُ مُبْهِمٍ وَالْقَرِضُ الْمُبَالِغَةُ فِي حُرْمَتِهِ وَسَدُّ الطَّرِيقِ إِلَى بَاحْتِهِ
كَإِتْلَاقِ بِالْمَالِ فِي التَّأْيِيدِ فِي حَقِّ قَوْلِهِمْ حَتَّى يَبْيَضَ الْقَارُ وَحَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ اللَّيْطِ
انْتَهَى كَلِمَتُهُ وَقَوْلُهُ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَعْنَاهُ أَيْ أَنَّ ذَلِكَ التَّكَاخُ وَالْمَقْتُ أَشَدُّ
الْبَغْضِ يُقَالُ مَقْتَهُ مَقْتًا إِذَا الْبَغْضَهُ فَهُوَ مَقِيَّتٌ وَمَمْفُوتٌ وَتَكَاخُ الْمَقْتِ كَانَ
فِي الْبَابِ مِلِّيَّةً أَنْ يَنْزَوْجَ الرَّجُلُ أَمْرًا أَيْ بِنِهِ وَكَانَ الْمَوْلُودُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمَقْتِيُّ
فَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَزُولَ مِنْكُمْ فِي قُلُوبِهِمْ مَمْفُوتًا عِنْدَهُمْ وَالْوَقْفُ
عَلَى مَقْتًا وَقَوْلُهُ وَسَاءَ سَبِيلًا جَمَلَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَبِي وَسَاءَ هَذَا السَّبِيلُ مِنْ نِكَاحِ مَنْ
نَكَحَ الْأَبَاءَ سَبِيلًا أَيْ قَبَحَ هَذَا الْفِعْلُ طَرِيقًا كُنْتُمْ تَسْلُكُونَهُ فِي الدِّينِ وَقَدْ جُرِدَ

أَنْ تَكُونَ عَطْفًا عَلَى خَيْرٍ كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ وَمَقُولًا فِيهِ سَاءَ سَبِيلًا وَسَبِيلًا لَنْصَبِ عَلَى
الْبَيَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى حَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ جَمْعُ أُمَّةٍ قَالَ هُ أَهْمَتِي خِزْفُ الْيَأْسِ أَيْ
وَقِيلَ الْأُمَّاتُ لِلنَّاسِ وَالْأُمَّاتُ لِلبَهَائِمِ وَارْتَفَعَتِ الْأُمَّاتُ عَلَى النَّاعِلِيَّةِ
وَمَا بَعْدَهَا عَطْفٌ عَلَيْهِمَا وَحِكْمَةٌ فِي الْأَعْرَابِ حِكْمَتُهَا فِي الْكَلَامِ حَذْفُ مُضَافٍ
أَيْ نِكَاحُ مَنْ وَبَنَاتٌ جَمْعُ بَنَةٍ وَوَزْنُهَا فَعَةٌ وَلَا مَهْمَا مَحذُوفَةٌ وَهِيَ وَارٌ أَوْ
بَاءٌ عَلَى الْخِلَافِ الْمَشْهُورِ وَكَيْسَتِ النَّاءُ فِي بَنَاتٍ لِلتَّأْيِيدِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سُكُونُ
مَا قَبْلَهُ إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْقَوْمِ تَأْيِيدٌ قَبْلَهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ سَأَلْنَا وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ
مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي بَنَاتٍ إِلَّا أَنْتُمْ عَدَلُوا عَنْ فَعِلٍ إِلَى فَعَلٍ وَلَمْ يَقُولُوا بَنَاتٌ
بِنَاءِ النَّاءِ وَالْعَيْنُ مِنَ الْكَلِمَةِ كَمَا كَانَ أَصْلُهَا لِيَلَا يَطْرُقُ أَنَّ النَّاءَ لِلتَّأْيِيدِ
حَتَّى كَانَتْ قَبْلَ بَنَوَةٍ أَوْ بَنِيَّةٍ ثُمَّ حُذِفَتْ لِأَنَّهَا فَبَقِيَ بَنَةٌ وَعَلَى بَنَةٍ
آتَتْ بَنَاتٌ هَذَا مَذْهَبُ الْمُذَاتِ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَالْخَوَاتُ جَمْعُ اخْتِ
وَأَصْلُهَا أَخْوَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ ثُمَّ حُذِفَتْ النَّاءُ وَصِيغَتْ الْكَلِمَةُ عَلَى مِثَالِ ابْنِ دَعْوَى
أَخْوَتٌ أُمَّتٌ مِنْ الرَّاوِ النَّاءُ فَصَارَتْ اخْتًا وَلَوْمْ يُتَخَرَّجُ الصَّيْنَةُ وَقَالُوا اخْتِ
بِنَاءِ النَّاءِ وَالْعَيْنُ مِنْهَا لِحَاذِ أَنْ تَحْسِبَ حَاسِبٌ أَنَّ النَّاءَ لِلتَّأْيِيدِ فَالتَّخْيِيرُ فِي
الْكَلِمَتَيْنِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّاءَ بَدَلٌ مِنْ لَامِ الْكَلِمَةِ وَلَيْسَتْ لِلتَّأْيِيدِ فَإِنْ ثَلَّثَ
فَلَمْ يَرُدَّ الْمَحذُوفُ فِي اخْوَاتٍ وَلَمْ يَرُدَّ فِي بَنَاتٍ قِيلَ جَمَلٌ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ
الْبَعِيثِ عَلَى مُذَكَّرِهِ فَمَذَكَّرُوا بَنَاتٍ لَمْ يَرُدَّ فِيهِ الْمَحذُوفُ بَلْ أَيْ نَاقِصًا فِي الْجَمْعِ
فَقَالُوا بَنُونَ وَقَالُوا فِي جَمْعِ اخْتِ اخْوَةٌ وَاخْوَاتٌ فَرَدُّوا الْمَحذُوفَ كَمَا تَرَى وَعَمَاتٌ
جَمْعُ عَمَةٍ وَالْعَمَةُ تَأْيِيدٌ الْعَمُّ الَّذِي هُوَ اخْوَالُ الْأَبِ وَحَالَاتٌ جَمْعُ خَالَةٍ وَالنَّالَةُ
تَأْيِيدٌ لِلْمَالِ الَّذِي هُوَ اخْوَالُ الْأُمِّ وَالْفَعْلُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ فَاوٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ
فِي جَمْعِهِ اخْوَالٌ وَقَوْلُهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فِي حِمْلِ النَّصَبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْاَخْوَاتِ أَيْ
وَحَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ اخْوَاتِكُمْ كَمَا بَيَّنَّا مِنَ الرِّضَاعَةِ وَالرَّاوِ بِالْحُرْمِ هُنَا خَرِيمٌ
نَظِيرٌ وَقَوْلُهُ وَدَبَابِئِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي تَخَلَّتْ بِهِنَّ الرِّبَائِبُ
جَمْعُ رَيْبِيَّةٍ وَالرَيْبِيَّةُ بَنَاتُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ سَمِيَّتِ رَيْبِيَّةٌ التَّرْبِيَّةُ أَيَّاهَا
وَهِيَ تَعْيِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ وَإِنَّمَا سَمِيَّتِ وَلَدَ الْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ نَوْجِهَا رَيْبِيَّةً وَرَيْبِيَّةٌ
وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ النَّاءُ لِأَنَّ اسْمَ الْأَوْصَفِ



لانه يزعمها كما يربط ولده ثم اتبع فيه فسمي بذلك والى لم يربهما والريبية
 من المرأة المدخول بها محترمة على الرجل حلال له اذا لم يدخل بها في مجوزكم
 جمع خيرا وحجرا وحجرا الانسان وحجده بنسخ الياء وكسرهما معروف والمراد
 عندكم وليس ذلك بشرط لا تهن فخر من بالدخول على الامم وان لم يكن في مجوز ادواج
 الاممات من يساكم في محل النصب على المال اما من دبايكم والعايل فيملا حرمات او
 من المشرك في الظرف الذي هو في مجوزكم والعايل فيهما الظرف واللا في حلالهم
 بهن صفة للنساء المجزورة من فان قلت هل يصح ان تكون صفة للنساء المجزورة
 بالانصاف اولها قلت لا لوجوب احدهما الثوب لان ما يليه اولى بذلك مع ان
 المجزورين هنا مختلفان قال ابو اسحق والبران اذا اختلفا لم يكن نعتهما
 واحدا لا يغير الضمير موزع بينناك وهربت من نساء زيد البرينات على
 ان يكون الطريقات نعتا لها انتهى كلامه والثاني ان الامم تحرم بنفس
 كذا الا حرم بنصه قول ابن عباس رضي الله عنهما ما ابهم الله وبنها الحريم
 الا بالدخول فالمعنيان مختلفان وقوله وحلال جمع حليله قال رجل حليل
 امرأته والمرأة حليلة زوجها لان محل واحد منهما مثل مع الآخر في فرائض وغيره
 اي يزوج ويقال حليلة بمعنى نجلة من الحلال لانها قيل له وحليل لها يقال حيل
 لك هذا حيل جلا وحلا لا وهو حيل بك اي طلق وقوله من اصلها اخترا عن
 حليلة المتبني لان المتبني كان بمنزلة الابن في الجاهلية فاخبره وقوله وان شئنا
 بين الاثنين ان وما عملت فيه في موضع ربيع بالعطف على المحرمات اي وحريم
 عليكم للتعين بينهما في النكاح في ملك اليمين وقوله الا ما قد سلف موضع ما نصب
 على الاستثناء المتقطع اي كمن ما سلف في الجاهلية مغفور كشهادة قوله تعالى
 ان الله كان عفورا رحوما قوله تعالى والمحرمات من النساء والمحرمات عطف
 ايضا على المحرمات وبعد فان الاخصان في القرآن على اربعة اوجه عن الروماني
 وغيره وهن الزوج والاسلام والعتاف والحرية واصله المنع وبه سمي الحسن
 حصنا المنع من بغاه من احداهن ومنه الدرع الحصينة ومنه العصان الفرس
 سمي بذلك لمنعه صاحبه من الهلاك والحصان العفيفة من النساء سميت بذلك

لمنعها فرحها من الفساد يقال حصنت تحصن بالضم فيها حصنا وحصانة
 اذا عفت فهي حاصن وحصان بالفتح وحصنا ايضا بيينة الحصانة وحصنت
 ايضا وحصنها زوجها فهي محصنة بكسر الصاد ومحصنة بفتحها وعن
 ثعلب كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة وكل امرأة مترجبة محصنة
 بالفتح لاخير وانشد احصنوا امهمن من عبد مع تلك افعال القدام
 الوكعة اي زوجوا والتدام اللباف وكذا الوكعة فاذا فتح هذا
 فالجمهور على فتح الصاد هنا في قوله والمحصنات لان المراد بهن ذوات
 الأزواج وذوات الأزواج محصنات لان أزواجهن احصنوهن اي
 اعفوهن وقربى هنا ايضا بكسر الصاد لان من احصن فردجهن بالتزوج
 فهن محصنات بالفتح ومحصنات بالكسر وما عدا هذا الموضع ترى بالفتح
 والكسر وكلتا هما مشهورة بالفتح على ان غيرهما احصنهما وهو الزوج
 او الاسلام والعفة والحرية والكسر على انما هي احصنت فرجها بالحد
 الأوجه الأربعة على ما ذكره وشيخ ومن النساء في محل النصب على المال
 من المحصنات والعايل فيها حرمات اي وحرمات المحصنات كما بينت من
 النساء وقوله الاما ملكت ايمانكم ما في موضع نصب على الاستثناء وهو متصل
 اي وحرمات عليكم ذوات الأزواج الا الا في سببهم وهن ولهن أزواج
 في دار الكفر فانهم حلال لكم وان كن ذوات أزواج وفي معناه قول الترمذ في
 ذوات حليل انكحها وما حيا حلال لمن يبنى بعالم تطلق قوله تعالى
 كتاب الله عليكم منصوب على المصدر محمول على المعنى لان قوله تعالى حرمات
 عليكم امهاتكم فيه معنى كتب الله ذلك عليكم كتابا ثم ضمير النعل لدلالة
 ذلك عليه واضيف المصدر الى الفاعل فهو مصدر مؤكد وقد يجوز ان يكون
 منصوبا باضمار فعل ويكون عليكم تفسير له اي الزواجات التي لا يجوز
 ان يكون منصوبا بعلية عند اصحابنا البصريين لانه فرع على الفعل فلا يتصرف
 تصرفه وعليكم على الأول متعلق بالفعل الناصب للمصدر لا بالمصدر لان
 المصدر هنا فصلة وانما ذكر ليتأكد وقيل هو متعلق بنفس المصدر لكونه



لكونه ناسا عن فعله حيث لم يذکر معة لا تقول ضربا زيدا اي اضربه وقوله واحل
لكم قرى بفتح القمزة على البناء الناعل عطفا على الفعل المضمر الذي نصب كتاب الله
والتقدير كتب الله عليكم تحريم ذلك واحل لكم ما وراء ذلك تفضله قراؤه من قراء
كتب الله عليكم بفتح الكاف والباء من غير اليف قبلها ورفع اسم الله تعالى وهو
محمد بن السميع وقري ايضا في غير المشهور كتب الله عليكم على الجمع والرفع
على هذه قرايض الله عليكم وبضمها على البناء للمفعول عطفا على حرمت وقوله
ما وراء ذلك ما في موضع نصب او رفع على قدر القرائتين في احل واحل ووداه ظرف
والعامل فيه الاستقرار وهي بمعنى سوى ووداه تأتي بمعنى غير وسوى وقيل بمعنى
بعد وقوله ان تتعوا موضع ان وما عملت فيه نصب اما على البدل من ما على قراء
من قراء واحل لكم مبيبا للفاعل او على انه مفعول من اجله بمعنى بين لكم ما يحل
لكم مما تحرم اذ اذ ان يكون ابتعاؤكم بما رواه لكم التي جعل الله لكم قيسا لما تتفقون
به لئلا تصبحوا اموالكم وتفتقروا فيما لا يحل لكم واما من قراء واحل مبيبا للمفعول
فوضعه رفع على البدل من ما او نصب ايضا على انه مفعول له وحذف مفعول
ان تتعوا لكونه معلوما وقد جوز ان يكون ان تتعوا في موضع جبر على اذ اذ الجار
وهو البناء اي بان تتعوا وبعده فان قوله ما وراء ذكره في ما وجها ان احدهما مفعول
بمعنى الذي والذي كناية عن الفعل اي واحل لكم تحصيل ما سوى ذلك الفعل
المحرم والثاني ان ما يحسن من اي من سوى لم يبين تحريمها لكم وقوله محصنين
حال من الضمير في ان تتعوا وكذلك غير مستأجحين اي غير ذابين والسابع
الذي تقول سافحة سافحة وسافحا واصل السفع الصب يقال سفع
الدمع اذ اصبه وسبي سافحا لصبه الماء باطلا قيل وكان الفاجر يقول
للفاجر سافحيني وما ذينى من المذى قوله تعالى فما استمتعتم به منهن
ما تحتمل ان تكون شرطية بمعنى من وان تكون موضوعة بمعنى الذي وهي في كلا
الوجهين في موضع رفع بالابتداء والخبر على الوجه الاول فعل الشرط وجوابه
وهو فا توهن او جوابه ليس الاعلى الخلاف المشهور المدور في غير موضع
والضمير في به راجع الى لفظ ما وفي منهن وا توهن الى معناه ومن من منهن

الضمير في به

مبغضة او مبينة وعلى الثاني فا توهن وما على كلا المعنيين تحتمل ان تكون شرطية
وان تكون موضوعة فاخره والتايد من الخبر على هذا الوجه محذوف والمحق فما
استمتعتم به من المنكوحات من جماع او عقد وشبههما فا توهن اجوزهن عليه
ثم حذف الواجح للعلم به كما حذف من قوله تعالى ولئن صبرنا وعظمت ان ذلك لمن
يخدم الامور اي ان ذلك الصبر منه فان قلت هل يعجز ان تكون ماصدرة
قلت لا لوجوب احدهما ان المعنى لا يساعدك عليه والثاني ان الضمير في به
راجع الى ما والمصدر لا يقتضى ذكرا يرجع اليه على المذهبين وقوله فريضة
تحتمل ان يكون مصدرا مؤكدا للفعل محذوف اي فرض الله ذلك فريضة وان
يكون حالا اياما من الاجور اي مفروضة او مقدرة او معلومة واما من الناعل
في وا توهن او من المفعول وان يكون واقعا موقعا ابتداء لان الايتا كسروفت
كأنه قيل وا توهن اجوزهن ابتداء فاخره فانه موضع قوله تعالى ومن لم
يستطع منكم طولا ان يبلغ من شرطية في موضع رفع بالابتداء وجواب الشرط
فمن ما ملكك والخبر على ما ذكرت قيل وهو فعل الشرط وجوابه او جوابه
وطولا مفعول لم يستطع وقيل هو مفعول له اي لعدم طول وان يبلغ مفعول
لم يستطع ففي الآية على هذا تقديم وتأخير وحذف مضاف والطول النفل
والسعة يقال لئلا ينال على طول اي زيادة وفضل وقد طاله طولا فهو طال
ومنه الطول في الجسيم وغيره لانه زيادة فيه كما ان القصر قصور فيه وتقصان
ومنكم في محل نصب على المال من المستلكن في لم يستطع اي كما يتبين من قوله ان
يبلغ تحتمل ان يكون بدلا من طول اذا جعلت طولا مفعول لم يستطع وان يكون
منصوبا به وقوله فمن ما ملكك في موضع نصب على النعت لمفعول فعل محذوف
والتقدير ومن لم يستطع زيادة في المال وسعة يبلغ بها يتاح الحرة
فلينكح امة او رفع اي بالمنكوحه امة وقيل من مزيدة وما مفعولة اي
فلينكح ما ملكك ايمانك وقوله من قتيبتكم في محل نصب على المال من الواجح
المحذوف الى ما في ملكك ولك ان تجعل بدلا من ما ملكك ايمانكم باعادة العامل
والفتيات المملوكات قال ابواسحق العرب تقول للامة فتاة وللعبدة

فَقِي وَقَوْلُهُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ابْتِدَاءً وَخَيْرٌ أَيْ أَنْتُمْ وَأَرْقَاؤُكُمْ سَيِّئَانِ لِإِسْتِزَاعِكُمْ
 فِي الْإِيمَانِ فَلَا يَسْتَعِجُ حُجُومٍ نِكَاحِ أُمَّةٍ بِشَرْطَيْنِ أَحَدُهُمَا عَدَمُ الطَّوْلِ وَالثَّانِي
 خَوْفُ الْعَنْتِ وَقَدْ صَرَّحَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِعَ مَنْ مَلَكَ ثَلَاثِيَّةً
 دَرَاهِمٍ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ وَحُرِّمَ عَلَيْهِ نِكَاحُ الْأُمَمَةِ وَالْأَيَّةُ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَلَامَةُ حُجَّةٍ عَلَى مَنْ حُجِرَ نِكَاحُ الْأُمَّةِ لِمَنْ كَانَ مُوسِرًا وَقِيلَ بَعْضُكُمْ وَأَعْلَى
 فَعَلِ ضَمِيرًا أَيْ لِيَتَلَخَّ بِفَضْلِكَ مِنْ بَعْضٍ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ طَرِيقًا
 الْآيَةُ أَيْ فَلْيَتَلَخَّ مِنْ مَمْلُوكًا أَيْ مَمْلُوكًا فَاسْتَفْتَى عَنْ إِطْمَارِهِ لِتَقَدُّمِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
 وَالْوَجْهَ مَا ذَكَرْتُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءً وَخَيْرًا وَقَوْلُهُ مُحْصَنَاتٍ حَالَ مِنَ الْعَاءِ
 وَالنُّونُ مِنْ نَأْتُوهُنَّ وَكَذَلِكَ غَيْرُ مَسَائِحَاتٍ وَلَا مُحْتَذَاتٍ لِخُدَائٍ وَالْأَخْدَانِ
 الْأَخْلَاءِ فِي السِّرِّ وَاجِدُهُمْ خُدَّانٌ كَأَنَّهُ قِيلَ فَالْمُحْرَمُ عَفَائِفٌ غَيْرُ مَحَاهِرَاتٍ
 بِالسَّفَاحِ وَلَا مَسْرَاتٍ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا أَحْصَيْتَ قُرَى بِفِمْ الْهَمْزَةِ عَلَى الْبِنَاءِ
 لِلْمَفْعُولِ أَيْ أَحْصَيْتَ بِالتَّزْوِجِ وَبِنَفْسِهَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلنَّاعِلِ عَلَى مَعْنَى أَحْصَيْتَ فَرُجْحَمَنْ
 بِالتَّزْوِجِ أَوْ بغيرِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ قَبِيلُ قَوْلُهُ فَإِنْ أَتَيْتَ النَّبَاتِجُوبَ إِذَا وَقَوْلُهُ فَعَلَيْسَ
 نَصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ النَّبَاتِجُوبُ الشَّرْطُ وَنَصْفُ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالظَّرْفُ
 خَيْرٌ أَوْ بِالظَّرْفِ عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ وَقَوْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ فِي مَجَلِّ النَّصْبِ عَلَى الْكُلِّ
 مِنَ الْمَسْتَلِكِ فِي الظَّرْفِ وَهُوَ عَلَى الْمُحْصَنَاتِ أَيْ اسْتَقَرَّ كَمَا بَيَّنَّا مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ ذَلِكَ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى نِكَاحِ الْأُمَمَةِ وَالْخَيْرُ
 لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ أَيْ نِكَاحِ الْأُمَمَةِ وَجَائِزٌ لِمَنْ خَافَ الْهَلَكَ وَأَصْلُ الْعَنْتِ الْمَشَقَّةُ
 الشَّدِيدَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْمَةُ عَنُوتٌ إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً الْمَسَالِكُ وَقِيلَ أَصْلُ الْعَنْتِ
 انْكَسَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ الْحَبْرِ فَاسْتَعْبِرَ بِعَجَلِ مَشَقَّةٍ وَصَدْرُ رَفْعٍ حَالٍ مِنَ الْمَسْتَلِكِ
 فِي خَشْيِ وَقَوْلُهُ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ابْتِدَاءً وَخَيْرٌ أَيْ وَصَبْرُكُمْ عَنْ نِكَاحِ الْأُمَمَةِ
 خَيْرٌ لَكُمْ لِيَبْلَاغِ صَبْرِ الْوَلَدِ رَقِيقًا وَلَكِنْ مُتَعَلِّقٌ بِخَيْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى يُرِيدُ اللَّهُ لِيُثَبِّتَ
 لَكُمْ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ أَصْلَهُ أَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ فَرِيدَتِ اللَّامُ مُؤَكَّدَةٌ لِإِرَادَةِ
 التَّثْبِيثِ وَالنَّصْبُ بَانَ وَالثَّانِي أَنْ مَفْعُولٌ يُرِيدُ مَحْدُوفٌ أَيْ يُرِيدُ اللَّهُ ذَلِكَ
 أَيْ مَا حَفِيَ عَنْكُمْ مِنْ مَصَالِحِ دِينِكُمْ وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يُرِيدُ وَيُضَرِّبُكُمْ عَظْفَ

عَلَى لَيْسَ وَيَتَوَبَّ عَطْفٌ أَيْضًا وَقَوْلُهُ أَنْ تَمِيلُوا الْجُمْهُورُ عَلَى التَّوَابِ فِي أَنْ تَمِيلُوا عَلَى أَنْ
 التَّمِيلُ لِلتَّخَاطُبِ وَقُرِيءَ أَنْ تَمِيلُوا بِالْيَاءِ النُّقْطُ مِنْ حَيْثُ عَلَى أَنْ التَّمِيلُ لِلَّذِينَ
 يَتَمَعَّنُونَ الشُّهُورَاتِ وَقَوْلُهُ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ضَعِيفًا حَالٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
 وَكَانَ ضَعِيفًا لِذَوْبِهِ لَا يَصْبِرُ عَنِ الشُّهُورَاتِ وَعَلَى مَسَائِقِ التَّلَاعَاتِ وَقِيلَ ضَعِيفًا
 نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ التَّخْبِيرُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ سَمِيٍّ ضَعِيفٍ أَيْ مِنْ طِينٍ
 أَوْ مِنْ نَطْفَةٍ وَكَلَامًا ضَعِيفٌ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَطْفَةٍ اللَّهُ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِيفٍ ثُمَّ حَذَفَ اللَّامَ مَعَ الْمُوصُوفِ وَأَنْتَصَبَتْ الصِّفَةُ بِالْفِعْلِ نَفْسَهُ
 وَالْجُمْهُورُ عَلَى تَرْكِ تَسْمِيَةِ النَّاعِلِ فِي خَلْقِ وَقُرِيءَ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى الْبِنَاءِ
 لِلنَّاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَصَبَ الْإِنْسَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ تَكُونُ تَجَارَةً عَنْ
 تَرَاوِضٍ مِنْكُمْ أَنْ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْتَطِعِ أَيْ لِكِنْ
 اقْتِصِدُوا كَوْنُ تَجَارَةً وَتَجَارَةً نَصَبَ عَلَى خَيْرِ كَانِ وَاسْمُهُمَا مُضْمَرٌ فِيهَا أَيْ الْإِنْسَانُ
 تَكُونُ الْمُعَامَلَةُ أَوْ التَّجَارَةُ تَجَارَةً عَنْ تَرَاوِضٍ وَقُرِيءَ تَجَارَةً بِالرَّفْعِ أَيْ الْإِنْسَانُ تَتَّعِ
 تَجَارَةً وَعَنْ تَرَاوِضٍ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ أَوْ رَفْعَ عَلَى التَّمَاثُلِ لِتَجَارَةٍ أَيْ تَجَارَةً
 صَادِرَةً أَوْ تَجَارَةً صَادِرَةً عَنْ تَرَاوِضٍ عَلَى قَدْرِ التَّرَاتُيبِ فِي تَجَارَةٍ وَمِنْكُمْ نَعَتْ
 لِتَرَاوِضٍ وَقَوْلُهُ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا نَاوِظًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا مِنْ شَرْطِيَّةٍ
 فِي مَوْضِعٍ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَلِخَبَرِ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ وَهُوَ فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ أَوْ جَوَابُهُ
 لَيْسَ إِلَّا عَلَى مَا ذَكَرْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَالْإِشَارَةُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَكْلِ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ
 وَقَتْلِ النَّفْسِ وَعَدُوًّا نَاوِظًا مُصَدِّرًا فِي مَوْضِعٍ لِلْمَالِ مِنَ الْمَسْتَلِكِ فِي يَفْعَلْ
 أَيْ مُتَعَدِّيًا وَظَالِمًا لَا مُخْطِئًا وَلَا مُتَقَنَّصًا وَالْعُدُولُ تَجَاوُزُ الْمَأْمُورِ بِهِ وَالظُّلْمُ
 انْتِقَاصُ الْحَقِّ وَالْجُمْهُورُ عَلَى ضَمِّ التَّيْنِ مِنْ عُدُوًّا وَقُرِيءَ عَدُوًّا نَاوِظًا بِاللَّسْرِ وَكَلَامًا
 بِمَعْنَى وَعَلَى ضَمِّ النُّونِ مِنْ نُصَلِّيهِ وَقُرِيءَ نُصَلِّيهِ بِمَعْنَى النُّونِ وَهُمَا لَعْنَانٌ يُقَالُ
 أَصْلِيَّتُهُ النَّارُ وَصَلِيَّتُهُ النَّارُ بِمَعْنَى وَمِنْهُ شَأٌ مُصَلِّيَةٌ وَقِيلَ صَلِيَّتُهُ نَارًا
 إِذَا ادْخَلْتَهُ النَّارَ وَجَعَلْتَهُ يَصْلَاهَا فَإِنَّ الْقَيْتَهُ فِيهَا الْقَاءُ كَأَنَّهُ تَوَيْدٌ
 الْأَجْرَاقُ قُلْتُ أَصْلِيَّتُهُ بِالْأَلِفِ وَقُرِيءَ أَيْضًا يُصَلِّيهِ بِالْيَاءِ النُّقْطُ مِنْ حَيْثُ
 عَلَى أَنْ الْمَسْتَلِكِ فِيهِ لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ لِذَلِكَ لِكُونِهِ سَبَبًا لِلْإِضْلَالِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ شَيْخَةَ

يَسِيرًا أَي سَهْلًا يُقَالُ قَدْ يَسِيرُ الشَّيْءُ يَسِيرًا بِالضَّمِّ فِيهِمَا إِذَا سَهَلَ فَمِنْ يَسِيرٍ
وَالْإِشَارَةُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْأَصْلِ: وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَيْرٍ وَقَوْلُهُ وَدَخَلَكَ مَدْخَلًا
قَرِئَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا فَالضَّمُّ يُشْعَلُ أَنْ يَكُونَ مُضَدًّا لِقَوْلِهِ وَدَخَلَكَ يُقَالُ أَدْخَلْتَهُ
إِذْخَالَ وَدَخَلَ وَدَخَلَ وَمَنْفَعُولٌ فَعَلَهُ مَحذُوفٌ أَي وَدَخَلَكَ لِحْتِةً مَدْخَلًا كَرِيمًا أَي
مَدْخَلًا تَكْرِمُونَ فِيهِ وَأَنْ يَكُونَ أَسْمًا لِلْمَكَانِ فَيَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ كَقَوْلِكَ أَدْخَلْتَهُ
بَيْتًا وَالْفَتْحُ أَيْضًا يُشْعَلُ أَنْ يَكُونَ مُضَدًّا لِثَلَاثِي دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الرَّايُ
أَي مَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ فَتَدْخُلُونَهَا لِمَدْخَالِهَا وَأَنْ يَكُونَ أَسْمًا لِلْمَكَانِ فَيَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ مَابِخَعَلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا وَمَا بَدَأَ
صَلْتُهُ وَأَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا وَمَا بَعْدَهُ صِفَتُهُ وَهُوَ مُتَّصُوبٌ بِتَمَنُّوا وَإِنَّمَا فِيهِ
تَوَدُّ إِلَيْهِ وَبَعْضُكَ مُتَّصُوبٌ بِفَضَّلَ وَعَلَى تَعْضُوبٍ مُتَّصُوبٌ بِهِ وَهُوَ نَهْيًا بِهِ صَلْتُهُ أَي
عَلَى تَعْضُوبٍ وَقَوْلُهُ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ مِنْ فَضْلِهِ مُتَّصُوبٌ بِمَحذُوفٍ لِكَوْلِهِ وَضَمًّا
لِمَحذُوفٍ وَهُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِقَوْلِهِ وَاسْأَلُوا أَي شَيْئًا كَأَيْنًا مِنْ فَضْلِهِ وَقِيلَ مِنْ فَضْلِهِ
فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالرُّجْحُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَرِئَ وَاسْأَلُوا يَا بَنِي آدَمَ الَّذِينَ هَمَزْتُمْ
بَعْدَهَا وَسَلُوا أَبْغَى السَّبِينِ مِنْ غَيْرِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْبَقْرَةِ عِنْدَ
قَوْلِهِ سَلْ نَبِيَّ سُرَابِيلَ فَاعْنَى ذَلِكَ هُنَّ الْأَعْيَادُ هُنَا وَقَوْلُهُ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَرَاتِلَ
مَرَاتِلَ جَمْعُ مَرَاتِلَ وَلَا يَنْصَرَفُ لَكُونُهُ جَمْعًا ثَالِثُهُ الْإِتِّ وَبَعْدَهَا مَرَاتِلَ كَمَا جَاءَ
فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ وَنِعَ أَوْجَدَ أَنْصَرَفَ وَحَدَّثَتْ أَيْبَانُهُ فِيهِمَا وَجَعَلَ الشَّيْءُ
عَوَضًا مِنْهَا حَوْ هَوْلًا مَوَاتِلَ وَمَرَاتِلَ مَوَاتِلَ وَرَأَيْتُ مَوَاتِلَ إِلَى فَلَا تَنْصَرَفُ
فِي حَالِ التَّعْضُوبِ لِمَا ذَكَرْتُ الْأَنْفَاءَ وَخْتَلَفْتُ فِيهِمْ هُنَا فَعَلَهُ هُمُ الْعَصْبَةُ مِنَ الْوَدْعَةِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ هُمُ الْوَدْعَةُ وَالْمَوَاتِلُ وَالْوَاتِلُ الْوَارِثُ وَفِي التَّنْزِيلِ
فَعَبْتُ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا أَي وَارِثًا وَالْمَوَاتِلُ مِنَ وَاتَى الشَّيْءُ يَلِينُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا
وَالْبَدَأُ وَهِيَ الْإِتِّصَالُ مِنْ غَيْرِ فَاصِلٍ وَجَعَلَ هُنَا يَتَّعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِ
صَيْرَ فَمَوْ إِلَى مَفْعُولٍ أَوَّلٍ وَكُلُّ ثَانٍ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَحذُوفٌ وَفِيهِ تَقْدِيرُ أَنْ
لِخَذِّهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ بِمَا تَوَلَّى الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ جَعَلْنَا وَرِثَانًا يَلُونَهُ وَ
بِحِرْزُونَهُ أَي جَعَلْنَا وَرِثَانًا لِكُلِّ مَالٍ بِمَا تَرَكَهُ الْمَذْكُورُونَ فَبِمَا تَرَكَ عَلَى

هَذَا

هَذَا فِي مَوْضِعِ تَعْضُوبٍ عَلَى أَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِمَوَاتِلَ عَلَى حِمَّةِ الصَّفَةِ مُتَّصِلٌ بِمَحذُوفٍ وَمَا عَلَى
هَذَا بِمَعْنَى مَنْ أَي مَوَاتِلَ مِنْ خَلْفِهِمُ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ
أَيْمَانَهُمْ فَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَمَلِّ الَّذِينَ دَفَعُوا بِالْأَيْمَانِ وَنَهْيًا صِلْتَهُ أَيْمَانَهُمُ وَالْحَبْرُ
فَأَتَوْهُمُ بِصِيْبِهِمْ وَدَخَلَتْ النِّسَاءُ فِي الْحَبْرِ لِأَنَّ الْمُبْدَأَ قَدْ ضَمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ وَأَنْ يَكُونَ
نَهْيًا أَيْ عَطَفًا عَلَى مَوَاتِلَ أَي جَعَلْنَا الَّذِينَ عَقَدَتْ دَرَاهِمًا وَكَانَ ذَلِكَ نَسْخَ
وَقَوْلُهُ فَأَتَوْهُمُ بِصِيْبِهِمْ تَأْجِيدًا أَوْ عَلَى إِضْمَارٍ فَعَلِ يَفْسِرُهُ هَذَا الظَّاهِرُ كَقَوْلِهِ زَيْدًا
فَأَضْرِبُهُ أَي وَاتُوا الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانَهُمْ وَقَدْ جُرُزَ أَنْ يَكُونَ عَطَفًا عَلَى الْوَالِدَانِ
أَي وَتَرَكَ الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانَهُمْ فَاتُوا حَالًا نَهْيًا ثُمَّ نَسَخَ مِنْهَا مَا نَسَخَ وَبَقِيَ مَا
بَقِيَ وَقَرِئَ عَقَدَتْ بِالْأَلِفِ لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّسَائِطِ نَهْيًا وَنَسَخًا إِذَا
كَانَ مِنْ ثَنَيْنِ فَبَابُ الْمُنَاعِلَةِ وَقَرِئَ عَقَدَتْ بِحَذْفِ الْإِلِفِ لِأَنَّ الْأَيْمَانَ
هِيَ الْمُنَاعِلَةُ لِلْحَلْفِ بَيْنَهُمْ فَاسْتَدْرَجَ الْفِعْلُ الْيَمَانَ وَاسْتَعْنَى بِهِ إِذْ قَدْ عَلِمَ أَنَّ
الْعَقْدَ كَانَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَالْمَفْعُولُ فِيهِمَا مَحذُوفٌ أَي عَاقِدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ وَعَقَدَتْ
عَهْدَهُمْ أَيْمَانَكُمْ وَقَرِئَ أَيْضًا عَقَدَتْ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى وَجْهِ التَّعْلِيلِ وَمَعْنَى الْمَعْنَى
كَالتَّخْفِيفِ وَالْأَيْمَانَ جَمْعٌ يَمِينٌ مِنَ الْيَمِينِ كَأَنْفُسِهِمْ كَأَنْفُسِهِمْ صَدَقَةُ الْبَيْعَةِ
بِأَيْمَانِهِمْ وَيَأْخُذُ بِبَعْضِهِمْ بِبَيْدِ بَعْضٍ عَلَى الدَّفْعِ كَمَا تَقُولُونَ عَلَى مَا فَسَّرَ بِمَعْنَى
عَاقَدَتْ أَيْمَانَكُمْ عَاقِدْتُمْ أَي دَيْكُمْ وَمَا تَحْتَمُّوهُمْ وَقَدْ جُرُزَ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ يَمِينٌ
وَهِيَ التَّسْمِ قَوْلُهُ تَعَالَى الرَّجَالُ قَوْمُونَ مُبْدَأٌ وَكَبْرٌ وَعَلَى الْبَاءِ مُتَّصِلَتَانِ
بِقَوْمُونَ وَالَّذِي جُرُزَ ذَلِكَ كَوْنُهُمَا بِمَعْنَى مُتَّصِلَتَيْنِ وَمَا مُضَدَّرِيَّةٌ أَي الرَّجَالُ
يَقُومُونَ عَلَيْهِنَّ الْأُمُورُ نَاهِيْنَ كَمَا تَقُومُ السَّادَاتُ عَلَى الْمَوَاتِلِ وَالْوَالِدَاتُ
عَلَى الرَّعَايَا وَإِنَّمَا كَانُوا عَلَيْهِنَّ ذَلِكَ بِسَبَبِ تَفْضِيلِ اللَّهِ بَعْضَهُمْ وَهُمُ الرَّجَالُ
بِالْعَقْلِ وَالذِّينِ وَغَيْرِهَا عَلَى تَعْضُوبٍ وَهُمُ النِّسَاءُ وَقَوْلُهُ وَمَا أَنْفَعُوا عَطَفَ
عَلَى بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ وَمَا تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعًا وَمَا بَعْدَهَا صِلْتُهُ وَعَاقِدْتُمْ
مَحذُوفٌ وَقَوْلُهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَالٌ مِنَ الْعَايِدِ أَي وَسَبَبُ مَا أَخْرَجُوهُ فِي تَكْلِيفِهِمْ
كَأَيْنًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فِي الصَّدَقَاتِ وَالنَّفَقَاتِ وَأَنْ تَكُونَ مُضَدَّرِيَّةٌ أَي وَسَبَبِ
إِنْفَاقِهِمْ عَلَيْهِنَّ أَمْوَالَهُمْ فِي الْمَهْرِ وَالْأَقْوَاتِ وَقَوْلُهُ فَالْصَّلَاتُ قَائِمَاتٌ

حَافِظَاتٍ لِلْقَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ فَالصَّلَاتُ وَنَحْوُهَا بِالْأَبْتِدَاءِ قَانِتَاتٌ خَيْرٌ أَى مُطِيعَاتٌ
لِلَّهِ وَاللَّازِجَاتُ قَانِتَاتٌ بِمَا عَلَيْهِنَّ لَهُ وَلَهُنَّ وَأَصْلُ الْقُنُوتِ دَوَامُ الطَّاعَاتِ كَمَا ذَكَرَ
أَهْلُ اللُّغَةِ حَافِظَاتٌ لِلْقَيْبِ خَيْرٌ بِبَدْءِ خَيْرٍ وَالْقَيْبِ خِلَافُ الشَّهَادَةِ أَى حَافِظَاتٌ
لِكَيْبِ عَلَيْهِنَّ حَفِظَهُ إِذَا غَابَ عَنْهُنَّ أَوْ أَجْهَرْنَ مِنْ صِيَابَةِ الْفُرُوجِ وَحَفِظَ
الْبَيْوتِ وَالْأَمْوَالِ يَعْتَدُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّسَاءُ أُمَّرَأَةٌ إِنْ نَظَرَتْ
إِلَيْهَا سَرَّتْكَ وَإِنْ أَمَرْتَهَا طَاعَتَكَ وَإِذَا عَيْبَتْ عَنْهَا حَفِظْتَكِ فِي مَا لَهَا
وَنَفْسِهَا وَتِلَا الْآيَةِ وَقَوْلُهُ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَمَا بَدَأَ صِلَتَهَا
وَأَنْ تَكُونَ مَرْصُوفَةً وَمَا بَدَأَ صِفَتَهَا وَفِي كَلَامِ التَّقْدِيرِيِّينَ الْعَائِدُ مَحْدُوفٌ أَى
بِالَّذِي أَوْشَى بِحِفْظِهِنَّ اللَّهُ بِهِ وَأَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً أَى بِحِفْظِ اللَّهِ أَيَاهُنَّ
فِي وَصِيَّتِهِ الْأَزْوَاجِ بِهِنَّ فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ لَكُونَهُ قَالَ أَسْتَوْصُوا
بِالنِّسَاءِ خَيْرًا وَبِالْمَهْجُورِ عَلَى رَفِيعِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنْ
مَا مَوْضُوعَةٌ أَوْ مَوْضُوفَةٌ وَفِي كَلَامِ الرَّجَمِيِّينَ فِي حِفْظِ ذِكْرِ مَرْفُوعٍ يَرْجِعُ إِلَى مَا
أَى بِالَّذِي أَى بِشَيْءٍ بِحِفْظِ حَقِّ اللَّهِ وَآمَانَتُهُ وَهُوَ التَّعَفُّفُ وَالْتِمَاسُ وَالشُّبُهَةُ
عَلَى الرِّجَالِ وَالنَّصِيحَةُ لَهُمْ عَلَى مَا فَسَّرَ بِمُحَذَفِ الْمُضَافِ وَأَقِيمُوا الْمُضَافَ إِلَيْهِ
مَقَامَهُ وَقَدْ جُوزَ أَنْ تَكُونَ سَاعِيَةً عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ مَصْدَرِيَّةً أَى بِحِفْظِهِنَّ أَمْرًا لِلَّهِ
ذِكْرُهُ أَوْ مَجْدُوعَةٌ وَغَيْرُهُ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ صِحْحًا مِنْ جَمْعِ الْمَعْنَى فَاسْتَوْصُوا
الْأَعْرَابِ وَدَلَّ أَنْ إِذَا كَانَتْ مَصْدَرِيَّةً كَانَتْ حَرْفًا وَإِذَا كَانَتْ حَرْفًا
خَلَا حِفْظُهَا مِنْ ذِكْرِ عَوْدِ إِلَيْهِ فَيَبْقَى الْفِعْلُ بِالْفَاعِلِ وَالْفِعْلُ لَا يُدَلُّ مِنَ الْفَاعِلِ
فَوَجِبَ أَنْ تَكُونَ سَاعِيَةً أَوْ مَوْضُوفَةً عَلَى مَا قَدَّرَ وَشَرَحَ قَبِيلُ السُّنَنِ الْأَعْرَابِ
وَعَنْ أَبِي سَعُودٍ وَغَيْرِهِ فَالضُّوَالِحُ قَوَائِدُ حَوَافِظُ عَلَى فَوَاعِلٍ وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ
يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ وَجَمْعُ التَّضَمُّعِ مَوْضُوعٌ لِلْفِعْلِ لِأَنَّهُ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ
وَلَفْظُ الْكَثْرَةِ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ وَقَدْ جَاءَ لَفْظُ الْقَهْقَهَةِ بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ الْآمِنُونَ وَعَلَيْهَا قَوْلُ حَسَّانَ لَنَا الْغُرَفَاتُ الْغُرَى يَلْمَعْنَ
بِالْفُضِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّائِقَاتُ تَخَافُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ بِالْأَبْتِدَاءِ وَالْحَبْرُ فِعْطُوهُنَّ
وَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ بِفِعْلِ مَضْمُونٍ دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الظَّاهِرُ وَقَدْ مَضَى

الْكَلَامِ عَلَى حَقِّهِ عِنْدَ قَوْلِهِ وَاللَّائِقَاتُ بِأَيْتِنَ الْفَاحِشَةَ بِأَشْرَعِ مِنْ هَذَا نَأْتِي ذَلِكَ
عَنِ الْأَعَادَةِ وَالْمَعْنَى وَالنِّسَاءُ اللَّائِقَاتُ تَقْلِبْنَ أَوْ تَنْظُرْنَ وَالْعُرْفُ بِأَى بِمَعْنَى الْعِلْمِ
وَالنِّسَاءُ وَالنُّشُورُ التَّرْتُّعُ عَنِ طَاعَةِ الْأَزْوَاجِ وَقَوْلُهُ وَابْتِجُرُوهُنَّ فِي الْمُنَاجِمِ فِي
الْمُنَاجِمِ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلْيَجْرَانِ أَى أَتْرَكُوا مُنَاجِمَتَهُنَّ لِأَنَّهُ خَلُوقُنَّ
تَحْتِ الْعُرْفِ دُونَ تَرْكِ مَكَالِمَتَهُنَّ وَقِيلَ هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ وَأَنْ يَكُونَ سَبَبًا
لِلْيَجْرَانِ أَى أَتْرَكُوا مَكَالِمَتَهُنَّ لِأَجْلِ تَحْلِيْفَتِهِنَّ عَنِ الْمِرَاقِدِ عَلَى مَا فَسَّرَ
قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا سَبِيلًا نَصَبٌ بِقَوْلِهِ فَلَا تَبْغُوا أَى فَلَا تَطْلُبُوا
فَلَيْسَ سَبِيلًا مِنْ بَنَى الْفَاعِلُ إِذَا طَلَبَهَا وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْبَنَى الَّذِي هُوَ الظَّمُّ وَالنَّهْدُ
فَيَكُونُ سَبِيلًا عَلَى هَذَا مَعْنًى عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْبَاءِ رَأَى سَبِيلًا لَكُونِ
الْبَنَى غَيْرَ مُتَعَدٍّ تَقُولُ بَنَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَى اسْتَطَالَ وَعَلَيْهِمْ فِي مَوْضِعٍ
نَصَبٌ عَلَى الْمَالِ عَلَى تَقْدِيرِ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَرْصُوفِ وَهُوَ سَبِيلًا وَقَوْلُهُ وَإِنْ خِفْتُمْ
شِقَاقَ بَيْنِهِمَا الشِّتَاقُ لِلتَّلَافُ وَالْعِنَادَةُ وَالْأَصْلُ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقًا
بَيْنَهُمَا ثُمَّ أَصِيفَ إِلَى الظَّرْفِ عَلَى طَرِيقِ الْأَشْرَاحِ فَخَرَجَ التَّكْرِيْفُ عَنْ
أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِأَجْلِ إِضَافَةِ الشِّتَاقِ إِلَيْهِ فَخَرَجَ التَّيْلُ وَالنَّمَارُ
عَنْ أَنْ يَكُونَ ظَرْفَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ مَكَرَ اللَّيْلُ وَالنَّمَارُ لِأَجْلِ إِضَافَةِ الْمَكْرِ
إِلَيْهِمَا وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْنُ مُشَاقًا وَاللَّيْلُ وَالنَّمَارُ تَمَازُجًا كَرَبَّنَا عَلَى
قَوْلِهِمْ تَمَازُجًا صَائِمٌ وَكَلِيلٌ نَائِمٌ وَالْقَمِيرُ فِي بَيْنِهِمَا لِلزَّوْجِيْنَ وَكَلِيلٌ
ذِكْرُهُمَا الْجُرُوبِ ذِكْرًا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا وَهُوَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ فِي قَوْلِهِ الرَّجَالُ
قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ فَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ أَهْلِهِ مِنْ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا
بِقَوْلِهِ فَاتَّبِعُوا وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَحْدُوفٍ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ نَعْنًا حَكْمًا وَمِثْلُهُ
وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا وَإِنَّمَا كَانَ بَعَثَ الْحَكِيمِينَ مِنْ أَهْلِهَا لِأَنَّ الْأَفَارِبَ
أَعْرُوفَ بَنِي وَطَنِ الْأَخْوَالِ وَالنِّسَاءُ جَمْعٌ وَأَوْ طَلَبًا لِلصَّلَاحِ مِنَ الْأَبَاعِدِ
وَالضَّمِيرُ الَّذِي هُوَ الْأَلِفُ فِي يُرِيدُوا الْحَكِيمِينَ وَفِي تَوْفِيقِ اللَّهِ بَيْنَهُمَا
لِلزَّوْجِيْنَ وَقِيلَ الضَّمِيرَانِ لِلزَّوْجِيْنَ وَالْحَكْمُ لِلْحَاكِمِ وَهُوَ الْمَانِعُ مِنَ الظُّلْمِ
وَقَوْلُهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا شَيْئًا جُوزَ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ أَى شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ

من صنم أو غير ذلك وإن يكون في موضع مصدر رأى شيئاً من الأشرار قوله تعالى
والوالدين إحساناً أي وأحسنوا بهما إحساناً فدل المصدر رعى فعله كما يدل
النعى على مصدره وشهرته تفني عن ذكره وقوله وبدي القرني أي قوله وما
ملكتم إيمانكم عطف على والوالدين أي أحسنوا بهما كما تحسنوا بهما
وقري والجار إذا القرني بالنصب على الاختصاص تبييناً على عظم حقه
لأدلائه حتى الحوار والقرني قاله الزمخشري وقوله وبدي القرني أي وبدي
من بينكم وبينه قرني من إيج أو غيرهما والجار ذي القرني هو الجار
المجاور الذي قرب جواره قيل واشتقاقه من العذول لأن جارا الإنسان
قد عدل إلى الجنب في مسكنه ولما رل الجنب الذي جواره بعيد وقيل الجار
ذي القرني الذي بينك وبينه قرابة فلا يحق القرابة والجوار والجار الجنب
الأجنبي وهو الذي تجاورك ولا قرابة بينك وبينك والجنهور على ضم الجيم
والنون في الجنب وهو وصف كناية لحدوهي القوية الموثقة بالقرابة
وقري والجار الجنب ينح لليم وإسكان النون وهو وصف أيضاً كرجل
رؤر وصوم والجنب الناحية وأشد الأخصش الناس جنب ولا يبر
جنب وفي الكلام على هذا حذف مضاف أي والجار ذي الجنب أي ذي
الناحية والصاحب بالجنب بالجنب في موضع نصب على المال من لأصاحب
والنا على بابها وهي متعلقة بحذوف واختلاف فيه فقيل هو الذي
صحبك بأن حصل بحبيلك إما رفيقاً في سفره وإما جارا ملاصقاً
وإما شريكاً في تعلم علم أو حرفة وإما قاعداً إلى جنبك في مجلس أو مسجد
أو غير ذلك من أدنى كناية التامت بينك وبينه فعلقك أن ترعى ذلك
الحق ولا تنساه وتبعوله ذريعة إلى الإحسان وقيل المراد وابن السبيل
قيل هو المسافر الذي يحتاج إليك ما رآه وقيل هو الضيف ومعناه صاحب
السبيل وهو الطريق نسبت إليه لأنه إليه يأوي على ما فسره ونقل عن السلف
وما ملكتم إيمانكم يعني الملوكن من العبيد والأما وإنما أضاف تعالى
إلى التميمين لإختصاصها بأنواع من التصرف إن الله لأحب من كان

مختالاً فخوراً مختالاً خبيراً كان وفوراً خبيراً بعد خبر والمختال ذو الخيلاء والخيلاء
والخيلاء والمختال الكثير تقول منه اختال فهو ذو خيلاء وذو خيال وذو خيلة
أي ذو كبر قال الزجاج والمختال ثوب من ثياب الخيال وقد خال
فلان فهو خائل أي مختال وهو الذي يتكبر عن الكرام إقاربه وأصحابه
وبما ليك والاختيال والخير مذمومان إلا في حال الحرب فانهما
مباحان لأنهما الخفاف بالعدو واختلف في الخبر فقتيل هو الذي
يعد دماً قاتب نفسه كبراً وقيل هو الذي يتكبر على الناس كخوله
الله من نعمته وقيل هو الذي لا يقابل نعمة الله بالشكر وقوله الذين يخولون
محل الذين تخيل أن يكون نصيباً إما على البدل من من في قوله لأحب من
كان مختالاً فخوراً ولا يكون صفة له لأن من لا يوصف ولا يوصف به
أو على الذم وأن يكون رفعا وفيه أوجه أحدها أن يكون مبتدأ والخبر
محدوف تقديره الذين يخولون ويحلون ويصنعون معاقبون دل عليه
واعتدنا للكافرين عذاباً مهيباً أو مشنؤون دل عليه لأحب أو
أحباء بكل ملامة دل عليه معنى ما قبله وما بعده من الكلام والثاني
أن يكون بدلاً من اسم كان محلاً على معنى من والثالث أن يكون خبر مبتدأ
محدوف أي هم الذين والرابع أن يكون مبتدأ أيضاً وما بعده عطف عليه
والخبر إن الله لا يظلم شيئاً ذرة أي لا يظلم شيئاً ذرة هذا الوجه
عن أبي يحيى ونماية صلة الذين يخولون وقوله من فضله في موضع نصب
على المال من العائد إلى ما أي آنا ههوه كائناً من فضله وقري
بالجمل يضم الباء وإسكان اللام ويفتحهما وهما الفتان فاشيتان كالسقم
والسقم والرشد والرشد وفيه لفتان أخريان وبهما قرأ بعض
القراء وهما ضم الباء والفاء وفتح الباء مع إسكان اللام أي يخولون بذات
أيديهم وبما في أيدي غيرهم فيما مروونهم بأن يخولوا به مقتناً للثأر ممن
وجد قوله تعالى والذين ينفقون أموالهم رباهم الناس محل الذين تخول
أن يكون جراً عطفاً على الكافرين في قوله واعتدنا للكافرين عطف الصفة

على الصفة وان يكون نصبا اوردفعا عطفا على الذين يتخلون فيكون حكمة
وقد ذكر ورياء مصدر راءى يترأى مرأاة ور رياء وهو هنا محتمل
ان يكون متعولا من اجله اى من اجل مرأاة اة الناس والمصدر مضاف الى
المفعول وان يكون في موضع الحال من الضمير في ينفقون اى ينفقون ما حوّل
الله لهم مرأيات الناس وقوله ولا يؤمنون بالله كحطف على ينفقون فاجل
في الصلة لان الحال داخلية في الصلة من حيث كانت حالها هي في الصلة
فان قلت هل يجوز ان يكون حال الموصول الذي هو والذين قلت
نعم ان جعلت ولا يؤمنون مبتدأ لانا ان جعلت ولا يؤمنون بالله
عطف على ينفقون على هذا الوجه كئت تفرق بين بعض الصلة وبعض
بحال الموصول لان الحال من الموصول غير داخل في صلته فاعرفه وقوله
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا من شرط مبتدأ وما بعده خبره
والفاجواب الشرط وساء يستعمل استيعمال يئس وفاعله مضمرة فيه
وقرينا مفسر له والتقدير فساء الشيطان له قرينا او فساء القرين
له قرينا الشيطان حيث جعلهم على الجمل والمرأاة اة وغيرهما من الافعال
المدنومة وتعمل ان يكون وعيدا لهم بان الشيطان يقرن بهم في النار
واصله في الشاة تفرق باخري اى يجعل قرينا الى قرن الاخرى وقرينا
منصوب على التمييز كما تقول يئس صاحباً فوله تعالى وماذا عليهم محتمل
ان يكون ما وحده اسما في موضع رفع بالابتداء وخبره ذا وذا بمعنى الذي
وعليه صلته اى وما الذي عليهم وقد جوز ان يكون الذي مع صلته
مبتدأ وخبره ما قدم عليه لكونه استغفاما وان يكون اسما واحدا في موضع
رفع بالابتداء وخبره عليهم اى وائى شىء قاله الرخصى والمعنى وائى
تبعه ورواى عليهم في الايمان والافتاق في سبيل الله والمراد الذم والشرح
والافكل منفعة ومصلحة في ذلك وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة نظام
فعل يندى الى مفعولين يقال ظلمت فلانا حقه اذا انقصته واصلها
وضع الشىء في غير موضعه ومنه قولهم من اشبه اباة فما ظلم ومثقال

ذرة منقول ثان والاول محذوف اى ان الله لا يظلم احدا او لا يظلمهم
على اويل قول ابي يحيى في جعله الذين يتخلون مبتدأ وان الله لا يظلم
الخبر على ما ذكرت ثم ومثقال مفعال من الثقل والذرة التملة للجراة
عن ابن عباس وغيره وهى اصغر النمل تعضده قراءة من قرأ ان الله
لا يظلم مثقال نملة وهو عبد الله وهى من ذررت الشىء اذره ذرا
اذا بددته مسحوقا عن الزماني وقوله وان تك حسنة يضاعفها اجذفت
النون من من تكن لكثرة استعمال هذه اللمة على السنة القوم والمخلاف
لعميل صمة النون وحذفت الواو لسكونها وسكون النون بعدها
ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال مع سكونها فان حركت لم تحذف
كلم يكن الله ليغفر لهم لخصيتها بالحركة في حال السعة والاختيار
واما قوله ولا ل استنى ان كان ما اول ذا فضل فليضروا الشير
وقرى وان تك حسنة بالنصب على ان كان ناقصة اى وان تك
الذرة حسنة او وان تك مثقال الذرة حسنة وانما ايت ضمير المثقال
وان كان مذكرا لكونه مضافا الى مؤنث والمضاف الى المؤنث قد يوت
وان كان مذكرا بشهادة قوله تعالى ومن جاء بالحسنة فله عشر
امثالها على احد التاويلين وقراءة من قرأ تلتقطه بعض السارة بالتاء
النقط من فوقه قولهم ذهب بعض اصابعه وقرى حسنة بالرفع
على ائمة اى وان تحذت او تقع حسنة يضاعفها يضاعف ثوابها
وقوله من لدنه محتمل ان يكون متعلقا بقوله ويوت وان يكون
متعلقا محذوف على ان جعله حالا على تقديم تقديمه على الموصوف وهو
اجرا والاول احسن والجمهور على اليا في قوله يضاعفها النقط من
تحته وهو الوجه لاجل ما عطف عليه وهو قوله ويوت لم تختلفوا
فيه وقرى يضاعفها بالنون ووجهه ظاهر قوله تعالى فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد ناصب كيف محذوف دل عليه معنى الكلام
اى كيف يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم او كيف يكون

حَالَهُمْ إِذْ جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِمَا صَدَرَتْ مِنْهُمْ وَهُمْ فِيهِمْ
كَقَوْلِهِ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دَمَّتْ فِيهِمْ وَهُوَ النَّاصِبُ إِذَا أَيْضًا وَمِنْ
عِلْمِ أُمَّةٍ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِجِنَانٍ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِحَدُوفٍ عَلَى أَنْ
تَحْدُ حَالًا عَلَى تَقْدِيرٍ تَقْدِيرِيٍّ عَلَى الْمُرْتَضِ وَهُوَ بِشَهِيدٍ وَقَوْلُهُ وَجِئْنَا بِكَ
عَلَى هَذَا إِشْهَادًا عَظِيمًا عَلَى جِنَانِ الْأَوَّلِ وَقَدْ أَنْ يَكُونَ حَالًا لَا تَكُونُ قَدَمُهُ
مُرَادًا وَأَنْ يَكُونَ مُتَسَانِفًا فَيَكُونُ الْمَاضِي بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ لَهُ تَطَايُرُ التَّنْزِيلِ
وَشَهِيدًا مُتَضَوِّبًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الْكَافِ فِي بَيْتٍ وَعَلَى مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ شَهِيدًا وَقَوْلُهُ
بِشَهِيدٍ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ بِنْيَابِ مَعَ إِذْ لِأَنَّ الظَّرْفَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى غَيْرِ مَكَّنَ
جَارَ بِنَاوَةٍ مَعَهُ وَأَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى إِذٍ وَالتَّنْوِينُ فِي إِذٍ عَوْضٌ مِنَ الْجَمَلَةِ
لِلْحَدُوفِ الَّتِي تُضَافُ إِلَيْهَا إِذٍ وَالتَّقْدِيرُ يَوْمَ إِذٍ يَكُونُ كَمَا وَخَرَكْتَ الذَّلَّ
بِالسُّرْبِ لِسُكْرِنَا وَسُكْرِنُ التَّنْوِينُ بَعْدَهَا وَيَوْمَ يَمُوتُ ظَرْفٌ لِيُؤَدَّ وَجَارَ أَنْ
يَعْمَلُ فِيهِ يَوْمًا لِأَنَّ إِذٍ لَيْسَتْ مُضَافَةً إِلَيْهِ بَدَلِ التَّنْوِينِ الَّذِي فِيهَا
وَقَدْ جُودَ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِقَوْلِهِ شَهِيدًا فَيَكُونُ يَوْمًا صِفَةً لِيَوْمٍ وَالرَّبْعُ
مِنَ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْضُوفِ مُحْدُوفٌ أَيْ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَعَصَوُ الرَّسُولِ تَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ عَظْفًا عَلَى كَفَرُوا دَاخِلًا فِي صِلَةِ الَّذِينَ وَلَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لِلْحَالِ
وَقَدْ مَعَهَا مُرَادًا وَالجَمَلَةُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَوْمٍ وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا
وَهُوَ لَوْ تَسَوَّى وَقَرِيءُ تَسَوَّى عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا يَوْمٌ
لَوْ يَدْفَعُونَ فَتَسَوَّى بِعِ الْأَرْضِ وَالثَّانِي يَوْمًا أَيْ لِيَبْعَثُوا وَأَنْتُمْ كَانُوا
وَالْأَرْضُ سَوَاءٌ وَقِيلَ تَصِيرُ الْبِهَائِمُ تَرَابًا فَيُؤَدُّونَ جَاهًا وَقَرِيءُ تَسَوَّى
بِنَجْمِ النَّارِ وَتَشْدِيدُ السِّينِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَهُوَ الْأَرْضُ وَأَصْلُ تَسَوَّى
فَادْعَمَتِ النَّارُ فِي السِّينِ بَعْدَ قَلْبِهَا سِينًا وَقَرِيءُ تَسَوَّى حَذْفُ أَحَدِكِ
الْثَّانِي وَهُوَ الثَّانِيَةُ يُقَالُ سَوَيْتُهُ فَتَسَوَّى وَقَوْلُهُ وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهُ حَرِيْبًا
فَذُجُودٌ أَنْ يَكُونَ عَظْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ دَاخِلًا تَحْتِ التَّنْوِينِ بَعْدَمَا نَطَقَتْ جَارَتُهُمْ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنْ يَكُونَ جَارًا لَأَيِّ يَوْمٌ أَنْ يَدْفَعُوا تَحْتِ الْأَرْضِ أَيْ
لَا يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَرِيْبًا وَلَا يَكْفُرُونَ فِي قَوْلِهِمْ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ لِأَنْتُمْ

إِذَا قَالُوا ذَلِكَ وَجَعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابًا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَذُكِّرْتُمْ
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِتَكْلِيفِهِمْ وَاللَّهُ عَالِمُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
يَكُونُ اسْتِيفًا فَكَلَامٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَعْنَى وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى كَيْفَانِهِ لِأَنَّ
جِنَانَهُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ فَانْ قَلَّتْ كَيْفَ صُورَةَ الْحَالِ مِنْ جَمْعِ الصِّبَا عَتَى
قُلْتُ يَوْمًا وَالتَّنْوِينُ غَيْرُ كَامِلِينَ لِلدَّرَجَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَعَالَى
لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا لَا تَقْرَبُوا وَلَا تَقْرَبُوا الْبَيْتَ وَالْثَّانِي
لَا تَقْرَبُوا مَوَاضِعَهَا وَهُوَ الْمَسَاجِدُ حَذْفُ الْمُضَافِ وَأَنْتُمْ سُكْرَانٌ
أَيْدِيَهُمْ وَخَيْرٌ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الصِّبَا لِي لَا تَقْرَبُوا أَي لَا تَقْرَبُوا
فِي هَذِهِ الْيَمَالَةِ وَسُكْرَانٌ لَا تَقْرَبُوا لِأَنَّ فِي خَيْرٍ مَا أَلَيْتُمْ وَهُوَ جَمْعُ
سُكْرَانٍ وَتَجْرِدُ فَتُخَالِطُ السِّينَ وَفِيهِ قِرَاءَةٌ بَعْضُ الْقِرَاءِ وَقَرِيءُ أَيْضًا سُكْرَانٌ بِسُجُودِ
السِّينِ وَاسْتِيفَانِ الْكَافِ كَمَا تَطَشَى وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَيْ جَمْعُ كَمَلِي
وَجَوْعِي لِأَنَّ السُّكْرَانَ عَلَى تَحْتِ الْعَقْلِ وَالثَّانِي أَيْ صِفَةً مُفْرَدَةً كَقَوْلِكَ
أَمْرًا سُكْرَانًا عَلَى تَقْدِيرِ وَأَنْتُمْ جَمَاعَةٌ سُكْرَانٌ وَقَرِيءُ أَيْضًا سُكْرَانٌ بِسُجُودِ
السِّينِ كَمَلِي وَهُوَ صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ أَيْ سَائِرُ وَأَنْتُمْ جَمَاعَةٌ سُكْرَانٌ وَأَصْلُ
السُّكْرَانِ سَكْرٌ مَجْرِي الْمَاءِ أَسْكُرُهُ سَكْرًا إِذَا سَدَدْتَهُ وَالسُّكْرَانُ اسْتِيفَانُ
طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ وَقَوْلُهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَي إِلَى أَنْ تَعْلَمُوا وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ لَا
تَقْرَبُوا مَا تَقْرَبُونَ مَا تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا وَمَا بَعْدَهُ صِلَتُهُ وَعَائِدٌ مُحْدُوفٌ
وَأَنْ يَكُونَ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ فَلَمْ تَحْتَجْ عَلَى هَذَا إِلَى عَائِدٍ وَقَوْلُهُ
وَلَا جِنَانًا حَالٌ عَظْفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَأَنْتُمْ سُكْرَانٌ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا تَقْرَبُوا الْقُلَّةَ
سُكْرَانٌ وَلَا جِنَانًا أَي وَلَا جُنْبِينَ وَهُمْ الَّذِينَ أَصَابَتْهُمْ جِنَانَةٌ يُقَالُ لَجِنَبٍ
جُنْبٌ إِجْنَابًا فَهُوَ جُنْبٌ وَجُنْبٌ تَحْتِ بِأَلْفٍ فِيهَا جِنَانَةٌ فَهُوَ جُنْبٌ
وَالجُنْبُ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالتَّنْوِينُ وَالرَّبْعُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ فِي اللَّفْظِ
الْفَصْحَى لِأَنَّهُ اسْمٌ مَجْرِي الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْإِجْنَابُ تَقُولُ مِنْهُ
إِجْنَابَ الرَّجُلِ إِجْنَابًا وَقِيلَ لِأَنَّهُ مِنْ أَيْبَةِ الْمَبَالِغَةِ وَاسْتِيفَانُهُ مِنَ الْمَجَانِبَةِ
وَهُوَ الْمَبَاعِدَةُ عَنِ الرَّمَانِي لِأَنَّهُ مُجَانِبٌ لِلطَّهَارَةِ وَقَوْلُهُ الْإِعَابِي سَبِيلَةٌ

نصب على الحال أيضا اي الامارين في الطريقين الزمخشري استثنائين عامة لحوال
المخاطبين وانتصابه على الحال كانه قيل لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة
الا ومعكم حال اخرى تغذرون فيها وهي حال السفر وعبروا السبيل
عبارة عنه قال وتجزوا الا يكون حاله لا ولكن صيغة لتولده جنبا اي ولا تقربوا
الصلاة جنبا غير عابري سبيل اي جنبا مقيمين غير معذورين قال ومن
سدر الصلاة بالمسجد معناه ولا تقربوا المسجد جنبا الا يجتازين فيه اذا
كان الطريق فيه الى الماء او كان الماء فيه او اختلتم فيه انتهى كلامه
وقوله حتى تغسلوا متعلق بتقربوا محذوف دل عليه لا تقربوا اي ولا تقربوا
جنبا حتى تغسلوا منكم في موضع رفع لكونه نعتا لاحد وقوله من الغائط
في موضع نصب منقول جاء كقولك اثبت الغائط واصل الغائط المطهر
من الارض الواسع وجمعه غوط واغواط وعيطان قلبت الواو ياء
لكثرة ما قبلها وكنوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اترو غاطا فكنى عن
الحديث بالغائط وقربى من الغيط بيا ساكنة من غير الف وذلك كقول
صغيرين ان يكون خفيف الغيط كهين في هين والغيط بمعنى الغائط
وان يكون مضد غاط يعوط وكان القياس الكوط الا ان الواو قلبت
ياء فقلبت في لحوال حيث قالوا لا حبل لكونها اخف من الواو وقوله
اولستم قري بغير الف بعد اللام وباليف بعدها وهما محتملان ان يكونا
معنى بالشرتم وان يكونا بمعنى جتمعتم وان تجعما الامرين والوجه
هو الاول لان حقيقة اللبس في اللغة تطلب الشيء باليد او شبهها
باليد وحمل الكتاب العزيز على الحقيقة اولى فتيمة مواضع طبيا الفاجواب
الشرط والبد كورين بعد الشرط وهم المرضى والمسافرون والمحدثون واهل
الجنابة ايح لهم التيمم بشرائط معروفة وصعبا منقول بقوله فتيمة
اي تتعبدوا ترايا والتيمم والتأتم التعمد والقصد والصعيد التراب
عن القراء قال الامام الشافعي رضع لا يقع اسم صعيد الا على تراب ذي غبار
وطيبا نعت لصعيد اي طيبا وقيل هو على تقدير حذف الباء اي بصعيد

وقيل فرظف وهذا على قول من جعل الصعيدا الارض او وجه الارض والوجه
هو الاول وعليه المعنى والاعراب وقوله فاستحوا بوجوهكم عطفت على تيمموا
والباصلة للتاكيد اي فاستحوا بوجوهكم بها ومنه بشهادة قوله تعالى في البقرة
وايديكم منه فاني بينه لكم وقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
تعمل تركي هنا ان يكون من ذوية القلب على معنى الم يبتغى عليك اليمن
فتدى بالي لعنا المعنى وان يكون من ذوية البصيا اي الم تنظر اليهم و
نصيبا منقول فان للايتاء ومن الكتاب في موضع نصب على النعت لقوله
نصيبا اي حظا من علم التوراة ولك ان تعلت باوتوا يشتركون في الصلاة
في محل النصب على الحال من الضمير في اوتوا ويريدون عطفت عليا حكمة
في الغراب حكمة وقوله ان تصلوا ان وما عملت فيه في موضع نصب بقوله
ويريدون والسبيل نصب بقوله ان تصلوا وهو منقول به وليس بظرف
وانما هو كقولك اصاب الطريق واخطا الطريق اي ويريدون يعني
يجار اليهود ان تصلوا انتم ايما المؤمنون سبيل الحق كما ضلوه وقد
جوز ان يكون يشتركون ويريدون حالين من الموصول وهو الذين في
قوله الم تر الى الذين وقوله وكنى بالله وليا وكنى بالله نصيرا وليا نصيرا
منصوبا على الحال من اسم الله تعالى وقيل على اللسان والمعنى لا يقال لها
بهم فان الله ينصركم عليهم ويكفيكم كرمهم والكفاية بلوغ التمام
في مقدار الحاجة والله اعلم قوله تعالى من الذين هادوا مخرقون الكرم من اصابه
فيه اقوال احدها انه بيان للذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا
ونصارى اي الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا
وما بينهما اعتراض والثاني انه بيان لاحدائكم وما بينهما اعتراض والثالث
انه خبر مبتدأ محذوف على وجه الاستيناف تقديره من الذين هادوا وقوم
اوتوتهم مخرقون مخرقون على هذا صفة للمبتدأ المحذوف ثم حذف الموصوف
واقامت الصفة مقامه انشد صاحب الكتاب في مثل هذا وما الدهر الا
تارتان فينها اموت واخرى ابتغى العيش اكدج اي فينها تارة

أَمُوتَ بَيْنَهُمَا أَوْ هُمُ مِنَ الَّذِينَ مَا دُوا فَيُحَرِّفُونَ عَلَى هَذَا الرَّجْهِ وَعَلَى الرَّجْعِيِّينَ الْأَوَّلِينَ
فِي مَوْضِعٍ قَرِيبٍ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْفَهْمِ فِي مَا دُوا وَعَنِ الْفَرَاءِ تَقْدِيرُهُ مِنَ الَّذِينَ مَا دُوا
مَنْ يُحَرِّفُونَ كَقَوْلِهِ وَمَا مَنَا إِلَّا لَهُ أَيُّ مَنْ لَمْ يَتَكَلَّفْ مِنْ عَلَى قَوْلِهِ مَوْضُوعٌ كَقَوْلِهِمْ
أَوْ قَرِيبٌ لَمْ مَوْضُوعٌ لِأَنَّ الْمَوْضُوعَ لَا يُحَدِّثُ وَتَبَيَّنَتْ صِلَتُهُمَا وَقَدْ حَلَّى عِنْدَهُ
جَعَلَ مِنْ مَوْضُوعٍ وَتَحَرَّفُونَ صِلَتَهُمَا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَمْ ذَكَرْتُ الْإِنْفَاءَ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ يُرِيدُ
قَوْلَهُ نَصِيرًا وَنَهْوًا لَهُ أَيُّ يَنْصُرُكُمْ مِنَ الَّذِينَ مَا دُوا كَقَوْلِهِ وَنَصَرْنَا هُمُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَبُوا وَفَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَتَحَرَّفُونَ عَلَى هَذَا الرَّجْهِ أَيْضًا حَالٌ مِنَ الْفَهْمِ
فِي مَا دُوا وَالْقَامِسُ تَحَالٌ مِنَ الْفَهْمِ فِي يُرِيدُونَ أَوْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمَا بَيْنَهُمَا
أَعْتَرَاضٌ أَيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ كَأَيْبِينَ مِنَ الَّذِينَ وَتَحَرَّفُونَ عَلَى هَذَا أَيْضًا
حَالٌ مِنَ الْفَهْمِ الْمَذْكُورِ وَعَنْ مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ تَحَرَّفُونَ وَمَعْنَى تَحَرَّفُونَ أَنْ كَلِمًا عَنْ مَوَاضِعِ
يُحَدِّثُ عَنْهَا وَيُرِيدُ أَنْ لَا تَهْمُ إِذَا بَدَلُوهُ وَوَضَعُوا مَكَانَهُ كَلِمًا غَيْرَهُ فَقَدْ أَمَلُوهُ
عَنْ مَوَاضِعِ الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهَا وَأَزَالُوهُ عَنْهَا وَذَلِكَ لِحُجُوبِ بَعْضِ الرَّجْمِ
بِوَضْعِهِمْ لِحَدِّ بَدَلَهُ عَلَى مَا فَسَّرُوا كَلِمَةً كَلِمَةً وَلَيْسَ وَقَرِيءُ الْعِلْمِ
بَلَسِرِ الْكَافِ وَإِسْكَانِ الْأَمِّ عَلَى أَنْ تَجْمَعُ كَلِمَةً تَحْتِيفُ كَلِمَةً فَإِنْ قُلْتَ مَا حَلَّى
مِنَ الَّذِينَ مَا دُوا عَلَى الْأَجْزَاءِ الْمَذْكُورَةِ مِنَ الْأَجْزَاءِ قُلْتَ حَلَّى عَلَى الرَّجْهِ الْأَوَّلِ
وَالرَّابِعُ وَالْقَامِسُ النَّصْبُ وَعَلَى الرَّجْهِ الثَّانِي لِلْبُحْرِ وَعَلَى الثَّالِثِ الرَّجْعُ وَذَكَرْتُ الْأَوْجُهَ
يُنْفِي عَنْ هَذَا السُّؤَالَ وَقَوْلُهُ وَيَقُولُونَ عَطْفٌ عَلَى تَحَرَّفُونَ وَحَلَّى فِي الْأَجْزَاءِ حَلَّى
سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا عِلَّا هُمَا مَعْمُولٌ الْقَوْلُ وَقَوْلُهُ وَاسْمِعْ غَيْرَ سَمِعَ انْتِصَابٌ قَوْلِهِ
غَيْرَ عَلَى الْبَاءِ مِنَ الْمَشْوِيِّ فِي قَوْلِهِ وَاسْمِعْ أَيُّ اسْمِعْ غَيْرَ سَمِعَ وَالْمَعْنَى لَا سَمِعْتَ
وَقَدْ نَقَّاهُ عَلَيْهِ قِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ اسْمِعْ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَا سَمِعْتَ الرَّجْعِيُّ
قَوْلُهُمْ غَيْرَ سَمِعَ حَالٌ مِنَ الْمَخَاطِبِ أَيُّ اسْمِعْ وَأَنْتَ غَيْرَ سَمِعَ وَهُوَ قَوْلُ دَوَّجِيهِ
تَحْتَمِلُ الْأَمُّ أَيُّ اسْمِعْ مِمَّا دَعَا عَلَيْكَ بِمَا سَمِعْتَ لِأَنَّهُ لَوْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُمْ عَلَيْهِ
لَمْ يَسْمَعْ وَكَانَ اسْمِعْ غَيْرَ سَمِعَ قَالُوا ذَلِكَ أَيْ كَمَا لَعَلَى أَنْ قَوْلُهُمْ لَا سَمِعْتَ
دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ أَوْ اسْمِعْ غَيْرَ سَمِعَ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ وَمَعْنَاهُ غَيْرَ سَمِعَ جَوَابًا
بِرَأْفَقٍ وَكَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ شَيْئًا أَوْ اسْمِعْ غَيْرَ سَمِعَ كَلِمًا تَرْضَاهُ فَسَمِعْتَ

عِنْدَ نَابٍ وَتَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ سَمِعَ مَعْمُولٌ اسْمِعْ أَيُّ اسْمِعْ كَلِمًا غَيْرَ سَمِعَ
أَيْ كَلِمًا لِيَنَّ أَدْنَىكَ لَا تَعْنِيهِ نَبُوَاعِنَهُ تَحْتَمِلُ الْمَنْحَ أَيُّ اسْمِعْ غَيْرَ سَمِعَ مَعْمُولًا
مِنْ قَوْلِكَ اسْمِعْ فَلَا تَقُلْنَا إِذَا سَبَّهَ انْتَهَى كَلِمَتُهُ قَوْلُهُ وَرَاعِنَا عَطْفٌ عَلَى اسْمِعْ
وَهُوَ أَمْرٌ أَيْضًا مِنْ رَاعَى مِنَ الْمُرَافَاتِ وَهِيَ الْمُرَاقِبَةُ وَقَدْ نَضَى الْكَلَامَ
عَلَى هَذَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِاسْمِعْ مَا يَكُونُ وَقَوْلُهُ لِيَا بِالسَّيِّئِمْ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَصَدَّقًا فِعْلًا مَحْدُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَصَدَّقَةٌ أَيُّ يَلْوُونَ السَّيِّئِمْ لِيَا وَتَوْضُوعُهُمْ
رَاعِنَا مَوْضِعٌ أَوْ قَبْلًا وَغَيْرُ سَمِعَ مَوْضِعٌ لَا اسْمِعْتَ مَعْمُولًا عَلَى مَا فَسَّرَ
وَأَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا مِنْ جَلْدِ أَيُّ يَقْتُلُونَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ اللَّيْلِ وَأَصْلُهُ لَوِيًّا لِأَنَّهُ
مِنْ لَوِيَتْ فَأُذِغْتَ الرَّادِ فِي الْيَاءِ بَعْدَ أَنْ قَلْبَتْ يَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ الْمَعْرُوفِ
وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ أَيُّ قَالُوا ذَلِكَ لِأَوْيْنِ وَطَنًا عَطْفٌ عَلَيْهِ وَحَلَّى
حُكْمُهُ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ فِي الدِّينِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ طَعْنًا وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَنْتُمْ
أَنَّ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِأَصْحَابِ فِعْلٍ لِأَنَّ لَوْ قَلْبُ الْفِعْلِ كَانَ لِيَا لِيَّةً أَيُّ
وَلَوْ ثَبِتَ قَوْلُهُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا لَكَانَ خَيْرًا لِمَنْ الْأَمُّ جَوَابًا وَخَيْرًا
خَيْرًا كَانَ وَاسْمِعَا مَضْمَرٌ فِيهَا أَيُّ لَكَانَ قَوْلُهُمْ ذَلِكَ خَيْرًا وَلَمْ تَحْتَمِلْ
بِقَوْلِهِ خَيْرًا وَهُوَ مَعْنَى أَحْسَنَ وَمِنْ مَحْدُوفَةٍ وَالْمَعْنَى لَكَانَ خَيْرًا لِمَنْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
الْأَسْتِزْمَارِ وَالطَّعْنُ فِي الدِّينِ يَعْضُدُ مَا عَطْفٌ عَلَيْهِ وَهُوَ وَأَقْوَمُ أَيُّ دَلَّ
وَأَسَدٌ وَقَوْلُهُ وَأَنْظُرْنَا الْجَهْرُ عَلَى وَصَلِ الْأَلْفِ وَصَمِ الظَّاءِ مِنَ النَّظَرِ أَيُّ
وَأَنْظُرْنَا لِيَا وَقَرِيءُ وَأَنْظُرْنَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الظَّاءِ مِنَ الْأَنْظَارِ وَقَوْلُهُ لِيَا
وَقَوْلُهُ الْأَقْلِيَالِيَّةِ ثَلَاثَةٌ أَرْجِهَ أَحَدَهَا أَنَّهُ نَعَتْ لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ أَيُّ فَلَا
يُؤْمِنُونَ إِلَّا بِإِيمَانًا قَلِيلًا وَبِهِ وَجَهَانِ أَحَدَهَا أَنْ يُرِيدَ بِالْقَلِيلَةِ الضَّعْفُ
وَالرَّكَائِدَةُ أَيُّ إِيْمَانًا صَعِيفًا رَحِيكًا لَا يُعْبَادُ بِهِ وَهُوَ إِيْمَانُهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ
مَعَ كَثْرَتِهِمْ بِغَيْرِهِ وَالثَّانِي أَنْ يُرِيدَ بِهَا الْعَدَمَ أَيُّ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا بِثَنَةِ وَالثَّانِي أَنَّهُ
نَعَتْ لِمَنْ أَيُّ الْأَوْقَاتِ قَلِيلًا وَالثَّالِثُ أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ فَلَا يُؤْمِنُونَ
أَيُّ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ قَدْ آمَنُوا وَرَفَعَ عَلَى هَذَا الرَّجْهِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْغَيْرِ نِي
فَلَا يُؤْمِنُونَ لَكَانَ حَسَنًا وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَبْحَةٌ

متبعة ولا يجوز ان يكون مستثنى من الماء والميح في لعنهم اذ من المحال ان يكونوا مؤمنين
وقد لعنوا الاعلى تاويل وتقدير قوله تعالى آمنا بما نزلنا مصدقا مما نزلنا
يكون موضوعا وما يتبعه صلة وعائده محذوف ومصدقا حال من العائد المحذوف
ان يلف مع الفعل في تاويل المصدر تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الأمير وخلق
الله ومصدقا حال منه والتاويل فيما على الوجه الاول نزلنا وعلى الثاني آمنا
وقوله من قبل ان تطيس نحو ما من متعلقة بآمنوا اي آمنا من قبل ان نحور
تخطيط صورها من عين وحاجب وانف وقمر على انفس فنرد ما على اذبارها
عطف على ان تطيس وعلى اذبارها في موضع نصب على الحال من ضمير الوجه اي فنرد ما
منطوسة على اذبارها وهي الاقنعة والطيس في اللغة عموما الاثر يقال طيست
اعلام الطير تطيس طيوسا اذا ذهبت ودثرت والنا للثيب وقد جوز
ان تكون للتفويض على انهم توعدها بعتابين احدتها عقيب الاخر وهما اذا
على اذبارها بعد طيسها وقوله او فلعنهم كما لعنا عطف ايضا على ان تطيس
والكاف في موضع نصب تحت مصدر محذوف اي لعنا كما وما مصدرية اي
نظردهم من دختا بان منحنهم قرده كما منحننا او ايلهم الذين عصوا بيدي
الحياتان في السبب ومن داود على بيتنا وعل قوله تعالى ويغير ما دون ذلك كلام
مستأنف اي وهو يغير ما دون الشرك ولا يجوز ان يكون عطفا على قوله
لا يغير داخل في ضمن النفي لفساد المعنى لمن يشاء اي لمن يشاء ان يغير
لهم وقوله ولا يظلمون فتبلا فتبلا مفعول ثان وفي الكلام حذف مضاف
اي ولا ينقصون مقدار فتبيل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وقد جوز ان يكون منصوبا على التمييز والوجه هو الاول لان ظلم يتعدى الي
مفعولين يقال ظلمت فلانا حقيقة اذا كان بمعنى النقص يقال ظلمتة حقه
اذا نقصته آياه واختلف في الفتحيل ففعل هو الذي يكون في شق التوارة
وقيل ما نقلته بين اصبعك من الوسخ وهو فعيل بمعنى مفعول قوله تعالى
انظروا كيف يفترون على الله الكذب الجملة في موضع نصب بقوله انظروا كيف
نصب بقوله يفترون وعلى متعلقة به ايضا ولان جعلها حالا من الكذب

لان العامل متصرف فتكون متعلقة محذوف ولا يجوز ان تكون من جملة
الكذب لان معمول المصدر لا يتقدم عليه وقد ذكر نظيره في غير موضع
وقوله وكفى به اثما مبينا اثما منصوب على التبيين والضمير في به لرفع
او لا فترايهم اي انظر الى حال هؤلاء كيف يفترون على الله الكذب
في زعمهم انهم عند الله ازكيا وكفى بزعمهم هذا او بافترابهم اثما
مبينا من بين سائر آثامهم قوله تعالى يؤمنون بالجبوت والطاغوت
يؤمنون في محل نصب على الحال من الضمير في او ثوبا او من الموضوع
يقولون عطف على يؤمنون وحله حكمة والجبوت الاصنام وكل
ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان وقيل بالكلية وقال
اهل اللغة الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك
وقوله هؤلاء مبدا خبره اهدي وما اتصل به وسبب الامتنوع على
التمييز كقولك هو انظف منك ثوبا واحسن منك خلعا والمراد بالسبيل
هنا الدين والتقدير هؤلاء اهدي سبيلا من الذين آمنوا والجملة في
موضع نصب بقوله ويقولون وللذين كفروا متعلق به ايضا اي يقولون
في حق النار كيت وكيت وقوله ام لهم نصيب من الملك ام منقطعة
اي بل امهم ومبنى الهمزة لانها ان يكون لهم نصيب من الملك اي
ليس لهم ذلك انهم قال تعالى فاذا لا يؤتون والتقدير لو كان لهم نصيب
من الملك فاذا لا يؤتون احدا مقدار يقير لفرط غلظهم واذن هنا
ملغاة لدخول العاطف عليها وهو الفاء لا لاجل لا لان لا يخطاها
العامل واعمالها لا يترجم مع العاطف وبه قراء ابن مسعود هنا فاذن
لا يؤتوا الناس وتكتب بالنون على الاصل لانها منزلة نون ان
وعن وليس في الجروف تنوين وبالالف على انها بدل من النون لان
اذن تضارع نون التوكيد للنفية ونون الضرف في حال النصب
من جهة ان اذن حرف والنون فيها بعض حرف كما ان نون التوكيد
والتنوين كل واحد منها حرف فابدلت الالف منها كما ابدلت

منها والذي جوز ذلك في اذن دون ان وعن جواز الوقف عليهما في قوله
ان اتيتي فانا اكرمك اذن فلما جاز الوقف عليهما جاز ابدال الالف
من نونها كالمذكورين وهما نون التوكيد ونون الضرف ولما لم تجز
الوقف على ان وعن لم تجز ابدال الالف من نونها فاعرفه والفقير
النقرة التي في طهر النواة عن ابن عباس وغيره وقيل الجنة التي
في بطن النواة وقيل النقيز ما نقر الرجل باصبعه كما ينقر الدرهم ذوق
هذا الوجه عن ابن عباس ايضا وهو مثل في القلة كالفتيل والقطير
ومنه قوله لبيد يذني اخاه اربد وليس الناس يعدل في نقيز اي ليسوا
يعدل في شيء وقوله ام تحسدون الناس ام هنا ايضا المنقطعة اي بل
تحسدون ومن فضله تخملا ان يكون متعلقا با تي وان يكون متعلقا
بمخذوف على ان يجعله حالاً لمن العائد للمخذوف الى ما آتى على اناه
كاتبين فضله وقوله فيهم من امن به من مبتدأ وخبره فيهم ومن
تختم ان يكون موصولا وان يكون موصوفاً واختلف في الضمير في به
فقال لما ذكر من خبر ال ابراهيم اي من اليهود من امن بهما
للبر ومنهم من صدقته وانكره مع علمه بحقيقته وقيل لرسول الله صلى
اي منهم من امن به ومنهم من انكر نبوته وقيل للكتاب المنزل
وقيل لا يبرهيم علم اي من آل ابراهيم من امن بابراهيم ومنهم من صدق
عنه وقوله وكفى خصم سعيراً صب على التمييز ولكن تصيب على
الحال اي كفت جهم مسعوده يقال سعرت النار والحرب اذا هجتها
والهبتها فتكون كحرج وصريع وكفى خصيب وحيية ذهين وقوله
كلما انضحت جلودهم بدلناهم جلودا كلما نصب بقوله بدلنا وجلودا مقول
بان للتبديل وقيل التقدير جلود وغيرها صفة جلود قوله حال
الانوار رفع بالابتداء والخبر سد وقدر جوز ان يكون في موضع نصب
او رفع بالظرف على الذين في قوله ان الذين كفروا باننا اما على اللفظ واما
على الحال والذين حال من القاء والميم في سد خلفهم او من جنات لاخل قوله

181
فيها وقد مضى الكلام على نحو هذا فيما سلف من الكتاب يا شبع ما يكون
واي اجلاها مفعول جار مجيب وابدا ظرف زمان وقوله لستم
ازواج رفع بالابتداء والخبر لهم اوبلهم على رأي ابي الحسن وفيها احتمال
ان يتعلق بما تعلق به الخبر وان يتعلق بمخذوف على ان يجعله حالاً على
تقدير تقديره على الموصوف وهو ازواج وحكم الجملة في الخبر بحكم خالد بن
قوله تعالى وان يحسنه ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون تان وظليلات لظلمت
من لفظ الظل لتأكيد معناه كما قيل ليل ليل اي شديداً الظلمة وظل
ظليل اي دائم الظل لا تنسخه الشمس ولا يكون دالاً في الجنة وفي
الحديث ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يظنها
الا لثم اجلنا من يرمى ذلك ولا يرى سوا ذلك وهو فيقال معنى فاعل كرم
معنى كرم وقوله ان سرور ان في موضع نصب على استنطاق الباء اي يا كرم
بان تؤدوا ومثله ان تخموا وقوله واذا تخموا اذا منصوب بفعل محذوف
دل عليه ان تخموا اي ان الله يا كرم ان تؤدوا الامانات اليها ويا كرم
ان تخموا اذا حكمت ذلك ان تنصبه بيا كرم المحذوف اي ويا كرم
اذا حكمت ولا يجوز ان تنصبه بان تخموا المذكورة لان ان وما بعده في تأويل
المصدر ومفعول المصدر لا يتقدم عليه ولا يتكلمه لان اذا مضى اليه
والمضات اليه لا يعمل في المضات وقوله بالتمثيل ان يكون متعلقاً
بقوله ان تخموا وان يكون متعلقاً بمخذوف على ان يجعله حالاً من الضمير
ان تخموا وقوله يعظم به تدبى الكلام على نعم وما فيها من
القراءات في سورة البقرة فاعني ذلك عن الاعادة هنا واما ما هنا فاحتمل
ان تكون منصوبة موصوفة بقوله يعظم به والفاعل ضمير والمخضوض محذوف
كقوله ييس للظالمين بدلا اي ييس ابدال بدلا هو وذر بيته وان تكون منصوبة
على الناعلية موصولة بقوله يعظم به والمخضوض بالمدح محذوف اي وهو
الأمور به من تأدية الامانات والعدل في الحكم اي نعم الشيء شيئاً يعظم
به ذلك او نعم الذي يعظم به ذلك وفيها اقوال وتقديرات اخر اضرب

عنها إذ لا طائل تحتها والجملة في موضع رفع خبر إن وقوله **وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ**
فأولى عطف على الرسول علم وعلامة النصب الياء وهو جمع واحدة على ما في
التلاوة **ذَلِكَ لِكَيْ تُحْشَرُوا** وأما واحدة إذا كان مرفوعاً فذو على غير لفظ
وكان في موضع نصب على الحال من أولى أي كائنين منكم وقوله **وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ**
مفعول ابتداء وخبر والإشارة إلى الرد أي الرد إلى الكتاب والسنة خير لكم
وأصلح وأحسن وأولى وأحسن عاقبة وتأويل المنصوب على التمييز وهو تقييد
ما خرد من ال بؤول إذا رجع فكان معنى تأولت الشيء نظرت ما يؤول إليه
أمره ويرجع إليه تيسيره قوله تعالى **يَسْتَفِهُونَ** في موضع نصب على الحال من الضمير
في يزعمون أو من الرسول ويرعون يطلب منقولين كظننت وحسبت وإن
وما اتصل بها سدت مسددها على المذهب المنصور وقوله **وَقَدْ أَمَرُوا فِي مَوْضِعٍ**
نصب على الحال من الضمير في يريدون وقوله **لَا يَجِدُوا أَحْتَمِلَ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفٍ**
الزيادة وأن يكون مفعول فعل دل عليه أن يصل أي أن يصلهم فيضلوهم إلا
يعيدون نظير والله أنتم من الأرض نباتاً والفضال العذول عن الطريق المؤدي
إلى البغية والبغية الحاجة وقوله **تَعَالَوْا إِلَى اللَّهِ** تعالوا أي تعالوا من التلوذ وقد
مضى الكلام عليه في آل عمران والجهود على فتح اللام وقربى بضمها على حذف لام
الفعل من تعاليت تخفيفاً كما قالوا **أَمَا بَالَيْتَ بِهِ بَالَةً** وأصلها **بَالِيَةٌ** كقافية
فما حذف لام الفعل فممت لام تعالوا لأجل وإلجبع بعدها والوجه ما عليه
الجهود وقوله **بَصْدُونَ** عند صدوداً بصدون في موضع نصب على الحال من المناقير
لأن الرؤية هنا من رؤية البصر صدوداً مصدر مؤكدر وعليه نصبه
تعال صدعته إذا أغرض عنه صدوداً وصدعته فلان صدوا وصدوداً أيضاً
وبصدون هنا محتمل أن يكون لازماً وأن يكون متعدداً فأعرفه قوله تعالى فكيف
إذا أصابهم مضيقه كيف في موضع نصب بفعل مضمر أي كيف يصنعون وكيف
تكون حالهم والعامل في إذا هو العامل في كيف وقوله **تَعْلِفُونَ** في موضع نصب
على الحال من الناعل في جأؤول وقوله في أنفسهم متعلق بقول وكذا لهم وفيه
وجهاً أحدهما قل لهم في معنى أنفسهم للحيثية وقلوبهم المطوية على التناق

قولا **بَلِيغًا** والثاني قل لهم في أنفسهم خالياً بهم ليس عنهم غيرهم مسألاً
لهم بالنبغة قولا **بَلِيغًا** يبلغ منهم ويؤثر فيهم والقول **بَلِيغًا** ما يقع
منه غاية المقصود وقيل هو متعلق بقوله **بَلِيغًا** وقويح من جهة المتعلق
لكن روي من جهة الإعراب لأن الصيغة لا تشمل فيما قبلها وقولا **تَحْتَمِلَ** لأن
يكون مصدر قوله قل وأن يكون منقولاً على أن تحمله بمعنى الكلام أي وقيل لهم
علماً بلينا وقوله **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ** بأذن الله من مزيدة
مؤكدة تدل على استغراق البشرى وما أرسلنا رسولا قط إلا ليطاع
وليطاع مفعول من أجله واللام متعلقة بما أرسلنا وبأذن الله متعلق بقوله ليطاع
أي بسبب إذن الله في طاعته وقد جرد أن يكون بأذن الله في محل النصب
لحال من المستكين في ليطاع وقوله **وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ أَنْتُمْ**
في موضع رفع على أنه فاعل فعل مضمر وإذ منصوب بقوله **جَاءُوكَ** أي لو وقع
محيثهم إذ ظلموا أنفسهم بالحكم أي الطاغوت لأن لو يقتضى الفعل
لما فيه من معنى الشرط ولذلك لا بد له من الجواب وجاءؤول خبراً عنهم
فاستغفروا الله عطف على جاءؤول وكذا واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله الأمام
جواب لو وتوابعاً مفعول ثانٍ لأن وجد هنا يتعدى إلى مفعولين أي لعالمه
توابعاً أي لتاب عليهم ورجعاً بديل من قوله **تَوَابًا** أو حال من المستكين
فيه قيل وإنما قال واستغفروا لهم الرسول ولم يقل واستغفرت لهم
وعدل عنهم إلى طريقة الإلتفات تعجباً بشأن رسول وتطيماً لاستغفاره
وتبنيهاً على أن شفاعته من أسماء الرسول من الله سبحانه قوله تعالى **فَلَا**
وربك فيه وجهان أحدهما أن لا مزيدة لتأكيد معنى القسم كما زيدت في الألف
يبلغ لتأكيد وجوب العلم أي فوديتك كقوله فوديتك لتسألهم والثاني أنها
رد لكلام كأنه قيل فليس الأمر كما يزعمون من الإيمان وهم يريدون عن
حكمتكم استأنف القسم بقوله وربك ولا يؤمنون جواب القسم وقوله
حتى تحكمول متعلق بقوله لا يؤمنون وقوله فيما شجر بينهم بينهم محتمل أن
يكون ظرفاً للشجر وأن يكون حالاً من المستكين في شجر ومعنى فيما شجر

بَيْنَهُمْ نَمَا اخْتَلَفَ بَيْنَهُمْ وَاخْتَلَطَ يُقَالُ اشْتَجَدَ الْقَوْمُ وَتَشَاجَرُوا إِذَا
وَاخْتَلَطَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَمِنْهُ الشُّجْرُ لِتَدَاخُلِ أَعْضَانِهِ وَقَوْلُهُ ثُمَّ لَاحِدُوا
فِي أَنْفُسِهِمْ جَرَجًا عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ حَتَّى تُجْمَلَ كُلٌّ وَجَرَجًا مَفْعُولٌ لَاحِدُوا وَفِي أَنْفُسِهِمْ
مَفْعُولٌ ثَابِتٌ هَذَا إِذَا كَانَ لِأَجْزَائِهِمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَتَعَدَّى
إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَانَ فِي أَنْفُسِهِمْ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ لَاحِدُوا تَطَلُّقًا
لِلْبَارِ بِالْفِعْلِ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنْ يُجْعَلَ حَا لًا عَلَى تَقْدِيرِ تَقْدِيمِهِ
عَلَى الْمَرْصُوفِ وَهُوَ جَرَجًا وَبِالْمَرْجُوحِ الضَّمُّ أَيْ لَا تَضِيحُ صُدُورُهُمْ مِنْ حَلِّ
وَالِيهِ يَجْعُ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الشُّكُّ لِأَنَّ الشَّاكَّ فِي ضَمِيمٍ مِنْ أَمْرِهِ حَتَّى
يُظْهِرُ لَهُ الْبَيِّنُ وَقَوْلُهُ مِمَّا قَضَيْتَ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ
جَرَجًا لِأَنَّكَ تَقُولُ جَرَجْتُ مِنْ كَذَا وَضَاقَ صَدْرِي مِنْ كَذَا وَأَنْ يَكُونَ
مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنْ يُجْعَلَ صِفَةً كَمَرْجُوحٍ وَلَكَّ أَنْ يُجْعَلَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ
لَاحِدُوا وَمَا تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَرْصُوفَةً وَمَا بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَأَنْ تَكُونَ مَرْصُوفَةً
وَمَا بَعْدَهَا صِفَتُهَا وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ وَأَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً وَقَوْلُهُ وَيَسْلُبُ
تَسْلِيمًا عَطَفَ أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ حَتَّى تُجْمَلَ كُلٌّ وَتَسْلِيمًا تَاكِيدًا لِلْفِعْلِ لِمَنْزِلَةِ
تَكْرِيرِهِ كَأَنَّهُ قِيلَ وَيَتَقَا دُونَ كَلِمَةٍ انْتِيَادًا لِأَشْبَهَةِ فِيهِ بَيِّنًا هَرَمًا
وَأَطْبَحَهُمْ وَقَوْلُهُ أَنْ أَقْتَلُوا أَنْ فِي مَوْضِعٍ نَضِبَ بِقَوْلِهِ كَتَبْنَا وَقِيلَ أَنْ هَذَا
هِيَ الْمَقْسُودَةُ وَقَوْلُهُ مَا فَعَلُوهُ الْأَقْبَلُ مِنْهُمْ قَرِيءٌ بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَاوِ
فِي فَعَلُوا كَقَوْلِكَ لِحَا جَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَبِالنَّضِبِ عَلَى صِلِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَقَدْ
جُرِدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا صِفَةً لِمَحذُوفٍ أَيْ الْأَفْعَالُ قَلِيلًا وَمِنْهُمْ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ
قَلِيلًا فَإِنْ قُلْتَ الْعَلَاءُ فِي قَوْلِهِ مَا فَعَلُوهُ إِلَى أَيْ شَيْءٍ يَعُودُ قُلْتَ يَعُودُ
إِلَى مَحذُوفٍ وَهُوَ الْقَتْلُ دَلَّ عَلَيْهِ أَنْ أَقْتَلُوا أَوْ الْخُرُوجُ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ الْخُرُوجُ
أَوْ الْمَلَكُوتُ دَلَّ عَلَيْهِ كَتَبْنَا أَوْ إِلَى الْمَذْكُورِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ أَوْ إِلَى ذَلِكَ أَيْ
لَوْ أَوْجَبْنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا أَوْجَبْنَا عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ أَوْ
خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِهِمْ حِينَ اسْتَلْتَبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْجَلِّ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا
نَاسٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ لَكَانَ خَيْرًا لَهْمُ أَيْ لَكَانَ فِعْلُهُمْ خَيْرًا لَهْمُ فِي الْعَاجِلَةِ
وَالْأَجَلَةِ

وَالْأَجَلَةِ وَلَهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ خَيْرًا وَقَوْلُهُ وَاشَدَّ تَثْبِيثًا عَطَفَ عَلَى خَيْرِ كَانٍ
وَتَثْبِيثًا مَنْطُوبٌ عَلَى التَّمْيِينِ أَيْ وَاشَدَّ تَثْبِيثًا لِأَجْمَاعِهِمْ وَأَبْعَدَ مِنْ
الْأَضْطِرَابِ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَادَّنَ لِأَتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا الْجَزَاءَ عَظِيمًا وَادَّنَ
جَوَابٌ لِسُؤَالٍ مُقَدَّرٍ لِأَنَّ أَذْنَ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ كَأَنَّهُ قِيلَ وَمَاذَا يَكُونُ
لَهُمْ أَيْضًا بَعْدَ التَّثْبِيثِ فَقِيلَ لَوْ تَثْبِيثًا لِأَعْظَمِيَّتِهِمْ مِنْ عِنْدِنَا الْجَزَاءَ
عَظِيمًا جَزَاءً عَلَى فِعْلِهِمْ وَمِنْ لَدُنَّا تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ لِأَتَيْنَاهُمْ
وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنْ يُجْعَلَ حَا لًا مِنْ قَوْلِهِ جَزَاءً عَلَى تَقْدِيرِ تَقْدِيمِهِ
عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ تَطْبِيعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَقَوْلُهُ وَلَمَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
عَطَفَ جَمَلَةً عَلَى جَمَلَةٍ وَاللَّامُ لِلرَّوَابِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ اللَّامِ وَاللَّامِ
الْأَبْتَدَاءِ وَكِلَاهُمَا لِلتَّأَكِيدِ أَيْ لِأَمِّ الْأَبْتَدَاءِ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَيْسَمِ الْمُبْتَدَأِ
مَا عَدَا بَابَ أَنْ خَاصَّةً فَإِنَّمَا زَجَلْتِ إِلَى الْخَبَرِ كَرَامَةً لِاجْتِمَاعِ حَرْفِي
تَوْكِيدٍ فِي صَدْرِ الْكَلِمَةِ وَإِنَّمَا زَجَلْتِ اللَّامُ دُونَ أَنْ لِأَنَّ فِيهِ فِضْلٌ
الْقَمَلِ وَإِنَّمَا لِأَمِّ الرَّوَابِ فَتَمْتَعُ غَيْرُ مُبْتَدَأٍ وَصِرَاطًا مَفْعُولٌ ثَابِتٌ وَقَوْلُهُ
فَأُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْفَاءُ جَوَابٌ الشَّرْطِ وَأُولَئِكَ
مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَعَ الَّذِينَ وَنِعْمَايَةٌ صِلَةٌ الَّذِينَ وَالْعَالَمِينَ وَمِنْ النَّبِيِّينَ
فِي مَوْضِعٍ نَضِبَ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي عَلَيْهِمْ قِيلَ وَفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ
كَأَنَّهُ قِيلَ وَمَا أَحْسَنَ أَوْلِيكَ رَفِينًا أَوْ مِنَ الْمُسْتَكِينِ فِي الظَّرْفِ وَهُوَ مَعَ الْعَامِلِ
الظَّرْفِ وَالْإِشَارَةُ فِي أَوْلِيكَ إِلَى الْمُطِيعِينَ وَجُمُوحٌ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى مَنْ قَوْلُهُ وَ
حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِينًا أَوْلِيكَ رَفِعَ حَسَنًا وَقُرِيءَ وَحَسَنَ بِسُكُونِ السِّينِ
تَحْفِينًا كَقَوْلِكَ فِي عَضُدِ عَضُدٍ وَرَفِينًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِينِ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ
حَسَنَ أَوْلِيكَ مِنْ رَفِينًا وَمِنْ عِلْمٍ لَهُ وَقِيلَ عَلَى الْمَالِ لَكُونَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الصِّفَاتِ
قِيلَ وَالرَّفِيقُ كَالصَّدِيقِ وَالخَلِيطُ فِي اسْتِثْنَاءِ الْوَاحِدِ وَالْمَرْجُوحِ فِيهِ وَقَدْ
جُرِدَ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا بَيِّنٌ بِهِ الْجِنْسُ فِي بَابِ التَّمْيِينِ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ الْفَضْلُ
مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ رَفِعَ بِالْأَبْتَدَاءِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَا أُعْطِيَ الْمُطِيعُونَ مِنَ الْأَجْرِ
الْعَظِيمِ وَالْفَضْلُ صِفَتُهُ وَالْخَبْرُ مِنَ اللَّهِ وَلَكَّ أَنْ يُجْعَلَ الْخَبْرُ الْفَضْلُ وَمِنْ اللَّهِ

اللَّحَالِ مِنَ النُّضَلِ وَالْعَامِلُ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَعْنَى الْأَشَارَةِ كَقَوْلِكَ ذَلِكَ ذِي قَائِمًا
 وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا وَقَوْلُهُ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا أَيَّ وَكَفَى بِاللَّهِ وَالْبَاءُ صِلَةٌ وَعَلِيمًا حَالٌ
 أَوْ تَمْيِيزٌ وَقَدْ ذَكَرَ تَطْيِيرَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَنْفِرُوا ثَابِتًا أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا
 ثَابِتًا وَجَمِيعًا حَالًا لِمِنْ الضَّمِيمِ فِي فَأَنْفِرُوا أَيَّ فَأَنْفِرُوا إِذَا أَنْفَرْتُمْ إِلَى
 الْعَدُوِّ تَأْجِجًا فَتُفَرِّقُهُ سَرِيَّةً بَعْدَ سَرِيَّةٍ وَأَمَّا مُجْتَمِعِينَ دَفْعَةً وَاحِدَةً
 وَوَاحِدًا ثَابِتًا ثَبَةً وَوَأَمَّا مَحْدُوفَةٌ وَأَصْلُهَا ثَبِيَ أَوْ ثَبَوْا عَلَى الْأَوَّلِ الْمَشْهُورِ
 وَنَجْعُ ثَبَاتٍ وَثَبُونَ وَثَبُونَ وَثَابَتِي أَيْضًا قَالَ الرَّجَزُ دُونَ ثَابِتِي مِنَ الثَّبَلِ
 زَمْرُهُ وَتَضَعُهَا ثَابِتِيَّةً فَأَمَّا ثَبَةُ لِلرُّضِ وَهِيَ وَسَطُهُ فَالْمَحْدُوفُ مِنْهَا
 عَيْنُهَا هِيَ الْوَاوُ لِأَنَّ مِنْ ثَابِتِ الْمَاءِ إِلَيْهِ يَثُوبُ إِذَا جَعَّ وَأَصْلُهَا ثَوْبَةٌ
 وَتَضَعُهَا ثَوْبِيَّةً وَالتَّائِيَةُ عَرُوضٌ عَنْ مَا ذَهَبَ مِنَ الْكَلِمَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَوْعِيًا
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْكُمْ لِمَنْ لِيَبْطِئِينَ اللَّامُ الْأُولَى لِأَنَّ الْأَبْتِدَاءَ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ
 إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ ذَمٌّ أَسْمٌ وَإِنْ وَحَسَّنَ دُخُولَ اللَّامِ فِي الْأَسْمِ لِلْفَصْلِ بِالْمَجْرُورِ
 مِنْكُمْ وَمَنْ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَةً وَأَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَةً وَاللَّامُ الثَّانِيَةُ جَوَابُ
 قَسَمِ مَحْدُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ وَإِنْ مِنْكُمْ لِمَنْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لِيَبْطِئِينَ وَالْقَسَمُ وَجَوَابُهُ
 صِلَةٌ كَمَنْ أَوْصَفْتَهَا وَإِنَّمَا جَارَ وَصَلُ الْمَوْضُوعِ بِالْقَسَمِ وَلَمْ يَجُزْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
 لِأَنَّ الْقَسَمَ فِيهِ مَعْنَى الْخَبَرِ وَالْمَوْضُوعَاتُ تَوْصُلُ بِالْأَخْبَارِ وَكَذَا الْمَوْضُوفُ وَجَوَابُ
 بِالْأَخْبَارِ فَلِذَلِكَ جَارَ أَنْ يُوصَفَ بِالْقَسَمِ فَاعْرِضْهُ فَإِنْ قُلْتَ أَيْنَ الرَّاجِعُ إِلَى
 مَنْ قُلْتَ الْمُسْتَلَكُ فِي لِيَبْطِئِينَ فَإِنْ قُلْتَ بِمَعْرِفَتِ أَنَّ اللَّامَ الْأُولَى
 لَمْ الْأَبْتِدَاءَ وَالثَّانِيَةَ لَمْ جَوَابُ قَسَمِ مَحْدُوفٍ قُلْتَ لِذُخُولِ الْأُولَى عَلَى
 الْأَسْمِ وَالثَّانِيَةَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَ بَيِّنَةِ التَّوَكِيدِ فَإِنْ قُلْتَ مَا حَقِيقَةُ الْإِبْطَاءِ قُلْتَ
 قَبْلَ إِطَالَةِ مَدَّةِ الْعَمَلِ لِقَلَّةِ الْأَنْبِعَاطِ وَنَقِيضُهُ الْإِسْرَاعُ فَإِنْ قُلْتَ
 لِيَبْطِئِينَ لِأَنَّهُ أَوْ مَتَعَدٍّ قُلْتَ تَزْجُورٌ أَنْ يَكُونَ لِأَنَّهَا مَعْنَى لَيْتَنَّا قُلْتَ
 وَيَسْتَلَمَنَّ عَنِ الْجِهَادِ وَبَطَأٌ وَأَبْطَأُ بِمَعْنَى يُقَالُ بَطَأَ عَلَى فُلَانٍ وَأَبْطَأَ
 عَلَى فُلَانٍ وَيُقَالُ مَا بَطَأَ بِكَ وَمَا أَبْطَأَ بِكَ فَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا
 مَثَرًا لِمِنْ بَطُو كَثَقَلُ مِنْ ثَقُلَ بِمَعْنَى لِيَبْطِئِينَ غَيْرُهُ وَيَتَّبِعُهُ عَنِ الْفِعْلِ

قَوْلُهُ إِذْ لَمْ أَكُنْ إِذْ مَنصُوبٌ بِأَنْتُمْ وَمَعْلَمٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ شَمِيحًا أَقُولُ تَعَالَى لِيَقُولَنَّ
 اللَّامُ الْجَوَابُ قَسَمِ مَحْدُوفٍ وَأَعْنَى جَوَابُ الْقَسَمِ عَنْ جَرَابِ السَّرَطِ وَالْجَمْعُ وَرُفَعَى
 فَخَالِجًا عَلَى الْفِظْمِ مِنْ وَفَرَى لِيَقُولَنَّ بِضَمِّهَا حَالًا عَلَى مَعْنَى مَنْ لَأَنَّ قَوْلَهُ
 لِمَنْ لِيَبْطِئِينَ فِي مَعْنَى الْمَجْمُوعِ وَقَوْلُهُ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ أَنْ تُحْفَظَ مِنْ
 الثَّقِيلَةِ وَلَمْ عَرُوضٌ عَنْ مَا ذَهَبَ مِنْهَا وَلَوْ قَرَعَتْ بَعْدَهَا الْفِعْلَ بَعْدَهَا وَأَسْمًا مَحْدُوفًا
 تَقْدِيرُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَفَرَى يَكُنْ بِالْيَاءِ النَّظْمُ مِنْ حَقْنِهِ حَالًا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ
 الْمَوَدَّةَ وَالْوَدَّ سَوَاءٌ كَأَنَّ الْمَوْعِظَةَ وَالرُّعُوظَ كَذَلِكَ أَوَّلًا لِأَنَّ الثَّانِيَةَ
 غَيْرَ حَقِيقَتِي وَبِالنَّظْمِ مِنَ فَوْقِهَا حَالًا عَلَى لِنَظْمِ الْمَوَدَّةِ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ
 مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ لِيَقُولَنَّ وَبَيْنَ مَجْرُورِهِ وَهُوَ يَا لَيْتَنِي فَلَا يَكُونُ
 لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْجَرَابِ كَأَنَّهُ قِيلَ وَلَكِنْ إِصَابَهُمْ فَضَلَّ مِنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ يَا لَيْتَنِي
 كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ وَقِيلَ لَيْسَتْ بِمُعْتَرِضَةٍ
 بَلْ هِيَ مَجْرُورَةٌ أَيْضًا لِقَوْلِهِ لِيَقُولَنَّ كَقَوْلِهِ يَا لَيْتَنِي وَالْمَعْنَى لِيَقُولَنَّ الْمَنَافِقُ
 لِأَصْحَابِهِ الْمَنَافِقِينَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُ وَبَيْنَ مَجْرُورِهِ مَوَدَّةٌ حَيْثُ لَمْ يَتَّبِعْكُمْ
 لَيْتَنِي الْغَنِيَّةُ ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ يَا لَيْتَنِي وَقِيلَ بَلِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِهَا وَحَلْفًا
 النَّصْبُ عَلَى الْمَالِ مِنَ الضَّمِيمِ فِي لِيَقُولَنَّ وَالتَّقْدِيرُ لِيَقُولَنَّ كَأَنَّ فِي صَوْرَةٍ
 مَنْ أَنْتَفَتِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ وَالْمَنَادِيُّ هُنَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ يَا فُؤَادُ
 أَوْ يَا قَوْمَ لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَقِيلَ الْمَنَادِيُّ لَيْسَتْ بِمَحْدُوفٍ وَأَمَّا الْمَنَادِيُّ
 هُوَ التَّمْيِيزُ وَنِدَاؤُهُ كَنِدَاءِ الْحَسْرَةِ وَالْعَجَبِ إِذَا قُلْتَ يَا حَسْرَتَا وَيَا عَجَبًا
 وَيَا حَسْرَةَ لِلْعَبَادِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَأَفُوزَ بِالْمَجْهُورِ عَلَى النَّصْبِ فِي فَأَفُوزَ عَلَى جَوَابِ
 التَّمْيِيزِ بِالْبَاءِ وَأَنَّ مَعَهَا مُضَمَّرٌ لَا تَطْهَرُ وَفَرَى فَأَفُوزَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ
 مُبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ بِمَعْنَى فَا نَا فَأَفُوزُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَهُوَ دَاخِلٌ أَيْضًا فِي التَّمْيِيزِ
 كَالَّذِينَ وَيَتَعَدَّى أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى كُنْتُ كَارِعِ الرَّجْمِ شَرِيٍّ لِاخْتِلَافِ لِنَظْمِهَا
 وَلِذَلِكَ نَصَبَ الْمَجْهُورِ عَلَى الْجَوَابِ لِكُونِهِ مَضْرُوبًا كَعَنِ الْعَطْفِ مَجْرُورًا عَلَى تَأْوِيلِ
 الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قِيلَ يَا لَيْتَنِي كَانَ لِي خَضُورٌ مَعَهُمْ فَفُوزَ اللَّهُمَّ الْإِسْرَاحُ
 يُرِيدُ عَطْفَ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ لَا الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ إِذْ هِيَ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ



لا يعطف على الماضي قوله تعالى وما لكم لا تتقون ما استنهام في موضع رفع الإضافة
ومعناه التزيخ والخبر لكم ولا تتقون في موضع نصب على الحال من الكاف والميم
والعامل فيها ما تعلقت به الخبر أي وما لكم غير مقاتلين والمعنى أي شيء أو
تزيك القتال وقيل التقدير وما لكم في أن لا تقاتلوا فلما حذف أن رفع الفعل
وقوله والمستضعفين فيه وجهان أحدهما أنه عطف على اسم الله تعالى أي
وما لكم لا تتقون في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين لأن سبيل المستضعفين
سبيل الله والثاني أنه عطف على السبيل أي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين
وهو في كلا التقديرين في موضع خبر وقيل التقدير وعن المستضعفين أي لا
تقاتلون عن المستضعفين يعني ذبا عنهم وقيل فيه وجه آخر وهو أن يكون في
موضع نصب على الاختصاص بمعنى واختص من سبيل الله خلاص المستضعفين
لأن سبيل الله عام في كل خير وقوله من الرجال وما عطف عليهم في محل
النصب على الحال أي كائنين منهم ومن التبئين وقوله الذين يقولون كقول
أن يكون في موضع خبر على التثنية المذكورين وأن يكون في موضع نصب باختيار
فعل قوله تعالى من هذه القرية الظالم أهلها رفع بالظالم وهو اسم
فاعل عمل عمل الفعل والجر لأنه صفة جرت على القرية وإن كانت في
المعنى للأهل ولذلك ذكر الألف واللام فيه بمعنى التي كأنه قيل أخرجنا
من هذه القرية الظالم أهلها ولو قلت في الكلام مررت بالقرية الصالح
أهلها وأردت أن توثب الصفة فتقول مررت بالقرية الصالحة أهلها
أو جمعها فتقول مررت بالقرية الصالحين أهلها كان جائزا أما ثانيا
فلا تباين الموصوف ولكن لا من آخر وهو أن الأهل يذكرون ويؤثرت وأما
جمعها نقلت من يقول أكلوني البراعيت ويعصرون السليط أقاربه
وأسد العوى الذين ظلموا على أحد الأوجه فليجوز أن تقول التي صلحوا أهلها
لكل مجوز أن تقول الصالحين أهلها لكونها تجري مجراه في العمل على الشرط
المعروف عند أرباب هذه الصناعة فأعرفه فأنه موضع قوله تعالى إذا فرغ
منهم تخشون الناس خشية الله أو أشد خشية فريق مبتداء ومنهم في موضع

رفع لكونه نعتا له وتخشون الخبر وهو العامل في إذا إذا هنا للتأجأة
والعامل في ما معنى الكلام كأنه قيل فلما كتب عليهم القتال جزعوا أو
جذبوا دل عليه معنى إذا فرغ منهم تخشون والكاف في خشية الله في موضع
نصب تحت مصدر محذوف أي خشية مثل خشية الله وهو من إضافة المصدر
إلى المفعول من غير أن يذكر معه الفاعل والأصل من خشيتهم الله أو
أشد عطف على خشية الله أي خشية الله أو خشية أشد خشية منها
فيكون مجزوا إلا أنه لا ينصرف ويحتمل أن يكون منصوبا عطفا على الكاف
وقد جرد أن يكون محله النصب على الحال من الضمير في تخشون أعني الكاف
أي شبيهين لأهل خشية الله أو أشد خشية بمعنى أو أشد خشية من أهل
خشية الله وأشد معطوف على الحال وأزمتا محتمل أن تكون للأحكام
على الخطاب بمعنى لو رأيتهم رأيت قتال هذا وهذا وإن تكون للإباحة
بمعنى إن مثلت بالأول فانت مصيب وإن مثلت بالثاني فانت مصيب
وإن مثلت بهما فذلك وإن تكون للتحسين وخشية نصبت على التمييز وقوله
ولا يظلمون فينبأ لا يفتيلا مفعول ثان أي ولا يفتضون مفعول فينبأ إذا دني
شيء وقد ذكر فيما سلف من الكتاب وقري ولانظلمون بالناء والنتظمن
فوقه لتوله أينما تكونوا وبالياء النقط من تحتها لتوله ألم تر إلى الذين قيل
لهم الآية قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت أي في أي مكان كنتم وأينما
ظرف مكان فيه معنى الاستنهام ومعنى الشرط ودخول ما فيه معنى الشرط
وتكونوا جزم بالشرط والجهود على جزم يدرجكم على جواب الشرط وقري بالرفع
على إرادة الفاء كأنه قال تعالى فيندرككم الموت كقول من يفعل الحسنات
الله يشكرها أي فالله يشكرها وهو بعيدا عن الرفع وكلام الله منه برى
الزمخشري ويجوز أن يقال جمل على ما يقع موقع أينما تكونوا وهو أينما كنتم
لأجل ولا داعي على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين
فرفع كرفع زهير يقول لا غايب ما لي ولا حريم وهو قول
نحوي سيبوي قوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة أي وإن كنتم

والزوج الخوض مشيدة أي بطول من شاد البناء وشيدة إذا دفعه واليه
على فتح الباء مع التشديد وقري مشيدة بكسر الهمزة مشددة وصفا لها بفعل
فعلها مجازا واتساعا إذ لا لئس وهو مذهب النجوم يقولون قصيدة شاعر
وليلة نائمة وإنما الشاعر ناطقها والنائم غيرهما وقري أيضا مشيدة
بفتح الميم وكسر الشين ويعدّها يا ساكنة أي رقيقة أو مطيلة من شاد
القصر إذا دفعه أو طلاه بالشيد والشيد بالكسر كل شيء طليت به
لما يط من جص أو بلاط وبالفتح المصدر والمشيّد المقول بالشيد وقوله
قل كل من عند الله كل رفع بالابتداء والمضاف إليه محذوف والتثنية
عوض من المضاف إليه أي كل ذلك والخبر من عند الله قوله تعالى فما لولا
النجوم لا تكادون يفقهون ما استينمات في موضع رفع بالابتداء ولولا الخبر
وتفقهون في موضع نصب خبر كاد ولا يكادون في موضع نصب على المألوف كولا
والعامل الاستفهام الذي تعلق به الخبر وقيل كلاً ما معنى يتفقهون يتفهمون
وفعله فقه فقه بكسر العين في الماضي وفتحها في الغائب فقهها والفتحة في
اللغة النعم وفي الشرح العلم بالأحكام الشرعية ثم خصص به علم الشريعة
والعارف به فقيه فاعرفه قوله تعالى ما أصابك من حسنة وما أصابك
من سيئة بما كلاًها شرط في موضع رفع بالابتداء والخبر ما بعدة أي أن
نصبت حسنة فمن الله وقيل كلاًها موصول لأنها نزلت في شيء بيقينه
وهو النصيب والجدب والشرط بانه الأبقام تجوز أن يكون ولا يكون
والأول امتن وعليه الأكثر لأن المعنى على النجوم لا على الخصوص وإن
كان المراد بالآية ما ذكر وهو النصيب والجدب ولذلك قيل أصابك ولم
يقال أصبت ومعنى فمن نفسك فبذنبك أي من ذنب أدبته نفسك
فوقت عليه واختلف في الخطاب هنا فقيل للنبي علم والمراد به غيره
وقيل للإنسان كأنه قيل ما أصابك أيها الإنسان وقوله وأرسلناك
لناس رسولاً رسولاً لا تخجل أن يكون حالاً مؤكدة لأن ذكر الأرسال
بغنى عن ذكر الرسول أي أرسلناك إذا رسالتك وإن يكون مصداً على طريق

التوكيد أي أرسلناك إذا رسالتك لا معنى رسالتك للناس تخجل أن يكون
متعلقاً بأرسلنا وإن يكون متعلقاً بمحذوف على أن تجعلها على تقدير
تقديمه على الموصوف وهو رسولاً وشهيداً منصوب على التمييز قال أبو إسحاق
لأنك إذا قلت كنى بالله ولم تبين في أي شيء الكناية كنت مبهماً
وقيل على الحال ونظيره وكيلاً والياء في الله صلة فيهما وقوله فما أرسلناك
عليهم خفيماً خفيماً منصوب على الحال من الكاف في فما أرسلناك فليعلم
متعلق بقوله خفيماً بمعنى فما أرسلناك إلا نذيراً لا خفيماً ومهيناً عليهم
تخطف عليهم أي لهم ونحاسبهم عليها وتنايبهم كقوله وما أنت
عليهم بوكيل وقوله ويقولون طاعة طاعة خبير مبتدأ محذوف
أي أمرنا وشأننا طاعة أو بالكنس أي عندنا أو مينا طاعة ولو نصبت
على المصدر كما زاعى أطعناك طاعة ونظير قول صاحب الكتاب وسعنا
بعض العرب الموثوق بهم يقال له كيف أصبحت فيقول حمد الله وثناؤه
عليه كأنه قال أمري وشأني حمد الله ولو نصبت حمد الله وثناؤه
عليه كان على النبل واختير ما عليه للمهور وهو الرفع لأنه يدل
على ثبات الطاعة واستقرارها وقوله بيئت طائفة منهم غير الذي
يقول بيئت جواب قوله فإذا وهو العامل في إذا وغير ممنوع بيئت
والمستكن في تقول تخجل أن يكون للنبي صلح على أن الخطاب له وإن يكون
للطائفة على معنى قدرت طائفة وسرت غير الذي تقول خلاف
ما قلت وما أمرت به على حصة التلويح أو خلاف ما قالت وما
ضمنت من الطاعة لأنهم أبطنوا الرد لا القبول والعصيان لا
الطاعة وإنما ينافون بما يقولون ويظهرون على ما فسروا واختلف
في التبييت على وجهين أحدهما أنه من البيئوتة لأنه تضاؤل الأمر
وتدبيره بالليل يقال هذا أمر بيئت بليل والثاني أنه من آيات
الشعر لأن الشاعر يدبرها ويسويها فاعرفه فانه من كلام الخشري
وقري بيئت بالظهار وفتح التاء على الأصل لأنه فعل ماضٍ ولا

حاجه تدعو الى الإسكان وبالادغام لكونها من مخرج واحد وأسكنت
الناء لأجله لأنه لا يتأتى الادغام إلا بعد إسكان المدغم وذكر الفعل
في جملتنا القراءتين لأن الطائفة في معنى الفريق والفلاح وقوله والله
يكث ما يبتون ما تخمّل أن تكون موصولة وما بعدها وصلتها وإن تكون
موصولة وما بعدها صفتها والرجح منها إليها محذوف وأن تكون مصدرية
فلم تخم إلى العائد والمعنى أن الله تعالى يثبت ذلك في صحايف أعمالهم
ليجازيهم عليه قوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن يتفكرون وفي عاينه وأوامره
وتواهيه يقال تدبر الأمر إذا تأمله ونظر في أذباره وما يؤول
إليه في عاقبته ومثهاة ثم استعمل في كل تأمل وفي هذه الآية دليل
واضح على حوب تعلم معاني القرآن والحوض فيه والبحث عن فوائده و
مجايبه ولغائه وإغرائه وغير ذلك من علومه التي لا تحصى ولا تسبيل
إلى معرفة حقايقه الإمعنة الحربية وقوله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
أي كان الكثير منه مختلفا متباينا وقصا واختلاف المنفى عن القرآن
اختلاف التناقض والتفاوت فأما اختلاف التلاوة كما اختلاف في
القراءات واختلاف نحو قوله فاذا هي ثمان مئين كما تجاز فوردت
لستلهم أحسن فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان وما أشبه
هذا فليس بالاختلاف المذكور وفيه كلام وتفصيل وغير ذلك مما يطول
الكتاب بذكره ولا يليق ذكره هنا قوله تعالى إذا عوابه أي أفشوه
يقال إذا ع السد إذا عة وإذا ع به بمعنى قال الشاعر إذا ع به في الناس
حتى كأنه بعليا نارا وقدت بثقوبه يقال إذا ع الخبز يذرع ذبعا
وإذا عه غيره ورجل مذباغ لا يستطيع كتمان الخبز فإن قلت الهاء
وإذا عوابه أي شيء يعود قلت قيل إلى الأمر وقيل إلى الخوف وقيل
إليها وكذلك قول في الها التي في يستنبطونه والاستنباط في اللغة
الاستخراج قال الروماني يقال لكل ما استخرج حتى يقع عليه رؤية العيون

أو معرفة القلوب قد استنبط منه النبيط الماء الذي ينبط من قعر البئر أول
ما تنقروا بناط الماء واستنباطه أخرجه واستخرجته وقوله ولو ردوه إلى
الرسول أي ولو ردوا الأمر إلى الرسول يعني خبر الأمر والمعنى ولو سكتوا
عنه حتى يكون الرسول هو الذي خبر به وإلى أولى الأمر منهم أي إلى أمراء
السرايا وقيل خواص أصحاب الرسول وقيل العلماء والفقهاء وقوله منهم
يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال إما من الموصول أو من الواو في استنبطونه
فيكون الضمير عائدا إلى المنافقين أو إلى الضعفة من المؤمنين على ما فسد
قوله فاذا جاءهم أمر من الأمر والخوف أي لعلمه المستنبطون كائنين
من جملتهم وأن يكون من صلة قوله يستنبطونه فيكون الضمير عائدا إلى
الرسول علم وأولى الأمر أي لعلم حكته هؤلاء المذيعون وهم الذين يستنبطونه
من الرسول وأولى الأمر أي يتلقونه منهم ويخرجون علمه من جنتهم يعني
يسألونهم فأعرفه فإنه موضع قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا اتبتم
الشیطان إلا قليلا لولا هذه يمنع بها الشيء لوجود غيره وفضل الله
مبتدأ وخبره محذوف أي واقع أو كائن الأقليل نصب على الاستثناء
فإن قلت ميم وقع الاستثناء قلت فيه أوجه أحدها أنه مستثنى من ضمير
الناعلين في اتبتم أي لولا إرسال الرسول وانزال الكتب لبقيت على الكفر
الأقليل منهم والثاني أنه مستثنى من الفاعل في إذا عوابه أي إذا عوابه إلا
قليل منهم والثالث أنه مستثنى من فاعل عليه أي لعلمه الذين يستنبطونه
منهم الأقليل والرابع أنه مستثنى من فاعل وجدوا على معنى لو كان من
عند غير الله لوجدوا الاختلاف والتناقض الأقليل منهم وهو من
لا يسمع النظر والخامس أنه نعت لمصدر محذوف أي لا اتبتم إلا
اتباعا قليلا وقوله فقاتل في سبيل الله عطف على ما قبله واختلاف في المنطوق
عليه فقيل هو فليقاتل وقيل وما لكم لا تقاتلون لأن فيه معنى الحث
والأمر وقيل فقاتلوا أولياء الشيطان وقيل الفاء ليس بعاطف هنا
فإنما هو جواب لشرط محذوف على قوله ومن يقاتل في سبيل الله

الاية تقديره ان اردت النجاة او الاخر العظيم فتاتل وقوله لا تكلف
الانفس لا تكلف في موضع نصب على الحال من المستكن في فقاتل والانشاء
مفعول ثان لان كلف يتعدى الى مفعولين تقول كلفيت زيدا كذا وقوله
والله اشد باسا منا منصوب على التمييز ومثله تنكيلا اي تعديبا و
التنكيل تعجيل من التكال وهو العذاب الذي يتكلم من رآه عن الصادق
خوفا من مثله من كحل عين العدو وعن اليمين اي جنب والناحل الجبان
الضعيف وقوله كفل منها الكفل الضعف وقيل النسيب الوافر من
قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته وقيل الكفل الورد والاشم من حمار
وقتادة وقوله وكان الله على كل شئ عليم مفعلا من اقات على
كذا اذا اقتدر عليه قال الشاعر وكنت على اسائه مقيتا وقيل مقيتا
حفيظا وقيل حسيبا وقيل شهيدا وقيل مجازيا واشتقاقه فيما ذكر
الواجب وغيره من القوت لانه يمسك النفس تحتفظها وقوله اذا
حيتيم تحية فحياوا بحسن منها تحية تنعلة من حيث فنقلت حركة
العين الى الفاء ثم ادخمت وحيوا جواب اذا واحسن لا يتصرف للوزن
والصفة والموصوف محذوف اي بحسنة احسن منها وقوله او ردوها
اي ردوا مثلها ثم حذف المضاف وقوله ان الله كان على كل شئ حسيبا
حسيبا فعيل من الحساب لان الله تعالى مناسب عبيده على كل شئ
من الحسنة وغيرها وقيل الحسيب الكافي من احسبني الشئ اي كفاي
وفيه ما فيه لاجل على وقيل الحسيب الحفيظ وكل متقارب في المعنى قوله
تعالى لا اله الا هو اسم الله مبتداه ولا اله مبتداه بيان وخبره محذوف
اي لنا وفي الجود والاهو بدل من موضع لا اله والجملة خبر عن اسم الله تعالى
وقد مضى الكلام على هذا في البقرة عند آية الكذبي اشبع من هذا ولكن
يجعل الجملة معترضة والخبر ليجعلكم كانه قيل الله والله ليجعلكم الى يوم القيامة
وفيه تقدير ان احدها في يوم القيامة والثاني في الموت او الهلاك او في القبر
الى يوم القيامة فتكون ابي علي بابها وسميت الاخرة قيامة اما القيا م

الناس فيها حين يقعون من اجدانهم او لقيامهم فيها الحساب كقوله يوم
يقوم الناس لرب العالمين وقوله لا ريب فيه تخمّل ان يكون في موضع نصب
على الحال من يوم القيامة وان يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره جمعا
لا ريب فيه والضمير في فيه على الوجه الاول لليوم وعلى الثاني للجمع وقيل
نفي بمعنى النهي اي لا تقربوا فيه وقوله ومن اصدق من الله حديثا من
استفهام في موضع رفع بالابتداء معناه التزييح والخبير لكم وفيتين نعت على الحال
من الكاف والميم كقول مالك قايما والعامل فيها الاستقرار والظرف
نفسه وهو لكم وقوله في المناقبتين متعلق بمعنى فتين اي ما لكم لاختلافتم
في شأن المناقبتين واقتربت فيهم فرقتين والنية البرقة وما لكم
لم يتنا القول بكبرهم وقيل هو متعلق بما تعلق به لكم وقيل هو حال من
فتين اي فتين متفرقتين في المناقبتين فلما قدم نصب على الحال وان تكون
او كسهم كما كسروا ما تخمّل ان تكون موصولة وما بعد ما صلتهما وان تكون
موصولة او ما بعد ما صلتهما والراجع منها اليها محذوف وان تكون مصدرية
فلم تخمّل الى الراجع اي بسبب كسبهم وهو الكفر ومعنى اركسهم تحسهم وركسهم
الى حكم المشركين عن ابن عباس والركس معنى وهو رد الشئ
مقلوبا وقوله من اضل الله من موصول منصوب بان تعدوا وقوله ودوا
لو تكفرون كما كفروا الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف وما مصدرية
اي كفروا كفروهم وقوله فتكونون عطف على لو تكفرون ولو نصب على
جواب التمني لماز وليس لاحد ان يقرأ به وان كان جائزا لان القامة
سنة متبعة ياخذها الخلف عن السلف من غير تغيير ولا ميل الى اختيار
لا يرفع ذلك من لا معرفة له بالاشهر من جملة النجاة وسواء مضد في موضع
اسم الفاعل اي فتكونون مستويين وقوله الا الذين يصلون الذين في موضع
نصب على الاستثناء من الهاء والميم في قوله فخذوهم واقتلوهم ومعنى يصلون
الى قوم ينتهون اليهم ويتصلون بهم وعن ابي حنيفة هو من الانساب

فَأفكر عَلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّسَبَ لَا يَمْنَعُ مِنْ قِتَالِ الْكُفَّارِ فَقَدْ قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ
بِمَنْ مَعَهُ مِنْ هُوَ مِنْ أَسْبَابِهِمْ وَقَوْلُهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ مِيثَاقٌ رَفَعَ بِالْأَسْبَابِ
وَالظُّوْفُ خَيْرُهُ أَوْ بِالظُّوْفِ وَالْبَيْتَةُ فِي مَوْضِعِ الْبَحْرِ عَلَى النَّحْبِ لِقَوْمٍ وَقَوْلُهُ
جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَوْ جَاءَكُمْ قَدْ جَوَزَ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى صِفَةِ قَوْمٍ لِيُضْرَفَ
عَدُوَّتُ وَالتَّقْدِيرُ إِلَّا الَّذِينَ يَسْلُونَ إِلَى قَوْمٍ مَعَ هِدْيَةٍ أَوْ قَوْمٍ مُسْلِكِينَ
الْقِتَالِ لَكُمْ وَلَا عَلَيْكُمْ وَإِنْ يَكُونُ عَطْفًا عَلَى صِلَةِ الَّذِينَ وَالتَّقْدِيرُ إِلَّا الَّذِينَ
يَتَّصِلُونَ بِالْمَعَاهِدِينَ أَوْ الَّذِينَ لَا يَتَّيَلَّوْكُمْ وَأَمَّا حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ فَبِهِ
أَرْجَاهُ لِحَدِّهَا أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى اللَّيَالِ مِنَ الصَّمِيرِ فِي جَاوُزًا وَقَدْ مَعَهُ
مُرَادَةٌ أَيْ أَوْجَاوُوكُمْ قَدْ حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ كَمَا تَقُولُ إِنَّمَا فِي فَلَانٍ ذَهَبَ
عَقْلُهُ أَيْ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ تَقْضِيهِ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ حَصْرَةِ النَّصْبِ وَالتَّوْبِينِ
وَهُوَ يَغْفِرُ وَيَعِينُ فَتَنْصِبُهُ عَلَى اللَّيَالِ مِنَ الصَّمِيرِ لِلرَّفُوعِ فِي جَاوُوكُمْ كَمَا تَرَى
فَالفِعْلُ لِلصُّدُورِ وَهِيَ خَالٍ لَهُمْ أَنْ اللّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا هَيْبَةَ قُلُوبِهِمْ فَعَلَّ
لِلْقُلُوبِ وَخَالٍ لِأَصْحَابِهَا وَالثَّانِي أَنَّهُ صِفَةٌ لِلْمَوْضُوفِ مَحْدُوفٍ هُوَ خَالٍ عَلَى
تَقْدِيرِ أَوْجَاوُوكُمْ قَوْمًا حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ كَمَا تَقُولُ مَذَازِيدٌ قَامَ أَيْ هَذَا زَيْدٌ خَالٍ
قَامَ قَامَ صِفَةً لِرَجُلٍ وَهِيَ خَالٍ وَجَاوُوكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَسْمُ خَالًا لِأَنَّ الصِّفَةَ
فَعَلٌ وَإِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ فَعَلًا كَانِ الْمَوْضُوفُ فِي الْمَعْنَى غَيْرَ اسْمٍ مَحْضٍ إِلَّا تَرَى
أَنَّهُ يَجْرِي جَرِي قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ مَوْضُوفًا بِالْقِيَامِ أَوْ هَذَا كُورًا بِالْقِيَامِ وَلَا
ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّ اللَّيَالِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُتَضَمِّنَةً لِمَعْنَى الوَصْفِ مِنْ حَيْثُ
مَنْهَا الْإِنْتِغَالُ وَالتَّحْوِيلُ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ إِذَا الرَّجُلُ لَا يَكُونُ لِمَرْأَةٍ
كَأَنَّ الرَّأْسَ رَأْسًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْجَاوُوكُمْ قَوْمًا حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ أَيْ
جَاوُوكُمْ مَوْضُوفِينَ بِحَصْرِ الصُّدُورِ أَوْ مَذَاكَوْرِينَ بِذَلِكَ فَاعْرِضْهُ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ
وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ جَاوُوكُمْ وَهُوَ بَدَلُ الْإِسْتِمَالِ لِأَنَّ الْحِجَى يَشْتَمِلُ عَلَى الْحَصْرِ
وَعِنْدَهُ فَأَوْضَحَ بِالْحَصْرِ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ قَبْلَ حَصْرِ اللَّهِ صُدُورَهُمْ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ أَيْ يُوَفِّرُونَ فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ وَأَنْكَرَ أَبُو
عَلِيٍّ هَذَا الْوَجْهَ وَقَالَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ دَعَاءً لِأَنَّ الْإِنِّ بَعْدَهُ
أَنْ يَتَّيَلَّوْكُمْ

أَوْجَاوُوكُمْ قَوْمًا حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ أَيْ يَكُونُ مَعْزُومًا قَوْلُكَ خَيْرٌ لِقَوْلِهِمْ
عَنْ قَوْلِكَ أَوْ قَاتَلَ قَوْمَهُمْ وَجَعَلَ اللَّهُ مَعَهُمْ لَدَيْهِمْ لَعْدًا تَقَالِينِ وَإِذَا قُلْتَ
قَوْلِكَ كُنْتُ قَدْ عَدَوْتُ فِي الْجَمَلِ بَانَ حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ مِنْ قِتَالِ قَوْمِهِمْ وَذَلِكَ لِأَنَّ
لِأَنَّهُ قَوْلًا لَمْ يَنْجِ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُوَ الْقِتَالُ قَوْمَهُمْ قَوِيَتْ شُرُوكُهُمْ
يَتَّبَعُ دَشَمَلُهُمْ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ بَانَ يَجِبُ إِلَيْهِمْ قِتَالُ قَوْمِهِمْ
جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ فَاعْرِضْهُ فَإِنَّهُ قَوْلٌ مَعِينٌ وَيَبَانُ لَطِيفٌ فَلَمَّا مَسَّ
أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ جَرَى عَلَى اللَّهِ صِفَةً بِعَدْ صِفَةِ الْقَوْمِ وَأَوْجَاوُوكُمْ جَمَلٌ مُعْتَرِضَةٌ
وَالرَّبِيلُ عَلَيْهِ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ مِيثَاقٍ حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ بِطَرَحِ أَوْجَاوُوكُمْ
وَقِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ حَصْرَةِ بِالْحِدِّ وَالتَّوْبِينِ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ لَا يَكُونُ الْمَاضِي خَالًا
الْأَوْجَاهُ قَدْ مَطْمَعَةٌ أَوْ مَطْمَعَةٌ قُلْتَ قَبْلَ لِأَنَّ اللَّيَالِ مَاحَصْرَتْ وَالْمَاضِي
مُنْقَطِعٌ مُنْقَضٌ وَقَدْ يُقْرَبُ الْمَاضِي مِنَ اللَّيَالِ فَإِذَا كَانَتْ مَعَهُ جَرِي بَرَكِي
لِلْمَاضِي مَرَّتْ بِزَيْدٍ يَتَّوْمٌ وَهَذَا زَيْدٌ يَتَّوْمٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَدْ قَامَتْ
الْقِيَامَةُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا قَصَدُوا الْأَخْبَارَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ كَأَنَّهَا قَائِمَةٌ أَوْ يَتَّوْمٌ
يَتَّوْمٌ أَنْ الْقِيَامَةَ أَشْرَأَ نَهَا عَلَى الْقِيَامِ وَالتَّوْبِينِ تَامَتْ الصَّلَاةُ كَأَنَّ الظَّاهِرَ
أَنَّهَا قَدْ انْتَهَتْ فَتَجْرِي قَوْلُهُمْ قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ جَرِي قَوْلِكَ تَتَّوْمُ الصَّلَاةُ
تَزِيدُ اللَّيَالِ كَثْرَتِكَ هَذَا زَيْدٌ يَتَّوْمٌ فَاعْرِضْهُ فَإِنَّهُ مُرْفِعٌ وَهُوَ مِنْ قَائِمٍ أَمْثَلُ
هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَقَرِيٌّ جَاوُوكُمْ بَيِّنٌ أَوْ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَاوُوكُمْ بَيَانًا لِيَسْلُونَ أَوْ
بَدَلًا أَوْ اسْتِيفَانًا أَوْ صِفَةً بِعَدْ صِفَةِ الْقَوْمِ وَمَعْنَى حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ ضَاغَتْ
صُدُورَهُمْ وَقَوْلُهُ أَنْ يَتَّيَلَّوْكُمْ أَيْ عَنْ أَنْ يَتَّيَلَّوْكُمْ فَتَكُونَ أَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبِ
لِعَدَمِ الْجَاوُوكُمْ عَلَى إِرَادَتِهِ وَلَكِنْ أَنْ تَجْعَلَ مَفْعُولًا مِنْ إِخْلَاهُ أَيْ كِرَاهَةً
أَنْ يَتَّيَلَّوْكُمْ وَقَوْلُهُ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا لَكُمْ عَلَيْهِمْ كَلَامًا مُتَعَلِّقٌ
بِجَمَلٍ وَلَكِنْ أَنْ تَعْلِقَ عَلَيْهِمْ مَحْدُوفٍ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ خَالًا عَلَى تَقْدِيرِ تَقْدِيمِهِ
عَلَى الْمَوْضُوفِ وَهُوَ سَبِيلًا وَقَوْلُهُ يُرِيدُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبِ نَعَتْ لِأَخْرَجَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلُوا الْمُؤْمِنِينَ الْإِخْطَاءَ مَوْضِعٌ أَنْ يَقْتُلَ رَفَعَ
بِأَنَّهَا اسْمٌ كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْخَبْرَ أَيْ وَمَا صَحَّ لَهُ وَلَا اسْتِقَامَ وَلَا لَاقِي خَالَهُ

ان يقتل مؤمنا ابتداء غير قصاص وقوله الاخطاء فيه اوجه احدها انه
منقطع ولا يجوز ان يكون متصلا باجماع من اهل هذه الصناعة لان في ذلك اباحة
قتل الخطاء والخطاة لا يصح فيه الا باحة كما لا يصح فيه النهي لانه مرفوع عن
الامة باجماع الامة بشهادة قوله علم رفع عن ائمة الخطاء والسيان وما اشتركوا
عليه والامتناع لكن اي كان على وجه الخطا والثاني انه مفعول من اجله على معنى
ما ينبغي له ان يقتله لعل من العلك الا للخطا وحده لان الخطا لا يدخل
تحت التكليف والثالث انه بحال من المستلكن في ان يقتل معنى لا يقتله في
حال من الاحوال الا في حال الخطا والرابع انه نعت لمصدر محذوف اي لكن
قتل اخطاء وقوله ومن قتل مؤمنا خطأ فخرير رقبة من شرط في موضع رفع بالابتداء
والخبر ما بعده وخطا نعت لمصدر محذوف اي قتل اخطاء وتعمل ان يكون
مصدرا في حال النصيب على المال من المستلكن في قتل اي خطيا فخرير رقبة الناء
جواب الشرط اي فعلية فخرير رقبة او بالقلبي اي فالواجب فخرير رقبة
والخبر الاعتاق والمصدر مضاف الى المفعول كقوله من حقا والخبر والخطا
مضمون وقد يمد وبه قراءة بعض القراء بخطا وقري ايضا خطا بوزن عني وذلك
تعمل وجهين ان يكون حذف الهمزة فحذوا كقوله ان لم اقاتل فليسوني
برحما وقراءة من قراء انها الحدي الكبر وقوله من جاتيحي وسايسوا وجر هذا
لا يقدم عليه الا بالسمع وان يكون ان بدل من الهنزة الناجري جري المقصور
موصلا ورحي وهذا ايضا مسموع لا يفتش فاعرفه وقوله ودية مسلمة عطف
على قوله فخرير رقبة والدية واجدة الديات والهاء عوض من المحذوف تقول
وديت القليل اديه اذا اعطيت ديتة دية واصلها ودية كعدة
واصلها وعدة وزنة واصلها وزنة وفيه كلام لا يليق ذكره هنا والدية
من معنى المودة بشهادة قوله تعالى مسلمة الى اهله وانما سلم العين
لان المعنى ونحو هذا كثير في كلام القوم وقوله الا ان يصدقا فيه وخمان
احدهما انه استثناء ليس من الاول والثاني انه منه متعلق بقوله ودية
مسلمة وتحملة النصيب اما على الظرف بتقدير حذف الزمان كقولك اجلس

استثناء

ما دام زيد جالسا اي وتجب عليه الدية الا حين يتصدقون عليه او
على المال من اهله اي وتجب عليه دية مسلمة الى اهله الامتدقين
على معنى وتجب عليه دية في كل حال الا في حال التصديق عليها وقوله
فان كان من قوم من قوم في موضع نصيب خبر كان واسمها مضمرة فيها
اي فان كان المشتول بعد وصية ليقوم وفي كل وجهان احدهما صفة لعنه
والثاني متعلق به لان عنقا في معنى معاير وتقول ينال عمل فاعل وقوله
فصيام شهرين اي فعلية صيام شهرين وقوله توبة من الله متقول
من اجله اي شرع الله ذلك لكم توبة منه او نقلكم من الرقبة الى الصوم
توبة منه وقيل هو مصدر منصوب بيجل محذوف اي تاب الله عليكم
توبة ولو قرئ توبة بالرفع على اضاها وبمتنا اي ذلك توبة كان جائزا
ومن الله في موضع النصيب على النعت لتوبة قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متورا
جزاؤه جهنم خالدا فيها من شرط في موضع رفع بالابتداء والخبر الشرط والجزاؤه
او الجزاؤه على اللام المشهور المذكور في غير موضع ومتحدا منصوب على المال
من المستلكن في يقتل وقوله جزاؤه جهنم ابتداء وخبر والتا جواب الشرط
وخالدا منصوب على المال واختلف في ذم المال والتاميل فيبيل جلاها
محذوف دل عليه جزاؤه تقديره جازاه الله خالدا يعصده وعضب الله
عليه ولعنه واعده فاما ان هذا ماض كذلك فقد المحذوف وقيل هو
حال من الضمير المجرور في جزاؤه وهو التاميل في المال كما تقول ضرب
زيد شديدا قائما فقام حال من زيد والتاميل فيها المضاف والاني
ذلك صاحب القول الاول لكونه حالا من المضاف اليه مع الفصل بين
ذم المال والمال خبر المبتداء وقوله فتبينوا قري بالباء والياء والنون
من التبيين وبالطاء والياء والتا من التثبت وهما من التعلل بمعنى الا
ستفعال اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تقدموا عليه من غير
روية وفي الحديث التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا وقوله
ولا تقولوا لمن اتقى السلام لست مؤمنا بتخون ولا تقولوا عطف على

فَتَبَيَّنَا لِمَنْ مَنَ تَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَهُ وَمَا بَعْدَهَا صِلَتْهَا وَأَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَهُ
وَمَا بَعْدَهَا صِلَتْهَا وَالرَّاجِعُ مِنْهَا إِلَيْهَا الْمُسْتَكْرَى فِي الْقِيَمَةِ وَالْقُرْبَى السَّلَامُ
السَّيْنِ وَاللَّامِ مِنْ غَيْرِ لَيْفٍ بَعْدَهَا وَالسَّلَامُ بِفَتْحِهَا وَأَيْفٍ بَعْدَهَا فَالْحَرْفُ
بِمَعْنَى الْإِنْشَاءِ وَالْإِسْتِسْلَامُ وَالْإِثْبَاتُ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ الَّذِي هُوَ حِجَّةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ
وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى الْإِثْبَاتِ وَالْإِسْتِسْلَامِ وَالْجَمْعُ هُوَ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ الْوَاقِعَةُ قَبْلَ
الْمَوْنِ وَهُوَ مِنَ الْأَيْمَانِ الَّذِي هُوَ صِدْقُ الْكَلِمَةِ وَقُرَى مُؤْمِنًا بِفَتْحِهَا وَهُوَ مِنَ
الْأَيْمَانِ الَّذِي هُوَ صِدْقُ الْكَلِمَةِ فَهُوَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَمَنَهُ تَقُولُ
أَمِنْتُ فَأَنَا الْأَمِينُ وَأَمِنْتُ غَيْرِي فَأَنَا مُؤْمِنٌ وَذَلِكَ مُؤْمِنٌ مِنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ
وَتَبَيَّنُوا فِي مَجَلِّ النَّصْبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَلَا تَقُولُوا أَيْ وَلَا تَقُولُوا بِسَبَبِ
عَرَضِ الدُّنْيَا أَيْ طَالِبِينَ النِّعْمَةِ الَّتِي هِيَ حَطَامُ الدُّنْيَا عَلَى مَا فَسَّرَ الْأَشْيَاءُ
الطَّلَبُ وَقَوْلُهُ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ كُنْتُمْ كَانَ وَاسْمُهَا وَحَبْرُهَا كَذَلِكَ مِنْ مَعْلُومَةٍ
بِمَعْنَى الْإِسْتِقْرَارِ وَقَوْلُهُ فَتَبَيَّنُوا تَكْرِيرُ الْأَمْرِ بِالْيَقِينِ عَلَى حُجَّةِ التَّكْيِيدِ وَأَنَّهُ مَعْنَى
بِصِدْقِ أَفْعَالِكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا كَانَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى يُفِيدُ الدَّوَامَ
وَمَا تَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَهُ وَأَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً وَهِيَ جَمَلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ وَلِذَلِكَ
كَسَرَتْ أَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرًا أُولِي الضَّرَبِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَجَلِّ النَّصْبِ عَلَى الْمَالِ أَيْ مِنَ الْقَاعِدُونَ أَوْ مِنَ الْمُسْتَكْرَى فِيهِ
وَالْعَامِلُ عَلَى الرَّجَاءِ الْأَوَّلِ يَسْتَوِي وَعَلَى الثَّانِي الْقَاعِدُونَ وَاللَّامُ بِمَعْنَى
الَّذِي وَقُرَى غَيْرَ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فَالرَّفْعُ صِغَةً لِلْقَاعِدُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّصِدُوا
بِهِمْ قَوْمٌ بِأَعْيَانِهِمْ وَالنَّصْبُ اسْتِثْنَاءٌ مِنْهُمْ أَوْ خَالَ عَنْهُمْ لِأَنَّ لَفْظَهُمْ لَفْظُ
الْمَعْرُوفَةِ وَالْبَرِّ صِغَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَالضَّرَبُ الْمَرَضُ أَوِ الْعَاهَةُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ
عَرَجٍ أَوْ ذِمَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا عَلَى مَا فَسَّرَ وَالْمَجَاهِدُونَ عَطَفَ عَلَى الْقَاعِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَيَأْتُوا لَهُمْ كَلَامًا مُتَعَلِّقًا بِالْمَجَاهِدِينَ وَقَوْلُهُ دَرَجَةٌ اخْتَلَفَ
فِي نَصْبِهَا فَقِيلَ نَصِبَتْ لِقَوْلِهَا مَوْجِعُ الْمَرَّةِ مِنَ التَّفْضِيلِ كَأَنَّهُ قِيلَ
فَضَّلَهُمْ تَفْضِيلًا وَنَظِيرُهُ قَوْلُكَ ضَرْبُهُ سَوَاطِئًا بِمَعْنَى ضَرْبُهُ ضَرْبَةً وَقِيلَ
نَصِبَتْ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْمَجَاهِدِينَ وَفِي الْكَلَامِ حَذَفَ مُضَافٍ أَيْ فَضَّلَهُمْ ذَوِي دَرَجَةٍ

وَقِيلَ نَصِبَتْ عَلَى اسْتِقْطِ الْمَجَارِي فَضَّلَهُمْ بِدَرَجَةٍ وَقِيلَ نَصِبَتْ عَلَى الظُّفْرِ
لِقَوْلِهَا مَوْجِعُ أَيْ فَضَّلَهُمْ فِي دَرَجَةٍ وَمَنْزِلَةٍ وَقِيلَ نَصِبَتْ لِكُلِّهَا مَقْضُودًا
ثَانِيًا فَضَّلَ عَلَى تَضْمِينِ التَّفْضِيلِ مَعْنَى الْإِعْطَاءِ وَقَوْلُهُ وَكَأَنَّ اللَّهَ الْحَسَنَى
وَعَدَّ يَتَعَدَّى إِلَى مَقْضُودٍ يَقُولُ وَعَدَّتْ زَيْدًا كَذَا فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ خَلَا
وَالثَّوْبُ عَرَضٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَالْحَسَنَى الثَّانِي أَيْ وَكُلُّ فَرِيْقٍ أَوْ
طَائِفَةٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ وَالْمَجَاهِدِينَ وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى بِمَعْنَى الثَّرْوَةِ الْحَسَنَى
وَهِيَ الْجَنَّةُ عَلَى مَا فَسَّرَ وَالْجَمْعُ هُوَ عَلَى نَصْبِ قَوْلِهِ وَكَأَنَّ اللَّهَ ذَكَرْتُ وَقُرَى
وَكُلُّ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالنَّبْرُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِحَدِّ
صَدُوقٍ وَهُوَ ضَمِيرٌ رَاجِعٌ إِلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ وَكُلُّ وَعَدَّكُمْ أَوْ وَعَدَّ اللَّهُ
لِلْحَسَنَى وَقَوْلُهُ إِجْرًا اخْتَلَفَ فِي نَصْبِهِ أَيْضًا فَقِيلَ نَصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ مِنَ
قِيَمِ لَفْظِ فِعْلِهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فَضَّلَهُمْ فِي مَعْنَى إِجْرَتِهِمْ إِجْرًا وَقِيلَ
نَصِبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى تَضْمِينِ فَضَّلَ مَعْنَى أَعْطَى وَقِيلَ نَصِبَ عَلَى
أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى تَضْمِينِ الْحَذْفِ لِلْبَارِ وَمَعْنَى الْبَارِ أَيْ بِالْجَرِّ وَقَوْلُهُ دَرَجَاتٍ
نَصِبَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْجَرِّ وَقِيلَ نَصِبَتْ عَلَى الْمَالِ أَيْ ذَوِي دَرَجَاتٍ وَقِيلَ
نَصِبَتْ لِقَوْلِهَا مَوْجِعُ الْمَرَاتِ مِنَ التَّفْضِيلِ كَأَنَّهُ قِيلَ وَفَضَّلَهُمْ تَفْضِيلًا
وَقِيلَ نَصِبَتْ عَلَى الظُّفْرِ لِقَوْلِهَا مَوْجِعُ أَيْ فَضَّلَهُمْ فِي دَرَجَاتٍ
وَمَنْزِلٍ وَقِيلَ نَصِبَتْ عَلَى أَنَّهُمَا تَوْكِيدٌ لِقَوْلِهِ إِجْرًا عَلَيْهِمَا لِأَنَّ الْجَرَّ
الْعَلِيمُ هُوَ رَفْعُ الدَّرَجَاتِ وَقَوْلُهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ نَصِبَتْهُمَا عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ
فَعَلَمَا كَأَنَّهُ قِيلَ وَفَضَّلَهُمْ عَلَيْهِمْ بِلَدَا وَكَذَا وَعَفَّرَ لَهُمْ وَرَحِمَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ وَقِيلَ نَصِبَتْهُمَا بِفِعْلِ مَضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ كَأَنَّهُ
قِيلَ فَجَزَاهُمْ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَتَجَوَّزَ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَفْعُ دَرَجَاتٍ وَمَا عَطَفَ
عَلَيْهَا عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ أَيْ تِلْكَ دَرَجَاتٌ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ تَوَفَّاهُمْ بِفِعْلِ مُضَارِعٍ وَأَصْلُهُ تَوَفَّاهُمْ تَوَفَّاهُمْ تَوَفَّاهُمْ إِخْرَاجًا
كِرَاهِيَّةَ اجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ فِي صَدْرِ الْكَلِمَةِ وَتَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا وَذَكَرَ
عَلَى إِزَادَةِ الْجَمْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْمَلَائِكَةُ وَتَعْضُدُهُ الْأَوَّلُ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ

ان الذين توفاهم بقسديب الماء وهو البرزخ عن ابن كثير وقراءة من قراء
توفاهم بضم التاء وهو مضارع وقيت ومعنى هذه ان الله تعالى يوفى الملائكة
انفسهم فيتوفونها اي يملكهم من استينابها فيستوفونها وهو ابراهيم
وتنصر الثاني قراءة من قراء توفيتهم تاء ساكنة مكان الالف وقوله ظالم
انفسهم ظالم الى نصب على الحال من الهاء والميم في توفاهم اي ظالمين انفسهم
ثم حذف النون واصيف وايضافة غير محضة وقوله فيم كنتم اي قال الملائكة
المشوفين في اي شئ كنتم من البردينم واختلف في خبر ان على وجهين اخراهما
قالوا والراجع محذوف والتعريف قالوا لهم وحذف ذلك للعلم به والثاني قوله
يا اولئك وما اتصل به وحذفت التاء لما في الذي من الاتهام الذي نصب
الشرط وان لا تمنع من ذلك لانها لا تغير معنى الابتداء وقالوا على هذا الوجه
في محل النصب على الحال من الملائكة الذين مكثوا من قبض ادولاجهم في حال
ظلمهم انفسهم وقد مر مرادة على المذهب المنصور لا في موضع نصب خبر
كان والاصل فيما حذف الالف من ما للفرق بين الاستفهام والتعريف
وقد ذكر في غير موضع فيما سلف من الكتاب وقوله فيم كنتم فيه معنى التوبيخ
وتعويبا لهم ان يكونوا في شئ من الدين حيث قد اذوا على المهاجرة ولم يهاجروا
ولهذا اعتدوا واعتلوا بالاستعفاف فقالوا كنا مستضعفين في الارض وفي
الارض من صلبة مستضعفين وقوله الم تكن استفهاما عنه معنى التوبيخ والتكليف
فهاجروا نصب على جواب الاستفهام وسات مؤنبرا مصيرا نصب على
التميز وحكم ساء علم بئس وقد ذكر قوله تعالى الا المستضعفين نصب على
الاستثناء من الهاء والميم في ما واهم استثنى تعالى من اهل الوعيد المستضعفين
الذين لا يستطيعون حيلة في الخروج لفقيرهم وعجزهم وعدم معرفتهم
بالمساك والاستثناء منقطع لان المستثنى منه عصاة بالتخلف عن العجدة
مع القدرة والالمستضعفين عاجزون عنها لعدم القدرة فلذلك كان منقطعا
فاعرفه ومن الرجال في محل النصب على الحال من المستضعفين او من المستثنى
فيهم والعاقل على الوجه الاول في الحال العاقل في المستثنى وعلى الثاني المستضعفين

وقوله لا يستطيعون في محل النصب ايضا على الحال من المستضعفين وكذلك لا يقتدون
وقيل هي صفة للمستضعفين او للرجال والنساء والولدان وانما جاز ذلك
والجمل نكرات لان الموصوف وان كان بين حرف التعريف فليس شئ
يعينه قوله تعالى تجد في الارض مراغما يجذ مجزوم على جواب الشرط
في الارض تعلق بجذ مراغما منصوب بجذ قيل والمراغم المهاجر
والطريق براغم الرجل يسلكه قومه اي يفارقهم على رغم انفسهم
يقال براغم فلان قومه اذا نابتهم وخرج عنهم وهم يكرهون منازلتهم
ليذلة تلحقهم بذلك قيل كان الرجل اذا اسلم عاذاي قومه وجرحهم
فسي خرجوا مراغما وسى مسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا فتقول
القائل واغمت فلانا معناه هجرته وعاذيتهم كانه لا يبالي به وان لصبر
انتهى بالرفغام وهو التراب وقوله ومن تخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يترك الموث مهاجرا منصوب على الحال من المستثنى في تخرج
والى متعلق بقوله مهاجرا واليه هجره على حزم يذركه عطفا على تخرج
وقرى ثم يتركه بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي ثم هو يتركه
وقيل رفع الكاف من قول من الهاء كانه اراد ان يثبت عليها
ثم نقل حركة الهاء الى الكاف كقوله من عنزي سبني ام اضربه
وقرى ثم يتركه بالنصب على اضماد ان لانه لم يطف على الشرط لفظا
فقطه عليه معنى وقوله فقد وقع بجزء على الله الفاء جواب الشرط وحمل
قوله على الله النصب على الحال من الاجراي فقد وجب فوابه محسوبا على
فضل الله فحذف المضاف وحقيقة الوجوب في لغة القوم الوقوع والسقوط
ومنه وجب الميت اذا سقط ومات فاذا وجبت جنونها ومينه خرج
القوم الى مواجبه اي مضارهم ووجبت الشمس اذا غابت وسقط قومتها
قوله تعالى فليس عليهم جناح ان تقصروا من الصلوة عليهم خبر ليس وان في موضع
نصب على تقدير حذف الجار اي في ان تقصروا ومثله ان تصعوا وهو
متعلق بجناح والقصد والاقصاء والتقصير لغات بمعنى وقد قرئ

بهن فتصروا من قصر وتصروا من قصر وتصروا من قصر
 من الصلوة في موضع نصب على انه صيغة الموصوف محذوف تقديره ان
 شيئا من الصلوة هذا ذهب صاحب الكتاب ولك ان يجعل من مزيد
 على قول من جوز ذلك اي ان تصروا الصلوة وقوله ان ختم ان يتتبع اي
 ختم فنتتبعهم قال الطاء اهل ليجاز يقولون فنتتبعه وقرئ الخليل
 الكتاب بينهما فقال لا يقال فنتتبعه اذا جعلت فيه فتنة كجعلته واقنته
 اذا جعلته مفتتنا وعن الاصمعي لا اعرف افتنته قوله تعالى ان الكافرين
 كانوا لكم عدوا مبينا كان للدوام وقيل كانوا في علم الله اعداء لكم ولا يمكن
 بعدوه وهو معنى اعداء وقيل عدو مصدرا على فعل كاللوع فلا يكون الجمع
 ولك على هذا الوجه حال على تقدير تقديره على الموصوف وهو عدوا في الكلام
 حذف المضاف اي ذوى عدو وقوله قياتا وقعدا وعلى نحو علم الخوال من
 الضمير في فاذكروا اي قائمين وتعايدين ومضطحين لان الانسان
 لا تخلوا من اخدي هذه الأحوال فالقيام للصبح والتعود للمرض الذي
 لا يستطيع القيام والاضطجاع الذي لا يستطيع الجلوس على ما فسره قوله
 فاذا اطمانتم الهمة لام الكلمة ووزنها افعلل تقول اطمان يطمئن
 اطمانا وطمأنته واصطل اطمان اطمانا فن قال قيت حركة النون
 على الهمة واذ غبت النون في النون واما طامن رأسه فاصل النون
 وقوله كانت على المؤمنين كتابا موقوتا كان هنا للدوام اي لا تزال كذلك
 وقيل كانت كذلك قبل ان خلقهم وموقوتا مفعول من وقته فهو موقوف
 اذ ابين للفعل تقنا يفعل فيه معنى وقته والتوقيت تحديد الأوقات
 يقال وقته ليوم كذا مثل جعلته اي محلفدا بأوقات لا يجوز اخرجها
 عن اوقاتها على اي حال كنتم خوف او امن قوله تعالى ولا تمنوا في ابتداء
 القوم اي لا تضعفوا في طلب العدو بالقتال من وهن يهن اذا ضعف
 اي لا تخافوا فيكون الخوف سبب ضعفكم ان تكونوا تالمون ان شرطية
 وقرئ ان تكونوا بفتح الهمة معنى ولا تصنوا لان تكونوا تالمون وقوله
 فانهم

فانهم يالمون على قراءة الكسر جاب الشرط وتعليل على قراءة الفتح وهو
 على فتح تاء تالمون وقرئ تيلمون بكسر التاء وقلب الهمة تاء لسكونها
 وانكسار ما قبلها تبيينها على عين النعل الذي هو الم وهو لينة
 وقد تقدم القول فيه فيما سلف واللام الوجد تقول الم بالهمزة الما
 وقوله كاتالمون الكاف في موضع نصب تحت مصدر محذوف وما مصدرية
 اي الما مثل المحم قوله تعالى انا انزلنا النزل الكتاب بالحق بلقيس
 في محل نصب على الحال من الكتاب وهي حال مؤكدة لقوله وهو الذي
 مصدقا وقوله بما اذال الله اي بما عبرك الله وعلمك وهو من الراي
 الذي هو الاعتقاد وقوله ولا تكن للخائنين خصيما خصيما فيعيل
 بمعنى متاعيل واللام على بايها اي ولا تكن لاجل الخائنين خاصيما
 للبراءة وقيل اللام بمعنى عن اي ولا تكن خاصيما ذافيا عن خائنين
 وقوله يستخفون تخفلا ان يكون مستانفا اي هم يستخفون وان يكون
 في موضع نصب على النعت نحو ان حملا على المعنى اذ المراد به الجنس
 والكثره وقوله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وهو معهم
 ابتداء وخبر واذمعتلى بما تعلق به معهم ويبيتون يدبرون ويتكلمون
 واصله ان يكون بالليل قال ابو اسحق كل ما فكر فيه او خيضر فيه
 بليل فقد بيت من القول اي من القول لان نفس القول لا يبيت
 وقوله هانتم هؤلاء هانيتها للتنيبه وانتم اولاد مبتداء وخبر وجادلتم
 خبر بعد خبر وجوز ان يكون حالا وقد مر مرادة والعامل فيها معنى
 التنيبه ولك ان جعل اولاد موصولا بمعنى الذين وجادلتم صلته وقد
 ذكر نظيره فيما سلف من الكتاب وقوله فمن تجادل الله من استفهام
 في موضع رفع بالابتداء والخبر تجادل وما تعلق به ام من يكون عليهم وكبلا
 مثلها عطف عليها وعليهم متعلق بوكيل والوكيل هنا الحافظ الجاني
 من باب الله وانتقامه قوله تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه او
 يظلم عطف على يعمل والمعنى ومن يظلم غيره او يظلم نفسه تجادل الله

جواب الشرط والتقدير غفورا احيما له ثم حذف له للعلم به وقوله
ثم يرم به الضمير في به الاثم وقيل للخطية وذكر حملا على المعنى لانه
اسم فاعل واحد الفهم لان او لاخذ الشيطان كانه قيل ثم يرم باحدها
فقال حمل بعتانا فاعلاما لانه بكسب الاثم والاثم ويرمى البري بما هتفه
جامع بين الامرين وقوله وما يضرونك من شيء يا من مزيدة وانما جئ بها لير
استغراق الصور كانه قيل وما يضرونك ضررا ثم اوقع شيء موقفة
فهو في موضع نصب لوقوعه موقوع المصدر وقوله تعالى لا خير في كثير لا نجدي
موضع رفع بالابتداء وفي كثير الخبر ومن نجواهم في موضع النعت للغير والنجوي
اسم لما يتناجون به اي من تتاجيهم الامن امر من تحمل ان يكون في موضع
على البدل من نجواهم وفي الكلام حذف مضاف اي لا خير في نجواهم الا نجوي
من امر وان يكون في موضع نصب على الاستئناء المنتطح بمعنى ولكن من امر
بكذا فان في نجواه الخبر لان من ليس من جنس التناجي وقوله بين الناس
ان يكون متعلقا باصلاح وان يكون متعلقا بحذف على ان يجعله صفة لاصلاح
وقوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله من شرط في موضع رفع بالابتداء والخبر
الشرط والجزاء او الجزاء وقد ذكر نظيره في غير موضع وابتداء مشغول من اجله
وقوله من بعد ما تبين ما صدقته اي من بعد تبين الهدى وسات مصيرا
المستلكن في سات جهنم ومصيرا نصب على التمييز والمقصود بالذم محذوف
اي ليس موطننا يصار اليه جهنم قوله تعالى ان يدعون الا انا ان نعطي
وانا ما مغلول يدعون فمثل وان يدعون الا شيطانا مرديا وانا انا جمع اني
وهي الالات والعزى فمنة على ما فسرد وعن الحسن لم يكن حتى من اخبار
العرب الا اولهم صنم يعبدونه يسمونه اني بنى فلان وقري انما يصم
الهمزة والنون مثل كتب وهو جمع انيت كقلبت وقلب او اناث كالكاب
وكتب وقري انما يصم الهمزة والثاء وهو جمع وثن واصله وثن ثقله
الواو المضمومة همنة كما قلبت في اجوه وهو مطرد اعني قلب الواو المضمومة
همنة وقري وثنا بالواو على الاصل وقري ايضا باسكان الثاء مع الهمزة والواو

تخفيفا لا تقول اسد واسد وقري ايضا اوثانا وهو جمع وثن ايضا
ومريدا نقت للشيطان وهو قيل وفيه وجهان احدهما التجرد من الخبر
للتاخر منه من قولهم شجرة مرداة اذا تناثر ورقها ومنه الامر الذي
لا شعر في وجهه والثاني المتمد في الشر من قولهم بيت ممرد اي
مطول وقوله لعنه الله صفة له بعد صفة اخراه الله وقيل هو مستأنف
على وجه الدعاء وقوله وقال تحيل ان يكون صفة له ايضا اي شيطانا مرديا
جامعا بين اللعنة وهذا القول الردي والواو اللطيف وان تكون للجار
قد متهما مرادة اي وقد قال وان يكون مستأنفا والمستلكن في قال
على الوجه للشيطان وقوله لا تحذرن من عبادة كل نصيبا مفروضا
اللام جواب قسم محذوف اي والله لا تحذرن نصيبا مفروضا متظورا
واجبا من قولهم قرض له في العطاء اي قطع له وانما هذه النصيب المفروض
ياقوايه اياهم وتزيينه لهم وعن ابن عباس كل من اطاع ابا ليس فهو
من نصيبه المفروض قلت وكل ذلك بحسب الله تعالى وقوله ولا تحذرن
والامنيته والامر ثم هذه الافعال كلها عطف على لا تحذرن وفي الكلام
حذف متاعيل اي ولا ضلنهم عن سبيل الهدى بدعوى اياهم الى الباطل
ولا ينيهم الاماني الباطلة من طول الحفار ويبلغ الامال ورحمة الله
للحريين بنير توبة فليبتكن الاذان الكفام البتك التطلع والتبتيك
التطبيع وتبتيك الاذان فعلم بالجار كما نوا يشتركون اذن الناقة اذا ولدت
حمنة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع بها فليفترون
خلق الله قيل تفترون خلق الله لخصاء وهو في قول الكثر اهل العلم مباح
في البهايم اخص في ذلك للنس وعن عمر بن عبد العزيز انه امر بخصاء
الحبل وارخص فيه عطاء بن ابي رباح واما في بني آدم فحظود وقيل فطرة
الله التي هي دين الاسلام وقيل هو الوشم على ما فسرد وقوله يعدهم ويميتهم
اي يعدهم النصر والسلامة ويميتهم ما تميل انفسهم اليه والجمهور على ان
الدال في يعدهم وقري باسما بها تخفينا وقوله ولا تحذرن عنها بحيث اعناها في

موضع نصب على الحال على تقدير تقديره على الموصوف وهو محيصا ولا يجوز ان يتصل
بمحيص لانه مصدر ومفعول المصدر لا يتقدم عليه وقيل متعلق بقوله ولا يجوز
وليس بالمتين لانه لا يتعدى بحرف لا يقال وحديث عنه كذا الا ان يجعل عن
والمحيص المحيد يقال منه خاص عن الامر محيصا وحيوصا ومحيصا
اي عدولا والمحيص يصلح للمكان والزمان ايضا قوله تعالى والذين آمنوا والذين
في موضع رفع بالابتداء ونهاية صليته الصالحات وسندخلهم الخبر خالرا
من القاء الميم في سندخلهم ابدا ظرف زمان كالمدين وقوله وعدا الله حقا
مصدرا انما وعد الله فهو كذا لنفسه اي وعد الله ذلك وعدا واما حقا
فمؤكد لغیره وهو الوعد وقوله ومن صدق من الله قبلا من استنباهم في موضع
رفع بالابتداء ومعناه النفي والخبر اصدق وقبلا منصوب على التمييز اي
لا احد اصدق منه قوله تعالى ليس بامانيكم اسم ليس ضمير فيها
اي ليس ذلك اولين الادعية وقيل في ليس ضمير وعدا الله وبامانيكم
خبرها واما ما عطف على التين وقوله ولا يجد له من دون الجنة دة على حزم
قال ولا يجد عطا على تجز وقرئ ولا يجد بالرفع على الاستيناف وقوله
ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى مفعول يعمل محذوف ومن الصالحات
في موضع النعت له اي ومن يعمل شيئا منها او بعضها ومن ذكرا وانثى
في محل النصب على الحال من المستكن في يعمل ومن الاولى للتبيين الثانية
للتبيين وهو مؤمن في موضع الحال ايضا من المستكن في عمل وقوله
ولا يظلمون تقيرا تقيرا مفعول ثان اي ولا يظلمون مقدارا تقيرا وقد
ذكر فيما سلف والتقير النقرة في ظهر النواة وقد ذكر ايضا قوله
تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه من استفهام في موضع رفع بالابتداء
ومعناه النفي والخبر احسن اي لا احد احسن دينيا ودينيا منصوب
على التفسير من اسلم من متعلقة باحسن والله متعلق باسلم اي اخلص
نفسه لله وجعلها سالمة له لا يعرف لها ربنا ومعبودا سواه ولكن
يجعل لله في محل النصب على الحال من وجهه وهو محسن في موضع الحال

من المستكن في اسلم واتبع عطف على اسلم حنيقا حال من المستكن في اتبع
او من ابراهيم علم او من ملة كقوله بل ملة ابراهيم حنيقا وقد ذكر ثم
اشبع ما يكون وهو الذي تحتف اي مال عن الاذيان كلها الي دين الا سلام
وقوله ولقد اتانا الله ابراهيم خليلا هدي جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب
وخليك فيعل من الخلة بالضم وهو الصداقة والمودة قوله تعالى قل الله
يُنشئكم فيهن وما يتلى ما في محل الرفع اما على الفاعلية عطا على المستكن
في ينشئكم والذي سوغ ذلك من غير تأكيد قوله فيهن لانه يقوم مقام
التوكيد وله نظائر في التنزيل وعلى اسم تعالى اي الله ينشئكم والمتلو
في الكتاب ينشئكم في الكتاب وهو القرآن وفي الكتاب متعلق بقوله يتلى
او محذوف على ان جعله جارا لا من المستكن في يتلى وقد جوز ان يكون
ما يتلى مبتدأ وفي الكتاب خبره على انها جملة معترضة وارجاز الفراء
ان يكون ما في محل الجر على العطف على الجرور في فيهن اي ينشئكم فيهن
وفيما يتلى عليكم وهو نحو كوفي لانهم يجيزون العطف على الضمير الجرور
من غير اعادة الجاز وهو غير جائز عند اهل البصرة لاختلافه
من جهة اللفظ والمعنى وفي تناسي النساء متعلق بقوله يتلى اي يتلى
عليكم في معناه هن وخلمهن وقيل هو بدل من فيهن فيكون من صلة
ينشئكم وقيل هو من صلة الكتاب اي ما كتب في معناه هن والاضافة
نفس من اي في تناسي من النساء وقرئ في تناسي النساء بيا ابن علي ان
الأصل اياي نقلت الهزة ياء كقلبت في نحو قوله قطع الله اده
يريدون بيده واما اياي فقالوا انها جمع ايم واطلها اياي جمع
ايم كسيد وسيائد فقدمت اللام واخرت العين فصار اياي
فابذلت من الكسرة فتحة ومن الياء الفأوز بها فبال مقلوبة من
فيالغ مقلوبة من فياعل لان ايمما فيعل هذا مذهب جمهور النحاة
في ايم واياي ابو الفتح ولو ذهب به ذاهب ما اذكرة لك لم اربه
باسا وذلك كانه كسر ايم فاعل على فعلى وهو ايمى من حيث كانت

الائمة بليغة تدفع اليها تجري مجري هالك دهلعي وزمن وزمني سارا
وسلبي ثم كسرت ابي على ايامي فوزن ايامي الآن على هذا فعالي
ولا قلب فيها وانت اذا سلكت هذه الطريق اجرت غميين
كنت مؤونتين احدهما ان تكون الحكمة على ضلها لم تقلب و
يعبر شئ من حروفها والاخر انه لو كان الاصل ايامي لما زال بل كان
ان سمع وانما المسموع ايامي كما تربي فاعرف ذلك فالبياني على هذا
فقال تكسير ابي على فعلى كهلعي وعلى القول الاخر في اليع وما
كسر على فعلى ثم كسرت فعلى على فعلى ما روينا عن ابي بكر محمد بن
الحسين عن ابي العباس اخذ بن يحيى في كاليه من قول بعضهم مثل القتالي
في التميم البالي فهذا تكسير قتيل على قتلى ثم قتلى على قتالي انتهى كلامه
قوله وترغبون ان تنكحوهن يخجل ان تكون عطفنا على لا توثقهن
عطف جملة على جملة اى ولا ترغبون وان تكون حالاً من الفاعل
في لا توثقهن اى وانهم ترغبون في ان تنكحوهن لجمالهن او رغبة
في العن وعن ان تنكحوهن الدائمات على ما فسرت ثم حذف الجار فتدري النمل
فان في موضع نصب لعدم الجار او جبر على اراذله على اللالاف المشهور وقد
ذكر في غير موضع وقوله والمستضعفين مجرور بالطيف على يتامى النساء اى
نفيكم في يتامى النساء وفي المستضعفين وان تقوموا مجرور ايضا كالمستضعفين
اى وكنى ان تقوموا وقد جوز ان يكون منصوباً بمعنى ويا مكرم ان تقوموا وان
يكون مزبوراً على الابتداء والخبر محذوف اى وان تقوموا لليتامى بالقسط
خير لكم والوجه هو الاول وقد جوز ان يكون قوله والمستضعفين وان تقوموا
عطفاً على الضمير المجرور في قوله نفيكم فيهن وهذا ايضا نحو كوفي لانه
عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار والوجه هو الاول وهو ان
يكون عطفاً على يتامى النساء وقوله وما تفعلوا من خير ما شرط نصب
تفعلوا وتفعلوا اجزم بما ومن خير في موضع نصب على التبيين والتحيز ما
والمتيز من خير وقد ذكر نظيره في غير موضع قوله تعالى وان امرأة

خافت من بعلها نشوراً ورفع امرأة باضمار فنيل دل عليه خافت اى و
ان خافت امرأة خافت هذا مذهب اهل البصرة وقال اهل الكوفة
رفعا بالابتداء والخبر ما بعده وليس سيدي ما قالوا لان حرف الشرط
يطلب الفعل لا الاسم ومن بعلها تختمل ان يكون متعلقاً بخافت
ان يكون متعلقاً محذوف على ان جعله في موضع نصب على الجار على تقدير
تقديمه على الموصوف وهو نشوراً ونشوراً منقول خافت واذا عراضاً
طفت عليه والنشور ان يجبا في عنها بان يمنعها نفسه ونفقته و
المودة والرحمة التي تكون بين الزوجين وان يؤذيها بسبب او ضرب
والاعراض ان يفرض عنها لما به من الميل الى اخري على ما فسرت فلا
جناح عليهما التاء وما بعدها جواب الشرط اى فلا باس بهما في ان يعلما
بينهما ان يعلما ان في موضع نصب على اشتراط الجار او جبر على اراذله
وقرى ان يصلحاً بتشديد الصاد وايضاً بعدها واصله يتصلحاً فاذا عمت
التاء في الصاد بعد قلبها صاداً ومصدرة تصالح وقرى ان يصلحاً بضم الياء
واسكان الصاد وما ضييه اصلح ومصدرة اصلاح وكلاهما مستعمل في
التشاجر والتنازع في كلام القوم وصلحاً تختمل ان يكون في معنى مصدر
كل واحد من الفعلين وهو التصالح والاصلاح على تقدير حذف الروايد
ومنقول الفعلين محذوف وبينهما ظرف لهما او حال على تقدير
تقديمه على الموصوف وهو صلحاً او متقول لهما وان يكون متقولاً به
اعني صلحاً وهو اسم كالعطاء من اعطيت فاصلحت صلحاً كاصلحت امرأ
وتفاعل يكون لازماً ومتعدياً وجوز ان يكون صلحاً مصدر فعل محذوف
دل عليه هذا الظاهر كانه ان يصلحاً فيصلح الامر بينهما صلحاً
كقوله والله انتم من الارض بناً على احد التاويلين وقرى يصلحاً
واصله يصلحاً بمعنى يصلحاً او يصلحاً فاذا عمت التاء او الطاء
في الصاد بعد قلبها صاداً وقوله والصلح خير ابتداء وخبر اى الصلح
خير من الفرقة وقيل من النشور والخصاض وقوله واخصرت النفس

حَضَرَ فَعَلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ تَقُولُ حَضَرْتُ فَلَنَا وَحَضَرَ الْقَاضِي إِلَى
أَمْرَةٍ فَإِذَا تَقَلَّبَتْ بِالْمَعْرُوفِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَقُولُ أَحَضَرْتُ فَلَنَا الشَّيْءَ
وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ الْأَنْفُسُ وَهَذَا الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَالثَّانِي الشَّيْءُ الشَّيْءُ
الْبَحْلُ يُقَالُ شَخَّ يَشْخُ شَخًّا فَهُوَ شَيْخٌ وَهُوَ أَشْجَعُ قَبِيلٌ وَمَعْنَى إِحْضَارِ الْأَشْخِ
الشَّخُّ أَنَّ الشَّخَّ جَلَّ حَاضِرًا لِمَا لَا يَنْبَغُ عَنْهَا ابْتِدَاءً وَلَا يَنْبَغُ عَنْهُ يَتَعَدَّى
أَتَمًا مَطْبُوعَةً عَلَيْهِ وَالْفَرْضُ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَحْدُرُ تَسْمَعُ بِقِسْمَتِهَا وَبَقِيْرٍ
قِسْمَتِهَا وَالرَّجُلُ لَا تَحْدُرُ نَفْسُهُ تَسْمَعُ بِأَنَّ يَفْسِمُ لَهَا وَأَنَّ يَسْكُمَا إِذَا
رَغِبَتْ عَنْهَا وَاحْتَبَّ غَيْرَهَا عَلَى مَا فَسَّرَ وَقَوْلُهُ وَلَا تَمِيلُوا أَكُلَ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا
كَالْمَلَقَةِ كَأَلِ الْمَيْلِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ كُلَّ حِكْمٍ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَإِنْ
إِلَى مَصْدَرٍ كَانَ مَصْدَرًا وَإِنْ أَضْيَفَ إِلَى خَرْفٍ كَانَ خَرْفًا كَقَوْلِهِمْ أَكُلَ يَوْمٍ
لَكَ نَوْبٌ وَقَوْلِهِمْ أَكُلَ عَامٍ نَعْمٌ يَجُودُونَ فَتَذَرُوهَا كَمَا تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا
عَلَى الْجَوَابِ وَأَنْ يَكُونَ مَجْزُوعًا بِالْعَطْفِ عَلَى تَمِيلُوا أَيْ فَلَا تَجُودُوا عَلَى الْمَرْغُوبِ
فَتَهَاضِلُ الْجُورَ كَمَا الْمَلَقَةُ الْكَافُ فِي مَجَلِّ النَّصَبِ عَلَى الْبَالِ مِنَ الْهَاءِ فِي
فَتَذَرُوهَا أَيْ فَتَذَرُوهَا مَجْزُوعَةً وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِذَاتِ رُوحٍ وَلَا مَطْلُوعَةٍ
وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِكُمْ
تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِوَصَّيْنَا وَأَنْ يَكُونَ بِأُوتُوا وَإِيَّاكُمْ عَطْفٌ عَلَى الَّذِينَ
أُوتُوا أَنْ اتَّقُوا أَيْ بَانَ اتَّقُوا فَإِنْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ أَوْ جَرٍّ عَلَى الْخِلَافِ الْمَذْكُورِ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَأَنْ عَلَى هَذَا مَصْدَرِيَّةٌ وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُفْسِّرَةً لِأَنَّ التَّوْحِيدَ
فِي مَعْنَى الْقَوْلِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ تَلَفَرُوا عَطْفٌ عَلَى اتَّقُوا لِأَنَّ الْمَعْنَى أَمْرًا هُمْ قَامِرًا
بِالتَّقْوَى وَقُلْنَا لَهُمْ وَلَكِنْ أَنْ تَلَفَرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ وَقَوْلُهُ وَكُنْ بِاللَّهِ وَجِيلًا وَجِيلًا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ عَلَى الْبَالِ وَقَدْ ذَكَرَ تَطْيِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُونُوا قَوْمًا مِنَ
الْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ حَالٍ مِنَ الْمُسْتَكْرَمِ فِي تَوَاسِيهِ
وَالْقَوَامُ الْمُبَالِغُ فِي الْقِيَامِ وَالْقِسْطُ بِالْكَسْرِ الْعَدْلُ وَالْقِسْطُ الْجُورُ عَلَى النَّسَبِ
مَنْعُورٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ لِمَطَالِبَةِ لَوْ بِهِ أَيْ وَلَوْ شَهِدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَشَهَادَةُ
الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ أَقْدَارُهُ بِمَا عَلَيْهِ لِحُضْمِهِ وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ وَلَوْ كَانَ الْحَقُّ عَلَى

أَنْ يَكُنْ غَيْبًا أَوْ تَقْيِيرًا أَسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ فِيهَا تَقْدِيرُهُ أَنْ يَكُنَ الْمَشْهُورُ عَلَيْهِ
غَيْبًا فَلَا يَمْتَنِعُ عَنْهُ مِنْ أَنْ تَشْهَدُوا عَلَيْهِ طَلَبًا لِرِضَاهُ أَوْ تَقْيِيرًا فَلَا يَمْتَنِعُ
فَقَرُّهُ مِنَ الشَّهَادَةِ تَرْحُمًا عَلَيْهِ بِاللَّهِ أَوْ تَقْيِيرًا بِمَا أَيْ أَوْ تَقْيِيرًا بِغَيْرِ النَّبِيِّ وَالْقَيْمِ
أَيْ بِالْغَيْبِ وَالْفَقْرَاءُ تَقْضُدُ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ اللَّهِ أَوْ تَقْيِيرًا بِمَا أَيْ أَوْ تَقْيِيرًا بِمَا أَيْ أَوْ تَقْيِيرًا بِمَا أَيْ
مُنَادٍ جَعَلَ إِلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ أَنْ يَكُنْ غَيْبًا أَوْ تَقْيِيرًا لِأَنَّ الْمَذْكُورَ فَلَمَّا
نَبِيٍّ الْغَيْبِ فِي بَيِّنَاتٍ وَالتَّيَّاسُ تَوْحِيدُهُ لِأَنَّ أَوْ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ وَهِيَ هُنَا
عَلَى بَابِهَا عِنْدَ الْمَشْهُورِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى حُجُومِهَا نِيَامًا سَلَفَ مِنَ الْكِتَابِ بِاشْتِغَالِ
مِنْ هَذَا وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ أَوْ هُنَا بِمَعْنَى الْوَارِثِ وَالضَّمِيرُ فِي بَيِّنَاتٍ هُنَا
رَاجِعٌ إِلَى الْمَذْكُورِ وَهُوَ غَيْبٌ وَتَقْيِيرٌ بِالرَّجْبِ مَا عَلَيْهِ لِلْمَشْهُورِ فَاعْرِضْهُ وَعَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّ يَكُنْ غَيْبًا أَوْ تَقْيِيرًا بِالرَّجْبِ عَلَى أَنْ كَانَ تَامَةً بِمَعْنَى الْمَذْذَبِ وَالرَّجْبُ
وَقَوْلُهُ أَنْ تَعْدِلُوا مَفْعُولٌ مِنْ جَلِّهِ أَيْ كَرَاهَةً أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النَّاسِ لِأَنَّ
مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ كَبَّرَهُ الْعَدْلُ أَوْ إِزَادَةً أَنْ تَعْدِلُوا عَنِ الْحَقِّ عَلَى الْأَوَّلِ مَعْنَاهُ الْعَدْلُ
وَعَلَى الثَّانِي مَعْنَاهُ الْعَدْلُ فَاعْرِضْهُ وَقَوْلُهُ وَإِنْ تَلَوُّوا قُرْآنًا يَسْكُرُونَ لِلَّامِ بِبَعْدِهَا
وَأَوْ أَنَّ الْأَوَّلِيَّ مِنْهُمَا مَفْعُومَةٌ وَالثَّانِيَّةُ سَاكِنَةٌ وَهِيَ مِنَ التَّبْدِيلِ بِمَعْنَى تَلَوُّونَ
الْمُسْتَكْرَمِ بِالْكِتَابِ أَيْ يَرْتَلُونَ بِمَا عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَيِّنَاتِ وَالْكَذِبِ أَيْ بَانَ تَلَوُّوا رَجْبًا
الْمُسْتَكْرَمِ عَنْ شَهَادَةِ الْحَقِّ أَوْ حُكُومَةِ الْعَدْلِ أَوْ تَعْرِضُوا عَنْ آدَاءِ الشَّيْءِ
وَمَنْعُومًا وَأَصْلُهُ تَلَوُّونَا اسْتَقْبَلْتُ الصِّمَّةَ عَلَى الْبَاءِ فَحَدَّثْتُ فَسَكَبْتُ
وَبَعْدَهَا الْوَاوُ سَاكِنَةٌ فَحَدَّثْتُ لِأَنَّ الشَّيْءَ السَّاكِنِينَ وَضَمَّتِ الْوَاوُ الْأَوَّلِيَّ
لِلْوَاوِ الَّتِي بَعْدَهَا وَقُرِئَ وَإِنْ تَلَوُّوا بِضَمِّ الْوَاوِ وَبَعْدَهَا وَوَاوُ وَاحِدَةٌ سَاكِنَةٌ
وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْوِلَايَةِ أَيْ وَإِنْ وَلِيْتُمْ أَقَامَةَ الشَّهَادَةِ
أَوْ اعْرِضْتُمْ عَنْ أَقَامَتِهَا وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ كَالْقِرَاءَةِ الْأَوَّلِيَّ أَفْقَلْتِ الْوَاوُ
الْأَوَّلِيَّ هَمْزَةً وَالْقِيَمَةُ حَرَكَتُهَا عَلَى الْوَاوِ وَحَدَّثْتُ هَمْزَةً عَلَى طَرِيقِ
التَّخْفِيفِ وَقَوْلُهُ نُزِّلَ وَإِنْزَلَ قُرِئَ عَلَى الْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى لِقُرْبِ
أَسْمِهِ مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ بِاللَّهِ وَعَلَى الْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ بِعَضُدٍ وَأَمْثَلًا نَزَلَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَا نَزَلَ عَلَيْنَا وَلِتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ

أَسْمَاءُ نَهَابَةَ صَلَاةِ الَّذِينَ قَوْلُهُ ثُمَّ أَرْكَادُوا كَثْرًا وَأَصْلُهُ أَرْكَادُوا فَلَمَّا
خَرَجَتْ الْبَاءُ وَأَنْفَعَتْ مَا قَبْلَهَا فَلَبِثَ النَّاءُ وَهُوَ أَفْتَعَلُوا مِنْ الزِّيَادَةِ لَمْ يَكُنْ
اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ مَعَ مَا أَنْصَلُ بِهِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ شَعْرَانِ قَالَ لَامٌ مِنْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ
مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحْدُوفُ هُوَ خَبْرٌ كَانَ أَيْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ مُرِيدًا أَنْ يَغْفِرَ
لَهُمْ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى هَذَا عِنْدَ قَوْلِهِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُغْفِرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَشْجَعٍ مِنْ
هَذَا وَلَا يَهْدِيهِمْ عَطْفٌ عَلَى لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَسَبِيلًا مَفْعُولٌ فَإِنْ لِيَهْدِيَهُمْ فَالْأَرْكَادُ
الْبَاءُ وَالْمِيمُ وَقَوْلُهُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا جَمِيعًا مُتَصَوِّبٌ عَلَى الْإِمَامِ مِنَ الْمُسْتَكِينِ فِي
الظُّرْبِ وَهُوَ لِلَّهِ وَأَصْلُ الْعِزَّةِ الشِّدَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ عَزَّازٌ أَيْ صَلْبَةٌ
عَنِ الرَّبَّانِيِّ وَغَيْرِهِ قَوْلُهُ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ أَنْ هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ أَيْ أَنَّهُ
إِذَا سَمِعْتُمْ أَيْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ أَنَّ الشَّيْءَ أَوْ الْحَدِيثَ كَرَأَوْكُمْ وَأَنْ مَعَ مَا أَنْصَلُ
بِهَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ يَنْزِلُ عَلَى النَّاسِ عَلَيْهِ أَوْ فِي مَوْضِعٍ نَصِبَ يَنْزِلُ عَلَى قَدَرِ التَّوَاتُرِ
وَتَلْخِصُ الْمَعْنَى وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ الْمَنْعُ مِنْ مَجْمَاعِ السَّمْعِ عِنْدَ سَمَاعِ اللَّفْرِ مِنْهُمْ وَيَكُونُ
بِهَا فِي مَوْضِعٍ نَصِبَ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْآيَاتِ أَيْ مَكْفُورًا بِهَا وَيُسْتَهْرَأُ عَطْفٌ
عَلَيْهِ وَحِكْمَةٌ فِي الْأَعْرَابِ حِكْمَةٌ وَبِهَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ لِيَتِيَا بِهِ مَقَامَ النَّاسِ عَلَى الْأَصْلِ
وَالْتَقْدِيرِ يَكْفُرُ بِهَا أَحَدٌ ثُمَّ يَكْفُرُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمُ النَّاءُ وَمَا بَيْنَهُمَا
جَوَابٌ إِذَا وَالضَّمِيرُ فِي مَعْنَى مَنْ دَلَّ عَلَيْهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْرَأُ بِهَا كَأَنَّهُ
قِيلَ فَلَا تَقْعُدُوا مَعَ الْكَافِرِينَ بِهَا وَالْمُسْتَهْرَأُونَ بِهَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
بَيْنَ غَيْرِ الْقُرْآنِ أَنْكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِذَا هُنَا مَلْعَاةٌ لَوْ قُوعَهَا بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْخَبْرِ
أَيْ أَنْكُمْ أَنْ خَالَسْتُمُوهُمْ عَلَى الْخَوْضِ فِي الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ فَإِنَّكُمْ مِثْلُهُمْ لِأَنَّ الرَّافِعَ
بِالْفَتْحِ كَمَا فِي وَمِثْلُ كَلِمَةٍ تَسْوِيَةٌ يُقَالُ هَذَا شَبَّهَ هَذَا وَشَبَّهَ هَذَا
وَأَفْرَدَتْ هُنَا كَمَا أَفْرَدَتْ فِي قَوْلِهِ أَنْتُمْ لِبَشَرِينَ مِثْلَنَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْمَضَى
وَلَوْ جَعَلَتْ لَكَانَ جَاءَتْ بِالْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ وَالْمَجْهُودُ
عَلَى رَفْعٍ مِثْلُ وَقُرَى مِثْلُهُمْ بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِأَصْلِهِ فِيهِ إِلَى غَيْرِ مِمَّا يَكُنْ
بِئْسَ فِي قَوْلِهِ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ فَتَحَ وَالْكَلَامُ عَلَيْهِ يَأْتِي ثُمَّ
بِأَشْجَعٍ مَا يَكُونُ وَقِيلَ نَصِبَ عَلَى الظُّرْبِ أَيْ أَنْكُمْ فِي مِثْلِ حَالِهِمْ وَجَمِيعًا حَالٌ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِأَعْيُنٍ مِنَ الَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ أَوْ صِفَةً لِلْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فَيَكُونُ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ أَوْ فِي مَوْضِعٍ
نَصِبَ عَلَى الذَّمِّ وَجَوَزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى هَمِّ الذَّمِّ وَقَدْ جَوَزَ أَنْ
يَكُونَ مُبْتَدَأً وَالْخَبْرُ فَإِنْ كَانَ فِي قَوْلِهِ مَعْلُومٌ وَدَخَلَتْ النَّاءُ فِي قَوْلِهِ فَإِنْ كَانَ
لَمَّا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ أَلَمْ نَسْخَرِكُمْ عَلَيْهِمْ جَاءَ نَسْخَرُ عَلَى أَصْلِهِ
يَعْلَمُ كَيْفَ الْأَصْلِ فِي هَذِهِ الْمُعْتَلَاتِ مَعَ اسْتِهْرَازِ الْأَهْلَالِ فِيهَا وَلَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ وَقِيَاسُهُ تَشْهِيدٌ وَمَنْعَلُهُ عَطْفٌ عَلَى نَسْخَرُ وَالْمَجْهُودُ عَلَى أَنْ كَانَ
الضَّمِيرُ وَقُرَى وَمَنْعَلُهُ بِالنَّصْبِ بِالضَّمِيرِ وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ الرَّبُّ الْجَارِحُ
وَيَكُونُ بَيْنَ وَيَنْتَكِلُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِنْفَاءُ وَقَوْلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ وَلَنْ يَجْعَلَ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَحْدُوفٍ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بِحَالٍ
مِنْ سَبِيلِ وَهُوَ خَائِعُهُمُ الرَّادُّ لِلْيَمَانِ وَالنَّاسِ أَسْمُ فَاعِلٌ مِنْ خَائِعْتُهُ
فَخَائِعْتُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكَانَتْ أَخْجَعُ مِنْهُ قَامُوا كَمَا فِي كَسَا فِي حَالٍ
مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَامُوا أَيْ يَقْتُمُونَ مُتَقَاتِلِينَ مُتَقَاعِسِينَ كَيْفَ مَنْ
يَنْتَكِلُ شَيْئًا عَلَى كَرِهِ لَا عَنْ طِبْيَةِ نَفْسٍ وَرَغْبَةٍ وَكَذَلِكَ يُرَادُونَ
فِي مَوْضِعٍ نَصِبَ عَلَى الْإِمَامِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَامُوا أَوْ مِنَ الْمُسْتَكِينِ فِي كَسَا فِي
وَقُرَى يُرَادُونَ بِمَحْدُوفٍ الْأَلْفِ وَتَشْدِيدِ الْهَمْزِ مِثْلُ يُرْعَوْنَ وَالْهَمْزُ
بَيْنَ الرَّاءِ وَالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ الْيَاءِ أَيْ يُبْصِرُونَ النَّاسَ بِأَعْيُنِهِمْ وَلَا يَذْكُرُونَ
حَالٌ أَيْضًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُرَادُونَ أَيْ يُرَادُونَ غَيْرَ ذِكْرِ الْكُرْبِيِّ الْأَقْلِبِيَّ
صِفَةً لِلْمَضَرِّ بِمَحْدُوفٍ أَيْ الْأَذْكَرَ أَقْلِبِيًّا فِي النَّدْوَةِ أَوْ زَمَانٍ أَيْ الْأَوْقَاتِ
قَلِيلًا مُذْبَذِبِينَ أَمَا حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُرَادُونَ أَيْ يُرَادُونَ غَيْرَ ذِكْرِ الْكُرْبِيِّ
مُذْبَذِبِينَ أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَلَا يَذْكُرُونَ أَوْ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الذَّمِّ وَالْمُذْبَذِبُ
الَّذِي ذَبَذَبَهُ الشَّيْطَانُ أَوْ التَّفَاقُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَأَصْلُ التَّذْيِيبِ
الْأَضْطِرَابُ وَالْتَحَوُّلُ وَالْمُنَافِقُونَ مُضْطَرِبُونَ فِي دِينِهِمْ مُتَرَدِّدُونَ بَيْنَ
الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ يُقَالُ ذَبَذَبَهُ ذَبَذَبَةً وَتَذْبَذَبَ تَذْبَذَبًا وَالْجَلُّ عَلَى فَتْحِ
الدَّالِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَلَى مَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ أَوْ التَّفَاقُ حَلَقَهُمْ

على ذلك وقري بكسرهما على البناء الناعل على معنى يذبذبون فلو جمع أو ذابهم وذبذبت
أصل بنفسه عند أهل البصرة وليس الزوال الثاني بدلا من شيء وعنه إذا
الكونة بدل الباء وأصله ذبب وعز ابن القناع مدبذبين بالدال المعجمة
مكان الدال المعجمة قيل والمعنى أخذ بهم تارة في ذببة وتارة في ذببة فليسوا
بماضين على ذببة واحدة والدببة الكريمة يقال دعني وذبتني أي دعني
وطوبى وتجيبي بين ذلك بين طرف لذبذبين وذلك إشارة إلى الكثرة والاباز
وذلك قد يقع على شيئين كقوله عوان بين ذلك وقد ذكرتم بأشبع من هذا
لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء إلى متعلق محذوف لا منسويين إلى هؤلاء فيكون
مؤمنين ولا منسويين إلى هؤلاء فيسمى كما فرين والجملة في محل نصب
على الحال من المتكلم في مذبذبين كأنه قيل يذبذبون متكويين والأشارة
في هؤلاء في الموضعين إلى الصنفين وقوله تعالى إن المنافقين في الدرك الأسفل
من النار قري بفتح الراء وسكوتها وهما لغتان غير أن الفتح يجوز لقرولهم
أذوال جحهم وأما جمع الدرك بالأسكان فدرؤك ومن النار في محل نصب
على الحال من الدرك أو من المستكن في الأسفل وقيل متعلق بمعنى الاستئفل
والدرك الأسفل الطبقة التي في جحهم على ما فسره والأدراك في اللغة
النار والطبقات وأصله من الخوف من قولهم أذركت كذا إذا لم تحفته
وقوله إلا الذين تابوا في موضع نصب على الاستثناء من القوم الذين في الدرك أو
من العار واليم في لهم وقيل في موضع رفع على الابتداء والخبر فأولئك المؤمنون
واغتصموا بالله أي مشغوا به يقال عصمته من كذا أي منعه منه فأولئك المؤمنون
فهم أصحاب المؤمنين ورفقاؤهم في الدارين وقوله ما يفعل الله ما استقام
استغناء وهو عبارة عن انتفاء الغرض عنه تعالى في ذلك وإن كانت الأخرى
مستغنية عنه في كل حال وإنما خاطب القوم تعالى على ما ألفوا واعتادوا
ما في موضع نصب بفعل أي شيء يفعل وبعدكم متعلق بقوله يفعل قوله
تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم بالسوء متعلق بالجهر
وتحتمل أن يكون في موضع نصب على تقدير لا يحب الله أن يجهر أحد بالسوء

وأن يكون في موضع رفع على تقدير لا يحب الله أن يجهر بالسوء ومن القول
في محل نصب على الحال من القول إلا من ظلم الاستثناء متصل ومن تحتمل
أن يكون في موضع نصب وفي الكلام حذف مضاف تقديره لا يحب الله الجهر
بالسوء إلا جهر من ظلم أي الأجهد المظلوم وهو أن يدعو على من ظلمه
ويذكره بما فيه من السوء على ما فسره ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه
مقامه وأن يكون في موضع رفع على البدل من المقدر قيل أي لا يحب الله
أن يجهر أحد بالسوء من القول إلا المظلوم وقيل هو أن يبدأ بالشبهة
بغير دعوى الشاتم مثل ذلك كقوله ولين انتصر بعد ظلمه وقيل هو منقطع
ونزلت بسبب رجل صاف قوما فلم يطهروه فذكرهم بما فعلوه فجاءه
بذلك فنزلت فالمعنى على هذا لا ين من ظلم فله أن يذكر ما فعل به فكون
من في موضع نصب وقري إلا من ظلم على البناء الناعل وفيه أيضا وخام
أحدنا أنه متصل والمعنى ما يفعل الله بعداكم إلا من ظلم والثاني أنه منقطع
والمعنى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول لكن من ظلم فإنه من ترك ما لا يحب
الله يجهر بالسوء ومن في موضع نصب على جلا التفسيرين وتحتمل أن يكون
في موضع رفع على البدل من اسم الله تعالى بمعنى لا يحب الله الجهر بالسوء إلا
من ظلم أي إلا الظالم كما تقول ما جاني زيد إلا عمدو بمعنى ما جاني إلا عمدو
ومنه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله فالرفع
في اسم الله تعالى على البدل من من بمعنى لا يعلم أحد الغيب إلا الله أي
لا يعلمه إلا الله فأعرفه فإنه موضع قوله تعالى إن الذين يكفرون نفاقه
صلة الذين قوله بين ذلك سبيلا والخبر أولئك الكافرون حقا والأشارة
في ذلك إلى الكفر بالبعض والإيمان بالبعض ومعنى لغايم بين ذلك سبيلا
أن تحملا دينيا وسيطا بينهما كقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تقاوت بها
فاتبعت ذلك سبيلا أي طريقا وسطا في القراءة وهو ما بين الجهر
والخافه وحقا تحتمل أن يكون تعنا المصدر محذوف أي هم الذين
كفروا كفرا حقا ثابتا يقينا لا شبهة فيه وأن يكون تأكيد المضمون

الجملة أي في ذلك حقا نقول هذا عبد الله حقا أي أحقه حقا فان يكون
في موضع الحال كقولك زيد عطفًا وهو زيد محذوفًا والعاقل ما في أولك
من معنى الفعل وقوله والذين آمنوا بالله تحمّل أن يكون الذين في موضع
رفع بالأبتداء والخبر أولك سرف فويهم الجوزم وأن يكون في موضع نصب
بأفعال فعل أي وثبت الذين آمنوا وأحد عام في الواحد والأثنين والجمع
الذكر والأنثى في ذلك سواء ولذلك جاز دخول بين عليه وبين نقضه
فصاعدا وقوله فقد سألت موسى الكبري من ذلك الناجيات لسرف محذوف
دل عليه معنى الكلام أي إن اشتغلت ما سأله من أن فقد سألت موسى الكبري ذلك
أي سؤالا أخبر من ذلك والاشارة في ذلك إلى السؤال فقالوا ربنا الله
جهد جمرة مصدر في موضع الحال من الضمير في قالوا أي قالوا ذلك مجاهدين
والتقدير قالوا مجاهدين ربنا الله أو صفة لمصدر محذوف أي رؤية جمرة
بمعنى آرائه نزه رؤية جمرة كقوله لن نور من ذلك حتى ترى لله جمرة وقد مضى
الكلام على هذا في البقرة ما شبع من هذا قوله تعالى ورفعت أركانهم الطور مشافه
فوقهم ظرف لرفعنا أو حال من الطور ميثاقهم الباطنة فرفعتنا أي رفعتنا
سبب ميثاقهم لرفعنا فلا ينقضوا ونجدًا جمع ساجد وهو منصوب على الحال
من الضمير في أدخلوا لا تعدوا في السبب قرئ لا تعدوا باسكان العين وحذف
الدال وهو مضارع عدا يغلق إذا جاوز الحد وأصله لا تعدوا بواو من الأول
لام الفعل والثانية ضمير القائلين فاستغلت الفممة على الواو فحذفت
فسكنت وبندها وأوساكنة فحذفت الأولى لا لتقاء الساكنين وقرئ لا
تعدوا بفتح العين وتشديد الدال وأصله تعدوا فالتفت حركة التاء على
العين وأدعت التاء في الدال للقرب بعد القلب وقرئ بأخفاء العين
تثنيها على أصلها وأصله أيضا لا تعدوا بواو من ففعل به ما ذكرت
إنما قوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم في ما وجهان أحدهما أنها مزيدة للتوكيد
ومعنى التوكيد هنا تحقيق أن العقاب أو تحريم الطيبات لم يكن إلا
بنقض العهد وما عطف عليه من الكفر وقتل الأنبياء وغير ذلك والثاني

أما نكرة تامة ونقضهم يدل منها والباطنة تامة فدل عليه ما بقده
أي فيما نقضهم ميثاقهم فقلنا بهم ما قلنا من اللعن والعن وغير ذلك أو
بقوله حرمتنا عليهم على أن قوله بظلم من الذين ما دوا بدل من قوله فيما
نقضهم وإنما أعيدت التاء والجار في البدل لطول الفصل وكفرهم وقيل لهم
وقوله عطف على نقضهم فلا يؤمنون القليل إلا إذا أيمانًا أو وقتًا قليلاً
وقوله وكفرهم على تريم بعتاناً عظيماً وبكفرهم عطف على فيما نقضهم أو
على وكفرهم وتكرير كفرهم إخباراً بأنهم كفروا كثيراً بعد كفرهم كثيراً
يؤتى ثم يبيى ثم الجمل على ما فسّر فطفت بنقض كفرهم على نقض ولكن
أتمنع اللعن واللعن وتطفت على غيرها مما تقدم وبعتاناً مصدر في موضع
الحال من الضمير المحذوف في قوله أي بعتانين يقال بعتنه بعتاناً وبعتاناً
وبعتاناً فهو بعتان إذا قال عليه ما لم يتعلم فهو مبتوت وقيل هو مصدر
يقول فيه القول لأنه ضرب منه فهو كفرهم وجع التثنية في قوله على هذا ميثاقه
القول في الإنصاف وقيل تقديره قولاً بعتاناً وقيل بعتاناً وبعتاناً
التعليم هو ما رزقها به من الناحية وقوله وقولهم أنا قتلنا المسيح عطف على
قوله وبكفرهم وقولهم أنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله عيسى يدل
من المسيح أو عطف بيان له ورسول الله كذلك وذلك أن جعلت عيسى بن
نفسه بأصمرا عيسى وقوله ولكن شبه لهم شبهة مستندة إلى أنهم قالوا قتل
إليه كأنه قيل ولكن وقع لهم التشبيه وقيل هو مستند إلى ضمير القائل
وأن لم تجرد له ذكر لأن قوله أنا قتلنا يدل عليه كأنه قيل ولكن شبه لهم
من قتلوه ولا يجوز أن يكون مستنداً إلى المسيح لأن المسيح شبه به وليس مشبه
هذا قول الزمخشري وقوله لبي شك منه منه في موضع جبر على الصفة لشك أي
لبي شك حادث منه أي من حصيه ويبعد تعلقه بشك لأنه نقضهم لأنه
يقال شك في كذا ولا يقال شك من كذا وقوله ما لهم به من علم علم في موضع
رفع بالأبتداء ومن مزيدة لا تستغراق للبس وفي الخبر وجهان أحدهما
به ولهم لغو كله في قوله ولو يكن له كفواً أحد ولهم يتعلق بما تعلق

به الخبر كقولك عندك في الدار زيد والثاني لهم وفيه في موضع نصب على الحال
إما من المستكن في الظرف الذي هو الخبر أو من القول له عزه مؤجها
طلب قد ثم ولا يجوز أن يتعلق بعلم كما زعم بعضهم لأن ما كان في صدر
المصدر لا يتقدم عليه ولك أن ترفع من علم بالظرف وهو به أو بكونه على
رأي أبي الحسن وقوله الأتباع الظن استنباط ليس من الأول لأن
الظن ليس من جنس العلم أي ولكنهم يتبعون الظن ويجوز في الكلام رفع
إتباع الظن على البدل من علم لأن موضعه رفع على ما ذكرت أنما
على أن جعل إتباع الظن عليهم على الاتساع كقولهم تحببك القرب
وعتابك السيف وقوله وبلدة ليس بها أنيس إلا العايفر والأ
العيس جعل العايفر والعيس أنيسا اتساعا والعايفر جمع يفر
وهو الحشف وورلد البقرة الوحشية أيضا وقيل العايفر قيس
الغبار والعيس بالكسر الأيل الأبيض تخارط بياضها شيء من الشرة
وأجزها عيس وهذا كله مجاز واتساع قوله تعالى وما قتلوه يقينا الخلف
في الها في قوله وما قتلوه فقيل لعيسى وقيل للذي شبه لهم أنه عيسى
وقيل للعلم كقولك قتلته علما إذا علمته علما قائما وقيل للأمر أي
وما قتلوه أئمة ويقينا إما نعت لمصدر محذوف أي قتلنا يقينا أو حال
من الضمير في قتلوا أي ما قتلوه متيقنين كما زعموا في قولهم أقتلنا
المسيح وقيل هو تأكيد لقوله وما قتلوه كقولك وما قتلوه حقا أي
انتفاء قتله حقا وقيل الوقف على قوله وما قتلوه على تقدير ييقنوا ذلك
يقينا قوله تعالى وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته إن تعني ما
كان في قوله إن الكافرون إلا في غرور والجار والمجرور بعده في موضع رفع بانه
خبر مبتدأ محذوف أي وما منهم أحد يعني من اليهود والنصارى فأخذ مبتدأ
والخبر الجار والمجرور إلا ليؤمنن به جواب قسم محذوف والجملة القسمية
في موضع الصفة لأخذ ثم حذف الموصوف الذي هو أحد وأقيمت الصفة
مقارنة ونظيره وإن منم إلا وأردتها أي وما منكم أحد إلا وأردتها وما

إلا له مقام معلوم أي وما من أحد هذا محذوف أهل البصرة وقال أهل
الكوفة المحذوف من أي وما منهم إلا من ليؤمنن به وأي ذلك أهل البصرة
لأن الآية كمنع الموصول ولا يجوز حذف بقص الأسم والضمير في به
يعني وفي موته لأحد المحذوف وقيل في به لله تعالى وقيل لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
وقيل كلاهما يعنى لأنه تخرج آخر الزمان والمستكن في ليؤمنن لأحد
المقدر والجهد على فتح النون الأولى جملا على لفظ أحد أو من على المرعفين
وقرى ليؤمنن بهم بضم النون وجمع الضمير جملا على معناه ويوم القيامة عطف
لشهاد وقوله فبظلم متعلق بما تعلق به فيما نفضهم وقد ذكر وبصدهم
عطف على فبظلم كثيرا نعت لمصدر محذوف أي صدا كثيرا أو ناسا
كثيرا وأخذهم عطف على صدهم ومثله وأخليم والنصارى من لأن قوله
فيما نفضهم إلى قوله وأخليم مضافة إلى الناعل والوار في وقد نعت الخلف
قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم الراسخون رفع بالابتداء وفي العلم متعلق
به أي الثابتون فيه ومنهم في موضع نصب على الحال من الضمير في الراسخون
أي ثابتين منهم والمؤمنون عطف على الراسخون ويؤمنون خبر الابتداء
والمؤمنين منصوب على المدح لبيان فضل الصلوة عند صاحب الكتاب
وهو عند اللساني مجرور محمول على ما في قوله بما أنزل إليك أي يؤمنون
بالكتب وبالمتعيمين الصلوة وهم الأنبياء أو الملائكة على ما فسّر وقيل هو
عطف على الكاف في قوله بما أنزل إليك أي يؤمنون بالذي أنزل إليك
وإلى المتعيمين الصلوة وهم الأنبياء وهذا وجه حسن من جهة المعنى لكن
ضعيف من جهة الإعراب لما ذكرت فيما سلف من الكتاب أن عطف
الظاهر على المضمير المجرور لا يجوز عند أهل البصرة إلا بأعادة الجار
وقيل هو عطف على الها والميم في منهم في قوله لكن الراسخون في العلم منهم
أي منهم ومن المتعيمين الصلوة وقيل هو عطف على الكاف في قوله وما
أنزل من قبلك أي من قبلك ومن قبل المتعيمين وهذا الوجهان أيضا
فيها من الضعيف ما ذكرت أيضا في الوجه الذي قبلها وقيل هو عطف على

قيل في قوله وما انزل من قبلك اي من قبلك ومن قبل المقيمين ثم حذف الظاهر
واقام المضاف اليه مقامه وقيل هو على اخصار اي وبصلاة المقيمين والمخار
الاول ما للتيوم في النصب على الاختصاص والمدح من الخراف والمبال والسلم
من الطعن والرد ولكونه قول صاحب الكتاب والقول ما قالت خدام فان قلت
يجوز ان يجعل خبر المبتداء الذي هو الاصحون او ليك سترتهم قلت نعم ان جعلت
والمقامين مجرورا بالنطف على ما ذكر وان جعلت منصوبا ونصبته على المدح فلا
لان المدح لا يكون الا بعد تمام الكلام وفي نسخة عبد الله ابن مسعود والمؤمنون بال
وبه قرأ بعض القراء والمختار الياء لاجل الرسم مع موافقة الجمل له واما دفع قوله
والمؤمنون فعلى الابتداء او اوليك سترتهم خبره او على اخصار مبتداه اي وهم المؤمنون
ذلك ان نطفه على الراحمون او على المسكين فيه اذ في المقيمين او على المقدر
في المؤمنين والمؤمنون عطفت على والمؤمنون وقرئ سترتهم بالنون على اخبار الله
عن نفسه بلفظ الجمع وبالياء التثنية من حيث معنى سترتهم الله لقوله والمؤمنون
بالله واوليك في موضع رفع بالابتداء والخبر سترتهم بجر عظيمم وذلك ان جعله
في موضع نصب بيني مقدر دل عليه هذا الظاهر اي وقرئ اوليك قوله
كاوحينا انك في موضع نصب اما نيت بمعنى محذوف وما مصدرية اي
اوحينا اليك ايجاء مثل اوحينا الي فوج اوليين محذوف فتكون ما موصولة
اي اوحينا اليك شيئا مثل الذي اوحينا الي فوج من الاحكام وغيرها وقوله
من بعد من متعلقة باوحينا او بالبينين ولا يجوز ان تكون جال من البينين
لان ظرف الزمان لا يكون جالا للجهة كما لا يكون خبرا عنها وقوله الى ابراهيم
الى قوله وسليمان كل هذه الاسماء عطفت على ابراهيم وجميعها العجبة
ما عدا الاسباط وهو جمع سبط وقد مضى الكلام عليه في البقرة والمآل
لهذه الاسماء من الصرف العجبة والتعريف وقوله واثينا داود زبور اقرئ
بتح الزاي على انه مفرد كالنوراة والجنيل وهو فعول بمعنى مفعول من
زبرت الكتاب اذا كتبت وقرئ بضمها على انه جمع زبور بخذف الزيادة
كان الراء حذف فبقي زبر ثم جمع على فعول كجبر ونجور كما جمع ظريف

على ظريف كما انه ظريف او مصدر كالدخول انتهى به الكتاب قال ابو اسحق
واصل الزبر في اللغة احكام العمل في البئر خاصة يقال بئر منورة
اذا كانت مطوية بالحجارة قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل
لنهدوهم على نصب قوله ورسلا ونصبه من وجهين اما بمضمرة في معنى اوحينا
وقد ارسنا كما انه قيل ارسناك وارسلنا رسلا او بما فسره هذا الظاهر
وقد قد قصصناهم اي وقصصنا رسلا قد قصصناهم وفي الكلام حذف صياغ
اي ورسلا قد قصصنا احبارهم عليك ورسلا انقصهم عليك عطفت على
ما قبله فان قلت ما محال قوله قد قصصناهم ولم تنقصهم من الافراد قلت
اما على الوجه الاول فحلهما النصب على الصيغة الراسية واما على الثاني فلا
محال لهما لانها منسرتان للعايل وقرئ ورسلا قد قصصناهم ورسلا
انقصهم بالرفع فيهما وجهه ظاهر وقوله من قبل قيل من قبل بقره السورة
وقيل من قبل هذا اليوم وقوله وكلم الله موسى تكليما متصدا مؤكدة
للعناب وفائدة هذا التاكيد رفع الحجاز وازالة اللبس وان الله تعالى
تولى كلامه بنفسه بغير واسطة ولا الهام ولا وحي والجملة روعى رفع
اسم الله تعالى وقرئ وكلم الله بالنصب ووجهه كالتبر ما ظاهر وقوله رسلا
مبشرين ومنذرين رسلا محتمل ان ينصب على البدل من قوله ورسلا
قد قصصناهم وان ينصب على الحال من الهاء واللين في قد قصصناهم اي قد
قصصناهم من رسلين وفائدة هذه الحال في الصفة وهي مبشرين ومنذرين
كقولك مررت بزيد رجلا صالحا وقوله وهذا كتاب مصنف لسانا
عربيا وان ينصب على المدح وذلك ان نصبه بغير ضمير اي ارسنا
رسلا وقوله ليلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اللام في ليلا المحتمل
ان يتعلق بضمير في معنى الرسل وهو ارسنا اي ارسناهم لذلك وان
تعلق بمنذرين او بما هو في عناء حجة اسم يكون وللناس الخبر وعلى
الله في محل النصب على الحال من حجة كقوله لعنة موحشا طلك قديم
وكذا العلس وهو ان تجعل على الله الخبر وللناس الحال ولا يجوز تعلق

أحدتهما محجة لأنها مقصد ومعمول المصدور لا يتقدم عليه وبعد الرسل
أن يكون ظرفا لا يتم بكون أو تخبرها وأن يكون في موضع رفع صفة لا
قوله تعالى لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه بالمشهور على خفيك
ورفع اسم الله على الأبتداء وقربى لكن بالتشديد وتصب ما بعدها والخبر
يشهد على علنا القرائين فإن حكمه مختلفا على المذهب المنصور وهذا الخبر
على المعنى لأن الاستدراك لا يرد له من مستدرك وفيه وجهان أحدهما أنه
لما سأل أهل الكتاب أنزل الكتاب من السماء وتعتوا بذلك واخرج عليهم
بقوله أنا أنحنا إليك قال لكن الله يشهد بمعنى نعم لا يشهدون ولكن الله يشهد
قوله الرحمن وقوله أنزله بعلمه في موضع نصب على الحال إما من المصور
وهو الهاء في أنزله أي أنزله ملتبسا بعلمه أو مفعولاً أو أنزله وهو مفعول
أو من الفاعل وهو المستلكن في أنزله أي أنزله وهو عالم بما نزل من أنزله
إليك أو أنزله وهو عالم به رقيب عليه حافظ له إما نحن نزلنا الزكوة وإنا له
وقوله والملائكة يشهدون الراد للحال أي أنزله والملائكة شاهدون بأنه
حق وصدق وشهد الحال أو المتيقن وقد ذكر في غير موضع فإن قلت ما حمل
قوله أنزله قلت لا حمل له لأنه متيسر لقوله لكن الله يشهد بما أنزل فإن
قلت هل يجوز أن يكون قوله والملائكة يشهدون عطفا على قوله لكن الله يشهد
ويكون حكمه حكمها قلت لا يتعد ذلك قوله تعالى ولا يهديهم طريقا إلا
طريق جهنم إلا طريق جهنم استثناء من طريقا وفيه معنى التميم كونه في بيان
الشيء أعني طريقا وحال من حال من الماء والميم في ولا يهديهم وهي بمنزلة مرارة
يرجل مع صفته صفة صابدا به غدا وأبدا ظرف للحالين وهو في المستقبل يظهر
قط في الماضي نحو ما اضربك أبدا وما ضربتك قط وقوله فدحاكم الرسول
بالحق من ربكم الباء في بالحق فحمل أن تكون للتعدية كهدية أهل المنقول
من فعل متعلقة بما حكى أي بسبب إقامة الحق وإن تكون في موضع الحال
من الرسول أي جازم ملتبسا بالحق أو ومعها الحق ومن ربكم في موضع الحال
من الحق وذلك تغليفه بجاء وقوله فامينا خيرا لكم اختلفت النجاء في نصب
قوله

قوله خيرا لكم فذهب صاحب الكتاب وموافقا إلى أنه منصوب بمضمون دل عليه
قوله فامينا وذلك أنه لما أمرهم بالإيمان علم أنه يريد أن يخرجهم من أمر
ويدخلهم فيما هو خير منه لهم فقال خيرا لكم أي أقصدوا أو أيقنوا أمرا
خيرا لكم كما أنتم من الكفر وهو الإيمان فهو مفعول فعل مضمون وذهب
الفراد إلى أنه نعت لمصدر محذوف أي فامينا إيمانا خيرا لكم وذهب
إلى أنه خبر كان المحذوف أي يكن الإيمان خيرا وكذلك القول في قوله انشورا
خيرا لكم وقوله ولا تقولوا على الله إلا الحق الذي منصوب بقوله ولا تقولوا على
التفهمين كأنه قيل ولا تذكروا إلا الحق وذلك بحمله نعتا بالمصدر
محذوف أي إلا القول الحق وهو تنزيه الله عن الشريك الولد قوله
إنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله المسيح رفع بالأبتداء وخبره رسول
الله وعيسى بدل أو عطفت بيان وقد ذكرت فيما سلف من السورة
وكلمته عطفت على رسول الله والقاهما في موضع الحال وقد مر مرارة واختلف
في ذي الحال وعاملها على ثلثة أوجه أحدها أن ذا الحال ناطقة وعاملها
معناها وهو الأنشأ أو الإختراع لأنه وجد بكلمة الله وأمره من غير
فأسطة أب ولا نطفة والثاني أن ذا الحال وعاملها كالأفعال المحذوف
أي وكلمته أذ كان القاهما فاظرف للكلمة وكان فعل حقيقي بمنزلة
وجد وحدث وفيه خبر يعود إلى الله تعالى والقاهما حال منه والعامل
كان لأنه فعل حقيقي كسائر الأفعال والثالث أن ذا الحال الماء المجرورة
في وكلمته والعامل فيها معنى الإضافة أي وكلمة الله ملقيا إياها ومعنى
القاهما أي مريم أو صلها إليها وصلها فيها وروح منه عطفت على
قوله رسول الله وقيل عطفت على المستلكن في القاهما على أنه خبر يدل أي
ألقى الله بجبريل الكلمة إلى مريم والضمير في منه وكلمته لله تعالى وقوله
ولا تقولوا ثلثة ثلثة خبر مبتدأ محذوف واختلف في تقديره على ثلثة
أوجه أحدها أن التقدير ولا تقولوا المعبود أو الله ثلثة كما تقول الضاري
وذلك أنهم يقولون فيما حكى عنهم هو جوهرة واحد ثلثة أقانيم ثم اختلفوا

في الآقايم فيبعضهم قالوا هي ذرات وبنفسهم قالوا هي صفات وطائفة منهم
قالوا الأب الذات والأب ابن العلم وروح القدس الحيوة والآقايم الأصول وال
اقنوم والثاني ان التقدير الآلية ثلثة والثالث ان التقدير والآقايم والآقايم
ثلثة فحذف المبتدأ والمضاف واقيم المضاف اليه مقام ويضد هذا الوجه قوله
ان الله ثالث ثلثة فان قلت لم يسمي عيسى روحا قلت اختلف في ذلك على وجهين
أنة سمي روحا لأنه كان بسبب نعمة جنبريل باذن الله والنعمة يسمي في التقدير
قال ذو الرمة يصف نارا ه فقلت له أرقتها النيل وبعثها روحا إلى النار
والثاني انه سمي روحا لأنه روح من الأرواح وذلك ان الله تعالى لما اخرج ذرة
الآدم من ظهره فجعلها أرواحا كان روح عيسى في تلك الأرواح التي اخذ عليها
العمدة فادسئل إلى مريم فدخل في فيها فحملت وانما اضافة الله اليه تعالى ذر
غيره تشرى بآله والثالث انه سمي روحا لأنه ذو روح واحد من غير جزء من
ذو روح كالنطفة المنفصلة من الأب الحي وانما انشاء الله انشاء واختراع
اختراعاً ولذلك سمي كلمته لأنه بكلمته وأمره من غير واسطة أب ولا ثلثة
وقد ذكر وقيل عن قوله وروح منه أي ورحمة منه كقوله وأيدهم بروح وقوله
انما الله الله واحد اسم الله رفع بالابتداء والخبيرة وواحد توكيده كقوله لا
تخذوا العنين اثنين وقوله نعمة واحدة وقولهم منى امير الابر وقيل واحد
نعت له على معنى انه منفرد في الهيئته وقيل واحد هو الخبر والله بدل
من اسم الله أي انما المعبود واحد وقوله سبحانه ان يكون له ولد ان في موضع
نصب على حذف الجار وهو من أو عن أي سبحانه تسبيحا من ان يكون أو عن ان
يكون له ولد أو جده على ارادته على الخلاف المشهور والجمهور على فتح هـ
ان يكون ونصب التون على انها الناصبة للفعل وقوي بكسرها ورفع التون
على انها النافية بمعنى ما ابي سبحانه ما يكون له ولد والكلام على هذه القراءة
مخلتان وقوله وكفى بالله كعبلا وكيفا منصوب على البيان أو على الحال فقد ذكر
في غير موضع وقوله لن تستنكف المسيح ان يكون أي من ان يكون ومعنى لن تستنكف
لن لا تت من نكف الدمع انكفه نكفا اذا حجتته عن خذل باصبعك

ان الله ان يوحى آتى البه وعليك ولا الملايكة المتوكلون عطف على المسيح وكذلك
تعلقه على اسم يوحى وفي الكلام حذف على كلا التقديرين وفيه وجهان احدهما
ان التقدير ولا كل واحد من الملايكة ان يكون عبدا لله والثاني ان التقدير
ولا الملايكة المقربين ان يكونوا عبدا لله ثم حذف ذلك لدلالة عبدا لله عليه
بأنها ما اختصا ومعنى ولا الملايكة المقربين أي المتوكلون من عبدا لله ورواه
ابن جرير في تفسيره النبي جميعا لله ورواه علي بن ابي طالب في تفسيره وفيه الشين
وقوي بالوزن وكسر الشين وهما القتان يقال حشرت القوم احشروهم و
بعثتهم حشرا اذا جمعهم ومنه يوم النحر وانما اليا والوزن فوجه كليهما
فأمره وجهما حال من اليا واليهم في فسحشروهم وقوله وانما الذين آمنوا
الذين تخفل ان يكون في موضع رفع بالابتداء والخبر فيو قيمه وان يكون في موضع
نصب مضمير يفسره الظاهر وهو فيو قيمه أي فاما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فيو قى ولا يجوز تقدير الفعل قبل الذين لأن انما لا يليها الفعل
ومثله وانما الذين استنكفوا وانما الذين آمنوا وقد ذكر نظائره فيما سلف
وقوله قد جازم برهان من ربك محل من ربك الرفع على الصفة لبرهانك
ان تعلقه بجاء فيكون في موضع نصب وقوله ويفيد بهم اليه صيرا طاصرا
مفعول ثان لقوله ويفيد بهم على معنى ويفيد بهم ذلك وهو طريق الإسلام
والصير في اليه لله تعالى أي ويفيد بهم إلى عبدا لله وقيل التقدير ويفيد بهم
إلى صراطه وصراطا حال منه ثم حذف ذلك لال للعلم به قلت
وقايدة هذه الال في صيغتها وقدمت نظيره فيما سلف وقيل للقرآن
وقيل للفصل وقيل للرحمة لأنها بمعنى الثواب وقوله في الكلام متعلق
بقوله فينيلكم عند أهل البصرة ويقولون يستفتونك عند أهل الكوفة
ولو كان الأمر كما زعموا لكان يفتيكم فيها كما لو تقدمت وقوله ان امرؤ
هلك ارتفع امرؤ وينيل مضمير يفسره هلك ليس لولد الجملة في موضع
الرفع على الصفة لا مري أي ان هلك امرؤ غير ذي ولد ذلك ان جعلها
في محل نصب على الحال من المستنكف في هلك أي هلك عاريا عنه أو خاليا

منه والتقدير ليس له ولا والد وانما حذف كناية بلفظ الكناية وقوله ولا اخوة
 عطف عليهما وحكما في الغراب حكما فلما يصف ما ترك انما اجواب الشرط
 وقوله وهو يرثها جملة مستأنفة وقوله فان كانتا اثنتين اختلفت في
 في تنسيق الالف في كانتا على وجهين احدهما انما ضمير الاختين دل عليه قوله
 وكذا لخت وهو اسم كان واثنتين خبرها فان قلت قد منعت النجاة ان يقال
 ان النامية جارية صاحبهما لا تك لا تشيد بالخبر شيئا تام يستند من الخبر
 وحكم الجز الذي هو الخبر ان يشيد ما لم يفرد المبتداء والآية في الظاهر مثل
 هذه المسئلة في ان الخبر يضمن ما يضمن الاسم قلت اجل الامر كما ذكر
 وزعمت غير ان في الآية فكتة كجيبه وقد افاد الخبر فيها ما لم يفرد الاسم
 وذلك الله لما قال كانتا احتمل ان يكونا صغيرتين او كبيرتين فلما ان
 لفظ التشبيه وقيل فان كانتا اثنتين اشتمل على الصغير والكبير وعلم ان
 الصغير والكبير لا يختار بينهما وان الاختيار بالقدح محذور من الصغر والبر
 وهذا قول ابي عثمان المازني والثاني انما ضمير من والتقدير فان كان من
 يرث بالاخوة اثنتين فصا عدا ثم اضم من للعلم به وحمل الضمير على
 معناه فثنى وجمع فقيل فان كانتا وان كانوا وهذا قول ابي الحسن وقوله
 مما ترك في محل النصب على الحال من المستلكن في لهما على رأي صاحب الكتاب
 ومن الثلثان على مذهب ابي الحسن ولا يجوز ان يكون حال الثلثان على
 مذهب صاحب الكتاب لعدم العاقل في الحال والله اعلم وقوله وان كانوا اخوة
 رجالا ونساء اخوة خبر كان ورجالا ونساء بدل من الخبر والمراد بالاخوة الاخوة
 والاحوات تغليب الحكم المذكورة فلذلك انما اجواب الشرط وفي الكلام حذف
 تقديره فلذلك ذكر منهم وقوله يبين الله لكم ان تضلوا مفعول التبيين محذوف
 وان تضلوا مفعول من اجله اي يبين الله احكامه لكم كراهة ان تضلوا
 ثم حذف المضاف وقيل ان تضلوا هو المفعول به للتبيين والتقدير يبين
 الله لكم الضلال ليحذروه فان والفعل يتاويل المصدر وكلها بضم وفيه
 قول ثالث اي يبين لكم لئلا تضلوا وحذف لا للعلم به وهو كوني اخوة النساء
 ولله الحمد وحده

وهذا قول ابي عثمان المازني والثاني انما ضمير من والتقدير فان كان من يرث بالاخوة اثنتين فصا عدا ثم اضم من للعلم به وحمل الضمير على معناه فثنى وجمع فقيل فان كانتا وان كانوا وهذا قول ابي الحسن وقوله مما ترك في محل النصب على الحال من المستلكن في لهما على رأي صاحب الكتاب ومن الثلثان على مذهب ابي الحسن ولا يجوز ان يكون حال الثلثان على مذهب صاحب الكتاب لعدم العاقل في الحال والله اعلم وقوله وان كانوا اخوة رجالا ونساء اخوة خبر كان ورجالا ونساء بدل من الخبر والمراد بالاخوة الاخوة والاحوات تغليب الحكم المذكورة فلذلك انما اجواب الشرط وفي الكلام حذف تقديره فلذلك ذكر منهم وقوله يبين الله لكم ان تضلوا مفعول التبيين محذوف وان تضلوا مفعول من اجله اي يبين الله احكامه لكم كراهة ان تضلوا ثم حذف المضاف وقيل ان تضلوا هو المفعول به للتبيين والتقدير يبين الله لكم الضلال ليحذروه فان والفعل يتاويل المصدر وكلها بضم وفيه قول ثالث اي يبين لكم لئلا تضلوا وحذف لا للعلم به وهو كوني اخوة النساء ولله الحمد وحده

بسم الله الرحمن الرحيم سورة المائدة قد ذكرت في سورة البقرة عند قوله
 واوفوا بالعقود والعهود الموثق وهو مصدق بمعنى المفعول اي العقود
 قوله فان ابلت لكم بهيمة الانعام الا ما يقلى عليكم اصبحت البهيمة الى الانعام
 للبيان ليعلم بالاضافة ان جميع البهيمة لم تدخل في الجليل لان البهيمة
 تشمل على الانعام وغيرها والبهيمة كل حي لا يموت عن ابي اسحق لانه ابلت
 عن النعم والتبيين وقيل لانها ابلت عليها النطق والبهيمة تقع على كل
 ذي ارجل من دواب البر والبحر وجمعا التمام والانعام الابل والنحر
 والنعم وهي الاذواج الثمانية وهذه الاضافة التي معنى من اي البهيمة
 من الانعام كقوله فاجتنبوا الرجز من الاذن الا ما يقلى عليكم في موضع نصب
 على الاستثناء من بهيمة الانعام وفي الكلام حذف مضاف اي الا يحرم ما
 يترا عليكم من القرآن من قوله حرمت عليكم الميتة وما اهل لغير الله به
 وقوله غير على الصيد غير منقوت على الحال من الكاف والميم في لام اي ابلت
 لكم هذه الاشياء لا تجلبين الصيد وقيل حال من التمييز اوفوا عن الحسن
 اي اوفوا بالعقود غير مجلبين الصيد ثم حذرت الثور للاضافة والياء والفتحة
 الساكنين واضيف اسم الناعل اي المفعول والصيد المصيد والصيد
 مصدر صادة يصيد ويصاده صيدا اذا اصطاده وكلامه محتمل منا
 اي غير مجلبين المصيد او اصطيدا في حال احرامكم وقوله وانتم حرمت حلما
 النصب على الحال من النوي في محلي الصيد والعاقل محلي والحرم جمع محرم
 وهو المحرم كانه قيل اكلنا لكم البهيمة من الانعام في حال استناعلم من
 المصيد وانتم محرمون اي ملتبسون بالاحرام والجهوز على ضم الراء في
 قوله وانتم حرمت على الاصل وقوي باسنادنا حفيضا ابو الفتح هذه اللفظة
 تيمية يقولون في رسل رسل وفي كتب كتب قوله فان اكلوا اشياء الله
 الشاير جمع شعيرة قيل وهي اسم ما اشعر اي جعل شعا او علم للشئ
 من مواقيف الحج ومرامى الجار والمطاف والمسعى والافعال التي هي علامات

بِإِذَا يُعْرَفُ بِمَا مِنَ الْأَحْرَامِ وَالطَّوَافِ وَالسَّحْيِ وَالْحَلْقِ وَالنَّجْوِ وَالشُّعْرِ وَاللَّحْمِ
أَيُّ وَلَا تَسْجُلُوا الشُّعْرَ لِلْجِرَامِ بِالْعِتَابِ فِيهِ قِيلَ هُوَ الْأَشْمُورُ الْحَرَامُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وغيره وقيل هو وجب ومعنى إخلاله ما كانوا يفعلونه من تحريم القتال فيه
منه وتطليله الجري كقولهم طيلونه عامًا وتجرمونه عامًا ولا المدي جمع عذبة
في جمع جذية السرج ومثوما الهدى إلى البيت وتقرَّب به إلى الله من الذبائح
ولا التاب وهي جمع قِلادة والقِلادة ما قلد به الهدى من نخل أو غريرة مزادة
أو لجانا وشجر وشبه ذلك وفي الكلام حذف مضاف أي ولا ذوات القِلادة
المزادة تحريم القِلادة لا القِلادة ولا آتية البيت للجرام أي قاصديهم وهم الجاهل
والعابدين يقال أمه يومئذ أمًا إذا قصده فهو أم وفي الكلام حذف مضاف أي
أي لا تسجلوا منهم أو قتالهم أو غير ذلك والبيت هو على إثبات النون في ولا آتية البيت
وقيل مخرجها وحذف البيت على الإضافة فقوله يتفقون في محل نصب على المان
المتكلم في آتية أي آتية مبتدئين ويبيد أن يكون صيغة لا آتية كادع بعضهم
لأن أم الناعل إذا وصفت أو صيرت نحو هذا صار بظريف زيدًا أو صيرت زيدًا
لم يزل في حال السعي والاختيار ولما دقت شبه النعل بذلك والجمهور على الباء
في قوله يتفقون لما ذلت أنها وقيل يتفقون بالتاء على الخطاب للمؤمنين وقوله وإذ علمتم
فأضطادوا والجمهور على فتح التاء وقيل فاصطادوا بلسر ما قيل وهو بدل من
كسر القمزة عند الابتداء وقيل أيضًا وإذ الخلل بزيادة حمزة قبل الجاء وهما
لغتان يقال حل الحرم يحل حلالًا ولا يحل حلالًا لا بمعنى وقوله ولا تجرمتم
شأن قوم إن صدقتم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وقيل جرم تجري مجري
كسب في تعدية إلى مفعول واحد واثنين تقول جرم ذنبا نحو كسبه و
جرمته ذنبا نحو كسبته آناه ويقال اجرمته ذنبا على نقل المسمى
إلى مفعول بالحمزة إلى مفعولين وعليه قراءة عبد الله ولا تجرمتم بضم الباء
والجمهور على فتحها وقيل هما لغتان بمعنى عن الكسائي وغيره فاعل هذا الفعل
على القرائن شأن ومفعوله الأول ضمير المخاطبين وأن تعتدوا هو الثاني
وفيه قولان أحدهما ولا تعتدوا شأن قوم على الاعتداء ومعنى الاعتداء

الاعتداء من حيث الجاني متروكة ومع الثاني ولا يلبسكم شأن قوم لأن صدقتم
عن الجهد للجرام الاعتداء قال الثاني وأصل القولين التلغيم يقال
جرحتم بجرم جرمًا إذا قطع بجرم بمعنى جعل على الشيء لقطعه عن غيره
وجرم بمعنى كسب لا تقطعه عن الكسب وقيل شأن شأن بفتح النون
الأولى وهو مصدر قولك شئيتك أشأه شئًا أي إذا أفضتة وتبين
من المصادر النوران والغليان وقيل بأشأها وفيه وجهان أحدهما
أنه مصدر قال الجوهري وكلاهما شاذ إنما التحريك شاذ في المعنى لأن
فعلان إنما هو من بناء ما كان منناه للحركة والأضطراب كالأضربان
والغلتان وأما التلغيم فمما في اللغز لأنه لم يجز شيء من المصادر
عليه انتهى علامه والثاني أنه صفة ككسلان وغضبان فتقديره على
الأول لا تخيلتم بضم قوم وعلى الثاني لا تخيلتم رجل ينقض قوم ثم حذف
الموصوف وأقيمت الصفة مقامه والمصدر مضاف إلى المفعول كقوله لا
يسم الإنسان من فقه الخيران لا تخيلتم بضم قوم على كذا أو ينقض
قوم أي يكون مضافًا إلى الناعل وقيل إن صدقتم بكسر الهمزة على
أن إن هي الشرطية جرابها محذوف والمعنى إن يتبع صدقتم مثل ذلك الصلح
فلا تخيلتم على الاعتداء تصدده قراءة من قرأه إن يصدقكم وكو عند الله وقيل
بفتحها على أنها المصدرية أي لأن صدقتم فموضعها نصب على أنه مفعول
من أجله والمصدر على هذا قد تقدم من المشركين وهو مصدر التلغيم على ما في
قوله حرمت عليهم الميتة الميتة اسم ما لم يسم فاعله وما بعد ما من الجرمات
عطت عليها وما أهل لغير الله به أي رجع الصوت به لغير الله وهو قولهم
باسم الآت والغزى عند نطحة والمخنيقة هي التي خنقوها حتى ماتت أو
اختنقت بجمل والموقوفة التي أحنوها ضربًا بعضًا أو خنق حتى ماتت
يقال منه وقده يقده وقدأ وهو وقيد إذا ضربته حتى استرخى وأشرف
على الموت والمتردية التي ترددت من جبل وشبهه فماتت والنطحة
التي نطحتها أخرى حتى ماتت بالنطح فهي المنطوحة فإن قلت فإن كان

الأمر على ما زعمت فلم ثبتت الها فيها وفعل إذا كان بمعنى منقول حذفت منه
الها وحذف حبيب وخبيبة وذهبن وعين كحيل وشاة نطيج وإذا لم
يذكر الموصوف مبهمة أثبتت الها مبهمة لأنه صار كما لا يتم هذا قول الفراء
قيل أيضا أنها الناطقة حتى تموت فعلى هذا لا يقال في جواريات الها
فيها والوجه أنها قيلت بمعنى منقولة تعضد قراءة من قراءه والمنطوقة وهو
عند الله وما أكل السبع يعني يعضه ومات من فعله قبل أن تذرك ذكاته
والجوز على ضم الباء من السبع على الأصل وقري بأنتا بما خبينا وقيل لها
لقتان وقوله إلا ما ذكيت ما في موضع نصب على الاستثناء من الموصوف
من كذا قوله والمختصة إلى قوله وما أكل السبع أي إلا ما أذركم ذكاته
وهو يضرب اضطراب المذبوح ويضرب أو ذاجه وأصل التذكية في
اللثة التمام يعني ذكيت الذبيحة أتممت ذبحها وذكيت النار أتممت
إيقادها ومنه فلان ذكيت أي تمام النهر وقوله وما ذبح على النصب قيل
كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشترحون اللحم عليها
يظنونها بذلك ويتفرقون به إليها تسمى الأضراب فعلى هذا يتعاطى ذكيت
لجاء بالفعل نحو ذكيت على الترس وضربت على الرأس وقيل لا يزال يذبحون
غير الأضنام لأن الأضنام مصورة منقوشة والنصب غير مصورة فعلى هذا
يختم أن يكون متعلقا بذبح بمعنى العيلة أي وما ذبح لإجل النصب وأن يكون في
محل النصب على الحال من المستلكن في ذبح أي وما ذبح مسمى أو مذكورا على النصب
فإنه موضع والنصب تخمّل أن يكون جمع نصاب ككتاب وكف وأن يكون
كأقال الأعشى وذا النصب المنصوب لا تعبدته أي يأكل وهذا النصب ومعه
انصابت كطب واطناب ونحو اسنان الصاد مع ضم النون وإسكان ما مع فتح
النون على تسمية المنقول بالمصدر كضرب الأمير وخلى الله وقدر جوز فحما
على أنه اسم بمعنى المنصوب كالقبض بالحريك بمعنى المقبوض وهو ما قص
من أمثال الناس وقوله وأن تستقيموا بالأدلام أن وما عملت فيه في محل الرفع
بالعطف على الميتة أي وحرم عليكم الاستقسام بالقديح قيل كان أحلام

إذا أراد سقيا أو خذوا أو تجارة أو نكاحا أو غير ذلك ضرب بالأدلام وهي
مكتوبة على بعض ما أمرني ربي وعلى بعضها ثماني ربي وبعضها غنك فان
خرج الأمر مضى في الحاجة وأن خرج الناهي تعد عنها وإن خرج النفل
بها عودا أو قاحد الأدلام ر لم وقيل لم فتنى الاستقسام بالقديح
طلب معرفة ما قسم له مما لا يقسم له بالقديح وقيل هو الميسر وقسمته
الجوز على الأضياء المعلومة وقوله ذلك فسق ابتداء وخبر والأشارة إلى الاستقسام
وتناول الميتة وتناول كذا وكذا فسق أي خذوا عن طاعة الله وقوله اليوم
يقتس الذين اليوم ظفرت لقوله يقتس واختلاف فيه فقيل لم يرد به يوما
بغيره وإنما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به ويبدأ به من الأرمية الماضية
والآية كقولك كنت بالأمس شائما وأنت اليوم أشيب فلا يزيد بالأمس
اليوم الذي قبل يومك ولا باليوم يومك وقيل يزيد يوما بغيره وهو يوم
نزلها وقد نزلت يوم الجمعة وكان يوم عرفه عن ابن عباس وغيره وقوله
اليوم أجلت لكم اليوم ظفرت لأجلت وقوله ورضيت لكم الإسلام ديناً
انصب على أحد أوجه أوجه أما على أنه منقول ثان على تعيين رضيت
حتى اخترت لأنه إذا رضيه فقد اختاره وإذا اختاره فقد رضيه أو على
المدح وإن كان نكرة كقوله وشعنا من أضيع مثل السبالي فنصب
شعنا على المدح وهو نكرة كما ترى أو على البيان أو على الامتنان للإسلام
ولم تختم أن يكون متعلقا بقوله رضيت وأن يكون حالا من الإسلام
قوله تعالى فمن اضطر في خصية غير متجانف لأثر العاة اللطف ومن شرطية
في موضع رفع بالابتداء والخبر اضطر أو للجواب على اللطف المذكور في غير
موضع الأتمك إذا قللت الجواب للخبر كان التائد محذورا تقديرا فان الله
له مقهور رحيم والمختصة الجماعية عن ابن عباس وغيره وهي مصدر المختصة
والمختصة يقال خصه الجوع خصا ومختصة وغير منطوق على الحال من المستلكن
في اضطر والمجانف المتمايل يقال تجانف فهو متجانف ويحذف فهو متجانف

وقد قرئ بهما أي غير متباين اليه كقوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد وهو
أفعل من الضربت التأطأة لقرينها منها ولتواخي الضارب بالأطواق
وقوله ما ذا الخ لهن ما وذا اسم واحد مبتدأ وخبره الخ لهن أي أي شيء
الخ لهن من المطامع وكذلك جعل ذا بمعنى الذي فيكون هو خبر ما وأصل الخ لهن
وقد ذكر في البقرة وقوله وما علمتم من الجوارح ما ترصرون له متعلقة على
الطيئات وعائدهما محذوف أي علمتموه وفي الكلام حذف مضاف أي الخ
لكم الطيئات وصيغتها علمتم وقد جوز أن تكون شرطية وخوابها فكلوا فكلوا
موضع رفع بالأنداء والتخبر أو كملوا أي استلكن ومن الجوارح في محل نصب على
من أثاره والجوارح الكواكب للصيد من السباع والطيور كالقرب والهد
والنهد والفقار والصقور والباز والشاهين وهي جمع جارحة والما فيها
للبيان وهي صفة غالبة إذ لا يكاد يذكر معها الموصوف وقيل جوارح
أي جرح ما تصيده في الغالب وقوله مكلبين نصب على التام من التاء والهم
في علمه قيل وفائدة هذه الحال أن يكون من يعلم الجوارح خبرا في علمه
فيه منزهة بالتكليب لأن قوله وما علمتم يعني عنها والمكلب الذي
الجوارح الصيد يقال كلب وأكلت إذا أخذ الجوارح وأدبها وقد قرئ بهما
مكلبين ومكلبين بالشديد والتخفيف وفعل وأفعل تشتركان كثير أقوال
تعلو فن حال بعد حال وقيل هو حال من المستلكن في مكلبين لأن العامل
الواحد لا يعمل في جالين وتعمل أن يكون مستانفا وقوله بما علمكم الله أي شيئا
وما علمكم أن تعلموه من اتباع الصيد بأرسال صاحبه وانجابه بنجره و
الصيد يدعاهم وقوله وأذكروا اسم الله عليه الهاء في عليه ترجع إلى ما في قوله
بما استلكن على معنى رستموا عليه إذا ذكرتم ذكاته أو إلى الأرسال عن أن
عنايس وغيره فيكون على التقدير والتأخير أي وأذكروا اسم الله عليه وكما
بما استلكن عليكم وقيل إلى ما في قوله وما علمتم من الجوارح على معنى رستموا عليه
عند الرثالة وقوله وطعام الذين أوتوا الكتاب مبتدأ وخبره حل لكم وكما
وطعامكم حل لهم والمحصنات تخمّل أن يكون عطفا على الطيئات وأن يكون مبتدأ

وخبره محذوف أي والمحصنات حل لهن أيضا ومن الموصفات حال من المحصنات
أن عطفتها على الطيئات أو من المستلكن فيها أن جعلتها مبتدأ وقوله
إذا أتيتوهن إذا أخذت لخل وقوله تحصنين حال من الضمير المرفوع
في أتيتوهن أي أعنتا غير متسافين حال ثابته على قول من جوز أن
يتم العمل الواحد في جالين ومن يجوز جعله حالا من المستلكن في تحصنين
وتخيل أن يكون صفة تحصنين ولا يجزي أخذان عطفت على غير متسافين
وحكمه في الإغني بحكمه ولا يجوز أن يكون عطفا على تحصنين لدخول لامه
أ كينا للنفي ولا نفي في تحصنين والأخذان التداين وأخذ ما أخذت
والنقد يتبع على الذكر والأنثى وقوله ومن يكفرا الأيمان فيه وجان أخذها
ومن يكفرا بموجب الإيمان وهو الله تعالى ثم حذف المضاف للعلم به والثاني
ومن يكفرا بالمومن به وهو شرار الأيسلام وما أحل الله وحرم على شبيهة
المنقول بالمصدر كضرب الكبش وقوله وهو في الآخرة من الناسين في محطى
يقوله من الناسين أن جعلت الألف واللام للتعريف وأن جعلت بمعنى الذي
كان متعلقا محذوف يفسره هذا الظاهر أي وهو حاسر في الآخرة وقد
مضى الكلام على نحو هذا فيما سلفت من الكتاب بآيتين من هذا وقوله إلى المرافق
أي تخمّل أن تكون متعلقة بقوله فأغسلوا أو أن تكون متعلقة محذوف على أن
تعملها في محل نصب على الحال أي فأغسلوا أو جوهلكم وأيديكم مضافة إلى
المرافق وهي تفيد معنى الغاية مطلقا فاما دخولها في الحكم وخروجها
فأمر يدور مع الدليل وأجمع للجهور على غسل المرافق ودخولها فيه وقوله
برؤسكم الباء للأصناف والمواد الصاق للسخ بالرائس وما سخ بضم
أو كله ملصق للسخ برأسه والواجب منه ما يقع عليه اسم السخ بدليل
ما روي أن رسول الله صلح على ناصيته والناصية عند العرب
مقدم شعر الرأس فما سخ أدنى جزء من مقدم رأسه ما سخ على ناصيته
موافق لنقل رسول الله صلح والحديث حجة له وحجة على من خالفه في ذلك
وقد ذكر الناصية برؤس الرأس مستدلا بالحديث المذكور أيضا وهو عليه ما ذكرت

من ان الناصية عند العرب مقدم شعر الرأس من غير تشديد ولا تقدير
واختلفت خالفت الا يضرب على ناصية فلان يضرب على اذني جزية من مقل
تاسيه كان حانبا بالاجماع وذلك حجة والمسح مراز اليد على الشئ وقول
فادخلكم قري بالصب عطفا على الرجوه والأيدي وبالجر عطفا على المسح
خلا على اللحن كقوله ياليت ذنوبك قد غدا اختلفا سينا وزججا وقول
علمتها تبتنا وماء بارد لا لمسح والدليل على ان الأرجل مفسولة قوله
الى الكعبين فجي وبالغاية لان المسح لم يترى ولو كانت مسرحة لما جى بالماء
لان المسح لم يضرب له غاية في الشريعة فيتناس هذا عليه وقول عطاء والله ما
علمت ان بعدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على القدمين وقول عائشة لان نطقا
كحب الى ميزان المسح على القدمين بغير خبث وليس قول من قال تجردوا على الارض
كقولهم جردت خرب مستقيم لاجل العاطف وقيل ان الفصل بين مسحا
على ما استعمله العرب من قوله مسحت للصلوة اني قرصات كغيرها وقول
وادخلكم الاربع على البيت والخبز محذوف اي وادخلكم مفسولة وقوله وان كنتم
جنبا فاطهروا اللب يستوي فيه الذكر والانش والتثنية والجمع لكن منسلا
وفي الكلام حذف مضاف اي وان كنتم ذوي جنب فاطهروا اصله فاطهروا
فادعت النار في الطاء للثرب بغير الثلب فلما ادخمت سكنت فاجتلبت
اليت الوصل لذلك وتري فاطهروا من الاطهار وعلى معنى فاطهروا البراءة
وقد مضى الكلام على العاطف والصعيد في سورة النساء وقوله وايدكم منه من صله
قوله فاشروا قوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي ما يريد الله ليجعل عليكم
من حرج في باب الطهارة حتى لا يوحص عليكم في التيمم ولكن يريد ليطهركم
بالتراب اذا غوركم التطهر بالماء واللام دخلت للتبيين الارادة اي
اذا دته تطهروكم وليتم نعمته عليكم عطفت عليه اي وليتم برخصه انما
عليكم بغزائه وقوله لعلكم تشكرون مفعل تشكرون محذوف اي لعلكم
تشكرون نعمته او تشكروا على نعمه عليكم بطاعتكم اياه فيما امركم به و
تعام عنه فيقولون وقوله اذ قلتم اذ ظرت بقوله وانظروا اي عاقلتم به عقدا

وثيقا وهو الثبات الذي اخذته على المؤمنين حين بايعهم رسول الله
على السمع والطاعة في حال اليسر واليسر والرضى والكفر وقتا لراستعنا
واظننا عن ابن عباس وغيره وقوله شوقا محتمل ان يكون خبرا بعد
خبر وان يكون حالا من المستعملين في قوامين وقد ذكر في النساء وقوله ولا
تغير منها شيئا قوم على ان لا تغير الا ان لا يغيركم بعضكم بعضا على قول
العدل والعدل على حرف الاستعلاء جلا على المعنى لان جزم لا يتدك به
والمنذر مضاف الى المنقول او الى الناعيل وقد ذكر قبيل وقوله هو
اقرب موصي المصدر الذي هو العدل دل علينا غير لراى العدل اقرب
الى التتوي وادخل في مناسبتها وقيل المعنى اقرب لا يتقاه النار وقا
التتوي مبذلة من دار ودارها مبذلة من ياء لانه من وقيت وقد ذكر
فيما سلف من الكتاب قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
مغفرة واجر عظيم قوله لهم مغفرة واجر عظيم تفسير الوعد مع تمام الكلام على
الصالحات والمنقول الثاني محذوف وهو المراد به والاول الذين آمنوا ولا
يجوز ان تكون الجملة واقعة موقع المنرد ودعا واقع عليهما اذ جمع بعضهم
مستشهدا بقول الشاعر وجدنا القاهلين لهم جزاء وجنات وعينا تسليلا
ان الجملة التي هي لهم جزاء واقعة موقع المنرد وتحملها النسب لوقوعها
موقع المنقول الثاني لقوله وجدنا ولذلك نصب ما بعد ما عطفا عليها لان
ما ذهب اليه شئ ويخص بابا وكننت ووجدت من باب فكننت
وليس وعدت من بابها فافترقا لذلك فالعرفه فانه موقع وقوله نية
الله عليكم اذ هم عليكم محتمل ان يكون متعلقا بالنعمة واذا ظرف لها
وان يكون حالا منها اي عالية عليكم واذا ظرف لعلكم وقيل اذ ظرف
لقوله اذكروا وليس شئ ان يبسطوا ان في موضع نصب لعدم الجاز وهو
الباء او جري على ارادته ومعنى يبسط اليد مدّها الى المطوش به يقال
بسط اليه يده اذا بطش به وبسط اليه لسانه اذا شتمه وقوله وعشنا
منهم اثني عشر نقيباً منهم في موضع نصب على الحال على تقدير تقدير على

الموصوف وهو اثني عشر وكان تعلّمه بقوله ربحتنا والنتيب قيل الشير
وقيل الشهيد وحققتنه في اللغة الذي ينتب عن أخوال القوم ويفتش عنها
كاتب العريف لأنه يتعرفها يقال نقتب فلان على القوم ينتب إذا صار
نقياً ولم يكن يتبياً وقوله كين أقمتم الصلاة اللام في كين موطئة للشم
وأن شرطية وفي لا كترن جواب للشم وهذا الجواب ساد مسد مسد
جواب الشم والشرطية في قوله وعزروهم على معنى نصرتموهم ومنهم من أيدى العداوة
عليه التعزير وهو التكيل والمنع من معاودة التقيح وقوي وعزروهم تخفيفاً
على من حطموهم وكنتموهم يقال عززت فلاناً إذا حطته وكنتموهم الخ
مقاربان وأقرضتم الله قرضاً فيه وجهان أحدهما أنه مصدر على حذف
الواو كقوله والله أنبتكم من الأرض نباتاً على أحد الوجهين والثاني أنه اسم
بمعنى المقرض فيكون مثولاً به كقولنا أقرضته مالا وقوله فمن كفر بعد ذلك
فقد ضل سبواً السبيل من شرطية في موضع رفع بالابتداء وخبره فعل الشرط
أو الجواب على الخلاف المذكور في غير موضع بعد ذلك الإشارة إلى ما ذكرنا من ذلك
المؤكد الخلق بالوعد العظيم ومن لم يحل التمسك على الحال من المستعجل في فعل الشرط
وسواء ظرف لفضل معنى وسطي السبيل وقد مضى الكلام على هذا في سورة البقرة
أشبع من هذا وقوله فيما نقصهم ما صولة أو موصوفة وقد ذكرنا ما سلف والباء
متعلقة بقوله لعناهم والباء السببية أي فيسبب نقصهم طردناهم وأبعدناهم
من رحمتنا وقيل مستخناهم وقيل ضربنا عليهم الجزية وقوله وجعلنا قلوبهم قاسية
أي صبرناها يا بسمة غليظة صلابة كبايها الواو لأنه من القسوة يقال قسا
يقسوا قسوة وانما قلبت للكسرة وقوي قاسية بالفاء بعد القاف لقوله
قويل للقاسية قلوبهم اختلف فيه وقوي قسيمة تحذف الألف وتقلب الواو
باءً وانما قاسية قلوبهم أي ردة من قولهم درهم قسي أي زائف لأن الذهب
والفضة لما لصين فيهما لين والغشوش فيه يثبت وصلابة والقاسي
والقسي أخوان في الدلالة على اللين والصلابة غير أن قيلاً أبلغ من فاعل

أصل

وقوي قسيمة بكسر التاء للأبواب كعصى في عصي وقوله عزروهم تخفيفاً
مستأنفاً وأن يكون حالاً من الفاء والميم في لعناهم وأن يكون بيتاً بالقسوة
قلوبهم لأنه لا قسوة أشد من الأقسا وعلى الله وتغيير وجهه وقوله ولا
تزال تطالع على خائبة منهم خائبة تخجل أن تكون مصدراً بمعنى خيابة
وبه قرأ بعض القراء على خيابة منهم كالتأنيب والتأنيب دافعة في أسماء السائر
كثيرة وفي الكلام حذف مضاف أي ولا تزال تطالع على خيابة أي خيابة أو خيابة
وأن تكون صفة لموصوف أي ولا تزال تطالع على فرق خائبة قال أبو إسحق ويقال
رجل غائبة انتهى كلامه كقولهم رجل زاوية للشعر للباينة ومنهم في موضع
البناء على الصفة لباينة وقوله الأقباليين منصوص على الاستثناء والاستثناء
من الفاء والميم في منهم على الوجه الأول أو من المستكين في خائبة على الوجه الثاني
كأنه قيل ولا تزال تطالع على فرقة تخونون الأقباليين منهم وهم الذين آمنوا
منهم على ما فسره وأعيد ذكر منهم على وجه التوكيد وقوله ومن الذين قالوا
إنا نصاري أي ومن الذين قالوا إنا نصاري قوم أخذنا ميثاقهم فحذف الموصوف
وعن الأقباليين من أخذنا ميثاقهم فحذف من وقيل من صلحهم على ميثاقهم
لحسن وقيل من متعلقة بقوله أخذنا أي وأخذنا من الذين قالوا إنا نصاري ميثاقهم
وهذه الجملة عطفت على قوله ولقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل قيل فاعلمنا
قيل ومن الذين قالوا إنا نصاري ولم يقل ومن النصاري لأنهم ابتدعوا النصراية
وسموا أنفسهم بما ادعوا ليصرة الله وهم الذين قالوا ليسوا نحن نصارى الله
على ما فسره فان قلت هل يجوز تقديم قوله أخذنا ميثاقهم على قوله ومن الذين
قالوا إنا نصاري قلت لا لأجل أن فيه اضماراً قبل الذكر لفظاً وتقديراً
قال أبو الحسن هذا كما تقول من زيد أخذت درهمه ولا يجوز أخذت
درهمه من زيد وقوله فأخبرنا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة
فأخبرنا عطفت على قوله فنسبوا أي فالصفتنا والزمان من غري بالشئ
إذا الزمه ولصق به وأغراه غير ومنه الغراء الذي يلصق به الشئ
يكون من السمك إذا كبرت العين مددت وإذا فحخت قصرت تقول

منه خروفت للبداء اذا الصفتة بالفراء وقوس مخروطة والباء في اخرها من ار
لما ذكرت اننا وقوله بينهم تختم ان يكون طرفا لقوله فاخرنا وان كان
حالا من العداوة والاعزاز ان يكون طرفا للعداوة لان العداوة مصدر كالمعاقبة
يقال عدو بين العداوة والعداوة ومقول المصدر لا يتقدم عليه والضمير
يقال لليهود والنصارى وقيل لفرق النصارى المختلفين والى تختم ان يكون
متعلقة بقوله فاخرنا وان تكون متعلقة بالعداوة او البغضاء اى تباعدت
وتباعدت الي يوم القيامة او تباعدت الي يوم النجاة وتجاوز ان يكون كالمعاقبة
فتكون متعلقة بخروج اى مستقرة او مستقرة الي يوم القيامة والمنة والبناء
للتأنيث كالتى في لحي السراة والفراء وقوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم محل بين
النصب على اللان من قوله رسولنا ومثله الثاني كذلك ويعرف عن كبر اى نبيا
لكم وعافيا عن كثير ومن الكتاب في محل النصب على اللان من العابد المحذوف الي ما
اى تحذوفه كائنا منه وقوله من الله تختم ان يكون من صلة قوله جاءكم وان
يكون حالا من قوله يهدي به الله محل يهدي الرفع على النعت لكتاب او
النصب على اللان من الكتاب لكونه قد وصف او من الثوبى في مبين وقوله سئل السلام
منقول ثان يهدي والاول من اى الى سبيل السلام ولكن تجمله بدلا من قوله
رضوانه والمراد به طرق السلامة والنجاة من عذاب الله عن اى تختم وقيل
وقيل السلام الله تعالى والسلام اسم من اسماء اى طرق الله عن السدي
وغيره واسكان باب السبل جائز تخفيفا وبه فراء بعض القراء ومن في قوله من اى
تختم ان تكون موصولة وما بعدها صلتهما وقد جوز ان يكون الضمير في به للرسول
فيكون يهدي جالسا منه اذ من المنوي في يبين وان تكون موصولة وما بعدها صلتهما
والضمير في به للكتاب وفي رضوانه الله تعالى والرضوان بكسر الراء وضمها لسان
وقد قرئ بها وتخرجهم عطفت على يهدى وحكمة في الاعراب حكمة وقوله قل
فمن يملك من استغفها ام تقرير في موضع رفع بالابتداء وخبره يملك اى قل
فمن يمنع من قدرته ومشيئته ان اراد ان يهلك المسيح وامة ومن في الارض
عطفت عليها وارا دعطف من عليها تنبيها على انها مخلوقان كمن في الارض

لا تفاوت بينهما وبينهم في البشرية والعبودية وجميعا منصوبت على اللان المشرك
في الطرفين جملا على معنى من فلك ان تجمله بحال الامن المسيح وامة ومن في الارض والعاقل
على الوجه الاول الظرف وعلى الثاني ان يملك وقوله نحن ابناء الله والعبارة فيه
وتحان احدهما من هو ابن الله وحبيبه يمتون عربا وعيسى والثاني من ابناء
وسئل الله تحذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه وقوله على فقرة متعلق بها
والفترة انقطاع ما بين الانبياء اى جاءكم على حين فتور من ارسال الرسل
وانقطاع من الوحي ومن الرسل في موضع الصفة لفترة ان تقولوا ان في موضع
نصب اى كرامة او خافة ان تقولوا تحذف المضاف واقم المضاف اليه
مقامه وقوله ولا تدير عطفت لنظير من تبين وتجاوز في الكلام ولا تدير بالرفع عطفت
على الموضع ولا تجوز لحد ان يقرأ به لان التراءة سنة متبعة ياخذها لثقت
عن التلب من غير اعتراض وقوله فقد جاءكم قيل متعلق بخروج اى لا تتخذنا
تقد جاءكم وقوله نعمة الله عليكم اذ جعل الكلام بيما كما الكلام في قوله نعمة الله عليكم
اذ هم وقد ذكره وقوله ولا تدير على اعتابكم محل على اعتابكم النصب على اللان
من الضمير في ولا تدير اى ولا تتكلموا عن الارض التى امرتم بدخولها
مديرين على اعتابكم من خوف لبيابرة حينا وملاها وقوله فتسلبوا لخاصة
فتسلبوا تختم ان يكون منصوبا على اللان وان يكون مجزما عطفا على ولا
تتردنا وخاسرين تختم ان يكون حالا من الفاعل في فتسلبوا وان يكون
مخبر فتسلبوا على تقدير فتسلبوا معنى فتصيروا وقوله فانا داخلون
اى داخلون فيها تحذف المفعول للعلم به وقوله قال جلان من الذين
تخافون من الذين في موضع الرفع على النعت للجلان ومفعول تخافون محذوف
اى تخافون الله وتخشونه كأنه قيل قال وجلان من المتقين وتخافون
صلة الذين والراجع الى الموصول الواو وقد جوز ان يكون الواو في تخافون
لبيابرة ايل والراجع الى الموصول محذوف تقديره من الذين تخافون بنوا
اسرائيل وهم الجبارون وهما جلان منهم تحذوه هذا الوجه فراء من فراء
تخافون بضم الياء على البناء للمفعول وهما مجاهد وسعيد بن جبير كأنه قيل

تخلان من الخوفين وقيل مؤمن الخافه ومنها من الذين يخوفون بالذكور
وصنعهم الله تعالى بالخوف منه اذا وعظوا او تحذروهم وعبد الله بالكتاب منه
على قراءة من ضم الياء في ثاقون وقوله انعم الله عليهما حكما الرفع على اهما صفة اخبر
لرجلان او الغيب على الحال من رجلا ان ازمين المستكن في من الذين عقدهما
وقوله ابدنا فاموا ابدنا ظرف للدخول وما داموا بدل من ابدنا وفريق البعز
وما ظرفان اعني ابدنا فاموا انا ابدنا فالظرفية فيه ظاهر لانه يراد به
الدفن واما ما داموا فامع النبل بتاويل المقدر والمصدر يراد به الوقت
يقال فعلت كذا خفوق الخيم وقوله ودليل عطف على المستكن في نادى فقول
نظيره فيما سلف باسبع من هذا وقوله قال رب لا انك الا انسى اخي محمد بن
محمد ان يكون نصبا على العطف على نسي لان اخاه اذا كان طبيعا له فهو
كملك نفسه او على الضمير في ابي علي وويل ابي لانك الا انسى ان اخي محمد
الا نسيه وان يكون رفعا على العطف على محمد ان واسمها على وويل ابي لانك
لا انسى اخي كذلك لا يملك الا نفسه او على المستكن في لا املك معنى لا املك
انا واخي الا انفسنا والذي جوز ذلك من غير تاويل كيد الفصل وان يكون جزا
على العطف على الضمير في نسي وان كان ضعيفا عند اهل البصرة لفتح عطف
الظاهر على الضمير المجزور الاباعادة للجار وقوله فانورق بيننا وبين القوم
الناسقين كدرتين هذا لفتح العطف على الضمير المجزور الا يتكلم بالجار وقوله
فانها حرمه عليهم اربعين سنة يتنهنون الهاء في فانها راجعة الى الارض
المقدسة اي فان الارض المقدسة محرمة عليهم لا يدخلونها ولا يملكونها
واربعين سنة ظرف للتية في قول الحسن وقادة قال لا يدخلها احد منهم
قال غيرهما اربعين سنة ظرف للتخريب ويتنهنون في محل نصب على الحال
من الهاء واليم في عليهم ومعنى يتنهنون في الارض يسيرون فيها مخبرين
لا يفتدون سبيلا يقال تاه في الارض اذا ذهب فيها مخبرا يتبينه ايها
ويتاهنا والتية المعارة التي تاه فيها والجمع اتياء وانا وية وقوله فلانا
على القوم الناسقين اي فلا تحزن عليهم يقال اسي على فلان يا سي كسر الين

في الماضي وفتحها في الفاء راسي اذا حزن واختلج في اليأس فيقول
يدل من واو وقيل من ياء وقوله وائل عليهم نبأ بني آدم بالحق اذ قربا
بالحق في موضع نصب على الحال من النبأ اي ائلا ذلك ملتبسا بالصدق
موافقا لما في كتب الاولين ازمين المستكن في وائل وقد جوز ان يكون
نصبا لصدق وحذوف اي تلاوة ملتبسة بالحق والصحة واذا ظرف للنبأ
لان خبرهم وحديثهم كان في ذلك الوقت ولا يجوز ان يكون ظرفا لقوله وائل
كازم بنفسهم لان التلاوة لم تكن في ذلك الوقت وقد جوز ان يكون بدل من النبأ
على تقدير حذف المضاف اي ائلا عليهم النبأ ببناء ذلك الوقت والتران
اسم ما يتقرب الى الله تعالى من نسبية او صدقة وهو في الفصل مصدر ولان
لم يكن وعن ابي علي تقديره اذ قرب كل واحد منهما قربا كثيرا فاجلروهم
بما بين جلدة اي كل واحد منهم وقوله يا بني وائل في محل نصب على الحال
من المستكن في ان تبوء اي ملتبسا بهما حاملا لهما واختلج في من ذلك
فيقول منها اي اريد ان ترجع يا ثم قتلي والاسم النبي كان فيك قبل قتلي
عن ابي عباس وغيره وقيل المعنى يا ثم قتلك انا اي قائم ذنبك الذي
لم يتقبل قربانك من اجله عن جاهد وقيل ما ثم قتلك لو قتلتك
وام قتلك لي وفي الكلام على الاوجه حذف مضاف اليه بمنزل ابي ك
تقول ضربته ضرب الامير اللص وقرأت قراءة فلان وهو هذا كثير
شائع في كلام القوم نشرهم ونظمهم وقوله فطوعت له نفسه قتل اخيه
اي رخصت وسهلت عن ابي الحسن فطوعت فعلت من الطوع وهو
الاجابة الى الشيء وقوي فطوعت بالف بعد الطاء مع حذف الواو
وقيل فيه وخمان احدهما ان يكون مفاعلا من فاعل بمعنى فعل والثاني
ان يراد ان قتل اخيه كانه دعا نفسه الى الاقدام عليه فطوعته
ولم تمنع واللام في له لزيادة الربط كقولك حفظت لزيد ماله وقوله
نبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سورة اخيه بيعة
يبحث في موضع نصب على الصيغة لغراب ليريه المستكن في ليريه لله تعالى



أو الخراب والما لم يابل أي ليريه الله أو ليريه الخراب أي ليريه
 لأنه لما كان سبب تعليمه فكانه قصد تعليمه على سبيل المجاز كيف
 الجملة في موضع نصب على أنها منقول ثان ليرى سورة إحيه والسورة
 بين بها من العزرة وما لا يجوز أن يتكشفت من حسد الإنسان وقيل
 بها حيفة المتقول وقوله يا ويلتي ليهنود على قلب ما الأضافة الفاعل
 وقري يا ويلتي ضاقت على الأصل وكلتاها لغة شائعة والويل كلمة يستعملها
 الإنسان عند تدهم أو عند شدة قال صاحب الكتاب الويل كلمة يقالها
 الملكة وقد تدخل عليها الها فيقال ويلة قال مالك بن جعدة لأهل
 ويلة وعلمك لخرمي فلاشاة تليل ولا يغيره وكانا دليلا يا ويلتي ونور
 كما تسمى الحب والسرة أي يا ويلة اخصري فهذا إبان لك أن يكون
 عن أن أكون فأدركي عطفت على أن أكون وقيل هو منصوب على جواب استناب
 ورد ذلك إذ ليس المعنى أكون مني عجز فهو آراء الأثرى أنك إذا قلت
 بيتك أذورك كان معناه لو عرفت بيتك لوزنتك وليس المعنى من الجوز
 لأدركت واليهود على نصب يا فادري لما ذكرت أنها وقري فأدري يا
 على فانا أدرى أو على التمكن في موضع النصب للتحسين وله قول آخر في التبريد
 وقوله من أجل ذلك من لا يتدأ الغاية وهي متعلقة بكتبتنا أي ابتدأت
 الكتابة والشات من أجل ذلك وقيل هي متعلقة بالنا دمين والوجه هو
 وعليه الجمل لأن الإبتداء بكتبتنا فيه ما فيه ومعنى من أجل ذلك أي من
 ذلك وجريته وقيل من أجل ذلك أي من جنابة ذلك من أجل شرا
 أجل فانا أجل إذا جناه وهجته كأنك إذا قلت من أجل فعلك
 كما أردت من أن جنيت فعله وأجبتة ويدل عليه قوله من جمل فعلك
 أي من أن جردته بمعنى جنيتة ويقال فعلت ذلك من أجلك من أجل
 بفتح الهمزة وكسرها وبالکسر قراء ابن القحطاع فاذا حقت الهمزة التي
 حركتها على النون وحركت النون أما بالنون وأما بالكسر على اللغتين
 الهمزة على مذاق العربية والإشارة في ذلك إلى القتل المذكور أنه من
 أن

أن نصب بكتبتنا والضمير في أنه ضمير الشأن والحديث وقد جوز كثير
 على الاستيناف من قتل من شرط في موضع رفع بالابتداء وخبره قتل الشرط بغير
 نفس أي بغير قتل نفس لأعلى وجه التصاص وبغير في محل النصب على الحال
 من المستكن في قتل وقوله أو فسأد الجهور على حر فسأد عطفا على نفس حتى
 أو بغير فسأد في الأرض واختلاف في الفسأد هنا فيقول هو الشرا وقيل هو
 قطع الطريق وقوي فسأد بالنصب على ضمائر فعل أي أحدث أو عمل
 فسأد أو فسأد فسأد فيكون مصدرا فكأنما الفاعل جواب الشرط والشرط
 وجوابه في موضع رفع بخبر أنه جيبا حال من الناس أي قتلهم جميعين
 ومثله الثاني وقوله بعد ذلك ظرف لقوله لسرفون والإشارة في ذلك إلى ما
 تقدم من الكتابة ويحيى الرسل أي بعد كتابتنا عليهم وبعد يحيى الرسل
 بالآيات لسرفون في القتل لا يبايون بعظمتيه وقوله أما جز الذين يماربون الله
 جزا رفع بالابتداء ونهاية صيغة الذين فسأد أو فسأد من أجل أي فسأد
 فيه الفسأد أو فسأد من غير فعله وإنما من محمول على معناه لأن سئمت في الأرض
 لما كان على وجه الفسأد نزل منزلة كأنه قيل ويفسدون فيما فسأد أي فسأد
 ثم وضع موضعه كما وضع نباتا موضع ابناتنا على أحد الجبين وتعمل أن يكون
 في موضع الحال من الوارد في فسفون أي فسفون فيما فسفون وبغير الإبتداء أن
 يتلوا وما عطفت عليه وأن وما اتصل بها في تأويل الأصدر أي جزا وهم القليل
 أو التصليب أو التطبيع أو النفي وأد في جميع ذلك للتحسين والتعظيم للإمام
 وفيها تفصيل وإحكام على قدر اختلاف العلماء فيها ولا يلحق ذكرها هنا
 وقوله من خلاف في موضع نصب على الحال من الأيدي والأرجل أي مختلفة
 وهي اليد اليمنى والرجل اليسرى وقوله ذلك لهم يخزي في الدنيا ذلك مبتداء
 والإشارة إلى الأشياء المحكوم بها عليهم ولهم خزي خزي رفع بالابتداء
 والخبر لهم أو بلهم على رأي أبي الحسن والجملة في موضع رفع خبر ذلك في
 الدنيا في موضع رفع على النعت الخزي وذلك أن تعلقه بخزي تعلق المجرى بالفعل

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَبْرِي خَبْرَ ذَلِكَ وَلَهُمْ جَهْلٌ مِنْ خَبْرِي لِقَدْرِهِ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ
فِي الْخَبْرَةِ عَذَابٌ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ كَالْمَعْنَى فِي الْخَبْرَةِ صِفَةٌ مُقَدِّمَةٌ فَيَكُونُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلْخَبْرِ وَقَوْلُهُ إِلَّا الَّذِينَ حَمَلُوا الصَّالِجَ عَلَى الْعُنُقِ
مِنَ الْعَاقِبِينَ عِقَابٌ قَطَعَ الطَّرِيقَ خَاصَّةً وَأَمَّا حُكْمُ الْقَتْلِ وَالْجُرْحِ وَخِذْلَانِ
الْأَوْثَانِ أَنْ شَارُوا وَعَفَّوْا وَإِنْ شَارُوا وَاسْتَوْفَرُوا أَوْ الرُّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ فَأَمَّا
الْبَيْتُ مِنَ الْخَبْرِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ لَهُمْ أَوْ جِبْرِ بِهِيَ وَأَمَّا لِحْدِ الْبَيْتِ
وَقَوْلُهُ وَابْتَغَى إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ إِلَى تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ وَابْتَغُوا وَإِنْ
مُتَعَلِّقًا بِالْوَسِيلَةِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى التَّوَسُّلِ وَالْوَسِيلَةُ مَا يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ
يُقَرَّبُ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ صَبِيحَةٍ أَوْ غَيْرِ غَيْرِ ذَلِكَ فَاسْتَبْرَأْتُ لِمَا يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى
مِنْ فِعْلِ الْبُرِّ وَكَانَ تَحْتَمِلُ أَنَّ الْوَسِيلَةَ يَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ أَيْ بِرَأْسِ
الْوَسِيلَةِ مُسْتَهْرَءَةً أَوْ كَأَنَّهَا إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ لَوْ أَنَّ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ
لَيَبْتَدُوا بِهِ جَمِيعًا حَالٌ مِنَ السُّتَيْلِ فِي الطَّرْفِ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ فَمِثْلُهُ عَطْفٌ عَلَى
أَيْ وَأَنْ مِثْلَهُ مَعَهُ وَالْغَيْبِ فِي مِثْلِهِ وَمَعَهُ يَعُودُ إِلَى مَا دَفِي بِهِ إِلَى مَا وَمِثْلُهُ وَأَمَّا
وَجَدَ وَهِيَ شَيْءٌ أَنْ جَرَاءُ لَهُ جُرْيٌ أَيْ الْإِشَارَةُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَيَبْتَدُوا بِذَلِكَ بِخَبْرٍ
أَنْ لَوْ جَرَاءُ وَهُوَ مَا يَأْتِي مَا فِي جَوَابِ لَوْ وَلَا يَأْتِي فِي جَوَابِ أَنْ لِأَنَّ مَا الْعَبْدُ
الْكَلَامَ فَلَا يَخْرُجُ فِي جَوَابِ لَوْ عَنْ كَوْنِهِ صَدْرَ الْكَلَامِ وَيَخْرُجُ فِي جَوَابِ أَنْ عَنِ كَوْنِهِ
صَدْرًا تَقُولُ لَوْ أَنِّي مَا ضَرَبْتُهُ وَلَا تَقُولُ أَنْ لَمَّا فِي مَا ضَرَبْتُهُ لِأَنَّ أَنْ قَالَهُ
فَجَاءَ بِهَا مَعْرُوفًا وَلَيْسَتْ لَوْ بِعَامِلَةٍ فَمَا صَدْرَ الْكَلَامِ فَاعْرِضْ قَوْلَهُ وَالسَّارِقُ
لِغَمٍّ وَعَلَى رَفْعِهِ عَلَى الْإِبْتِغَاءِ فِي الْخَبْرِ وَجَهَانِ أَمَّا عِنْدَ صَاحِبِ الْكِتَابِ فَمِنْ
كَأَنَّهُ قِيلَ وَفِيمَا فَرَضَ عَلَيْكَ السَّارِقُ وَالسَّارِقُ أَيْ خَلْمُهَا وَأَمَّا عِنْدَ غَيْرِ
فَالْخَبْرُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَدَخَلَ الْفَاءُ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الشَّرْطِ لِأَنَّ الْأَيْدِيَ
فِيهَا بِمَعْنَى الَّذِي وَالَّتِي كَأَنَّهُ قِيلَ وَالَّذِي سَرَقَ وَالَّتِي سَرَقَتْ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا
إِذْ لَيْسَ يُقْصَدُ بِهِ سَارِقٌ بَعِيْنُهُ وَلَا سَارِقَةٌ بِعَيْنِهَا وَلَا مَقَالٌ فِي أَنْ
الْأَيْدِيُ الْوَضْعُ نَعْمَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ لِمَا بَيَّنَّهُ مِنَ الْإِنْفِاعِ إِذَا كَانَتْ الْفِعْلُ
فَلَا وَظَرْفًا وَنَصَبًا عِيسَى بْنُ عَمْرٍو بِإِضْمَارِ فِعْلِ أَيْ اقْطَعُوا السَّارِقَ وَالسَّارِقُ

قَوْلُهُ أَوْ يَمَّا يُرِيدُ يَدَيْهَا وَهِيَ الْيَمِينَانِ لِأَنَّ الْمُقْطَعُ مِنَ السَّارِقِ السَّارِقَةُ
يَمَانُهَا فَتَقْدَرُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَالسَّارِقُونَ وَالسَّارِقَاتُ فَاقْطَعُوا أَيْ مَا نَحْمُ
وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا وَضِعَ الْجَمْعُ مُوَجَّعٌ لِأَنَّ لَيْسَ فِي الْإِنْسَانِ سِرٌّ كَمَا
بَيْنَ فَاحِدَةٍ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَالْبَطْنِ وَالظُّهْرِ وَمَا هَدَى سَبِيلَهُ فَجَحَلُ
بِنَعْمٍ مَكَانَ الْأَشْيَاءِ لِعَدَمِ اللَّبْسِ وَاجْتِزَاءً بِتَشْبِيهِهِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ عَنْ تَشْبِيهِ
الْمَضَافِ وَفِي التَّزْوِيلِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَوْ شِئْتِي مَا كَانَ فِي الشَّيْءِ كَمَنْهُ وَاحِدٌ
كَانَ جَائِزًا لَا اعْرِفُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ جَعَلَهُ السَّاعِدُ
فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَتَالِ وَمَهْمُهَا قَدْ بَيَّنَّ مَرَّتَيْنِ ظَهْرًا هُنَا مِثْلُ
لَهُوَ الرَّسْمُ فَيَأْتِي بِالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعُ جَزَاءً وَنَكَالًا لِأَنَّ مَثَلَهُمْ مِنْ أَجْلِهَا
أَيْ فَاقْطَعُوا الْجَزَاءَ وَالتَّكَالَ وَجُزْءٌ أَنْ يَنْتَصِبًا عَلَى الْمَصْدَرِ حَالًا عَلَى الْمَعْنَى
لِأَنَّ مَعْنَى فَاقْطَعُوا أَجَازَهُمْ وَنَكَالُوا بِهِمْ وَقَدْ جُزْءٌ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ وَقَوْلُهُ
وَلَيَعْرِفَنَّكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْأَمْرِ لَعَنَتُكَ نَعْمٌ وَقَوْلُهُ لَعَنَتُكَ بِنَعْمِ الْيَاءِ
وَفِيهِ الْوَاوُيُ وَالْعَرَبِيُّ نَعْمٌ وَقَوْلُهُ لَعَنَتُكَ بِنَعْمِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ وَهِيَ لَعْنَتَانِ يُتَالُ جُزْءُهُ يُجْزِئُهُ
وَأَحْرَزْتُهُ يُحْرِزُهُ بِمَعْنَى وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيهَا سَلَفًا مِنَ الْكِتَابِ بِاشْتِغَالِ مِنْ هَذَا وَالجَمْعُ
عَلَى اثْبَاتِ الْأَلْفِ بَعْدَ التَّيْنِ فِي يَسَارِعُونَ مِنْ سَارَعَ وَقَوْلُهُ لَيْسَ عَرَفْتَ بِهَا
مِنْ أَسْرَعَ وَكَلِمَاتُهُمَا مُتَقَارِبَتَانِ فِي الْمَعْنَى يُتَالُ أَسْرَعَ فِيهِ الشَّيْبُ وَأَسْرَعَ فِيهِ
النَّسَاءُ بِمَعْنَى وَقَعَ فِيهِ سَرِيًّا فَكَذَلِكَ نَسَاءَ رَعْنَهُمْ أَوْ أَسْرَعَ عَرْنَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ وَقَوْلُهُمْ
وَتَعَاثَرْتُمْ فِيهِ وَقَوْلُهُ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا يَا فِرْعَوْنُ مِنَ الَّذِينَ فِي حَالِ النَّصْبِ عَلَى
لِلْمَالِ مِنَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ أَوْ مِنَ الصَّغِيرِ فِي يَسَارِعُونَ أَيْ كَانَتَيْنِ مِنْهُمْ
وَيَا فِرْعَوْنُ مُتَعَلِّقٌ بِقَالُوا لَا بِأَمْنًا كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ وَأَمَّا مَفْعُولُ قَالُوا أَيْ قَالُوا
بِأَفْوَاهِهِمْ آمَنَّا أَيْ بِالسُّنَنِهِمْ وَلَمْ تَوْمُنْ قُلُوبُهُمْ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ وَقَوْلُهُ مِنَ الَّذِينَ
هَادُوا فَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُنْقَطِعًا مِمَّا قَبْلَهُ خَبْرًا لِتَسَاعُونَ أَيْ وَمِنَ الْيَهُودِ قَوْمٌ
أَوْ قَوْمٌ سَمَاعُونَ وَأَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا وَيُرْتَبِعُ
سَمَاعُونَ عَلَى خَبْرٍ مُبْتَدَأٍ بِمَحذُوفٍ أَيْ هُمْ سَمَاعُونَ وَالصَّغِيرِ عَلَى هَذَا سَمَاعُونَ
لِلنَّبِيِّينَ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ وَقَوْلُهُ الْأَوَّلُ لِلْيَهُودِ وَسَمَاعُونَ لِلذَّبِّ فِيهِ

وَجِهَانِ لِحْدَمَا أَنَّهُمْ مُسْتَمِعُونَ الْكُذِبَ أَي يُتْبَلُونَ مِنْهُ وَمِنْهُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ أَيْ
قَبْلَ مَنْ خَدَعَهُ قَالَ لَامٌ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ مَزِيدَةٌ وَالثَّانِي أَنَّهُمْ مُسْتَمِعُونَ أَخْبَارَكُمْ
لِلْكَذِبِ أَي يَسْمَعُونَ لِيَكْذِبُوا عَلَيْكُمْ فَالْلامُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ لَيْسَتْ بِمَزِيدَةٍ قَائِمًا
هِيَ لِلتَّعْلِيلِ وَالْمَنْعُولِ مَحذُوفٌ وَسَمَاعُونَ لِتَقْوِيمِ الْخَبَرِ تَكْرِيمٌ لِلأَوَّلِيِّ وَتَقْوِيمٌ
مُتَعَلِّقٌ بِهِ أَي لِأَجْلِ قَوْمٍ وَقَدْ جُرِّدَ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِالْكَذِبِ لِأَنَّ سَمَاعُونَ
الثَّانِيَةَ مَلَرَّةً لِلأَوَّلِيِّ أَي لِيَكْذِبُوا لِتَقْوِيمِ قَبْلِ دَهْمِ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا يَصِلُوا
إِلَى مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَبَعَثُوا سَمَاعُونَ لِتَقْوِيمِ الْخَبَرِ أَي هُمْ عِيُونَ لِأُولَئِكَ
الغَيْبِ وَلَمْ يَأْتِ فِي مَوْضِعِ جَرِّ عَلَى التَّعْتِ لِتَقْوِيمِ وَقَوْلُهُ مَحذُوفُونَ مَحَلُّهُ النَّصْبُ
عَلَى الْمَالِ إِتْمَانِ الضَّمِيرِ فِي سَمَاعُونَ أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَالُوا أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
هَذَا أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي سَمَاعُونَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي لَمْ يَأْتِ فِي كَرِهِيهِمْ لِأَنَّ
ذَلِكَ يَكُونُ نَفِيًّا لِلضَّمِيرِ عَنْهُمْ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّهُمْ مَحذُوفُونَ وَتَقْوِيمًا
مِنْ غَرَابِ يُوَدِّي إِلَى فَسَادِ الْمَعْنَى أَوْ الرَّفْعِ عَلَى هُمْ مَحذُوفُونَ أَوْ عَلَى النِّعَاتِ
قَوْمٌ سَمَاعُونَ مَحذُوفُونَ أَوْ الْجَرِّ عَلَى التَّعْتِ لِتَقْوِيمِ أَي سَمَاعُونَ لِتَقْوِيمِ مَحذُوفِينَ
وَمِنْهُ يَقُولُونَ عَلَى الأَوْجِهِ الْمَذْكُورَةِ وَكَانَ يَجْعَلُ يَقُولُونَ حَالًا لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي مَحذُوفُونَ
وَقَوْلُهُ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَي هُمْ سَمَاعُونَ وَكَانَ لَوْ كُنَّ خَبَرٌ بِبَدِيحٍ وَقَوْلُهُ وَكَانَ يَجْعَلُ
كَانَ مَنصُوبٌ بِجَعْلِكَ وَهَذَا هُمُ التَّوْرِيُّ التَّوْرِيُّ رَفَعَ بِالْإِيتِيَاءِ وَخَبَرُهُ الأَنْفُ
أَوْ بِالظَّرْفِ وَالْجَمَلَةِ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الْمَالِ وَقَوْلُهُ فِيهَا حَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى لَنْ كُنْ خَبَرٌ
بَدِيحٍ أَعْنَى لِلتَّوْرِيِّ كَأَنَّهُ قِيلَ وَعِنْدَهُمْ هُمُ التَّوْرِيُّ نَاطِقَةٌ بِعِلْمِ اللَّهِ فَإِنَّهَا
حَالًا لَهَا عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ أَوْ مِنَ الْمُسْتَكْنِ فِي الظَّرْفِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ عَلَى رَأْيِ
الْكَتَابِ وَالْعَامِلِ فِيهَا الظَّرْفُ ثُمَّ يَقُولُونَ عَطْفٌ عَلَى جَعْلِكَ وَقَوْلُهُ فِيهَا هَذَا
وَنُورٌ مَحَلُّهَا النَّصْبُ عَلَى الْمَالِ مِنَ التَّوْرِيِّ أَي هَادِيًا وَمُبَيِّنًا تَحْلُمُ بِهَا التَّيْبِيرُ
فِي مَوْضِعِ الْمَالِ أَيْضًا مِنَ الضَّمِيرِ الْجَزُورِ فِي فِيهَا وَاللَّامُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَمُتَعَلِّقَةٌ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقِيلَ هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ فِيهَا هَدَى وَنُورٌ كَأَنَّهُ قِيلَ أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ
فِيهَا هَدَى وَنُورٌ لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَائِثُونَ وَالْأَخْبَارُ عَطْفٌ عَلَى التَّبَيُّنِ بِهَا
اسْتَحْفِظُوا قِيلَ بَدَلٌ مِنْ بِنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِهَا وَقَدْ إِعْيَدَ الْجَارُ لِطَوْلِ الْكَلَامِ وَهُوَ

أَيْضًا وَإِنْ لَمْ يَطَّلِ الْكَلَامُ وَقِيلَ لِبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا فِي الرَّبَائِثِ بِالْأَخْبَارِ مِنْ مَعْنَى
الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قِيلَ الْعَامِلُونَ بِمَا أَنْزَلَ وَمَا مَوْضُوعُهُ وَمِنْ كِتَابِ اللَّهِ حَالًا مِنَ
الْعَائِدِ الْمَحذُوفِ إِلَى مَا أَي بِمَا اسْتَحْفِظُوا كَأَنَّهُ تَبَيَّنَ وَعَلَيْهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَمَاعٍ
وَالضَّمِيرُ فِي عَلَيْهِ لِلْكَتَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّسْبُ لِلنَّسْرِ أَنْ يَضَعَ
نَصْبًا بِتَبَيُّنًا وَبِالنَّسْرِ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرٍ أَنْ أَي وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّسْبُ
مَأخُذَةٌ بِالنَّسْرِ مَقْتُولَةٌ بِهَا إِذَا قَتَلْتُمَا بِبَيْتِي حَيًّا وَآمَنَّا الْبَيْنَ مِمَّا بَيْنَهُمَا مِنْ
الظُّرُوفِ قَرَّبَتْ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى النَّسْرِ وَبِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ أَنْ
حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى وَكُنَّا عَلَيْهِمْ النَّسْبُ بِالنَّسْرِ فِيهِ وَجِهَانِ إِحْدَهُمَا
أَنْ يَجْرِيَ كُنَّا مَجْرَى قَلْنَا وَالثَّانِي أَنْ مَعْنَى الْجَمَلَةِ الَّتِي فِي قَوْلِكَ النَّسْبُ بِالنَّسْرِ
بِمَا تَتَّعَّ عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ كَمَا تَتَّعَّ عَلَيْهِ التَّوْرَةُ تَقُولُ كُنْتُ الْجَمَلَةُ وَتَرَأَى الْجَمَلَةَ
أَوْ عَلَى الْمُسْتَكْنِ فِي النَّسْرِ أَوْ عَلَى الأُسْتَيْنِ أَنْ يَكُونَ عَطْفٌ عَلَى جَمَلَةِ
وَتَقْدِيرُ النَّسْرِ قَدْ ذَكَرْتُ أَيْضًا وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ مَقْتُولَةٌ بِالْبَيْنِ وَالْأَنْفُ مَنطُوحٌ
بِالأَنْفِ وَالسِّنُّ مَقْلُوعَةٌ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ أَي دَانَ قِصَاصٌ مِنْ جَمْعٍ
لِالجُرُوحِ بِالرَّفْعِ فَعَلَى الْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهَا وَالأُسْتَيْنِ وَقَوْلُهُ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَهَاتَا لَهُ الضَّمِيرُ فِي بِهِ لِلتَّقْصِصِ وَفِي فَهُوَ التَّصَدَّقُ وَفِي لَهُ لِلتَّقْصِصِ أَي
فَمَنْ تَصَدَّقَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ بِالتَّقْصِصِ وَالتَّصَدَّقُ بِهِ كَهَاتَا لَهُ لِلتَّقْصِصِ
وَقَوْلُهُ وَتَقْبِينًا عَلَى أَنَا وَهُمْ بِيَسَى بْنِ مَرْثَمٍ مُصَدِّقًا قِيلَ قَبِيئَةُ مِثْلُ عَقْبَتِهِ
إِذَا تَبَعْتَهُ ثُمَّ يُقَالُ قَبِيئَةُ بِفُلَانٍ وَعَقْبَتُهُ بِهِ فَتَعَدِّيهِ إِلَى الثَّانِي بِنِيَادَةِ الْبَاءِ
وَالْفِعْلُ الأَوَّلُ فِي الآيَةِ مَحذُوفٌ وَالظَّرْفُ الَّذِي دُوْعَى أَنَا وَهُمْ كَالسَّيِّدِ
مَسَدُهُ لِأَنَّهُ إِذَا قَفِيَ بِهِ عَلَى أَثَرِهِ فَقَدْ قَفِيَ بِهِ آيَاهُ وَمُصَدِّقًا مُنصُوبٌ عَلَى الْمَالِ
مِنْ عَيْسَى وَمِنْ التَّوْرِيِّ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْمُسْتَكْنِ فِي الظَّرْفِ وَهُوَ الرَّاجِعُ
إِلَى مَا وَقَوْلُهُ فِيهِ هَدَى وَنُورٌ مَحَلُّ الْجَمَلَةِ النَّصْبُ عَلَى الْمَالِ مِنَ الأَجْنِبِ وَمُصَدِّقًا
عَطْفٌ عَلَى مَحَلِّ الْجَمَلَةِ وَإِنْ سُبِيَتْ عَطْفٌ عَلَى مُصَدِّقًا الأَوَّلِ فَيَكُونُ حَالًا
مِنْ عَيْسَى وَعَلَى الأَوَّلِ حَالٌ مِنَ الأَجْنِبِ وَقَوْلُهُ وَهَدَى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ
تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالِيْنِ مِنَ الأَجْنِبِ أَوْ مِنْ عَيْسَى عَلَى أَيِّ هَادِيًا وَوَاعِظًا

أَوْ ذَا هُدًى وَدَامَ عِظَةٌ وَأَنْ يَكُونَ مَفْعُولَيْنِ لَهَا كَأَنَّهُ قِيلَ وَاللَّهِ وَالْوَيْلُ
أَتَيْنَاهُ الْجَبِيلَ وَجُجُورٌ وَفَعَلَهُمَا وَبِهِ قِرَاءٌ بِنُضِّ الْقُرْآنِ عَطْفًا عَلَى لَفْظِهِ هُدًى
وَنُورٌ وَالْمُتَّقِينَ فِي مَجَلِّ النَّصَبِ أَوْ الرَّفْعِ عَلَى النَّحْتِ لِلْمَوْعِظَةِ وَقَوْلُهُ وَلِيَجْرِيَ
قِرَى بِكَيْسِ الْأَمِّ وَنَصَبِ الْمِيمِ عَلَى أَيْمَانِهَا لَمْ يَكُنْ وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقِيَّتِنَا أَوْ بِأَيْمَانِنَا
أَيَّ وَقِيَّتِنَا لِيُؤْمِنُوا لِيُحْكَمَ أَهْلُ الْجَبِيلِ أَوْ أَتَيْنَاهُ الْجَبِيلَ لِيُحْكَمَ أَهْلُهُ بِأَنَّ
اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَقِرَى وَتَحْلُمُ بِأَسْكَانِ الْأَمِّ وَالْمِيمِ عَلَى أَيْمَانِهَا لَمْ يَكُنْ
فَلَمَّا لَجَّاهُ كَقَوْلِهِ وَأَنْ لِيُحْكَمَ قِيلَ وَرَوَى فِي قِرَاءَةِ الْبَيْتِ وَأَنْ لِيُحْكَمَ بِزِيَادَةِ أَنْ
الْمِيمِ عَلَى أَنَّ مَوْضُوعَهُ بِالْأَمْرِ كَقَوْلِكَ أَمْرُهُ بِأَنْ تُرْمَى كَأَنَّهُ قِيلَ وَأَيْمَانِنَا
الْجَبِيلَ وَأَمْرَانَا بِأَنْ تَحْلُمَ أَهْلُهُ وَجُجُورٌ فِي لَامٍ الْأَمْرِ الْكَسْرِ مَعَ التَّالِيَةِ عَلَى
بِشْهَادَةِ قَوْلِهِ لِيُتَفَقَّ كَوَاسِعِيَّةٍ وَالْإِسْكَانِ مَعَهُ لِلتَّخْفِيفِ وَقَوْلُهُ وَأَنْزَلْنَا الْكَلِمَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ صِدْقًا بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقًا بِأَنْزَلْنَا وَمُصَدِّقًا حَالًا مِنَ الْكِتَابِ وَاللَّامُ
تَحْلُمُ بِالْحَقِّ حَالًا مِنَ الْكِتَابِ وَمُصَدِّقًا لِحَالِ الْمُسْتَكْرِ فِي الْحَقِّ وَكَذَا لِيُحْكَمَ
حَالًا مِنَ الْعَمِيرِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْزَلْنَا أَيَّ مُلْتَبِسِينَ بِالْحَقِّ أَوْ مُجْتَمِعِينَ وَقَدْ خَرَّجَ أَنْ
يَكُونَ مُصَدِّقًا حَالًا مِنَ الْكَلِمِ فِي الْكَلِمِ وَمِنْ الْكِتَابِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمُسْتَكْرِ
فِي الظَّرْفِ قِيلَ فَإِنْ قِيلَ أَيُّ فَرَّقَ بَيْنَ التَّعْرِيفَيْنِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْزَلْنَا الْكَلِمَ الْكَلِمَ
وَقَوْلِهِ لِأَيُّ يَدِيهِ مِنَ الْكِتَابِ قِيلَ الْأَوَّلُ تَعْرِيفُ الْعَهْدِ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ
الْقُرْآنُ وَالثَّانِي تَعْرِيفُ الْجَنْسِ لِأَنَّهُ عُنِيَ جِنْسُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ وَجُجُورٌ
يُقَالُ هُوَ لِلْعَهْدِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدِّهِ مَا يَفْعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْكِتَابِ عَلَى الْأَطْلَاقِ
وَأَيْضًا أَرَادَ نَوْعَ مَعْلُومٍ مِنْهُ وَهُوَ مَا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ سِوَى الْقُرْآنِ وَمُهَيْمِنًا
عَطْفٌ عَلَى مُصَدِّقًا وَهِيَ حَالٌ أَيْضًا قِيلَ وَأَصْلُهُ مُؤَمِّعٌ مِنْ أَمِنَ غَيْرًا
مِنَ الْخَوْفِ وَأَصْلُهُ أَمِنَ فَهُوَ مَا أَمِنَ بِمَا فَعِلَ مِنْهُ فَسَهَلَتْ الْهَمْزُ
الْيَائِيَّةُ كَرَاهَةً اجْتِمَاعِهَا بِأَنْ قَلِبَتْ يَاءٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُقَلَّبَ الْيَاءُ
فَبَقِيَ مَا يَمِينُ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءٌ كَمَا أُبْدِلُوا فِي أَرَقَّتِ الْمَاءُ حِينَ قَالُوا
هَرَقْتُهُ وَاللَّجُورُ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ وَقِرَى وَمُهَيْمِنًا بِفَتْحِهَا أَيُّ هُوَ مِنْ عَلَيْنَا
بِأَنْ حِفْظًا مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ يُقَالُ هَيْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ يُهَيِّمُ فِيهِ هَيْمِينَ

فَذَلِكَ مُهَيِّمٌ إِذَا كَانَ حَافِظًا لَهُ فَيُنْكَرُ وَالَّذِي هَيْمَنَ عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى
الْبُحْرَى نَزَلْنَا الْكَلِمَ وَأَيْمَانِنَا لِيُحْكَمَ أَهْلُ الْجَبِيلِ أَوْ أَتَيْنَاهُ الْجَبِيلَ لِيُحْكَمَ أَهْلُهُ بِأَنَّ
اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَقِرَى وَتَحْلُمُ بِأَسْكَانِ الْأَمِّ وَالْمِيمِ عَلَى أَيْمَانِهَا لَمْ يَكُنْ
فَلَمَّا لَجَّاهُ كَقَوْلِهِ وَأَنْ لِيُحْكَمَ قِيلَ وَرَوَى فِي قِرَاءَةِ الْبَيْتِ وَأَنْ لِيُحْكَمَ بِزِيَادَةِ أَنْ
الْمِيمِ عَلَى أَنَّ مَوْضُوعَهُ بِالْأَمْرِ كَقَوْلِكَ أَمْرُهُ بِأَنْ تُرْمَى كَأَنَّهُ قِيلَ وَأَيْمَانِنَا
الْجَبِيلَ وَأَمْرَانَا بِأَنْ تَحْلُمَ أَهْلُهُ وَجُجُورٌ فِي لَامٍ الْأَمْرِ الْكَسْرِ مَعَ التَّالِيَةِ عَلَى
بِشْهَادَةِ قَوْلِهِ لِيُتَفَقَّ كَوَاسِعِيَّةٍ وَالْإِسْكَانِ مَعَهُ لِلتَّخْفِيفِ وَقَوْلُهُ وَأَنْزَلْنَا الْكَلِمَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ صِدْقًا بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقًا بِأَنْزَلْنَا وَمُصَدِّقًا حَالًا مِنَ الْكِتَابِ وَاللَّامُ
تَحْلُمُ بِالْحَقِّ حَالًا مِنَ الْكِتَابِ وَمُصَدِّقًا لِحَالِ الْمُسْتَكْرِ فِي الْحَقِّ وَكَذَا لِيُحْكَمَ
حَالًا مِنَ الْعَمِيرِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْزَلْنَا أَيَّ مُلْتَبِسِينَ بِالْحَقِّ أَوْ مُجْتَمِعِينَ وَقَدْ خَرَّجَ أَنْ
يَكُونَ مُصَدِّقًا حَالًا مِنَ الْكَلِمِ فِي الْكَلِمِ وَمِنْ الْكِتَابِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمُسْتَكْرِ
فِي الظَّرْفِ قِيلَ فَإِنْ قِيلَ أَيُّ فَرَّقَ بَيْنَ التَّعْرِيفَيْنِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْزَلْنَا الْكَلِمَ الْكَلِمَ
وَقَوْلِهِ لِأَيُّ يَدِيهِ مِنَ الْكِتَابِ قِيلَ الْأَوَّلُ تَعْرِيفُ الْعَهْدِ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ
الْقُرْآنُ وَالثَّانِي تَعْرِيفُ الْجَنْسِ لِأَنَّهُ عُنِيَ جِنْسُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ وَجُجُورٌ
يُقَالُ هُوَ لِلْعَهْدِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدِّهِ مَا يَفْعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْكِتَابِ عَلَى الْأَطْلَاقِ
وَأَيْضًا أَرَادَ نَوْعَ مَعْلُومٍ مِنْهُ وَهُوَ مَا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ سِوَى الْقُرْآنِ وَمُهَيْمِنًا
عَطْفٌ عَلَى مُصَدِّقًا وَهِيَ حَالٌ أَيْضًا قِيلَ وَأَصْلُهُ مُؤَمِّعٌ مِنْ أَمِنَ غَيْرًا
مِنَ الْخَوْفِ وَأَصْلُهُ أَمِنَ فَهُوَ مَا أَمِنَ بِمَا فَعِلَ مِنْهُ فَسَهَلَتْ الْهَمْزُ
الْيَائِيَّةُ كَرَاهَةً اجْتِمَاعِهَا بِأَنْ قَلِبَتْ يَاءٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُقَلَّبَ الْيَاءُ
فَبَقِيَ مَا يَمِينُ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءٌ كَمَا أُبْدِلُوا فِي أَرَقَّتِ الْمَاءُ حِينَ قَالُوا
هَرَقْتُهُ وَاللَّجُورُ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ وَقِرَى وَمُهَيْمِنًا بِفَتْحِهَا أَيُّ هُوَ مِنْ عَلَيْنَا
بِأَنْ حِفْظًا مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ يُقَالُ هَيْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ يُهَيِّمُ فِيهِ هَيْمِينَ

كأنه قيل وأرسلنا إليك الكتاب والحكم وأرسلنا على قوله بالحق على إراد
لناز أو التصيب لقدمه كأنه قيل أنزلناه بالحق وبأن الحكم أي بالحكم
أو الوفاء أي ومن الرأب أن الحكم بينهم بما أنزل الله ولا يجوز أن تكون المنفرد
بمعنى أي كازم بعضهم كجمل الناظب قبلها مع عدم القول قبلها أو ما
في معنى القول فاعرفه وقوله أن يتشرك بكل من الماء والميم في واحد من
بدل الإشمال كأنه قيل وأخذتم فيتميمهم وكل أن تجعله منفردا له أي بما
أن يتشرك أو من أن يتشرك ثم حذف الجاء وهذه ثلاثة أوجه فاعرفها
وعن متعلقة بيقينون أي أن يضلوا عنه وقوله أفكروا بالاهلية يقينون الحكم
مضاد حكم بينهم بحكم محكما إذا قضى وعليه الجهور وهو الناصب
يقينون والحكم بفتح الجاء والكاف للاحكام وبه فراء يقينون الفراء وفي الكلام
حذف مضاف أي أفكروا بحكم بالاهلية يقينون ثم حذف المضاف وأتم
المضاف إليه مقامه وهو منصوب أيضا يقينون وقري أيضا الحكم بالاهلية
برفع الميم مع فتح الجاء واستكان على الابتداء وإيقاع يقينون خبرا واستفاد
الراجع عنه كما استقامه عن الصلوة في قوله هذا الذي بعث الله أي
وبعثه وعن الصلوة في قولك الناس رجالان رجل أكرمته ورجل أكرمت
أي أكرمته وأكرمته وعن الجاهل في قولك مررت بعمد يضرب زيد
أي يضربها زيد وقد جوز فيه وجه آخر وهو أنك لم تجعل قوله يقينون
خبرا بل جعله صفة خبر موصوف محذوف كأنه قيل أفكروا بالحكم بالاهلية
يقينون ثم حذف الموصوف الذي هو حكم وأقيمت الجملة التي هي صفة
مقامة أعني يقينون وله نظائر في التنزيل وفي كلام القوم نظيمه وتثنيه
وشهرتها تغني عن ذكرها وقري يقينون بالياء على الإخبار عنهم وبالناظب على
الخطاب لقوله لجعلكم ولكن ليلوكم وقوله ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون
من استنباهم بمعنى النفي في موضع رفع بالابتداء وأحسن خبره وحكم منصرف
على البيان قيل واللام في قوله لقوم للبيان كاللام في هيت لك أي هذا
الخطاب وهذا الاستفهام لقوم يوقنون فأتهم هم الذين يتبينون أن لا

من الله ولا أحسن حكما منه وقوله تعالى فتوي الذين في قلوبهم مرض يسارعون
فيهم يحل يسارعون التصيب إما على الجاهل من الذين إن جعلت تسمى من ذوي
القلب البهيم على التاء في قوله فتوي على أن الناظب هو الناظب وقري فيري
أي وفي الناظب ثلاثة أوجه أحدها مضمر دلت عليه الجاهل كأنه قيل
فتوي رأيتهم ومثايلهم والثاني في اسم الله تعالى والثالث الذين والمعنى يرون
أن يسارعون المحذوف أن فارتفع السك فالتين على هذا الوجه في موضع
رفع وعلى الأوجه المذكورة في موضع نصب وقوله يتولون لحشي أن يسبنا دأب
يتولون في موضع الجاهل من الضمير في يسارعون والتائبة واحدة الدوائر من
دوائر الزمان أي صرف من صرفه ودولة من دولة وهي صفة عالية
لا يكاد يذكر معها الموصوف وقوله نعسى الله أن يأتي بالفتح موضع أن
يأتي نصبت ضمير عسى ولو قدمت على اسم لكان في موضع رفع بعسى وقيل
موضعه رفع على البدل من اسم وهو بدل الإشمال ومن عنده في موضع خبر
على النعت لا مرفعيه عطف على أن يأتي وقوله ويتول الذين آمنوا
قري بالنصب عننا على أن يأتي حملا على المعنى لا على اللفظ لأن معنى عسى
الله أن يأتي وعسى أن يأتي الله ولحد فطفت على المعنى ومثله في المثال
على المعنى دون اللفظ قوله تعالى لولا أخرجتني إلى الجبل قريب فأصدق وأكن
من الصالحين على قراءة من قراءه وأكن بالجزم فطفت وأكن على معنى فأصدق
لأن معناه الجزم إذ هو جواب لولا أخرجتني والمعنى لولا أخرجتني وهذا للتحسين
فهو بمنزلة الأمر كأنه قيل أخرجتني فأصدق وأكن فطفت وأكن على
معناه دون اللفظ وإنما لا يجوز أن يكون عطفا على لفظ أن يأتي على ما هي
في التلاوة لأن أن يأتي خبر عسى والمحطوف عليه في حله يحتاج إلى
ضمير يرجع إلى اسم عسى ولا ضمير في قوله ويقول الذين آمنوا يتصبر
كقولك نعسى الله أن يقول الذين آمنوا وهذا لا يجوز كما لا يجوز أن تقول
عسى زيد أن يقول ويأتي عمرو إذا لا يجوز عسى زيد أن يأتي عمرو
ولعدم الرابط بين الاسم والخبر وقيل هو عطف على لفظ أن يأتي على ما

هي في التلاوة والراجح من الخبر الى الاسم مقدرا محذوف تقديره ويقول الزبير
 امتوا به وقيل هو عطفت على النسخ لانه بمعنى ان يفتح ويقدر معه ان اغنى
 ويقول فانما اخرج الى اضمار ان يكون مع ويقول مصدر افتطف اشيا
 على اسم كانه قيل نفسي الله ان ياتي بالنسخ ويان يقول الذي امتوا اي وقول
 واما من قال ان موضع ان ياتي رفع على البدل من اسم الله تعالى فهو عطفت على
 لفظ ان ياتي فيكون دخلا في اسم عسى واستغنى عن خبرها بما تضمنته اشيا
 من الحديث لا تقول عسى ان يقوم زيد ويأتي عمرو وبالرفع على الاستينافاي
 ويقول الذين امتوا في ذلك الوقت وقري يقول بنين عايط على انه جواب الى
 يقول فماذا يقول المؤمنون حينئذ فتقبل يقولون كيت وكيت وهي في صاحب
 مكة والمدينة والشام كذلك وفي غيرها بالعاطف وكل منهم وافق وسمي
 في ذلك وقوله اهولا مبتدأ وخبره الذين اقسما بالله جمد ايمانهم ونهاية
 الموضوع لعلم وحيطت اعمالهم مخبر بتدبير ولكن جعل الذين صفة لاهولا
 والخبر حبطت اعمالهم جمد ايمانهم مصدر في موضع الحال وهو مصدر فيل
 تقديره واسموا بالله محذون جمد ايمانهم على ان يكون محذون جملة
 من العمل والفاعل في موضع الحال من الضمير في اقسما اي مجتهدين ثم اتم
 الفعل المضارع مقامه ثم اصمد وجعل المصدر دليلا عليه كقولك انما ات
 سيرا تريد تسير سيرا ويجوز ان يتصيب على المصدر والعاقل فيه اما اقسما
 وهو من معناه لا من لفظه او فعل دل عليه اقسما كانه قيل اجتمعا
 ايمانهم وكسرت ان من ايقم لان اللام في خبرها ولا تها جواب القسم وقوله
 حبطت اعمالهم قيل من جملة قول المؤمنين اي بطلت اعمالهم التي كانوا
 يتكلمون بها في رأي اعيان الناس او من قول الله تعالى شهادة لهم محذون
 الاعمال والمجهول على كسر الباء من حبطت وهو اللغة المشهورة ولا يفتيها
 وهو لغة وقوله من يزد منكم عن دينه من شرطية في موضع رفع بالابتداء
 وخبره فعل الشرط وقري يزد بتدنيح النال وتشديدها واصله يزد تدنيح
 الال الاولى في الثانية وحركت الثانية لالتقاء الساكنين وانما حركت بالنسخ

طلباً للفتحة مع ثقل التضعيف وتجوز كسرهما على اصل التما الساكنين وقري
 يزد باطها والتضعيف فلجزم على الاصل لان التضعيف اذا سكن
 الثاني من الضاعنين ظهر التضعيف نحو ان يمسسك فرح وشبهه
 وهو في الامام بدلين وتكلم في موضع نصب على الحال من المستكن في فعل الشرط
 اي كائنا منكم وعن متعلق بفعل الشرط فسرف ياتي الله بتقوم البناء
 جواب الشرط والراجح من الجزاء الى الاسم الذي ضمن معنى الشرط فحذف
 تقديره فسرف ياتي الله بتقوم مكان نعم او غيرهم وقوله ينجبهم لي وضع خبر
 على التثنية لتقوم ويحبونه فيه وجهان احدهما عطفت عليه والثاني حال
 من الهاء واليهم في نجبهم اي وهم ينجبونه اذ لم يجمع دليل ولا خبر ان يكون
 جمع دلل من الال الذي هو تبيض الصبغة كما زعم بعضهم فادلا الى جانب
 المعنى لان دلولا لجمع على اذلية وانما يجمع ذلك واعية جمع عزير المشهور
 على جز اذلية واعية على انهما تتاب لتقوم وقري اذلة واعية منصوبين
 على الحال من قوم اي في حال لينهم وعظيهم على المؤمنين وشديتهم على
 الكافرين والمعنى انهم اقل بين ورفق على المؤمنين اقل جباة ووفاء على
 الاثمة او على المدح وان كان تكرة كقوله وشعنا مرا ضيع فنصب شعنا على
 المدح وهو تكرة كما ترى وقوله يجاهدون تحت لهم ايضا تحت ولان اي
 بنين العايط كما اتى اذلية واعية وذلك لانه جعله حالا من المستكن في اذلية
 اي يزدونهم مجاهدين وقوله ولا تها فون عطفت على تجاهدون وحك في الجواب
 حكمة واللومة المرة من اللوم واللوم العدل تقول لامة على كذا
 لوما ولومة فهو لايم وذاك معلوم وقوله ذلك فضل الله مبتدأ وخبر
 والاشارة في ذلك الى ما وصيف به القوم من المحبة والذلة والعدة
 والمجاهدة وانما وخوف اللومة وقوله يؤتيه فتحمل ان يكون خبرا بعد
 خبر وان يكون حالا وقوله انما وليكم الله ابتداء وخبر وما بعد عطفت على
 الخبر ومعنى انما وجوب اختصاصهم بالمالات قيل فان قيل قد ذكرت
 جماعة فهلا قيل انما اولياكم فالجواب ان اصل الكلام انما وليكم الله فجعلت

الولاية لله على طريق الاصلية ثم نظم في سلك اثباتها له اثباتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 على سبيل التبعية ولو قيل انما اولياؤكم الله ورسوله والذين آمنوا لم يكن في الكلام اصل
 وقوله ان يتيمون الصلوة كمنه ان يكون في موضع رفع على البدل من الذين آمنوا
 او على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين وان يكون في موضع نصب على الرفع
 وقوله وهم راعون في موضع نصب على الحال من الصبي في يوتون معنى يوتون
 في حال ذكوعهم وقوله ومن يتول الله ممن شرطية في موضع رفع بالابتداء والخبر
 الشرط اول الجزاء على اقامة الله هدم تمام المضمرة كأنه قيل فانتم هم الفاعل
 قيل وانما عدل عن الضمير الى الظاهر اعلاما لهم بانهم حزب الله اي حذو
 وحزب الرجل اصحابه يقال تحزب التزم اذا اجتمعوا واصل الحزب التزم
 لا يخرج عنهم والجزء الطوائف التي تجتمع على محاربة الانبياء وقوله والكتاب
 قرى بالجر عطف على الذين او ثرا الكتاب اي من الذين ومن الكتاب وما نصبنا
 على الذين الخدفاً لأنه قيل ولا تحذروا الكفار فان قلت باي شيء يتعلق قوله من
 الذين او ثرا قلت محذوف هو حال من الذين الخدفاً اي كائنين منهم وقوله وانا
 ناديتكم الى الصلوة الخذوها عدي نادي بالجار لأنه بمنزلة دعاء لقوله ومن
 احسن قولاً ممن دعا الى الله واذكرت لاختنقها والها في الخدوها للصلوة
 اول السادة وقوله ذلك بانهم قوم ذلك اشارة الى ما وصفت به المذكورين من
 الهزء واللعب وهو مبتدأ والخبر بانهم اي ذلك صاد منهم بسبب جهلهم
 لا يتعلمون في موضع رفع على التعت ليقوم قيل فانما ثنى العتل عنهم لان قولهم
 ولعبهم من افعال الشفها والجهلة فكأنهم لا عقل لهم وقوله هل تتقون
 منا الان انما للجهود على كسر القاف في تتقون وما ضيه تقرب
 القاف وقرى تتقون بفتحها وما ضيه تقم بكسر القاف وهي لغة
 جها الكسائي يقال تقم من كذا ينقم وبقم ينقم نقما فيها اذا
 كرهه اشد الكراهية قال ابو اسحق بالاجود تقمت انقمت يعني يتخ
 العن في الماضي وكسرها في القاب واشد بيت قيس بن الرقيات
 ما تقموا من بني امية الا انهم تحلمون ان غضبوا بفتح القاف وكسرها

وان وما اتصل بها في موضع نصب بتتقون على انه المفعول الاول ومنا الثاني
 كما تقول تقمت من زيد كذا فلما هو المفعول الاول ومن زيد هو الثاني اي هل
 تكلمون منا الا ايما تقا بالله وبالكتب المنزلة كلها فان قلت هل تجوز
 ان يكون منا في موضع نصب على الحال من ان والينك كأنه قيل تقم كما تتقون
 الا ايما تقا كأنما قلت لا تجوز ذلك لانك ثبت له قدما في الراجع ونحو
 هذا الموصول لراجع له مع تقديم ما في الصلة على الموصول وقوله وان التزم
 قد جرد ان يكون محل قوله وان التزم كأن التزم نصبا عطفا على المنصوب وهو ان
 ان امنا او بنيل محذوف يدل عليه كل متقون اي ولا تتقون ان التزم
 فاستن وان يكون جراً عطفاً على الجزاء راي وما تكلمون منا الا ايما تقا
 بالله وما اتزل ويات التزم فاستن وان تكون رنعا على الابتداء والخبر
 محذوف اي وفستقلم ثابت معلوم عندهم لانهم علموا اننا على الحق وانكم
 على الباطل الا ان حب الرئاسة وكسب الاموال لا يرد حكمه فتصبروا وان
 تكون الواو بمعنى مع اي وما تكلمون منا الا الايمان مع انكم فاستن وان
 يكون تعليلا متطوقا على تعلييل كأنه قيل وما تتقون منا الا الايمان ليكلم
 انما نكم ونسقم وابتا علم الشهوات ويدل عليه تفسير الحسن بنسقم فتمت
 ذلك علينا والجهود على فتح الهمة ووجه ما ذكره وقرى وان التزم بكسرها على
 القطع والاشتياف قوله تعالى قل انبياءكم بسير من ذلك مشروبة عند الله من
 لئنه الله ذلك اشارة الى المنقوم وهو الايمان وفي الكلام حذف مضاف
 اي بسير من اهل ذلك مشروبة نصبت على البيان والمبين بسير
 والمثوبة الثواب واختلفت في وزنها فتتل منقلة ككرومة قلت
 حركة الواو الى التاء وبقيت الواو ساكنة وقيل مفعولة كمنولة والاصل
 مشروبة القيت حركة الواو التي هي العين على التاء فسكنت الواو
 وبعدها واو مفعولة ساكنة تحذف الواو لا لتقا الساكنين فبقي
 مشروبة بوزن مفعولة على الخلاف المشهور بين صاحب الكتاب وبين
 الحسن وقرى مشروبة باسكان التاء وفتح الواو وقد ذكرت وجه ذلك



فِي الْبَقْرَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَتَّوْنَهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي مَرْجَحِ اللَّهِ
 عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْلِهِ مَتَّوْنَهُ وَمَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ حَمَلٌ مِنْ أَيْمَانَ الرَّفْعِ عَلَى إِضْرَابِ مِثْلِهِ
 عَلَى تَقْرِيبِ جَوَابِ قَائِلٍ يَقُولُ مَنْ ذَلِكَ فَفِيكَ هُوَ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ كَقَوْلِهِ قَالُوا
 بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ النَّارُ أَيُّ هِيَ النَّارُ أَوِ الْجَحِيمُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ شَرِّهَا وَالنَّصْبُ
 إِضْرَابٌ يُعْبَدُ بِدَلِّ عَلَيْهِ أَنْبِيَاكُمْ أَيُّ أَنْبِيَاكُمْ مَنْ لَعَنَهُ قَوْلُهُ قَالِي وَعِبْدُ الطَّاعُونَ
 قُرْبَى وَعِبْدُ الطَّاعُونَ بِفَتْحِ الْكَيْنِ وَالْبَاءِ وَنَصْبِ الطَّاعُونَ وَقُرْبَى وَعِبْدُ
 الطَّاعُونَ بِفَتْحِ الْكَيْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ وَجِدَّ الطَّاعُونَ مَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ وَالْبَاءَ بِجَمَلٍ
 فَعَلًا مُضِيًّا وَعَطْفُهُ عَلَى صِلَةٍ مِنْ لَأَنَّهُ مُضِيٌّ مِثْلُهُ وَنَصْبُ بِهِ الطَّاعُونَ
 تَيْلٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَعِبْدُ الطَّاعُونَ وَأَفْرَدَ الصِّغِيرِ فِي عِبَادَةٍ عَلَى لِيْطَانِ
 دُونَ مَعْنَاهُ وَمَنْ ضَمَّ الْبَاءَ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَى فَعْلٍ وَهُوَ بِنَاءٌ يُؤْضَعُ لِلْمِثَالِ
 عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ فِي عِبَادَةِ الطَّاعُونَ كُلِّ مَذْهَبٍ كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ يَقِطُّ
 الَّذِي تَكْتَرُ مِنْهُ الْفِطْنَةُ وَالْتِيْفَةُ وَجَدُّ لِلْكَفِيرِ الْعِزُّ وَفَدُوسٌ لِلْفَهْرِ
 وَأَيُّ بِنَوَائِنِ عِبْدٍ عِبْدًا وَإِنْ كَانَ أَصْلُ هَذَا الْبِنَاءِ لِلصِّفَاتِ لِأَنَّ عِبْدًا
 أَيُّ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ فَإِنْ كَانَ قَرَأْتُمْ فِي شَيْءٍ الْأَسْمَاءَ وَجَدْتُمْ مَا بَعْدَهُ
 بِالْإِضَافَةِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِجَمَلٍ مَعْطُوفٌ عَلَى الْقِرْدَةِ أَيُّ جَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ
 وَالنَّارِ وَمَنْ يُبَالِغُ فِي عِبَادَةِ الطَّاعُونَ وَهَذِهِ الْقِرْدَةُ قِرْدَةٌ جَمْرَةٌ وَ
 الْأَوَّلَى قِرْدَةٌ لِمَا عَمَّ وَهَاتَانِ الْقِرْدَتَانِ هُمَا الْمَشْهُورَتَانِ الْمُسْتَهْلِكَتَانِ
 وَقُرْبَى أَيُّ وَعِبْدُ الطَّاعُونَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ وَقَائِلٌ وَبِجَمْعٍ عَلَى مَعْنَى مَنْ
 وَقُرْبَى وَعِبْدُ الطَّاعُونَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ وَنَصْبِ الدَّالِّ وَجَرَّمَا بَعْدَهُ
 عَلَى الْإِضَافَةِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عِبْدٍ كَسَقْفٍ وَسَقْفٌ أَوْجَمَعُ عِبِيدٍ
 كَرَعِيْفٍ وَرُغِيْفٍ وَقَتِيْلٍ وَقَتِيْلٍ أَوْجَمَعُ عَابِدٍ كَبَارِزٍ وَبُرْزٍ وَمَعْنَاهُ
 وَجَدَّ الطَّاعُونَ وَقُرْبَى أَيُّ وَعِبْدُ الطَّاعُونَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ
 وَتَشْدِيدِهَا وَجَرَّمَا بَعْدَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَابِدٍ كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٍ وَبَارِزٍ وَبُرْزٍ
 وَقُرْبَى أَيُّ وَعِبَادَ الطَّاعُونَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِهَا مَعَ الْبَاءِ
 بَدَمًا وَنَصْبِ الدَّالِّ وَجَرَّمَا بَعْدَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَابِدٍ كَضَارِبٍ وَضَرَابٍ

ومن

وَشَاهِدٍ وَشَارِحٍ وَقُرْبَى أَيُّ وَعِبَادَ الطَّاعُونَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ عِبْدٍ
 كَضَارِبٍ مِنْ ضَرَبٍ وَهَذَا وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَقُرْبَى أَيُّ وَعِبْدَةُ الطَّاعُونَ
 وَبِجَمْعٍ عَابِدٍ كَضَارِبٍ وَكُنْبَةٍ وَقُرْبَى أَيُّ وَعِبْدُ الطَّاعُونَ بِوَدُنِ
 نِظْمٍ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ مِثْلُهُ وَهُوَ مَفْرُودٌ كَحُطْمٍ وَبُرْدٍ وَقُرْبَى أَيُّ وَعِبْدَةُ
 الطَّاعُونَ وَهَذَا جَمْعٌ عَابِدٍ وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيْزٌ كَكَلْبٍ وَكَلِيْبٍ وَقُرْبَى أَيُّ
 وَعِبَادَ الطَّاعُونَ وَهَذَا جَمْعٌ عَابِدٍ كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ أَوْجَمَعُ عِبْدٍ وَقُرْبَى أَيُّ
 وَعِبْدُ الطَّاعُونَ وَهُوَ جَمْعٌ عَابِدٍ كَنَائِسٍ وَفَالِيْسٍ وَهُوَ فِي هَذِهِ الْأَوْجَدِ
 كَلِمَا مَنْصُوبٌ بِجَمَلٍ مَعْطُوفٌ عَلَى الْقِرْدَةِ وَالطَّاعُونَ جَمْرٌ بِالْإِضَافَةِ
 كَقِتَادَةِ جَمْرَةٍ وَقُرْبَى أَيُّ وَعِبْدُ الطَّاعُونَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَعْرُوفِ وَرَفْعِ
 الطَّاعُونَ عَلَى النَّاعِلِيَّةِ وَالرَّاجِعِ مَحْدُوفٌ وَالتَّهْدِيْرُ وَعِبْدُ الطَّاعُونَ
 فِيهِمْ أَوْ بَيْنَهُمْ وَقُرْبَى وَعِبْدُ الطَّاعُونَ كَشَرَفٌ وَظَرْفٌ بِمَعْنَى صَارَ
 الطَّاعُونَ مَعْبُودًا مِنْ دُونَ اللَّهِ كَقَوْلِهِمْ أَمْرٌ فَلَانٌ إِذَا صَارَ أَمِيرًا
 وَبَعْدَ فَايٍ مَنْ أَمْجَعَلُ عِبْدٌ فِعْلًا جَارًا لَهُ أَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ
 أَيُّ وَجَعَلَ مِنْهُمْ عِبْدَ الطَّاعُونَ وَأَنْ تَجْرَهُ عَطْفًا عَلَى مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ
 بِمَعْنَى هَلْ أَنْبِيَاكُمْ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعِبْدُ الطَّاعُونَ وَأَنْ يَرْفَعَهُ عَلَى الْأَيْدِي
 وَاللَّبَنُ مَحْدُوفٌ أَيُّ وَعِبْدُ الطَّاعُونَ مِنْهُمْ أَوْ بِالْكَسْرِ أَيُّ وَهُمْ عِبْدُ
 الطَّاعُونَ وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ وَقَوْلُهُ أُولَيْكَ شَرٌّ مَكَانًا مَكَانًا مَنْصُوبٌ
 عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْمُتَمِّيزِ شَرٌّ وَجَعَلَ الشَّرَّ لِلْمَكَانِ وَهُوَ لِأَقْبَلِهِ لِيُحَدِّثَ
 اللَّبْسَ وَلِيُضْرِبَ مِنَ الْمُبَالَغَةِ وَإِنَّمَا قِيلَ أُولَيْكَ شَرٌّ مَكَانًا وَلَا شَرٌّ
 فِي أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى وَجْهِ الْإِضَافَةِ فِي الْخِطَابِ وَالْعَدْلُ فِي الْمَقَالِ بِجَمْعٍ
 وَقَوْلُهُ وَقَدْ بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ بِالْكَفْرِ وَبِهِمَا لِأَنَّ مِنَ الْفَاعِلِ
 فِي دَخَلُوا وَخَرَجُوا أَيُّ دَخَلُوا كَأَمْرٍ وَخَرَجُوا كَأَمْرٍ أَيُّ دَخَلُوا بِالْبَيْتَيْنِ
 بِالْكَفْرِ وَخَرَجُوا مَتَّازِرِينَ بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَقَدْ دَخَلُوا وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا لِأَنَّ
 مِنَ الْفَاعِلِ فِي قَالُوا آمَنَّا أَيُّ قَالُوا ذَلِكَ دَاخِلِينَ بِالْكَفْرِ خَارِجِينَ بِهِ
 وَذَلِكَ فَخَلَّتْ قَدْ تَقْرِيْبًا لِلْبَاضِ مِنَ الْحَالِ وَقَوْلُهُ وَأَكْلِهِمُ السَّخْتُ عَطْفٌ عَلَى

الأثم والمصدر مضاف إلى الفاعل والسكت نصب به وشبهه عن قولهم
ولما عمل القول في الأثم لأنه مفعول وقد مضى الكلام على مبني ما فيها سلك
من الكتاب وقوله يتفق مستانف تأكيده للوصف بالشخار ودلالة على
لا يتفق الأعلى متفق للكلمة والمصلحة قاله الزمخشري ولا يجوز أن يكره
حالين الضمير في مبسوطتان كما زعم بعضهم لعدم الرجوع من الحال إلى
قوله وليريدون كثيرا منهم ما أنزل محمل ما الترفع على النا عليه وقوله
وكثيرا متعول أول ليريدون وظاهرا الثاني كما ظفرت لظنا أول الخبر
في موضع الصفة لنا وذلك أن تعلقه بأوقدوا وقوله ويسعون في الأرض
فساد العمل أن يكون في موضع الحال فإن يكون منعولا له وأن يكون مفعولا
وقد أوضحت ذلك عند قوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا وقوله
تلكوا من فوهم ومن تحت أرجلهم في الكلام حذف موصوف وهو مفعول كما
من فوهم ومن تحت أرجلهم صفتان له أي رزقا كما يتأمن فوهم ومن تحت
أرجلهم وهذا عبارة عن التوسعة كقولك فلان في خير من قرنيه إلى قوله
أي شيلة الخبز والحاط به وقوله ساء ما يتعلمون ساء معنا يتعلمون
معنى التعب كأنه قيل وكثير منهم ما استوا عملهم وقد مضى الكلام على
ما فيها سلف من الكتاب وقوله يبلغ ما أنزل إليك أي جميع ما أنزل إليك
عن ابن عباس وإن لم تفعل أي وإن لم يبلغ جميعه كما أمرتكم بالبين
رسالته جواب الشرط ومعنى وإن لم تفعل فلن ما يوجبها كما أن الرخي
كلمة فوضع السبب موضع السبب يعضده ما روي عنه علم بعثني الله
رسالته فضقت بها ذمعا فأوحى الله إلي إن لم يبلغ رسالتي عندئذ لم
العضمة فقويت وقري رسالته على الأفراد لأنه مصدر والمصدر
والجس جمع في المعنى وقري رسالته على الجمع لاختلاف جنس الرسالة قوله
إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون والنصارى أعلم وبقنا الله
أن النجاة اختلفوا في تأويل رفع قوله تعالى والصابغون فذهب صاحب الكتاب
ومؤايقوه إلى أنه رفع بالابتداء والنية به التأخير عما في حين إن من

أسمها وخبرها وخبر الأبتداء محذوف والتقدير إن الذين آمنوا والذين
هادوا والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون والصابغون كذلك وأنشدوا أشادا له والاعلموا أن
وأنتم بناء ما بيننا في شقاق أي فاعلموا أنابنا ما بيننا في شقاق و
أنتم كذلك ونظيره ه فمن يك أمسى بالمدينة يدخله قاري وقبار بها لتوب
أي فاه في لتوب بعد وقتها كذلك وإنما اختجرا إلى هذا التقدير لأنه
لا يجوز الحمل على الموضع ما لم تنفخ من خبر الأول لا تقول إن زيداً وعمرو
فإنما إن تقول إن زيداً قائم وعمرو وسبب امتناع ذلك من حيث أنك
إذا رفعت عمراً أعطنا على محمل إن واسمها كان مرفوعاً بالابتداء وكان
بمنزلة أن تقول عمرو وإن زيداً في أن عمرو لا يكون فيه تأخير لأن فإنا
قلت إن الزيدين وعمرو قائمون احتجبت أن ترفع قائمون بكل واحد
من إن والابتداء لأنه خبر المنصوب بإن والمرفوع بالابتداء فذلك إن إن
إذا نصب نصيب الزيدين وجب أن يرفع خبره وعمرو إذا ارتفع بالابتداء
وجب أن يرفع خبره أيضاً بالابتداء لأن إن ينتظم الجزئين في عمله كما
ينتظمها الابتداء في عمله على الحد المحذوف عند أبواب هذه الصناعة
فإذا كان قائمون خبراً عن اسم إن وعين المبتداء الواقع بعده أفضى إلى الحال
إلى أن يحمل فيه رايتين مختلفتين ولا يحملهما لأن مختلفان في قول
واحد ولو جاز هذا لجاز أن يكون زيد في قولك قائم زيد مرفوعاً بالابتداء
والنيل معاً ذلك لا يقوله ذولت فلما كان كذلك رفعا الصابغون بالابتداء
وتوابعه التأخير وأضمره له الخبر فإذ إن أعمال رايتين مختلفتين في
متمول واحد فالصابغون مع خبره المحذوف جملة مخطوفة على جملة وهي
قوله إن الذين آمنوا أي قوله ولا هم يحزنون ولا محمل لها كما لا محمل للتي
عطفت عليها وذهب أبو الحسن والكسائي إلى أنه رفع بالعطف على
المتمدر في هاتوا وهذا فاسد من جهة المعنى ضعيف من جهة العربية
أما وجه فساده من جهة المعنى فهو أن ذلك يوجب أن يشار إلى الصابغين

اليهودي في اليهودية وليس كذلك فان قلت فان ادعيا ان هادرا
في معنى تاثيرا قلت يتبادر علي بطلان دعواهما هنا قوله تعالى من امر
الله اذ لو كانوا مؤمنين لما قال ان آمنوا فليهم كذا وما وجه ضعفه
من جهة العربية فهو ان المضمير لم يوكذ ولم يوصل بينهما بما يقوم
التاكيد وذهب التراء الى انه معطوف على الذين من حيث انه لا
يظهر فيه الاخراب بهي المعطوف مرفوعا على اصله وهذا ليس
بشيء لعدم الاطرا دفيه وقيل ان معنى نعم قوله ويقال شيب
علاك وقد كبرت فقلت انه وهذا ايضا ضعيف لتلته في الكلام
وقيل ان الصابرون في موضع نصب بالتطف على اسم ان ولكنه ان
على لغة الذين يجعلون التشبية بالذيف على كل حال والجمع بالواو
كل حال وهو ضعيف ايضا لتلته وقلة المستعملين له وقيل ان
النون هو حرف الاخراب لا الراء وهذا ايضا ليس بشيء لان ذلك
اتي مع الياء لامع الراء وسبب امتناعه مع الواو من حيث ان الراء
حرف تختص بنوع من الاخراب والياء تكون للنصب مرة والياء
اخرى فاذا جمع بين الواو والاء في النون كان اذهب في الجمع
بين علامتي اخراب فلذلك لم يقل مسلمون كما قيل مسلمين وقيل
خبران محذوف لدلالة الثاني عليه والتطف بقوله والصابرون
انما اتي بعد تمام الكلام وانقضا واسم ان وخبرها لان المحذوف
اللفظ اذا كان في الكلام ما يدل عليه في حكم الملقوط به كحذف خبر
ان في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي على قراءة من رفع
ملائكته تقديره ان الله يصلي على النبي وملائكته يصلون عليه فحذف
الاول وهو خبر ان لدلالة الثاني عليه كقولك ان زيدا وعمرا ومثلا
فمنه مبتدأ ومنطلق خبره وخبر ان محذوف لدلالة الثاني عليه
وهذا الحسن الاقوال بعد قول صاحب الكتاب والقول ما قالت خدام
بشهادة قوله في البقرة من امن منهم وقوله من امن من شرطية في موضع

231
رفع بالابتداء والخبر فعل الشرط وهو امن او الجزاء وهو فلاخرت الجملة
خبران او خبر والصابرون على الخلاف المذكور انما والراجع الى اسم
ان محذوف تقديره من امن منهم ولك ان تجعل من موصولة في موضع نصب
على البدل من اسم ان وما عطف عليه او من المعطوف عليه وخبر ان فلا
خوف عليهم ودخلت التاء في الخبر لتضمن اسم ان من معنى الشرط وقد ذكر
وللمنور على رفعة وجهه ما ذكره قريبي والصابرين بالنصب عطف
على اسم ان ولا يجوز القراءة به لاجل مخالفة الامام مخفف عن رضى قوله
كلما جاء ثم ظرف لحدوثها وفيه معنى الشرط فلا بد له من جواب وجوابه
كذلك جاء هم رسول اي رسول منهم بما لا يصري تحتل ان يكون
ما موصوفا وان يكون موصولا وعائده محذوف اي بما لا تقواه فربما
نصب بكذا وقرينا الثاني نصب بيشلون ويشلون بمعنى قتلا واما
جنى فبه على لفظ المضارع على حياية حال ما ضيبة كما قال كذا من شيعته
وقد امن عدوه وقوله وحسبوا الا تكون قريي بالنصب على ان ان
هي الناصبة للفعل كالتي في قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان يحلم كالذين آمنوا واليسبان على ابيه وقريي ان لا تكون بالرفع
على ان ان هي المخرجة من الثبيلة كالتي في قوله ان حسب الانسان ان
لن يجمع عظامه والتقدير وحسبوا انه لا تكون فتنه فخرت ان
وحذف ضمير الشأن ودخول الاعروض من التخييف ومن وقوع
الفعل بعدها ولا يكون التخييف مع الفعل الابند وجور احد الحرف
الاربعة التي لا وقد وسوف والسين نحو علمت ان قد خرج زيد
وعلمت ان لا يخرج زيد وان سيخرج زيد وان سوف يخرج زيد
ولو قلت علمت ان خرج زيد وان يخرج زيد من غير واحد من هذه
الحرف لم يخرج ولو قلت علمت ان زيد قائم بجاز من غير تعويض كبيت
الكتاب في فتيحة كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من تجفى
ويشعل اصله انه هالك فخرت ان وحذف ضمير الشأن وانما

لا تُشَادُ فِي الرَّاجِبِ وَتَجُوزُ فِي الْكَلَامِ إِذْ إِذَا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَلَا تَجُوزُ إِذَا كَانَ
 يَتَرَاءَى بِهَا لَئِنْ الْفَيْتَاءُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ لَا تَجُوزُ فِيهَا النَّبَاسُ وَقَوْلُهُ وَإِنْ أَيْتَمَّهَا
 فَمَا يَتَوَلَّوْنَ لَيْسَتْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ فِي لَيْسَتْ جَوَابٌ قَبِيضٌ مُخَدَّوْفٌ
 وَمَا الْجَوَابُ سَادٌّ مَسَدٌ جَوَابُ التَّسْمِ وَالشَّرْطُ جَيْبًا وَمِنْهُمْ فِي مَوْضِعٍ قَبِيضٌ
 عَلَى الْمَالِ مِنَ الضَّمِيمِ كَمَا كَثُرُوا وَمِنْ اللَّيْبَانِ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
 وَمَنْحَلٌ أَنْ تَكُونَ لِلْبَيْضِ عَلَى مَعْنَى لَيْسَتْ الَّذِينَ يَقُولُ عَلَى الْكَلْبِ مِنْهُمْ
 لَئِنْ كَثُرُوا مِنْهُمْ تَابُوا وَقَوْلُهُ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ إِنَّمَا دَخَلَتْ الْيَاءُ تَبْدِيلًا لِتَجُوزُ
 لَئِنْ التَّوْبَةُ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ وَالنَّهْيُ لِلتَّقْرِيجِ وَالتَّوْبُخُ وَقَوْلُهُ قَرَّخَتْ مِنْ
 قَبْلِهِ الرِّسَالُ مَحَلُّهَا الرَّخُ عَلَى الصِّفَةِ لِرَسُولِ آيٍ مَا هُوَ إِلَّا رَسُولٌ مِنْ جِنْسِ
 الرِّسَالِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِ آيٍ بِالْعَلَامَاتِ الْبَالِيَةِ عَلَى صِدْقِ نُبُوَّتِهِ وَأَتُوا
 بِمَا وَقَوْلُهُ وَبِأَمْرٍ صِدْقَةٍ ابْتِرَاءٌ وَخَبْرٌ وَصِدْقٌ فَجِيْلٌ مِنْ آيِيَةِ الْمَبَالِغَةِ
 كَسَيِّبٍ وَشَرِيْبٍ كَأَيَّامِ كِلَانِ الطَّعَامِ جِلَّةٌ مَسَا نَفَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا
 مِنْ الْأَخْرَابِ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِأَنَّهُ رَسُوْلٌ كَثِيْرٌ مِنَ الرِّسَالِ وَعَنْ آيِهِ
 بِأَيِّ صِدْقَةٍ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهَا بِأَكْلِ الطَّعَامِ تَضَرُّفًا بِتَضَرُّفِهَا عَمَّا نُسِبَ
 إِلَيْهَا وَقَوْلُهُ آيٍ يُوْفِكُونَ آيٍ سُؤَالٌ عَنِ الْجِمَاتِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِتَوَكُّرِ
 آيٍ مِنْ آيَةٍ يُضَرَّفُونَ عَنِ الْحَقِّ الرَّاسِخِ وَقَوْلُهُ مَا لَا يَمْلِكُ مَا ظَهَرَ أَنْ يَكُونَ
 مَوْضُوعًا وَإِنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِتَعَبُدُونَ وَقَوْلُهُ غَيْرَ الْحَقِّ
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِصَدْرِ مَحْدُوفٍ آيٍ لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ غُلُوبًا غَيْرَ
 الْحَقِّ آيٍ غُلُوبًا بَاطِلًا لِأَنَّ الْغُلُوبَ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا وَيَكُونُ بَاطِلًا وَإِنْ
 يَكُونُ خَالًا مِنَ الضَّمِيمِ فِي لَا تَقْلُوا آيٍ لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ مَتَّحًا وَذِيْنَ الْحَقِّ
 لَا يَسْأَلُ أَهْلَ الْأَقْوَامِ وَالْبَدْعُ وَلَا تَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِقَوْلِهِ لَا تَقْلُوا
 كَأَنَّهُمْ بَعْضُهُمْ لِأَنَّهُ لَا يَزِمُ وَقَوْلُهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ عَطَفَتْ عَلَى قَوْلِهِ
 لَا تَقْلُوا وَأَهْوَاءُ جَمْعُ هَوَى وَهُوَ هَوَى النَّفْسِ وَهُوَ النَّفْسُ مَضْمُونٌ
 وَأَمَّا أَهْوَاءُ الْجَوِّ فَمَسْدُودٌ وَجَمْعُهُ أَهْوَاءٌ كَكَسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ وَقَوْلُهُ
 لَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَعِنُوا أَعْدَاؤَ مِنْ رِجْمَةِ اللَّهِ وَمِنْ بَنِي

التَّشْبِيهِ
 لَمْ يَتْرُكُوا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا الْأَسْمُ لِأَجْلِ أَنْ أَنْ لِحَقَّهَا مَنَاصِرٌ وَبَعْدُ مِنْ
 وَهُوَ الْمَحْدُوفُ وَحَقَّقَهَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا النِّبْلُ ضَرْبًا مِنْ أَحَدِهَا الْمَحْدُوفُ وَالْأَخْرَابُ
 وَنَوْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْبَابَ مَوْضُوعٌ لِلْأَسْمَاءِ فِي الْأَصْلِ مِنْ
 أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ وَإِذَا مَحْدُوفٌ بِهِ عَنِ الْأَصْلِ مِنْ وَجْهَيْنِ كَانَ التَّشْبِيْهُ
 يَحْتَاجُ إِلَى التَّضَرُّفِ وَإِذَا كَانَ التَّشْبِيْهُ وَجْهًا وَاحِدًا لَمْ يَحْتَاجْ بِهِ وَجَارُ الْأَخْرَابِ
 يَتْرُكُ وَأَمَّا إِذَا دَخَلَ فِعْلٌ لِلنِّسْبَانِ عَلَى أَنْ الْيَاءُ هِيَ لِلتَّحْقِيْقِ لِأَنَّهُمْ قَطَعُوا بِذَلِكَ
 وَاعْتَقَدُوهُ دُونَ أَنْ يَكُونُوا نَافِيْنَ لِلنِّسْبَةِ عَلَى سَبِيلِ الرَّجَاءِ وَالطَّلْعُ فَلَمَّا كَانَ
 ذَلِكَ نَزَلَ حَسْبًا ثُمَّ لِعُرْوَةِ فِي صَدْرِهِمْ وَنُبُوَّتِهِ فِي تَضَرُّفِهِمْ مَنَزَلَةَ الْعِلْمِ وَالنِّبْرَةِ
 كَأَنَّهُ قَبْلُ وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ وَكَانَ مِنْهَا هِيَ التَّامَّةُ وَسَدَّلَ أَنْ يَمَّا
 أَضَلَّ بِهَا مَسَدٌ مَقْدُورٌ لِلنِّسْبَانِ فَمِمَّا أَصْلُهُ عَجِيْبًا فَاسْتَقَلَّتْ النِّسْبَةُ عَلَى
 الْيَاءِ فَأَزِيْلَتْ عَنْهَا وَحُدِفَتْ لِإِلْتِنَاءِ السَّاكِنِينَ هِيَ وَالرَّوَادُ وَالْجَهْرُوعُ عَلَى فِخْرِ الْيَاءِ
 وَالصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ فَمِمَّا وَقَعْنَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلنَّاعِلِ وَقُرِّيَ بِضَمِّهَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلنَّاعِلِ
 آيٍ عَمَّا هُوَ اللَّهُ وَصَمَّعُ بِمَعْنَى رَمَاهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِالْحَمَى وَالْقَسَمِ كَمَا نَقَلَ
 نَزَعَتْهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالنِّبْرِكِ وَرَكِبْتَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ فَهَذَا قَوْلُ
 الرَّحْمَنِيِّ وَقَوْلُهُ كَثِيْرٌ مِنْهُمْ أَوْ تَنَحَّ كَثِيْرٌ عَلَى أَحَدٍ ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةٌ أَمَّا عَلَى
 الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيمِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ أَكَلُوا فِي الْبَرَاغِيْثِ
 أَوْ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ آيٍ ذَلِكَ كَثِيْرٌ مِنْهُمْ آيٍ الْحَمَى وَالْقَسَمُ
 كَثِيْرٌ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ خَبْرٌ إِنْ وَالْمَعْنَى أَحَدٌ ثَلَاثَةٌ وَهَذَا الصِّفِ
 وَلَا تَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلْفِعْلِ فِيهِ وَلَوْ قُلْتُمْ زَيْدٌ
 ثَالِثٌ ثَلَاثِيْنَ وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٌ لَنْصَبَتْ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ آيٍ صِيْرُهُ ثَلَاثَةٌ
 وَرَابِعَةٌ بِنَفْسِهِ وَتَجُوزُ الْإِضَافَةُ تَخْفِيْفًا وَقَوْلُهُ وَمَا مِنْ آلِهِ إِلَّا آلُهُ وَكَلِمَةُ
 مِنْ مَزِيْدَةٌ لِاسْتِغْرَاقِ النَّفْسِ وَاللَّهْ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ بِالْإِنْتِدَاءِ وَالنَّبْرُ مَحْدُوفٌ
 وَقَوْلُهُ إِلَّا آلَهُ بَدَلٌ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ آلِهِ وَالْمَعْنَى قَمَا آلَهُ لِنَاقِطِ أَوْ فِي الْوُجُودِ
 إِلَّا آلَهُ مَوْضُوفٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِأَنَّ بَنِي لَهْ وَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ
 فَجَارُ الْكَسَائِيِ إِلَّا إِلَهُ بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ وَلَيْسَ بِالْمَتِيْنِ لِأَنَّ مِنْ

اسرائيل في موضع نصب على اللال من الذين اى كائنين وعلى متعلقة بلون
وداود لا يتصرف للجنة والتعريف قيل ان اهل ايلة لما اعتدوا في
السبت قال داود اللهم العنم واجلهم آية فسخي اقردة ولكم كفر اصحاب
عيسى بعد المائدة قال عيسى اللهم عذبك من كفر بعدما اكل من المائدة
عذابا لم تعذبه احد من العالمين والعنم لعنت اصحاب السبت واصحاب
حمازير ذلك ما عاصروا ابتداء وخبر واشارة الى اللعن اى ذلك اللعن
الشيخ سبب المنصية التي صدرت منهم وتحمّل ان يكون ذلك في موضع
نصب بغير ضمير دل عليه معنى الكلام اى قلنا ذلك بوضوح نعم وقوله ليس
ما كانوا يفعلون تحمّل ان تكون ما موصوفة في موضع نصب وان تكون موصولة
في موضع رفع وقد ذكر فيما سلفت وقوله ان سخط الله عليهم ان وما انفصل
بها في موضع رفع على انه هو المحضون بالزيم كزيد في قولك بين الرجل زيدان
ليس شيئا قدمت لهم اوالذي قدمته لهم انفسهم سخط الله عليهم اى ليس
ناذهم الى الاخرة سخط الله وقيل في موضع نصب على البدل من ما ذكره او
على تقدير لان سخط الله عليهم قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود اشد منهم اول ليعتد لتجدن واليهود الثاني و
نصب على التمييز واللام في قوله للذين آمنوا متعلقة بتو له عداوة وقد ذكرت
قيل ان العداوة مصدر كالمعاداة والذين اشركوا عطف على اليهو وواوهم
منقول اول لتجدن المعطوف والذين قالوا انا نصارى الثاني ومودة تمييز
ايضا وللذين متعلق بالمودة والمودة المحبة والعايل في التمييز اشد واقرب
وقوله ذلك بان منهم ابتداء وخبر والاشارة الى وصفهم بقرب المودة وتيسير
اسم ان ومنهم الخبر والقسيس العابد والقس مثلة واصله في اللغة التبع
يقال قس الشيء يقسه قسا اذا تتبعه وطلبه ثم صار كالنار على رئيس من
رؤساء النصارى في العبادة والطاعة والرهبان جمع راهب كرايب وركبان
ومصدره الرهبة والرهبانية وقيل ان الرهبان يكون واحدا وجمعا وكاين
ودهاينة ايضا وقوله وانهم عطف على بانهم وقوله ترى اعينهم تبيض ترى من

رؤية البصر وتبيض في موضع نصب على اللال من اعينهم اى قابضة والبيض السيلان
من شدة ابتداء يقال فاض الماء يبيض فيضا ويخوضه اذا سال من كثرة
وكذا هنا متلى اعينهم من الدمع حتى تبيض فوضع البيض الذي هو من ابتداء
وضع الامتلاء وهو من اقامت السبب مقام السبب وقيل تصدق
للمائة في وصفهم بالبكا وتجلت اعينهم كما نسا تبيض بانفسها
اى تبيل من الدمع من اجل البكا ومن قولك دمعت عينه دمعا ومن في
من الدمع متعلقة بتبيض وهي لا تبيد والناية اى ابتداء التيض وتساء
من كثرة الدمع ذلك ان جعلها متعلقة بخروج على اى في موضع نصب
على اللال من المستكن في تبيض اى تبيض مملوكة من الدمع ومن على هذا
التبيين وانما من في قوله مما عرفوا فتحمّل ان تكون لتبين الموصول
الذي ما عرفنا وان تكون للتبويض على انهم عرفوا بعض الشيء فابداه وبلغ
منهم فكيف اذا عرفوه كله ومن التي في موضع اللال من الراجح المتأخر اى
من الذي عرفوه كما نسا من التي وقوله يقولون في موضع نصب اى ابتداء اللال
من الواو في عرفنا وقوله وما لنا لا نؤمن بالله ما استينام في موضع رفع بالابتداء
والخبر لنا ولا نؤمن في موضع على اللال من المستكن في لنا والتامل في اللال
ما في اللام من معنى النيب اى شئ يحصل او ثبت لنا غير مؤمنين
وقوله وما جاءنا من الحق ما موصول في موضع جبر بالتاب على اسم الله
اى بالله وبما جاء ومن التي في موضع نصب على اللال من المستكن في جاءنا
ولكن ان تعلقه بما على ان الحق هو الله تعالى كتوله ثم ردوا الى الله مولينهم
التي ويعلمون ان الله هو الحق المبين كانه قيل وما لنا ناركين الايمان
بالله وبما جاءنا من عنده وقوله ونطع قد جوز ان يكون حال من المستكن
في لا نؤمن على معنى انهم انكروا على انفسهم انهم لا يوحّدون الله و
يطعون مع ذلك ان يعكفوا الصالحين وان يكون منطوقا على لا نؤمن
اى وما لنا غير مؤمنين وغير كافرين في صيغة الصالحين وقوله ان
يدخلنا ان في موضع نصب لعدم الجار وهو في او جبر على التاكيد على

بخلاف المذكور في غير موضع وقوله فَاثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا مَا مَوْصُولٌ أَي جَارَهُ
بِمَا تَعَلَّقُوا بِهِ مِنْ اِعْتِقَادٍ وَ اِخْلَاصٍ مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا قَوْلُ فُلَانٍ أَي اِعْتِقَادُهُ وَمَا
يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَخَالِدِينَ حَالٌ مِنَ الْعَاءِ وَالْبَيْمِ فِي فَاثَابَهُمْ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْجَنَّةِ
الْإِشَارَةُ إِلَى الثَّوَابِ وَقَوْلُهُ حَلَا لَطِيبًا قَدْ مَقَى الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي الْبَقْرِ فَيُؤَدُّ
قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ حَلَا لَطِيبًا بِأَشْبَحَ مَا يَكُونُ فَافْتِ
ذَلِكَ عَنِ الْعَادَةِ مِمَّا وَقَوْلُهُ لَا يُؤَخِّدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي إِجْمَالِكُمْ فِي مُتَعَلِّقَةٍ
بِاللُّغُو تَقُولُ لَقَوْلُ فِي الْجَمِينِ وَاللُّغُو مُصَدَّرٌ لَنَا يَلْفُو لَفُوا إِذَا قَامَ بَشْرٌ
مِنْ غَيْرِ تَفَكَّرٌ وَرَدِيَّةٌ وَاللُّغُو فِي الْجَمِينِ السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِمَحَلِّهِ كَقَوْلِ
الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ لَا وَاللَّهُ وَبَلَى وَاللَّهُ كَذَا فَسَّرَتْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ
عَنْ سَبَلَتْ عَنْهُ وَمِمَّا ذَهَبَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ وَقِيلَ هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِرَأْسِهِ
وَلَمْ أَنْ تَجْعَلْ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنَ اللُّغُو فَيَكُونُ مِنْ صِلَةِ مَحْدُوفٍ وَقَوْلُهُ بِمَا
عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ مَا مَصْدَرِيَّةٌ أَي بَتَعْقِيدِكُمْ الْإِيمَانَ وَمَوْ تَوَثُّبُهَا بِالْقَدْرِ
وَالنَّبِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِ عَقَّدْتُمْ مَجْرَأِي وَتَمَّتْ مِنْهُ بَعِيرٌ عَقْدًا إِذَا كَانَ قَرِيبًا
مِنْ اللَّحْقِ وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ أَي وَلَكِنْ يُرَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمْ إِذَا أَحْبَبْتُمْ
حَذْفُ وَفِي الْمُرَادَةِ لِلْعِلْمِ بِهِ أَوْ بِكَيْفِ مَا عَقَّدْتُمْ ثُمَّ حَذْفُ الْمُضَافِ
لِمَا ذَكَرْتُ أَيْ أَنَّهَا وَذَلِكَ أَنْ تَجْعَلَهَا مَوْصُولَةً وَعَائِزَهَا كَمَحْدُوفٍ أَي بِاللُّغُو
الْإِيمَانَ عَلَيْهِ وَقَوْلِي عَقَّدْتُمْ بِتَحْقِيقِ التَّوْفِيقِ وَهُوَ الْإِضْلَافُ وَقَوْلِي بِشَّرِّهَا
لِيَبْدُلَ عَلَى تَأْكِيدِ الْعَزْمِ بِالْإِلْتِزَامِ بِهَا وَقَوْلِي عَا قَدَّمْتُمْ بِالْفِ بَعْدَ الْعَيْنِ
وَهُوَ كَمَا فَاهُ اللَّهُ وَبَشْبِهِ وَقَوْلُهُ فَكَفَّارَتُهُ أَطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ
مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ وَتَكْفِيرُ الْعَيْنِ فَعَلٌ مَا يَجِبُ بِالْحَيْثُ فِيهَا وَالْكَفَّارَةُ الْأَشْمُ
وَالْقَاءُ فِي كَفَّارَتِهِ تَعَوُّدٌ عَلَى التَّكْفِيرِ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَوْجِبُ لِلْكَفَّارَةِ وَقِيلَ
تَعَوُّدٌ إِلَى مَا مِنْ قَوْلِهِ بِمَا عَقَّدْتُمْ وَلَا يَدْرِي مِنْ حَذْفِ مَا ذَكَرْتُ وَهُوَ الْحَيْثُ
أَي كَفَّارَةُ جَنْبِهِ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَعَوُّدَ عَلَى اللُّغُو كَمَا عَمَّ بَعْضُهُمْ لِأَنَّ اللُّغُو
لَا كَفَّارَةَ فِيهِ وَأَطْعَامُ مُصَدَّرٌ أَطْعَمَ كَأَكْرَمَ وَاحْسَانٌ فِي مُصَدَّرٍ
أَكْرَمٌ وَاحْسَنٌ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْمَعْنَى بِهِ أَي كَفَّارَةُ ذَلِكَ أَنْ تَطْعُمُوا

عشرة مساكين فبعض الكلام تنوين اطعام نضبت عشرة كقوله
أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله من أو سط ما تطهرون نعت
المحذوف وهو محذوف تقديره أن تطهروهم قوتاً من أو سط ما أي قوتاً
توسطاً لأن منهم من يشرف في اطعام أهله ومنهم من يقتير وما
توسط وعائده المحذوف أي تطهرون سنة أهليكم أو تطهرونه أهليكم
وأهليكم جمع أهل يقال أهل الرجل وأهله الرجل وعلى الأهل
جاءت قياة من قياة أهاليكم وجمع بالواو والياء وفي الحديث إن لله
أهلين وقري أهاليكم وهو جمع أهلاة في التبايس كالتبايس الأرض
الأحد كنبلاء في التبايس والتقدير واشتد على ذلك في كل
ما يديم وكل كنبلاء وقالوا في تصغيرها ليئيلية وأما تشبيه الباء
في حال النسب فللخفيف كقالتا رأيت معدي كرت تشبيهاً للبا
بالألف وقوله أو كسوتهم أو تحرير رقية عطف على اطعام أو للتخفيف
واللألف للبايت مخير بين إحدى هذه العائشة على الخلال وقول
أو كسوتهم بفتح الكاف وهي لنية كقدوة وقدوة واسورة واسورة
وقولِي أَيْضًا أَوْ كَأَسْبَوْتِهِمْ بفتح الكاف وهنزة بينهما وبين السين
وكسرة التاء بمعنى أو مثل أسوة أهليكم استرافاً كان أو تشبيهاً
لانتصوتهم عن ميثاق رنتتتم ولكن تراسون بينهم وبينهم والكاف
على هذه القراءة في موضع رفع تقديره أو طعماً منهم كأسوتهم بمعنى كمثل
طعامهم إن لم تطهروهم الأوسط وقوله فصيام ثلاثة أيام أي فعلية
صيام ثلاثة أيام أو فحنا رته صيام ثلاثة أيام ويجوز في الكلام تنوين
صيام ونضبت ثلاثة أيام وقد ذكر فيما سلف من الكتاب وقوله ذلك
كفارة إيمانكم إذا حلفتم ابتداءً وخبراً والإشارة إلى المذكور أي ذلك
المذكور تخفيفاً إيمانكم إذا حلفتم وحشتم فتترك ذكر الحديث لحصول العلم
به إذ قد علم وإذا ما منصوب بالكفارة لأنها بمعنى التكلين وقوله كذلك
يبين الله الكاف في موضع نصب على التثنية لصحة المحذوف أي تبيناً



مِثْلَ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نِعْمَتَهُ فِيهَا يُعَلِّمُكُمُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَقَوْلُهُ إِنَّمَا الْمَيْسِرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ لِحَدِيثِ مُبَدَّأَ
وَمَا بَعْدَهَا عَطْفٌ عَلَيْهِمَا وَالنَّبْرُ رِجْسٌ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ مُضَافٍ أَيُّهَا
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوْ تَمَاطِيْبُهُمَا رِجْسٌ وَلِذَلِكَ وَحَدَّ النَّبْرُ فَإِنْ قَالَتْ مَا حَجَلَ
مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ قُلْتُ حَمَلَهُ الرَّغُوعُ إِنَّمَا عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ أَوْ عَلَى
قُلْتُ لِلنَّبْرِ وَالنَّبْرُ يَجْمَعُ خَمْرَةً كَمَا فِي جَمْعِ خَمْرَةٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ كَمَا فِي
الْعَقْلِ وَقِيلَ سُمِّيَتْ النَّبْرُ لِأَنَّهَا تَرَكَّتْ فَاحْتَمَرَّتْ وَاحْتَمَرَّتْ كَمَا تَحْتَمِرُّ
رِجْسًا وَالْمَيْسِرُ التِّبَادُ وَقَدْ أَوْضَحْتُ فِي الْبَقْرَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ يَسْأَلُونَكَ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ حِمَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدًا نَصْبٌ وَقَدْ ذَكَرَ
أَيْضًا وَالْأَزْلَامُ التِّدَاخُ الَّتِي كَانُوا يَضْرِبُونَ بِهَا عَلَى الْمَيْسِرِ وَاحِدًا كَانَتْ
وَرُكْبَتَانِ وَالرِّجْسُ الْقِدْرُ وَقَوْلُهُ فَاجْتَنِبُوا الْهَاءُ فِي فَاجْتَنِبُوا تَعْوِذًا إِلَى الْفَاءِ
الْحَذْفُ الْمَذْكُورُ أَيْضًا أَوْ إِلَى الرَّجْسِ وَإِلَى الْمَذْكُورَاتِ كُلِّهَا عَلَى إِرَادَةِ
الرِّجْسِ كَأَنَّهُ قِيلَ مِمَّا لِيَنْسُ فَاجْتَنِبُوا وَقَوْلُهُ فِي الْحَمْرِ خَمْرًا أَوْ يَكُونُ
مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ أَنْ يُؤْتَعَ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِالْعِدَاوَةِ أَوْ الْبَغْضَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ
نَظِيرَهُ فِي مَا سَلَفَ مِنَ السُّورَةِ قَوْلُهُ فَوَلَّيْتُمْ مَثَمُونًا لَفْظُهُ لَفْظُ الْإِسْتِغْنَاءِ
وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِشَهَادَةِ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا انْتَهَبْنَا انْتَهَبْنَا
إِنَّمَا تَذْهِبُ الْعَقْلَ وَالْمَالَ وَقَوْلُهُ إِذَا مَا اتَّقَوْا إِذَا مَا تَصَوَّبُوا بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ
مَعْنَى الْجَمَلَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا يَأْتُمُونَ إِذَا مَا اتَّقَوْا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَمَا
مَزِيدَةٌ لِلتَّائِبِينَ قِيلَ يُوجَدُ بِنَاءً تَصَامُغِيًّا لَا يُوجَدُ مَعَ حَذْفِهَا وَذَلِكَ أَنَّ
دَخُولَهَا يَدُلُّ عَلَى الدَّوَامِ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ إِذَا مَا اتَّقَوْا إِحْتِمَالٌ أَنْ يَكُونَ مَرَّةً
وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ غَيْرَ أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّهُ وَاقِعٌ عَلَى
مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَإِذَا جِيءَ بِهَا فِقِيلٌ إِذَا مَا اتَّقَوْا دَلَّ عَلَى الْإِتِّبَاءِ أَيُّ
وَقَدْ وَفَّعَ فِي أَيِّ حَالٍ وَقَوْلُهُ لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ الصَّيْدِ اللَّامُ لِأَنَّ الشَّمَّ
وَحَرَكَتَهُ الْوَاوُ لَا تَقْتَضِي السَّاكِنِينَ وَخَصَّتْ بِالْفَتْحِ طَلَبًا لِلخَفَةِ وَمِنْ الصَّيْدِ
فِي مَوْضِعٍ حَيْرٌ لِكُونِهِ صِفَةً لَشَيْءٍ فِي مِثْلِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا لِلتَّيْبِينَ كَأَنَّ

فِي قَوْلِهِ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَفْثَانِ وَالثَّانِي لِلتَّبْيِضِ لِأَنَّ الْحَرَمَ حَيْدٌ
أَيْ خَاصَّةً فِي حَالِ الْحُرَامِ وَفِي الْحَرَمِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى الصَّيْدِ حَيْدٌ
قَوْلُهُ غَيْرَ عَلَى الصَّيْدِ وَقَوْلُهُ تَنَالَهُ صِفَةً لَشَيْءٍ وَالْهَاءُ تَعْوِذٌ عَلَى شَيْءٍ وَكَانَ
أَنْ تَبِيدَ هَا عَلَى الصَّيْدِ وَجَعَلَ تَنَالَهُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ إِنَّمَا مِنْ شَيْءٍ وَكَانَ الصَّفَةِ
تَحْقِيقُهُ فَتَرْتَبُهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ أَوْ مِنَ الصَّيْدِ أَيُّ تَأْيِيدُهُ وَقَوْلُهُ لِيَبْلُوكُمْ
اللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ لِيَبْلُوكُمْ وَقَوْلُهُ مِنْ تَعَانُفٍ بِالْغَيْبِ مِنْ مَوْضِعِ الْحَالِ وَكَانَتْ
مَعْنَاهُ بِالْغَيْبِ وَالْغَيْبُ مَكْنُوزٌ مَعْنَى غَائِبٌ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ قَيْدِ الْحَالِ
إِنَّمَا مِنَ الْمَنُورِيِّ فِي تَعَانُفِهِ الرَّاجِعِ إِلَى مَنْ أَيُّ تَعَانُفُهُ غَائِبًا عَنْ غَيْبِ أَيُّ فِي صَيْدِ
السَّيِّدِ أَوْ مِنَ الْبَارِزِ فِي تَعَانُفِهِ الرَّاجِعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيُّ تَعَانُفُهُ غَائِبًا عَنْهُ
بَيْنَ مَنْ تَعَانُفُهُ وَوَلَمْ يَرَهُ وَقَوْلُهُ فَمِنْ عَمَلِكُمْ تَعْدُ ذَلِكَ مِنْ شَرْطِيَّةٍ فِي مَوْضِعِ
رَفْعِ الْأَيْتِيَّةِ وَالنَّبْرُ مَا بَعْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْأَيْتِيَّةِ وَقَوْلُهُ فَانْتَهَبُوا
أَيْتِيَّةً وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الرَّوَادِ فِي لَاتَقْتُلُوا أَيُّ لَاتَقْتُلُوا
فَمُرْبِينِ وَحَرَمٌ جَمْعٌ حَرَامٌ كَقَدَالٍ وَقَدْ لِي قَالَ وَجَلَّ حَرَامٌ وَامْرَأَةٌ
حَرَامٌ أَيُّ حَرَمِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَقَوْلُهُ وَمَنْ قَتَلَهُ بِغَيْرِ مَسْئَلَةٍ
مِثْلَهُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي قَتْلِهِ وَمَتَّعًا حَالٌ مِنْهُ أَيْضًا أَوْ مِنَ
الْمُسْتَكِنِ فِي مَنَافِكُمْ وَقَوْلُهُ لِيَبْلُوكُمْ لِيَبْلُوكُمْ لِيَبْلُوكُمْ لِيَبْلُوكُمْ
وَالصَّفَةُ مُضَافٌ إِلَى الْفِعْلِ أَيُّ فَعَلِيَّةٌ جَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ بِمَعْنَى فَعَلِيَّةٍ
أَنْ يَبْرِي مِثْلُ مَا قَتَلَ ثُمَّ أُضِيفَ كَمَا تَقُولُ جَمِيعٌ مِنْ حَرْبٍ زَيْدًا
ثُمَّ مِنْ حَرْبٍ زَيْدًا تَعَصُّدُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ جَزَاءٍ مِثْلُ النَّصْبِ عَلَى الْأَصْلِ
وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ وَقِيلَ مِثْلُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ مَزِيدَةٌ أَيُّ
فَعَلِيَّةٌ جَزَاءٌ مَا قَتَلَ كَمَا تَقُولُ أَنَا أَكْرَمُ مِثْلَكَ أَيُّ أَنَا أَكْرَمُكَ لِأَنَّ
الرَّاجِعَ عَلَى الْيَائِي جَزَاءُ الْمَقْتُولِ لِأَجْرٍ أَمْثَلِهِ وَقَوْلِي جَزَاءٌ مِثْلُ مَا
بَشْرِي جَزَاءٌ مَعَ الرَّفْعِ وَرَفْعٌ مِثْلُ مَعْنَى فَعَلِيَّةٌ جَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ
فَمِثْلُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ صِفَةٌ لِحَرْبٍ وَتُرَى فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ جَزَاءٌ
مِثْلُ مَا يَنْصَبُ الْجَزَاءُ وَالْمِثْلُ عَلَى تَقْدِيرِ فَمِثْلُ جَزَاءٍ مِثْلُ مَا قَوْلُهُ

مِنَ النَّعْمِ فَحُمِّلَ أَنْ يَكُونَ صِنْفَةً لِلْجِزَاءِ كَمَا نَحْنُ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَوَنَّنَ جِزَاءَ أَيْ جِزَاءَ
تَمَائِلِ كَمَا نَحْنُ مِنَ النَّعْمِ أَوْ جِزَاءً مِمَّا نَأْكُلُهَا نَتَأَمَّنُ النَّعْمَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَوَنَّنَ
جِزَاءً وَكَذَلِكَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ أَضَافَ وَأَنْ يَتَّعَلَقَ بِالصَّدْرِ الَّذِي هُوَ جِزَاءُ تَعَالَى
الْقِرَاءَةُ أَعْنَى عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ أَضَافَ وَكَذَلِكَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَوَنَّنَ الْجِزَاءُ وَنَصَبَ
مِثْلًا لِأَنَّهُ مُعَامِلٌ فِيهَا فَهِيَ مِنْ صِلَتِهِ كَمَا تَوَكَّلَ الْمُجْتَنِبِيُّ ضَرْبٌ زَيْدٌ
بِالسَّرَطِ طَنْ قُلْتُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَّعَلَقَ بِالْجِزَاءِ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَوَنَّنَ قُلْتُ لَا
لَكُونَهُ قَدْ وَصِفَ يَقُولُهُ مِثْلُ مَا وَمَا يَتَّعَلَقُ بِالصَّدْرِ فَهِيَ مِنْ صِلَتِهِ وَقَدْ
ذَكَرْتُ فِيهَا سَلَفَ مِنَ الْكِتَابِ أَنَّهُ لَا يَنْصَلِقُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْضُوعِ بِالصَّنْفَةِ
وغيرها بما قد قدَّرَ وَشَرَطَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ تَمَامِ الْمَوْضُوعِ وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ
هُوَ خَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قِتْلٍ لِأَنَّ الْمُشْتَرَلَ يَكُونُ مِنَ النَّعْمِ مُسْتَقِيمٌ لِنَسَائِدِهِ
مِنْ حِصَّةِ الْمَعْنَى وَتَعَوُّدِ اللَّهِ مِنْ غَرَابِ يُؤَدِّي إِلَى نَسَائِدِ الْمَعْنَى وَقَوْلِي فِي غَيْرِ
الْمَشْهُورِ مِنَ النَّعْمِ بِاسْتِثْنَاءِ الْعَيْنِ اسْتِثْنَاءً لِلْجُرْمَةِ عَلَى حَرْفِ الْخَلْقِ وَقَوْلُهُ
تَعْلَمُ بِهِ فِي مَوْضِعٍ كَضَيْبٍ عَلَى الْمَالِ مِنَ الْمُسْتَكْرَبِ فِي الظَّرْفِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ
جِزَاءً لِلْخَدَوْتِ أَوْ مِنْ جِزَاءٍ عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ فَيَمْنُ وَصِنْفُهُ مِثْلُ أَيْ
فَعَلَيْهِ جِزَاءٌ تَمَائِلٌ حَاصِبًا بِهِ أَيْ مِثْلُ مَا قَتَلَ وَذَمًا رَفَعَ بِتَعْلَمُ وَمِنْكُمْ فِيهَا
رَفَعَ عَلَى الصَّنْفَةِ لِقَوْلِهِ ذَوَاعِدُ وَالْمَوْضُوعُ مَحْذُوفٌ أَيْ حَكِيمَانِ عَادِلَانِ
بِالنَّسَائِدِ وَالْمُسْلِمِينَ وَقَوْلِي فِي غَيْرِ الْمَشْهُورِ ذَوَاعِدُ مِنْكُمْ عَلَى الْأَفْرَادِ وَفِيهِ
وَجَهَانِ أَحَدُهُمَا الْمُرَادُ بِهِ الْجَنَسُ لِأَنَّ الْأَفْرَادَ كَأَنَّهُ قَبِيلٌ تَعْلَمُ بِهِ
مَنْ يَعْدِلُ بَيْنَهُمُ وَالثَّانِي الْمُرَادُ بِهِ الْأَفْرَادُ وَهُوَ الْأَمَامُ وَقَوْلُهُ هَذَا بِالْبَيْتِ
الْقَبِيَّةِ هَذَا بِالنَّصُوبِ إِنَّمَا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِيهِ وَالْعَامِلُ فِي كَرْمِ
وَقَوْلِي فِي هَذِهِ أَوْ مِنْ جِزَاءٍ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ وَصَفَهُ بِمِثْلِ عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ
أَوْ مِنَ الْمُسْتَكْرَبِ فِي الْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ عَلَى رَأْيِ صَاحِبِ الْكِتَابِ أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مِثْلِ
عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ نَصَبَهُ أَوْ مِنْ حَمَلَهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ جَرَّهُ بِالْإِضَافَةِ وَإِنَّمَا عَلَى التَّمْيِزِ
بِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْبَيَانِ وَالْكَشْفِ لِلْإِتِّصَامِ الَّذِي فِيهِ لِأَنَّ جِزَاءَ الْمِثْلِ حُمِّلَ أَنْ
يَكُونَ بِالْقِيَمَةِ وَأَنْ يَكُونَ بِالْخِلْفَةِ فَلَمَّا قِيلَ هَذَا كَشِفَ الْإِبْهَامُ وَقَصُرَ عَلَى

بِهِ فَصَحَّحَ مَا كَانَ مُتَعَدِّلاً وَقِيلَ هُوَ مَحْذُوفٌ عَلَى الصَّدْرِ أَيْ نُصْرَتِهِ هَذَا
بِالنَّصْبِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْقَوْلِ هُنَا مَا يُصَدَّقُ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعْمِ وَقَوْلِي فِي
لَيْسَ وَبِالْبَيْتِ الْقَبِيَّةِ صِنْفَةً لِقَوْلِي وَالَّذِي جُزِيَ ذَلِكَ كَرْنُ الْإِضَافَةِ لِنَفِيَّةِ
الْمَعْنَوِيَّةِ كَقَوْلِكَ هَذَا وَجَلَّ ضَارِبٌ زَيْدٌ فَمَا لَا تَقْتَدِرُ الْإِشْتِرَاقَ لِمَا
بِمَا ذَلِكَ أَنْ تَصِفَ بِهِ التَّكْرَارَ قَوْلُهُ أَوْ كَمَا رَدَّ حَمَطٌ عَلَى جِزَاءٍ فَيَمْنُ رَفَعَهُ
وَإِنَّمَا مِنْ نَصَبِهِ أَعْنَى جِزَاءً فَجَعَلْنَا خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيْ بِالرَّاجِبِ
عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ طَعَامٍ مَسَاكِينَ أَوْ تَعْلِيهِ كَمَا رَدَّ طَعَامٍ مَسَاكِينَ فَيَكُونُ الْمَحْذُوفُ
الْمَعْنَى وَطَعَامٌ بَدَلٌ مِنْ كَمَا رَدَّ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ لَهَا وَتَوَكَّلَ أَوْ كَمَا رَدَّ طَعَامٍ
مَسَاكِينَ عَلَى الْإِضَافَةِ وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ مُبَيِّنَةٌ لِلْإِضَافَةِ بِمَعْنَى مَنْ أَيْ
أَوْ كَمَا رَدَّ مِنْ طَعَامٍ كَقَوْلِكَ خَائِمٌ فِضِيَّةٌ أَيْ مِنْ فِضِيَّةٍ وَقَوْلُهُ أَوْ عَدَلُ كَمَا مِيَانًا
عَدَلْتُ عَلَى كَمَا رَدَّ وَأَوْ لِلتَّجْمِيرِ وَالْمَشْهُورُ عَلَى فَخِ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ
وَقَوْلِي أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ بِكُسْرٍ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ الْعَدَلُ بِالْفَتْحِ مَا عَادَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ
جِنْسِهِ كَالصَّوْمِ وَالْإِطْعَامِ وَالْعَدَلُ بِالْكَسْرِ الْمِثْلُ تَقُولُ عِنْدِي عَدَلُ غُلَامِكُ
وَعَدَلُ شَاتِكُ إِذَا كَانَ غُلَامًا يَعْدِلُ غُلَامًا أَوْ شَاةً تَعْدِلُ شَاةً وَمِنْهُ
عَدَلُ الْجَمَلِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَدِلٌ بِالْأَخْرِ حَتَّى تَسَاوَا وَبِالْعَدَلِ
عَانَ الْمَشْرُوحُ تَسْمِيَةً بِالصَّدْرِ وَالْمَكْسُورُ بِمَعْنَى الْمَعْتَدِلِ بِهِ كَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ
وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الطَّعَامِ وَصِيًّا مَا تَمَيَّنُ لِلْعَدَلِ كَمَا تَقُولُ لِي مِثْلُ رَجُلًا
أَيْ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ لِيذُوقْ وَيَا لَأَمْرِهِ الْأَلَمُ مُتَعَلِّقَةٌ
بِقَوْلِهِ جِزَاءً أَوْ بِمَا بَعْدَهُ أَيْ تَعْلِيهِ أَنْ يُجَارَى أَوْ يُكْفَرُ أَوْ يُطْعَمُ أَوْ
يَصُومُ لِيذُوقْ سُرُورَ عَاقِبَتِهِ مَتَكِرَةً لِحُرْمَةِ الْإِحْرَامِ وَالْوَبَالِ الْمَكْرُوهِ
وَالْفُرُوقِ الَّذِي يَنَالُ فِي الْعَاقِبَةِ مَنْ عَمِلَ سُوءًا لِنَقْلِهِ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ
وَبَلَّ الْمَرْءُ يُؤَبِّلُ بِالْقَمِيمِ فِيهِمَا وَبَلًا وَوَبَالًا وَوَبَالَةٌ فَهِيَ وَبِيلٌ أَيْ
ثَقِيلٌ وَخِيمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَآخِذْنَا بِأَخْذٍ وَبِيْلًا أَيْ ثَقِيلًا وَقَوْلُهُ
وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ مَنْ شَرَطِيَّةٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ
فِي الشَّرْطِ أَوْ الْجَوَابِ وَالنَّوَادِي فِي فَيَنْتَقِمُ بِجَوَابِ الشَّرْطِ وَيَنْتَقِمُ بِخَبَرِهِ

مبتدأ محذوف اي ومن عاد الى قتل الصيد وهو محرم بعد نزول النهي
فقرنته الله منه ولذلك دخلت الماء ورفع النحل كما دخلت ورفع في قوله
من يؤمن بربه فلا يخاف اي فهو لا يخاف فان قلت لم قدرت هذا التقدير
ورفعت انه على افعال مبتدأ قلت لان الماء لا يقع بعده فعل يمكن حركته
الا على افعال ما يصرفه عن الجزم نحو ما ذكرت من الايتين وسببه انك
لو لم تقدر ذلك لم يكن للماء وجه من حيث انما تأتي عند امتناع الجزم
ذات لو قدرت في قوله تعالى فينتقم ويشبهه انه ليس على حذف المبتدأ
لكنت فلا دخلت الماء على ما يصح جزمه نحو ان تقول ومن عاد ينتقم الله
منه واذا كان كذلك وجب ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي فهو ينتقم الله
منه ليكون متممًا من الجزم وفيه كلام لا يلين ذكره هنا ومن قال
غيرها فهو غلط في كلامه عار عن علمه اقل هذه الصناعة وقوله
وكما متاعا لكم وللسيارة الضمير في طاميه للبحر واختلف في طام البحر فقيل
ما طرحه البحر ميتا او نبت عند الماء فاخذ بغير صيد فهو طامه وقيل هو
كل ما سقاها الماء فابنت فهو طام البحر لانه نبت عن ماء البحر وقيل
صيد ما صيد وطعامه اكله فابا الصيد واللحم فالضمير على هذا الصيد
لا البحر فتبا عامتول من اجله اي اجل لكم متممًا لكم وقيل هو مبتدأ
مؤكد لانه لما قال اجل لكم كان دليلا على انه قد تمتم به متممًا
لانه لما قال جرمتم عليهم انما لم كان دليلا على انه قد كتبت عليهم فكل
قال كتاب الله عليهم وقوله ما دمتم حراما مع الفعاليات دليل المضرب
الدوام وفي الكلام حذف مضاف اوقت دوامكم محرمين وجرما
خبر دام وقد ذكرت قبيل ان حرما جمع حرام والجمهور على ضم
الذال في ما دمتم فيمن يقول دام يدوم كصام يصوم وقرى ما
دتم بكسرهما فيمن يقول دام يدام كخاف تخاف وقرى في غير
المشهور ما دمتم حراما بفتح الحاء والراء على انه اسم واقع موقع
المصدر الذي هو الاحرام كالنبات موضع الانبات على الحدائق ويلين

في قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اي ما دمتم ذوي حرم اي
ذوي احرام وقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس جعل هنا
بمعنى صير كقوله وجعلني نبيا والكعبة المنفرد الاول وقياما الثاني البيت
الحرام بدل من الكعبة وقيل عطف بيان لها على جملة المدح والثناء
لا على جهة التوضيح والبيان كما تجي الصفة لذلك وهي صفات الباري
لان اسمه تعالى غير مشترك وقيل جعل هنا بمعنى خلق كقوله وجعل الظلمات
والنور قياما على هذا يكون حالا من الكعبة وقرى قياما بالالف وهو مصدر
قام كالقيام في مصدر صام واعل كما اعل فعله ومعنى قياما للناس اي سببا
وانشأنا لهم وقرى قيا بغير الين وهو محذوف من قيام كقيم في قيام
والشعر والهدى والتلا تد عطف على الكعبة وقوله ذلك جعل ذلك الرفع
على انه خبر مبتدأ محذوف اي الحكم الذي ذكرناه ذلك من جعل الكعبة
قياما للناس او ما ذكر من حفظ حرمة الاحرام بترك الصيد وغيره او
النصب على افعال فعلها اي ذكرنا ذلك او بنينا او جعلناه كذلك واللام
في تعليل متعلقة على كلا التقديرين بالمحذوف المذكور اي لتعلموا
ان الله يعلم كل شيء وهو عالم بما يصليكم ويتشكروا امركم به وتعلموا
قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشيء اقل العزيمة
في اصل اشياء ووزنهما فذهب للخليل وصاحب الكتاب وموافقهما
الي ان اصلها شيئا بضمين تنضيل بينهما الف مزيدة فالهزة
الاولى لام الكلمة بازاء الماء من طرفاء والثانية منقلبة عن الف
التانيث كهزة طرفاء الا انهم اشتغلوا اجتماع هزتين ليس بينهما
حلز قوي لكون الالف ساكنا وهو من جنس الهزة ايضا الا تراه
يورد اليها اذا مسته للحركة فقدموا الهزة التي هي لام الكلمة
داوتعوما قبل الفاء الذي هو الشين فقالوا اشياء ووزنها لنعاء وهم
وان كانوا يجمعون بين الهزتين اذا فصل بينهما الف نحو ا انذرتهم وليس
هذا مجرد لان ازالة الاجتماع اذهب في الحقة على كل حال ومن اجل



ان اصلها فعلا كصخراء امتنت من الصرف وما يتطوع بان اشياء اصلها
فعلا انهم جمعوها على اشاري كما جمعوا صخراء على صخاري قال
يا ابنة الجمال كم من كذبة واشاري من نعيم لم تدفروا الاصل صخاري
يا ابن الاولي منها بدل من الالف الاولي التي في صخراء انقلت بالسكران
وانكسار ما قبلها والياء الثانية بدل من الف الثانية التي كانت في
هنا لرفعها طرفا بعد الالف زائدة فلما زال عنها هذا الوصف زال ان
تكون ههنا ثم حذف الالف من صخاري للتخفيف فصارت صخاري ثم ابدل
من الكسرة فتحة ومن الياء الالف فصارت صخارا كما اورد الاصل في صخاري
على متاعل كما اخذ ذلك اشاري اصلها اشاري بثلاث ياء الالف
عن الكلمة التي اخبرت الى موضع اللام والاخران بمنزلة الياءين في صخاري
ثم قيل بعاما فعل بصخاري فصارت اشايا وابدل من الياء التي هي
عين في شي عوا وفتيت اشاوا كما ابدلت منها في حبيت لنراج جباوة
والاصل جباية وهي عندهم اسم مفرد اللط جمع المعنى بمنزلة طراة
وليس يجمع شي وذهب ابو الحسن وموافقة الى ان اصلها اشياء
فاجتمعت ههنا بين الالف مزيدة ووزنها افعلاء ثم حذف الهزة
التي هي لام الكلمة حذفها كراهة لاجتماع الهزتين واذلح حذف
الهزة منفردة في سوا كية حيث قالوا سواية كان حذفها في نحو افعلاء
يجوز لامرئين احدهما ان الهزة متكررة والثاني ان الجمع احق بالتخفيف
من الواحد فصارت اشياء بوزن افعاء فان قيل هذا غلط لان شيئا
فعل وفعل لا يجمع على افعلاء وانما يجمع على فعول وفعال وغير ذلك
فلم يسمع ما ذكره الشيخ ابو علي عن احمد بن يحيى من قولهم رجال
سجاء والواحد سيج فما جمع فعل على فعلاء كذلك جمع على افعلاء لان
افعلاء نظير فعلاء فان قلت كيف تصغير اشياء على راى ابو الحسن قلت
اخبرني شيخنا ابو الحسن الكندي وقت قراءتي عليه في داره ان المازني
سأل ابا الحسن عن تصغيرها فقال اشياء فقال له تزلت قولك لان

ان افعلاء تصغر على افعلاء لا قال لا تقول اشياء وكذا شيئا
في قوله وانما يجمع عليك ان تروى الى الواحد ثم جمع بالالف والثانية
تقول شيئا ان تقول في فناديل فناديل فناديل وفي اشياء او شعراء
فبيوت وشويعرون فلم يأت بفتح و اجاب عنه الشيخ ابو علي فقال
ان السبب المانع من تصغير افعلاء وما شئت من بيوت الشعراء لان
التصغير علم القلة فاذا الحقت مبالا موضوعا للكثرة قلت ذلك
جئت بين صديين وهذا السبب قد ارتفع في اشياء من حيث ان افعالها
اليه الحد القليل فقالوا لثلاثة اشياء وازينة اشياء فتقول افعلاء
منزلة افعال وصار عروضا منه فذا اقل تصغيرا فلما لا تقول الجمال
لانه عقد قلة فلا ينام في التصغير كذلك يجوز ان تصغر افعلاء على ثلثها
لونها دالة على القلة من جملة النباية عن افعال وانما جئت له على
قالي ولم يوجد افعلاء مكسرا على فعالي ولا لجل ان افعلاء لم تكسر
في الاصل لاجل انه يدل على الكثرة وجمع الجمع يترادف لافادة الكثرة
فوا قلب واكليب وهذا لما صار منزلة افعال وقام مقامها للدلالة
المذكورة انما جاز تكسيره كما جاز تصغيره على لفظه وذهب الكسائي
وموافقه الى ان اشياء وجمع شي ووزنه افعال كما شيخا وايات في
جمع شيخ وبيت وانما لم ينصرف لشبه اخره باخر صخراء ووجه شبهه
صخراء ان الترتب تقول في الجمع اشياء وانما تقول صخرات ويلزم على
هذا الايضرف اشياء ولا ابناء لانهم قالوا اسماء وانما وانما وانما
كثيرا يدل على فساد هذا القول وذهب بعض اهل الكوفة الى ان
اصلها اشياء وذهب ابو الحسن الا ان واحدها عندهم شيئي
كليل ثم جمع على افعلاء كما اخلاء ثم اعمل بالحذف كما ذكر في مذهب
ابو الحسن وذهب اخرون الى ان اصل شي شي ووزنه فيقول
كئين ثم حيف بالحذف كما حيف هين غير ان عين شي ياء وعينه
هين واو لانه من هان يعون ثم جمع على افعلاء فقالوا اشياء

كَمَا قَالُوا أَهْوَانًا ثُمَّ أُعْلِمَ بِالْمَحْذُوفِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَشْيَاءٌ وَأَفْعَالٌ مِثْلُ
 بَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ وَقَوْلُ الصَّرْفِ فِيهِ سَمَاعٌ هَذِهِ سِنَةٌ أَقْوَالِي وَالْقَوْلُ قَوْلُ صُلَيْبِ
 الْكِتَابِ لِكُونِهِ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ اشْكَالٌ وَإِنَّمَا فِيهِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنَّهُ قَلْبُ الْكَلِمَةِ
 يَبْدَأُ بِجَمَاعِ الْفَعُولِ وَالْمُتَلَبِّ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ النَّوْمِ فِيهَا لَا يُؤَدِّي إِلَى التَّخْفِيفِ
 فَكَيْفَ مَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ إِنَّ تَبَدُّ لَكُمْ تَسْرُكُنَّ الشَّرْطُ وَجَوَابُهُ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهَا
 وَهُوَ قَوْلُهُ وَإِنْ تَسَلُّوا عَنْهَا جِئْتُ بِالنَّوْمِ يُنَزِّلُ الْقُرْآنَ يُبَدِّلُ لَكُمْ الْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ جَزْءٍ
 عَلَى أَهْلِ الصِّفَةِ لِأَشْيَاءٍ وَالْمُتَعَدِّ عَلَى صَحْمِ النَّوْمِ وَفِيهِ الدَّالُّ فِي قَوْلِهِ إِنَّ تَبَدُّ لَكُمْ
 عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفِعْلِ وَقَوْلُهُ أَنْ تَبَدُّ لَكُمْ بِنَجِّ النَّوْمِ وَفِيهِ الدَّالُّ عَلَى الْبِنَاءِ لِلنَّاعِلِ
 وَهُوَ صَمِيمٌ الْأَشْيَاءُ وَكَلِمَاتُ الْفَرَاغِ مِثْلًا رُبَّةٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهَا إِذَا أُبْرِكَتْ
 بَدَتْ وَقَوْلُهُ عَمَّا اللَّهُ عَنْهَا الصَّمِيمُ فِي قَوْلِهِ عَنْهَا لِلْمَسْئَلَةِ سَلَفَتْ مِنْهُمُ
 أَيُّ عَمَّا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَتْ مِنْ مَسْئَلَتِكُمْ فَلَا تَعُودُوا إِلَيَّ مِثْلَهَا وَقِيلَ لِلأَشْيَاءِ
 الَّتِي سَأَلُوا عَنْهَا فَإِنْ قُلْتُمْ مَا مَحَلُّ قَوْلِهِ عَنْهَا اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُمْ قِيلَ فِيهِ وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا سْتَأْنِفُ وَالثَّانِي مَحَلُّ الْجَزْرِ عَلَى النَّعْتِ لِأَشْيَاءٍ وَالنَّبِيَّةُ بِهِ التَّقْدِيرُ
 أَيُّ عَنِ أَشْيَاءٍ قَدْ عَفِيَ لِكُونِهَا وَقَوْلُهُ قَدْ سَأَلْتُمَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْحَابًا كَانُوا
 الصَّمِيمُ فِي قَدْ سَأَلْتُمَا لِلْمَسْئَلَةِ الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا لِأَسْئَلُوا أَيُّ قَدْ سَأَلَ هَذِهِ
 الْمَسْئَلَةَ قَوْمٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَوْ كَانَ الصَّمِيمُ فِي سَأَلْتُمَا لِأَشْيَاءٍ كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ
 لَقِيلَ قَدْ سَأَلْتُمَا عَنْهَا قِيلَ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ فَإِنْ قُلْتُمْ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 فَإِنْ تَسَلُّوا عَنْهَا جِئْتُ بِالنَّوْمِ قُلْتُمْ قِيلَ مِنْهَا وَإِنْ تَسَلُّوا عَنْ
 غَيْرِهَا مَحْذُوفٌ الْمَضَافُ وَهُوَ غَيْرُ وَاقِعِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ مُقَامِهِ وَإِنَّمَا أُجِيبُ
 إِلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ لَكُمْ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ أَنْ تَبَدُّ لَكُمْ
 تَسْأَلُوا لَمْ يَقُولْ لَكُمْ وَإِنْ تَسَلُّوا عَنْهَا جِئْتُ بِالنَّوْمِ يُنَزِّلُ الْقُرْآنَ يُبَدِّلُكُمْ فَإِذَا
 قَدْ حَذَفَ الْمَضَافُ صَادَرًا أَنَّهُ نَهَاهُمْ أَنْ يَسْأَلُوا عَنْ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ الْقُرْآنُ
 وَأَبَاحَ لَهُمُ السُّؤَالَ عَمَّا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِكُمْ مُتَعَلِّقٌ بِسَأَلْتُمَا وَهُوَ
 أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ صِفَةً لِقَوْمٍ لِأَنَّهُ ظَرَفَ زَمَانَ
 وَظَرَفَ الزَّمَانَ لَا يَكُونُ صِفَةً لِلْجَنَّةِ كَمَا لَا يَكُونُ حَالًا مِنْهَا وَلَا خَيْرًا عَنْهَا

وقوله ثم اجتمعا بها أي بمرجوعهما أو بسببهما كما قرئ في قوله ما جعل الله من
 خيرة من مزيدة للتأكيد وفي جعل هنا وجهان أحدهما بمعنى شئ فيتعدي
 إلى متعولين أحدهما خيرة والآخر محذوف أي ما سمي الله خيرا بالخيرة
 والثاني بمعنى صنع ووضع فيتعدي إلى مفعول واحد وهو الخيرة أي ما صنع
 ولا وضع خيرة وما بعدها إلى قوله ولا حاتم عطف عليها وتبني في الكلام
 نصب المتطرفات جملا على محل خيرة والخيرة فيها ذكر أهل اللغة
 الناقصة كانت الجاهلية إذا نجت حسنة أبطن آخرتها ذكر خيرتها إذا
 أي شقوها فلم يذبحوها وحرموا ذكورها ولم تظرد عن ماء ولم تمنع من شربها
 وإذا التبتا منى لم يركبها وأسمها الخيرة وهي قبيلة بمعنى مشركلة
 والسائبة كان يقول الرجل إذا قدمت من شربي أو برئت من مشربي
 فثاقتي سائبة وجعلها كالخيرة في تحريم الأنتباع بها وهي فاعلة
 بمعنى مشركلة لأنها سببته وقيل هي فاعلة على ما بيننا من سباب يسبب
 إذا جرى وهو مطاوع سببته فسباب وقيل كان الرجل إذا أعتقت
 عبدا قال هو سائبة فلا اعتل بينهما ولا يبرأ والرسيلة من العنم
 إذا ولدت السائبة أنثى فهي لكم وإن ولدت ذكرا فهو لا يمتهم فإن
 ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أختاها فلم يذبحوا الذكور لا يمتهم وهي
 قبيلة بمعنى الناعلة لكونها الراصلة والخائبة الرجل من الأبل إذا
 نجت من صلبه عشرة أبطن قالوا قد حمت ظهورة فلا يركب ولا يمتل
 عليه ولا يمنع من ماء ولا مزعي أي ما شرع الله ذلك ولا أمر به
 ولكنهم يتحرمون ما حرموا يفترون على الله الكذب وقوله حسنا ما وجدنا
 عليه أباءنا حسنا رفع بالابتداء وهو مصدر بمعنى أسيم الفاعل يقال
 حسبتك درهم أي كمال وما وجدنا في موضع رفع عن الخبر وما موصولة
 وما بعد ما صلقتها أو موصوفة وما بعدها صفتها أي كما بينا الذي
 وجدنا أو كما بينا شئ وجدنا وجدنا محتمل أن يكون بمعنى علمنا وأن
 يكون بمعنى صادفنا فعليه على الوجه الأول هو المفعول الثاني وعلى الثاني

مُتَعَلِّقٌ بِوَجْهِنَا تَتَلَقَّى الْبَاءَ بِالْفِعْلِ مَجْرُورَةٌ زَيْدًا بَلَدًا وَكَذَا لَمَّا جَعَلَهُ عَلَامًا
أَيَّ صَادَ فَمَا أَبَاءَ نَأْمًا يَتَّبِعُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ
سُمِّيَ الْفِعْلُ بِالْبَاءِ وَجُزُورُهُ إِذَا سُمِّيَ بِالْكَرْفِ وَتَخَوُّصِيهِ وَبِهِ انْتِصَابُ أَنْتُمْ
كَانَتْ تَقُولُ عَلَيْكُمْ زَيْدًا بِمَعْنَى الزَّمِّ زَيْدًا وَكَرَاهِيَتِكُمْ أَنْتُمْ مَعْنَاهُ الزَّمَامُ الصَّاحِ
أَنْتُمْ وَعَلَى النَّصْبِ الْمَجْزُورُ وَقَوْلُهُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَوْ عَلَى التَّعْلِيلِ
فِيمَنْ يَرَى ذَلِكَ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ فِي عَلَيْكُمْ فِي مَوْضِعِ مَجْرُورٍ لِأَنَّ اسْمَ الْفِعْلِ فِي عَلَيْكُمْ
بَدَلُهُ وَعَلَى بَعْدَهُمَا كَسْتَجْمَلُ اسْمًا لِلْفِعْلِ بِخِلَافِ زَيْدٍ كَمَا أَنَّ الْكَافَ وَالْمِيمَ مَعًا
لِلْخِلَافِ فَتَطْرُقُ كَمَا مَوْضِعُ كَمَا مِنَ الْخِيَرَاتِ لِأَنَّ زَيْدًا وَحَدَّثًا قَدْ اسْتَجْمَلَتْ اسْمًا
لِلْأَمْرِ الْمَوْلُوجِ مِنْ غَيْرِ كَافٍ لِلْخِلَافِ هَذَا إِذَا كَانَ زَيْدًا اسْمًا لِلْفِعْلِ أَنْ جَعَلْنَا
مَصْدَرًا كَانَ مَا بَعْدَهُمَا اسْمًا مُخَيَّرًا مَجْرُورًا بِمَنْزِلَةِ الْكَافِ فِي غَلَايِكَ وَصَاحِبِكَ
لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يُضَافُ إِلَى الْمَنْعُولِ كَمَا يُضَافُ إِلَى النَّاعِلِ فِيهِ كَلَامٌ لَا يَلِيْقُ بِذِكْرِهَا
وَكَانَ دَلِيلًا قَوْلُ صَاحِبِ الْكِتَابِ وَقَدْ جُزُورُ أَنْ تَقُولَ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْجَمْعُ فَيَجْمَعُ عَلَى
الْمَصْرُورِ الْمَجْزُورِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لِلْمَخَاطَبَةِ فَتَدْرُجُ بِأَنَّ الْكَافَ وَالْمِيمَ فِي مَوْضِعِ الْمَجْرُورِ
وَأَنَّ اسْمَ لَأَخْرَفَ خِلَابٌ كَمَا زَعَمَ ابْنُ بَشَّارٍ وَقَدْ قَالَ أَيْضًا إِذَا قَالَ عَلَيْكَ زَيْدًا
يَكُونُ فَكَانَهُ قَالَ خَدَّيْكَ الْأَثَرُ أَنْ لِيَا مَوْرًا سَمِيْنًا اسْمًا لِلْمَخَاطَبَةِ مَجْرُورًا وَانْتِ
النَّاعِلِ الْمَصْرُورِ فِي الْبَيْتِ إِذَا قَالَتْ خَدَّيْكَ فَصَدَّقَتْ مَا قَالَتْ التَّوَلَّى مَا قَالَتْ خَدَّيْكَ
وَقَوْلُهُ لَا يَضُرُّكَ فَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ وَانْتِصَابِ الرَّأْيِ
اِتِّبَاعًا لِمَنْتَهُ الصَّادِ الْمَنْعُولِ إِلَيْهَا مِنَ الرَّأْيِ الْمُدْرَعَةِ وَالْأَصْلُ لَا يَضُرُّكَ
فَإِنْ يَكُونُ مَجْمَعًا عَلَى النِّهْيِ وَالضَّمُّ اِتِّبَاعٌ كَمَا ذَكَرْتُ أَيْضًا فِي الْأَصْلِ وَالْقَدِيرُ
فَإِنْ يَكُونُ مَرْفُوعًا عَلَى حَقِّهِ الْغَيْبِ عَلَى مَعْنَى لَيْسَ يَضُرُّكَ تَضَدُّهُ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ
لَا يَضُرُّكَ بِكُسْرِ الْفَاءِ وَبِأَنَّ بَعْدَهَا وَضَمُّ الرَّأْيِ مَعَ تَخْفِيفِهَا مِنْ صَارَ
يَضِيرُهُ وَهُوَ أَبُو حَيْوَةَ وَقَوْلُهُ أَيْضًا لَا يَضُرُّكَ بِكُسْرِ الْفَاءِ وَوَضْعُهَا فِي
الرَّأْيِ مَعَ سُكُونِهَا مِنْ صَارَ يَضِيرُهُ وَيَضُودُهُ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ تَنْصُرُ الْجِهَةَ الْأُولَى
وَالثَّانِي وَقَوْلُهُ أَيْضًا لَا يَضُرُّكَ بِفَتْحِ الرَّأْيِ مَعَ تَشْدِيدِهَا عَلَى أَنَّ حَقَّه الْمَجْرُورُ
إِنَّمَا عَلَى الْجَوَابِ أَوْ عَلَى النِّهْيِ وَجُزُورٌ فِي الْغَرِيْبَةِ لَا يَضُرُّكَ بِكُسْرِ الرَّأْيِ وَالْمَجْرُورَةُ

بِهَا لِنَقْلِ السَّاكِنِينَ مِنْ حُرُوفِ الْفَتْحِ فَيُخَفِّفُ الْفَتْحَ وَمِنْ حُرُوفِ الْكُسْرِ
فَالْأَصْلُ الْمَقَامُ السَّاكِنِينَ حُرُوفًا مَعًا وَفَرْقًا وَانْتِصَابًا وَالْكَافُ وَالْمِيمُ
مَنْعُولٌ لَا يَضُرُّكَ وَمَنْ خَلَّ فَاعِلٌ لَا يَضُرُّكَ وَإِذَا خُرِفَتْ لِقَوْلِهِ لَا يَضُرُّكَ
وَيَنْدَفَعُ وَرَدُّ فِي التَّضْمِينِ أَنْ تَسْبَبَ فَرْقُ قَوْلِهِ تَالِيًا بِأَنَّ الْفَرْقَ أَمْرًا شَدِيدًا
يَنْبَغِي الْإِيْتَةُ أَنَّ تَمِيمَ بْنَ أَدِيْسٍ الدَّارِيَّ وَأَخَاهُ عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ وَكَانَا تَضْرِبَانِ
خَرَجَا إِلَى الشَّامِ لِلتَّجَارَةِ وَمَعَهُمَا بَدِيْلُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَةِ الْكَلْبِيِّ
وَكَانَ مُسْلِمًا مِمَّا جَاءَ فَلَمَّا قَدِمُوا الشَّامَ مَرَّضَ بَدِيْلُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ كُفْرًا غَيْرَ مَا
نَافِيَا لِيَمَّا وَكَبَّ كِتَابًا فِيهِ مَا مَعَهُ وَطَرِحَهُ فِي مَتَاجِرِهِ وَأَخْبَرَ بِهَا
فَأَمْرًا أَنْ يَدْفَعَا مَتَاعَهُ إِلَى أَهْلِهِ وَمَاتَ فَتَضَمَّنَا مَتَاعَهُ فَأَخَذَا
أَخَاهُ مِنْ رَضِيَّةٍ فِيهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ مِثْقَالٍ مَنَقُوشًا بِالذُّهَبِ وَدَعَا بَاتِي
الْمَتَاعَ إِلَى أَهْلِهِ فَاصَابَ أَهْلُ بَدِيْلٍ التَّحِيْبَةَ فَكَالِبَرْدًا بِالْإِسْمَاءِ
فِيهَا فَرَفَعُوهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى فَتَزَلَّتْ فَذَا فَرِحْنَا مَتَاعًا فَتَرَاهُ ثَانِيًا شَهَادَةً
بَيْنَكُمْ شَهَادَةً دَخَّ بِالْإِبْتِدَاءِ وَيُنْبِئُكَ بِجَرِّ الْإِضَافَةِ وَتَوْجُوهِهَا عَلَى السَّعَةِ
لَا ظَرْفٌ لِيَكُونَ مَصْفًا فَإِلَيْهِ وَإِذَا خَصَرَ ظَرْفٌ لِلشَّهَادَةِ لِأَنَّهَا مُصَدَّرٌ
وَالْمَصْدَرُ يَمَلُّ عَمَلُ الْفِعْلِ وَجِبْنَ الرُّصِيَّةِ بَدَلٌ مِنْ إِذَا لِيَمَّا الرُّبُوعِ
وَإِحْدَيْتِيْلُ فِي إِبْرَاهِيمَ مِنْهُ دَلِيلٌ عَلَى جُوبِ الرُّصِيَّةِ وَأَيْضًا مِنَ الدُّمُورِ
الْأَرْدَمِ الَّتِي يَأْتِيْنِي أَنْ يَتَّهَمُونَ بِمَا الْمُسْلِمُ وَيَدْرُجُ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ ظَرْفًا
مُحَدَّرًا وَجَارَ ذَلِكَ لِأَنَّ حُضُورَ الْمَوْتِ مُشَارَفَةٌ وَظُهُورُ آيَاتِ بَلَوِّ
الْأَجْلِ وَقَوْلُهُ اثْنَانِ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ وَفِي الْكَلَامِ
حَذَفَ مَقَامَ إِثْمَانِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ تَقْدِيرُهُ ذُو شَهَادَةِ بَيْنَكُمْ اثْنَانِ أَوْ
مِنْ الْخَبَرِ تَقْدِيرُهُ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ثُمَّ حَذَفَ الْمَقَامَ وَاقِعَ
الْمَقَامَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ لِأَنَّ مِنْ هَذَا التَّقْدِيرِ لِيَكُونَ الْمُبْتَدَأُ مَوْلُوجًا
وَقِيلَ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ إِذَا حَضَرَ وَالْعَامِلُ فِي إِذَا حَذَفَ
وَجِبْنَ عَلَى الرَّصِيْنِ الْمَذْكُورِينَ أَيْضًا وَقِيلَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ شَهَادَةُ
بَيْنَكُمْ جِبْنَ الرُّصِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مُحَدَّرٌ أَيْضًا وَإِذَا ظَرْفٌ لِلشَّهَادَةِ

وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ إِذَا أَحْضَرَ خَيْرًا لِلشَّهَادَةِ وَحِينَ الرُّبُوبِيَّةِ ظَرْفًا لِأَنَّكَ
تَنْصِلُ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَوَصِيلَتِهِ بِحَبْرَةٍ وَذَلِكَ لِتَجُوزُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِذَا إِظْهَارًا
لِلرُّبُوبِيَّةِ لِأَنَّ مَا كَانَ فِي صِلَةِ الْمَصْدَرِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ فَإِنْ قُلْتَ إِذَا جَعَلْتَ
إِذَا أَحْضَرَ أَوْ حِينَ الرُّبُوبِيَّةِ خَيْرًا عَنِ الشَّهَادَةِ بِمِثْلِ أَيْضًا قُلْتَ قِيلَ لَمْ
عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ الشَّاهِدَانِ أَثْنَانٌ دَلَّ عَلَيْهِ شَهَادَةُ بَيْنَهُمَا
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الشَّهَادَةُ لِأَنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الصَّلَاةِ بَلْوَةٌ بَعْدَ
الْخَبَرِ وَلَكِنْ لِيَشْهَدَ أَثْنَانٌ وَقِيلَ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ
فِيمَا فُرِضَ عَلَيْكُمْ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ وَأَثْنَانٌ فَاعِلُ الشَّهَادَةِ عَلَى مَعْنَى فِيمَا فُرِضَ عَلَيْكُمْ
أَنْ يَشْهَدَ أَثْنَانٌ وَإِذَا أَحْضَرَ عَلَى هَذَا الرَّجْحِ مَعْمُولُ الشَّهَادَةِ وَحِينَ الرُّبُوبِيَّةِ
بَدَلٌ مِنْهُ أَوْ مَعْمُولُ أَحْضَرَ كَالرَّجْحِ الْأَوَّلِ وَقُرِئَ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ بِالرَّيْحِ وَالشُّرُوبِ وَ
شَهَادَةُ بِالنَّصَبِ وَالشُّرُوبِ عَلَى تَقْدِيرِ لِيَشْهَدَ شَهَادَةً بَيْنَكُمْ أَثْنَانٌ أَوْ
لِيَقْرَأَ شَهَادَةَ بَيْنَكُمْ أَثْنَانٌ وَيُنْصَلُّ عَلَى هَاتَيْنِ التَّرَاثِيمِ حَرْفٌ خِلَافَ قِرَاءَةِ
الْمَعْمُورِ وَقَدْ ذَكَرَ وَقَوْلُهُ ذُو عَدْلٍ صِحَّةٌ لِقَوْلِهِ أَثْنَانٌ وَكَذَلِكَ مِنْكُمْ وَلَكِنْ جَعَلَ
مِنْكُمْ فِي مَوْضِعِ الْخَارِجِ مِنَ أَثْنَانٍ لِأَنَّ الصِّغَةَ خَصَّصَتْهُ فَتَرْتَبُهُ مِنَ الْحَرَفَةِ كَذَا
إِذَا رْتَفَعَ أَثْنَانٌ بِالْفِعْلِ وَأَمَّا إِذَا رْتَفَعَ بِحَبْرٍ لِأَبْتَدَأَ فَلَا لِعَدَمِ الْغَايِلِ وَقَوْلُهُ
أَوْ آخِرَانِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَثْنَانٌ وَحِكْمُهُ فِي الْفُرُوبِ وَفِي حَذْفِ الْغَنَاءِ
وَمِنْ غَيْرِكُمْ فِي مَوْضِعِ الصِّغَةِ لِقَوْلِهِ أَوْ آخِرَانِ وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ
فَقِيلَ مِنْكُمْ مِنْ أَقَارِبِكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ مِنَ الْجَائِبِ وَقَوْلُهُ أَنْتُمْ ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ
أَنْ حَرَفَ شَرْطٌ وَأَنْتُمْ رَفَعٌ بِمَضْمَنٍ دَلَّ عَلَيْهِ ضَرْبٌ تَقْدِيرُهُ أَنْ ضَرْبٌ فَلَمَّا
حَذَفَ الْفِعْلَ لِذَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ وَجَبَّ أَنْ يَنْصَلِ الضَّمِيرُ لِيَقُومَ بِنَفْسِهِ
فَبَقِيَ أَنْتُمْ وَمَعْنَى ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ سَرْتُمْ فِيهَا وَقَوْلُهُ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ
عَطْفٌ عَلَى ضَرْبٌ وَقَوْلُهُ أَنْتُمْ ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ اعْتِرَاضٌ
بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَهُوَ آخِرَانِ وَصِفَتِهِ وَهِيَ تَجِسُّونَهَا أَيْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ
مَجْرُوسَانِ وَمِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ تَجِسُّونَهَا أَيْ تَقَعُّونَهَا وَتَضَرُّونَهَا
لِلْحَلْفِ وَالْخَطَابِ فِي تَجِسُّونَهَا لِلْوَرْتَةِ فَإِنْ قُلْتَ أَيْ جَوَابَ الشَّرْطِ قُلْتَ مَحْذُوفٌ

ذَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ أَيْ أَنْ أَنْتُمْ ضَرْبٌ فَأَسْتَشْهِدُ الرَّابِعِينَ قَوْلُهُ
فَيُجْعَلُ بِاللَّهِ عَطْفٌ عَلَى تَجِسُّونَهَا وَإِنْ أَرَبْتُمْ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْقِسْمِ وَهُوَ قِسْمَانِ
لِأَنَّ نِيْعَى الْقِسْمِ وَجَوَابَهُ وَهُوَ لَا تَشْتَرِي كَأَنَّهُ قِيلَ وَاللَّهِ لَا تَشْتَرِي بِهِ مُمْنًا
وَجَوَابَ الشَّرْطِ أَيْضًا مَحْذُوفٌ وَالْمَعْنَى أَنْ تَشْكُكُمْ فِي شَأْنِهِمَا وَأَنْتُمْ مَعَهُمَا
بَيْنَ الْآخِرِينَ مِنْ غَيْرِكُمْ فَخَلَفُوهُمَا وَاخْتَلَفَ فِي الضَّمِيرِ فِيهِ فَيُقَالُ الْقِسْمُ
وَفِي أَنْ الْقِسْمِ لَهُ وَهُوَ الْمَيْثُ وَتَمَامٌ مَعْمُولٌ تَشْتَرِي وَالْمَعْنَى وَقِيلَ الضَّمِيرُ
فِي بَيْتِهِ تَمَالَى وَقِيلَ الشَّهَادَةُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَقِيلَ لِيُخْبِرَ الشَّهَادَةَ
وَقَوْلُهُ وَلَا تَكَلُّمُ شَهَادَةَ اللَّهِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ لَا تَشْتَرِي وَاسْتَبَيَّنَتْ الشَّهَادَةُ
إِلَى اللَّهِ تَمَالَى لِأَنَّ أَمْرًا خَفِيًّا لَهَا وَأَقَامْتَهَا وَعَلَيْهَا الْبَيْتُ لِيُؤَدَّ عَنْهُ عَلَى الْإِضْفَاءِ
وَقُرِئَ شَهَادَةُ بِالشُّرُوبِ أَلَّا اللَّهُ بِحَرْفِ الْأَسْتِغْنَاءِ مَعَ الْمَدِّ عَلَى رَجْحِ حَرْفِ الْقِسْمِ
وَتَقْرَأُ حَرْفِ الْأَسْتِغْنَاءِ مِنْهُ وَلِذَلِكَ أُلْحِقَ بَيْنَهُمَا فَيُقَالُ أَوَّلًا اللَّهُ لَا تَكَلُّمًا
وَقُرِئَ شَهَادَةُ اللَّهُ بِالشُّرُوبِ وَقَطَعَ الْهَمْزُ مِنَ الْبَلَاءِ مِنْ بَيْنِ مِدَّ عَلَى حَذْفِ
حَرْفِ الْقِسْمِ كَمَا حَكَى صَاحِبُ الْكِتَابِ قَالَ مِنْهُمْ مَنْ مَحَذَفَ حَرْفَ الْقِسْمِ
وَلَا يَتَوَضَّعُ مِنْهُ هَمْزَةً الْأَسْتِغْنَاءِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ كَذَا ذَلِكَ لِكَثْرَةِ
الْإِسْتِغْنَاءِ وَقَطَعَ الْهَمْزُ تَبْيِيهُ عَلَى ذَلِكَ وَقِيلَ قَطَعَهَا عِيُوضٌ مِنْ حَرْفِ
الْقِسْمِ وَقُرِئَ شَهَادَةُ اللَّهُ بِالشُّرُوبِ وَوَصَلِ الْهَمْزُ مِنْ شَأْنِ اللَّهِ مَعَ الْبُرْ
عَلَى الْقِسْمِ مِنْ غَيْرِ تَبْيِيهِ وَلَا تَعْوِضُ وَهُوَ قَلِيلٌ وَمَعَ قَلْبِهِ إِجَارَةٌ صَاحِبِ
الْكِتَابِ وَقُرِئَ أَيْضًا شَهَادَةُ اللَّهُ بِالشُّرُوبِ وَوَصَلِ الْهَمْزُ وَنَصَبِ الْقِسْمِ
اللَّهُ تَمَالَى وَفِيهِ وَجَهَانِ أَحَدُهُمَا مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ وَلَا تَكَلُّمًا أَيْ وَلَا تَكَلُّمُ اللَّهِ
شَهَادَةُ وَالثَّانِي مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ الْقِسْمِ مَحْذُوفًا وَقُرِئَ أَيْضًا شَهَادَةُ اللَّهِ
بِأَسْكَانِ الْهَاءِ وَقَطَعَ الْهَمْزُ مِنَ الْبَلَاءِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ وَقُرِئَ أَيْضًا شَهَادَةُ
اللَّهُ بِأَسْكَانِ الْهَاءِ وَحَرْفِ الْأَسْتِغْنَاءِ مَعَ الْمَدِّ أَوْ الْفَتْحِ أَمَا سَلُوكُمْ
الْهَاءِ فَلَا تُؤْتَفُّ عَلَيْهَا ثُمَّ اسْتَوْفِي الْقِسْمَ وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ وَذَلِكَ لِإِسْتِغْنَاءِ
الْقِسْمِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ فَيَكُونُ أَوْفَرًا وَأَشَدَّ هَيْبَةً مِنْ أَنْ يُدْخَلَ فِي
عَرْضِ الْقَوْلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْقِسْمَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَبَرِ يُذَكَّرُ لِيُؤَكِّدَ بِهِ حَبْرٌ

آخر فلما كان موضع توكيد مكن من صدر الكلام واعطى سورة الافلاخ والاف
اشقى كرامة واما حجة قطع الهزة من غير مد ومع المد فقد كررنا في
وقوله انا اذا لمن الاثمين ان ناسمها وخبرها واد اجواب اذا فرست
لها عمل ومن متعلق محذوف تقديره انا اذا لامثون من الاثمين وقد ذكر
فيما سلف وقرى للاثمين حذف الهزة وطرح حركتها على اللام واقام
من فيها كقول عاد لولى على قراءة ابي عمرو ونالغ اعتيادا بالهزبة فيمن قال
وقد ذكرت هذا في الكتاب الموسوم بالذرة الفريدة في شرح القصيدة باشع
ما يكون فاعني ذلك عن الجمادة هنا وقوله فان عشر على اثمها استحقا ان
للمسزط والغاة لللطيف وعشر فيل ما يصح المنقول مسند الى على اثمها
العشور ومن المشي العيار يقال عشرت عليه بالذنب عشر عشورا وعشرت
من المشي عشر عتارا ومعناه فان اطلع على اثمها استحقا اثما اي فعلا او
اثما واستوجب ان يقال لها اثمها واثمها من الاثمين البناء جراب الشرط
واخران مبتداه وفي الكلام حذف موصوف تقديره فشا هذان اخران
يقومان ومقامها مصدر اي مقام الشاهدين اللذين اطلع على خيانتها
او فاعل فعل محمرا اي فليشهد اخران ويقومان على هذا صفة لآخران
وقيل هو مبتداه وخبره الاوليان وقيل المبتداه الاوليان واخران خبر
مقدم لقوله تميمي انا ومن الذين استحق محله الرفع على الصفة لقوله اخران
او النصب على الحال من الضمير في يتومان وقرى استحق بضم التاء وكسر اللام
على البناء للمفعول وهو مسند الى ضمير الاثم بلربي ذكره في قوله استحقا اثما
اي من الذين استحق عليهم الاثم وفي عليهم ثلاثة اوجه احدها ان على على
بايها كقولك استحق على فلان مال اي لزمه ووجب عليه والثاني انها بمن
من كانه قيل من الذين استحق منهم الاثم كقوله اذا اکتالوا على الناس
اي من الناس والثالث انها بمعنى في كانه قيل من الذين استحق
فيهم الاثم وقرى استحق بتخفيفها على البناء للفاعل وهو الاوليان وهو
محذوف اي من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة انا
الاحقان

تميني

الاحقان بها واختلف في اثنائها على اوجه احدها يرتنيان على اضمار
مبتداه اي هما الاوليان كانه قيل ومن هما فقيل الاوليان والثاني
يرتنيان على البدل من الضمير في يتومان كانه قيل فيقول الاوليان
او من اخران والثالث يرتنيان على الابتداء والخبر اخران بتذكير
والرابع يرتنيان على انهما فاعل استحق او استحق على علينا اقراتين
وقد مضى ذكرهما والخامس يرتنيان على الصفة لقوله اخران لانه
لا وصفت احني اخرين اختص بوصف من اجل الاختصاص بها وصفت
به المعارف والاوليان واحدها الاولى والجمع الاولون وتقول في الميزة
هي الولياتها الوليات ومن الوليات وان شئت الرئي والكبري
والكبريين والخبريات والكبر في التزيين واليك لهم الدرجات
التي وفيه ايها الجدي الكبر وقرى الاولين على انه وصفت للذين
استحق عليهم او بدل منهم وموضوع اول واختلف في معنى الاولية فقيل
مناهما التقدم على الجاني في الشهادة كوريم احق بما وقيل كوريم
ذكرها اول في قوله ذواته منكم وقرى الاولان وهو تثنية الاول
وقرى ايضا الاولين على التثنية وانصا به على المدرج وقوله يتثمان
بالله عطف على يتومان اي يتثمان الاخران اللذان يتومان تمام الشاهدين
المذكورين وقوله لشهادتنا احق ابتداء وخبر وموجب ان يشهدا
اي وما اعتدنا فيما قلناه ان شهادتنا احق من شهادتهما وروى في نسخة
بدل انه لما ظهرت حياثة الرجلين حلف رجلان من ورثته انه
انما صلاحها وان شهادتنا احق من شهادتهما وقوله ذلكا ذني ابتداء
وخبر والاشارة الى ما ذكر من الحكم اي ذلك الذي تقدم من بيان الحكم
ومورد اليقين اقرب ان ياتوا اي من ان ياتوا او الى ان ياتوا اي من
الايمان او الى الايمان بالشهادة على ما كانت وعمل على وجهها النصب
على الحال من الشهادة اي غير مغيرة وقيل هو متعلق بقوله ان ياتوا
وقوله او تخافوا عطف على ان ياتوا اي اقرب الى ان تخافوا وقوله ان تروكها

الاحقان

إيمان أن في موضع نصب بقوله أن تخافوا بعد إيمانهم فتمنعون أن يكون ظنوا أن
تزدوا أن يكون وصفاً للإيمان واثقوا الله أن تخلعوا إيماناً كاذباً أو
أمانة واستمعوا لجماعة وقبول وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل يوم
أن يكون طرفاً لقوله لا يندى أي لا يصد يجمع في ذلك اليوم إلى طريق النجاة وأن
يكون منصوراً بأخباره أذكر أو يوم يجمعهم بلساني كل عامل عمله وقيل هو مقول به
وفي الكلام حذف مضاف أي واستمعوا خبر يوم جمع الله الرسل فيقول غطت
على جمع ما ذا الجنة ما وذا اسم واحد وهو منصوب بإحتمال انتصاب مقدر
كأنه قيل أي لجماعة الجنة ذلك أن تجعل ذا معنى الذي واجبه صلة الذي والجار
محدوف وما مبتدأ وذا خبره أي ما الذي اجبت والأول امتن لأن هذا
يؤدّي الحذف التام مع الجار وقوله إنك أنت علام الغيوب المشهور على
رفع علام الغيوب لكونه خبر أن وقري علام الغيوب بالنصب على أن الكلام قد
تم بقوله إنك أنت على معنى إنك المرصوف بالكال في جميع الأسماء ثم نصب
الغيوب على أحد ثلثة أوجه إما على المدح أو على النداء أو على أنه بدل من
أسم إن وقوله إذ قال الله تخفون أن يكون بدلاً من يوم يجمع على معنى أنه يوم
القدر يومئذ يسأل الرسل عن أيمانهم ويتعديداً إذ لم يرد ما ظهر على
أيدى من الآيات العظام فلهذا يوم وسهروهم تحرة وما جازوه به بغير ما ظهر
وأن يكون منصوراً بأخباره أذكر وأن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف
أي ذلك إذ يقول الله على معنى ذلك يقع أو حذف يا عيسى بن مريم تخفون
أن يكون عيسى مفتوحاً على اتباع حركته حركة الأبن لأنه قول وصف
به وهو بين علمين كقولك يا زيد بن عمرو وحركة زيد حركة اتباع و
حركة ابن حركة إعراب وأن يكون مضموماً كقولك يا زيد بن عمرو وقد
مضموم لأنه منادى مفرد وابن منصوب لأنه صفة متنافة كقولك يا زيد
صاحب بشر فان قلت عيسى آخره ألف والألف لا تكون عليها فتحة
ولا حمة قلت تقدّر عليها وقوله أذكر نعمتي عليك إذا يدتك عليك
تخفون أن يكون متعلقاً بقوله نعمتي وإذا ظرف لها وأن يكون حالاً لها

أن حالاً عليك وإذا ظرف لعلك وقد صني نهيروها فيما سلف وأيدتك
وقيتك وقري أيدتك على أفتلك وقد صني الكلام عليها في سورة البقرة
بأشبع من هذا فاعني ذلك عن الأيداد وقوله تكلم الناس من الحمد وكفلاً
تخفون في محل النصب على الحال من الكاف في أيدتك وفي المندحتم أن يكون
قوله أيدتك تكلم وأن يكون حالاً من المستكن في تكلم وكذا عطف على موضع
في المندحتم على معنى تكلمهم طمناً وكفلاً أي تكلمهم في ما تثنى الذين من غير
أن يتنادت كالكلمة والكل الذي قد انتهى شبابه يقال احتفل الرجل
إذا انتهى شبابه وقيل المعنى يكلمهم في المنداية والخبرة ويكلمهم كفلاً
بالوحي والرسالة فإن قلت إذا جعلت في المندحتم حالاً كان قوله وكفلاً عطفاً
عليه فإن جعلته ظرفاً على أي شيء عطفت قوله وكفلاً قلت على تكلم
لأن التقدير أيدتك به مكفلاً النابض في المندحتم وكفلاً وقوله وإذا علمت
وإذا تخفون وإذا خرج وما بعد ما كلفنا عطفت على قوله إذا أيدتك وقوله
من الذين متعلق بقول متعلق ومن لا يتدأ به جارية للآتي وصحوا تخفون
محدوف والكاف في كمينته في موضع نصب على أنها صفة لئلا تخفون
تقديره وإذا تخفون من الذين ميمنة ميمنة مثل ميمنة الكثير وكذا قوله
بأذي في موضع الصفة للميمنة المحدوفه وكان جملتها لا أمنها لأنها
خصصت بالوصف ومعنى بأذي يتسهيلى وأذا ذني وقوله فتنخ فيها
ين في الميمنة التي كان تخلفها عيسى وينخ فيها ولا يجوز أن يكون
الضمير للميمنة المضاف إليها كرم بعضهم لأنها ليست من خلفه
ونخيه وكذلك المستكن في فتكون أي فتكون الميمنة طيراً والميمنة
مصدر والمراد بها الميمية كضرب الأبيرو خلق الله وقد صني الكلام
على الطير والطائر في آل عمران وقوله إذ جيتهم ظرف لقوله كفت
وقري سحر بغير ألف على أنه مصدر والإشارة إلى المنزل وبالآلف
على أنه اسم فاعل والإشارة إلى المرسل وقيل هو فاعل في معنى المصدر
كقوله عايداً بالله من شرها يريدون عوداً أو حياً إذا فتكون الإشارة

في هذا ايضا الي المتزل وقوله ان امينا في ان وجها ب احد هما مصدر
والثاني مفسرة بمعنى اي وقوله اذ قال للعداوين اي ذكر اذة لغير
هل يستطيع ذلك قري بالياء ورفع الباء على معنى هل يفعل ذلك فان
انه يستطيع اقول هل يستطيع فلان ان يزورني على معنى هل يزورني
وانت تعلم انه يستطيع ذلك وتقول العرب ما يستطيع ذلك اي ما انا اول
ذلك هذا قول الحسن وقيل انما قال ذلك قبل استعمال معرفتهم بالياء
في ابتداء امرهم ولذلك قال لهم عيسى علم الله ولا تشكوا في اقتدابه
وقيل المعنى هل يطيعك ربك انما لنته على ان استطاع بمعنى اطاع كما ان
استجاب بمعنى اجاب وقد ذكر فيما سلف وقري هل يستطيع ذلك بالياء
وتعب الياء من ذلك على معنى هل يستطيع انت يا عيسى سؤال ربك
حذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه والمعنى هل تساله ذلك من غير
صاري يصرفك عن سؤاله وان في قوله ان ينزل على قراءة الجماعة في موضع
يستطيع لعدم الياء وهو على اوفي او جبر على ارادته وكذلك هو في قراءة
الكسائي غير ان العامل على هذه القراءة المصدر المحذوف الذي هو التزل
ولا يجوز ان يكون العامل على قرائته يستطيع لانه لا يجوز ان تقول هل
تستطيع انت ان يفعل غيرك كذا والمائدة فيما ذكر اهل اللغة ليجوز اذا
كان عليه الطعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس بجائدة وانما هو خزان
بختلفوا في اشتقاقها فقال بعضهم هي مشتقة من ماد القوم يهيدون
اذا اطعمهم وقال آخرون هي من ماد فلانا يهيد اذ اعطاه ورفده كائنا
تميد من دنا منها فحق على هذين الوجهين فاعلة وقال ابو اسحق عدي
انها فاعلة من ماد تميد اذا تحرك فكائنها ما هليها وقال ابو عبيدة
هي فاعلة بمعنى مخولة كعيشة راضية وقوله ونعلم ان قد صدقتنا في
ان وجهان احدهما مخففة من الثقيلة واسمها محذوف تقديره
انك قد صدقتنا والثاني مصدرية وقد لا يمنع ذلك وقري ويعلم بالياء
التظير تحتها على البناء للمفعول وتكون بالتاء النقط من فوهه والمستكين

في هذا ايضا الي المتزل وقوله ان امينا في ان وجها ب احد هما مصدر
والثاني مفسرة بمعنى اي وقوله اذ قال للعداوين اي ذكر اذة لغير
هل يستطيع ذلك قري بالياء ورفع الباء على معنى هل يفعل ذلك فان
انه يستطيع اقول هل يستطيع فلان ان يزورني على معنى هل يزورني
وانت تعلم انه يستطيع ذلك وتقول العرب ما يستطيع ذلك اي ما انا اول
ذلك هذا قول الحسن وقيل انما قال ذلك قبل استعمال معرفتهم بالياء
في ابتداء امرهم ولذلك قال لهم عيسى علم الله ولا تشكوا في اقتدابه
وقيل المعنى هل يطيعك ربك انما لنته على ان استطاع بمعنى اطاع كما ان
استجاب بمعنى اجاب وقد ذكر فيما سلف وقري هل يستطيع ذلك بالياء
وتعب الياء من ذلك على معنى هل يستطيع انت يا عيسى سؤال ربك
حذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه والمعنى هل تساله ذلك من غير
صاري يصرفك عن سؤاله وان في قوله ان ينزل على قراءة الجماعة في موضع
يستطيع لعدم الياء وهو على اوفي او جبر على ارادته وكذلك هو في قراءة
الكسائي غير ان العامل على هذه القراءة المصدر المحذوف الذي هو التزل
ولا يجوز ان يكون العامل على قرائته يستطيع لانه لا يجوز ان تقول هل
تستطيع انت ان يفعل غيرك كذا والمائدة فيما ذكر اهل اللغة ليجوز اذا
كان عليه الطعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس بجائدة وانما هو خزان
بختلفوا في اشتقاقها فقال بعضهم هي مشتقة من ماد القوم يهيدون
اذا اطعمهم وقال آخرون هي من ماد فلانا يهيد اذ اعطاه ورفده كائنا
تميد من دنا منها فحق على هذين الوجهين فاعلة وقال ابو اسحق عدي
انها فاعلة من ماد تميد اذا تحرك فكائنها ما هليها وقال ابو عبيدة
هي فاعلة بمعنى مخولة كعيشة راضية وقوله ونعلم ان قد صدقتنا في
ان وجهان احدهما مخففة من الثقيلة واسمها محذوف تقديره
انك قد صدقتنا والثاني مصدرية وقد لا يمنع ذلك وقري ويعلم بالياء
التظير تحتها على البناء للمفعول وتكون بالتاء النقط من فوهه والمستكين

يؤتى وثاقه أحد على استراة موضعا في مكانه ان شاء الله تعالى بقوله ما لي اقول
ان وما انفصل بها في موضع رفع بانما اسم كان والخبر في قوله ما لي اقول
ما يحتمل ان يكون موصولا وما بعده صلته وان يكون موصوفا وما بعده
ان يكون بمعنى المصدر اي ما ينبغي ان اقول قول لا ليس يخفى لي ان اقول
والجملة في موضع نصب بقوله ان اقول ويخفى في موضع نصب خبر ليس في حرف
الحق فلما قدم عليه نصب على الحال وهذا يعضد قول من جوز تقديم حال
لجوز عليه نحو مررت واكبا بزيد ذلك ان جعل في الخبر ويخفى اما
خبرا بعد خبر او حقا لا من المستكن في الخبر وقوله تعلم ما في نفسي مستأنف
واختلف في معناه فقيل المعنى تعلم ما عندي ولا اعلم ما عندك اي تعلم
معاي و لا اعلم معلومك وعن ابن عباس تعلم ما في عيني ولا اعلم ما في
عينك ومعناه قريب من معنى الاول وحقيقته ان تعلم ما اعلم ولا اعلم
ما تعلم يدل عليه قوله انك انت علام الغيوب لان ما تعلمه علام الغيوب
لا يشتهي اليه علم احد وانما قيل في نفسك لقوله في نفسي لان الشاغل
في كلام القوم مطلوب ويظنرهما قوله لا اعبد ما تعبدون ولا انم عابدون
ما اعبد وقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به يحتمل ان يكون ما موصولا وان
يكون موصوفا وهو في كلا التقديرين في موضع نصب بقوله على الله منقول
لان معنى ما قلت لهم الا ما امرتني به ما امرتهم الا بما امرتني به او ما ذكرت
لهم الا ما امرتني به وقوله ان اعبدوا الله ان تجعل ان تكون مصدرة موصولة
بنقل الامر الذي هو اعبدوا وحلها الرفع على اضمار مبتداه اي هو ان
اعبدوا فان قلت كنت جاز ان توصل ان يفعل الامر ولم تجز ذلك في الذي
واخرايه قلت قيل لان الذي اسم ما قص تحتاج الى صلة توضحه
كايضا الصفة للموصوف وقيل الامر لا يفتح به بيان لان البيان يكون
بالمعلم ولذلك احتاج الى عايد من الصلة اليه وان حرف لا تحتاج الى
بيان ولذلك لم يجب ان يكون في صلته ضمير يعود اليه وان تكون مفسرة
لاموضع لها من الاغراب ولا يجوز ان تكون مفسرة الا بشرط ان تجعل

من لقول وهو ما قلت لكم على هذا دون اللفظ وهو ما امرتني
الامر ان يقرن به حتى يستقيم تفسيره بان اعبدوا الله هذا قول الزمخشري
وسبب ذلك ان الفعل قد صرح به واني لا يكون مع التصريح بالقول
وقال ان جعلتها مفسرة لم يكن لها ثبوت من مفسر والمفسر لما فعل
القول واما فعل الامر وكلامها لا وجه له اما فعل القول فيجوز بعده
اللام من غير ان يوسط بينهما حرف التفسير لا تقول ما قلت لكم
الا ان اعبدوا الله ولكن ما قلت لهم الا اعبدوا الله واما فعل الامر
فيسند الى ضمير الله تعالى فلو فسرت باعبدوا الله ربي وركبتم لم يستقيم
لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وركبتم الا على تأويل كما ذكرته انما
من قوله ثم قال وان جعلتها موصولة باليعلم لم تجز من ان تكون بدلا
من ما امرتني به او من الهاء في به وكلامها غير مستقيم لان البديل
هو الذي يقوم مقام المبدل منه ولا يقال ما قلت لهم الا ان اعبدوا
الله بمعنى ما قلت لهم الاعبادتة لان العبادة لا يقال وكذلك اذا
جعلته بدلا من الهاء لانك لو اذنت ان اعبدوا الله مقام الهاء فقلت
الا ما امرتني بان اعبدوا الله لم يصح لبتاء الموصول بتبديل الية
من صلته ولكن ان جعلتها موصولة عطفت بيان الهاء كما لا يخفى
اننى علامه قلت البديل جاز من ما على ان تجعل ما قلت لهم الا ما
امرتني به بمعنى ما ذكرت لهم الاعبادتة الله ومن الهاء انما على قول من
لم ينوب الاول الطرح وهو الوجه اخي قول من لم ينوب الاول الطرح وكما
دليلا تجوزهم الذي مررت به ابي عبد الله منطلق وقوله ربي تحت
لاسم الله او بدل منه وعليهم متعلق بقوله شهيدا وما دعت ما مع
ما بعدها في تأويل المصدر بمنزلة الدوام وفي الكلام حذف مضاف
وهو الزمان اي مدة دوامى والغايل فيما شهيدا والمعنى وكنت
رقيبا عليهم مدة دوامى كاشاهد على المشهور وعليه امتنع من
ان يقولوا ذلك ويتدبروا به ودمت هنا محتمل ان تكون الناقصة

وَأَنَّ تَكُونَ التَّامَّةُ بِمَعْنَى مَا أَقْبَتُ بَيْنَهُمْ وَفِيهِمْ عَلَى الرَّجْحِ الْأَوَّلِ مُتَعَلِّقٌ مَحْدُودٌ
 لَكُونَهُ الْخَبْرُ وَعَلَى الثَّانِي بِدُنْتُ لَكُونَهُ ظَرْفًا لَهُ فَاعْرِضْهُ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ
 كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ أَنْتَ فَصَلِّ لِأَمْوَاجٍ لَهُ مِنَ الْإِقْرَابِ أَوْ تَوَلَّيْتُ
 لِاسْمِ كَانَ وَالرَّقِيبُ خَبْرٌ كَانَ وَقُرِيءُ الرَّقِيبُ بِالرَّفْعِ عَلَى خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ
 أَنْتَ وَالجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لَمْ يَخْبِرْ كَانَ وَاصْتَلَتْ فِي الرِّوَاةِ هُنَا قِيلَ هِيَ
 وَفَاةُ الْمَوْتِ وَقِيلَ هِيَ الرَّفْعُ إِلَى السَّمَاءِ وَالرَّقِيبُ الْهَائِلُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَرَاقِبِ
 وَهِيَ الْمَرَاعَاتُ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيهَا سَلَفَ وَقَوْلُهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ قُرِيءُ هَذَا يَوْمٌ
 بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ هَذَا مُبْتَدَأٌ وَيَوْمٌ خَبْرُهُ وَهُوَ هُوَ لِأَنَّ الْأَشَارَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وَيَوْمٌ مُضَافٌ إِلَى يَنْفَعُ وَهُوَ مُتَعَرِّبٌ لَكُونَهُ مُضَافًا إِلَى مُتَعَرِّبٍ فَبَقِيَ عَلَى أَصْلِهِ
 وَالجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لَكُونَتْ مَبْرُورًا لِلْقَوْلِ وَقُرِيءُ يَوْمٌ بِالنَّصْبِ إِتْمَانًا
 أَنَّهُ ظَرْفٌ لِلْقَوْلِ وَهَذَا مَمْضُوتٌ بِأَنَّهُ مَمْضُوتٌ الْقَوْلِ أَي قَالَ اللَّهُ هَذَا
 الْقَوْلُ فِي يَوْمٍ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ وَإِنَّمَا عَلَى أَنَّ هَذَا مُبْتَدَأٌ وَالظَّرْفُ خَبْرُهُ
 وَالْعَائِلُ فِيهِ مَحْدُودٌ أَي قَالَ اللَّهُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ كَلَامِ عِيْسَى يَنْفَعُ أَوْ يَكُونُ
 يَوْمٌ يَنْفَعُ وَيَوْمٌ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَيْضًا مُتَعَرِّبٌ لِمَا ذَكَرْتُ أَيْضًا هَذَا مِنْ أَصْلِ
 الْبَصْرَةِ وَقَالَ أَهْلُ الْوَجْهِ يَوْمٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ مَعْنَى وَإِنَّمَا هِيَ لَكُونَهُ
 مُضَافًا إِلَى الْعَمَلِ وَعِنْدَهُمْ تَجُوزُ بِنَاءُ وَهُوَ وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى مُتَعَرِّبٍ لِأَنَّ أَصْلَ
 الْأَصْنَافِ لِلْأَسْمَاءِ وَأَنْ يُضَافَ الْأَسْمَاءُ الْمَفْرُودُ إِلَى مِثْلِهِ فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ
 أَوْ قِيلَ بِأَصْلِ أَوْ اسْتَقْبَلَتْ فَقَدْ أُخْرِجَ عَنْ أَصْلِهِ فَبَقِيَ لِأَنَّ اللَّيْثَ عَنْ جَمِيَّةِ وَأَمَّا
 عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلَا إِلَّا إِذَا أُضِيفَ إِلَى مَبْنِي كَقَوْلِهِ عَلَى حِينَ عَابَتْ
 الْمَشِيْبَ عَلَى الْقَبَا وَالْمَجْهُورُ عَلَى إِضَافَةِ يَوْمٌ يَنْفَعُ وَقُرِيءُ يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ
 صِدْقُهُمْ كَقَوْلِهِ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَي لَا يَجْزِي بَيْنَهُ
 وَقَدْ ذَكَرْتُ عَلَى رَفْعِ قَوْلِهِ صِدْقُهُمْ عَلَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ وَقُرِيءُ صِدْقُهُمْ بِالنَّصْبِ عَلَى
 أَنَّهُ مَمْضُوتٌ مِنْ أَجْلِ أَي لِيَصِدْقُهُمْ أَوْ عَلَى اسْتِغْطَابِ الْبَارِ وَهُوَ الْبَاءُ أَي يَصِدْقُهُمْ
 وَالْفَاعِلُ خَيْرٌ أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا خَالِدِينَ خَالِدٌ مِنَ الْبَاءِ
 وَالْمِيمِ فِي لَهْمٍ وَأَبْدًا ظَرْفٌ زَمَانٌ وَالْعَائِلُ فِيهِ خَالِدِينَ وَقَوْلُهُ وَمَا فِيهِمْ

عَلَى مَا رَفَعَ بِالْعَطْفِ عَلَى مَلِكٍ قَبْلَ وَإِنَّمَا تَرَكَ التَّغْلِيْبُ وَجِيءَ بِمَا دُونَ مَنْ
 لِأَنَّ مَا يَتَّبَعُ دَلَّ الْجِنْسَ مِنْ كَلِمَاتِنَا وَلَا عَامًّا إِلَّا تَرَكَ الْقَوْلَ إِذَا دَأَبْتَ
 شَيْئًا مِنْ بَيْتِهِ مَا هُوَ قَبْلُ أَنْ تَعْرِفَ أَهْلًا هُوَ أَمْ غَيْرُهُ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ
 تَرَكَ التَّغْلِيْبُ وَجِيءَ بِمَا دُونَ مَنْ لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ التَّوْمِ أَخْبَرَ إِقْرَابِ سُورَةُ
 الْمَائِدَةِ وَالْمُجْدِبِ وَحَدَّثَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ يَسْتَرْ
 سُورَةُ الْأَنْعَامِ قَوْلُهُ سُبْحَانَكَ جَعَلْتَ الظُّلُمَاتِ بِاللَّيْلِ وَالنُّجُومَ كَمَا مَتَّعْتَ إِلَى
 مَنَعُولٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الظُّلُمَاتِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ وَالْأَنْشَاءِ وَقَدْ يَتَّعَدَى
 إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّضْيِيبِ أَوْ التَّخْيِيمِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى مَعْنَى
 لِلْعَمَلِ فَاقْسَمَ بِهِ فِي الْبَقْرَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا
 فَأَمَّا ذَلِكَ عَنْ الْأَعَادَةِ مِنْهُ وَقَوْلُهُ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَرَأْتُمْ يَتَّعَدُونَ
 الَّذِينَ رَفَعَ بِالْأَنْشَاءِ وَخَبْرُهُ يَتَّعَدُونَ وَعَدَلْنَا مِنْهَا جَمَلًا أَنْ يَكُونَ مُتَعَرِّبًا
 وَالْمَفْعُولُ مَحْدُودٌ بِمَعْنَى يَتَّعَدُونَ بِمَعْنَى غَيْرِهِ جَمَلًا لَا يَتَّعَدُونَ عَلَى خَلْقٍ شَيْئًا
 وَلَا أَنْشَاءً أَي يُسَوِّدَنَّهُ بِهِ يُتَالَعُ عَدَلْتُ فَلَا تَأْتِي بِمَا لَا يَتَّعَدُونَ إِذَا اسْتَرْبَتْ
 بَيْنَهُمَا وَأَنْ يَكُونَ لَزْمًا بِمَعْنَى مَا يَكُونُ عِنْدَ أَي غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَدَلْنَا عَنْ
 الطَّرِيقِ إِذَا مَالَ عَنْهَا وَفِي التَّنْزِيلِ عَنِ الصِّرَاطِ لِنَأْكُرُونَ فَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ
 بِرَبِّهِمْ عَلَى مَعْنَى هُنَّ وَهُوَ فِي جَمَلِ الْجَمِينِ مُتَعَلِّقٌ بِمَعْدُولٍ فَلَمَّا كَانَ
 تَعَلَّقَتْ بِكُفْرِنَا عَلَى الرَّجْحِ الثَّانِي بِمَعْنَى الرَّبِّ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ رَفَعَ مَا يَكُونُ
 عَنْ اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ طِينٍ أَي خَلَقَ أَصْلًا وَهُوَ أَكْرَمُ مَطَرٍ
 عَنْ الْمَسْنُونِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ حَذَفَ الْمَضَافَ وَفِي مَنْ وَجَمَانٍ أَحَدُهُمَا لِأَنَّ
 النَّبِيَّةَ مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقِ وَالثَّانِي لِلْبَيَانِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَضَافِ الْمَحْدُودِ
 أَي خَلَقَ أَصْلًا كَمَا تَبَيَّنَ مِنْ طِينٍ وَقَوْلُهُ ثُمَّ نَضَى أَجْلًا فَإِنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى
 ثُمَّ مَبْنِي قَبْلَ لِتَرْتِيبِ زَمَانٍ بَعْدَ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى الْأَحْجَالَ
 قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّمَا هِيَ لِإِتْيَانِ خَبْرٍ بَعْدَ خَبْرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ
 لِيُخْبِرَكُمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ قَضَى أَجْلًا وَنَظِيرُهُ
 قُلْ لِمَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ بَعْدَ ذَلِكَ جَدُّهُ وَقَوْلُهُ وَأَجَلٌ لِي

عنده اجل مبتدأ ومسمى نعت له وعنده الخبر ولو لا تخصيصه بالصفة لان
الوجه لا بل الواجب تقديم الطرف عليه كما تقول عندي مال وقتت
سرخ فان قلت الجاري على الالسنه المستعمل في كلام القوم ان يقال عندي
فرض اشهب وثوب اجسر فيقدم الخبر فما باله مؤخر هنا قلت قيل
اجد هنا تحملا للسان الساعه وتخطيا لها كما انه قيل واني اجل مسمى
عنده فلما كان هذا المعنى منوطا به وجب تقديمه وتأخير خبره واختلف
في الاجلين قيل الاجل الاول اجل الموت والاجل الثاني اجل القيامة
على معنى انه اخضع اجلا واعلمكم انكم تيمنون الى الموت ولم يتلخص بالجل
القيامة وقيل الاجل الاول ما بين ان تخلق الى ان يموت والثاني
ما بين الموت والبعث وهو البرزخ وقيل الاول قبض الروح في القوم والثاني
قبض الروح عند الموت وقوله وهو الله في السموات وهو الله ابتداء وخبر
وقوله في السموات جهل ان يكون خبرا بعد خبر على معنى انه الله والله في السموات
وفي الارض معنى انه عالم بهما او المدبر او المنفرد بالتدبير فيهما كما
تقول المائون الخليفة في المشرق والمغرب بمعنى المدبر فيهما ولو قلت زيد
في الدار والبيت لم تجز الا ان يكون في الكلام ما يدل على انه يدبر امرها
فان يكون متعلقا بما دل عليه معنى اسم الله وهو المعبود كانه قيل وهو المعبود
فيها كقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وتعلم على هذا خبر بعد خبر
او حال من المستكن في المعبود او كلام مستأنف كانه قيل هو يعلم سرهم
وجهرهم واما على الوجه الاول فيجوز ان يكون مستأنفا وان يكون خبرا بالانها
وعن ابي علي انه اني ان تخلق في باسم الله لانه صار بدخول الالف واللام و
التثنية الذي جعله كالفم ولهذا قال جل ذكره اهل تعلم له سميا وقيل ان في
متعلقه يتعلم على ان الكلام قد تم عند قوله وهو الله على معنى يعلم سرهم
وجهرهم وبها كهما طرفان للعلم وعن ابي علي ان محل قوله في السموات التثنية
على المال من السير والجهد والقابل فيه تحذوف قال ولا يجوز ان يتعلق
بالسير نفسه لانه يصير من صليته فلا يجوز تقدمه عليها ولا يكون

توحيين القصة والشان كقوله فاذا هي شاحنة انما الذين كثروا لا تك
يبتدأ تفصيل بين المبتدأ الذي هو اسم الله ويتر خبره الذي هو يعلم
بشيء بشئ وليس متعلق بالمبتدأ ولا الخبر انما هو متعلق بمفعول الخبر فيصير
قولا اجنبي قلت ويجوز ان يكون هو ضمير الشان ويكون خبرا باسم الله تعالى
في السموات على التاويل المذكور قبيل وقيل اسم الله بدل من هو الخبر في
وقيل تمام الكلام في السموات وفي الارض من صليته يعلم وليس بشئ لان الله
تعالى متعبود فيهما بشما دة قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وبها
بما فيهما ان الله يعلم غيب السموات والارض ما اذا كان كذلك ولا يوجد لا يخبر
بشيء الصفتين باحد الطرفين تعالى الله سبحانه عن ذلك وقوله سرهم و
جهرهم تشبيه للمفعول بالمتكبر كضرب الامير وخلق الله يعضده تعلم
ما سرهم وما تعلمون في غير موضع من التنزيل وتعلم ما اكسبرن تخبر
ان تكون ما موصولة وان تكون مصدرية وقوله وما تايبهم من آية من
آيات ربهم من في من آية لاستعرات للنفس الذي يقع في الغنى وهو كما قال
لننا ومعنى ويتغير حذفه المعنى كما يتغير اللفظ وليس حذفه وبها سرهم
لا يزعم كثير من الناس ولا يندرون بين ما جاء في من احد وثبت ما جاء في
من رجل وبينهما فرق عظيم وذلك ان من في قولك ما جاء من احد وانما
ومعنى وفي قولك ما جاء من رجل وانما لفظا واحدا وهو من قول المتكبرين
من النجاة هو ذراير من وجه غير ذراير من وجه فاخره فان فيه اذني مخوض
وفيه كلام لا يلقى ذكره هنا وفي من آيات ربهم للشيء لان الاول خرج
سرخ مخوم الآيات كانه قيل اسي آية اتهم هي تبص آيات ربهم فان
قلت ما حمل من آية من آيات ربهم قلت انما الاولى حملها الرفع على
التأعليق واما الثانية فصفة للاولى ان حملتها على اللفظ كان محلا
لجروان حملتها على الموضع كان محلا الرفع وتطيرها من اله غير وغيره
وقوله فقد كانوا يلحقوا لهم قيل هو مردود على كلام تحذوف كانه
قيل ان كانوا معرضين عن الآيات فقد كتبوا بما هو اعظم آية واكثرها

وهو الذي لما جاء ثم بين القرآن المتجزئ لما ظفرت لكذبها وقوله فسوف ياتيها
ما كانوا به يستهزؤن ثم مرصول وفيه متعلق يستهزؤن أي فسوف ياتيها
الشيء الذي كانوا يستهزؤن به وهو القرآن أي أعجازه وأحواله بغير
ما يؤول إليه أمرهم واستيننا وهم وقوله ألم يروا كم أهلقنا من قبلهم من
عزها استينها ومرصحة تصببنا إنا على أنه متعول به من قول
فوالمتسرلة وإنا على أنه ظرف أو مصدر ومن قول به لا فاعلنا
يكون المتسرلة فاعلنا وهو الزمان أو المرة كأنه قيل كم زمانا أو حينيا
أو كم مرة أهلقنا فيه قرنا والقرن فيما ذكر أهل اللغة أهل كل عصب
واحد ما خرد من اقترانهم في العصر قال الشاعر إذا ذهب القرن الذي
أنت فيه وخلفت في قرن فانت خير رب ولا يجوز أن يكون منصوبا يتيروا
لأن الاستينها لا يعمل فيه ما قبله من أجل أن له صدر الكلام وقوله كنهنا
في الأرض في موضع النعت للقرن وإنما جمع جملا المعنى إذا المراد بالقرن الجنس
فالجس جمع في المعنى وقوله ما لم تكن لكم ما تخجل أن يكون مرصوفا وأن يكون
أي تخجبتا أو التكلين الذي لم تكنه لكم وفي الكلام حذف مضاف وهو
الزمان أي مدة ذلك فإن قلت ما الفرق بين مكن له في الأرض وبين مكنه
فيها قلت قيل مكن له في الأرض إذا جعل له مكانا ومنه قوله إنا مكناله
في الأرض ولم تكن لكم وإنا مكنه في الأرض فأثبتها فيها ومنه
قوله ولقد مكناهم في ما إن مكناه فيه ولتقارب المعنيين جمع
بينهما في قوله مكناهم في الأرض لم تكن فإن قلت هل يجوز أن يكون
ما في قوله ما لم تكن مفعولا فإنا لقوله مكنا على تضمين مكنا معنى
أعطينا قلت نعم قد يجوز ذلك والمعنى لم تعط أهل مكة نحو ما أعطينا
عادا وثمودا وغيرهم من البسطة في الأجسام والسعة في الأموال وغير ذلك
وقوله وأرسلنا السماء عليهم منارا السماء هنا تخجل أن تكون المظلة
لأن الماء ينزل منها إلى السحاب وأن تكون السحاب وأن تكون المظلة
يقال ما ذلنا نطا السماء حتى أتيناكم قال الشاعر إذا سقط السماء

على

وهو الذي لما جاء ثم بين القرآن المتجزئ لما ظفرت لكذبها وقوله فسوف ياتيها
ما كانوا به يستهزؤن ثم مرصول وفيه متعلق يستهزؤن أي فسوف ياتيها
الشيء الذي كانوا يستهزؤن به وهو القرآن أي أعجازه وأحواله بغير
ما يؤول إليه أمرهم واستيننا وهم وقوله ألم يروا كم أهلقنا من قبلهم من
عزها استينها ومرصحة تصببنا إنا على أنه متعول به من قول
فوالمتسرلة وإنا على أنه ظرف أو مصدر ومن قول به لا فاعلنا
يكون المتسرلة فاعلنا وهو الزمان أو المرة كأنه قيل كم زمانا أو حينيا
أو كم مرة أهلقنا فيه قرنا والقرن فيما ذكر أهل اللغة أهل كل عصب
واحد ما خرد من اقترانهم في العصر قال الشاعر إذا ذهب القرن الذي
أنت فيه وخلفت في قرن فانت خير رب ولا يجوز أن يكون منصوبا يتيروا
لأن الاستينها لا يعمل فيه ما قبله من أجل أن له صدر الكلام وقوله كنهنا
في الأرض في موضع النعت للقرن وإنما جمع جملا المعنى إذا المراد بالقرن الجنس
فالجس جمع في المعنى وقوله ما لم تكن لكم ما تخجل أن يكون مرصوفا وأن يكون
أي تخجبتا أو التكلين الذي لم تكنه لكم وفي الكلام حذف مضاف وهو
الزمان أي مدة ذلك فإن قلت ما الفرق بين مكن له في الأرض وبين مكنه
فيها قلت قيل مكن له في الأرض إذا جعل له مكانا ومنه قوله إنا مكناله
في الأرض ولم تكن لكم وإنا مكنه في الأرض فأثبتها فيها ومنه
قوله ولقد مكناهم في ما إن مكناه فيه ولتقارب المعنيين جمع
بينهما في قوله مكناهم في الأرض لم تكن فإن قلت هل يجوز أن يكون
ما في قوله ما لم تكن مفعولا فإنا لقوله مكنا على تضمين مكنا معنى
أعطينا قلت نعم قد يجوز ذلك والمعنى لم تعط أهل مكة نحو ما أعطينا
عادا وثمودا وغيرهم من البسطة في الأجسام والسعة في الأموال وغير ذلك
وقوله وأرسلنا السماء عليهم منارا السماء هنا تخجل أن تكون المظلة
لأن الماء ينزل منها إلى السحاب وأن تكون السحاب وأن تكون المظلة
يقال ما ذلنا نطا السماء حتى أتيناكم قال الشاعر إذا سقط السماء

ختم ومنه الأعلام وهو قوله وقضينا إلى بني إسرائيل أن جعلناهم إلهًا
قاطعًا ومنه الفصل في الحكم وهو قوله ولولا أجل تسمى لفضي بئس
لفصل بينهم ومنه قوله قد قضى فلان دينه أي قد قطع ما يقربه إليه
وإذا أهله فتقطع ما بينه وبينه وكل ما الحكم فقد قضى تقول قد قضيت
هذه الدار إذا جعلتها وأحكتها قال الشاعر وعليها مستهزئة وإن
قضاها دأود أوصنع السوايح تبع انتهى كلامه وقوله ثم لا ينظرون
أي لا يوحرون بعد نزوله طرفه عين اجزاء على دأب من قبلهم من
اشترح الآيات على أنبيائهم ثم لم يؤمنوا بها بعد فنزل بها وقوله ولو جعلناهم
ملكًا الصير يتناول أول ملك كان والضمير للرسل أي ولو جعلناهم أول
ملكًا كما اقتضوا جعلناهم رجالًا لا أرسلناهم في صورة رجل من بني آدم كما ينزل
عليه النبي صلعم في عجم الأعراف في صورة دحية إذ لو رأى الملك على صورة
لصيق من ترأه على ما فسره وقوله وللبسنا عليهم ما يلبسون عطف على
قوله لجعلناهم وما ترصون وهو منقول لبسنا أي وكحلنا عليهم ما يلبسون
على أنفسهم حتى يشكروا فلا يذروا أمك هو أم آدمي عن الفخائل يقال لبست
عليه الأبر البس منخ العين في الماضي وكسرها في الغابر لبسنا إذا خلطته
وأشكلك عليه قيل وأصله من الخطبة والسفر بالثوب ويحوه
ولم يهز على غنيت الباء في قوله وللبسنا وقري وللبسنا عليهم ما يلبسون
بتشديد هاء والتبليس كالتدليس والتخليط بشدد للبا لغة الجرمي
وتقول رجل لباس ولا تقل ملبس وقري أيضًا وللبسنا بلام واحدة
استغناء عنه بلام جعلنا وقوله ولقد استهزئ برسلك من قبلك الأمم في
لقد جواب لستم محذوف قيل وهذا تسليية لرسل الله صلعم عن ما كان
يلقى من قومهم وقوله فحاق بالدين سخروا منهم ما كانوا يستهزئون
أصل حاق حين فلما تحركت المياه وانفتح ما قبلها قلبت الفا يقال
حاق به الشيء ويحين حينًا إذا احاط به وحاق بهم العذاب أي
احاط بهم ونزل وما في ما كانوا يحتمل أن يكون بمعنى الذي وفيه تقديران

بمعنى ما خاطبهم به الذي كانوا يستهزئون به وهو الذي حاقهم
بمعنى ما خاطبهم به والثاني فأحاط بهم الذي كانوا يستهزئون
بمعنى العذاب ويكبرونه وأن يكون بمعنى المصدر أي فأحاط بهم الذي
فأحاط استهزأ بهم وهو في كلا الوجهين فاعل حاق وقيل أصل حاق
تقضى بمعنى حتى بهم المكروه الذي تقدم للبس بمعنى أهدى القاتل
بأدنى الأولى كما قيل تظنيت وأصله تظننت وقوله منهم فيه
وحيثما أخذنا أن الماء وللميم ترجعان على الرسل وعليه المعنى الثاني
أنها ترجعان على الذين سخروا منهم على الوجه الأول متعلقين بسخروا
وعلى الوجه الثاني حال من الواو في سخروا وبمعنى يستهزئون
والضمير في به راجع إلى ما وقوله قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف
كان عاقبة المكذبين كيف في موضع نصب خبر كان وعاقبة اسمها
بأنما قيل كان ولم يقل كانت حذفت الحاء على المعنى لأن العاقبة والمطين معنى
كأن الموعظة والرعدة كذلك ولأن التائيت غير حقيقي الرخصى
فإن قلت أي فرق بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا قلت
جعل النظر مسببًا عن السير في قوله فانظروا فإنه قيل سيروا لأجل
النظر ولا تسيروا سيرًا عامًا وإنما قوله سيروا في الأرض ثم انظروا
فمعناه اباحة السير في الأرض للتجارة وغيرها من المنافع والنجاب
التكبر في أنار العالمين ونبه على ذلك بضم لتبا عدا بين الواجب
والمباح انتهى كلامه وقوله قل لمن ما في السموات اللام في لمن لام
الملك ومن استفهام ومعناه التثبيث وما معنى الذي في موضع رفع بالابتداء
وخبره لمن وقوله قل لله خبر مبتدأ محذوف أي هو لله لا خلاف
بيننا في ذلك يعضده ولين سألتم من خلق السموات والأرض ليقول
الله في غير موضع من التنزيل وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة أي
أوجبها على ذاته قال أبو إسحق تنصّل على العباد بأن أمهلهم عند
كثيرهم به واقدمهم على كباير ما فاهم عنه بأن انظرهم وفتح لهم

ليتوبوا فذلك كنهه الرجاء على نفسه وقوله ليحفظكم الى يوم القيامة
أخذها انه مشتاق على معنى ليحفظكم الى اليوم الذي أنكرتموه بجازية
صدر منكم من القول والفعال كما تقول قد جمعت هو لا الى قوله اي ضمير
ينهم في الجمع والثاني محله النصب بكتب على انه بدل من الرجاء مفسر
لها بالامتنان الى يوم القيامة على ما ذكره الأزهري واللام فيه جواب قسم محذوف
وكتب واقع بترقيته على هذا الوجه واما على الوجه الأول فلا وقوله الذي
أنفسهم محل الذين الرفع على الابتداء والخبر فهم لا يؤمنون ودخلنا
ما في الذين من معنى الشرط أو النصب على اللزم أو الجزر على البدل من المكون
أو على التبع لهم ويجوز عندي وجه آخر وهو ان يكون خبر مبتدأ محذوف
اي هم الذين خسرنا أنفسهم وهو أحسن من الوجه الأول لأن في الوجه الأول
تأخير السبب وتقديم السبب ما عرفه والناس على هذا اللطف وهم الذين
ان محله النصب على البدل من الكاف والميم في ليحفظكم وانكر عليه من حين
أخذها ان قوله ليحفظكم مشتبه على سائر المثلث على الذين خسرنا أنفسهم
وغيرهم فلا وجه لاختصاصه بهم والثاني ان ضمير المخاطب لا يدل
غير مخاطب لا تقول رأيتك زيدا على البدل لأن ضمير المخاطب في غاية
الوضوح فلا حاجت الى البدل منه وقوله وله ما سكن ابتداء وخبر وما سكن
الذي وما سكن من السكن ولذلك عديك بني كقولهم وسكنتم في مساكن الذين
ظنوا فان قلت على اي شيء يعطف قوله وله ما سكن قلت على الله في قوله
قل لله على معنى ان ما استغفر فيهما ايضا لله تعالى والى هذا ذهب ابن
الإعرابي قال وله ما جعل فيهما وقوله قل غير الله لئلا الهة الاضداد
الذي معناه الإنكار وغير منصور بقوله أخذ على انه مفعول أول ولما
الثاني وان شئت بالعلين والأول أحسن لأجل دخول همزة الاستفهام
على غير دون الفعل الذي هو أخذ وقد جوز ان يكون أخذ هنا متعديا الى
مفعول واحد وهو ولي فغير على هذا حال من ربي وكان نقاله فلما قدم
عليه انصب على الحال كقوله لعمرة توجت اطلق قديم والأول أظهر وهو

ان يكونا متصرفين فان قلت لم أدخلها الهمزة على غير دون الفعل قلت قيل
لأن الإنكار في الخبر لله ولما لا في الخبر الذي فكان أدنى بالتقديم
لذلك فغوه أفيد الله تأمروني أعبد الله أدنى وقوله ما طير السموات
المتنوع على جرد فاطر على انه صفة لله أو بدل منه وتزوي بالنصب على
أو على ضمير فعل تقديره أتوك فاطر السموات لأن قوله أفيد الله لئلا
ولما يدل على ترك الولاية له وحسن إحصاءه لقوله هذه الولاية تاله
أي على وبالرفع على إحصاءه وهو وليس قول من قال من قرأه بالنصب محله
بلايين والي أو صفة له بمسئتيك لئلا المعنى والناس الذين وعين
ابن عباس ما كنت أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أخرا بيان في بيان
في غير فقال أحدهما لصاحبه أنا فاطر ثما أي ابتداء أو أصل الفطر
الشيء ومنه اذا السماء انشئت ومثل تركي من فطره وقوله وهو يطعم
ولا يطعم بالضم والياء وكسر العين في الفعل الأول على البناء للفاعل
ويطعم الياء وفتح العين في الثاني على البناء للفعل على معنى وهو يزرع
ولا يزرع كتركه ما لا يريد منهم من رزق وما لا يريد ان يطعمون يقال يطعم
فلان يطعم بكسر العين في الماضي وفتحها في الناقص اذا أكل وشرب
والدليل على انه يستعمل فيهما قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وفي التنزيل
فاذا طعمتم فانتشروا أي اكلتم واطعمه غيره والمستكن في الفعلين الله
تعالى وقري وهو يطعم بفتح الياء وفتح العين ولا يطعم بفتح الياء وكسر العين
على البناء للفاعل فيهما والمستكن فيهما اللواتي الذي هو غير الله وقري
ايضا وهو يطعم بفتح الياء وفتح العين على البناء للفعل ولا يطعم بفتح الياء
وكسر العين على البناء للفاعل والصير فيهما غير الله ايضا وقري ايضا
وهو يطعم ولا يطعم بفتح الياء وكسر العين فيهما على بناء للفاعل والصير
فيهما لله تعالى وكسر على وجهين أحدهما بمعنى وهو يطعم ولا يستطيع
يقال أطعمت بمعنى استطعت عن الأزهري فعكسه استغفر قد نارا
أي اذ قد والثاني بمعنى وهو يطعم تارة ولا يطعم اخري على ما يركب من

الصالح كقولك هو يبطى ويمنع ويبسط ويقدر ويخني ويفقر وقري أيضا
وهو يطعم بضم الياء وكسر اللين ولا يطعم بفتح الياء وفتح العين على البناء لله
فيها أيضا والمستكن فيهما أيضا لله تعالى ومعنا فمما ظاهرا فان قلت لم يخص
الاطعام بالذكر دون غيره من الأفعال قلت قيل لأن للاجته إليه أشد وقوله
قلت اني امرت ان أكون أول من أسلم من موثوق وما بعده صفته أي قيل
لي كن أول قريبي أسلم من قريه الأمة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق أمته في الإسلام
كقوله بذلك امرت وأنا أول المسلمين ولا تكون من أي وقيل لا تكون من المشركين
ولكن امرت بالإسلام ونهيت عن الشرك وقوله اني أخاف ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم أي ان عصيت فيها امرت به ونهيت عنه واختلاف في محل قوله ان
عصيت من الأعراب على وجهين أحدهما لا محل له لأنه اعتراض بين الفعل
ومفعوله كالفضل هو بين المبتدأ وخبره والثاني محل النصب على الحال أي اني
أخاف عاصيا نبي فعل الرجعت جواب الشرط محذوف وقوله من يعرف عنه يزيد
فقد رجعت من شرط وحمله الرفع على الابتداء والخبر فعل الشرط أو الجواب
وقري من يصرف بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول والقائم مقام الفاعل
مستكن في فعل الشرط وهو يعود إلى العذاب أي من يصرف عنه العذاب
يوميذ بقدر رجة الله ويوميذ ظرف ليصرف أو للعذاب ولكن يقيم في
مقام الفاعل وفي الكلام حذف مضاف وهو المصروف وإنما حذف لكونه
معلوما وهو العذاب أي من يصرف عنه عذاب يوميذ فقد رجة ويوميذ
بني على الفتح وقري من يصرف بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل وهو
الله تعالى والمصروف أي العذاب أي من يصرف الله عنه العذاب في ذلك
اليوم فقد رجة وإنما ترك ذكر المصروف لكونه معلوما أو مذكورا قبله في
قوله اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم وأما يوميذ أي من يصرف الله عنه
ذلك اليوم أي عذابه أو قوله فحذف المضاف فان قلت أين الراجح إلى
الشأن الذي هو من قلت الضمير في عنه وفي رجة وقد جوز ان تكون من في
موضع نصب يصرف على قراءة من فتح الياء والضمير في عنه للعذاب على معنى

أي إنسان أو شخص يصرف الله عن العذاب في ذلك اليوم فقد رجة والرجة
الأول وعليه الجمهور وقوله وان ينسك الله بضم النون بالفتح اسم جامع
لأن ما يتصرف به الشخص من مرض أو فقرا وغير ذلك من بلاياه وبالفتح المضد
فلا كاشف لها الأهل لا كاشف في موضع رجع بالابتداء والخبر له الأهل
ان يكون بدلا من موضع لا كاشف وان يكون بدلا من المستكن في له أي فلا
قادر على كشافه الأهل فان قلت هل يجوز ان ترفع الأهل بكاشف أو تبدل
من المستكن فيه قلت لا من أجل أنك في حلا الرجعت فعل اسم لا واسم
لامتي عمل في ظاهر نون وقوله وهو القاهر ابتداء وخبر وقوله فوق عبادك
تقول ان يكون خبرا مبتدئا وان يكون في موضع الحال من المستكن في القاهر
والمائل فيها القاهر أي وهو القاهر مستغنيا وان يكون ظرفا للقاهر
على معنى قد استعلى عليهم قهره والقهر العلو بالعلوية والقدرة وقوله
قل أي شئ أو كبر شيئا أو ابتداء وخبر وشهادة نصيب على التمييز واد في
التشهير ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنتنا بمن مشركين قال رسول
الله فنزلت فان قلت فكان التماس على هذا ان يقول قل أي شهيدا كبر
شهادة قلت أجل الأمر كما رحمت إلا ان الشئ لما كان اسم النام لم يرفع
على كل ما يفتح ان يعلم وخبر عنه وضع موضع شهيد لينا بالتحسين فان
قلت أي فرق بين النصيب والجر في شهادة وشبههما مما يأتي بعد
أصل الذي للتفصيل قلت الفرق بينهما ان أفعال الأضيف إلى شئ
هو نصيبه كقولك وجعلك أحسن وجهه وإذا نصيب فليس المنصوب بفضا
له كقولك فلان أنظف ثوبا وكذلك الجرح في الشهادة فيوجب ان يكون مفعول
شهادة على المضاف شهادة وليس كذلك النصيب فأعرب الفرق
فإنه أصل يعتمد عليه وقوله قل الله للجلالة رجع بالابتداء وفي خبره
وهان أحدها محذوف تقديره الله الكبر شهادة وقد تم جواب أي
ثم أشدك شهيدا على هو شهيد والثاني شهيد على ان يكون الله شهيدا
هو الجواب لإدلائه على ان الله تعالى إذا كان هو الشهيد بين وبينهم فالجرح

شئ بشهادة شهيد له وقوله بيني وبينكم اعيد بينكم للتأكيد تقول هو
وبينك والاصل بيننا وبين هنا محتمل ان يكون ظرفا للشهيد وان يكون
له وقوله لا تذركم به ومن بلغ الام في الاذركم متملن باوحي والضمير في قوله
ومن في قوله ومن بلغ في موضع نصب عطفا على ضمير المخاطبين في قوله لا تذركم
والمستكن في بلغ للقران على من لا تذركم به واذا ذركم كل من بلغه القران من العرب
والجمع حذف الفاء من السبلة لطول الاسم وبما وقيل من الثقلين وقيل من بلغنا
الي يوم القيامة وقيل معناه ومن بلغ للام فالمستكن في بلغ على هذا المن قالوا
وهذا يدل على ان من لم يبلغ للام ليس مخاطب ولا مستعبد وعن سعيد بن جبير
من بلغه القران فاما ما في قوله ايما هو الة ولحد هو مبتداه وخبره الة
فلا حد فته وما كافة لان عن عملها وقيل ما موصول في موضع نصب بان وقوله
مبتداه والة خبره والجملة صلة الموصول وواحد خبر ان وقوله الذين آتيناكم
الكتاب في موضع رفع بالابتداء والخبر يعرفونه والهاء في يعرفونه تعود على رسول
الله صل على من يعرفونه بحليته ونعته الثابت في الكتابين كما يعرفون انما
بخلافه ونعوتهم والكتاب في موضع نصب تحت بسند وحذف وما مشعر
ان يعرفونه معرفة مثل معرفتهم انما هم او على الكتاب على من يعرفون
فيه ما يدل على صدق رسول الله صل وما جاء به وقوله الذين خسروا اهل
على الابتداء او النصب على الذم وقد ذكر نظيره قبيل وقوله ومن اظلم من اسنانه
في موضع رفع بالابتداء وخبره اظلم اي لا احد اظلم منه وكذا نصب بافتري
وقوله انه الها ضمير الشأن والحديث وقوله ويوم نحشروهم في ناصبه و
احدها محذوف تقديره واذا ذكر يوم نحشروهم او واحدوا ذلك اليوم ان
كوله او ويوم نحشروهم كان كيت وكيت والثاني الظالمون على من لا يبلغ
الظالمون في الدنيا ولا يوم نحشروهم وجميعا حال من الها والميم ثم تقول اظلم
على نحشروهم وقوله كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاء فحذف المفعول للم
بها وقري ويوم نحشروهم ثم يقول بالياء فيهما والمستكن فيهما الله تعالى
لتقديم ذكره في قوله من افتري على الله كذبا وقوله ثم لم تكن فتنتهم قري
لم تكن

لم تكن بالياء وفتنتهم بالنصب على انما خبر تكن وان قالوا اسنانه وانما ان
تكن والاسم مذكر مجمل على المعنى لان ان وما بعدها في المعنى مؤنثه
فانك اذ لك اذ لان ان قالوا في معنى المقالة والمقالة مؤنثة وقري كذلك
الآية بالياء النقط من تحتها وبالياء النقط من فوقه مع رفع النقط
التذكير على اللفظ والتأنيث على المعنى وقري والله ربنا بالجر على النصب
لايم الله وربنا بالنصب على النداء وقد اخيرت هذه القراءة لما فيها من
مضى الاستكنا في التصريح ولك ان تنصب على ضمنا راعني وقد جوز دفعه
على ضمنا وهو معترض بين التسمي والتسمي عليه وجراب التسمي ما كنا
وقوله انظر كيف كذبا كيف نصب بكذبا وادون انظر لان الاستهزاء لا يتم
فيه ما قبله وقوله وصل عنهم ما كانوا يفترون ما موصول من نوع بصل اي
وقاب عنهم ما كانوا يفترون اي يفترون دبر بيته وشكاعته وقيل
ما صدريه بمعنى عذب عنهم افتراؤهم لا عشيتم وفعلون قتلهم وقوله
ويوم من يسبح اليك من بعني الذي في موضع رفع بالابتداء ومنهم للفتور
واورد المستكن في السبل جملا على لفظ من دون معناه وقوله وجعلنا على
قلوبهم اكنة اكنة جمع كنان كاعنة في جمع عيان والكنان النعال وقوله
ان يفتروه متعول له اي كرامة ان يفتروه وقد عطف على قوله اكنة
اي وجعلنا في ذانهم وقرا والجمهور على فتح الواو في قوله وقرا وقرا بكسر
اما الوقر بالفتح فهو الثقل في الاذن يقال وقوت اذنه توقر بكسر
العين في الماضي وفتحها في الغايه وقرا اذا صمت قيل والوقار مشق
منه وهو الامسال عن الطيش والفعل منه وقري قد قالوا اذا استقر
وثقل في المجلس واما الوقر بالكسر فهو الجمل قيل وفعل الله بهم هذا
مجازاة على كثرتهم فان قلت لم جمع الاكنة ووجد الوقر قلت لكونه
مصدرا والمصدر يلقطه يقع على القليل والكثير وقوله حتى اذا جاؤك
بجادلونك حتى هنا محتمل ان تكون التي تقع بعدها الجمل والجملة قوله
اذا جاؤك يقول الذين كفروا وان تكون المارة فاذا جاؤك على هذا الوجه

في محل الخبر وعامل اذا اجوابها وهو يقول ونجا ولو نك في موضع الحال
 في جازل وقوله يقول الذين كفروا ان هذا الاساطير الاولين تفسير مجاز
 عن الحسن والاساطير جمع لا اعرف في ذلك خلافا بين اهل العربية
 انما اختلفوا في واحد فقيل واحدة اسطورة كاسطورة واصحابنا
 ولما دبت عن ابي الحسن ابو عبيدة واحدا اسطورة فقيل واحدا
 اسطار والاسطار جمع سطر فحريك الطاء فالاساطير على هذا جمع الجمع
 سطر باسكان الطاء فجمعه في القلة اسطر وفي الكثرة اسطور وقيل سطر
 عباديد واما بابل لا واحد لها وهي احاديث الاولين التي كانوا يسطرون
 اي يكتبونها عن ابن عباس وقوله وهم ينهون عنه وينأون عنه النهي
 الرجوع والنأي البعد يقال نأيت عنه ونأيته بمعنى اى بعدت ونايته
 فانما اى ابعده فبعدت واختلفت في الضمير في عنه فقيل للقران على من
 ينهون الناس عن التراب ويتباعدون عن سماعه لئلا يسبق الى قلوبهم
 انما يحثه وقيل لرسول الله صلح على من ينهون الناس عن الرسول و
 اتباعه ويثبتونهم عن الايمان به ويتباعدون عنه بانفسهم فيضلون
 ويضلون وقوله وان يظفكون اى وما يظفكون الا انفسهم اى وبال ذلك ومع
 عليهم وقوله ولو ترى اصله ترى اى حدثت الهمة تخييفا بعد ان التفت
 حركتها على الراء وقلت الماء الفاء لخر كها وانما ما قبلها وجواب
 مخذوت تقديره لرايت امرا شنيعا او لسا مدت اشد حال في الكلام
 وشبهها مما يدل على تعظيم الامر وتخوينه ووقفوا من وقفته على ذنب
 اذا اطلعته عليه ووقفته اياه ووقفا وقف عليه ووقفا ووقفا وقفا
 بنص القراء ووقفوا على البناء للناعل ووقف فعل يتعدى ومصدرا
 وقف ولا يتعدى ومصدرا وقوت ونظيره رجعت فلانا رجعا ورجع
 هو رجوعا وازقف لغية ومدنى ووقفوا على النار تخمير لثمة اوجه احد
 وقفوا عند حاجي عابوها والثاني اطلقوا عليها وهي تحتهم والثالث
 ادخلوها فخرجوا مقدار عدا بها من قولك وقف على ما عند فلان اى قد

في قوله فلو انك لا تكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
 في رفع الفعلين وهما لا تكذب ونكون ورفع الأول ونصب الثاني فيها
 من دفعهما لتعمل جنتين احدهما ان يكون عطفها على قوله برود على معنى
 انهم تمنوا لثمة اشياء الرد الى الدنيا وعدم التكذيب والكون من المؤمنين
 والثاني ان يكون دفعهما على الاستيناف على ان تمنيتهم قد تم عند
 قول نرد عاتقهم قالوا ونحن لا تكذب ونؤمن على وجه الايات وشبهت
 صاحب القباب يقول لهم دعني ولا اعوذ بمعنى دعني وانا لا اعوذ تركن
 اولم تذكرني ولك ان جعل الجملة في محل النصب على الحال من المستكن في نرد
 على معنى باليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فكلا الفعلين على
 هذا داخل تحت حكم التمني كالوجه الأول ومن رفع الأول ونصب الثاني
 عطفت الأول على نرد او جعلها لا من المستكن فيهم ونصب الثاني على جواب
 التمني ومن نصبها فبأضمار ان على جواب التمني ايضا على معنى ليت ردتنا
 وقع وان لا تكذب وان تكون من المؤمنين اى ان ردتنا لم تكذب وتكون
 من المؤمنين والروا في هذا كالفاء فان قلت قد ذكرت في رواية من دفعهما
 على الجهد الاوجه ان تمنيتهم قد تم عند قوله نردوا استدللت عليه بقوله
 تالي وانهم لا ذبون قايلا لان التمني لا يكون كاذبا فدل ذلك بيمينهم انما
 اخبروا عن انفسهم بذلك ولم يتموه فيما صنع بقوله وانهم لا ذبون على
 الوجه الأول والثالث وفي اى شئ كذبوا والتمني لا يكذب ولا يتعلق
 التكذيب بالتمني انما يكون ذلك في الخبر قلت قبل هذا تمن قد تضمن
 معنى العدة بما زان يتعلق به التكذيب بقول الرجل ليت الله يرزقني
 مالا فاحسن اليك واكافيك على صنيعك فهذا تمن في معنى الواحد
 فلو رزق مالا ولم تحسن الى صاحبه ولم يكافئه كذب كانه قال ان
 رزقني الله مالا كما فأتك على الاحسان وقوله بل يذالهم ما كانوا يخفون
 ما معنى الذي في موضع رفع بيده وقوله ولو ردوا الى الدنيا بعد قوفهم على
 النار لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والمعاصي وقوله وقالوا ان هي الاحياتا

الدنيا فيه وجهان احدهما عطف على كذا اي ولو ردوا كلفوا لقالوا
ان هي الاحياء الدنيا كما ترايتون قبل معاينة النيامة والثاني عطف
على قوله وانهم كاذبون على معنى وانهم ليقومون كاذبون في كل شيء يومئذ قالوا
ان هي الاحياء الدنيا وان معنى ما وهى كناية عن الحياة اي ما الحياة الا
هذه الحياة التي نحن فيها والحياة بعدها وهو قوله وما نحن بمبتورين بمبتورين
في محل النصب خبر ما وقد جرد ان تكون هي في قوله ان هي ضمير التسمية فتكون
الدنيا على هذا الخبر لا تحتمل لان التسمية تنسب بالجملة لا بالمفرد وقوله
ولدتى اذ وقعوا على ربيع قبل هذا مجاز عن اليقين للتبريح والسؤال كيف
العبد لما بين يدي سيده ليعاتبه وقيل وقيلوا على جزاء ربيع وقوله
قال اليس جواب اذ وهو في التقدير مجرد على قول قائل قال ما اقال
لهم ربيع اذ وقعوا عليه فقيل قال اليس هذا بالحق وقوله قالوا جواب
السؤال وقوله قال فذوقوا جواب الاقرار وقوله بما كنتم ما مصدرية اي
بلكونم ببقاء الله لانهم انكروا البعث وما يتصل به وقوله حتى اذا جاءكم
الساعة بغتة حتى غاية كذبوا ومعوله له اي ما طرح بسم التكذيب الى
ان ظهرت الساعة والمعنى منتهى تكذيبهم للعسرة ولا يجوز ان تكون غاية
الحسد لان خسرا نعم لا غاية له والبعثة النجاة اذ يقال بغتة اي فجأة
وهو ورود الشيء على صاحبه من غير علمه بوقته وانصابتها اما على المال
بمعنى انتم يا غتة كقولك اتيتك مشيا اي ماشيا او على المصدر
وفيه وجهان احدهما مصدر لما نعم جملا على المعنى كأنه قيل بغتة
الساعة بغتة والثاني مصدر لفعل محذوف اي تبغتهم بغتة
وقالوا جواب اذ وقوله يا خسرتنا ندا بالخسرة وشبهها بما لا يعقل
بجاء واتساع وتبينة على انهم وقعوا في خطب عظيم قال صاحب الكتاب
اذا قلت يا مجنونا فقلت احضر وتعال يا مجنونا فانه من ازمانك
وكذلك هنا كأنه قيل يا خسرة احضري فهذا من ايمانك واوقاتك
والمنى انتم وخسرتنا وعلى متعلقة بالخسرة وقوله ما فرطنا فيها

ما مصدرية اي على تنزيها فيها والتفريط التخصير واختلاف في الضمير
فيها فقيل للحياة الدنيا واجتنب بصيرتها وان لم تجر لها كونها
مطلوبة وقيل للساعة على معنى قصرتنا في شأننا وفي الايمان بها وقيل
للأعمال وان لم تجر لها صريح وذكر ولكن في الكلام دليل عليها وقيل
للعينة والوجه ان يعود الى الساعة لجرى في خبرها مع صحة المعنى
واذا صح العائد الى مذكور فلا وجه للعود لعنه الى غير بيتين دليل
وقوله وهم يتحملون اذرا وهم يحك للجملة النصب على الحال من الضمير في
قالوا الا اذرا الاثقال من الاثقال عن ابن عباس وقوله الا ساء ما يزدون
ما هنا محتمل ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب منسكرة للمستمكن
في ساء والمفروض بالذم محذوف تقديره بين الشيء شيئا يزدونه اي
يملونه ويزدهم كقولهم ساء مثلا القوم اي ساء المثال مثل القوم
وان تكون موصولة في موضع رفع بساء وقد ذكر نظيرها فيما سلف من
الكتاب اشبع من هذا وقوله وللدار الآخرة قرئ بالاسم ورفع الآخرة
على الوصف وقرئ وللدار الآخرة بلايم واحدة وجب الآخرة على
الاضافة والموصوف محذوف اي ولداد الحياة الآخرة ثم محذوف
الموصوف واقبت الصفة مقامة وخبر المشددا الذي هو النار
في علمنا القرائتين خير وقوله قد تعلم انه يجوز ان يكون في قد
هنا ثلاثة اوجه احدها بمعنى التقريب والثاني بمعنى التوقع والثالث
بمعنى التقليل والمعنى قد علمنا ذلك والضمير في انه ضمير الشأن
قيل والذي يقولون هو قولهم ساجر كذبات وقوله فانه لا يكذبونك
قرئ بفتح الكاف وتشديد الذا ل من كذبه اذا جعله كاذبا في ذمجه
او من كذبه اذا قال له كذبت وقرئ لا يكذبونك باسكان الكاف
وتخفيف الذا ل من كذبه اذا وجد كاذبا كقولك احمدته اذا وجدته
محمودا وقيل كذبت وكذبتة بمعنى نسبتته الى الكذب قيل
والمنى ان تكذيبك امر راجع الى الله لانك رسول المصطفى بالجزات

فَمَ لَا يَكْذِبُونَكَ فِي الْبَيْتَةِ وَأَمَّا يَكْذِبُونَ اللَّهَ بِحُجُودِ آيَاتِهِ وَقِيلَ فَإِنَّ
لَا تَكْ عِنْدَهُمُ الصَّادِقُ الْمُؤْمِنُونَ بِالصِّدْقِ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا أَتَى اللَّهَ
بِأَرْوَاحٍ أَتَى أَنَّى أَيْ جَعَلَ كَأَن يَقُولُ مَا كَذَّبْتَ وَأَمَّا تَكْذِبُونَ
مَا جِئْتَابَهُ وَقِيلَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ بِتَلْوِينِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا
مُتَحَدِّثِينَ عَلَى تَضْمِينِ الْحَدِّ مَعْنَى التَّكْذِيبِ فَانْقَلَبَ
مَا جِئْتَابَكَ عَلَى هَذَا التَّضْمِينِ لَمْ يَكْذِبْتَ الْحَدَّ عَلَى بَابِهِ قُلْتَ جَمَلِي عَلَى ذَلِكَ
إِيضًا بَابِ فِي قَوْلِهِ آيَاتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْحَدَّ يَتَعَدَّى بِغَيْرِ اللَّيْسِ وَقِيلَ فِي مُتَعَلِّقِهِ
بِالنَّظَائِرِ كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَآتَيْنَا نُوحًا وَالنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمْنَا بِهَا وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ كَذَّبَ
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ أَتَتْ النَّجْلُ عَلَى إِزَادَةِ الْجَمَاعَةِ وَمَنْ مُتَعَلِّقُهُ يَكْذِبْتَ فَانْقَلَبَ
هَلْ حُوزَ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ عَلَى النَّعْتِ لِلرُّسُلِ قُلْتَ لِأَنَّ الرُّسُلَ جِئْتَابَهُ
وَمَنْ قَبْلَكَ ظَرَفَتْ زَمَانٍ وَالزَّمَانُ لَا يَكُونُ خَيْرًا عَنْهَا وَقَوْلُهُ عَلَى مَا كَذَّبُوا مَا
مُضَدَّرِيَّةٌ وَأَوْذَى عَطَفَتْ عَلَى كَرْبُهَا أَيْ عَلَى تَكْرِيبِهِمْ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي حَتَّى غَايَةِ لَمَّا
مُتَعَلِّقُهُ بِهِ أَيْ فَصَبَّرُوا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ آتَاهُمْ نَصْرًا وَكَانَ أَنْ جَعَلُوا غَايَةَ
لِقَوْلِهِ وَأَوْذَى وَالْوَقْفُ عَلَى هَذَا عَلَى قَوْلِهِ فَصَبَّرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَصْلُ الْأَوْذَى
أَوْذَى نَوَافًا سَمِعْتَ الْقَمَّةَ عَلَى الْبَاءِ فَازِيدَتْ عَنْهَا بِأَنَّ الْبَيْتَ عَلَى الْأَل
بَعْدَ أَنْ حَذَرْتَ حَرَكَتَهَا لِأَنَّهَا لَا تَحْتَرِكُ بِحَرَكَةٍ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ بِأَخْرِي إِذْ
حَذَرْتَ حَذَرًا وَضَمَّتِ الذَّالَ لِتَصِحَّ الْوَاوُ وَحَذَرْتَ الْبَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَرِكُ
بِهَا وَالْوَاوُ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ فَإِنْ قُلْتَ جَاءَ مُسْتَدْرِكًا
إِلَى مَا ذَا قُلْتَ أَمَا عَلَى رَأْيِ صَاحِبِ الْكِتَابِ فَإِلَى مَضْمُونِهِ تَقْدِيرُهُمَا كَلَّ
نَبِيٍّ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ وَأَمَّا اضْمِرَ لِلْعِلْمِ بِهِ وَإِدْرَالَةَ الْمَذْكَورِ عَلَيْهِ وَقِيلَ
الْحَقُّ وَأَمَا عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ فَإِلَى قَوْلِهِ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ يُجِيزُ
زِيَادَةَ مَنْ فِي الْوَجِبِ مُسْتَشْهَدًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَغْفِرُ لِمَنْ ذُنُوبَهُمْ وَصَاحِبِ
الْكِتَابِ لَا يُجِيزُ زِيَادَةَ تَعَالَى الْوَجِبِ وَقِيلَ التَّقْدِيرُ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيٍّ
الْمُرْسَلِينَ بَعْضُ أَنْبَاءِهِمْ وَقَصَصِهِمْ وَمَا كَابِدُوا مِنْ إِتْدَاءِ الْمُشْرِكِينَ
وَقَوْلِهِ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ أَيْ مِنْ أَنْبَاءِهِمْ بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ وَكَانَ نَقْصُ الْعَلَمِ

مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ كَثُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فِي كَانِ ضَمِيرُ الشَّانِ
وَالْحَدِيثُ وَإِعْرَاضُهُمْ دَفْعُ بَعْضِهِمْ وَكَبُرَ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ ضَمِيرِ
كَانَ وَمَعْنَى كَبُرَ عَظُمَ يُقَالُ كَبُرَ الشَّيْءُ يُعْظَرُ بِالْفِعْلِ فِيهِمَا كَبُرَ أَوْ كَبُرَ
إِذَا عَظُمَ فَكَبُرَ كَبِيرٌ وَكَبَارَةٌ وَجَوَابُ إِنْ الشَّرْطِيَّةُ فِي قَوْلِهِ أَنْ كَانَ قَوْلُهُ إِنْ
اسْتَطَعْتَ وَجَوَابُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ مَحذُوفٌ أَيْ مَا فَعَلَ وَالْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ عَظُمَ
عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ عَمَّا جِئْتَ بِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَنِي فَقَالَ فِي الْأَرْضِ الْبَيْتُ
سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ لَهُ مَخْلَصٌ إِلَى مَكَانٍ أَيْ مَنْفَذًا تَنْفِذِيهِ إِلَى أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ
حَتَّى تَخْلُجَ لَهُمْ آيَةً يُؤْمِنُونَ بِهَا أَوْ سَلَّمَ فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ مِنْهَا آيَةٌ فَافْعَلُ
فِي مَا فُسِّرَ ثُمَّ حَذَرْتَ جَوَابُ الشَّرْطِ الثَّانِي لِلْعِلْمِ بِهِ وَهُوَ مَا ذَكَرْتُ أَنَّمَا
وَفِي الْأَرْضِ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ لِنَبِيِّكَ وَفِي السَّمَاءِ لِسَلَامٍ وَكَانَ أَنْ تُتْلِيَهُمَا بِقَوْلِهِ
أَنْ تَبْتَنِي فَتَأْتِيَهُمْ عَطَفَتْ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ تَبْتَنِي وَقَوْلُهُ إِنَّمَا يَنْجِيهِ أَيْ يَجِيبُ
قِيلَ وَالنَّبِيُّ بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ أَنْ يَجِيبُ فِيهِ قَوْلُ مَا دُعِيَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ
كَذَلِكَ لِجِيبٍ لِأَنَّهُ قَدْ جِيبَ بِالْحَا لَفْعًا وَقَوْلُهُ وَالْمُرْتَبِي بَعْثَهُمُ اللَّهُ ابْتِدَاءً خَيْرٌ
وَلَكِنْ جَعَلَ الْمُرْتَبِي فِي مَوْضِعِ نَصْبِ مَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ التَّأَمُّرُ كَقَوْلِهِ وَتَبَيَّنَتْ
اللَّهُ الْمُرْتَبِي بَعْثَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ أَحْسَنُ لِجَعْلِ التَّأَمُّرِ كُلِّ وَخَرَّ أَنْ تَبَيَّنَتْ جَمَلَةٌ
مِنْ فِعْلِ وَفَاعِلٍ عَلَى جَمَلَةٍ مِنْ فِعْلِ وَفَاعِلٍ وَعَلَى الرَّجْعِ الْأَوَّلِ لِيَأْتِيَ تَطَوُّفُ
جَمَلَةٌ مِنْ ابْتِدَاءٍ وَخَيْرٌ عَلَى جَمَلَةٍ مِنْ فِعْلِ وَفَاعِلٍ وَقَوْلُهُ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِنْ رَبِّهِ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ هَذَا وَإِنَّمَا قِيلَ نَزَلَ فَذَكَرَ مَعَ تَأْيِيبِ الْفَاعِلِ لِجَعْلِ
النَّصْلِ لِأَنَّ تَأْيِيبَ آيَةٍ غَيْرَ حَقِيقِيٍّ وَمِنْ رَبِّهِ تَحْمِيلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا
بِقَوْلِهِ نَزَلَ وَإِنْ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ قِيلَ
وَأَمَّا قَالُوا ذَلِكَ مَعَ تَكَاثُرِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْآيَاتِ عَلَيْهِ عَلِمَ لَتَرْكِهِمُ الْإِعْتِدَادَ
بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَوْلُهُ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ مِنْ مَزِيدَةٍ لَا اسْتِغْرَاقِ
لِلنَّاسِ وَكَذَلِكَ قِيلَ الْإِيمَةُ مَعَ إِفْرَادِ الدَّابَّةِ وَالطَّيْرِ جَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى إِذْ
الْمُرَادُ بِهَا الْجِنْسُ وَقَوْلُهُ فِي الْأَرْضِ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلدَّابَّةِ أَمَا عَلَى النَّظَرِ
وَأَمَا عَلَى الْمُحَلِّ كَقَوْلِهِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ وَغَيْرُهُ وَلَا طَائِرٍ عَطَفَتْ عَلَى مَا جِئْتَ



على اللفظ وقري ولا طائر بالرفع على المحل كانه قيل بما دابة ولا طائر ولا
اجود وعليه الجمهور اذ التقدير وما من دابة ولا من طائر ومن بدل على
مضى الاستخفاف وتغنى عن ان يقال وما من دابة ولا طائر وحذفها
يدل على ذلك فاعرف الفرقان ومسالك الجمهور ودقة نظريهم وخبائثه
معلقين بطيرون وانما قيل بجنائحه على جهة التوكيد كقولهم نجمة اني
وامس الدابر وقوله تعالى نجمة واحدة وبه ايضا رفع مجاز لان غير التاء
تدنيها فيه طار اذا اسرع وطار الثوب ومحل من دابة الرفع على التاء
والغير محذوف اي لنا واسم بدل من دابة على المحل ولا يجوز على اللفظ
من لا زاد في الواجب عند صاحب الكتاب وانما لم نعت لان اي امثال
لكم اي مكتوبة اذنا قها واجالنا وانما كما كتبت اذنا قها واجالنا
واجالنا على ما فسرت وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء من كبرية الاستفهام
لنفس اي شيئا وهو مقول ما فرطنا على تضمين معنا ما تركنا وما اغفلنا
اي ما تركنا ولا اغفلنا في اللوح المحفوظ من شيء من ذلك لم نكتبه على
ما فسرت ولكن ثبتي ما فرطنا على اضليه وتعدية الى قوله في الكتاب
وتجمل من شيء وواقعا موقوع الما ندرا اي ما فرطنا في اللوح من شريف
بل اثبتنا فيه ما وجب ان يثبت مما يختص به وقوله والذين كذبوا باياتنا
في موضع رفع بالابتداء وهم وبلم كلاما خبير عنه كقوله هذا جمل خبير
ولا تأثير للعاطف وقوله في الظلمات تخمّل ان يكون خبير الخبير على
معنى المذكورون ضم لا يستمعون كلام المنبه بلم لا يظنون بالحق خابرون
في ظلمات الكفر وان يكون نعتا لهم اي كانوا فيها وان يكون متعلقا
بها وان يكون حالا من المستكن فيها اي خابطين في الظلمات مخبرين فيها
وان يكون خبر مبتداء محذوف اي هم في الظلمات وقوله اذ ايتكم النور للابتن
دخلت للتقدير والتاء ضمير الناعل والضمير الثاني للخطاب لا محل له
من الاغراب انما هو علامة تدل على الخطاب كالتثوين وتاء التانيث و
يا اي السبب وكان التثوين علامة للاخف والامكن والتاء علامة

التانيث والتاء علامة النسب ولا محل لها من الاغراب كذلك هذه الكاف
علامة للخطاب لا محل لها من الاغراب ودليل ذلك انما لا يظن
من ان تكون في موضع رفع او نصب او جرح فلا يجوز ان يكون في موضع رفع
لانه لا يرفع قبلها اذ ليست بنا على الفعل الذي قبلها لان عمله
التاء ولا يكون لفعل واحد فاعلان والكاف ليست من علامات
المعر المترفع ولا يجوز ان يكون في موضع نصب لان هذا الفعل يتعدى
الى متولين نحو ارايت زيدا ما صنع فلوحلت الكاف في موضع نصب
لكن عدتيه الى ثلثة متولين وايضا فلو كان في موضع نصب كان
مؤنثا على في المعنى وبصير المعنى والتقدير ارايتك نفسك وهذا خلف
من القول اذ ليس الغرض ارايت نفسك بل ارايت غيرك الا ترى
انك اذا قلت ارايتك زيدا ما صنع كان زيد غير الخطاب ولا هو بدل
منه لان المظهر لا يبدل من الخطاب واختلفت في متوكل ارايت فتيل
ان وما تعلق بما في موضع المتولين لرايت وقيل علامتا محذوف دل عليه
قوله اغير الله تدعون والتقدير ارايتكم عبادكم الاسنام هل تتفكروا
عند اتيان الساعة وقيل هذا لا يحتاج الى متول لان معناه اغيرني
وانما تحم على موضع ما وقع بعده بالنصب كقولك اغيرني عن ما فعل زيد
قلت ومما راجع الى معنى الوجه الاول وقيل محذوف تقديره ارايتكم
ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة من تدعون عند نزول الشدايد
بمحكم بقوله اغير الله تدعون معنى اتخضون اليكم بالدعوة فيما
هو عادتكم اذا اصابكم ضرر ام تدعون الله دونه بل اياه تدعون بل
تخضونه بالدعاء دون الالهة وغير منصوب بتدعون واية تدعون
الذي بعده وقوله فيكشف ما تدعون اليه ما يحتمل ان يكون موصولا
وان يكون موصوفا وهو منصوب بيكشف واليه متعلق بتدعون والضمير
اليه ما اي ما تدعون الله اليه اي الى كشفه وقوله ان شاء ان
شرطية وجوابها محذوف دل عليه ما تقدم اي ان اراد ان يتفضل

عليكم نقل ما سألتموه وقوله وتسنون ما تشركون ما في موضع نصب يتسول
وهي مصدرية الا انما معنى المنول كخلق الله وضرب الامير اذ المراد
بها الالهة اي وشركون اليتمك او لا تذكر ايضا في ذلك الوقت لان افعالهم
مخيرة بذكر ربكم وحده اذ هو العا د ر على كسب الضردون غيره قال
الخشري وقوله ولقد ارسلنا الي ايم من قبلك من متعلق بارسلنا والخبر
ان يكون في موضع الصفة لا يمح لانه زمان والزمان لا يكون وصفا للجنة
لا يكون خبرا عنها وقد ذكر فيما سلف وقوله بالبأساء والضراء كانه انما
لا تذكر له كصراة فان قلت اي منقول ارسلنا قلت محذوف تقديره
ولقد ارسلنا رسلا الي ايم من قبلك فما لغوهم واخذنا هم بالبأساء وهي
البؤس والضراء وهي الضرب وقيل البأساء البؤس والتخط والضراء المراض
والنقص في الاموال والانس وقوله لعلمهم يتضرعون اي يتذللون ويخشعون
لربهم ويتوبون عن ذنوبهم والتضرع اليبتهال الى الله تعالى وهذا التضرع
واجب اليهم لا الى الله لانه تعالى عالم بما كان وما يكون ولم يتبع بما هو كان
اليتطوع وقوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا اذ ظفرت لتضرعوا اي فعلا
تضرعوا اذ جاءهم باسنا ومعناه نفي التضرع كانه قيل فلم يتضرعوا اذ
جاءهم باسنا قيل وانما جاء بلولا ليعيد انه لم يكن لهم عذر في ترك التضرع
الاعنادهم فان قلت قوله بل اياه تدعون يدل على انهم تضرعوا بالاداء
وقوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا يدل على انهم لم يتضرعوا فيما لم ياتهم
بينها قلت قيل تضرعوا بالثناء في كشف البلاء وباللسان ولم يتضرعوا
بالانابة واخلاض الطاعة وقوله ولكن قست قلوبهم استبدال بعاد النبي
على المعنى اي فلم يتضرعوا ولكن وقوله فلما استنما ذكرنا به اصل نسوا
تسبوا وقد ذكر تطير وما يعنى الذي في موضع نصب ينسوا او ما ذكرنا
به هو البأساء والضراء وغيرهما من البلاء اي تركوا الاتعاظ به ولم يتبع
فيهم ولم يترجم فتحنا جواب لما اي فتحنا عليهم ابواب كل شئ من
العمرة والسعة وغيرهما من صنوف النعمة وقوله حتى اذا فرجوا حتى

فانية فتحنا اي ما زال يوم الفتح اي وقت فرحين اخذناهم بنتجرب اذا
وبقعة فجاءة وانتصبا بها على الحال امان الناعل اي باعنين او من المنول
اي يبعون او على المصدر خلا على المعنى كانه قيل بفتحنا هم بقعة وقوله
فاذا هم يبلسون الناعل تجراب الاعد واذا هنا للفتحة وهي من كان
وقم يبلسون ابتداء وخبر واذا نصب بمبلسون والمبلسون الاليس
قال ابو اسحق المبلس الشديد للفسدة اليايس الزين وقوله قطع دابر
الذين الذين ظلموا دابر اليوم اخرهم يقال قطع الله دابرهم اي اخر
من بقي منهم على منى استاصلهم ولم يترك منهم احد والحمد لله رب العالمين
تنبيه على وجوب الحمد لله عند هلال النعمة والثناء وغيرهما من
عذاة الله وقوله ان اخذ الله سمعكم بان يصمكم وان يصاركم بان يبيكم وختم
على قلوبكم بان يغطي عليهما ما يد هب عنده فتمم وعملكم وقدمت
الكلام على وجه افرا والسمع مع جمع الابصار والتلوب فيما سلف من الكتاب
وقوله من الاله من يستينها في موضع رفع بالابتداء والى معبرة وغير الله
ويايكم كلاهما في موضع رفع على التبع لانه وجواب ان محذوف تقديره
فمن ياتيكم به واختلف في الضمير في به قيل للسمع بالتمزيح وترجل
فيه الابصار والتلوب بدلالة التضمن وقيل للمأخوذ وقيل للمهدي
لانه مدلول عليه من سياق الكلام اذ كان الضلال باخذ ما ذكر
والهدى بالمنة بالامتناع به وقيل اجري الضمير مجزى اسم الاشارة
كانه قيل من ياتيكم بذلك فاخرفه وقوله كيف تصرفت الايات ثم هم
بصفتين كيف نصب بتصرف ويصرفون اي يعرضون عنها بعد ظهورها
عز ابن عباس وغيره وقوله بغتة اوجفدة انتصبا بها على الحال من العذاب
او على المصدر وقد ذكر قيل وقوله هل يفعل اي ما يفعل كقوله هل
جاء الاحسان الا الاحسان وقرئ هل تفلك يتخ الياء على البناء للفاعل
وقوله الا مبشرين ومنذرين حال لان من المرسلين ومنفولاها محذوف
اي المبشرين من امن بهم وما جاءوا به بالجنة والثواب الجزيل ومنذرين

من كذبهم وعصاهم بالنار والعذاب الأليم وقوله فَمَنْ آمَنَ فَأَجْرُهُ مِنَ اللَّهِ قَدْ أُكْرِمَهُ
شَرْطِيَّةً فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرَةٌ تَعْلُ الشَّرْطِ أَوْ الْجَوَابِ وَقَدْ ذَكَرَ ظَهْرًا
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فِيهَا سَلَفٌ وَقَدْ جُوزَ أَنْ تَكُونَ مِنْ مَوْضُوعَةٍ وَقَوْلُهُ بِمَا كَانُوا يَسْتَفْتُونَ
مَا مَضْرُوبَةٌ أَي بِنَسَبِهِمْ وَقَوْلُهُ عِنْدِي خِزَانُ اللَّهِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ بِالْقَوْلِ
وَلَا أَدْرِي لِمَ لَمْ يَأْتِ بِمَنْ جَلَّ الْمَقُولُ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا أَقُولُ لَكُم مَعَاذًا وَلَا كَذِبًا
وَقَوْلُهُ وَأَنْزَلْنَا بِهِ الصُّمَيْرَ لِيُذِيقَهُمْ ذِيقَ النَّارِ مَا يُؤْتَى فِيهَا وَالْقُرْآنُ دَاخِلٌ فِيهَا أَوْ
إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لِمَنْ جَاءَ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الصُّمَيْرِ
فِي أَنْ تَحْشُرُوا أَي تَحْفَافُونَ أَنْ تَحْشُرُوا غَيْرَ مَنْصُورِينَ وَلَا مَشْفُوعًا لَهُمْ أَوْ تَحْفَافُونَ
عَنْهَا وَلَا تَبْدُونَ هَذِهِ لِلْمَالِ لِأَنَّ كَلِمَةَ حَشُرُوا فَالْحَرْفُ أَيَّمَا هُوَ لِلشَّرْطِ
عَلَى هَذِهِ لِلْمَالِ قَالَ الرَّحْمَنِيُّ وَقَوْلُهُ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
الطَّرْدُ الْإِبَادُ وَالْمَقُولُ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ وَالْغَدَاةُ نَجْحَةٌ وَاللَّيْلُ مَخْلَتْ عَلَيْهَا
آلَةُ التَّعْرِيفِ وَأَصْلُهَا غَدَوَةٌ قَلْبَتِ الرَّوَادُ النَّاسُ لِحُرُوكِهَا وَفُجِيتِ الدَّوَالُ
لِأَجْلِ الْآلِيَةِ وَفِيهَا لَتَانِ فَتُخِ الْعَيْنُ وَضَمُّهَا وَيُنْشَدُ لِرُؤْيِي غَدَوَةٌ عَلَيْهِ
غَدَوَةٌ وَيُرْوَى غَدَوَةٌ وَقَوْلُهُ بِالْغَدَوَةِ بِفَعْمِ النَّيْنِ وَأَسْكَانِ الدَّوَالِ فَدَاوِيَةً
وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَوَلِّ صَرْفِهَا لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ بِمَا لَ اتَّبَعَهُ غَدَوَةٌ غَيْرُ
مَضْرُوبَةٍ وَتَجُوزُ تَنْكِيرُهَا كَمَا يُنْكَرُ بَعْضُ الْأَعْلَامِ فَيُنْبِذُ بِدُخُلِهَا
حَرْفُ التَّعْرِيفِ كَمَا يَدْخُلُ عَلَى مَا نَعَدُ مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْغَدَوَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ النَّهَارِ
وَالطَّلُوعِ الشَّمْسِ وَالْعِشِيِّ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشِيِّ وَاخْتَلَفَ فِيهِ تَقْيِيلُهُ
مُتْرَدًا وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ عِشِيَّةٍ وَاخْتَلَفَ فِيهَا هُنَا فَقِيلَ الْمُرَادُ بِذِكْرِ الْغَدَاةِ وَالشَّيْ
الذَّوَامُ عَلَى الْعِبَادَةِ وَقِيلَ الْمَعْنَى يَصَلُّونَ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ وَقَوْلُهُ يُرِيدُونَ
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الَّذِينَ أَوْ مِنَ الصُّمَيْرِ فِي يَدْعُونَ فَإِنْ قُلْتَ مَا الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ
يُرِيدُونَ وَجَعَهُ قُلْتَ قِيلَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ التَّنْبِيهُ عَلَى إِخْلَاصِ عَمَلِهِمُ وَالرَّجَاءُ
يُعْتَرِ بِهِنَّ عَنْ ذَاتِ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ وَقَوْلُهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ مَزِيدَةٍ لِلتَّوَكُّلِ وَحَقِيقَتُهُ
الرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ عَلَيْكَ وَمِنْ حِسَابِهِمْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ لِأَجْلِ تَقْدِيمِهِ
عَلَى الْمَوْضُوعِ وَهُوَ شَيْءٌ فَإِنْ قُلْتَ هَلْ تَجُوزُ عَكْسُ هَذَا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ

بِحِسَابِهِمْ وَعَلَيْكَ الْحَالُ بِمَا ذَكَرْتُ أَنَا قُلْتُ لَا يَسْتَعْدُ ذَلِكَ وَالْخَبْرُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ شَيْءٍ أَسْمَ مَا كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِيَتَعَدَّى لِيَتَعَدَّى عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ تَمَّ مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ
مِنْ شَيْءٍ وَقَوْلُهُ فَتَطْرُدُهُمْ جَوَابُ النَّبِيِّ وَقَوْلُهُ مَا عَلَيْكَ وَقَوْلُهُ جَوَابُ
النَّبِيِّ وَقَوْلُهُ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ الرَّحْمَنِيُّ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى
تَطْرُدُهُمْ عَلَى وَجْهِ التَّسْبِيبِ لِأَنَّ كَوْنَهُ وَالْمَالُ مُسَبَّبٌ مِنْ تَطْرُدِهِمْ أَنْتَ عَلَانَهُ
فَيَحْسُنُ الِزْوَجُ عَلَى هَذَا عَلَى قَوْلِهِ وَجَعَهُ وَقَوْلُهُ وَلِذَلِكَ قَسَمْنَا بَعْضَهُمْ بَيْنَهُمْ
أَلَا فِ أَنْتُمْ بِمَعْنَى مِثْلِ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا بَعْدَهُ الْخَبْرُ أَي مِثْلُ ذَلِكَ
الْبَيْنُ الْعَظِيمُ قَسَمْنَا بَعْضَ النَّاسِ بَيْنَهُمْ أَي بَيْنَنَا هُمْ بِسَمِّهِمْ وَالنَّبِيُّ الْأَنْجَارُ
وَالْأَخْبَارُ ذَلِكَ لِأَنَّ جَعْلَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ نَسَبٌ يَسْتَدِرُّ حَذُوفَ أَي قَسَمْنَا
ذَلِكَ وَقَوْلُهُ لِيَتَرَوْا اللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ قَسَمْنَا أَي قَسَمْنَا لِيَتَرَوْا ذَلِكَ فَجَاءَ فِيهِمْ
عَلَيْهِ وَقِيلَ هِيَ لَامُ الْعَاقِبَةِ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ فَالْتَقَطَهُ أَلْ فَيُرْمَوْنَ بِمَا كَانُوا يَتَرَفَّقُونَ
وَجَزَاءُ أَي لِيُؤَدَّلَ أَمْرُهُمْ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ وَقَوْلُهُ أَمْرًا وَالْمَرْءُ الْأَسْتِثْمَامُ
وَمَعْنَاهُ الْإِنْفَارُ وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَبْرُ بِمَعْنَى مَنْ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَي أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ يُقَالُ مَنْ عَلَيْهِمْ مِمَّا إِذَا أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَمَنْ فِي قَوْلِهِ مَنْ
بَيْنَنَا مَحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَنْ أَي مَنْ عَلَيْهِمْ مِنْ دُونِنَا وَمَنْ الْمُتَعَدِّينَ
وَالرُّؤَسَاءُ هُمْ الْعَبِيدُ وَالنُّسْرَاءُ أَنْكَارًا لِأَنَّ يَكُونَ الْمَذْكُورُونَ عَلَى الَّذِينَ تَمَنُّونَا
عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ بِالْخَبْرِ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِحَذُوفٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
مِنْ الْفَاءِ وَالْمِيمِ فِي عَلَيْهِمْ أَي أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ مُتَعَدِّينَ مِنْ بَيْنِنَا وَمِثْلُهُ الَّذِي
الذَّكُورُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا فَإِنْ قُلْتَ أَمْرًا مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا مَحْتَمِلٌ مِنَ الْجَوَابِ
قُلْتَ النَّصْبُ أَمَا لِكُونِهِ مَعْمُولُ الْقَوْلِ أَوْ مَعْمُولُ حَذُوفٍ ذَلَّ عَلَيْهِ مِنْ أَي
أَخَصَّ هَوْلًا لِأَنَّهُ إِذَا آمَنَ عَلَيْهِمْ بِالشَّيْءِ فَقَدْ خَصَّصَهُمْ بِهِ وَقَوْلُهُ النَّسْرُ اللَّهُ
بِأَعْلَمَ بِالسَّارِكِينَ الْأَسْتِثْمَامُ هُنَا مَعْنَاهُ التَّعْدِيرُ أَي هُوَ ذَلِكَ فَإِنْ قُلْتَ
مَا الْبُرُوقُ بَيْنَ الْبَائِنِ وَبِأَي شَيْءٍ يَتَعَلَّقَانِ قُلْتَ أَمَا الْأَوَّلُ فَمَزِيدَةٌ
لِلتَّأَكُّدِ مُتَعَلِّقٌ بِمَا ذَلَّ عَلَيْهِ التَّعْدِيرُ بِمَعْنَى أَلَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ
بِمَنْ يَصْدُرُ مِنْهُ ذَلِكَ وَأَمَا الثَّانِي فَلِلتَّعْدِيرِ لِأَنَّ أَعْلَمَ لَا يَقْوَى قُوَّةَ الْعِلْمِ بِحَقِّهِ

فَيَعْدَى الْجَارِ مَعْتَلَى بِأَعْلَمَ فَإِنْ قُلْتَ أَعْلَمَ لَيْسَ بِفِعْلٍ وَلَا مَصْدَرٍ كَيْفَ تَعْلَى
قُلْتَ قَدْ جَرَّ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَارَ يَسْمَى طَرَفًا وَالظُّرُوفُ يَجْعَلُ فِيهَا مَعْنَى الْفِعْلِ
بِخِلَافِ الْمَنْعُولِ فَإِنْ أَعْمَلُ لَا يَجْعَلُ فِيهِ وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ رَبُّكَ
هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّ التَّقْدِيرَ هُوَ أَعْلَمُ يَعْلَمُ مَنْ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ
فَنَصَبَ مَنْ يَضِلُّ مَضْمُونًا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَانُ وَأَمَّا الظُّرُوفُ فَتَكْتَبُهَا فِيهَا
الْفِعْلُ وَلِذَلِكَ لَجَأَ زَوْجَاكَ كُلَّ يَوْمٍ لَكَ قَوْلٌ وَلَا تُجِيرُوا قَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدًا
وَقَوْلُهُ وَإِذَا جَاءَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ النَّامِلُ فِي ذَا مَعْنَى الْجَوَابِ أَيْ إِذَا جَاءَ وَكَلَّمَ
سَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَمْرٌ لَهُ عَلِمَ بِأَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
وَالثَّانِي أَمْرٌ أَنْ يَبْدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ إِحْرَامًا لَهُمْ وَتَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ وَفِيهِ الْفِعْلُ
سَأَلَ الْمُشْرِكِينَ طَرَفَهُمْ وَسَلَامٌ مُبْتَدَأٌ وَعَلَيْكُمْ الْخَيْرُ وَجَاءَ بِالْمُبْتَدَأِ وَاللَّامُ
لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَقَوْلُهُ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ جَعَلَهَا نَصَبًا لِأَنَّهَا
مِنْ جَمَلَةٍ مَا يَفْعَلُ لَمْ يَأْتِ بِسَمٍّ وَبِشَيْءٍ بَسْمَةٌ رَحْمَةُ اللَّهِ وَقَوْلُهُ
التَّوْبَةُ مِنْهُمْ وَمَعْنَى كَتَبَ أَوْجَبَ وَقَدْ ذَكَرَ وَقَوْلُهُ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ
يَعْمَلُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَسْلَخَ فَإِنَّهُ عَفْوٌ رَجِيمٌ مِنْ شَرْطِيَّةٍ فِي مَوْضِعٍ رَجَعَ بِالْمُبْتَدَأِ
وَالْخَبْرُ فِعْلُ الشَّرْطِ أَوْ الْجَوَابِ وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعًا وَهِيَ مُبْتَدَأٌ أَيْضًا
وَأَيُّ الْكَلَامِ عَلَى خَبْرٍ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْهُ فِي مَوْضِعٍ الْجَائِلُ مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي عَمَلٍ
وَكُلٌّ بِجَهْلَةٍ حَالٌ أَيْضًا أَيْ عَمَلُهُ وَهُوَ جَاهِلٌ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْتَلًا بِفِعْلِ
أَيْ عَمَلُهُ يَسْتَبِجُ الْجَهْلُ وَذَكَرَ فِيهِ وَجْهَانِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ تَأَعَّلَ فِعْلُ الْجَمَلَةِ لِأَنَّ مَنْ عَمِلَ مَا يُؤَدِّي إِلَى الضَّرْرِ فِي الْعَاقِبَةِ
وَهُوَ عَالِمٌ بِذَلِكَ أَوْ ظَانَ نَفْسًا مِنْ أَهْلِ السَّفَهِ وَالْجَهْلِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
عَلَى أَيْحَاءٍ قَالَتْ عَشِيَّةً زِدْتُمْ جَاهِلَتَ عَلَى عَمْدٍ وَلَمْ تَكُ جَاهِلًا
وَالثَّانِي أَنَّهُ جَاهِلٌ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَضَرَّةِ وَمِنْ حَقِّ الْكَلِمِ
الْأَيْقُنُ عَلَى شَيْءٍ بِحَتَّى يَعْلَمَ جَاهِلٌ وَكَيْفِيَّتُهُ وَقَوْلِي أَنَّهُ فَإِنَّهُ بِفَتْحِهَا
وَفَتْحِ الْأَوَّلِيِّ وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ وَبِالْعَكْسِ وَبِالسَّرْحِ أَيْ مِمَّا مِنْ فَتْحِهَا فَأَبْدَلَ الْأَوَّلِيَّ
مِنْ الرَّحْمَةِ فَتَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ كَأَنَّهُ قِيلَ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ

بِالْمَبْدَأِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَجْعَلُهَا خَبْرًا مُبْتَدَأً وَتَحْدُوفِ أَيْ فَا مَرَّةً أَنْ رَبُّهُ
عَفْوٌ لَهُ أَيْ فَا مَرَّةً عَفْوَانُ رَبُّهُ أَوْ بِالْعَكْسِ أَيْ فَلَهُ أَنْ رَبُّهُ عَفْوٌ لَهُ
أَيْ فَلَهُ عَفْوَانُ رَبُّهُ فَيَرَفَعُهَا أَيْ بِالْمُبْتَدَأِ عَلَى تَأْسِيسِ صَاحِبِ الْكِتَابِ أَوْ
بِالْفَرْقِ عَلَى دَائِي أَبِي الْحَسَنِ وَبِالْجَمَلَةِ فِي مَوْضِعِ الرَّجْعِ لِيُخْبِرَ مَنْ وَكَلَّمَ
أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةُ بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِيِّ وَلَا مُؤَكَّدَةً لَهَا كَأَنَّهُ قِيلَ كَتَبَ رَبُّكُمْ
أَنَّهُ عَفْوٌ كَأَنَّهُمْ بَعْضُهُمْ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ الْبَدَلَ لَا يُنْصَبُ حَرْفٌ
مَنْقُوسٌ لِأَنَّ الْبَدَلَ لَا يَجُوزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرَ الْفِعْلِ وَالصَّاتِ
الْأَنْ جَعَلَهَا مَرْبُوبَةً وَهُوَ بَعِيدٌ وَالثَّانِي أَنْ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ لَا يَنْبَغِي
بَلْنَ جَوَابَ أَنْ جَعَلْتَهَا شَرْطِيَّةً وَلَا خَيْرَ أَنْ جَعَلْتَهَا مَوْضُوعًا وَإِذَا
بَدَلَ جَمَلَتُهَا بَقِيَ مَا ذَكَرْتُ وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ الْأَوَّلِيَّ وَكَسَرَ الثَّانِيَةَ فَأَبْدَلَ
الْأَوَّلِيَّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَكَسَرَ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهَا بَدَلُ الْفَاعِلِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ
كَأَنَّهُ قِيلَ فَهُوَ عَفْوٌ رَجِيمٌ كَقَوْلِهِ وَمَنْ عَادَ يَنْتَقِرْ مِنَ اللَّهِ أَيْ فَهُوَ
يَنْتَقِرُ غَيْرَ أَنَّ الْكَلَامَ مَعَ أَنْ بَيْنَهُ فَضْلٌ تَأْكِيدٌ وَأَمَّا مَنْ كَسَرَ الْأَوَّلِيَّ
وَفَتْحَ الثَّانِيَةَ فَإِنَّهُ اسْتَأْنَفَ بِالْأَوَّلِيِّ وَجَعَلَ الثَّانِيَةَ مُبْتَدَأً وَتَحْدُوفِ
لِخَبْرٍ أَيْ فَلَهُ عَفْوَانُ أَوْ بِالْعَكْسِ أَيْ فَشَاءَ أَنَّ الْخَبْرَانِ وَقَدْ ذَكَرَ
وَأَمَّا مَنْ كَسَرَهَا فَفَعَلَ الْأُسْتِيفَانِ أَوْ عَلَى الْيَكَايَةِ بِإِضْمَارِ مَا لَيْ كَتَبَ
رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَالَ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَصْلِحَ فَإِنَّهُ أَيْ فَهُوَ عَفْوٌ رَجِيمٌ وَبِالْجَمَلَةِ مُنْسَرَةً لِلرَّحْمَةِ فَاعْرِفْهُ
فَأَنْ فِيهَا أَدْنَى غَمُوضٍ وَالصَّبِيرُ فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلشَّانِ وَالْحَرْبِ
وَفِي مَنْ بَعْدَهُ لِلْعَمَلِ دَلٌّ عَلَيْهِ عَمِلَ أَوْ لِلشَّوْرِ وَفِي فَإِنَّهُ لِلَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ
وَكُلٌّ نَقِيضُ الْآيَاتِ الْكَافِ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ تَحْتَ مَصْدَرٍ وَتَحْدُوفِ أَيْ
نُقِيضُ تَنْصِيلاً مِثْلَ ذَلِكَ التَّفْصِيلِ وَقَوْلُهُ وَلَيْسَتَيْنِ عَطْفٌ عَلَى مَحْدُوفٍ
أَيْ فَلَمَّا ذَلِكَ لِيُظْهِرَ الْحَقَّ وَلَيْسَتَيْنِ وَقَوْلِي وَلَيْسَتَيْنِ بِالْيَا بَوَالْتِ
مَعَ رَجْعِ السَّبِيلِ عَلَى النَّاعِلِيَّةِ وَالسَّبِيلُ تَذَكُّرٌ وَتَوَثُّقٌ بِشِعَادَةِ قَوْلِهِ
وَأَنْ يَرَوْا سَبِيلَ النَّبِيِّ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَقَوْلُهُ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي وَالنَّاسُ

عَلَى الْبَطَابِ مَعَ النَّصَبِ السَّبِيلَ عَلَى الْمَعْرُوبَةِ يُقَالُ اسْتَبَانَ الشَّيْءُ إِذَا ظَهَرَ
 وَاسْتَبْتَهُ أَنَا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى حَكَى ذَلِكَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَغَيْرُهُ وَقَالَ
 قُلْ إِنِّي نَبِيْتُ أَنْ أَعْبُدَ أَنْ فِي مَوْضِعِ نَصَبِ لِعَدَمِ الْجَارِ وَهُوَ عَنْ أَوْجِرَ عَلَى الْأَدْرِ
 أَي صُرِفَتْ وَوَجُرَتْ عَنْ عِبَادَةِ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَحْنُ نَعْبُدُ
 مَنْنِي مَنَعَتْ فَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَي مُنْعَتْ عِبَادَةَ غَيْرِ اللَّهِ وَمَنْ فِي مَنْ دُونَ
 اللَّهِ لِأَبْنَاءِ النَّبَايَةِ وَقَوْلُهُ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا إِذَابِنِي مَعْنَى الْجَزَاءِ كَأَنَّهُ قِيلَ
 اسْتَبْتُ أَهْوَاءَهُمْ فَأَنَا ضَالٌّ تَبَا أَنَا مِنَ الْهَدَى فِي شَيْءٍ مَا هُوَ وَجَمْعُ هَدَى
 مَنُضَوْرٌ فَأَمَّا هَوَاؤُ الْبُرَى فَمَدْرُودٌ وَجَمْعُهُ أَهْوَايَةٌ وَفِي ضَلَلْتُ لَتَبَانِ فَخِ الْأَمِّ
 وَهِيَ النَّصِيحَةُ وَكَسْرُهَا فَالْفُحُّ لُحَّةٌ جَدِيدٌ وَالْكَسْرُ لُحَّةٌ أَهْلُ النَّبَايَةِ
 وَقَوْلُهُ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي مِنْ رَبِّي فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِبَيِّنَةٍ وَالْبَيِّنَةُ
 الْبَيِّنَةُ الْوَاحِدَةُ الَّتِي تَنْصِلُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ وَقَوْلُهُ وَكَذَبْتُمْ بِمُخْتَلٍ أَنْ
 تَكُونَ مُسْتَانِدَةً وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ وَقَدْ مَعَهَا مُرَادَةٌ وَالضَّمِيرُ فِي مَوْضِعِ
 أَنْ يَكُونَ لِلرَّبِّ تَعَالَى وَأَنْ يَكُونَ لِلْبَيِّنَةِ وَأَمَّا ذَكَرَ جَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْبَيِّنَةَ
 وَالْبُرْهَانَ بِمَعْنَى كَمَا أَنَّ الصِّحَّةَ وَالصَّوْتِ كَذَلِكَ وَقِيلَ ذَكَرَ عَلَى تَأْوِيلِ الْبَيِّنَةِ
 أَوْ الْقِيَانِ وَقَوْلُهُ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَجِلُونَ بِهِ مَا الْأَدْوَى نَائِبَةٌ وَالنَّائِبَةُ
 مَوْضُوعٌ مَوْضِعُهُ بِالْأَبْنَاءِ وَالنَّبْرَ عِنْدِي ذَلِكَ أَنْ تَرَفَعَهَا بِعِنْدِي
 عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ أَي مَا الَّذِي تَسْتَجِلُونَ بِهِ عِنْدِي يَعْنِي الْعَذَابَ الَّذِي اسْتَجَلُوا
 فِي قَوْلِهِمْ فَأَمَطْرُ عَلَيْنَا جَارَةً مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَا فَسَّرَ أَنْ الْعَلَمُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ
 تَأْخِيرُ عَذَابِكُمْ إِلَّا بِهِ أَي مَا الْعَلَمُ فِي ذَلِكَ إِلَّا لَهُ وَقَوْلُهُ يَقْتَضِي الْحَقُّ تَحْتَمِلُ أَنْ
 يَكُونَ تَقْتَضِي الْمَصْدَرِ مَحْدُوفٍ أَعْنَى الْحَقُّ أَي الْقَضَاءُ الْحَقُّ فِي كُلِّ مَا يَقْتَضِي
 مِنَ التَّأْخِيرِ وَالتَّجِيلِ وَأَنْ يَكُونَ مَنُضَوْبًا بِمَقْضِي عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ بِمَعْنَى
 يَضَعُ الْحَقُّ وَيُقَدِّرُهُ يُقَالُ قَضَى الشَّيْءُ أَي صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ كَقَوْلِهِ تَقَضَّاهُ
 سَبَّحَ سَمَوَاتٍ أَي صَنَعَهُنَّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ تَضَاهَا
 دَاوُدُ أَي صَنَعَهَا وَقُرِئَ أَيْضًا يَقْتَضِي الْحَقُّ أَي يَتَّبِعُهُ مِنْ قَضِ أَمْرُهُ
 إِذَا تَتَّبَعَهُ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ مِنْ قَرَأَ يَقْتَضِي مَعْنَاهُ أَنْ جَمِيعَ مَا أَنْبَأَ بِهِ

وَأَمْرٌ بِهِ نَعْمٌ مِنْ أَتَا صِيغَةَ الْحَزَنِ انْتَهَى كَلَامُهُ فَإِنْ قُلْتَ مَا حَلَّ يَقْتَضِي أَوْ يَقْتَضِي
 مِنَ الْأَقْبَابِ قُلْتَ النَّصَبُ عَلَى الْمَالِ وَذَوُ الْمَالِ لِلَّهِ وَالْعَامِلُ الْأَسْتِزَارُ
 وَيُقَالُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَانِدًا وَقَوْلُهُ قُلْ لِيُؤَانَ عِنْدِي مَا تَسْتَجِلُونَ بِهِ مَعْنَى
 أَنْ الرَّئِغُ بِإِضْمَارِ فَعِيلٍ لِأَنَّ لَوْ تَطَلَّبُ الْفِعْلُ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ
 وَفِيهَا أَيْضًا طَرَفٌ مِنَ التَّمَنَّى وَمَا بِمَعْنَى الرَّبِّي فِي مَوْضِعِ نَصَبِ الْوَلِيِّ اسْمُ
 أَنْ وَعِنْدِي الْغَيْبُ وَقَوْلُهُ وَعِنْدَهُ مَنَاحُ الْغَيْبِ أَرْتَقِعُ مَنَاحُ الْغَيْبِ بِالْأَشْيَاءِ
 وَالطَّرْفُ الْغَيْبُ أَوْ بِالطَّرْفِ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا جَمْعُ مَفْتَحٍ كَثِيرٍ
 وَمَنْ بَرَّ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَفْتَحٍ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُجْمَعُ عَلَى مَنَاحٍ
 بِالْيَاءِ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوهَا اجْتِنَادًا عَنْهَا بِالْكَسْرِ كَمَا قَالَ الرَّاهِبُ فِي جَمْعِ
 فِي جَمْعِ مَحْرَابٍ وَبِالْيَاءِ قَرَأَ بَعْضُ الثَّرَاءِ مَنَاحُ الْغَيْبِ وَالثَّانِي جَمْعُ
 مَفْتَحٍ بِمَعْنَى الْمَنِّ وَهُوَ الْمَحْزَنُ وَالْمَحْزَنُ مَا تَحْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيَضِدُّ كَذَا
 الرَّجْعُ قَوْلُ الْكَلْبِ وَغَيْرِهِ وَعِنْدَهُ مَنَاحُ الْغَيْبِ أَي خَزَائِنُ الْغَيْبِ
 أَبُو اسْحَقٍ أَي عِنْدَهُ الْوَصْلَةُ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَقَوْلُهُ لَا يَتَلَمَّحُ إِلَّا تَحْتَمِلُ
 أَنْ يَكُونَ مُسْتَانِدًا وَأَنْ يَكُونَ حَالًا لِأَنَّ الْمُسْتَكِنَ فِي الطَّرْفِ عَلَى رَأْيِ صَاحِبِ
 الْكِتَابِ أَوْ مِنْ مَنَاحٍ عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ وَقَوْلُهُ مِنْ وَرَقَةٍ حَمَلَهَا
 الرَّئِغُ عَلَى النَّاعِلِيَّةِ وَمِنْ مَزِيدَةٍ لِاسْتِغْرَاقِ الْبَشَرِ وَقَوْلُهُ وَلَا حَبَّةَ
 وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَأْسٍ عَطْفٌ عَلَى وَرَقَةٍ وَحُكْمٌ مِنْ حُكْمِهَا كَأَنَّهُ قِيلَ
 وَمَا يَسْقُطُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا يَطْلَعُهُ وَالْمَجْمُودُ عَلَى حَزْنِ قَوْلِهِ
 وَلَا حَبَّةَ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَأْسٍ لِمَا ذَكَرْتُ أَنَّهَا وَرَقِي وَلَا حَبَّةَ وَلَا رَطْبٍ
 وَلَا يَأْسٍ بِالرَّئِغِ وَذَكَرَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى حَمَلٍ
 مِنْ وَرَقَةٍ وَأَنْ يَكُونَ رَفْعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَخَيْرُهُ الْأَيُّ فِي كِتَابِ مَبِينٍ أَي إِلَّا
 مُثَبَّتَةٌ أَوْ مَسْطُورَةٌ فِيهِ فَإِنْ قُلْتَ مَا حَلَّ قَوْلُهُ الْأَيُّ فِي كِتَابِ عَلَى الرَّجْعِ
 الْأَوَّلِ قُلْتَ حَمَلَةُ الرَّئِغِ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ إِلَّا يَطْلَعُهَا كَأَنَّهُ قِيلَ
 وَمَا يَسْقُطُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا هُوَ فِي كِتَابٍ وَإِذَا كَانَ فِي كِتَابٍ
 يَلْمُهُ سُبْحَانَهُ لَا يَحَالَهُ وَإِنِّي هَذَا أَسْأَلُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ وَقَوْلُهُ

الذي كتاب كالتكرير لقوله الاينلما لان معنى الاينلما ومعنى الذي كتاب
ولا يجوز ان يكون استثناء بعد استثناء على ان يكون العاقل في الثاني قوله تعالى
لنسا للفق لا تقلايه الي الاثبات لان الاستثناء من المعنى اثبات فيصير
المعنى وما يستقط من شيء من هذه الاثبات الاينلما الذي كتاب فانه
لا يقبله وتعود بالله من اعتراف يودي الي فساد المعنى مع الكفر وقيل ان
الا الثاني فيه معنى الواو كقولك ما زيد الاعدد عمرد الذي داره والحمد
ما ذكرت وقوله ثم يتبعكم فيه الضمير في فيه للفتحة وفي الكلام تقديم
تقديم وهو الذي يتوقيل بالليل ثم يتبعكم بالنهار ويعلم ما جرحتم فيه
فقدم الهم الذي من اجله وقع البعث في النهار وقيل للتمام بعد
قول قنادة البعث ما منا اليقظة اي يتبعكم من نومكم الي ان تلبثوا
اجالكم قاله ابو اسحق وقوله ليقتضى اجل يسمى قيل هو الاجل الذي سماه
ضربه ببعث الموتى وجرنا عليهم على اعمالهم وقوله وهو التامه فوق
قد مضى الكلام على اعرايه قبل وقوله ويرسل عليكم حفظة فمن ان يكون
عظما على قوله يتوفىكم وما بعده من الافعال المتعارفة وان يكون عظما
القاهر لان اسم القاهر في معنى الفعل كقوله ان المصدقين الصادقات
واقضوا وقوله والعاديات ضحا الاية ثم قال فانزل فوسطن وقوله
الطائر الايات فيعصب زيد وان يكون خبر مبتدأ محذوف اي وقوله
يرسل ويجعل الجنة النصب على الجال اما من المستكن في القاهر والقاهر
القاهر او من المستكن في الطرف والعايل الطرف هذا اذا جعلت
الطرف خبرا بعد خبر او حالا واما اذا جعلته ظرفا للقاهر فلا
وان يكون مستانفا وعليه محتمل ثلثة اوجه ان يكون متعلقا بقوله
ويرسل وان يكون متعلقا بنفس حفظة والنية به التأخير كانه قيل
ويرسل من حفظة عليكم اعمالكم وان يكون حالا لتقدمه على الموصوف
لحفظة والحفظة الملائكة واجدهم حافظ تحارس وحرسه وهم الكلام
الكاتبون وعن ابى حاتم السجستاني انه كان يكتب عن الاصمعي كل شيء

يلفظ به من فوايد العلم حتى قال فيهم انت سببه الحفظة كتبت لفظ الحفظة
قال ابو حاتم وهذا ايضا كما يكتب وقوله حتى اذا جاء احدكم الموت توفته
حتى غاية لقوله ويرسل ومحمولة له اي ويرسل عليكم حفظة الي وقت
الموت وتحمل ان تكون عاية للحفظة اي ما زالت الحفظة موكلة بكم
الي وقت الموت وتوفته جزا اب اذا قرئ توفته بالتاء على تانيث الياحة
وحذفت لام النعل لسكونها وسكون التاء وبالف محالة على اعادة الينج
وتحتمل ان يكون مضارعا بمعنى تتوقاه وبه قرأ بعض النحاة ومعنى توفته
رسلنا اي استوفت راحة والرسول مالك الموت والقوله عن ابن عباس في قوله
وقوله وهم لا يشعرون الجمهور على تشديد الراء من التفر يطو وهو التفسير
والتفويض يقال يقال قرظ في الامر اذا قصر فيه ورضيته اي كد يصره
بما امروا به ولا يفيحونه وقرى بالتحنيب من الاقراط وهو مجاوزة
لقد يقال اقرظ في الامر اذا جاوز فيه الحد اي لا يزيدون على الامروا
وقوله ثم ردوا الي الله مولاهم التي اصله ردونا حذفت كسرة الهمزة
لجمل الانعام وبقيت الراء على الاصل وهو الصم وكسرة الهمزة وقرى
بكثر الراء على انها منقولة من عين الكلمة بعد ان لذيت حركة الراء
لانها لا تتحرك بحركة وهي متحركة باخري تنبها على اصل الكلمة ومولاهم
التي علام صفة لاسم الله تعالى وقيل مولاهم بدل والحق صفة وقرى
لحق بالنصب على المدح كما تقول الحمد لله للحق والمراذيه الله تعالى معنى
ردوا الي سيدهم وما ليكم الحق اي العدل الذي لا تخفكم الا بالحق وقيل
موتت بصدر محذوف اي الرد للحق والاول هو الوجه بشهادة
قراءة الجمهور وقوله وهو اسرع للحاسبين ذوي ان الله تعالى يسرع
من حساب الخلق في قدر نصف يوم من ايام الدنيا وقيل انما قال وهو
اسرع للحاسبين لانه يحاسب العبد عن غير روية ولا تدبير خلاف
حساب المخلوقين وقوله قل من يحبكم من استغفام على طريق التفرير
فوضع رفع بالابتداء والخبر يحبكم وقرى يحبكم بالشد من محبة



من لجانا ويعضد الاذني لجانا الله منها وينصر الثانية اجيناكم وكلامها
 بشهادة قوله تعالى واوصى بها ابراهيم وقرى ووصى وتذعونه في موضع
 من الكاف والميم في تحريكهم تضرعا وخفية مضدرا في موضع الحال من
 في تذعونه اي امتصروهم ومخفين او ذوي تضرع وذوي خفية وقيل
 هما مضدران لان تذعون بمعنى تضرعون تضرعا وتخفون خفية
 وقرى خفية بضم الحاء وكسرهما وهما لغتان وقوله لئن اجبتنا على اذ
 القول من هذه اي من هذه الطلبة والسدة وقرى لئن اجبتنا على
 الخبر عن غائب لقوله تذعونه وقوله من فوقكم تخجل ان يكون مبتدئا
 بقوله ان يتبع وان يكون صفة لعذاب ومثله او من تحت ارجلكم وتختل
 في معنى قوله من فوقكم او من تحت ارجلكم فتقبل من فوقكم الخوف ومن تحت
 الخسف وقيل من فوقكم الطوفان ومن تحت ارجلكم الريح وقيل هو جسد
 والنبات وقوله او يلبسكم شيعا عطف على ان يتبع وشيعا جمع شيب
 وهو منصوب على الحال من الكاف والميم والمعنى او يخلطكم فرقا مختلطين
 على هواي حتى كل فر قومكم مشايعة لا مام قيل ومعنى اخلطهم ان يلبس
 القتال بينهم بختلاط او يشتملكوا في ملاحم القتال من قوله وكثيبتهم
 بكثيبتهم حتى اذا التبتت نقضت لها يدي وهو معنى قوله تعالى يذوق
 ينسك ان ينس اي بالخلاف والقتال ويذوق عطف على قوله ان يتبع وان
 جعل ان يذوق تقول ذقت الشيء وادقته فلانا وقوله وكذب به
 قولك اختلفت في الضمير في به فتقبل للعذاب وهو الحق اي لا بد ان ينزل
 بهم وقيل للقران عن الحسن وغيره وقيل لتصريف الايات وقوله قل
 كنت عليكم بوكيل على متعلق بوكيل اي يحفظ كعوله في موطن اخر كنت
 عليكم يحفظ اي اخطمكم من ان تكفروا وتكذبوا انما انا منذر وقوله لكل
 مستقر مستقر رفع بالابتداء والظرف خبره او بالظرف على كل المستقر
 وهو منذر بمعنى الاستعداد او موضع الاستعداد او وقت الاستعداد
 والظرف لا بد منه وقوله حتى تخوضوا في حديث غير الخوض الا دخول في الشدة
 والشرع

والشرع فيه واصله الخوض بالضم في غيره راجع على معنى الايات لانها
 ذكر وحديث وقران فلذلك ذكر وقوله وانما ينسبك ان حرف
 شرط وما صلة ولولاها ما احد الفعل بالترن وقرى ينسبك بالتحفيف
 من انسي وبالشديد من نسي والهزلة وتضعيف العين كالألف
 لتدنية الفعل فان قلت نسي يتعدى الى مفعول واحد قبل النقل وبعد
 النقل الي اثنين فإين الثاني ها هنا قلت محذوف وفيه تقديران احدهما
 ان اسأل الشيطان نهيئا اياك عن مجالستهم فلا تتعد معهم بعدان
 ذكر ذلك الثمن والثاني ان اسأل الشيطان فنج مجالسة المستهزين
 فلا تتعد بعدان ذكرناك فجمها ونهناك عليه معناه وقوله ولكن
 ذكرني محل ذكرني اما التضب على المصدر معني وما يلزم المنهين
 الذين مجالستهم شيء مما انا سيرون عليه من ذنوبهم ولكن هل ينهون
 ان يذكروهم ذكرا اي تذكيرا لعلمهم يتقون اي لعلهم يحسنون الخوض
 حياء او كراهة لمسايح او الرفع على الابتداء والخبر محذوف اي
 ولكن عليهم ذكرني او بالعكس اي هذا ذكرني الرحمن بئدان
 ذكر بعض ما ذكرت ولا يجوز ان يكون عطف على محل من شيء يكرر
 ما في البار من احد ولكن زيد لان قوله من حسابهم ياتي ذلك وقوله
 وذكر به ان تبسل الضمير في به للقران ومحل ان التضب لكونه
 متغولا من اجله اي مخافة ان تبسل اي تسلم الي الملكة والعذاب
 وترثهن بسوء عملها يقال ابسلت فلانا اذا اسلمته للملكة
 قال عوف الاخوص واسباني بنى بغير جرم يعوناه ولا يدم مراق
 البعول العناية والجزم قيل وكان جعل عن غني ليني قشير دم ابني
 السجينة فقالوا لا ترض بك فرهنتهم بنيه طلبا للصلح واصل الاسال
 اللع منه هذا عليك بسل اي حرام محظور ومنه قول الشاعر
 بكرت تلومك بعد وهن في التدي بسل عليك ملامتي وعتابي
 والبا سبل الشجاع لا يتناعه من تره فعني اسبلوا على هذا منقول الجنة

وَقِيمَتَا وَحُرْمُوا عُنْدَ أَنْ دَبَّحَهُمْ وَرَحِمْتَهُ وَقَوْلُهُ بِمَا كَسَبَتْ مَا تَقُولُ أَنْ
مَوْضُوعَةٌ وَأَنْ تَكُونَ مَقْدَرِيَّةً وَقَوْلُهُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَبِيْ
لَيْسَ وَلَهَا الْخَيْرُ وَمِنْ دُونِ اللَّهِ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ لِتَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَوْضُوعِ
وَهُوَ بِيْ وَكَانَ أَنْ تَجْعَلَ الْخَيْرَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَمَّا صِفَتْ لَوَالِي مُقَدِّمَةً
عَلَيْهِ وَتَجْعَلَ الْمَالِ مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي كَسَبَتْ أَيِ فَيُرَدُّ
مَنْصُورَةٌ وَلَا مَشْفُوعَةٌ لَمَّا أَوْ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمَا أَوِ الرَّفْعُ عَلَى النِّعْتِ لِنَسْرِ
قَوْلُهُ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ إِنْ شَرَطَ وَجَوَابُهُ لَا يُؤْخَذُ وَكُلُّ عَدْلٍ نَفْسُهُ
الْمَقْدَرُ لِأَضَافَتِهَا إِلَى الْمَقْدَرِ كَقَوْلِكَ ضَرْبَتُهُ أَشَدُّ الضَّرْبِ وَصَمْتُ
أَخْسَنَ الْقِيَامِ الرَّحْمَنِيِّ وَهَذَا عِلْمٌ يُؤْخَذُ قَوْلُهُ مِنْهَا لِأَضْفِيرِ الْعَدْلِ لِأَنَّ
الْعَدْلَ هَاهُنَا مَقْدَرٌ فَلَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ الْأَخْذُ وَأَمَّا فِي قَوْلِهِ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
عَدْلٌ فَمَعْنَى الْمَقْدَرِ بِهِ فَصَحَّ اسْتِنَادُهُ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ أَوْلَيْكَ أَمْتِنَا
وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُتَّخِذِينَ دِيْنَهُمْ لِعِبَادًا وَلَهُمْ وَخَيْرُهُ الَّذِينَ أُبْسِلُوا وَقَوْلُهُ
لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَيْمٍ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ أَوْ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي أُبْسِلُوا وَأَنَّ
أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَيْمٍ لِلْخَيْرِ وَالَّذِينَ بَدَلًا مِنْ أَوْلَيْكَ وَالْحَيْمُ الْمَاءُ
الَّذِي قَدْ انْتَهَى جَرُّهُ وَقَوْلُهُ قُلْ أَدْعُوا مَنْ دُونَ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا مَا
تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَةٌ وَمَا بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَأَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَةٌ وَمَا
بَعْدَهَا صِفَتُهَا وَهِيَ فِي جِلَا التَّقْدِيرِ بِنَصْبِ بَدْعُوْا وَفِي نَدْعُوْا وَجَمْعُ
أَحَدِهَا مَعْنَى أَنْعَبِدْ أَيِ أَنْعَبِدْ مِنْ دُونَ اللَّهِ الصَّارِ النَّافِعِ مَا لَا يَحْتَمِلُ
لِنَانْفَعًا وَلَا ضَرًّا وَالثَّانِي أَنَّهُ عَلَى أَصْلِهِ وَهُوَ الدَّعَاءُ كَأَنَّهُ قِيلَ أَنْطَلَبُ النَّفْعَ
وَالضَّرْرَ جَمًّا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِمَا وَمِنْ دُونَ اللَّهِ مُتَعَلِّقٌ بِدَعْوَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي يَنْفَعُنَا وَلَا مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ يَنْفَعُنَا لِتَقْدِيمِهِ
عَلَى الْمَوْضُوعِ أَوِ الْمَوْضُوعِ وَالصِّلَةُ لَا تَعْمَلُ نِيْمًا قَبْلَ الْمَوْضُوعِ وَكَذَلِكَ
الصِّفَةُ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَ الْمَوْضُوعِ وَقَوْلُهُ وَنَرَدُّ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَدْعُوا
وَعَلَى عَقَابَتِنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِنَرَدُّ وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى
الْمَالِ مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي نَرَدُّ أَيِ وَتَنْكُصُ مُتَقَلِّبِينَ إِلَى الشَّرْكِ بَعْدَ إِذَا

أَقْدَنَا اللَّهُ مِنْهُ وَهَذَا نَا لِلْإِسْلَامِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَاقِبَةِ وَالنَّبِيُّ وَهُوَ
مَا كَانَ تَالِيًا لِلشَّيْءِ فَفَاحِدًا الْأَعْقَابِ عَقِبَتْ تَهِي مَوْضُوعَةٌ بِشَهَادَةِ
قَوْلِهِ عَقِيبَتِي فِي تَصْفِيرِهَا وَقَوْلُهُ كَالَّذِي حَمَلَ الْكَافِ النَّسْبِ إِتْمَانِ الْمَالِ
مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي نَرَدُّ أَيِ وَنَرَدُّ مُشْبِهِينَ مِنْ اسْتَهْوَتْهُ مَرْدَةٌ لِحُزْنِ الْبَيْتَانِ
عَلَى تَأْسِرَائِي هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ قِيلَ هُوَ اسْتَهْوَتْهُ مِنْ قَوِي فِي الْأَرْضِ
إِذَا ذَهَبَ فِيهَا كَانَ مَعْنَاهُ هَوِيَتْهُ وَجَرَّصَتْ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ
تَبَّتْ لِمَقْدَرٍ مَحْدُوفٍ أَيِ رَدًّا أَمْثَلُ رَدِّ مَنْ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ
وَالكَلَامُ فِي اسْتَهْوَتْهُ وَاسْتَهْوَاهُ كَالكَلَامِ فِي تَوَقُّتُهُ وَتَوَقَّاهُ وَفِي الْأَرْضِ
فِيهِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِاسْتَهْوَتْهُ وَهُوَ الْجَيْدُ وَالثَّانِي حَالٌ
إِثْمَانِ الْمَالِ فِي اسْتَهْوَتْهُ أَوْ مِنَ الْمُنَوَّرِ فِي خَيْرَانَ وَخَيْرَانَ مُضَرَّبٌ عَلَى
الْمَالِ مِنَ الْقَاءِ فِي اسْتَهْوَتْهُ أَوْ مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي الظَّرْفِ إِنْ جَعَلْتَهُ حَالًا
أَوْ مِنَ الَّذِي أَيِ تَابِعًا لِأَعْنِ السَّبِيلِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ وَالْخَيْرَانَ
الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْأَمْرِ فَلَا يَحْتَدِي أَيِ مَخْرَجٌ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ
تَعْلَانُ وَهُوَ نَفْسُهُ فَعَلِي كَسْرَانِ وَسَكْرِي وَقَوْلُهُ لَكِ أَصْحَابٌ حَمَلُ الْجَيْلَةِ
النَّسْبِ أَمَا عَلَى الْمَالِ مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي خَيْرَانَ أَوْ عَلَى أَنَّهُ صِنَةٌ لِحَيْرَانَ
وَلَكِ أَنْ تَجْعَلَهَا مُسْتَأْنَفَةً وَإِي مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يَدْعُوْنَهُ وَقَوْلُهُ إِيْتِنَا
أَيِ يَتَوَلَّوْنَ لَهُ إِيْتِنَا أَيِ تَابِعْنَا فِي مَا حُزِنَ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَأَمْرُنَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ
بِالنَّطْبِ عَلَى قَوْلِهِ قُلْ إِنْ هُدِيَ اللَّهُ هُوَ الْهُدَى عَلَى تَهَامِ مَقُولَانِ كَأَنَّهُ
قِيلَ قُلْ هَذَا وَقُلْ أَمْرُنَا وَقَوْلُهُ لِيَسْلِمَ اللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَمْرُنَا وَهِيَ
تَعْلِيلٌ لِلْأَمْرِ أَيْ أَمْرُنَا لِأَجْلِ أَنْ نَسْلِمَ أَيِ لِلْإِسْلَامِ قَالَ ابْنُ اسْتِخْرَةَ الْعَرَبِ
قَوْلُ أَمْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ وَأَمْرُكَ لِيَتَفَعَلَ وَأَمْرُكَ بِأَنْ تَفْعَلَ فَمَنْ قَالَ
أَمْرُكَ بِأَنْ تَفْعَلَ فَالْبَاءُ لِلْأَصَاقِ وَالْمَعْنَى وَتَعِ الْأَمْرُ بِهَذَا النِّعْلِ
وَمَنْ قَالَ أَمْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلَى حَذْفِ الْبَاءِ وَمَنْ قَالَ أَمْرُكَ لِيَتَفَعَلَ فَقَدْ
أَخْبَرَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا وَتَعِ الْأَمْرُ الْمَعْنَى أَمْرُنَا لِلْإِسْلَامِ انْتَهَى كَلَامُ الْعِلَّةِ
قَوْلُهُ وَأَنْ أَقِيمُوا عَطْفٌ عَلَى نَسْلِمَ كَأَنَّهُ قِيلَ أَمْرُنَا لِأَنَّ نَسْلِمَ وَلِأَنَّ

أَقِيمُوا أَيُّ لِلْإِسْلَامِ وَالْإِقَامَةَ الصَّلَاةَ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا
عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى أَمْرًا بِالْإِسْلَامِ وَبِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَمَوْضِعُ أَنْ يَضَعُ
لِأَنَّ الْبَاءَ لَمْ تَسْقُطْ أَفْضَى الْفِعْلُ فَصَبَّ قُلْتُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا
لِجَرِّ عَلَى إِرَادَةِ الْجَارِ عَلَى الْإِلَافِ الْمَشْهُورِ الْمَذْكُورِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَقِيلَ رَأَى
أَقِيمُوا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا هُوَ الْهَدَى أَي وَقُلْ إِنْ أَقِيمُوا
وَقَوْلِهِ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ انْتَصَبَ يَوْمٌ عَلَى أَحَدِ خَمْسَةِ أَجْزَاءِ أَمَّا بِاللَّحِقِ
عَلَى الْعَارِ فِي قَوْلِهِ وَاتَّقُوا عَذَابَ يَوْمٍ أَوْ عَذَابَ يَوْمٍ فَحَذَفَ
الْمُضَافُ وَاقْتَضَى الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ كَقَوْلِهِ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ
نَفْسٍ شَيْئًا أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى السَّمَرَاتِ أَي خَلَقَ السَّمَرَاتِ وَخَلَقَ يَوْمَ يَقُولُ
وَأَعْلَاجًا أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى السَّمَرَاتِ وَلَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا أَوْ قَتَّ الْخُبَارِ
لِأَنَّ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِكَوْنِهِ فَتَمَّ مَمْرُ لَيْلَةٍ مَا قَدْ كَانَ وَلَهُ نَظِيرٌ فِي التَّنْزِيلِ
وَسَمَرَاتُهَا تَفْنَى عَنْ ذِكْرِنَا أَوْ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ تَقْدِيرُهُ وَادَّكُرَ يَوْمَ يَقُولُ
يَنْضُدُّ وَادَّ قَالَ أَبُو بَرَكَةَ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ وَادَّكُرَ إِذْ قَالَ أَوْ بِكَوْنِهِ
خَبَرٌ قَوْلِهِ لَقِيَ كَتُوبَكَ يَوْمَ لِلْبَعْثِ لِلخُرُوجِ فَقَوْلُهُ مُبْتَدَأٌ وَلَكِنْ
تَعْنِي وَيَوْمَ يَقُولُ خَبَرٌ وَالرَّوَاؤُ لِلخَبَرِ عَنْهُ فِي التَّقْدِيرِ أَي وَقَوْلُهُ لَقِيَ
يَوْمَ يَقُولُ فَجَلَّهُ عَلَى الرَّجَاءِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ النَّصْبُ لِكُونِهِ مَشْتَرَكًا
بِهِ وَعَلَى الرَّابِعِ الرَّفْعُ لِكُونِهِ خَبَرًا مُبْتَدَأً فَأَعْرَفَهُ أَوْ بِكَوْنِهِ طَرَفًا لِمَعْنَى الْجَمَلَةِ
الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ لَقِيَ أَي تَحَقَّقَ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَوْلُهُ عَلَى هَذَا مُبْتَدَأٌ
وَلَقِيَ خَبَرُهُ وَقَوْلُهُ يَكُونُ أَي فَهوَ يَكُونُ وَكَانَ عِنَّا التَّامَّةُ وَكَانَ كُنْ
وَخْتَلَفَ فِي فَاعِلٍ يَكُونُ فَفَعِلٌ ضَمِيرُ الْيَوْمِ وَقِيلَ ضَمِيرُ الْمَنْفُوحِ بَيْنَهُ
مِنَ الصُّورِ وَمَا ذَكَرَ مِنْ الصُّورِ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَقِيلَ جَمِيعٌ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ أَي وَيَوْمَ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ وَذَكَرَ هَذَا
لِيَدُلَّ عَلَى سُرْعَةِ أَمْرِ الْبَعْثِ وَالسَّاعَةِ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلخَلْقِ مَوْتُوا فَمَيِّتُوا
وَأَنْتَشِرُوا فَيَنْتَشِرُونَ وَقِيلَ قَوْلُهُ لَقِيَ صِفَتُهُ أَي وَيَوْمَ يَقُولُ لِقَوْلِهِ
لَقِيَ أَي لِقَضَائِهِ لِقِيَ كُنْ يَكُونُ قَوْلُهُ لَقِيَ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ أَي يَا أَمْرُ

يَقْتَضِيهِ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْفِعْلِ وَبِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَمَوْضِعُ أَنْ يَضَعُ
لِأَنَّ الْبَاءَ لَمْ تَسْقُطْ أَفْضَى الْفِعْلُ فَصَبَّ قُلْتُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا
لِجَرِّ عَلَى إِرَادَةِ الْجَارِ عَلَى الْإِلَافِ الْمَشْهُورِ الْمَذْكُورِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَقِيلَ رَأَى
أَقِيمُوا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا هُوَ الْهَدَى أَي وَقُلْ إِنْ أَقِيمُوا
وَقَوْلِهِ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ انْتَصَبَ يَوْمٌ عَلَى أَحَدِ خَمْسَةِ أَجْزَاءِ أَمَّا بِاللَّحِقِ
عَلَى الْعَارِ فِي قَوْلِهِ وَاتَّقُوا عَذَابَ يَوْمٍ أَوْ عَذَابَ يَوْمٍ فَحَذَفَ
الْمُضَافُ وَاقْتَضَى الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ كَقَوْلِهِ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ
نَفْسٍ شَيْئًا أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى السَّمَرَاتِ أَي خَلَقَ السَّمَرَاتِ وَخَلَقَ يَوْمَ يَقُولُ
وَأَعْلَاجًا أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى السَّمَرَاتِ وَلَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا أَوْ قَتَّ الْخُبَارِ
لِأَنَّ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِكَوْنِهِ فَتَمَّ مَمْرُ لَيْلَةٍ مَا قَدْ كَانَ وَلَهُ نَظِيرٌ فِي التَّنْزِيلِ
وَسَمَرَاتُهَا تَفْنَى عَنْ ذِكْرِنَا أَوْ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ تَقْدِيرُهُ وَادَّكُرَ يَوْمَ يَقُولُ
يَنْضُدُّ وَادَّ قَالَ أَبُو بَرَكَةَ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ وَادَّكُرَ إِذْ قَالَ أَوْ بِكَوْنِهِ
خَبَرٌ قَوْلِهِ لَقِيَ كَتُوبَكَ يَوْمَ لِلْبَعْثِ لِلخُرُوجِ فَقَوْلُهُ مُبْتَدَأٌ وَلَكِنْ
تَعْنِي وَيَوْمَ يَقُولُ خَبَرٌ وَالرَّوَاؤُ لِلخَبَرِ عَنْهُ فِي التَّقْدِيرِ أَي وَقَوْلُهُ لَقِيَ
يَوْمَ يَقُولُ فَجَلَّهُ عَلَى الرَّجَاءِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ النَّصْبُ لِكُونِهِ مَشْتَرَكًا
بِهِ وَعَلَى الرَّابِعِ الرَّفْعُ لِكُونِهِ خَبَرًا مُبْتَدَأً فَأَعْرَفَهُ أَوْ بِكَوْنِهِ طَرَفًا لِمَعْنَى الْجَمَلَةِ
الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ لَقِيَ أَي تَحَقَّقَ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَوْلُهُ عَلَى هَذَا مُبْتَدَأٌ
وَلَقِيَ خَبَرُهُ وَقَوْلُهُ يَكُونُ أَي فَهوَ يَكُونُ وَكَانَ عِنَّا التَّامَّةُ وَكَانَ كُنْ
وَخْتَلَفَ فِي فَاعِلٍ يَكُونُ فَفَعِلٌ ضَمِيرُ الْيَوْمِ وَقِيلَ ضَمِيرُ الْمَنْفُوحِ بَيْنَهُ
مِنَ الصُّورِ وَمَا ذَكَرَ مِنْ الصُّورِ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَقِيلَ جَمِيعٌ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ أَي وَيَوْمَ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ وَذَكَرَ هَذَا
لِيَدُلَّ عَلَى سُرْعَةِ أَمْرِ الْبَعْثِ وَالسَّاعَةِ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلخَلْقِ مَوْتُوا فَمَيِّتُوا
وَأَنْتَشِرُوا فَيَنْتَشِرُونَ وَقِيلَ قَوْلُهُ لَقِيَ صِفَتُهُ أَي وَيَوْمَ يَقُولُ لِقَوْلِهِ
لَقِيَ أَي لِقَضَائِهِ لِقِيَ كُنْ يَكُونُ قَوْلُهُ لَقِيَ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ أَي يَا أَمْرُ

اقبوا اي للاسلام ولإقامة الصلاة قال ابراهيم رجبون ان يكون محمدا
على المعنى لان المعنى امرنا بالاسلام وباقامة الصلاة وموضع ان
لان البناء اسقطت افضى الفعل فنصبت قلت بتجوز ان يكون محمدا
الجز على ارادة الجار على الخلاف المشهور المذكور في غير موضع وقيل وان
اقبوا عطف على قوله قل ان هدى الله فهو الهدي اي وقل ان اقبوا
وقوله ويوم يقول كن فيكون انصب يوم على احد خمسة اوجه اما بالظن
على العا في قوله وايقوه على معنى واقتوا عذاب يوم او قول يوم فحذف
المضاف واقم المضاف اليه مقامه كقوله واقتوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيئا الا بالعطف على السموات اي خلق السموات وخلق يوم يقول
وانما جاز ان يكون معطوفا على السموات ولم يكن موجودا وقت الاخبار
لان ما اخبر الله تعالى بكونه فهو بمنزلة ما قد كان وله فلا يربى التبريد
وشهرتها عن ذكرها او على اخبار فعل تقديره واذا ذكر يوم يقول
بعضه واذا قال ابراهيم لانه منصوب باضمار واذا ذكر اذ قال او بكونه
خبر قوله قوله للحق كقولك يوم الجمعة للخروج فقوله مبتدأ والحق
تعبه ويوم يقول خبره والراو الخبر عنه في التقدير اي وقوله للحق
يوم يقول بحلة على الوجه الاول والثاني والثالث النصب لكونه متوقفا
به وعلى الرابع الرفع لكونه خبرا مبتدأ فاعرفه او بكونه ظرفا للمعنى الجملة
التي هي قوله للحق اي تحقق قوله في ذلك اليوم فقوله على هذا مبتدأ
والحق خبره وقوله فيكون اي فهو يكون وكان هنا التامة وكذلك
واختلف في فاعل يكون فقيل ضمير اليوم وقيل ضمير المنفوخ فيه
من الصور وما ذكر من الصور يدل عليه وقيل جميع ما خلقه الله في
ذلك الوقت اي ويوم يقول للشئ كن فيكون قال ابراهيم وذكر هذا
ليدل على سرعة امر البعث والساعة كانه يقول للخلق موتوا فيموتوا
وانشروا فينشرون وقيل قوله والحق صفة اي ويوم يقول لقوله
الحق اي ليتصا به الحق كن فيكون قوله للحق قال ابراهيم اي يا امر

ينفع امره لا تقبل قد قلت فان قولك فالعنى ليس لك قلت فان الكلام
انما المعنى انه كان ما دل عليه القول وقوله يوم ينفع في الصور فتقبل ان
يكون ظرفا لقوله وله الملك لقوله ليس الملك اليوم اي وله الملك في
ذلك اليوم وان يكون حال لمن الملك على رأي ابي الحسن او من المستبين
في له على رأي صاحب الكتاب والعايل على حلا القولين له وان يكون
خبر قوله قوله للحق او ظرفا له او ليقول في قوله ويوم يقول فان يكون
بدلا من يوم يقول بالمختار الوجه الاول للثرب وللسلامية من الخبرين
وقوله عالم الغيب فتقبل ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هو عالم الغيب
وان يرتفع بقوله يقول او بفعل مضمر دل عليه قوله ينفع كانه قيل من
ينفع فيه فقال عالم الغيب تعضده قراءة من قرأ ينفع ينفع اليا ويوم النباء
على البناء للعايل وهو الله تعالى وانما جاز ان يكون الفعل متصوبا اليه
وهو لغيره لانه بامر به وقوته كقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وقرى عالم الغيب بالجزم على البدل من العا في له وقوله واذا قال ابراهيم
لايه اذ اي واذا اذ قال واذا عطف بيان لايه او بدل منه
واختلف في وزنه فقيل فاعل كما زر وشالح وشبههما من الاسماء
السريانية والمانع له من الصرف العجمة والتعريف وقيل منه فاعل
والمانع له من الصرف ايضا العجمة والتعريف هذا على قول من جعله
مشتقا من الازر وهو القوة او الورد وهو الائم او الموازدة وهي
المائة يقال اذرت فلانا اذا عا ونته ومن جعله مشتقا من واحد
منع كان عربيا عنده والمانع له من الصرف التعريف ووزن الفعل
واختلف في آزر فقيل هو اسم ابي ابراهيم وقيل ان اسمه بالسريانية
تارح وهذا بعض قول من قال ان وزنه فاعل كالمذكورين من اسماء نوح
السريانية وقيل هو اسم صم فيكون منصوبا بفعل ضمير كانه قال
اتخذ ازر او اتخذ ازر معبودا وقري ازر بالضم على النداء كقولهم
يوسف اغرض عن هذا ونيه وجهان احدهما نذر به للزوم عبادة



قال الثاني ازيد عايداً ازر فحذف المضاف والمضاف اليه متانمة هذا
اذ جعلته اسم صميم واما اذ جعلته اسم ابي ابراهيم فوجه ظاهر وهو
البناء ان ازر صيغة ضم بلغتهم كما تقول يا محطبي وقرئ ايضا ازر
بمذتين مفتوحتين وراي ساكنة وراي منصورية منونة تتخذ بغير
هذه وعلى انه اسم صميم وهو منصوب بنعل مضمير تقديره اقتدارا
على الانكار او اتخذ ازر اسم قال تتخذ اصناما الية تثبينا لذلك
له وهو داخل في حكم الانكار لانه كالتبيان له وقرئ كذلك الا ان المنة
الثانية مكسورة وهو اسم صميم ايضا وانتصابه على ما ذكرنا وقيل
هو مشتق من الازر وهو القوة او من الورد وهو الاعم وانزلت الراوية
كما ابدلت في وشاح حيث قالوا اشاح فيحتمل على هذا ان يكون منقولاً من
اجله والمعنى التجبر او للتكبر او للاشم تتخذ اصناما الية فان قلت
المنقول من اجله من شرطه ان يكون غرضاً لنا على الفعل المعلى وكسب
الاشم بغير فكيف يصح ان يكون منقولاً من اجله قلت اجل الامر كما
لكن قد تاتي في كلام القوم ما لا يصح وصفه بالغرض وهو مع ذلك منقول
على انه منقول من اجله نحو قولهم تعد عن الحرب جئنا وفعل ذلك عجز
والعجز كلالها لا يكون متصوفاً كما يكون التقويم مقصوداً في قولك صومنة
تقويماً له الا انه لا يخرج عنه وان لم يكن متصوفاً من حيث ان التقويد
عن الحرب هو الحسن في المعنى كما ان الضرب هو التقويم وكذلك اتخاذ الاصنام
من دون الله الية هو الاعم في المعنى ويقال ما المعنى في اتخاذ كذا يقال
الاعم ونحو هذا وان لم يصح اطلاق لفظ الغرض عليه لكن يصح ان يقال
فيه هو سبب وهو علة وقد نبه على هذا فيما سلف من الكتاب وقد
جوز فيه وجه آخر وهو ان يكون صيغة لاصنام كانه قيل اتخذ اصناماً
منطردة الية فلما قدمت عليها وعلى العايل فيها نصبت على الحال
واصناماً منقول اول والية ثانياً والذي سوغ جعل المفعول الاول نكرة
حصول النابذة من الجملة وقد جوز في المعامل ما لم تجوز في المبتدأ وقوله

257
اي ازال فيه وجهان ان يكون ارضي من روية التلب لان الضلال قد
يكون اعتقاداً فلا يرضى بالبصير وان يكون من روية البصير لانه ارضي
الاصنام وهي من روية فتقره في ضلال على الوجه المنقول فان وعلى الثاني حال
وقوله ولذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات الكاف تخمّل ان يكون في موضع
نصب على انه نعت لمصدر محذوف اي نرى ملكوت السموات والارض اذ اراه
مثل اذ ايتنا اياه ما كان عليه ابوة وقومته من عبادة الاصنام وهو
قوله في ضلال مبين وان يكون في موضع رفع على الابتداء والخبر نرى اي
يشمل ذلك التعريف والتبصير فرفه وبصيره ملحق بالسموات والارض
او ما نقلت اي والامر كذلك اي كما رآه من ضلال النعم وقيل نرى من روية
التلبه وكذلك المنقول الثالث ونرى حكاية حال ماضية وقرئ نرى
ابراهيم ملحق بالسموات بالنار النقط من فربه ورفع الملحوظ على
الناعية على معنى تبصيره دلائل الربوبية والالهيّة والملحوظ
الملك والواو والناء مزيدتان للبا لفة كاللئين في الجبروت والرحمة
والرحمة وقوله وليكون من الموقنين وقيل التعديد وليكون من الموقنين
اوتناه وقوله فلما جن عليه الليل قيل هذا عطفت على قال ابراهيم لا يبين
وما بينهما مقروض وهو قوله وكذلك اي قوله من الموقنين وقد مضى الكلام
على ما واضلها فيما سلف من الكتاب ومعنى جن عليه الليل اي ستره
بظلمته يقال جن عليه الليل جن جنونا وجنّه الليل اي ستره
اجناباً بمعنى الا ان بين قولهم جن عليه الليل وجنّه الليل قرينة
في المعنى وذلك ان قولهم جن عليه بمعنى اظلم عليه فلذلك عدي بالجار
وجنّه بمعنى ستره ولذلك عدي بنفسه فاغرفه وقوله راي كوكبا
قال هذا راي راي تخمّل ان يكون حالاً من الضمير في عليه وعايل لانه
نحوها قال وان يكون عايلها وجوابها راي وقال حالاً من المستكن
في راي اي رايها او قايلاً وايهما جعلته جالاً كانت قد بدعه مرادة



وهذا دق مبتدأ وخبر واختل في معناه فتبديل معناه الاستيفام أي أهدأ
رقي وهنزه الاستيفام قد حذف إذا دل عليها الديل إماما من جهة القمر
أد من جهة النقط وقيل هو على حذف القول كأنه قال يقولون هذا
فإن فيما ذكر أهل التفسير أبوه وقومه يعبدون الأصنام والكواكب والقمر
والشمس فأراد جليل الرحمن أن ينبههم على الخطأ في دينهم وأن يرشدهم
إلى طريق النظر والاستدلال إذ بهما يعرف الشيء سبحانه مع ما جاء به الشارع
علم وقيل قال ذلك في حال الطولية ولم يوح إليه بدل على ذلك قوله لنم
يعني دني لاكون من القوم الضالين وقيل معناه مدارجتي على زعمكم كما قال
أين شركا بي الذين كنتم تزعمون أي أين شركا بي على زعمكم فأضافهم إلى نفسه
حكاية لتوهم وقوله فلما أقل أي غاب يقال أقل الشيء يأقل ويأقل أقولا
أي غاب ومعنى لا أحب الأفلين لا أحب عبادة الأوثان المتعبدون
حال إلى حال لأن ذلك من صفات المخلوقين لا من صفات رب العالمين
قيل وإنما اختص عليهم بالأقول دون البرزخ وكلاهما انتقال من حال إلى
حال لأن الإحجاج بالأقول أظهر لأنه انتقال مع خفاء واحتجاب وقوله
رأي القدر أزغا والشمس زفة كلاهما منصوب على الحال لأن رأى هنا
رؤية العين ومعنى أزغا أي مبتدئا في الطلوع يقال بزغ القدر يبرغ
بزغا إذا ابتداء في الطلوع وكذلك الشمس وإنما قال هذا والأشارة إلى الشمس
والشمس ثثة ليكون الخبر عنهما عبارة عن شيء واحد
كقولهم من كانت أمك ولم تكن بنتهم إلا أن قالوا قبل وكان اختيار هذا
الطريقة واجبا لصيانة الرب عن شبهة التائيب الأتاهم قالوا في
صفة الله تعالى علام ولم يقولوا علامة وإن كان العلامة أبلغ اخترا
من علامة التائيب أو لأن الشمس والضياء بمعنى لأن الموعظة
والوعظ كذلك وتخيّل أن يكون قصد الجرم أو الشخص أو الشيء وهذا
تاسع وقوله هذا البرأي البر من المذكورين بها الكوكب والقمر قال
الزمانى فإن قيل لم يجاز تعريف الشمس بالألف واللام وهي واحدة

لأناني لها ولم تجز تعريف زيد ونحوه بما فالجواب أن الشمس شعاعا
يقع عليه اسم الشمس فصارت من أجل شعاعها كالجسيم فلما قصد إلى
جزم الشمس الخبيخ إلى التعريف وإذا قصد إلى الشعاع والتعريف على
طريق الجسيم أو الواحد من الجسيم وليس كذلك الاسم العلة وقوله
حينما منصوب على الحال إماما من القارة في دجنت أو من دجها أي
مأبلا إلى الإسلام ميلا لا رجوع معه وقد مضى الكلام على التائيب والتعريف
بما سلف من الكتاب وقوله ألتا جوتي قريتي بتشديد الزن على أذنام
الزن التي هي علامة ربح الفيل في الزن التي زينت من أجل ياء
النس كراهة اللط بالثلاثين وقري بالتحسين على حذف إحدى
الزنتين كراهة التضييف قال أبو علي والتضيف بكثرة يشترط
إلى الزائفة تارة بالحذف نحو علماء بجزا فلان وتارة بالبدال نحو
لا أملاء حتى يبارقا ونحو ديوان وقبراط انتهى كلامه واختل
في المحذوفة تبديل هي التائبة وهو الوجه وإنما كان الوجه لأن الاستعمال
بما احتل وأيضا فإن الأولى علامة الرقع وعلامة الرقع لا تحذف
الأبواب وقيل المحذوفة هي الأولى لأن الحاجة دعت إلى نون
مكسورة من أجل ياء النس ليلا يدخل الفعل كسر ونون الرقع كسور
كسرها قلت إذا كان لا يجوز كسرها فحذفنا جدد الأبيوز والأول
هو الوجه وعليه الجمل وقوله وقد هذان يعني إلى التوحيد ولا يخاف
ما تشركون به ما تخجل أن تكون موصولة وما بعدها صلتها وأن تكون
موصولة وعائدها محذوف وما بعدها صفتها وهي في موضع نصب
بأخاف والضمير في به تخجل أن يكون لله تعالى وعائده ما محذوف
أي ولا يخاف المعبود الذي تشركونه بالله وأن يكون لما أي ولا
أخاف الذي تشركون بسببه إلا أن يشاء أن وما علمت فيه في موضع
نصب على الاستثناء أي الأوقت مهيبة فحذف الوقت والمعنى لا تخاف
أخاف معبودكم في وقت قط لأنه لا يقدر على فتح ولا ضمير إلا إذا شاء

رَبِّي أَنْ يُصِيبَنِي مَخْرُوفٌ مِنْ حَيْثُ لَسْتُ لَسْتُ بِأَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ الْأَوْشِيَا
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مُؤَكَّدًا كَمَا كُنْتُ فَضَرْبًا وَأَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ وَسِعَ
رَبِّي عَلَى شَيْءٍ عَلِيمًا عَلِيمًا مُنْصَرَفًا عَلَى التَّمْيِيزِ أَيْ وَسِعَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يُسْتَبَعَدُ أَنْ يَكُونَ فِي عِلْمِهِ أَنْزَالُ الْمَخْرُوفِ فِي الصَّلَاةِ
يَرَى وَكَأَنَّ تَقَرُّبَ عَلِيمًا عَلَى الْمُصَدَّرِ عَلَى تَضَمُّنٍ وَسِعَ مَعْنَى عِلْمِ أَيْ عِلْمِ
عَلَى شَيْءٍ عَلِيمًا وَقَوْلُهُ وَكَانَتْ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ مَا حَقَّقَ أَنْ تَكُونَ مَرْمُوزًا
وَأَنْ تَكُونَ مَرْمُوزًا رَعَا كَيْدَهَا مُخَدَّوْفٌ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ بِأَخَافُ
وَلَا خَافُونَ عَطْفٌ عَلَى إِخَافٍ مَا لَمْ يَأْمُرْ مَرْمُوزًا وَحَقَّقَ أَنْ تَكُونَ مَرْمُوزًا
وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ بِأَشْرَكْتُمْ وَسُلْطَانًا نَصَبَ يَنْزِلُ وَمَقْرُونًا بِصِلَةٍ
مَا وَالسُّلْطَانُ هَاهُنَا الْحُجَّةُ أَيْ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِأَشْرَاكَ حُجَّةً لِأَنَّ أَفْعَلَ أَشْرَكْتُمْ
فِي مَعْنَى إِشْرَاكِكُمْ وَعَلَيْكُمْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ لَمْ يَنْزِلْ وَأَنْ يَكُونَ
حَالًا مِنْ سُلْطَانٍ لِتَعَدُّيهِ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ابْتِدَاءً
وَحَبْرٌ قِيلَ وَالْمَعْنَى فَأَيُّنَا أَحَقُّ بِالْأَمْنِ أَنَا أَمْ أَنْتُمْ اخْتِيارًا مِنْ تَرْكِيبِهَا
تَعَدَّلَ عَنْهُ إِلَى قَوْلِهِ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ يَحْتَمِلُ الْفَرِيقَيْنِ الْمَوْجِدَيْنِ مِنْ
أَحَقُّ بِالْأَمْنِ أَيْ أَحَقُّ بِأَنْ يَأْمَنَ مِنَ الْعَذَابِ الْمَوْجِدُ أَمْ الْمَشْرُوكُ لِأَنَّ الْفَرِيقَيْنِ
الْمَوْجِدَ أَحَقُّ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ دَفَعُوا بِالْإِبْتِدَاءِ وَنَحَايَةُ صِلَتِهِ بِظُلْمِ
وَأُولَئِكَ ابْتِدَاءً ثَانٍ أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ وَلَهُمُ الْأَمْنُ الْأَمْنُ ابْتِدَاءً ثَالِثٌ وَأَمَّا
إِنْ جَعَلْتَ أُولَئِكَ بَدَلًا وَلَهُمْ خَيْرُ الْأَمْنِ وَالْأَمْنُ وَخَيْرُهُ خَيْرُ أُولَئِكَ وَأُولَئِكَ
وَخَيْرُ خَيْرِ الَّذِينَ أَوْ خَيْرُ الَّذِينَ إِنْ جَعَلْتَ أُولَئِكَ بَدَلًا وَلَكِنْ أَنْ تَرَفَّعَ
الَّذِينَ عَلَى هُمُ الَّذِينَ وَأَنْ تَرَفَّعَ الْأَمْنُ بِلَهُمْ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ لِإِعْتِمَادِهِ عَلَى مَا قِيلَ
وَمَعْنَى كَيْلِبَسُوا إِنَّمَا نَعْمَ بِظُلْمِ أَيْ لَمْ يَخْلَطُوا بِشْرِكٍ كَمَا فَتَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
الظُّلْمُ هُنَا بِالْمَشْرُوكِ كَمَا قَالَ الْقُرْآنُ إِنَّ الشِّرْكَ لظُلْمٌ عَظِيمٌ وَاخْتَلَفَ فِيهِ
فَقِيلَ هَذَا مُتَّصِلٌ بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ هُوَ مُسْتَأْنَفٌ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
غَيْرَ حَاجَةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ يَقِيلُ هُوَ جَوَابٌ قَوْلِهِ جِئْتُكَ سَأَلْتُكَ أَيْ الْفَرِيقَيْنِ
أَحَقُّ بِالْأَمْنِ فَأَتَوَا بِمَا هُوَ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا تِلْكَ

رَفَعْنَا بِالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى جَمِيعِ مَا اخْتَجَّ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ لَدُنْ
قَوْلِهِ فَلَمَّا جِئْنَا عَلَى اللَّيْلِ إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ مُتَعَدِّونَ عَلَى الْفِئْرَةِ وَاخْتَلَفَ فِي
خَيْرِ الْإِبْتِدَاءِ فَقِيلَ حُجَّتُنَا وَآتَيْنَاهَا فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنَ الْحُجَّةِ وَالْبَاءُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ
مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَقِيلَ آتَيْنَاهَا هُوَ الْخَبَرُ وَحُجَّتُنَا بِرَدِّ مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى حَقِّهِ
أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِآتَيْنَاهَا وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ الْعَمَلِ فِي آتَيْنَاهَا أَيْ آتَيْنَاهَا
بِحُجَّةٍ أَوْ بَيِّنَةٍ أَوْ دَلِيلًا عَلَى قَوْمِهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِحُجَّتِنَا إِنْ
جَعَلْتَ آتَيْنَاهَا الْخَبَرَ لِأَنَّهَا مُصَدَّرَةٌ وَلَا يَجُوزُ الْفَتْحُ بَيْنَ الْمُصَدَّرِ وَصَلَتِهِ
بِالْخَبَرِ وَمَعْنَى آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ أَرْشَدْنَاهُ إِلَيْنَا وَوَقَّعْنَا لَهُ مَا وَقَوْلُهُ
رَفَعْنَا حَقِّقًا أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنَ الْخَبَرِ فِي آتَيْنَاهَا
الْمَرْفُوعِ وَقَوْلُهُ دَرَجَاتٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْإِضَافَةِ وَتَوَسَّوْا لِرَفْعِ
وَرَفَعُ دَرَجَةِ الشَّخْصِ رَفَعٌ لَهُ يَفْضُدُهُ قَوْلُهُ عِلْمُ الْأَمْرِ أَرْفَعُ دَرَجَتَهُ وَقَوْلُهُ بِالْفَرِيقَيْنِ
فَمَنْ عَلَى كَذَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ لَكِنَّهُ مَفْعُولٌ لِرَفْعِ وَدَرَجَاتٍ مَفْعُولٌ لِنَزْعِ
عَلَى إِرَادَةِ الْبَيِّنَاتِ أَيْ تَرَفَّعَ مِنْ شَأْنٍ إِلَى دَرَجَاتٍ أَوْ تَرَفَّعَ لَهُ وَقِيلَ حَالٌ
أَيْ عَالِيًا وَقِيلَ تَمْيِيزٌ وَالرَّجْعُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ وَوَعَدْنَا لَهُ الْفَيْزَ وَوَعَدْنَا
الْفَيْزَ لِيُكْفِرَ بِالْإِبْرَاهِيمِ وَإِنَّمَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَى صِلَتِهِ وَيَعْقُوبُ وَكَذَلِكَ أَحَقُّ
وَقَوْلُهُ كَلَّا هَدَيْنَا عَمَلًا نُصَبَ بِصَدِّيقًا أَيْ كَلَّا مِنْهَا أَوْ مِنْهَا وَرَدًّا
نُصَبَ بِصَدِّيقًا الثَّانِي بِقَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ أَيْ مِنْ قَبْلِ هُوَ لَا الْمَذْكُورِينَ قَلْبًا
فُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ بِنِي وَقَوْلُهُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ الْفَيْزِ فِي ذُرِّيَّتِهِ لِنُوحٍ
وَدَاوُدَ عَطْفٌ عَلَى نُوحًا أَيْ وَهَدَيْنَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَالْمَذْكُورُونَ بَعْدَ
دَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّ عَطْفٍ عَلَيْهِ أَعْنَى عَلَى نُوحٍ أَيْ وَهَدَيْنَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ
هُوَ دَاوُدُ وَقِيلَ الْفَيْزُ فِي ذُرِّيَّتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِجَارَةٌ أَوْ أَحَقُّ وَغَيْرُهُ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَيْزُ لِنُوحٍ وَأَنْ يَكُونَ لِإِبْرَاهِيمَ لِأَنَّ ذِكْرَهَا جَمْعًا
فَذَجَرَى وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْدُ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ مِنْ جَمَلَةِ الْمَذْكُورِينَ بَعْدَ دَاوُدَ
يُونُسَ وَنُوحًا وَنِسَاءً مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا كَانُوا مِنْ ذُرِّيَّةِ نُوحٍ فِيمَا
ذَكَرَ الْمَفْسُورُونَ وَنِسَاءً لِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ هَذَا مَطْلُوقًا عَلَى نُوحٍ إِذْ لَيْسَ



الوجه في الكلام ان تختلف العطف مع المنذرة وحده ولو نزع داود وما
من اجزاء الانبياء وكان جائزا في العربية وليس لاحد ان يقرأ به لان
القيامة شتم متبعة باخذها الحلف عن السكت من غير اعتراض وقوله
وكذلك الجزى الكاف في موضع نصب على انه نعت لمصدر محذوف اي وجزى
الحسين جزا مثل ذلك وذلك ان الله تعالى لما تكلمهم ووقفهم احسوا
في افعالهم واعمالهم فادعهم هدى وانا هم تقواهم وثبتهم عليه وحوال ذلك
جزا لهم وينزل كمثل ذلك بامثالهم ونظرا لهم هذا من قوله وكذلك جزى
الحسين والاشارة بذلك الى العدي وقدم في الكلام على ذكرها وما
فيه من اللغات في ال عمران عند قوله وكفلها ذكريا فاعني ذلك عن
الاعادة هنا وكذا في موسى وعيسى والله اعلم واما اليسع فقرأ بلام
ساكنة خفيفة ويا مفتوحة فاليسع يسع وفيه جها ان اخذها هو اسم
عجبي علم من الالف واللام فيه زائدتان وليست للتعريف لان التثنية
لا تخلو من ان يكون للجنس كقوله ان الانسان لفي خسر وللعلم كقوله
فصلى فرعون الرسول وكلامها فيه متمتع واذا كان كذلك ثبت ان
اللام فيه مزيدة كما زيدت في ام العمرد والتسرد وهو صتم بعينه
وشبهها من الاعلام والثاني هو عربي وهو فعل مضارع سمي به ولا
ضمير فيه فاعرب ثم نكر فدخله حرف التعريف واصله على هذا
القول يوسع بكسر السين تحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة
كحذفت في نحو يعد لذلك وانما فتح العين من اجل حرف اللام
فتح في يطة لذلك فلما كان الاصل الكسر وضع الحاء عليه
وحذفت منه الواو كما حذفت من وعد يعد وشبهه ولم يعتد بالفتح
لكنها عارضة مجتلية لاجل العين واما من قراء بلامين فتحمل
ان يكون عروضا كضبع والصفات واصله ليسع فدخلت عليه الهاء
العلمية على حدة ما تدخل على الصفات نحو الحارث والعباس وان
يكون عجيبا على فيعمل فنكر ثم عرفت وان يكون فيه مزيدة بمنزلة

اليسع وقوله وكلا فضلنا كلامه من بفضلنا وقوله ومن ابا لهم وما
فيلت عليه في موضع النصب علمنا على كلامه من بفضلنا بفضلنا
او مدنا قوله وقدنا بفضلنا بفضلنا بفضلنا بفضلنا بفضلنا
هذا للتبيين ذلك ان جعله للبيان بمعنى وفضلنا كلامه او مدنا
كلامه بفضله واجتبينا ثم اي اضلنا ثم من حيث انما في الرض
وبخبرته ايضا عن الكسائي اذا اجتمعت فالاجتيا جمع الذي يجتبه الي
خاصتك وقوله ذلك مدرك الله ابتداء وخبر والاشارة الى المدرك دل
عليه مدنا اي ذلك المدرك مدرك الله ويخبري بخبر بفتح خبر وال
ان جعل مدرك الله بدلا من ذلك ويخبري به لا يخبر ومن عباده محمله
النصب على اللان اما من من او من العايد المحذوف الي من ومن نصب
بيدي وقوله اولئك الذين ابتدوا وخبر وبتا بضم صله الرين والنبوة
وقوله فان يكفروا بها هؤلاء الضمير في بها للكتاب والنام والنبوة
او للنبوة وقيل للآيات وهؤلاء اشارة الى اهل مكة وقوله فقد وكلنا
بها قوما قيل هم الانبياء المذكورون ومن تابعهم وقيل هم اصحاب منزل
الله صلح وكل من آمن به وقيل كل مؤمن من بني آدم وقيل هم الملائكة
والتقدير فقد وكلنا بالامان بها قوما وقوله ليسوا بها يكا فربن الجملة
في موضع الصفة للقوم اي قوما غير كافرين بها والباء في بها صلة
كافرين وفي كافرين تأكيد النفي وهو خبر ليس بقوله اولئك الذين
هدى الله ان هداهم الله وقوله فبها هم اقتدى قدم المفعول للاهتمام
والمعنى لا تقتدوا بهم وهذا معنى الاهتمام وتقديم المفعول والاشارة
الي اولئك الى الانبياء السابق ذكرهم والهاء في اقتدى للوقف تسقط
الي الارج اذا جعلت للسكت وليعد لحد فها في الارج من حد فها
واما من ابتها فيه فلثبا بها في الرسم والهاء على هذا سلكه
وقرى بتحريرها من غير صلة ويحذف اليها مع الصلة بالهاء على هذا
كناية عن المصدر وهو الاقتداء دل عليه اقتدى اي اقتدوا

ثم كنى عنه وعلى هذا قول الشاعر أشده أبو علي هذا سراقته للقرآن
يدرسه والمرة عند الرشي إن يلتقا ذيب قالها الضمير الذي
دل عليه يدرس منه لا محمول على أن يكون ضمير القرآن لأن الفعل الذي
هو يدرس قد تعدى إلى القرآن باللام فلا يجوز أن يتعدى إليه وإلى
ضميره كما أنك إذا قلت ريدا ضربته لم تنسب ريدا بضميرت لتعدي إلى
ضميره وقد جرد أن تكون الماء ماء الضمير على قول من سكنها في الإعراب
إعارة للوصف مجرى الرقيف وله نقل في التنزيل وشهرتها من
ذكرها وقوله قل لا أسألكم عليه أجرا الفمير في علمه للقرآن وقيل للبيان
وقوله إن هو إلا ذكر ربك ابتداء وخبر وهو ضمير القرآن أي موعظة
للخلق أجبت عن ابن عباس وقوله وما قدر الله حتى قدره حتى مقنوب
على المصدر لإضافته إلى المصدر وهو في الأصل صفة أي قدره حتى
قدره كقولك ضربت أسد الضرب وصمت أحسن الصيام واختلف في
منه قيل ما عظموه حتى عظميت إذ جردا ما جاء به الرسل وقيل ما عرفوه
حتى عرفته وأدطرف لقوله وما قدرنا ومن شئ بمنقول أنزل ومن
مزيدة للتوكيد والخوم وقوله نورا وقدني حال إن ما من الكتاب العمل
أنزل أو من الضمير في به والعايل جاء وبه منقول به وقوله بجعله محمول
أن يكون مستانفا وأن يكون حالا بعد حال وهي حال متدرة أي مجعولا
في قرطيس إذا قرطيس وقوله يبدوها وتخفون قال أبو علي
يحمل موضعه ضربين أحدهما أن يكون صفة القرطيس لأن النكرة
توصف بالجمل والأخر أن يجعله حالا من ضمير الكتاب في قوله بجعله
على أن جعل الكتاب القرطيس في المعنى لأنه مكتوب فيها انتهى كلامه
وقوله كثيرا أي كثيرا منها والهاء في تبدوها للقرطيس وهو محمول
ويبدوها وتخفون بالياء فيمنه النقطة من تحتها خلا على ما قبله من
لفظ الغيبة وهو قوله وما قدرنا إذا قالوا من أنزل وبالناء فيمنه النقطة
من فوقه على الخطاب يعصده وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم وقوله وعلمتم

في موضع الحال من الفاعل في جعلونه على قراءة من قرأه بالناء والنقطة من فوقه
وقدمه مرادة أي فقد علمتم وأما من قرأه بالياء والنقطة من تحته فيحمل
أن يكون مستانفا لا موضع له وأن يكون في موضع الحال أيضا ورجع من الغيبة
إلى الخطاب وقوله ما لم تعلموا ما موصول في موضع نصب لأنه مفعول ثان
يعلمتم ويحمل أن يكون موصوفا والراجع محذوف أي لم تعلموه وقوله
قل الله سبحانه قل من أنزل الكتاب فإن قلت بما رتق اسم الله تعالى
قلت بضمير دل عليه أنزل السالف أي أنزله الله أو بالابتداء والضمير
محذوف أي الله علمكم أي الله أنزله أو بالعكس أي المنزل الله أو
عز الله فأيهم لا يتدرون أن يتكروا ذلك وقوله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
في خوضهم يحتمل أن يكون صلة لذرهم أو يلعبون على أنه ظرف له
وأن يكون حالا من الماء والميم في ذرهم ويلعبون حال إما من خوضهم
والعايل المصدر والمصدر مضاف إلى الفاعل أو من الماء والميم في ذرهم
إذا جعلت في خوضهم ظرفا لذرهم وإن جعلته حالا لآينه كان يلعبون حالا
من المستكين في الحال الأولى أي ذرهم خائضين لأعينين فلا عينين حال
من الضمير في خائضين وقوله أنزلنا في محمل الرفع على التثنية لكتاب
أي منزل وكذا مبارال نعت له أيضا أي كثير المنافع والفوائد وكذا
مصدق نعت بعد نعت واصافته ضمير محضة وكوتري مباركا بالنصب
على الحال إما من الكتاب لكونه موصوفا أو من ضميره لكان جازما وكذلك
مصدق وقوله ولتندرعطف على محذوف دل عليه نعت الكتاب كأنه
قيل أنزلناه للبركات وتصديق ما تقدمه من الكتب والانتذار
وتري ولتندر بالناء والنقطة من فوقه على الخطاب لرسول الله صل لأنه هو
المتدبر في الحقيقة يعصده وأنذره الذين إنما أنت منذر وتري بالياء
النقطة من تحته على أن المتدبر هو الكتاب والذي جرد ذلك كون الانتذار
ببه كقولهم نهأ ذلك صائم ولتلك نائم وقد أمر الله تعالى بنيه علم بحجة
أن تحونهم به في قوله وأنذره الذين يخافون وقوله قل إنما أنذركم بالوحي

وإذا كان كذلك فلا شبهة في جواز اسناد الإنداء إليه وأم القوي صب
بتنزيروني الكلام حذف مضاف إلى أم القوي وأم القوي مكة
وإنما سميت مكة أم القرى لأن الأرض دجيت من تحتها وقيل لأنها
قبيلة أهل القرى علقها وجههم وقيل لأنها أول بيت وضع للناس
والأما أعظم القرى شأنها ومن في موضع نصب عطفا عليهما وقوله والذين
يؤمنون بالخبرة إنما في موضع رفع بالإنداء والخبر يؤمنون به والضمير في
للإعتاب أو النبي صلى الله عليه وسلم أو في محل نصب عطفا على أم القرى فيكون
بها لا من الذين آمنوا من الضمير في يؤمنون والأول أظهر منهم مبتدأ وخبر
لما فظنون وعلى من حيلة للخبر قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله
كذبا من استينها في موضع رفع بالإنداء وخبره أظلم ومن من حيلة الخبر
وكذا احتمل وجهين أن يكون مصدرا من غير اللفظ وعليه نصبه أو يكون
في موضع الحال من المستكن في فترى وأن يكون مفعول افترى بقوله وقال
أوحى إلي عطف على فترى وإني في موضع رفع لتبانه مقام الفاعل وقد
جوز أن يكون في موضع نصب على تقدير وأوحى الإنداء إلى والعدل أمر
لاستيننا به عن هذا التقدير وقوله ولم يوح إليه شيء في محل نصب
على الحال إما من المستكن في قال أو من ياء النفس في إني وهو مستبطن
الكتاب على ما فسده وقوله ومن قال سائر ما أنزل الله من في موضع
جاء عطفا على من في قوله ميم افترى أي وميم قال ومثل شغل
وجهين أن يكون مفعول سائر وأن يكون نعتا لمصدر محذوف وما
على الوجه الأول موصولة أو موصوفة وعلى الثاني مصدرية أي
انزلا لا ينزل انزال ومفعول قوله سائر وانزل على هذا محذوف فلو
فإن فيه أذني غموض وقوله ولوترى جواب لو ومفعول ترى كالألف
محذوف أي ولو رأيت عداة الله فيما يتقلبون فيه لرأيت أمرا عظيما
وإذا مفعول ترى والظالمون مبتدأ وفي غمرات الموت خبره قبلهم
الذين ذكرهم من المعتدين والمدعين الوحي والتأويلين سائر مثل

انزل الله فتكون اللام للمعند وقد جوز أن تكون لجنس فيدخل فيه المذكورون
لاشغاله وغمرات الموت شدايد وسكراته واجدنا غمرة وغمر مثل
شيء كثرته ومنظرة وقوله والملائكة باسطوا أيديهم ابتداء وخبر المثل
باسطون أيديهم فحذفت النون للإضافة ومحل الجملة نصب على الحال من
في الغمرات وهو في غمرات الموت ولا يجوز أن يكون حالا من الظالمون كما
رغم بعضهم لعدم العايل في الحال فإن قلت فإن كان الأمر على ما ذهبت
فإن الرجوع إلى ذي الحال من الجملة لا ترى أنك إذا قلت جاني زيد وأبو
منطلق كان في الجملة ما يتوعد إلى ذي الحال قلت ليس من شرط الجملة
أن تقع حالا أن يكون فيها فيكون يرجع إلى ذي الحال بل يجوز أن
تقول أيتك وزيد قائم ولتيتك ولتيتك قائم وقال امرؤ القيس
وقد اعتدى والطير في كفتها فالواو في والطير والواو في الجملة
في موضع الحال من المستكن في وقد اعتدى وليس فيما ذكر الرجوع إلى ذي
الحال كما ترى وإنما لم يشترط ذلك لأن الحال مفعول فيما فلا يحتاج
لجملة إلى شيء أكثر من الدلالة على أنها مفعول فيما وقد ذكرت
الواو على ذلك كما أنك إذا قلت خرج زيد يوم الجمعة لم يخرج إلى ذلك يرجع
إلى زيد وإنما المعنى خرج زيد في يوم الجمعة واعتدى الفعل من الغدو
والوحدات جمع وكنت وهي ما أوتي الطائر في الجبال وقوله أخرجها
انتم فيه وجهان أحدهما أن الملائكة يبسطون أيديهم فالحال
فإنها أذوا حكم أخرجها إليها من أجسادكم تليظا لما لم كان بمنزلة
من تولى أركمات نفسه إغراما له قبل وهذه عبارة عن العطف
في السيات والألحاح والتشديد في الإزهاق من غير تعيس و
إمهال والثاني أن الملائكة يبسطون أيديهم بالعذاب أخرجوا أنفسهم
خلصوها من أيدينا وقوله اليوم تجزون عذاب الهون اليوم تمهل
أن يكون ظرفا لتجزون وأن يكون ظرفا لأخرجوا على معنى خلاصتها
اليوم من أيدينا وقد ذكرنا أننا والهون بالضم العوان الشديد والعذاب

منقول ثانٍ ليجزون ويجزون تخمّل ان يكون مستاناً اي انتم تجزون
وان يكون حالاً اي مجازين وقوله غير التي تخمّل ان يكون منقول بقوله
وان يكون تخملاً مصدر مخدوف اي قولاً غير التي وقوله ولكن عن آية
عطف على قوله بما كنتم اي وبما كنتم وقد جوز ان يكون مستاناً اي عن
معلقة بتستكبرون بمعنى فلا تؤمنون بها قوله تعالى ولقد جئنا
فرايدي فرادى في محل نصب على اللام من ضمير الفاعل اي مفردين
عن انواكم واولادكم واخلاقكم وموجع فريد على غير قياس كأنه جمع
فردان والعهه للتأنيب كالتى في نحو كيتسالى وقيل موجع فريد
كرديف وزداني والوداني الاعراب لانه اذا اعياء بعد خله
الاخر وقري فرادا بالتون على انه اسم صحيح يقال في الرفع فراد
كثوايم وهو جمع عزيز قال الجوزي يقال جراد وفرادا وفراى
منونا وغير منون اي واحداً واحداً وفرا د على انه معدول ككثايف
وقري كسكري وقوله ما خلقناكم الكاف في موضع نصب تحت لفظ
مخدوف وما مصدرية اي جئتمونا جئنا مثل جئكم يوم خلقناكم
او انفراداً مثل خلقناكم وجاء في التفسير غرارة حنافة غرلا والنزل
الغلف يقال غلام اغرل اي اقلب والمعنى اخرجتم من بطون امهاتكم
وقيل الكاف في موضع اللام وهي بدل من فرادى واول مرة ظرف لقوله
خلقناكم قيل والمرة في الاصل مصدر مؤنث ثم استعمل ظرفاً
اتساعاً وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل وقوله وتوكم في
اللام وقد معة مرادة اي جئتمونا وقد توكم وتخمل ان يكون عطفاً
على جئتمونا ماخولناكم ما موصول في موضع نصب بتوكم والتحويل
التعليق يقال حوّلته الشئ اي ملكته آية ووراء ظرف لتوكم
ولا يجوز ان يكون ظرفاً لحوّلناكم كازع بعضهم لفساد المعنى ومعلم معمول
فراى وقري حكاية حال وهي من رؤية العين وقوله لقد تقطع بينكم
قري بينكم بالنصب وفيه وجهان احدهما انه ظرف لتقطع والفاعل

مفعل في الفعل وجاز اضماراً لدلالة ما تقدم عليه وفردانه وما نرى
تقطعت بينكم لانه عند الكلام فيه دلالة على التقطع والتجراي
لقد تقطع وصلحكم او سببكم بينكم او وقع التقطع بينكم كقولك جمع
بين الشيتين فريد او وقع الجمع بينهما على اسناد الى مصدره بهذا التأويل
والثاني ان يكون بينكم هو الفاعل ترك منصوباً على ما كان عليه في الظرفية
وجاز ذلك جملاً على اكثر احوال الظرف وهو قول ابي الحسن وقطره
على مذهبه وانما الصالحون ومناذون ذلك فدون في موضع رفع
عنده وان كان منصوب اللفظ لانه تقول بينا السائح وبيننا الضال
ترفع وقري بالرفع على اسناد الفعل الى الظرف وجاز ذلك لانه قد اشتهر
فيه فاستعمل استبدال الاسماء كما تقول قوتل خلفكم وانما كرموت
يتم الجملة ويبدل على استبدالهم آية انما قوله تعالى واصليوا ذاك بينكم
ومن بيننا وبينك جاب والبين هنا الوصل وهو من الاضداد وروى
قراءة عبد الله لقد تقطع ما بينكم وقري تصد قراءة النصب قوله تعالى
ان الله فالى لليب والنوي فيه وجهان احدهما معرفة والاضافة
مخضة اذ المراد به الماضي والثاني نكرة على انه حكاية حال فعلى
هذا الوجه يجوز تنوين فالى ونصب الحب به وكذلك فالى الاصبح
وجاعل الليل وقري فلق الحب بهذه تصد الوجه الاول والفق الشق
يقال فلق الشئ فلقاً اذا شققته والتفليق مثله واختلف
في معناه هنا فليل فلق الحب بالنبات والنوي بالفعل والشجر وقيل
هو الشق الذي في الحبة والنواة والنوي جمع نواة والنوي يكون
للشجر والخوخ والمشيش وغيرها وقوله وتخرج الميت تخمّل ان
يكون عطفاً على تخرج حملاً على المعنى اذ المراد به اسم الفاعل
وان يكون عطفاً على فالى الحب لانه على الفعل قيل بقوله تخرج التي
من الميت بموقعة موقع الجملة المبينة لقوله فالى الحب والنوي
لان فلق الحب والنوي بالنبات والشجر التاميين من جنس الخراج

التي من الميت لأن النامي في حلم الحيوان لا ترى إلى قوله في الأرض
وقوله ذلك الله ابتداءً وخبراً والأشارة إلى اسم الله تعالى أي ذلك الحيوان
الميت هو الله الذي خلق له الرُّبُوبِيَّةُ وقوله فإني ترفلون أي فليكن
تصرفون عنه وعن توليهِ إلى غيرهِ يقال أدكهُ يأدكهُ أذكهُ
إذا قلبه وصرقه عن الشيء وقوله فإني الأصباح الأصباح بكسر
الهمزة مصدر أضح سمي به الصبح وعليه الجمهور وقوي بفتحها
أنه مخرج كجند واجناد وذكر في معناه وجهان أحدهما فالنوم
الأصباح وهي الغيب في آخر الليل ومنتهى الذي يلي الصبح والغيب
بالتحريك البقية من الليل والثاني فالنوم الأصباح الذي هو عمود النوم
عن بياض النهار وإسفاره وقوله وجاعل الليل سكناً سكناً
نصب بفعل محذوف دل عليه جاعل لأن قوله جاعل الليل منزلة
قولك خالتي الليل فإنه قيل كيف خلت وما فاعله فقيل جعله
سكناً هذا إذا كانت الأضافة حقيقيَّة لأن اسم الفاعل إذا كان في
معنى المضي لم يعمل عمل الفعل وإذا لم يجعله للمضي جعلته دالاً
على جعل مستقر في الأزمنة المختلفة كانت الأضافة غير حقيقيَّة
وبأن سكناً مفعول جاعل والسكن بالتحريك قيل ما يسكن إليه
الشخص ويظن استيناساً به واسترواحاً إليه من زوج أو صديق
حميم ومنه قيل للنار سكن لأنه يستأنس بها قال وسكن نوقد
في مطلقه والليل يظن التعب بالنهار لاستراحته فيه وجهان
والجاء بالفتح الراحة والسكن بالتسكين أهل الدار قال ذو الرمة
فما أكرم السكن الذين تحلوا عن الدار والمستخلف المشيد
وفي الحديث حتى أن الرمانة لتشبع السكن قيل ويجوز أن يناد
وجعل الليل مسكوناً فيه من قوله لتسكنوا فيه أو إذا سكن
والشمس والقمر الجمهور على التصيب فيهما على ضمهما في فعل دل على
جاعل الليل أي وجعل الشمس والقمر حسباناً أو بالعطف على
جعل

جعل الليل إذا جعل الأضافة حقيقيَّة على ما ذكرنا ابتداءً تقريباً بالجر
عطفاً على لفظ الليل وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف أي الشمس
والقمر مجعولان حسباناً والنسبان بالفتح مصدر حسب بالفتح
أن النسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر الرمانى تقول العرب
على الله حسبان فلان أي حسابه وقيل هو جمع حسبانة والقول
في انصابه كالتقول في انصاب سكتنا أبو الحسن بتدبيره وحسبان
كما قال في موضع آخر والشمس والقمر حسبان فسقط حرف الجر
فانصب قيل ومعنى جعل الشمس والقمر حسباناً جعلهما عليهما حسبان
لأن حساب الأوقات يعلم بدورها وسيرها وتربى وجاعل الليل
بأن يبدل الخيم وجر الليل جملاً على ما قبله من لفظ اسم الفاعل
وهو فإني للعب ومخرج الميت ليكون فاعل المعطوف مثل فاعل
المعطوف عليه إذ كلاًهما اسم والأسم بالاسم أشبه من الفعل
بالاسم وتربى وجعل الليل بتدبيره وتصيب الليل جملاً على المعنى
لأن معنى فإني الأصباح فإني الأصباح وبه قرأ بعض القراء وقد
ذكر فلما كان فاعل بمنزلة فعل في المعنى عطف عليه فعل لوانتبه
في المعنى ويعضده قوله وهو الذي جعل لكم النجوم وهو الذي أنشأكم
وهو الذي أنزل وقوله ذلك تقدير العزيز العليم ابتداءً وخبراً والإشارة
إلى جعلها حسباناً أي ذلك التسيير بالحساب المعلوم تقدير العزيز
الذي تهرها وسخرها العليم بتدبيرها وتدويرها وقوله فستقر
ومستودع ترى فستقر بكسر القاف على أنه اسم الفاعل من استقر
يقال استقر في مكانه وقد فهو مستقر وقار بمعنى حكى ذلك
صاحب الكتاب وهو مبتداء وخبره محذوف أي فمناك مستقر في الأدم
ومناك مستودع في الأضلاب وقيل مستقر فوق الأرض مستودع تحتها
والمستودع اسم المفعول به ليكون مثل المستقر في أنه لغير المكان وقد
جوز أن يكون كلاهما اسم المكان والتقدير على هذا فمناك مستقر
جعل

في الرجم أو فوق الأرض ويستودع أي مكان تودعون فيه وهو ما ذكرنا
وقد فسّر بفتحها على أنه مصدر ورفعها بالابتداء أيضا والفتحة
أي فاعل اشتراط أو اسم مكان أي فاعل مكان تستودعون فيه فالتقدير
بفتح القاف بمنزلة المقر كما أن المستودع بمنزلة القار والمستودع
مصدر مثله أيضا أو اسم مكان ليكون مثل الموطوف عليه فإن قلت هل
يجوز أن يكون مستودع لا يفتح على قول من فتح القاف كالمستودع وهو
الشخص الذي يستودع في الرجم على قول من كسر القاف على ما شرح في
أنا قلت لا لأن اشتراط لا يتعدى وكل فعل لا يتعدى لا يبنى للمفعول به
لأن حقيقته ذلك أن تحذف الناهل وتضع المنقول به مكانه وإذا لم يكن
في قولك اشتراط مفعول لم يركبك استناط الناهل لأنك لو استطقت
بني الناهل بلا شيء يستد إليه وأما المستودع ففعله متعد تقول
استودعت فلانا مائة دينار فلذلك جاز أن يبنى للمفعول به فاعرف
وقوله تعالى فأخرجنا من الماء المنزل من السماء
وهو المطر نبات كل شيء أي نبات كل صنف من أصناف النبات
أن السبب واحد والسببات ضرورية شئ وقوله فأخرجنا منه خضرا
اختلف في الضمير في منه فبيل للنبات أي فأخرجنا من النبات خضرا
شئنا غضا أخضر والخضر بمعنى الأخضر يقال أخضر الشئ فهو أخضر
وخضر عا غور فغور أعور وعور عن أبي إسحق وغيره وهو ما تشب
من أصل النبات الخارج من البية وقيل للماء أي بسببه فأخرجنا
على هذا الوجه تكون بدلا من فأخرجنا الأولى وقوله فخرج منه فخرج
الصفة للخضر والضمير في منه للخضر أي فخرج من الخضر خضرا
أي بعضه فوق بعض وهو السنبل على ما فسّر وقوله ومن الخيل من طعمها
قنوان دابة قنوان رجع بالابتداء وهو جمع قنوا والقنوا العذق والفرس
بلسان العين الكباش والعباسة من التمر بمنزلة العنقود من
العنب والعذق بفتح العين الخلة والجهود على كسر القاف وقوي

بفتحها والواحد قنود وهما لغتان قيل لكسر لغة أهل الحجاز والضم لغة قبيل
وبعضهم يفتحون قنوان بالياء والضم عن الرمان وقوي قنوان بفتحها
على أنه اسم جمع كركب والياء قنود الجاهل لأن قنونا ليس من أمثلة
التفسير قاله أبو الفتح ومن الخيل خبر الابتداء ومن طعمها بدل منه بإعادة
الياء كأنه قيل ومن طلع الخيل قنوان أي وحاصله من الخيل الخيل
أن ترفع بالظرف وهو من طعمها فإن دعت به وجب أن يكون في
من الخيل ضمير ويكون قنوان مفسرا له وإن دعت بالأول وهو ومن
الخيل على قول من عمل سائر النملين كان في الثاني ذكر من فخرج منه فخرج
فإن فيه أدنى غرض والجهود على النون في قوله فخرج مضمومة وكسر
الراء ونصب قوله جبا متراكبة وقوي فخرج بالياء النون من قنونا
متروحة وضم الراء ورفح قوله حب متراكب به قنونا على مرة فبيل
أن يكون عطفا على حب وليس بضرورية لأرب كما زعم بعضهم وقد جرد
في الكلام نصب قنوان عطفا على نبات أو على خضرا إن جعلت الضمير
في منه للماء ونون قنوان في التثنية مكسورة وأغرابه في التثنية واقع
على الحرف الذي قبل النون وفي الجمع على النون وتثنيته صير وقنوان
قيل ومعنى قوله دابة سمعة الجحش مترجمة للتأطير كالتش والدرابي
القريب المتأول وعن الحسن دابة تربت بعضها من بعض وقيل
ذكر التريبة وتربل ذكر البعوضة لأن التربة بيها أظهر وقيل
أباحت منها تربيته ومنها بعوضة دل عليها ذكر القربة كقوله سراويل
تبيك لجر وقوله وجنات من أعقاب الجهور على نصب جنات عطفا
على نبات كل شيء أي فأخرجنا بجنات من جنات بعض
قوله في موضع آخر فأنشأنا لكم بجنات وكذلك قوله والزيتون والرمان
عطت عليه أي شجرها ولك أن تعطت وبنات والمدورين على خضرا
إن جعلت الضمير في منه للماء أي فأخرجنا من الماء خضرا وبنات
وقوي وبنات بالرفع على الابتداء وخبره محذوف وبنات وبنات



ان يراودهم جنات من اعناب اي مع النخل او كرم والثاني ان يراودهم الكرم
جنات من اعناب ولا يبروز ان يكون عطفا على فيوان لان العناب يخرج
من الغل وليس قول من قال وهما ابو محمد وابو حاتم لا يبروز عطفا على قول
لان الجنات لا تكون من النخل مستقيم لانه يورهم ان الجنة لا يكون الا من
العناب دون النخل وليس الامر كذلك بل تكون الجنة من العناب والنبات
ومن النخل على انفراد وتكون بينهما معا بشهادة قوله تعالى ايودا احلوا
ان تكون الجنة من نخيل واعناب وقد اوضحت ذلك فيما سلف من الباب
ومن اعناب في موضع النعت الجنات وقوله مشتبها وغير مشتبها
منصوب على الحال من الزيتون اي والزيتون مشتبها وغير مشتبها الزمان
كذلك او بالعكس يقال اشببه الشبان وتشابها كقولك استويا و
تساويا والافتعال والتناهل يشتركان كثيرا قيل مشتبها ودقها
مختلفا اخرها واذا ظرف لقوله انظروا وقري اي حمره ينح الثاويلم
وهو جمع حمره وهو في العيون جنس لاجمع وقري بضمها وفيه ثلثة اوجه
احد ما جمع حمره كمشبهه وخشب والثاني جمع ثماره وجماع حمره
الثالث جمع حمره وينبعه عطف على حمره والينبع النضج والبلوغ يقال
ينبع الثمر ينبع وينبع ينعا وينعا وينوعا اي يفتح وابتع يورع
انواعا مثله وقيل ان ينعا جمع يابح كتاجر وتجير وقري ويايه
على انه اسم فاعل اي ومدركه وقري ايضا وينبعه بضم اليا وهو
مصدر كالفتح وقد اوضحت انما مقوله وجعلوا الله شركاء للذين جعل
منا بطلت منقولين لانه بمعنى التمييز واختلف في منقوليه قيل
فما شركاء الذين قدم ثابتهما على الاول والتقدير وجعلوا الله ليس
شركاء كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عبا الرحمن انما وقيل لهما الله
شركاء والذين بدل من شركاء واللام من قوله لله على القول الاول
متعلقة بشركاء وعلى الثاني بما دلت عليه من الكون والاستقرار
وليس نقل من قال انما متعلقة بجعل لكونها منصوبا لانيها له بشي

لانه مخبر مبتدأ في الاصل والجار اذا وقع خبرا لمبتدأ كان متعلقا
مخدوف وان دخلت عليه الخوايل اللغوية فاخره وقري الخوايل
على انه خبر مبتدأ مخدوف كانه قيل من ثم قيل ليس اي من الذين
ما انصرف بالمدح في قولك نعم الرجل زيد على احد الثاويلم والذين
على الاضافة التي للثنيين والبا علون لله شركاء ليس بشركاء الرب
عن تبادر وقوله وخلفتكم الجهد على فتح اللام على انه فعل والمستلزم
لله تالي ليس الا واختلف في من قوله وهو الضمير في خلتكم قيل للبايلين
لله شركاء وقيل للذين قلت وتقول ان يكون الضمير لهما جينا وقري
وخلفتكم بانسان اللام على انه مصدر واختلف في معناه على ضمير
ان يراودهم اختلافا وكريهم اي وجعلوا الله خلقه خيرا
فما نعم الي الله في قوله والله امرنا بما والثاني ان يراودهم
الاصنام اي وجعلوا الذين والاصنام التي صنعوا شركاء لله فان قلت
ما حمل قوله وخلفتكم قلت تقول ان يكون محلا للضمير على الال
وقدمتها مرادة وان يكون مستانفة وقوله وخرفوا له بغير نبات
بين ونبات نصب يخرقوا اي افعلوا له ذلك وهو قول اهل الكتابين
في المسيح وعزير وقول قريش في الملائكة على ما فسر يقال خلق الافك
وخرقه وخرقه بالتكثير والخرقه والتلقه والخرقه معنى
وسيل الحسن منه فقال كلمة عربيه كانت العرب تقولها كان
الرجل اذا كذب كذبة في نادي القوم يقول له بضمهم قد خرقنا
والله انتهى كلامه وقد جرد ان يكون من خوف الثوب اذا شقه اي
استثما له بين ونبات والجمهور على الناء والقاف على المعنى المذكور
وقري وخرقوا بالحاء والياء على معنى ودودا له بين ونبات كقوله
مخرقون الكلم عن مواضعه لان المذود محرف معين المعنى اي الباطل
فالبرأتان واجتاتان اي معنى وان اختلف وقوله بغير علم في محل
النصب على الحال من الضمير في خرقوا كانه قيل وخرقوا له ذلك

وقوله يدع السموات ليخبرني على رغبته وارتبها عنه على احد ثلثه اوجه
اشاعلي انه خبر مبتدأ محذوف اي هو يدع السموات او هو مبتدأ خبر
اي يكون له ولد او فاعيل تعالى وقوي بالجر دة اعلي اسم الله في قوله
مجدوا لله او على الضمير في قوله سبحانه وبالنصب على المنج ومعنى سبحانه
التنزيه له عن السوء وقد مضى الكلام عليه في سورة البقرة ما يشع ما يكون
فان قلت ما معنى اليريد قلت قيل بمعنى المبيدج وهي صفة مندولة
عن قيل اي قيل للبالغة وكذلك تعدك تعيل لانه يعال عمل ما
هدل عنه فاذا لم يكن معدولا للبالغة لم يتعد نحو طويل وقصير قوله
اي يكون له ولد اي استيفهام فيه معنى التزييح والتجيب اي من ابن يكون
له ولد او كيف يكون له ولد والولد لا يكون الا من صاحبه وقد اشار
عنها وكان هنا محتمل ان تكون الفاقصة وخبرها اي اذله وان يكون
القائمة وقوله ولم تكن له صاحبة للجهور على التاء في قوله ولم تكن النقطة
من قوله لاجل تاثير الصاحبة وقوي بالياء النقطة من تحته وقد كبره لاجل
تلفا ربه اما للتفصل كقوله لقد ولد الاخيطل ام سويوه واما
لكونك نصير في كان اسمها وفوضيها اسم الله تعالى كما تقول كان زيد
فانما اي كان الحديث او الشان زيد قائم او ضمير الشان والحديث
في سورة الجملة اي لم يكن الله له صاحبة وقوله ذلكم رفع بالابتداء
والانعارة الى الموصوف بما تقدم من الصفات واختلف في خبر الابتداء
فقيل بالقدرة اخبار مترادفة وهي الله ربكم لا اله الا هو خالق كل
شيء وعلى من ذلک الامع لهذه الصفات وقيل الخبر الله وما بعده يدل
منه وقيل الله يدل من ذلك والخبر ما بعده وقيل ذلك الله ابتداء وخبر
وربكم نعمت لاسم الله ولا اله الا هو خير بعد خير وخالف خبر مبتدأ
محذوف اي هو تعالى على شيء يدل عليه ما قبله وقوله فترجاءكم
نصارى من ربكم نصارى جمع بصيرة وهي الحجة الواضحة والدلالة القاطنة
ومن قوله من ربكم محتمل ان يكون متعلقا بما ذكره وان يكون في موضع النعت

لنصارى فيكون متعلقا محذوف وقوله فمن ابصر فلينفسه من شرطية
في موضع رفع بالابتداء والغير فعل الشرط والمفعول محذوف اي ابصر
مناه اوله فلينفسه الناصب الشرط اي فلينفسه ابصر وانما
تقع وتختل ان تكون موصولة وابصر صلتها وهي مبتدأ ايضا
وخبره ما بعد التاء وفي الكلام حذف مبتدأ وتقديره فابصاره لينفسه
ونظيره ومن عني فعليها اي ومن عني عنه تعالى نفسه عني وانما
ضرت بالتي او ومن عني فحماه عليها وقوله وما انا عليكم بخبير
بخبير في موضع نصب خبر ما عليكم متعلق بخبير وقوله وكذلك نصرت
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف المعنى في نصرت الايات
تصريفا مثل ما صرفنا ما فيما نبيك وقوله وليتقوا الله انهم
متعلقه محذوف تقديره وليتقوا لرا د رست نصرت فما والمعنى وليتقوا
تواتر الكتب وتعلت فاخبرتنا بما وجدته فيما من اقا صين
الائم وقوي دارست بالياء بعد الدال وفتح التاء اي دارست مما
اهل الكتاب اي ذكروا نعم وقوي كذلك الا انه بغير الي اي تواتر
الكتب وتعلمتها وقد ذكرت انفا وقوي دارست بفتح الدال والراء
والسين واسكان التاء بمعنى اتحت وذهبت اي من الاخبار التي
تتلوها علينا قد رجمه قد دارست اي عفت كما قالوا اساطير لا دين
وهذه القوائت الثلثة مشهورة وعليهن الجمهور وقوي ايضا
دارست بضم الراء مبالغة في دارست اي شددت ذروتها كما ذكر
ابو اسحق عن ابي الحسن وقوي ايضا دارست بضم الدال وكسر الراء
على البناء للمفعول معنى عفت وشوسيت او قرئت وقوي ايضا
دارست بالياء بعد الدال وفتح الراء والسين واسكان التاء وشروها
بدارست اليهود محذومها صلح وجاز الاضمار لان الشهرة بالدراسة
كانت لليهود عندهم وقيل دارست امك اهل الكتاب وقيل
الفعل للايات وهو لا هلهما اي دارس اهل الايات وقوي ايضا

دَرَسَ بِغَيْرِ تَأْسُتٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَتَقِيلُ إِلَى كِتَابِ قُرْآنِ الْإِنشَاءِ
وَرَشَنَ بِمَنْ مَكَانَ التَّأْسُتِ عَلَى أَيُّهَا ضَمِيرُ الْآيَاتِ أَيْ عَفْوَنَ وَدَعْنَه
وَقُرَى أَيْضًا دَارِسَاتٌ بِعِنَى الْآيَاتِ بِمَعْنَى هِيَ دَارِسَاتٌ أَيْ قُرَى
وَقَوْلُهُ وَلِنَبِيِّنَهُ عَطَفٌ عَلَى لِيَتَوَلَّوْا قِيلَ وَالضَّمِيرُ فِي لِنَبِيِّنَهُ لِلآيَاتِ
لَأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْقُرْآنِ أَوْ لِلْقُرْآنِ وَإِنْ لَمْ تَجْرَلْهُ فَذَكَرْ لَكُونَهُ مَعْلُومًا أَوْ
لِلنَّبِيِّنَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتُهُ زَيْدًا قَالَهُ الرَّحْمَشِيُّ
وَقَوْلُهُ اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مِنْ قَبْلِكَ فِي حِكْلِ النَّصْبِ عَلَى الْمَالِ إِمَّا مِنْ تَأْسُتٍ
وَالْعَائِلُ اتَّبِعْ أَيْضًا الضَّمِيرُ التَّائِمُ مَقَامُ النَّاعِلِ فِي أَوْحَى وَالْعَائِلُ أَوْحَى وَقَوْلُهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا اخْتِرَاضٌ لِاحْتِمَالِ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَآيَا
اِحْتِدَانِجَابِ اتِّبَاعِ الرُّوحِيِّ وَالثَّانِي حَالٌ مِنْ رَبِّكَ أَيْ مُنْفَرِدًا وَهِيَ جَالٌ
مُؤَكَّدَةٌ وَقَوْلُهُ وَهُوَ الَّذِي مُصَدِّقًا وَقَوْلُهُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا أَيْ دَلَّوْا شَاءَ اللَّهُ
إِيْمَانَهُمْ أَوْ أَنْ يُؤْمِنُوا مَا أَشْرَكْنَا وَحَدِيثٌ لِلْعِلْمِ بِهِ لَفِي مَفْعُولٍ شَاءَ وَقَوْلُهُ
وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ الْكَافُ مَفْعُولٌ أَرْكٌ وَحَيْثُ طَائِفَانِ لِأَنَّ حَيْثُ
هَذَا بِمَعْنَى صَيْرَانًا وَعَلَيْهِمْ مُتَعَلِّقٌ بِحَيْثُ وَمَفْعُولٌ حَيْثُ مَحْدُوفٌ وَهُوَ مَا
يَصْدُرُ مِنْهُمْ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ وَقَوْلُهُ وَلَا تَسْبُرُوا الَّذِينَ يُدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ مِنَ الْمَوْضُوعِ أَوْ مِنَ الرَّاجِعِ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ
فَيَسْبُرُوا جِرَابُ النَّهْيِ وَقِيلَ هُوَ جَزُومٌ عَلَى الْعَطْفِ قِيلَ كَانَ الْمُنْخَرِقُ يُسْبِرُ
الْقَتْمُ فَتَسْبُرُهَا لِئَلَّا يَكُونَ سَبَبًا لِسَبِّ اللَّهِ وَقَوْلُهُ عَدُوًّا الْعَدُوِّ
الظُّلْمُ وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَالُ عَدَا فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ عَدُوًّا وَعَدُوًّا
وَعَدُوًّا نَا وَعَدَاءٌ بِمَعْنَى وَهُوَ إِذَا ظَلَمَ ظَلَمًا جَاوَزَ قِيَمَةَ الْقَدْرِ وَبِإِسْتِغْنَاءِ
ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ وَالثَّانِي مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ
لِأَنَّ السَّبَّ بِغَيْرِ حَقٍّ عَدْوَانٌ فِي الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قِيلَ قِيَعْدُوا عَدُوًّا وَالثَّالِثُ
هُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ أَيْ فَيَسْبُرُوا ظَالِمِينَ وَهِيَ جَالٌ مُؤَكَّدَةٌ لِأَنَّ السَّبَّ
ظَلَمٌ فِي الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ عَدُوًّا بِمَعْنَى الْعَيْنِ وَضَمُّ الدَّالِ وَتَشْدِيدُ الرَّوِّ وَهُوَ
وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ كَأَنَّهُ قِيلَ فَيَسْبُرُوا اللَّهَ أَعْدَاءً وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَالِ

لَيْسَ إِلَّا وَقَوْلُهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْمَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي فَيَسْبُرُوا
أَيْ فَيَسْبُرُوا جَاهِلِينَ بِهِ وَبِمَا تَبَيَّنَ أَنْ يُدْعَرُ بِهِ وَقَوْلُهُ كَذَلِكَ زَيْنًا الْكَافُ
فِي مَوْضِعِ نَصْبِ نَحْتُ لِمَصْدَرِ مَحْدُوفٍ أَيْ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَلَيْهِمْ تَزِينًا
مِثْلَ مَا زَيْنًا لِقَوْلِهِ وَقَوْلُهُ جَعَدًا إِيْمَانَهُمْ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْمَالِ أَيْ ائْتَمَرُوا
مُتَعَدِّينَ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِعَمَلٍ فِيهِ ائْتَمَرُوا وَقَوْلُهُ مِنْ مَعْنَاهُ لِأَنَّ
لَفْظَهُ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْمَأْيِدَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ وَائْتَمَرُوا بِاللَّهِ جَعَدًا
إِيْمَانَهُمْ ائْتَمَرُوا لِمَعْنَى مَا شَبَّحَ مِنْ مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَيُّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ
مَا اسْتَيْهَمَ مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ يُشْعِرُكُمْ وَهُوَ يَتَّعَدَّى إِلَى مَثْرُوعَيْنِ وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ
مَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَكَانَ يُرْوَى أَنْ تَكُونَ مَا تَنْبِيًا لِأَنَّ الْفِعْلَ فِيهِ يَبْقَى بِالْفَاعِلِ
فَإِنْ قُلْتَ يَكُونُ تَنْبِيًا وَيَكُونُ فَاعِلٌ يُشْعِرُكُمْ ضَمِيرًا اسْمُ اللَّهِ تَنْبِيًا قِيلَ ذَلِكَ
لَا يَبْعَثُ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ يَصِيرُ وَمَا يُشْعِرُكُمْ اللَّهُ ائْتَمَرُوا إِيْمَانَهُمْ وَهَذَا لَا يَسْتَقِيمُ
أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلَّمَنَا ائْتَمَرُوا لَا يُؤْمِنُونَ بِقَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا
إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُم بِالْحَقِّ أَلَا أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ أَنْتَهُمْ كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ أَيُّهَا
بِالسُّرْعَةِ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ قَبْلَهُ وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي يُشْعِرُكُمْ مَحْدُوفٌ
وَالْمَعْنَى وَمَا يُشْعِرُكُمْ مَا يَكُونُ مِنْكُمْ ثُمَّ أَخْبَرَ هُمْ تَعَالَى بِعِلْمِهِ فِيهِمْ فَقَالَ
إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ الْبَيْتَةَ جَاءَتْهُمُ الْآيَةُ الَّتِي اقْتَرَحُوا هَا لَمْ
تَحْتَمِمْ بِبَضْدَةِ قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُم بِالْحَقِّ الْآيَةُ وَقُرَى
أَنَّهَا بِالْفَتْحِ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنْ بِمَعْنَى لَعَلَّ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ إِيْتِ
السُّرُوقِ أَتَى تَشْتَرِي لِحَا أَيْ لَعَلَّ حَكَاهُ الْخَلِيلُ عَنْهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي النَّجْمِ قُلْتُ لِشَبَّانٍ أَدْنُ مِنْ لِقَائِهِ أَمَا نَعْبُدُ الْقَوْمَ مِنْ شِعْوَانِهِ
أَيْ لَعَلَّنا وَتَعْضُدُ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ
وَهُوَ أَيُّ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيدُ لَعَلَّ تَبْدَأُ الْعِلْمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ لِحَدْوِ
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ يَرْكَبُ فَمَا أَيْ لَعَلَّ تَبْدَأُ
الْعِلْمَ كَذَلِكَ تَكُونُ أَيُّهَا إِذَا جَاءَتْ بِمَعْنَى لَعَلَّهَا وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ أَنْ عَلَى
بَابِهَا وَتَكُونَ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا يُؤْمِنُونَ مَزِيدَةٌ كَأَنَّ فِي قَوْلِهِمَا مَنَعَكَ إِلَّا

تَسْتَدَانِي وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّمَا آذَانُكُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِ اللَّهِ وَإِنَّهَا إِذْ جَاءَتْكُمْ لَمُتَّعَةٌ
وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ أَنْ عَلَىٰ بَابِهَا أَيْضًا وَلَا غَيْرُ حِيلَةٍ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
وَمَا يُدْرِيكُمْ أَنَّ الْآيَةَ الَّتِي تَمْتَرُجُوهَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا عَلَىٰ مَعْنَىٰ نَأْفِكُ
أَنَّمَا آذَانُكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا وَأَنْتُمْ لَا تَدْرُونَ بِذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَكُونُونَ
فِي أَيَّامِهِمْ إِذْ جَاءَتْ بِذَلِكَ الْآيَةُ وَيَتَمَتُّونَ مَجِيئَهَا عَلَىٰ مَا فَسَّرَ فَقَالَ عَزْمُ بْنُ قَائِلٍ
وَمَا يُدْرِيكُمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ عَلَىٰ مَعْنَىٰ أَنْتُمْ لَا تَدْرُونَ مَا سَبَقَ عَلَيْنِي بِهِ مِنْ أَيْمَانِهِمْ
لَا يُؤْمِنُونَ وَمَا يُدْرِيكُمْ أَنَّمَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا عَلَىٰ مَعْنَىٰ وَمَا يُدْرِيكُمْ
عَدَمَ إِيمَانِهِمْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّمَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ
عَلَيْهِمْ بِالْكَفَرِ وَيُؤَيِّسُ مِنْ إِيمَانِهِمْ وَأَنَّ وَمَا عَلِمْتُ عَلَىٰ الرَّجْحِ الثَّانِي وَالثَّالِثُ
فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِشُعْرِكُمْ وَأَمَّا عَلَىٰ الرَّجْحِ الْأَوَّلِ فَحَذُوفُ وَالتَّقْدِيرُ
وَمَا يُشْعِرُكُمْ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ لَعَلَّهَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَدْ ذَكَرْتُ وَقِيلَ إِنَّ فِي الْكَلَامِ
حَذُوفًا وَالتَّقْدِيرُ وَمَا يُدْرِيكُمْ أَنَّمَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ أَوْ يُؤْمِنُونَ حُذُوفًا لِمَنْ
السَّمِيعُ وَقَوْلِي لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَيِّنَاتِ الشَّتَطُ مِنْ تَحْتِهِ لِأَنَّ الَّذِينَ نَعَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي حُجَّتِهِ
عَنْهُمُ الْإِيمَانَ غَيْبٌ وَهُمْ الْمُشْمِرُونَ الْمُتَمَرِّجُونَ بِالْبَيِّنَاتِ لِلنَّعْيِ وَقَوْلِي بِالنَّعْيِ الشَّتَطُ
مِنْ تَوَقُّهِ عَلَىٰ الْأَنْصِرَافِ مِنَ النَّبِيَّةِ إِلَىٰ الْخَطَابِ إِذَا الْمُرَادُ بِالْمُخَاطَبِينَ
هُمُ الْمُشْمِرُونَ الْمُتَمَرِّجُونَ وَهُمْ غَيْبٌ وَقَوْلُهُ وَتَقَلَّبَ أَفِيدَ تَعَمُّرٌ وَأَبْصَارُهُمْ
لِجَهْرِ عَلَىٰ النُّورِ فِي وَتَقَلَّبَ وَتَدَّرُّهُمْ عَلَىٰ خَيْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ
وَقَوْلِي بِالْبَيِّنَاتِ فِيهَا الشَّتَطُ مِنْ تَحْتِهِ وَالْمُسْتَكَلُّ فِيهَا ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَىٰ
وَقَوْلِي وَتَدَّرُّهُمْ بِأَسْكَانِ الزَّاءِ وَفَسَّرَتْ عَلَىٰ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْإِسْكَانَ
بَيْنَهُمَا تَخْفِيفٌ وَالثَّانِي أَنَّهُ جَزَمَ عَطْفًا عَلَىٰ لَمْ يُؤْمِنُوا عَلَىٰ مَعْنَىٰ أَنَّهُمْ
يَدَّرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَتَمَهَوْنَ بَلْ يَبِينُ لَهُمُ الْهُدَىٰ فَعَدُّوا عِنْدَهُ وَقَوْلِي
وَتَقَلَّبَ أَفِيدَ تَعَمُّرٌ وَأَبْصَارُهُمْ عَلَىٰ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِجْلَالًا لِأَوْ تَعْظِيمًا لِلنَّاعِلِ
الْفِعْلِ وَقَوْلُهُ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ الْكَاثُ فِي مَوْضِعِ نَسْبِ نَعْتٍ لِجَزَمِ
مَحذُوفٍ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا نَطَبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ
إِيمَانًا كَلِمًا يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ حِينَ أَنْزَلَتْ آيَاتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ

الثاني

تَسْتَدَانِي وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّمَا آذَانُكُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِ اللَّهِ وَإِنَّهَا إِذْ جَاءَتْكُمْ لَمُتَّعَةٌ
وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ أَنْ عَلَىٰ بَابِهَا أَيْضًا وَلَا غَيْرُ حِيلَةٍ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
وَمَا يُدْرِيكُمْ أَنَّ الْآيَةَ الَّتِي تَمْتَرُجُوهَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا عَلَىٰ مَعْنَىٰ نَأْفِكُ
أَنَّمَا آذَانُكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا وَأَنْتُمْ لَا تَدْرُونَ بِذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَكُونُونَ
فِي أَيَّامِهِمْ إِذْ جَاءَتْ بِذَلِكَ الْآيَةُ وَيَتَمَتُّونَ مَجِيئَهَا عَلَىٰ مَا فَسَّرَ فَقَالَ عَزْمُ بْنُ قَائِلٍ
وَمَا يُدْرِيكُمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ عَلَىٰ مَعْنَىٰ أَنْتُمْ لَا تَدْرُونَ مَا سَبَقَ عَلَيْنِي بِهِ مِنْ أَيْمَانِهِمْ
لَا يُؤْمِنُونَ وَمَا يُدْرِيكُمْ أَنَّمَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا عَلَىٰ مَعْنَىٰ وَمَا يُدْرِيكُمْ
عَدَمَ إِيمَانِهِمْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّمَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ
عَلَيْهِمْ بِالْكَفَرِ وَيُؤَيِّسُ مِنْ إِيمَانِهِمْ وَأَنَّ وَمَا عَلِمْتُ عَلَىٰ الرَّجْحِ الثَّانِي وَالثَّالِثُ
فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِشُعْرِكُمْ وَأَمَّا عَلَىٰ الرَّجْحِ الْأَوَّلِ فَحَذُوفُ وَالتَّقْدِيرُ
وَمَا يُشْعِرُكُمْ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ لَعَلَّهَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَدْ ذَكَرْتُ وَقِيلَ إِنَّ فِي الْكَلَامِ
حَذُوفًا وَالتَّقْدِيرُ وَمَا يُدْرِيكُمْ أَنَّمَا إِذْ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ أَوْ يُؤْمِنُونَ حُذُوفًا لِمَنْ
السَّمِيعُ وَقَوْلِي لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَيِّنَاتِ الشَّتَطُ مِنْ تَحْتِهِ لِأَنَّ الَّذِينَ نَعَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي حُجَّتِهِ
عَنْهُمُ الْإِيمَانَ غَيْبٌ وَهُمْ الْمُشْمِرُونَ الْمُتَمَرِّجُونَ بِالْبَيِّنَاتِ لِلنَّعْيِ وَقَوْلِي بِالنَّعْيِ الشَّتَطُ
مِنْ تَوَقُّهِ عَلَىٰ الْأَنْصِرَافِ مِنَ النَّبِيَّةِ إِلَىٰ الْخَطَابِ إِذَا الْمُرَادُ بِالْمُخَاطَبِينَ
هُمُ الْمُشْمِرُونَ الْمُتَمَرِّجُونَ وَهُمْ غَيْبٌ وَقَوْلُهُ وَتَقَلَّبَ أَفِيدَ تَعَمُّرٌ وَأَبْصَارُهُمْ
لِجَهْرِ عَلَىٰ النُّورِ فِي وَتَقَلَّبَ وَتَدَّرُّهُمْ عَلَىٰ خَيْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ
وَقَوْلِي بِالْبَيِّنَاتِ فِيهَا الشَّتَطُ مِنْ تَحْتِهِ وَالْمُسْتَكَلُّ فِيهَا ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَىٰ
وَقَوْلِي وَتَدَّرُّهُمْ بِأَسْكَانِ الزَّاءِ وَفَسَّرَتْ عَلَىٰ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْإِسْكَانَ
بَيْنَهُمَا تَخْفِيفٌ وَالثَّانِي أَنَّهُ جَزَمَ عَطْفًا عَلَىٰ لَمْ يُؤْمِنُوا عَلَىٰ مَعْنَىٰ أَنَّهُمْ
يَدَّرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَتَمَهَوْنَ بَلْ يَبِينُ لَهُمُ الْهُدَىٰ فَعَدُّوا عِنْدَهُ وَقَوْلِي
وَتَقَلَّبَ أَفِيدَ تَعَمُّرٌ وَأَبْصَارُهُمْ عَلَىٰ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِجْلَالًا لِأَوْ تَعْظِيمًا لِلنَّاعِلِ
الْفِعْلِ وَقَوْلُهُ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ الْكَاثُ فِي مَوْضِعِ نَسْبِ نَعْتٍ لِجَزَمِ
مَحذُوفٍ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا نَطَبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ
إِيمَانًا كَلِمًا يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ حِينَ أَنْزَلَتْ آيَاتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ

في موضع الحال قال أبو علي كما تقدم من شدة عنا ديم وتركهم الأذنان و
 يعني يشكون في المشاقتات التي لا شك فيهما والثاني ظرف ومضى قوله قبل
 على هذا أي ناحية كما تقول لي قبله حتى أي عنده وناحيته وهذا ما قيل في
 وقوله إلا أن يشاء الله أن مما اتصل بها في موضع نصب على الاستئناس وفيه حال
 أحدهما متقطع بمعنى إلا أن يعديهم الله والثاني متصل بمعنى ما كانا ليومنا
 في حال حال الأبي حال مشيئة الله بقوله وكذلك جعلنا الكاف في موضع نصب
 تحت مصدر محذوف أي جعلنا لك أعداءً جعلنا لك أعداءً أي جعلنا لك أعداءً
 وعدو في معنى أعداء ما هنا وقوله ليحل لي عدواً إن جعلت لكل بني عدواً
 متعدي جعلنا جعلت شياطين بدلاً من عدو وإن جعلت لكل بني عدواً متعدي
 على الموصوف وهو عدو وكان عدواً شياطين متعديين فقدمنا في موضع نصب
 الأول والتقدير وكذلك جعلنا شياطين الأيسر واليسر عدو الكحل بني
 وقد جرد أن يكون لكل حالاً من شياطين والأشياء في ذلك إلى ما تقدم ذكره
 ما أخبر الله تعالى به وقوله يوحى في موضع الحال أي جعلناهم أعداءً متعدياً
 ينضم إلى نصب وزخرف القول متعدياً يوحى والزخرف في اللغة الذنب
 ثم يشبهه مثل مؤوه مؤوه من القول وغيره يقال زخرفه يزخرفه
 زخرفة إذا زينته وقوله غروراً مصدر قولك غرره يغرره غروراً إذا
 خدعه وانتصاه هنا على أحد ثلاثة أوجه إما على أنه متعدي من أجل
 أي يتعلون ذلك خدعاً أي للخدع أو على أنه مصدر في موضع الحال أي
 غاردين أو على أنه منصوب على المصدر وهو قول أبي إسحق قال بهذا المبدأ
 محذوف على المعنى لأن معنى إيجاب الزخرف من القول معنى الغرور فكانه قال
 يغررون غروراً وقوله ما فعلوه القاء في ما فعلوه تعود على الأفعال دل عليه
 يوحى أو على العداوة وذكر حلاً على المعنى لأن العداوة والشان معنى
 لأن المرعطة والوعظ كذلك أو على ذلك وقوله فذرهم وما يفترون محذوف
 أن تكون موصولة وما بعدها مصلتها وأن تكون موصولة وما بعدها مصلتها
 والرابع أي يفترونه وأن تكون مصدرية بتقدير الافتراء

وهي على الأوجه في موضع نصب عطفاً على القاء والميم قبلها وقد جرد
 أن تكون الأوامر مع وقوله ولتصني إليه اللام في التصني لام كني وهي
 عطفت على معنى قوله غروراً كأنه قيل ليغدر بذلك المرعطين ولتصني
 إليه أفيدة الذين والصمير في إليه يرجع إلى ما رجح إليه الصمير في ما
 قلوه أي ولتصني إلى ما ذكر من عداوة الأتباع ورسوسة الشياطين
 أفيدة الكفار وأفيدة جمع فؤاد كغراب وأعرية وفي صمك النعان
 يقال صغوت أي فلان أصغى كصغوت أحمي وإنما جاز أصغى وكان
 يبين أصغراً لأجل حرف اللام صغوراً وصغوت أصغى و
 صغيت أصغى أيضاً أعني بكسر العين في الماضي قال أبو إسحق والذي
 اختار إذا جات إليها صغيت أصغى فأما صغيت أصغى فصار
 وأصغيت أصغى جيد بالغ كبير انتهى كلامه واليهود كسر اللام
 في قوله ولتصني وقري ولتصني بأسكاناً كما تصني كما تسكن لام الأمر
 لذلك وأصلها الكسر بشهادة قوله سبحانه لينين ذو شعبة من شعبي
 غير أن إسكان لام كني قليل في الاستعمال وإنما كان قليلاً لأن لام
 كني نائبة في الأمر العام عن أن كني في جواب كان سبب فلما
 ثابت عنها قودها باقراً وحركتها فيما لأن الحرف المحرول أقوى من
 الساكن والأقوى أشبهه بأن يتوب عن غيره من الأضغيف فأعرف
 فإنه من كلام أبي النخع وقيل من أسكن فهي لام أمر وهو بمعنى
 التمدد والوعيد وألكر الرمان ذلك وقال هو غلط إذا لو كان
 كما زعم أنها لام الأمر كان ولتصني إليه حذف الألف قلت وقد
 تجوز أن تكون اللام لام الأمر وتكون الألف نائبة عن إشباع
 التثنية كالتي في قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى على أحد الأوجه
 أو قوله أنه من يتقى ويصبر على قراءة قبله وقوله ألم يا نبيك
 وشبه ذلك كثير في الكلام القوم وإذا كان كذلك فلا وجه لقول الرمان
 ودره على قائله وكذلك القول في وليرضوه وليقتروا محذوف أن تكون

الألم فيها لام كى وهو الجيد وأن تكون لام آخر بمعنى التمهيد بقا الوعيد
 الإكتساب والمعنى ويرضوه لأنفسهم وليكتسبوا ما هم مكتسبون من الألف
 عن ابن عباس وغيره مما مرصول وما يؤيد المحذوف والتقدير وليقتروا
 الذي هم مقترونه فلم تحذف الهماء أثبتت النون وعكسه في الكلام
 جائز وقوله أفخبر الله أنتج حكما على إرادة القول أي قل يا محمد كيت
 وكيت والمنزلة للتقرير وغير منصوب يا بنتي وحكما حال منه أو تمهيد
 وقيل إن حكما منصوب يا بنتي وغير حال منه مقدم عليه والحكم
 للام إلا أن بينهما فرقا ذكره الرماني قال للحكم أبلغ في المدح من
 الحكم لأنه لا يستحق التسمية بحكم إلا من حكم بالحق وحكم قد يستعمل
 من حكم غير الحق لأنها صفة جارئة على الفعل وقوله منقلا منصوب
 على الحال من الكتاب أي يتبين فيه الفصل بين الحق والباطل وقوله بالحق محله الصب
 على الحال من المستكن في منزل فإن قلت أنزل يتعدى إلى متفرقين فإن مفعول أنزل
 قلت أما الأول والمستكن للرفع التام مقام الفاعل فيه وأما الثاني فمن
 ربك قوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا أي تم كل ما أخبر به رأت
 وهي وعدة وأوعد على ما فسرد صدقا فيما وعد وعد لا يهاكم عن قهارة
 والكلمات الموصوفة بالتام هي القرآن وصدقا وعدلا مصدران في موضع
 الحال من الكلمات أي صادقة وعدالة وقيل هما مفعولان له وقيل
 نصبهما على البيان وقوله لا تبدل لكلماته أي لا أحد يبدل شيئا
 مما أخبر به في كتابه على معنى أنه كائن لا محالة وقوى كلمة ربك بالتحديد
 لأنها تنوع على الكثير قولهم قال فلان في كلمته يعنون في قصيدته
 وقوى بالجمع لأنها قد فسرت بالوعد والوعيد والثواب والعقاب
 وغير ذلك وذلك جمع وقوله إن ربك هو أعلم من يصل عن سبيله
 من هنا المحتمل أن تكون استغماية في موضع رفع بالابتداء والخبر
 يصل والجملة في موضع نصب بفعل دل عليه أعلم وتقدير الكلام هو
 أعلم يعلم أي الناس يصل عن سبيله لقوله لتعلم أي الجزين

أخى وأن تكون موضوعة في موضع نصب بالفعل المتقدرا لنا لا أعلم
 المنفرد به لأن الفعل لا يعمل النصب في الأسم الظاهر لأنه غير جار
 على الفعل ولا معدول عن الجار في كعدل ضروب عن ضارب وقيل
 إن موضعتا جر على إرادة الجار أي أعلم بمن كقوله في موضع آخر أعلم
 بمن ضل فإن قلت لم تجي بالباء هنا قلت للتعدي لأن الفعل لا
 يتوي قوة الفعل فيعدى بالجاء الأتري أنك تقول أنا أعلم بزبد
 منك ولا تقول أنا أعلم بزبد منك أتقول علمت زيدا بنير الباء التامة
 فأنه موضع وخو سببي ولا يجوز أن تكون من في موضع جبر بالاضافة
 بيلا يصير التقدير فما علم الضالين لأن الفعل التنزيل يضاف
 إلا أي ما هو بعض له وإذا كان كذلك يلزم أن يكون سببا متراجعا
 منهم وذلك خطأ لا بل كفر ونور بالله من اغراب يؤدكي إلى فساد
 المعنى والكفر وقوله وما لكم ما استفهام في موضع رفع بالابتداء والخبر لكم
 والآية كلها موضع أن وما عملت فيه نصب لعدم الجار أي وأي عرض
 لكم في الآيات كما ذكر اسم الله عليه فلما حذف الجار وصل معنى
 الخبر إلى أن فنصبها أو جر على إرادته على خلاف المشهور المذكور
 في غير موضع ولا تحسن أن يكون في موضع نصب على الحال كما زعم بعضهم
 أي وأي عرض لكم تاركين الأكل لأن أن علم للاستقبال فمابعد
 في تارويل المصدر وذلك يمنع الحال اللهم إلا أن يقدر حذف مضاف
 أي ذوي الآيات أو قوله بما ذكر في موضع نصب صفة لمفعول
 الآيات المحذوف أي شيئا كما بنا بقوله وقد فصل لكم التوا
 للحال أي وقد بين لكم ما حرم عليكم مما لم تحرم وتوبي وقد فصل لكم
 ما حرم بالضم يجمعها على البناء للمفعول لقوله إلا ما اضطرتم إليه وبالفتح
 فيها على البناء للفاعل وهو الله تعالى لقوله وما لكم إلا الآيات كما
 ذكر اسم الله عليه وبعضه الأدي حرمت عليكم الميتة وشبهه وينظر
 الثانية قد فصلنا الآيات وحرم ربكم وشبهها والجمهور على تشديد



القادر وقوي وقد فصل تخيينها أبو الفتح موقوفك قد فصل اليك وخرج
تخرج وقوله إنما اضطررتم إليه ما في موضع نصب على الاستثناء المنقطع
أي لكن ما اضطررتم إليه بما حرم عليكم فأنه خلال لكم في حال الضرورة
وقوله وإن كثيراً لينزلون قري بضم الياء من أضل والمنعول محذوف
أي لينزلون اتباعهم ويحتمل من ضل أي لينزلون في أنفسهم الضلال
أعم من الضلال لأن كل ضليل ضال وليس كل ضال مضللاً ومتى
بأمرهم أي باتباعهم وشقوا بهم من غير تعليل بشرية وقوله
ولا تأكلوا مما يذكر اسم الله عليه أي شيئاً مما وقد ذكر قبيل بأن قلت
هل يجوز لتبارك التسمية على الذبيحة عامداً أو ناسياً أن يأكل منها
قلت نعم بشهادة قوله علم للناسي اسم الله على قم كل مسلم وقوله علم
حين قيل له إن قوماً يؤنوا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم
لا سموا عليه وكلوا وأما الآية فلا دليل فيها على وجوب التسمية على
الذبيحة لا نفاذ فترت باليسرة وما ذكر غير اسم الله عليه
كقوله أو فسقا أهل خير الله بعين ابن عباس وغيره وقوله وأنه ليس
الها في أنه ترجع إلى مصدر الفعل الذي دل عليه حرف النهي
أي وإن الأكل منه ليس أو إلى الموصول وقوله إنكم لمشركون في
موضع جراب الشرط وهو وإن أطعموهم على إرادة الناء أي فأنكم
والذي حسن حذفها كون الشرط بلفظ الماضي وقوله أو من كان
ميتاً من تخيل أن تكون موصولة وإن تكون موصوفة وهي على كلا
التقديرين في موضع رفع بالابتداء وقوله فأخينا عطف على كان
وكانا جعلنا ويمشي به في موضع النعت لنور والضمير في فأخينا في
له راجع إلى من وفي به إلى نور وخبره الكاف في قوله كمن ومثله
مبتدأ وخبره في الظلمات وقوله ليس يحتاج محل الجملة نصب على الحال
من المستلكن في الطرف أي منفياً عنه للخروج منها ولا يجوز أن تكون
حالا من الضمير في مثله كاذم بعضهم مقدراً كمن مثله في الظلمات

تبعها فيها لأن غير الخارج من الشيء وهو المتيم فيه مع ما فيه من الفعل
تبعه وبين الحال بالخبر ومعنى قوله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها كمن صفتها هذه بمعنى هو في الظلمات ليس بخارج منها وقوله
كذلك كانت تخيل أن يكون في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف
تقديره فعلنا لهذه الأشياء المتقدم ذكرها وهي أحياء الميت وجعل
النور له وذكرنا لمن مثله في الظلمات مثل تزييننا للكاثرين
علمنا أو في موضع نصب على أنه تحت المصدر محذوف أي فعلنا هذه
الأشياء فعلاً مثل فعلنا للتزيين وقد ذكرنا نظيره في غير موضع قوله
ولذلك جعلنا عطف عليه وحكمه في الأخر اجعلنا وجعلنا بمعنى
صير وقوله لمكروا فيها اللام متعلقة بفعلنا أي وصحنا جعلنا في
ملكنا سناً وبيدها لمكروا فيها كذلك جعلنا في كل قرية آباء محرمين
لذلك قيل وإنما خص الأكارب لأنهم هم المائلون في الضلال والمالكرون
بالناس كقوله أمرنا مشرفين أو مشرولاه في كل قرية آباء محرمين
قديم تانيهما على الأول وهو في كل قرية لجل الضمير المحذوف العائد
إلى القرية في قوله محرمينها كقديم إبراهيم في قوله وإذا أتى أروهم
ربه لجل الذكر العائد إليه ولا يجوز أن يكون محرمينها المنعول الأول
وآباء الثاني كاذم بعضهم لأن الفعل الذي مؤنثه فعلى إذا انفصل من من
لم يشتمل إلا بالالف واللام أو الإضافة كما أن مؤنثه كذلك ولذلك خطئ
أبو تراب في قوله كان صغيري وكبري من نوا قعها حصباً وذر
على أرض من الذهب ه فإن قلت لم لا تجعل آباء بمعنى كبراً
وهو حسن جيد وشمس قول هذا الزاعم قلت لا يسغى ذلك لوجهين
أحدهما أن الشيء إذا ورد على أصله ولفظه لا يخرج عن ذلك
من غير اضطرار خصوصاً في الكتاب العزيز والثاني أن الشيخ أباعلي
ذكر الآية في باب الأفعال واستدل بها على ذلك وهو هو وقوله
مثله لا يعمل إذا قالت حذام تصدقوها فإن القول ما قالت حذام

وفي كل قرية متعلق بالاستمرار لا بقوله جعل كزعم بعضهم لأنه خبر
 في الأصل وقد ذكر نظيره فيما سلف من الكتاب فأعرفه فليس عليه
 نظارة فانه موضع وكو سيبى وقوله مثل ما اوتي مثل منقول ثان للزنى
 والأول المستكن في النمل القائم مقام الفاعل وقوله الله اعلم حيث
 جعل حيث هنا منقول به على السعة وما صبه فعل مفعول عليه اعلم
 أي تعلم موضع رسالا به ولا يجوز أن يكون ظرفا لأعلم لأن الله تعالى
 لا يكون في مكان اعلم منه في مكان وقوله عند الله تعالى أن يكون ظرفا
 لقوله سيصيب وأن يكون نعتا لقوله صغارا والصغارا بالفتح الذل وهو
 مصدر قولك صغرت فلان يصغر بكسر العين في الماضي وفحما في التامر
 صغرا وصغارا إذا ذل وقوله فمن يريد الله أن يهديه يشرح للكلام المشكك
 في يشرح تخيل أن يكون لله تعالى وأن يكون للمهدي يفسد الأول قوله
 فمن شرح الله صدره وقوله لم يشرح لك صدره ويصدر الثاني قوله
 ولكن من شرح باللفظ صغرا وفي السند النعل أي فاعل الكفر كذلك يكون
 إسناده في المعنى إلى فاعل الإيمان ومعنى شرح الصدر اتساعه للإيمان
 أو الكفر بانقياده له وسهو لثمة عليه هذا قول أبي علي وقوله
 صغرا منقول ثان لقوله يجعل وقوي ضمنا بالتحنيف وهما اللتان
 كالميت والميت في أن المحذوف كالمتمم وقوله خرجا تخيل أن يكون نعتا
 لقوله ضمنا وأن يكون مفعولا ثالثا كما يكون للمبتدأ وخبران فصاعدا
 وصاحبا لرك أن تقول قبل دخول العايل صدره صيرت خرج
 على أن يكون خبرا بفتح خبر كذلك يجوز أن يكون بعد دخول كذا وقوي
 خرجا بكسر الراء على أنه اسم فاعل كدري وقوي وخرجها بفتحها
 على أنه مصدر وصيف به كجركي ودري وشبههما من المصادر التي
 وصيف بها ومعنى الكلمة فيما فسرها أهل اللغة الضيق والكرامة وقوله
 كما في محل النصب على الحال من المشكك في خرج أو ضيق أي
 مشبهان يزاو أمرا غير مملين لأن صعود السام مثل فيما يمتنع

ويبعد من الاستطاعة وتبين عند المقدرة وقوي يصعد من صعود يستعد
 وأصله يتصعد فأدخمت التاء في الصاد بعد التلب ويشاعد وأصله يتشاعد
 ويتعد من أصد وقوله كذلك جعل الله الكاف في موضع رفع على الخبر
 مبتدأ محذوف تقديره جعله تضييق صدوره هو لا عن الإيمان مثل
 جعله الرجس على كونه وتخييل أن يكون في موضع نصب أي جعل مثل ذلك
 جعل الله والإشارة إلى ما ذكره وأصل الرجس في اللغة النتن وقيل هو
 القذاب وقيل كل ما لا خير فيه فهو رجس وقوله وهذا صراط ربك
 مستقيما الإشارة إلى البيان الذي جاء في القرآن وقيل إلى الإسلام
 عن ابن عباس ومستقيما منصوب على الحال من صراط ربك والعايل
 فيها ما في حرف التنبيه أو في اسم الإشارة من معنى النمل كما أنه
 قيل وهذا صراط ربك أي مستقيما أو اثنين إليه مستقيما
 قد هذا التقدير ليكون العايل في الحال وفي صاحبها واحدا وكذا
 حال مؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا ومعنى قوله مستقيما أي عادلا
 مطردا وقوله لهم دار السلام عند ربهم عند ربهم تخيل أن يكون ظرفا
 للظرف وأن يكون حالا من المشكك في الظرف على رأي صاحب الكتاب
 أو من دار السلام على رأي الأخفش وفي دار السلام وجهان أحدهما
 دار الله يعني الجنة أصا فما إلى نسيه تتلها لهما وتبين لسانها
 والثاني دار السلامة يعني أن أهلها يسلمون من كل آفة وكذا
 فإن قلت ما محل الجملة التي هي لهم دار السلام قلت النصب على
 الحال من الضمير في يذكرون أو الجرح على أنها صفة بعد صفة لقوم
 ذلك أن جعلها مستانفة وقوله ويوم نحشهم جميعا يوم منصوب
 محذوف أي وأذكر يوم نحشهم أو ونقول يوم نحشهم يا محشر
 الجن وجميعا حال من العاء والميم في نحشهم والضمير لمن تحشد
 من الثقلين وغيرهم والجن هم الشياطين على ما فسره وقوله قد استلزم
 من الإنس أي أضللت منهم وقوله وقال أولياؤهم من الإنس

في محل النصب على الحال من اولياؤهم والهاء والميم ترجعان على الشياطين
 اي وقال اولياؤهم كائنين من الانس الذين اطاعوهم واستمعوا اليهم
 ربنا استمع بضمنا يتنصب فيل انتفع الانس بالشياطين حيث دلواهم على
 الشهوات وعلى اسباب التوصل اليها وانتفع الجن بالانس حيث اطاعوا
 وساعدوهم على نراذيلهم وشهووتهم في اغوائهم وقوله وبلغنا اجلنا الذي
 تجلت لنا فيه وجبان احدتهما الموت والثاني الحشر وقوله النار نار
 خالدين فيها خالدين حال من الكاف والميم وفي ما يليها وجبان احدتهما
 الميثوي على انه مصدر بمعنى الثراء وفي الكلام حذف مضاف تقديره
 النار موضع متراحم اي موضع ثوابكم خالدين اي تشوون فيها خالدين
 والثاني معنى الاضافة والميثوي على هذا اسم مكان والمكان لا يبعث اذا
 كان كذلك ثبت ان العامل فيهما معنى الاضافة لان فيما معنى الفيل
 وقوله الا ماشاء الله ما في موضع نصب على الاستثنا وفيه وجبان احدتهما
 انه متصل والاستثنا من الزمان دل عليه خالدين لان الخلود يدل
 على الابد كانه قيل تخلدون في عذاب النار الا بدخله الا الاذنة
 التي يتقلون فيها من عذاب النار الى عذاب الرنهير على ما آتى
 في الخبر انهم يقدون بغير النار في بعض الاوقات والثاني انه منقطع
 والمعنى الا ماشاء الله من مقدار حشرهم من قبورهم ومقدار مدتهم
 في محاسبتهم وعن ابن عباس انه قال الاستثنا الامل الايمان وهم
 قوم قد سبق في علم الله انهم يسلمون ويصدقون النبي صلوا على هذا
 معنى من والاستثنا من الجنس ايضا وقوله يقصون في موضع النعت
 للرسل ذلك ان جعلها في موضع النصب على الحال من المستل في منكم
 وينذروكم عطف عليه وحكيه في الاغراب على وقوله ذلك خبر مبتدأ
 محذوف اي الامر ذلك والاشارة الي ما ذكر من بعث الرسل انذارهم
 سوء العاقبة وعن النجاشي انه في موضع نصب على تقدير فعل الله ذلك
 من اجل ان لم يكن ذلك وان تخففه من الثقله واللام محذوفه والتقدير
 لانه

لانه اي لان الشأن والحديث لم يكن ثم حذف الجار وان في موضع نصب
 تقدم الجار اوجر على ارا دته على اللطاف المذكور في غير موضع وقيل
 ان هي التي تنصب الفيل وهي مع ما بعدها تعليل اي الامر ما قصصنا
 عليك لا نتفاه كون ربك مهلك وقد جوز ان تكون بدلا من ذلك كقوله
 وتبيننا اليه ذلك الامر ان دابر هو لا مقطوع وقوله بظلم جوز ان
 يكون من صلة قوله مهلك اي لم يكن ربك مهلك القرني بسبب الخ
 اقدموا عليه وان يكون في موضع الحال من ذلك اي ظالمنا او ظلمتسا
 ظلم على معنى انه لو اهلككم وهم غافلون لم ينبتوا برسول وكما
 كان ظالمنا منه وهو متعال عن الظلم قوله تعالى ذلك درجات اي
 ذلك اجدي من المكلفين منازل من جزاء اعمالهم او مما عملوه من خير
 او شر واما في موضع النعت لدرجات وقوله كما انشاكم الكاف في موضع
 نصب لكونه صفة لمصدر محذوف وما مصدرية اي استخلافنا مثل
 انشاكم وقوله من ذرية قوم آخرين في من وجبان احدتهما لابتداء
 الثانية والثاني بمعنى البديل اي يبديل غيركم مكانكم كقولك اعطيتك
 من دينارك ثوبا اي مكانه وبذلك والمعنى من اولاد قوم آخرين
 لم يكونوا على مثل صيغكم قيل فهم اهل سينية نوح علم وقوله ان
 ما وعدون لا ما موصول اسم ان وخبرها لا واللام للتوكيد
 واصله لا اي ثم فعل به ما فعل نحو هذا فاض يا فتى فان قلت
 قل تجوز ان تكون ما هنا كانه قلت لا لاجل اني لام التاكيد
 وقوله اعلموا على مكانكم قيل الما كانه تكون مصدرا يقال مكن
 مكانا اذا تمكن ابلغ التمك وبمعنى المكن يقال مكان ومكانة
 مقام ومقامة وقوله اعلموا على مكانكم اي اعلموا على تمكينكم
 من اثركم واقصروا سيطاعتكم وامكانكم واعلموا على جنتكم وجاهنكم
 التي اتم اعليها يقال للرجل اذا امر ان يثبت على حاله على مكانك
 يفلان اي اثبت على ما اتم لا تخرب عنه قاله الرخشي فاذا حجة

فهم هذا فقوي على ما تكلم على الترجيد لكونه مصدرا والمصدر يدل على الوراثة
والكثير من حسيه اولان جميع ذلك حال واحدة وقوي على ما تكلم على الوراثة
لاختلاف انواع المصدر كقولهم للعلم والخلع او لاختلاف اجرامهم
وطرائقهم وقوله فسوف تعلمون من تكون له عاقبة النار ان جعلت
من استغفامية معنى اي كانت في موضع رفع بالاجتهاد وقيل العلم
عنها اعلق عنه في قوله لتعلم اي للذين وللغير تكون له عاقبة النار
وان جعلتها موضوعة كانت في موضع نصب بين العلم وقوي تكون
بالياء النقط من فوقه لتأنيث لفظ العاقبة وبالياء النقط من تحت
لان تأنيثه غير حقيقي وللنصب والعاقبة مصدر كالعاقبة وقوله
وجعلوا لله مما ذرأوا من الحرث والانعام نصيبا منفعولا
ومما ذرأوا في محل النصب على الحال لتقدمه على الموصوف وهو نصيبا
ولك ان تعلقه بجعل وما معنى الذي وعاقبة محذوف اي ذرأه ومن
الحرث تخم ان يكون متعلقا بذرأه وان يكون حالا من العائد المحذوف
وفي الكلام حذف تقديره وجعلوا لله مما ذرأوا من الحرث والانعام نصيبا
ولايتهم نصيبا ومعنى ذرأ خلق يقال ذرأ الله الخلق يذروه ذرأه
وذرورا اذا خلقهم قيل واصلة الظهور فكأنه اظهاذ الخلق بالخلق
ومنه قيل لظهور الشيب الذرعة يقال رجل اذراء وامرأة ذرأة
وذري شعرة وذرأه اذا ابيض قال الراجز تان شيخا ذرعت
جباله يقلى الغواني والغواني ثقليه والاسم الذرورة بالهم
ومنه ملح ذرأني وذرأني بتحويل الراء وتساكنها لظهور
بياضه والمجاني مقادير الرأس وهي مواضع الصلح والغواني جمع
قائبة والقائبة الحاربة التي غنيت بحسنها وجا لها وقوله فقالوا
هذا عطف على جعلوا بزعمهم متعلق بها والواو قوي بفتح الراء ضمها
وهما اللتان يقال زعم زعماء وزعماء ايضا بالسند اذا قال
اذا دعي وقوله ساكتا تعلمون ما تخم ان يكون في موضع رفع على تقدير

ساكتا تعلمون ما يكون في موضع نصب اي ساكتا حكمتهم وقد مضى
الكلام على نظيره فيما سلف من الكتاب اشبع من هذا قوله تعالى وكذلك
ذنب قري بنح الزاي والياء على البناء الفاعل الذي هو شركا وهم قتل
بنصب الاء على انه منقول زين وهو مصدر مضاف الي المنقول والفاعل
محذوف اعني فاعل قتل والتقدير زين للكثير من المشركين قتلهم اولادهم
شركا وهم ونظيره قوله تعالى لا ينتم الانسان من ذمما للكثير اي من
ذمما للكثير ولا يجوز ان يكون الشركا فاعل المصدر الذي هو القتل
لوجهين احدهما ان قوله زين يبقى بالفاعل والثاني ان الشركا
ليسا بتائيلين وانما هم من يتوزن القتل للمشركين على ما فسره
ان شركا هم من الشياطين او من سدنة الاوثان زينوا لهم
قتل اولادهم بالواد او بخبرهم لا ليمه وكان الرجل يثلم في
بنا هلية لئن ولد له كراغلا ما ليخبرن احدكم وقوي زين بضم
الزاي وكسر الياء على البناء المنقول الذي هو القتل اولادهم بالنصب
على انه منقول القتل شركا بهم بالجر على الاضافة وقد فصل بين
المضاف الذي هو القتل والمضاف اليه بالمنقول الذي هو منقول
المصدر القائم مقام الفاعل وقد ائسد فيها فزجتها بخروج
رج القلوص تفصل بين المضاف والمضاف بالمنقول كما ترى ونحو
هذا اكثر مما يحى في النظم دون العثر وقد ذكرت وجه هذه القراءة
في الكتاب الموسوم بالذرة الفردي في شرح القصيدة اشبع ما يكون
وقوي كذلك الا انه بجر اولادهم على الاضافة ورفع شركا بهم
باضمار فعل دل عليه زين كانه قيل لما قيل زين لهم قتل
اولادهم من زينته فقيل زينته لهم شركا وهم ذكره في القراءة
ووجهها صاحب الكتاب قال ومثل ذلك قوله لئنك يزد ضارع
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح كانه لما قال لئنك يزد
دل على ان له باعيا فقال يبكيه ضارع ولو قوي زين للكثير



مِنَ الشُّرَكَاءِ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ بِحُرْمَةِ الْأَوْلَادِ وَالشُّرَكَاءِ عَلَى أَنْ يُجَاهِدَ
 الشُّرَكَاءَ بَدَلَ أَوْلَادِهِمْ أَوْ نَحْنًا لَهُمْ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ فِي
 أَمْوَالِهِمْ لَكَ زَجَائِرًا فِي التَّرَبُّعِ خَيْرًا مِنَ التَّيْرَةِ سَنَةً مُتَبَعَةً لِأَجْرٍ فِيهَا
 التِّيَاسُ وَيَسَّرَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَاهُ إِلَّا بِمَا رَوَى وَصَحَّ عَنِ السَّلَفِ وَقَالَ
 إِلَى هَذِهِ التَّيْرَةِ أَبُو سَخْنٍ وَقَوْلُهُ لِيُرَدُّوهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِزَيْنٍ وَيَلْبَسُوا عِطْرًا
 عَلَيْهِ أَي لِيَهْلِكُوا هُمْ وَالْأَرْدَادُ الْإِفْهَالُ يُقَالُ رَدِّي بِالْكَسْرِ يَرُدِّي
 رَدِّي إِذَا مَلَكَ وَأَرْدَاهُ غَيْرُهُ يُرَدِّيهِ إِذَا أَهْلَكَهُ وَاللَّبْسُ الْخَطُّ
 وَقَدْ ذَكَرَ وَقَوْلُهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ مَا تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَةً وَأَنْ تَكُونَ
 مَصْدَرِيَّةً أَي وَمَا يَفْتَرُونَ مِنَ الْأَفْكَ أَوْ قَاتِرَاءَهُمْ وَهِيَ عَطْفٌ عَلَى
 الْهَاءِ وَالْيَمِيمُ فِي فَذَرَهُمْ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنُوعًا لِأَمْعَةٍ وَبِالْمَعْدُوعِ كَثْرَةُ الْبَاءِ
 وَهِيَ الرَّجْعُ وَقَدْ أَوْضَحْتُ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ وَفَرَّقِي وَيَلْبَسُوا بِفَتْحِ الْبَاءِ الْبُرْجُ
 الْمَشْهُورُ فِي هَذَا لَيْسَتْ الثُّوبُ الْبَيْسَةُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ الْبَيْسَةُ
 فَأَيُّمَا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ لَعْنَةٌ كَمْ تَتَأَدَّرُ الْبَيْسَةُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ الْبَيْسَةُ فِي هَذَا
 لَيْسَتْ الْبَيْسَةُ وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ هَذَا وَهَذَا أَنْ تَجْعَلَ الدِّينَ لَهُمْ كَاللَّبْسِ
 عَلَيْهِمْ لِيَشُدَّ الْمَخَالَطَةَ لَهُمْ فِيهِ وَتَمْسِكُهُمْ بِهِ كَأَنَّ لَيْسَ الثُّوبُ شَيْئًا
 إِلَّا تَمَسُّهُ لَهُ وَاللَّبْسُ بِهِ وَذَكَرَ مَا يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ وَقَوْلُهُ تَقَالِمْ
 أَنْعَامُ ابْتِدَاءٌ وَخَبْرٌ وَجَزْفٌ عَطْفٌ عَلَى الْخَبْرِ وَجَزْفٌ صِنْفٌ مَا قَبْلَهُ
 وَالْمَعْدُوعُ عَلَى كَسْرِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَهُوَ يَقُولُ بِمَعْنَى مَيِّقُولُ كَاللَّبْسِ
 وَالطَّحْنُ قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ وَيَسْتَوِي فِي الْوَصْفِ بِهِ الْمَذْكُورُ الْمَوْتُ وَالْجَاهُ
 وَالْمَعْدُوعُ لِأَنَّ خَلْبَ الْجَاهِ الْأَسْمَاءُ غَيْرُ الصِّغَاتِ وَقَرِيءُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَقَدْ جَاءَ
 سُكُونِ الْجِيمِ أَيْضًا وَهِيَ لَفَاتٌ بِمَعْنَى مَعْنَاهُ الْحَرَامُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالسُّورَةُ
 أَنْصَحَ وَقَرِيءُ أَيْضًا حَرَجٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَتَقْدِيمُ الرَّاءِ عَلَى الْجِيمِ فِيهِ وَجَاهُ
 أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى جَحْرٍ نَقَلَتْ كَجَبْدٍ وَجَذَبٍ وَالثَّانِي بِمَعْنَى التَّضْيِيقِ
 فَلَا قَلْبَ عَلَى هَذَا وَأَصْلُهُ حَرَجٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ فَخَفَّ وَنَقَلَ
 فَاعْرِفْهُ فَإِنَّ فِيهِ أَذَى غَمُوضٍ وَقَوْلُهُ لَا يَطْعَمُهَا خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ وَقَوْلُهُ إِلَّا

مِنْ نَشَاءٍ مَنْ فَاعِلٌ يَطْعَمُهَا وَيُزْعِمُهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِتَالِهَا وَقَوْلُهُ وَأَنْعَامٌ حَرَمَتْ
 طَعُورُهَا عَطْفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَكُنَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا قِيلَ
 وَكَانُوا إِذَا عَيَّرُوا شَيْئًا مِنْ حَرَمِهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ لَا لِيَتَّبِعَهُمْ قَالُوا لَا يَطْعَمُهَا
 إِلَّا مَنْ نَشَاءُ يَعْنُونَ خَدَمَ الْأَوْثَانِ وَالرِّجَالِ دُونَ النَّسَاءِ وَأَنْعَامٌ حَرَمَتْ
 طَعُورُهَا وَهِيَ الْجَاهُ وَالسُّورَاتُ وَالْجَوَاهِرُ وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمُ اللَّهِ
 عَلَيْهَا فِي اللَّذِّخِ وَأَيْضًا يَذْكُرُونَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ الْأَصْنَافِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَسَمُوا
 أَنْعَامَهُمْ فَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ حَرَمَتْ هَذِهِ أَنْعَامٌ حَرَمَتْ الْأَمْوَالُ وَهَذِهِ
 أَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ عَلَيْهَا اسْمُ اللَّهِ فَجَعَلُوا لَهَا جِنَاسًا بِمَعْنَاهُمْ وَلَسَبُوا
 ذَلِكَ الْجَنَابِيئِ إِلَى اللَّهِ وَقَوْلُهُ افْتَرَاهُ عَلَيْهِ بِنَيْبَةٍ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا
 أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ ذَلِكَ الْمُحْتَمَى بِمَعْنَى افْتَرَاهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ
 مَمْنَعُولٌ مِنْ جَلْبِهِ وَالثَّالِثُ أَنَّهُ خَالَ أَي مُفْتَرِينَ أَوْ قَوْلِي افْتَرَاهُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ
 عَلَى الرَّجْعِ الْأَوَّلِ مِنْ صِلَةٍ مَحْدُوفٍ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ لِقَوْلِهِ افْتَرَاهُ وَكَجَزْفٍ
 أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةٍ افْتَرَاهُ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُرَكَّبَ لَا يَتِمُّ فِي شَيْءٍ وَكَجَزْفٍ أَنْ
 يَكُونَ مِنْ صِلَةٍ الْمُرَكَّبِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ الْمُحْتَمَى وَأَمَّا عَلَى الرَّجْعِ الثَّانِي
 وَالثَّالِثِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةٍ قَوْلِهِ افْتَرَاهُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةٍ مَحْدُوفٍ
 عَلَى أَنَّهُ صِنْفَةٌ فَاعْرِفْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ
 مَوْضُوعٌ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ بِالْأَبْتِدَاءِ وَخَبْرٌ خَالِصَةٌ وَأَيْتٌ لِلْجَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى
 لِأَنَّ مَا فِي مَعْنَى الْأَجْنَةِ أَوْ لِأَنَّ مَا فِي الْبُطُونِ أَنْعَامٌ وَذَكَرَ مُحَرَّمٌ
 لِلْجَمَلِ عَلَى اللَّغْظِ وَلِذَلِكَ نَحْنُ نَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِخَالِصَةٍ وَأَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا
 بِمَحْدُوفٍ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ تَعَلُّقًا بِخَالِصَةٍ وَقَدْ جُوزَ أَنْ تَكُونَ التَّائِلَةُ لِلْبَالِغَةِ فِي
 الْخُلُوصِ كَالَّتِي فِي رَاوِيَةِ الشَّعِيرِ وَدَاهِيَةِ الْقَوْمِ وَالَّتِي فِي قَوْلِكَ فَلَانِ
 خَاصَّتِي مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ أَي خَاصَّ الَّذِي تَخْصِنِي وَتَخْصِنِي وَالتَّائِلَةُ
 فِيهِ لِلْبَالِغَةِ وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَدْ مَوْضِعٌ خَالِصَةٌ كَالْعَامِيَةِ أَي ذُو خَالِصَةٍ
 وَقَرِيءُ خَالِصٌ بِفَتْحِ تَاءٍ خَلَا عَلَى لَفْظِ مَا وَقَرِيءُ خَالِصَةٌ بِالتَّائِلَةِ وَالتَّائِلَةُ
 عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ الذُّكُورُ نَحْوُ الْخَبْرِ وَخَالِصَةٌ إِتِمَالٌ مِنَ الْمُسْتَلَنِ فِي الظَّرْفِ

الذي هو صلة ما كتركب الذي في التار قائما زيد او مصدرا مؤكرا وقوي
بالتذكير والنصب على الحال من الضمير المذكور ايضا ولان يجوز ان يكون
من المستكن في الخبر الذي هو المذكورنا لان العامل معنى هذا اي يبين
فاما على داي ابي الحسن فبايد لانه يبيّن تقديم الحال على العامل فيها
اذا كان معنى بعد ان يتقدم صاحب الحال عليهما كتركب زيد قائما في الخبر
وقوي خالصة بالرفع والاضافة الي ضمير ما ورفعه بالابتداء والخبر
لذكورنا والابتداء وخبر خبر ما وقوله وان يكن مبنية قري بالياء الله
من تحية حملا على لفظ ما ونصب مبنية على خبر يكن اي وان يكن ما
في بطنها مبنية وقوي وان تكن بالياء النقط من فرقه حملا على معنى ما
مبنية ايضا على خبر تكن اي وان تكن الجنة او الانعام مبنية مدا
اذا جعلت كان الناقصة وان جعلتها التامة بمعنى وان يقع او
تقع كان مبنية حالاً من المستكن في الخبر وقوي وان تكن مبنية بالنايب
والرفع على كان التامة وكذلك القول فيمن قرأ بالتذكير والرفع وقوله
فهم فيه سواء ذكر الضمير في فيه لان المبنية لكل مبنية ذكر او
انثى فكانه قيل وان يكن مبنيا اوميت فهم فيه سواء قاله الزمخشري
ورد في التفسير انهم كانوا يقولون في الجنة النجايد والسواب ما
ولد منها احبا فموا الص للذكور لا يأكل منه الاناث وما ولد منها
ميتا اشتراك فيه الذكور والاناث وقوله سيجزيهم وصفهم اي جزاء
رضيهم الكرم على الله في التحليل والتجريم من قوله وتصف الستم
الكرم من اجلان وهذا احرام وقوله سنفها معقول من اجل اي للشفه
او مصدرا حملا على المعنى لان قتلهم اولادهم سنفه وجعل كانه
قيل كذ سنفها سنفها وكلاهما قول ابي اسحق ويحتمل ان يكون في موضع
الحال وقوله يبين علم في موضع الحال من الضمير في قتلوا وقدم في الكلام
على نصب قوله افتراء قبيل وقوله وهو الذي انشا جنات معروشات
اي شموكات يقال عرشت الكرم وعرشته اذا جعلت له دعائم

ومعها جنته وغير معروشات منروكات على وجه الارض لم يعرض اصل
التقريب الرفع ومنه قيل العرش للسير وسقف البيت عرشه
وقوله والنخل والزرع عطفت على جنات وقوله مختلفنا حال مقدره
لقوله فا دخلوها خالدين وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امين
مختلفين رؤسكم ومقصرين لان النخل والزرع وقف الاشياء لا اخل
فيه فيوصف بالاختلاف وقد جوز ان يكون في الكلام حذف متا في تقديره
شجر النخل وجب الزرع والحال على هذا تكون متا رنة واكلة رفع مختلف
اي مختلفا اكله في اللون والطعم والريح والرائحة على ما فسره الضمير
في اكله للنخل والزرع داخل في حكمه لكونه معطوفا عليه وقوله
والزيتون والرمان عطفت ايضا على جنات ومثشابنا وغيره متشاب
حال اي والزيتون متشابها وغير متشابها والرمان كذلك كثر
كثت منه ووالدي بريا وفتح ليا وكسرها في الصاد لثان وقد
قوي بيها وقوله ومن الانعام حمولة وفرشا عطفت على جنات اي
وانشاء من الانعام حمولة وهي ما تحمل الاثقال من الابل وفرشا
وهو الصغار منها عن ابن عباس وغيره وقيل لحمولة كل ما حمل
من الابل والبقر والحمل والبعال والحمير والفرش الغنم والحمل
كالركوبة لا واحد لها من لفظها واما الحمولة بضم اللام فهي الاحمال
وقوله ثمانية اذواج انتصب على احد خمسة اوجه اما على البدل
من حمولة وفرشا او من حمل ما في قوله كلوا مما رزقنا الله او ما عطفت
على جنات اي وانشاء ثمانية اذواج او كلوا ثمانية اذواج اي حمل
لحمه او على الحال اي مختلفه او متعددة والزرع في اللغة الفرد الذي
يكون معه آخر وكل فرد يحتاج الي آخر يسمى ذوا وقوله من
الضان اثنين الضان جمع ضاين كتاجيد وجرعوا في الحق وغيره
ويقال للواحدة ضائنة وقوي من الضان بفتح الضمة وهو جمع
ضاين ايضا كحارس وجرس وكذلك القول في فتح العين وانما

من العذاشين بدل من ثمانية أي نجيبين اثنين وقوي اثنان بالرفع
الابتداء والنصب اجود وعليه الجمهور لانه اذل على معنى الانشاء وبين
بالاثنين الذكر والانثى وكذلك ما عطف عليه من بتهيئة الثمانية وهما الذكر
والنخلة والنس والسنز والحمل والناقة والثور والبقرة على ما فسره
وقوله الاذكرين العزرة للافتكار والذكرين نصب محرم وكذلك الاثني
اي ام حرم الاثنيين وكذلك ما في قوله ام ما اشتملت عليه ارحا
الاثنين اي ام حرم ما اشتملت وقيل والبراد بالذكريين الذاريين الصان
والذكريين المعز وبالاثنين الانثى من الصان والانثى من المعز على
طريق النسبية والمعنى انما ران تحريم الله من جنسي العنم ضاها ومفردا
شيئا من نوعي ذكورها واناثها ولا مما تحمل انثا للبئسين وكذلك
الذكران من جنسي الإبل والبقر والاشيوان منهنما وما تحمل انثا
وذلك لعم كانوا محرمون ذكورة الأنعام تارة واناثا تارة وأولاده كيف
ما كانت ذكورا واناثا او مختلطة تارة وكانوا يقولون قد حرمها الله
فانكر ذلك عليهم على ما فسره وقوله ام كنتم شهداء ام منقطع اي بل
أنتم ومعنى العزرة لانها ريعي ام شاة هدمت وكنتم حين امركم بهذا
التحريم واذ ظرف لشهادة وقوله فيما اوحى اليك محرمات فيما يتعلق بالجد
ويحرم ما متقول جدد وقوله على طاعم يطعمه على متعلق بقوله محرمات يطعمه
في موضع جز على النعت لطاعم وقراء ابن القفاج يطعمه بتثنية اللام
وكسر العين وتخفيفها واصله يطعمه يقتل من الطعام فابدا
التاء طاء وادغم فيها الاو في وقوله الا ان يكون ميتة ان وما عملت
فيه في موضع نصب على الاستثناء وميتة خير كان واسمها مضمير فيها
تقديره قل لا يجد فيما اوحى اليك طعاما محرما من المطاعم التي حرمها
الا ان يكون الشيء المحرم ميتة وقوي بالتاء ونصب الميتة ايضا على تقدير
الا ان تكون المأكولة او العين ميتة وقوي ايضا بالتاء وادغم الميتة
لتأنيب الميتة وكان تامة وقوله اذما مسفوحا اذ لم خير يراو

فستعطف على ميتة في قراة من نصيبا ومن رفع كان ذلك عطفا
على ان وعملها على تقدير الاكون ميتة وقوله فانه رجس اعتراض
بين المعطوف والمعطوف عليه وهو مقدم في اللفظ مؤخر في التدبير
بقديه والضمير في فانه للمذكور عليه اي فان جميع ذلك رجس وقيل
الضمير لحم خنزير فعلى هذا لا يتوحي به التأخير والرجس اسم لما يستند
عن ابى اسحق والمسفوح المصبوب السائل كالدم في العروق كالليلد
والنحال يقال سحقت الادمع وغيره اسحقت سحقا اذا صببته ومنه
قيل للذي السجاج لصبب الماء وضائعا قيل وكانوا اذا ذكروا اكلوا الدم
كما اكلون اللحم وقوله اهل في موضع نصب على الصفة لقوله اوفيتنا
قيل ومضى ما اهل لغير الله فسما لتو عليه في باب النسب وخبره
عن علم الدين والضمير في به للنسب وقد جوز ان يكون اوفيتنا مفعولا
له من اهل اي اهل لغير الله فسما فيكون اهل على هذا عطفا على
ان يكون ويكون الضمير في به راجعا الى ما رجح اليه المستكن في ان
يكون وقوله فمن اضطر غير باغ انتصاب غير على الا ان من المستكن
في فعل الشرط وقد ذكر فيما سلفت قوله تعالى وعلى الذين هما ذوا حرمتنا
كل ذي ظفر على متعلق بحرمنا والجمهور على ضم الظاهر والتاء في
قوله كل ذي ظفر وهو الاصل وقوي بانسان التاء وتثنيها وقوي
ايضا بكسر الظاهر مع انسان التاء ولعله لغية قيل وذو الظفر
ماله اصبع من دابة او طائر وكان بعض ذوات الظفر خلا لا لهم
فلما ظلموا احرم ذلك عليهم فعم التحريم كل ذي ظفر بدليل قوله
فيظلم من الذين ما ذوا حرمتنا عليهم طيبات اجلت لهم وقوله ومن البقر
والغنم فيه وجهان احدهما انه عطف على كل وقوله حرمتنا عليهم
شتمها تبين التحريم منها والثاني انه متعلق بحرمنا الثاني
كما تقول من زيد اخذت ماله تزيد بالاضافة زيادة الربط والبيان
والثاني حرم الله عليهم لحم كل ذي ظفر وشحمه وكل شئ ميتة وقول



البقر والغنم على التحليل لم تحرم منهما إلا شحومهما وهي شحوم الجوف
وشحوم الضلج على ما فسّر وقوله الأما حملت ظهورها ما موصول في موضع
نصب على الاستثناء من الشحوم وقوله أو الحوايا فيه وجهان أحدهما
في موضع رفع عطفا على ظهورها كأنه قيل الأما حملت ظهورها أو حملت
الحوايا والثاني في موضع نصب عطفا على ما في قوله الأما حملت وفي الكلام على
هذا الوجه حذف مضاف أي شحم الحوايا والمعنى الأما اشتمل على الظهور
لجنوب من السجفة والسحنة الشحمة التي على الظهر المترقة بالجلد فيما
بين الكتفين إلى الوركين عن ابن السكيت قال وقد سحفت الشحم عن ظهر
الشاة سحفا وذلك إذا فسرت من كثرت ثم شويت وما فسرت منه
عمر السجفة أو اشتمل على الحوايا وهي الأضغاء أبو عبيدة هي ما تحتوي
من البطن أي استدار فإن قلت ما دزن الحوايا وما واحدها قلت قال
أبو إسحق واحدها حارية وحاريا وحورية أما وزنها على الأولين في الأصل
ففواعل كضاربة وضواري وقاصصا وقواصص وأما على الثالث فببنازل
في الأصل كسيفينة وسناتين وقوله أو ما اختلط بعظم عطفت أيضا والبيع
داخل في التحليل وحكمه في الأضغاب حكم الحوايا وقيل إن الحوايا وما اختلط
بعظم عطفت على الشحوم داخل في التحريم والتقدير حرمتنا عليهم شحومها
أو الحوايا أو ما اختلط بعظم الأما حملت ظهورها فإنه غير محرم والأول
هو الأشهر وعليه الأكثر وما اختلط بعظم هو شحم الألية على ما فسّر
لأنه على الضعيف والضعيف بالضم عجب الرذب وهو عظمه وأوهنا
بمفرقتها في قولهم جالس الحسن أو ابن سيرين أو الشعبي وهو قول أبو إسحق
وقيل إن أوهنا بمعنى الوار وقوله ذلك جزينا هم بنعيم فيه وجهان أحدهما
في موضع نصب بنعيمهم لأنه يتعدى إلى مفعولين كأنه قيل جزينا هم ذلك
وذلك الثاني في موضع رفع بالإبتداء وخبره جزينا هم أي جزينا هموه وقيل هو
خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك والإشارة إلى تحريم الطيبات وبنيهم
شملت بنعيمهم أي فعلنا بهم ذلك بسبب طلبهم قوله تعالى فإن كذبوك شرم

280
ووجهه نقل ربكم ذو رحمة واسعة وأصل ذو ذوي ثم ذوى كمن شرم
حذف الياء وصار الواو حرف عراب في قولك ذومال ذومال ذومال ذوي
مال والدليل على أن العين قار قوله تعالى ذواتنا أفنان فالواو في ذواتنا
عين والألف لام ولولم يرد الألف لئلا يقرأ ذواتنا أفنان فالواو في ذواتنا
عن الواو وإنما قيل إن الألف المحذوف ياء لأجل أن باب طويت
أكثر من باب فوة قيل والمعنى فإن كذبوك في ذلك ردعوا إن الله
واسع الرحمة وأنه لا يؤخذ بالبشر وتختلف الروايات في ذلك كذا في قوله تعالى
لعم ربكم ذو رحمة واسعة لأهلها عتيد ولا يرد بأسه مع سعة رحمته
عن النعم المجربين فلا يعتز برجا رحمة عن حرف نثبت وقوله ولا ياأنا
عطف على المضمر المرفوع في قوله ما أشركنا قبيل وأعتت زيادة لأن
تأخيد الضمير قلت ذلك لا يثنى لأن من شرط المؤكّد أن يكون قبل
العاطف لا بعده وكذلك ما يتوهم مقامه لأنه فرع عليه وأجمل الأحوال
الفرع إن يتبع في موقع الأصل فأما أن ينوّد في التصريف والمرفوع
حيث لا يتبع هو فلا لا أعرف في ذلك خلافا بين أهل هذه الصنعة
فيما اطلعت عليه وقوله كذلك كذب الذين الكاف في ذلك في موضع نصب
على أنه نعت لمصدر محذوف أي كذبوا كذبا يشل كذبتين قبل
وقوله هلم شهداكم هلم على وجهين أحدهما أن يكون بلفظ واحد
في الواحد والتثنية والجمع والمذكور المؤنث فيقال هلم يا رجل وهلم يا
امرأة وهلم يا رجلا وهلم يا رجال وهلم يا نسوة وهلم على هذا
الوجه اسم للفعل وبني لوقعه موقع الأمر المبني والثاني أن تلحقه
الفاعل فيقال هلموا وهلموا وهلمن وهلمن وهلم على هذا الوجه
فيل كسائر الأفعال غير أنه لا يتصرف لإتصال ما به وتركيبه مع
والأول لغة أهل الحجاز والثاني لغة بني تميم والمعنى هاأنا شهداكم
وقربوهم وأصله عند الخليل هاأنا من قولهم لما الله شعثه أي
جمعه فأذا قال قائل هلم يا فلان كأنه يريد ضم نفسك إيانا هلم

بعده حج

للتبنيہ وانما حذف اليه لكثرة الاستعمال ثم ركب مع له و به قال صاحب الكفار
وقيل اصله ما التهمنا فالتيت حركة الميم على اللام واذغبت الميم في الميم
فلما تحركت اللام استغنى عن همزة الوصل وسقطت الالف من صا
لاقتاء الساكنين لان اللام وان تحركت فهي في بيعة السكون لكن حركتها
عارضة وقد اجتمعوا على فتحه في كل حال ولم يجيزوا فيه الفهم والسر اجازوا
في جودد لكونه مركبا من ما ولم فصارت ثباته على حركة واحدة دليلا
على التركيب فتكون فتحته كفتحة خمسة عشر وحركتها وقيل فتح الميم
لاقتاء الساكنين كما فتح الالف في رد يا هذا في الامر واختير الفتح ليعتد
بثقل التضييق والجزوف فيها الفهم والسر كما جاز في جودد لانها لا تفتح
هنا قبل ابي يحيى ويبنى بالتصريف تصرف الافعال من الماضي المستقل
مع طولها بوصول ما بها وملا زمينها لها وهلم يكون لازما بمعنى تعالوا
ومستديا بمعنى ما تورا كقوله تعالى والتائيلين اخوانهم هلم الينا وقوله قل
هلم شهداءكم واعرفه قوله سبحانه قل تاملوا انبل ما حرمم الجزم اقل على اب
شرط محذوف وما تحتمل ان تكون موضوعة وان تكون مصدرية وهي في كلا
التفسيرين في موضع نصب بفعل التلاوة بمعنى اقل الذي حرمة ويحرم
او تحريم الاشارة وبيانها ياتي ان شاء الله وقد جرد ابراهيم ان يكون منصوبا
بحرم بمعنى اقل اي شئ يحرم ربكم عليكم هذا ام هذا لان التلاوة من
القول وما على هذا تكون استيفاء مية وعليكم تحتمل ان يكون من صلة
التلاوة وان يكون من صلة التحريم وقوله الا تشركوا به شيئا في ان وجهان
احدها انها منسيرة بمعنى اي فلا يكون لها موضع من الاعراب على هذا
والثاني انها الناصبة للفعل وفي موضعها وجهان احدها الرفع على ذلك
الا تشركوا اي التلوا الا تشركوا او المحرم ان تشركوا ولا صلة على هذا
والثاني النصب وفي عايله اربعة اوجه احدها فعل التلاوة اي اقل
الا تشركوا اي تحريم الاشارة فيكون بدلا من ما والثاني جزم
فيكون بدلا من الراجع الي الموضوع اي حرمة ربكم ان تشركوا ولا صلة

على هذا والثالث عليكم على ان الكلام قد تم عند قوله ما حرم ربكم بمعنى
انتموا اترك الشرك كقوله عليكم انفسكم والرابع مضمون بتقديره اوصيكم
الا تشركوا في موضع تشركوا وجهان احدهما الجزم بلا على النهي وهو
اختيار الزمخشري لانه قال وان في ان لا تشركوا منسيرة ولا للنهي
ان ان قلت فلا قلت هي التي تنصب النعل وجعلت الا تشركوا بدلا
من ما حرم قلت وجب ان يكون لا تشركوا ولا تشركوا ولا تشركوا ولا
تتبعوا السبل نواهي لا يعطاف الاوامر عليهما وهي قوله وما للوالدين
احسانا لان التقدير واخسروا بالوالدين احسانا فاؤفروا واذا قلتم
فاعدلوا وبعهد الله اوفوا فان قلت فبا تصنع بقوله وان هذا صراط
مستقيما فاتبوه فيمن قرأ بها للفتح دائما يستقيم عطفه على الا تشركوا
اذ جعلت ان هي الناصبة للنعل حتى يكون المعنى اقل عليكم نبي الاشارة
واقل عليكم ان هذا صراط مستقيما قلت اجعل قوله وان هذا صراط
مستقيما علته للاتباع بتقدير الامام كقوله وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا بمعنى لان هذا صراط مستقيما فاتبوه والدليل عليه التراءة
بالسركانه قيل واتبوا صراطا لانه مستقيم انتهى كلامه والثاني
النصب بان جاز ان ينطت النواهي وهي ولا تشركوا ولا تشركوا
ولا تشركوا على الخبر كما قال قل اي امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون
من المشركين وشيئا منقول تشركوا ولكن جعله في موضع المصدر اي
اشركا كما وقد ذكر نظيره فيما سلف وقوله من املاق اي من اجل
املاق والاملاق الفقر والفاقة يقال منه املك املاقا اي
من اجل فقر ومن خشيته كقوله خشية املاق وقوله ما ظهر
وما بطن بدل من الفواحش ومنها في موضع المال من المستكن في
ظهر وقوله بالحق في موضع المال ايضا ومعنى بالحق كالتصاوت القتل
على الردة والرجم وقوله ذلك فيه وجهان احدهما في موضع رفع بالابتداء
والخبر وصاحبه به والثاني في موضع نصب على معنى الزمكم ذلكم توصياكم

تفسير له وقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن اي الا
التي هي احسن وقوله حتى يبلغ اشده حتى غاية لقوله ولا تقربوا
مغزاة له حملا على المعنى والمعنى احفظوه عليه حتى يبلغ اشده فادارة
بلغ اشده فاذا فعلوا اليه وقوله بالقيسط في محل نصب على الحال اما
الفاعل اي او فواحد ليين او من المفعول اي اوفوه كاملا او تاما
وقوله لا تكلف مستانف ووسعها مفعول ثاب تكلف وقوله ولا
كان ذا قرني اي ولركان المشهود له او عليه ذا قرني كقوله ولو لم يكن
انفسكم او الودين قوله تعالى وان هذا صراط مستقيما قرني بالفتح
والتشديد وفيه ثلثة اوجه احدها انه عطفت على الاشارة على قول
من جعل ان في ان لا تشركوا الناصبة للنعيل على معنى ائلكم فليكن نفي
الاشراك وائلكم ان هذا صراط مستقيما والثاني انه مفعول قوله
فاشعروا بتقدير اللام كقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
بمعنى ولاجل الاستقامة اشعروا والناصلة والثالث انه في موضع
جر عطفا على الفاء في قوله وصاكم به وردد هذا من وجهين احدهما
انه عطفت على المصدر من غير اعادة الجاء الثاني انه بصير المعنى
وصاكم باستقامة السير اطلاقا لا اول ضحيبت من جهة الاعراب الثاني
فاسد من جهة المعنى قلت العطف جائز ولما مر دوا محذوف
لظن ان الصلة واذا كان مرادا لم يكن عطفت طاهير على مصدر
لان المحذوف كالمندوب به واما من جهة المعنى فهو محمول على المعنى
ومعنى وصاكم به الزموا واشعروا واذا كان كذلك كان حكم المعطوف حكم
المعطوف عليه ويكون قوله فاشعروا كالتفسير للاول والتاكيد له فلو
وقرني بالفتح والتخفيف والقول فيه كالقول في التشديد والاصل بانه
على ان الفاء ضمير الشأن والحديث وموضع هذا رجع بالابتداء وهو
صراط وقد حوز ان يكون في موضع نصب على انه اسم ان كالمسورة
والمسورة اكثر اعمالا اذا اخفقت وقيل ان على هذه القراءة مزيدة

عليه

بالمعنى

التي في قوله فلما ان جاء البشير تعضده قراءة من قراءتنا صراطا على نحو
الشمس وقرني بالكسر على الاستيناف قال ابو حنيفة والثاني فاشعروا
على قراءة الكسر عاطفة جملة على جملة وهي في قراءة من فتح مزيدة
انتهى كالمعنى ومستقيما حال والعايل ما في هذا من معنى التشبيه
او الاشارة وقوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم انما اجواب النبي
وتفرقت نصب على الجواب بالفاء باضمار ان ويكلم فيه وجهان احدهما
في موضع المفعول لتفرقت والمعنى ولم تتبعوا الطرق المختلفة في الدين
من اليهودية والنصرانية وغيرهما فتفرقت ايا دي سببا والثاني
في موضع الحال اي فتفرقت وانتم متعما والاصل فتفرقت وقرني
يخذف يحدى التاني وبادعياها وقوله ثم آتينا موسى الكتاب تماما
فيه وجهان احدهما عطفت على وصاكم به قيل واني الجازع لانه
عليه ثم والابتداء قبل التوضيحية بد فرطويل لان هذه التوضيحية
قديمة لم تنزل توصيا ماكل امة على لسان نبيها قال ابن عباس
قدية الايات محكمات لم يتخهن شيء من جميع الكتب فانه قيل
ذلك وصاكم به يا بني آدم قديما وحديثا ثم لعظم من ذلك انا آتينا
موسى الكتاب وانزلنا هذا الكتاب المبارك والثاني عطفت على ما تقدم
قيل شطر السورة من قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب وقيل هو على
اظهار القول لانه قيل ثم قل آتينا موسى يدل عليه قوله قل تعالوا اتل
ثم لترتيب ما امر به من القول اذ دخل انه قبل القران تماما مضد
قولك ثم الشيء يتم تماما اذا اكمل فهو تام وائمه غيره انما
وفيه وجهان احدهما مفعول من اجله اي آتيناه للتمام والثاني
في موضع الحال من الكتاب اي تاما كاملا او متما فيكون على حذف
الزيادة اي انما وعلى متعلق به واحسن قيل ماض وهو صلة
الذي والاحسان تبيض الاساءة فاذا فهم هذا فقوله تماما على
الذي احسن اختلف فيه فقيل تماما على الذي احسن تماما للكتابة

وَالنِّعْمَةُ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ عَلَى مَنْ كَانَ مُحْسِنًا صَاحِبًا فَالْحَسَنُ كَانَ فِيهِ
مُحْسِنٌ وَغَيْرُ مُحْسِنٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الْيُسْرِ فِي جَنَّةِ
الْمُحْسِنِينَ تَعْتَدُهُ قِرَاءَهُ مِنْ قِرَاءَةِ تَمَامًا عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا وَهُوَ عَمَّا
كَانَتْ تَبِيحٌ تَمَامًا لِلْكَرَامَةِ وَالنِّعْمَةِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ هُوَ أَحَدُهُمْ
فَتَاعِلُ الْفِعْلِ عَلَى هَذَا ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى النَّبِيِّ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالَّذِي
أَيْ تَمِيمَةٌ لِلْكَرَامَةِ عَلَى الْعَبْدِ الَّذِي أَحْسَنَ الطَّاعَةَ فِي التَّبْلِيغِ وَفِي كِتَابِهِ
أَوْ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ مُوسَى مِنَ الْعِلْمِ وَالشَّرَائِعِ مِنْ أَحْسَنَ الشَّيْءِ إِذَا جَاءَ
مَعْرِفَتُهُ أَيْ زِيَادَةُ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى وَجْهِ التَّسْمِيَةِ فِتَاعِلُ الْفِعْلِ عَلَى عِزِّهِ
ضَمِيرٌ مُوسَى وَالرَّابِعُ إِلَى الْمَوْضُوعِ عَلَى الرَّجْعِ الْأَوَّلِ ضَمِيرٌ مُوسَى وَعَلَى الثَّانِي
مُحَذَّوْفٌ وَهُوَ مَفْعُولٌ أَحْسَنَ وَقِيلَ الْمَعْنَى تَمَامًا عَلَى الْإِحْسَانِ الَّذِي أَحْسَنَ
النَّبِيُّ إِذْ هَدَى يَهُدَى إِلَى الْإِيمَانِ بِمُوسَى وَقِيلَ أَحْسَنَ إِلَى مُوسَى بِالْبُيُوتِ
وغيرها وَقِيلَ أَحْسَنَ إِلَى أَنْبِيَائِهِ فِتَاعِلُ الْفِعْلِ عَلَى قَدْرِ الرَّجْعِ ضَمِيرٌ
أَسْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَالرَّابِعُ إِلَى الْمَوْضُوعِ مَحَذَّوْفٌ أَيْ أَحْسَنَهُ وَفِي أَحْسَنَ
يَقْتَضِي الثَّبُونَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ وَهُوَ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحَذَّوْفٌ وَهُوَ الرَّابِعُ إِلَى الَّذِي
عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ مَحَذَّوْفٌ وَتَطْيِيرُهُ مَا حَكَى صَاحِبُ الْكِنَانِ عَنْ الْخَلِيلِ
أَنَّهُ سَمِعَ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتَلَ لَكَ شَيْئًا أَيْ مَا أَنَا بِالَّذِي
قَاتَلَ وَقِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءَةِ مَثَلًا بِمَوْضِعِ الرَّبْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي الْبَقَرَةِ
أَيْ عَلَى الَّذِينَ الَّذِينَ هُوَ أَحْسَنُ دِينٌ وَأَرْضَاهُ أَوْ أَيُّهَا مُوسَى الْكِتَابَ
تَمَامًا أَيْ تَمَامًا كَمَا مَلَاحِظٌ عَلَى أَحْسَنَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ أَيْ عَلَى الرَّجْعِ وَالَّذِي
الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْكَلْبِيِّ أَمْ لَهُ الْكِتَابُ عَلَى أَحْسَنِهِ كَمَا
عَلَى عِنْدَهُ وَقَدْ جَازَ النَّوَّاسِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ أَنْ يَكُونَ أَحْسَنُ مَعْنَى
النَّبِيِّ عَلَى قِرَاءَةِ الْبُيُوتِ فِي مَوْضِعِ جَرِّ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ الَّذِي قَالَ الْوَالِدِيُّ
وَهَذَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ خَطَأً فَاحْسَنٌ يَزْعُمُ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ لَا يَبْرُونَ
الَّذِي الْأَمْضُوعُ وَلَا تَوْصِفُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ صِلَتِهَا وَقَدْ جَمَعَ الْكُوفِيُّونَ
مَعَهُمْ أَنَّ الرَّجْعَ صِلَتِهَا فَيَجْتَاجُونَ أَنْ يَبَيَّنُوا أَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْضُوعًا

وَالصَّلَاةَ لَهَا انْتَهَى كَالْمَنْدُوقِ وَتَنْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَفِي رِجْلِ وَرَحْمَةً
عَلَيْهِ عَطْفٌ عَلَى تَمَامًا وَخَلْبَةٌ فِي الْأَعْرَابِ خَلْبَةٌ وَقَوْلُهُ وَمِنَّا كِتَابٌ
أَوْ لَنَا نَبَادُلٌ هَذَا مُبْتَدَأٌ وَكِتَابٌ خَيْرٌ تَمَامًا بِعَدْوِ خَيْرٍ أَوْ
مَعْدُومٌ لِلْكِتَابِ وَتَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَصْبُ مَبَارَكٍ عَلَى الْمَالِ وَقَوْلُهُ وَانْتَفُوا
بَعْدَهُ مَحَذَّوْفٌ أَيْ وَانْتَفُوا مَحَالَةً مَا فِيهِ وَقَوْلُهُ أَنْ تَقُولُوا مَوْضِعٌ
أَيْ نَصْبٌ أَيْ أَنْزَلْنَا هُكَرَامَةً أَنْ تَقُولُوا وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ لَأَنَّ لَانْتَفُوا
الْأَوَّلُ آمَنَ لِأَنَّ لَانْتَفُوا مَضْمُورَةٌ وَأَوْ تَقُولُوا عَطْفٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ
بِأَنَّ كِتَابًا هِيَ الْمُحْسِنَةُ مِنَ الشَّيْئَةِ وَاللَّامُ فِي لِنَافِلِينَ هِيَ النَّارِقَةُ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّافِيَةِ وَالْأَصْلُ وَاقِفٌ كَمَا عُنِ دَرَسْتِهِمْ عَافِلِينَ عَلَى
أَنَّ الْعِلْمَ ضَمِيرٌ الشَّيْءِ وَاللَّامُ هَذَا مَذْمُومٌ أَيْ الْبَصْرَةُ وَقَالَ الْأَنْزَلِيُّ
الْكُوفِيُّ هِيَ إِنْ النَّافِيَةُ بِمَعْنَى مَا وَاللَّامُ بِمَعْنَى لِرَأَوْعِنَ مَعْنَى لِنَافِلِينَ
أَيْ عَنِ قِرَاءَتِهِمْ أَيْ لَمْ تَعْرِفْ مِثْلَ دَرَسْتِهِمْ وَقَوْلُهُ لَمَّا أَظْلَمَ مِنْ كَذِبٍ
مِنَ الْأَوَّلِيِّ اسْتَيْهَامِيَّةٌ وَالثَّانِيَّةُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعًا بِأَنَّ تَكُونَ
مَوْضُوعًا وَبِالْمَعْنَى تَشْدِيدُ الدَّالِّ فِي كَذِبٍ وَفِي تَحْقِيقِهَا عَلَى
تَقْيِينِ كَذِبٍ مَعْنَى كَفَرٌ لِأَنَّ مَعْنَى كَذِبٍ بِالشَّيْءِ وَكَفَرٌ بِهِ سَوَاءٌ
وَالَّذِي حَمَلْنِي عَلَى هَذَا التَّضْمِينِ إِتْيَانُ الْبَاءِ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ وَمَحَذَّوْفٌ
عَنْهَا أَيْ وَأَعْرَضَ عَنْهَا وَالصَّدْفُ وَالصَّدْفُ وَالْإِعْرَاضُ وَالْمَعْنَى لَا
أَحَدٌ أَظْلَمَ بِمِثْلِ كَذِبِ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ مَا عَرَفَ حَقَّهَا وَصَدَقَهَا أَوْ
تَمَكَّنَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ذَلِكَ وَأَعْرَضَ عَنْهَا مِنْ غَيْبِ اسْتِدْلَالٍ وَلَا تَنْكُرُ
قَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَيْ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا
مَلَائِكَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْعَذَابِ أَوْ بَأْسِي رَبِّكَ أَيْ أَمْرُهُ فِيمَا يَرِيدُ أَوْ بَأْسِي
بِبَعْضِ آيَاتِ رَبِّكَ قَبْلَ اسْتِرَاطِ السَّاعَةِ كَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
وغير ذلك وَقَوْلُهُ يَوْمَ يَأْتِي يَوْمَ ظُرْفٍ لِقَوْلِهِ لَا يَنْتَعِ عَلَيْهِ لِبُيُوتِهِ
أَعْنَى عَلَى نَصْبِ يَوْمٍ مَا وَقُرَى بِالرَّبْعِ عَلَى الْإِبْتِغَاءِ وَالْحَبْرُ لَا يَنْتَعِ وَمَاتَلَقَ
بِهِ وَالْعَائِدُ مِنَ الْجَمَلَةِ مَحَذَّوْفٌ لِلْعِلْمِ بِهِ أَيْ لَا يَنْتَعِ نَفْسًا إِيْمَانًا فِيهِ

والمعهور على اليا والنقط من تحته في قوله لا يفتن لتذكير الايمان وقري
لا تنفع بالتاء النقط من فوقه وفيه وجهان احدهما لكون الايمان مضافا
الي ضمير الموثق الذي هو بضمه اذ هو من النفس كقولك ذهبت
بضم اصابعه وكفاية من قراءة تلتقطه بضم السيارة اذ البض
والثاني لكون الايمان في معنى العتيدة كما ان الكتاب في معنى العتيدة
في معنى الصحة وقوله لم تكن امنت في موضع الصفة لقوله فتشأ وقوله اذ
كسبت في ايمانها خيرا عطت على امنت واولا ابعام في اخذ الامرين
والمعنى ان الآية الجئة اذا اتت ذهب اذ ان التكليف عندما يفتن ايمان
حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانا او كسبها قبل ظهور الآية الجئة وقوله
ان الذين فرقوا دينهم فيه وجهان احدهما اختلفوا فيه كما اختلف اليهود
والتصاردي والثاني امنوا ببعض وكفروا ببعض كقوله آفكوهيون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض فهم خلاف المؤمنين الذين وصفوا بالايمان به
في قوله وثؤمنون بالكتاب عليه وقري فارقا باليت مع تخفيف الراء بمعنى قوله
قال ابو علي والي معنى فرقوا يؤول الا تربي انهم لما اختلفوا ببعضه
كفروا ببعضه فارقوه كله فخرجوا عنه ولم يتبعوه ومثله في الروم وقري
ايضا فرقوا تخفيف الراء مع حذف الالف وفيه وجهان احدهما في معنى
الشديد لان فعل مخففا يكون فيه معنى التثليل والثاني في معنى
فصلوه عن الدين الحق وما زوده عنه وقوله وكانوا شيئا اي فرقوا
واجزابا وقوله لست منهم في محل الرفع بغير ان دني شي في محل التثنية
لما لم يكن المستكن في الخبر فيكون على معنى البراءة منهم وقيل تقديره
لست من قتالهم في شيء وقيل من السؤال عنهم وعن تفريقهم حذف
المضاف فيكون في شيء وهو الخبر ومنهم في موضع الحال لتثنية على
الموصوف وهو في شيء وقيل هي منسوخة بآية السيف قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثاله من شرطية في موضع رفع بالابتداء والثاني
اي فله جواب الشرط وعشر مبتدأ والخبر له وخبر من فعل الشرط

والخفاء على الخلاف المذكور في غير موضع والمعهور على الضافة في عشر
الها على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه تقديره فله
عشر حسنة امثاله ونظيرها ما حكي صاحب الكتاب عندي
عشرة نساء اي عشرة رجال نساء وايضا في الفمير في امثاله
بمعنى المذكورة ابو علي حسن التائيف في عشر امثاله
والمثل مذكر لا مرين احدها ان الامثال في المعنى حسنة
ان الشخص في قوله تلك شخص نساء والثاني ان الفمير
المضاف اليه مؤنث والمضاف الى الموثق قد يوثق وان كان
مذكرا اذ اكان اياه في المعنى كقولهم ذهبت بضم اصابعه
وقوله من قراءة تلتقطه بضم السيارة انتهى كلامه وقري عشر
امثاله برفعها مع التنوين في الاول على الرضف والتقدير فله
حسنة عشر امثال حسنته فالامثال تحت للعشر لانها
تكررة مثلها وان كانت مضافة الي معرفة وقد جوز ابراهيمي نصب
امثاله على التبيين في الكلام كجوزهم عندي خمسة اثنا وافراد
مثل ايضا في الكلام لا في الكتاب التبرير وقوله امثالا منقول ثان
لجزي قوله تاني دينا انتصب على احد ثلثة اوجه اما على البدل
من محل اي صراط لان معناه هداي صراطا بشهادة قوله تعالى
ويهديك صراطا مستقيما او على تعيين هداي محض عرفني لانه
في معناه واما على اضمار فعل دل عليه هداي امانا من لفظه واما
من معناه اي هداي او عرفني دينا او على اضمار اعرافا دينا لان
هدايتهم اليه تعريف لهم وقيما صفة له وهو فعل من قام كسيد
من ساد وهو ابلغ من القائم وقري ايضا قيما بكسر القاف فتح الباء
وتخفيفها وهو مصدر كالشبع بمعنى القيام وصف به واصلة قوم
من قام واما اعل اعل فعلة مجزيا به عليه ولينك صحح قول
جول ولم يقل لانه ليس بجار على فعله ونعلة مصحح وهو قول

عَاخِرَ دَقْوَةِ مِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ حَتَّى نَمْلَأَ عَطْفُ بَيَانِ اَوْ بَدَلٍ مِنْ دِينِ اَوْ
 نَقْلٍ حَتَّى نَحْمِلَ حَالِ اِبْرَاهِيمَ اَوْ عَلَي اِضْمَارِ اَعْنِي وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فَمَا سَلَّمَ
 فِي الْكِتَابِ بِاشْتِعَابِ هَذَا وَقَوْلُهُ فَلَانُ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَحَيْبَايَ وَحَمَاتِي
 لَمَّا لَقِيَ اسْمَ اَنْ رَمَا بَعْدَهَا عَطْفٌ عَلَيْهِمَا وَالنَّسْكَ جَمْعُ نَسِيكَةٍ وَفِيهِ رَجْعٌ
 لِحَدِّهَا الْعِبَادَةِ وَالثَّانِي الدِّيْحَةُ وَحَيْبَايَ وَحَمَاتِي اَي دَمَا اَتَيْتُهُ فِحْيَاتِي وَتَرْتِيبُهَا
 عَلَيْهِ مِنَ الْاِيْمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْخَيْرُ اَي خَالِفَةُ
 لِحَيْبِهِ وَقَوْلُهُ قُلْ اَلَيْسَ اللهُ اَبِي رَبِّي اَحْسَبُ تَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ مَنْفَعُ اَلَيْسَ رَبِّي اَي اَنْ يَكُونَ
 اَنْ يَكُونَ حَالًا اَلَيْسَ اللهُ اَبِي رَبِّي اَحْسَبُ تَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ مَنْفَعُ اَلَيْسَ رَبِّي اَي اَنْ يَكُونَ مَنْفَعُ
 نِيْمًا سَلَفَ مِنَ الْكِتَابِ اَي اَبِي رَبِّي اَحْسَبُ تَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ مَنْفَعُ اَلَيْسَ رَبِّي اَي اَنْ يَكُونَ مَنْفَعُ
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ اُخْرَى وَانَّمَا اَحْذَرْتُ الْوَاوِحْمَالَ عَلَي يُوْزِرُ لَوْ رُوِيَ عَمَّا بَيْنَنَا يَوْمَ الْاِخْرَةِ
 لَخَرِي الْمَا بٌ عَلَي عَمَطٍ وَاَحَدٍ وَقَوْلُهُ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْخَلَائِفَ الْاَرْضَ جَمْعُ خَلِيْفَةٍ
 كَسَيْفَتِهِ وَسَيَاتِنَ وَقَدْ ذَكَرْنَا نِيْمًا سَلَفَ وَفِيهِ رَجْعَانِ لِحَدِّهَا اَنْ اَتَمَّتْ نَحْمُهَا مِنْ خَلْقَتْ
 سَابِقِ الْاَيْمِ لِاَلَيْسَ اَخْرَجَهُمُ وَالثَّانِي اَنْ كُلُّ اُمَّةٍ مَخْلُوفَةٌ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَقَوْلُهُ دَلَّعَ
 تَعْلَمُ فَوْقَ اَيْضَاحِ رَجَائِ دَرَجَاتٍ تَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِرَفْعٍ وَاَنْ يَكُونَ مَنْفَعًا عَلَي
 اِرَادَةِ الْمَا رَايَ اِلَى دَرَجَاتٍ وَالْمَعْنَى فَضَّلَ تَعْظُمُ عَلَي بَعْضٍ فِي الشَّرِيفِ وَالرَّزَقِ
 لِيَحْتَبِرَكُمْ نِيْمًا اَعْطَاكُمْ مِنْ نِعْمَةِ الْجَاهِ وَالْمَالِ كَيْفَ تَشْكُرُونَ تِلْكَ الْاَنْبِيَاءُ وَكَيْفَ
 يَفْتَحُ الشَّرِيفُ بِالْوَصِيحِ وَالْفَقِيْرُ بِاللَّامِ فِي لِيَبْلُوكُمْ مِنْ صِلَةٍ رَفَعُ قَالَ
 اَهْلُ التَّوْبِيلِ وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ اِخْتِيَارٍ غَيْرِ اَنْ الْجَزَاءُ لَا يَتَّعُ
 عَلَي الْعَيْبِ اِنَّمَا يَتَّعُ عَلَي الْاَعْمَالِ الْوَاَقِعَةِ وَقَوْلُهُ اِنَّ رَبِّي سَرِيْعٌ الْعِقَابِ لِيَقْتُلَهُ
 وَكَمْ رَجَمْتَهُ وَاِنَّهُ لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ لِمَنْ اطَاعَهُ وَقَامَ بِشُكْرِ النِّعْمَةِ فَاَنْ قُلْتُ كَيْفَ
 قِيلَ سَرِيْعٌ الْعِقَابِ مَعَ وَصْفِهِ سُبْحَانَهُ بِالْاِمْتِهَالِ مَعَ اَنْ عِقَابَهُ اِنَّمَا يَكُوْنُ فِي
 الْقِيَامَةِ وَاِنْ كَانَ قَدْ يَتَّعُ بَعْضُهُ فِي الدُّنْيَا قُلْتُ قِيلَ اِنَّمَا وَصِفَ بِالسَّرْعَةِ
 لِاَنَّ مَا هُوَ اَيْ قَرِيْبٌ لَا مَجَالَةَ بِدَلِيْلٍ قَوْلِهِ وَمَا اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
 اَوْ مَا قَرُبَ وَاللَّهِ اَعْلَمُ اَخْرَجَ اِعْرَابُ سُورَةِ الْاَنْعَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

رقم التفسير
 اسم الكتاب
 اسم المؤلف
 تاريخ النسخ
 ملاحظات
 رقم التفسير
 اسم الكتاب
 اسم المؤلف
 تاريخ النسخ
 ملاحظات
 رقم التفسير
 اسم الكتاب
 اسم المؤلف
 تاريخ النسخ
 ملاحظات



